

القسم السني

الإمام علي المرتضى (ع)

الجزء الثاني من جزأين

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

الإمام علي المرتضى (ع)

الجزء الثاني من جزأين

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم السني — الإمام علي المرتضى (ع) — الجزء الثاني من جزأين

٨٢ عليّ (ع) وارث كتاب الله وسنة نبيه (ص) .! ٩
حسن شاهين

٨٣ علي (ع) اولى الناس بكم بعد رسول الله (ص) بسند صحيح ١١
حسن شاهين

٨٤ قال ومر علي بن أبي طالب فقال الحق مع ذا الحق مع ذا ١٣
التلميذ

٨٥ تحريف كلام الترمذي حول تحسينه لحديث: (أنا دار الحكمة وعلي بابها) ١٥
التلميذ

٨٦ المصيدة (15) - وسدّوا الأبواب إلاّ باب علي - فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقاب .....
١٩
التلميذ

٨٧ ابن تيمية ينكر حديث سد الأبواب إلاّ باب علي ويفتري على الشيعة ويرميهم بوضعه ٢٥
التلميذ

٨٨ لماذا نهى النبي (ص) مطلقا الناس عن أن يشكوا علياً عليه السلام؟ ٣٠
التلميذ

٨٩ المصيدة - أنا قاتلت على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله ٣١
التلميذ

٩٠ هذا ما قاله يحيى بن معين ... وهذا تعليقنا على قوله وكل من شتم عثمان أو طلحة أو واحداً ٣٣
التلميذ

٩١ رد أباطيل عثمان الخميس على حديث المنزلة ٤٠
التلميذ

٩٢ ألا تفيد هذه الرواية السنية أن عليا عليه السلام أفضل من سائر الأنبياء إلا محمد (ص) ٨٥
التلميذ

٩٣ هذا رأي ابن تيمية في علي ع ٨٧
التلميذ

٩٤ من لديه كتاب مشكل الآثار فلينقل لنا توثيق الطحاوي لحديث رد الشمس! ٨٩
التلميذ

٩٥ حديث الأشباه رواه عبد الرزاق بسند رجاله ثقات! ٩١
التلميذ

٩٦ كيف علم الشيخ الألباني أن إسرائيل روى هذا الحديث عن جده أبي إسحاق حال اختلاطه؟! ٩٢
التلميذ
٩٧ الرد على محاولة عثمان الخميس تضعيف حديث علي يقاتل على تأويل القرآن! ١٠٥
التلميذ
٩٨ على هامش موضوع حديث الطير (تصحيح حديث الطير على الطريقة ألألبانية) ١١٠
التلميذ
٩٩ أليس هذا طريقا صحيحا لحديث الطير؟ ... فلماذا يحكم النواصب بوضعه أو ضعفه؟! (طرق متعدده) ١٢٢
التلميذ
١٠٠ كشف محاولة الذهبي رمي هارون بن حاتم بوضع حديث: (النظر إلى وجه علي عبادة)! ١٩٠
التلميذ
١٠١ بل الحديث موجود في مستدرك الحاكم وليس من زيادات أحد كما زعم شيخك أيها النعماني الأثري ١٩٥
التلميذ
١٠٢ من هو هذا الصحابي الذي كان يبغض علياً وتستر الرّواة عليه؟! سؤال للأخوة السنيين ١٩٨
التلميذ
١٠٣ لقد سب معاوية رسول الله (ص) بسبه لعلي عليه السلام ٢٠٠
التلميذ
١٠٤ الإمام علي عليه السلام باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله ...! ٢٠٢
التلميذ
١٠٥ موضوع يستحق المناقشة والبحث ... هل أسلم علي وهو دون سن التكليف؟ ٢١٦
التلميذ
١٠٦ ما هي إشكالات الأخوة أهل السنة على سند حديث الطير هذا؟ ٢٢٥
التلميذ
١٠٧ ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله إلا ببغضهم علي (بسند صحيح) ٢٢٧
التلميذ
١٠٨ بات صحة حديث الطير من طريق الصحابي سفينة ٢٢٨
التلميذ
١٠٩ تحسين طريق لحديث الطير على حسب مبانيهم! ٢٣٥
التلميذ
١١٠ مع الشيخ الألباني حول حديث مناجاة الله لعلي عليه السلام يوم الطائف! ٢٣٨
التلميذ
١١١ القول الجلي في صحة رواية أبي بلج في مناقب علي ٢٤٠
التلميذ
١١٢ النبي يخص عليا بكتابين فيهما أسماء أهل الجنة وأهل النار! ٢٨٤
التلميذ

١١٣ المصيدة (16) - علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي ٢٨٨
التلميذ

١١٤ اعتراف عطاء بأن علياً أعلم الصحابة (بسند صحيح)! ٢٩٠
التلميذ

١١٥ علي عليه السلام أول من ألفّ في الإسلام! ٢٩٢
التلميذ

١١٦ بسند صحيح عند أهل السنة الإمام الباقر عليه السلام يثبت وجود كتاب للإمام علي (ع)! ٣٠٧
التلميذ

١١٧ المصيدة (26) - ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله ٣٠٩
التلميذ

١١٨ الرد على عثمان الخميس حول تكذيبه للحديث النبوي الشريف (من سب عليا فقد سبني) ٣١٦
التلميذ

١١٩ عمر يعترف بأنّ عليّاً عليه السلام عين من عيون الله ٣٢٠
التلميذ

١٢٠ ولماذا لا تصح هذه الزيادة يا شيخ عثمان الخميس؟! اللهم ول من والاه وعاد من عاداه ٣٢٢
التلميذ

١٢١ على هامش موضوع حديث الطير (تصحيح حديث الطير من خلال تواتر طرقه) ٣٣٢
التلميذ

١٢٢ معنى أن علياً عليه السلام... يد الله تعالى...؟ ٣٥٥
الشيخ العاملي

١٢٣ عليا عليه السلام سمّى أولاده بأسماء الخلفاء (إضحوكة هزيلة) ٣٦١
أسد الحق علي

١٢٤ حديث (يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة) واستماتة النواصب في رده ٣٩٤
سبط الرسول

١٢٥ الرد على من يقول بأن أمير المؤمنين عليه السلام عصى رسول الله صلوات الله عليه وآله في ٤٠٠
مفجر الثورة

١٢٦ حقيقة تسمية أمير المؤمنين صلوات الله عليه أولاده بأسماء الأول والثاني والثالث؟ ٤٠٣
مفجر الثورة

١٢٧ الإمام علي عليه السلام والمحققون...! ٤٠٧
مفجر الثورة

١٢٨ لقب الفاروق لمن...؟ ٤١٥
مفجر الثورة

١٢٩ شيء من مدلولات عليٍّ مع القرآن والقرآن مع عليٍّ...! ٤٣٥
مفجر الثورة

١٣٠ تصريح أمير المؤمنين صلوات الله عليه بغدر وخيانة وكذب أبي بكر وعمر - ج1ج2 ..... ٤٥١
مفجر الثورة

١٣١ هل يغالي الشيعة في أمير المؤمنين (ع)؟ ٤٨٢
مفجر الثورة

١٣٢ يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى لم يقولها رسول الله عبثا ...! ٥٠٠
كربلائية حسينية
١٣٣ ابن حجر العسقلاني يتهم الامام علي (ع) بالجهل، لكي يصحح حديثا منكرا في البخاري ٥٠٥
حسن العلوي
١٣٤ لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء في علي، كم حديث صح عند ابن ٥٠٩
حسن العلوي
١٣٥ الفخر الرازي: علي (ع) اعلم الصحابة وأفضلهم، بل أفضل الخلق بعد رسول الله (ص) ٥١١
حسن العلوي
١٣٦ كذبة صلعاء لابن تيمية! - إدعاء ابن تيمية الاجماع على مكية سورة (الانسان) ٥١٨
حسن العلوي
١٣٧ سلسلة الأحاديث الصحيحة في فضائل اسد الله الغالب عليه السلام ٥٢٦
حسن العلوي
١٣٨ بحث حول حديث: النظر الى وجه علي عبادة " صحته تواتره طرقه " من كتب المخالفين ٥٦٥
حسن العلوي
١٣٩ شكراً لابن تيمية فقد نقضت شبهة الوهابية في التسمية بأسماء الخلفاء الثلاثة ٦٠٩
مستبصر إماراتي
١٤٠ أفضلية علي(ع) و بنو هاشم على الخلفاء الثلاثة ٦١١
المهند
١٤١ الإمام ابن الوزير: الامام علي هو أعلم الأمة بعد رسولها، و تأييد الشيخ الأرنؤوط ٦١٣
السيد الأميني
١٤٢ الامام امير المومنين عليه السلام يد الله ٦١٦
السيد الأميني
١٤٣ ابن حزم: أن عبد الرحمن ابن ملجم لم يقتل عليا الا متأولا مجتهدا مقدرا انه على صواب ٦٢٢
قاسم
١٤٤ أيهما الصحيح يا أم المؤمنين؟! - لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي ٦٢٣
الحاج وعد
١٤٥ أيها الشيعي لماذا يستغرب ابن حجر؟ - عَلِيّ وَقَالَ أَنْتَ الْهَادِي بِك يَهْتَدِي ال ٦٢٥
الحاج وعد
١٤٦ ابن الجوزي: توفي بالكوفة 313 رجلًا من الصحابة لا يتبيَّن قبر أحد منهم إلاّ قبر علي ع ٦٢٦
مرآة التواريخ
١٤٧ أنت منّي بمنزلة هارون - (ماهي منازل هارون المعطاة لأمير المؤمنين عليه السلام) ٦٢٨
بو هاشم الموسوي
١٤٨ من أدلة نصب ابن تيمية: الإمام علي يصلي سكران! و الحاكم يرد عليه! (وثيقة) ٦٣٦
عبدالحي
١٤٩ بنو أمية يقتلون من كان اسمه علي [وثيقة] ٦٣٩
ناصر الحسين

١٥٠ لماذا أخفى أحمد بن أحنبل أو أبنه سب الإمام علي عليه السلام! ٦٤١
ناصر الحسين
١٥١ ** توفيق الباري في الرد على خليفة الكواري ** [حول رواية أنا مدينة العلم وعلي بابها] ٦٤٣
ناصر الحسين
١٥٢ قال الامام علي: سلوني قبل أن تفقدوني + اعترافات علمائهم ٦٥٤
Bani Hashim
١٥٣ ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا ٦٦٠
Bani Hashim
١٥٤ أهل الحديث السنة يروون بسند حسن: «الإمام علي يخلق»! فما رأي الوهابية بمحدثيهم؟ ٦٦٤
عدو المنافقين
١٥٥ دليل وهابي على بغض الخلفاء الثلاثة لأمير المؤمنين علي ع ٦٦٨
شديد الشكيمة
١٥٦ ابن حجر العسقلاني يرد على ابن الجوزي وابن تيمية في قضية رد الشمس لعلي صلوات الله عليه
٦٧٢
ملائكة الغيب
١٥٧ كيف يتلاءم حديث: (ما أنا إلا رجل من المسلمين) مع هذه الأحاديث ٦٧٧
ملائكة الغيب
١٥٨ الفكر الملعون: ابن تيمية: في فهم القرآن علماء المذاهب أعلم من أمير المؤمنين ٦٨٠
ملائكة الغيب
١٥٩ الامام علي صلوات الله عليه و اتهامه بسفك الدماء ٦٨٣
ملائكة الغيب
١٦٠ يا محقق كتاب الطيوريات لماذا الكذب؟ (لا يؤدي عني إلا انا او علي) ٦٨٩
كتاب بلا عنوان
١٦١ حديث علي عليه السلام مع الحق و الحق معه مع توضيح السند بطرق السنة ٦٩٧
كتاب بلا عنوان
١٦٢ قال النبي ص لعلي ع: إن الامة ستغدر بك من بعدي (تحقيق سندي مفصل) ٧٠٥
كتاب بلا عنوان
١٦٣ (تسمية الإمام علي (ع) أبنائة بإسماء الخلفاء الثلاث) ٧٢٠
Tareq
١٦٤ أنظر بماذا اعترف الشيخ أبو زهرة في سر اختفاء وندرة فقه وعلوم علي (ع) في مصادرهم! ٧٢٣
مرآة التواريخ
١٦٥ هل ملة معاوية نفسها ملة الامام علي ع؟! ٧٢٧
نواف
١٦٦ بحث مختصر ... في إثبات صحة حديث الطير (من طريقين) ٧٢٩
ناصر الحسين

١٦٧
كل مبغض لعلي علي السلام فهو منافق ... والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ... أبي بريدة قال أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط ٧٣٤
عبدالحي
١٦٨ البيضاوي: اية التصدق بالخاتم نزلت في علي ع ٧٣٧
المحقق الحيدري
١٦٩ بن عثيمين ينقض شبهة التسمية! ٧٣٨
المحقق الحيدري
١٧٠ دعاء الإمام علي (ع) أن يجعل الله قبره في النجف (مصادر أهل السنة) ٧٤٠
بو هاشم الموسوي
١٧١ يقول أحمد بن حنبل بسند صحيح عنه: لم يزل علي بن أبي طالب مع الحق، والحق معه حيث كان .....
٧٤٣
مرآة التواريخ
١٧٢ تواتر ان طاعة علي ابن ابي طالب هي طاعة الله ٧٤٩
Bani Hashim
١٧٣ علي و ليد الكعبة (مصادر) ٧٥٨
قنبر حيدر
١٧٤ علماء اهل السنة: بني امية يسبون ويلعنون الوصي ع! ٧٦٩
Bani Hashim
١٧٥ فضح كذب عثمان الخميس في تضعيف حديث خاصف النعل «علي» ٧٨٤
أبابيل
١٧٦ فليتفكر المخالف في هذين الحديثين الصحيحين من كتبه ٧٨٩
بو هاشم الموسوي
١٧٧ الحافظ ابن الجزري: مشهور من قبل وإلى اليوم معروف ما أبغض علياً إلّا ولد زنا ٧٩٢
بو هاشم الموسوي
١٧٨ بسند سني صحيح: لو أن منقبة لعلي قسمت بين الناس لأوسعتهم خيراً ٨٠٤
عبدالحي
١٧٩ علي وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله ... بسند صحيح ٨٠٨
عبدالحي
١٨٠ بإسناد على شرط الصحيحين... ابن مسعود: كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة (علي) ع ٨١١
عبدالحي
١٨١ لم يكن يصلي مع النبي (ص) إلا علي وخديجة عليهما السلام ٨١٥
عبد العباس الجياشي 1
١٨٢ حديث صحيح قال النبي (صلى الله عليه وآله) من آذى علياً فقد آذاني ٨٢٠
عبد العباس الجياشي 1

١٨٣ كذب عثمان الخميس في قضية سب أمير المؤمنين عليه السلام ٨٢٣
محمد علي حسن
١٨٤ بسند سني صحيح أمير المؤمنين أعلم من جميع الأنبياء ما عدا النبيّ الأعظم (وثيقة) ٨٢٨
بو هاشم الموسوي
١٨٥ الإمام علي عليه السلام خالف الله و رسوله في قصة الافك عند الناصبي ابن تيمية ٨٣٤
أبابيل
١٨٦ «علي سيد العرب» ... إسناد صحيح طالما حير عقول من يقتله تقديم النبي لعلي عليه السلام ٨٣٥
عبدالحي
١٨٧ شاركوني مع ابن حجر الاستغراب! - (عَلِيّ وَقَالَ أَنْتَ الْهَادِي بِك يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي) ٨٣٧
محمد علي حسن
١٨٨ جديد النواصب: لا يجوز قول (كرم الله وجهه) لأمير المؤمنين عليه السلام ٨٣٨
محمد علي حسن
١٨٩
ابن تيمية: الإمام علي قد خفى عليه من سنة رسول الله ص أضعاف ذلك ومنها ما مات ولم يعرفه ... وعمر عكسه! (وثيقة)
..... ٨٤١
محمد علي حسن
١٩٠ الامام علي عليه السلام اعلم الصحابة بلا منازع! ٨٤٥
Bani Hashim
١٩١ حلف عائشة أن عليا احب الناس إلى النبي يعضد حديث الطير ٨٥٠
Naji
١٩٢ الفخرالرازي: وردها (أيّ الشمس) مرة أخرى لعلي فصلى العصر في وقته [وثيقة] ٨٥٣
الطالب313
١٩٣ قول الرسول لعلي أنت منّي وأنا منك (مصادره مع شرح لآية الله العظمى الشّيخ الخرّاساني) .....
٨٥٦
بو هاشم الموسوي
١٩٤
بسند صحيح: الامام علي يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيامة الا حدثتكم به (وثيقة)
..... ٨٦٠
الطالب313
١٩٥ النص الجلي على الامام علي (ع) بلفظ (الوصي) ٨٦٤
Bani Hashim
١٩٦ رسول الله المنذر وعلي الهاد ٨٨٣
الجابري اليماني
١٩٧ علماء السنة: اسكتوا عن معنى حديث من كنت مولاه فعلي مولاه! ٨٨٦
الجابري اليماني

١٩٨ مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوَ الْقِرَدَةِ؟ ٨٨٨
الجابري اليماني
١٩٩ الامام علي [عليه السلام] وارث النبي الاكرم [صلى الله عليه وآله] ٨٩٤
الجابري اليماني
٢٠٠ الامام علي [عليه السلام] يرى كل من ابي بكر وعمر (ظَالِمٌ فَاجِرٌ) بسند صحيح ٨٩٩
الجابري اليماني
٢٠١ أنا مدينة العلم وعلي بابها ٩٠٩
الجابري اليماني
٢٠٢ هل قاتل الامام علي عليه السلام تحت راية أبي بكر وعمر وعثمان؟ ابن تيمية يُجيب! ٩١٣
جابر المحمدي
٢٠٣ إثبات الخبر في ان الوصي خير البشر ٩١٥
Bani Hashim
٢٠٤ الفائق في ان النبي والوصي كانا قبل الخلائق ٩٢٤
Bani Hashim
٢٠٥ ابن تيمية: مبغضي أبي بكر منافقين ... ومبغضي علي أعلم وأدين! ٩٣٤
محمد علي حسن
٢٠٦ مسند أحمد: (جاء رجل إلى الزبير بن العوام فقال أقتل لك عليا؟! ...) إسناده صحيح ٩٣٦
جابر المحمدي
٢٠٧ التحديث بفضائل أمير المؤمنين (ع) جزاؤه الضرب! - سبحان من أبقى بعض فضائله! ٩٣٩
مرآة التواريخ
٢٠٨ الإمام علي اعلم الصحابة وهو باب مدينة العلم - فهل أخذ الأئمة الأربعة والفقهاء من علمه شي؟ ٩٤٤
الحاج القدس

الفصل ٨٢

عليّ (ع) وارث كتاب الله وسنة نبيه (ص) !.

بقلم: **حسن شاهين**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

مسند فاطمة الزهراء

رضي الله تعالى عنها

تأليف ابي الفضل جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

المتوفي سنة ٩١١ هجرية

مؤسسة الكتاب الثقافية

بيروت لبنان

الطبعة الاولى

١٤١٣-١٩٩٣

٥٤

- لما آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه قال عليّ: لقد ذهب روحي وانقطع ظهري حين رأيتك فعلت (٢) بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من

سخط عليّ فلك العتبى والكرامة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلاّ لنفسي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وانت أخي ووارثي ، قال: وما أرث منك يا رسول الله! قال ما ورثت الانبياء من قبلي، قال: وما ورثت الانبياء من قبلك؟ قال كتاب ربهم وسنة نبيّهم وانت معي في قصري في الجنة مع فاطمة بنتي وانت أخي ورفيقي (٣) حم في كتاب مناقب عليّ، ابن عساكر)

(٢) من جامع الترمذي، وفي الاصل: فغلب – خطأ.

(٣) الرواية في جامع الترمذي ٢/ ٤٦١ بإختصار.

صفحة ٤٥.

الفصل ٨٣

علي (ع) اولى الناس بكم بعد رسول الله (ص) بسند صحيح

بقلم: **حسن شاهين**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

ابواب مناقب علي بن ابي طالب رضي الله عنه

منزلته:

١٤٦٤١- وعن وهب بن حمزة قال: صحبت علياً[من المدينة] الى مكة فرايت منه بعض ما اكره فقلت: لئن رجعت لاشكونك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قدمت لقيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: رايت من علي كذا وكذا، فقال: "لا تقل هذا فهو اولى الناس بكم بعدي".

رواه الطبراني وفيه دكين ذكره ابن ابي حاتم ولم يضعفه احد، وبقية رجاله وثقوا.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد الهيثمي.

المجلد التاسع

إضافة من نفس الكاتب:

١٤٦٧-٨

وعن محمد بن علي عن ابراهيم بن سعد عن ابيه، وعن محمد بن علي مرسلاً قال: كان قوم عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء علي، فلما دخل علي خرجوا، فما خرجوا تلاوموا، فقال بعضهم لبعض: والله ما اخرجنا فارجعوا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "والله ما ادخلته واخرجتكم، ولكن الله ادخله واخرجكم".

رواه البزار ورجاله ثقات.

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد الهيثمي

.المجلد التاسع

الفصل ٨٤

قال ومر علي بن أبي طالب فقال الحق مع ذا الحق مع ذا

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

روى أبو يعلى في مسنده ج ٢ ص ٣١٨ بسنده عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال: (كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا فقال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الموفون المطيبون إن الله يحب الخفي التقي قال ومر علي بن أبي طالب فقال الحق مع ذا الحق مع ذا)

> **وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٧ ص ٢٣٥ بعد أن ذكر الحديث أعلاه: (رواه أبو يعلى ورجاله ثقات).**

وبلا شك أن من يكون معه الحق دائماً لا يفترق عنه فهو هاد إلى الحق، والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه الكريم في سورة يونس الآية ٣٥: (أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمّن لا يهدي إلاّ أن يهدى فما لكم كيف تحكمون).

وعليه فعلي عليه السلام أحق أن يتبع، كما يفيد هذا الحديث أن كل من وقف في جبهة ضد علي عليه السلام فهو على الباطل لأنه لا يمكن للحق أن يقف في وجه الحق.

وصدق الله القائل: (فما لكم كيف تحكمون)

التلميذ

الفصل ٨٥

تحريف كلام الترمذي حول تحسينه لحديث: (أنا دار الحكمة وعلي بابها)

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين محمد وآله الطاهرين الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعلى تبع نهج الثقلين الكتاب والعترة إلى قيام يوم الدين،

يقول محب الدين الطبري المتوفى سنة ٦٩٤ هـ في كتابه (الرياض النضرة في مناقب العشرة) ج ٢ ص ١٥٩ نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان، في باب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وتحت عنوان ((ذكر اختصاصه بأنّه باب دار الحكمة)) يقول: { عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا در الحكمة وعلي بابها، أخرجه الترمذي وقال حسن غريب }.

ويقول محب الدين أيضا في كتابه (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى) ص ٧٧ نشر دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت عن نسخة دار الكتب العلمية المصرية

ونسخة الخزانة التيمورية وتحت عنوان ((ذكر أنّه باب دار الحكمة)) يقول: { عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: أنا درا الحكمة وعلي بابها، أخرجه الترمذي وقال حديث حسن }.

هذا ما نقله المحب الطبري عن الترمذي وهو من أقدم وأوثق نقلة هذا الحديث عن صحيح الترمذي، ولكن الأيدي غير الأمينة بعد عهد محب الدين الطبري قد غيرّت وحرّفت عبارة الترمذي الدالة على التحسين فحذفوا أولاً كلمة (حسن) من عبارة الترمذي وتركوا كلمة (غريب) فصارت عبارة الترمذي: (هو حديث غريب) ومن هنا نسب غير واحد ممن تأخر عن المحب الطبري إلى الترمذي قوله في هذا الحديث غريب من دون كلمة (حسن) منهم الخطيب التبريزي المتوفى سنة ٧٤١ هـ في كتابه مشكاة المصابيح ((راجع مشكاة المصابيح ج ٢ ص ٥٠٤ حديث رقم ٦٠٩٦ نشر شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم للطباعة والنشر بيروت)) وابن كثير المتوفى سنة ٧٧٤ هـ في كتابه البداية والنهاية ((راجع البداية والنهاية ج ٧ ص ٣٩٥ نشر دار إحياء التراث العربي ومؤسسة التاريخ العربي بيروت لبنان)) وغيرهما.

وجاءت أيدي غير أمينة أخرى بعد ذلك فغيّرت كلام الترمذي وأبدلته إلى: (هذا حديث غريب منكر) فنقل من أتى بعد ذلك هذا الكلام المحرّف للترمذي والطبعات الموجودة حالياً والمتداولة بها هذا النص الأخير المحرف.

فبالله عليكم أيها الأخوة الكرام أين الأمانة العلمية عند هؤلاء القوم، وماذا فعل لهم أمير المؤمنين علي عليه السلام كي تطمس فضائله بهذا الشكل فلا نملك إلاّ أن نقول إنّا لله وإنا إليه راجعون.

التلميذ

• ◆ •

تعقيب: **باسم الموسوي**

السلام عليكم اخي العزيز.. بارك الله في جهودكم وجعلها في ميزان حسناتكم ان شاء الله

ليس هذا فقط اخي العزيز بل ان امثاله كثير.. وقد عثرت اثناء تصفحي لمستدرك الحاكم بتلخيص الذهبي تحقيق مقبل الوادعي على ما يشبه هذه الحاله التي ذكرتم.. وهي في فضائل امير المؤمنين علي عليه السلام.. وقد اورد الحاكم حديث رفض سعد بن ابي وقاص سبا مير المؤمنين وهو الحديث المشهور وساق الحديث بطوله.. ثم علق عليه بقوله على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقه وقد اتفقا جميعا على اخراج حديث المؤاخاةوحديث الرايه.. وعلق الذهبي فقال مسلم فقط (اي على شرط مسلم).. وجاء الناصبي الوادعي فعلق على الحاشيه وقال عن حديث المؤاخاة لم يخرجاه ولم يثبت.

وهنا السؤال المهم.. لماذا ذكر الحاكم انهما اخرجاه؟؟ هل اشتبه الى هذا الحد في كتابين وليس في كتاب واحد؟ اقصد البخاري ومسلم.. ولماذا لم يعلق الذهبي على اشتباه الحاكم الشنيع هذا مع انه قد علق على احاديث اخرى بطريقة كلها سخريه واهانات للحاكم حتى وصفه بالجهل في بعض الاحيان بسبب تصحيحاته - وسهوه وتساهله حسب الذهبي-؟؟ فلماذا هذه المره سكت سكوتا عجيبا يا مقبل يا وادعي؟؟ ام ان الحديث كان موجودا الى زمن الذهبي في الكتابين ثم اختفى بقدرة قادر كما هو حال كل الاحاديث الاخرى التي تفضح عبدة مؤامرة السقيفه؟ اترك الاجابه لكم ايها الاحبه وساقوم برفع الملف على شكل وثيقه ان شاء الله

اخوكم باسم الموسوي

الفصل ٨٦

المصيدة (15) - وسدّوا الأبواب إلاّ باب علي - فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقاب

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن تيمية في كتابه منهاج السّنة: (... وكذلك قوله (١): ((وسدّوا الأبواب إلاّ باب علي)) فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة) (٢).

أقول: لاحظوا كيف يرمي هذا الرجل الكلام على عواهنه ويفتري على الشيعة أنهم وضعوا هذا الحديث على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلّم، وهذا الحديث رواه جمع كبير من علماء أهل السنة وهو قوي صحيح سنداً في بعض طرقه، وحسن في بعضها، ففي مستدرك الصحيحين روى الحاكم بسنده عن زيد بن أرقم قال: (كانت لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي قال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته) قال الحاكم النيسابوري بعد أن روى هذا الحديث: ((هذا حديث

صحيح الإسناد ولم يخرجاه)). وقال الذهبي في التلخيص: ((صحيح)) (٣).

وفي المستدرك على الصحيحين أيضاً روى الحاكم بسنده عن عمرو بن ميمون قال: (إني لجالس عند بن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال فقال بن عباس بل أنا أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال أين علي فقالوا إنه في الرحى يطحن قال وما كان أحدهم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء علي بصفية بنت حيي قال بن عباس ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه وقال لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه فقال بن عباس وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال لعلي أنت وليي في الدنيا والآخرة قال بن عباس وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بن عباس وشري علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام في مكانه قال بن عباس وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال يا نبي الله فقال له علي إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل

معه الغار قال وجعل علي رضي الله عنه يرمي بالحجارة كما كان رمي نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك فقال بن عباس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخرج بالناس معه قال فقال له علي أخرج معك قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي قال بن عباس وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة قال بن عباس وسد رسول صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال بن عباس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فإن مولاه علي...) وقال الحاكم بعد أن روى هذا الحديث: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة)). وقال الذهبي في التلخيص: ((صحيح)) (٤). وبهذا النص رواه النسائي في كتاب خصائص الإمام علي وقال عنه محقق الخصائص أبو إسحاق الحويني الأثري: (إسناده حسن) (٥).

وفي مجمع الزوائد للهيثمي قال: (وعن عبدالله بن الرقيم الكناني قال خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي ر واه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وزاد قالوا يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي قال ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها) ثم قال الهيثمي عن هذا الحيث: ((وإسناد أحمد حسن)) (٦).

وفي فتح الباري في شرح صحيح البخاري قال ابن حجر: (... منها حديث سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في

المسجد وترك باب علي أ خرجه احمد والنسائي وإسناده قوي وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها وعن زيد بن أرقم قال كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الأبواب الا باب علي فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته أخرجه احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات وعن بن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت الا باب علي وفي رواية وامر بسد الأبواب غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره اخرجهما احمد والنسائي ورجالهما ثقات وعن جابر بن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب كلها غير باب علي فربما مر فيه وهو جنب أخرجه الطبراني وعن بن عمر قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الأبواب الا بابه في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر أخرجه احمد وإسناده حسن واخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهملات قال فقلت لابن عمر أخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه واما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سد ابوابنا في المسجد واقر بابه ورجاله رجال الصحيح الا العلاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها) (٧).

وفي كتاب تحفة الأحوذي قال: (أخرج أحمد والنسائي بإسناد قوي عن سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في

المسجد وترك باب علي و قد ورد في الأمر بسد الأبواب إلا باب علي حاديث أخرى ذكرها الحافظ في الفتح وقال بعد ذكرها وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها انتهى). (٨).

قال ابن حجر في أجوبته على أحاديث مصابيح السنة للبغوي الملحق بكتاب مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي: ((وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلاّ باب علي فشق ذلك على بعض الصحابة فأجابهم بعذره في ذلك)) (٩).

وعليه فكيف يسيغ لإبن تيمية أن يحكم أولاً على هذا الحديث الذي روي بأسناد مختلفة منها قوي وصحيح ومنها حسن أن يحكم عليه بالوضع؟ وثانيا: كيف يسوغ له الإفتراء على الشيعة واتهامهم بوضع هذا الحديث؟!!

(١) يقصد ابن المطهر الحلي رحمة الله عليه.

(٢) منهاج السّنة ج ٣ ص ١٣.

(٣) المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٣٥.

(٤) المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٤٣.

(٥) خصائص الإمام علي عليه السلام للنسائي تحقيق أبو اسحاق الحويني الأثري ص ٤٤.

(٦) مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١١٩.

(٧) فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج ٧ ص ١٤.

(٨) تحفة الأحوذي ج ١٠ ص ١٢٢.

(٩) مشكاة المصابيح ج ٢ ص ٥٥٤.

التلميذ

الفصل ٨٧

ابن تيمية ينكر حديث سد الأبواب إلاّ باب علي ويفتري على الشيعة ويرميهم بوضعه

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن تيمية في كتابه منهاج السّنة ج ٣ ص ٩: (... وكذلك قوله: ((وسدّوا الأبواب إلاّ باب علي)) فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة).

أقول : لاحظوا كيف يرمي هذا الرجل الكلام على عواهنه ويفتري على الشيعة أنهم وضعوا هذا الحديث على لسان النبي صلى الله عليه وآله وسلّم، وهذا الحديث رواه جمع كبير من علماء أهل السنة وهو قوي صحيح سنداً في بعض طرقه، وحسن في بعضها، وإذا صحت بعض طرقه فلا عبرة بما يصح منها لأنه عندها تكون تلك الطرق الضعيفة سنداً صحيحة لغيرها.

ففي مستدرك الصحيحين ج ٣ ص ١٣٥ روى الحاكم بسنده عن زيد بن أرقم قال: (كانت لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد فقال يوما سدوا هذه الأبواب إلا باب علي قال فتكلم في ذلك ناس فقام رسول الله

صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي قال فيه قائلكم والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته) قال الحاكم النيسابوري بعد أن روى هذا الحديث: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)). وقال الذهبي في التلخيص: ((صحيح)).

وفي المستدرك على الصحيحين أيضاً ج ٣ ص ١٤٣ روى الحاكم بسنده عن عمرو بن ميمون قال: (ني لجالس عند بن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال فقال بن عباس بل أنا أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال أين علي فقالوا إنه في الرحى يطحن قال وما كان أحدهم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء علي بصفية بنت حيي قال بن عباس ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه وقال لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه فقال بن عباس وقال النبي صلى الله عليه وسلم لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس معهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال لعلي أنت وليي في الدنيا والآخرة قال بن عباس وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال بن عباس وشري علي نفسه فلبس

ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام في مكانه قال بن عباس وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر رضي الله عنه وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال يا نبي الله فقال له علي إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي رضي الله عنه يرمي بالحجارة كما كان رمي نبي الله صلى الله عليه وسلم وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك فقال بن عباس وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وخرج بالناس معه قال فقال له علي أخرج معك قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي قال بن عباس وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة قال بن عباس وسد رسول صلى الله عليه وسلم أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال بن عباس وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فإن مولاه علي...) وقال الحاكم بعد أن روى هذا الحديث: ((هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة)). وقال الذهبي في التلخيص: ((صحيح)). وبهذا النص رواه النسائي في كتاب خصائص الإمام علي وقال عنه محقق الخصائص أبو إسحاق الحويني الأثري: (إسناده حسن).

وفي مجمع الزوائد للهيثمي ج ٩ ص ١١٩ قال: (وعن عبدالله بن الرقيم الكناني قال خرجنا إلى المدينة زمن الجمل فلقينا سعد بن مالك بها فقال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي ر واه أحمد وأبو يعلى

والبزار والطبراني في الأوسط وزاد قالوا يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلا باب علي قال ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدها) ثم قال الهيثمي عن هذا الحيث: ((وإسناد أحمد حسن)).

وفي فتح الباري في شرح صحيح البخاري ج ٧ ص ١٤ قال ابن حجر: (... منها حديث سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي أ خرجه احمد والنسائي وإسناده قوي وفي رواية للطبراني في الأوسط رجالها ثقات من الزيادة فقالوا يا رسول الله سددت ابوابنا فقال ما انا سددتها ولكن الله سدها وعن زيد بن أرقم قال كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سدوا هذه الأبواب الا باب علي فتكلم ناس في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني والله ما سددت شيئا ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته أخرجه احمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات وعن بن عباس قال أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت الا باب علي وفي رواية وامر بسد الأبواب غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره اخرجهما احمد والنسائي ورجالهما ثقات وعن جابر بن سمرة قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب كلها غير باب علي فربما مر فيه وهو جنب أخرجه الطبراني وعن بن عمر قال كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لان يكون لي واحدة منهن احب الي من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسد الأبواب الا بابه في المسجد وأعطاه الراية يوم خيبر أخرجه احمد وإسناده حسن واخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار بمهملات قال فقلت لابن عمر أخبرني عن علي وعثمان

فذكر الحديث وفيه واما علي فلا تسأل عنه أحدا وانظر الى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم قد سد ابوابنا في المسجد واقر بابه ورجاله رجال الصحيح الا العلاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها).

وفي كتاب تحفة الأحوذي ج ١٠ ص ١١٢ قال: (أخرج أحمد والنسائي بإسناد قوي عن سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي و قد ورد في الأمر بسد الأبواب إلا باب علي حاديث أخرى ذكرها الحافظ في الفتح وقال بعد ذكرها وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضا وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلا عن مجموعها انتهى).

وفي الجامع الصحيح (سنن الترمذي) روى الترمذي عن عمرو بن ميمون عن بن عباس (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي قال هذا حديث غريب لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه) وقد صحح الشيخ الألباني هذا الحديث.

وعليه فكيف يسيغ لإبن تيمية أن يحكم أولاً على هذا الحديث الذي روي بأسنايد مختلفة منها قوي وصحيح ومنها حسن أن يحكم عليه بالوضع؟ وثانيا: كيف يسوغ له الإفتراء على الشيعة واتهامهم بوضع هذا الحديث؟!!

التلميذ

الفصل ٨٨

لماذا نهى النبي (ص) مطلقا الناس عن أن يشكوا علياً عليه السلام؟

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين (٣/١٤٤ برقم: ٤٦٥٤) قال: (أخبرنا أحمد بن جعفر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر أبو طوالة الأنصاري عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجزة عن زينب بنت أبي سعيد عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: شكى علي بن أبي طالب الناس إلى رسول الله (ص) فقام فينا خطيباً فسمعته يقول: أيها الناس لا تشكوا علياً فو الله إنه لأخشن في ذات الله وفي سبيل الله)

قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

أقول: لماذا نهى النبي (ص) مطلقا الناس عن أن يشكوا علياً عليه السلام؟

الفصل ٨٩

المصيدة - أنا قاتلت على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ عثمان الخميس في كتابه كشف الجاني صفحة ١٨٢ وهو يرد على الدكتور التيجاني حفظه الله مضعفاً حديث (أنا قاتلت على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله): (فيه الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي وهو مذكور في المراجعات للموسوي ص ٤٢٠ والجعفي كذاب، والحارث متهم في دينه).

أقول: ولكن هذا الحديث روي بألفاظ أخرى وبإسناد صحيح ففي مجمع الزوائد للهيثمي ٥/١٨٦ قال: (وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله (ص) يقول إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، وكان أعطى علياً نعله يخصفها) ثم قال الهيثمي: (رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح).

وهو في مسند أبي يعلى ٢/٣٤١ برقم: ١٠٨٦، وقال عنه الشيخ حسين أسد:

(إسناده صحيح).

وفي مجمع الزوائد أيضاً ٩/١٣٣ قال: (عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله (ص) فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها ومضى رسول الله (ص) ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال لا ولكنه خاصف النعل فجئنا نبشره قال فكأنه قد سمعه) قال الهيثمي: (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة).

وهو في مسند أحمد ٣/٣٣ برقم: ١١٣٠٧ و ٣/٨٢ برقم: ١١٧٩٠ وقال عنه الشيخ شعيب الأرنؤوط: (حديث صحيح).

وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/١٣٢ برقم: ٤٦٢١ وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه).

وابن حبان في صحيحه ١٥/٣٨٥ برقم: ٦٩٣٧.

وغيرهم...

الفصل ٩٠

هذا ما قاله يحيى بن معين ... وهذا تعليقنا على قوله وكل من شتم عثمان أو طلحة أو واحداً

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال يحيى بن معين وهو من أئمة الجرح والتعديل عند أهل السنة:
(وكل من شتم عثمان أو طلحة أو واحداً من أصحاب رسول الله (ص) دجال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعني) (تهذيب الكمال ٤/٣٢٢

التعليق الأول

لقد ثبت في الأخبار الصحيحة عند أهل السنة أن معاوية بن أبي سفيان كان يسب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ففي سنن ابن ماجة ١/٤٥ حديث رقم: ١٢١ بسنده عن سعد بن أبي وقاص قال: (قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً فنال منه فغضب سعد وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فعلي مولاه، وسمعته يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله) وهذه

الرواية صححها الشيخ الألباني في صحيح سنن ابن ماجة.

ورواها ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٣٦٦ برقم: ٣٢٠٧٨.

فكان انتقاص معاوية لعلي عليه السلام وسبه له معلوماً معروفاً مشهوراً حتى أن الإمام الحسن بن علي عليه السلام عندما اضطر إلى مصالحة معاوية حقناً لدماء المسلمين كان من جملة شروطه التي شرطها على معاوية أن لا يشتم ويسب علياً عليه السلام، ففي الكامل في التاريخ ج٣/ص٢٧٢ قال ابن الأثير: (وكان الذي طلب الحسن من معاوية أن يعطيه ما في بيت مال الكوفة ومبلغه خمسة آلاف وخراج دارابجرد من فارس وأن لا يشتم علياً فلم يجبه إلى الكف عن شتم علي فطلب أن لا يشتم وهو يسمع فأجابه إلى ذلك ثم لم يف له به أيضاً)

وفي تاريخ الدولة العلية العثمانية لمحمد فريد بيك ج١/ص٣١ قال: (وبعد قتل الامام علي رضي الله عنه رابع الخلفاء الراشدين بويع لابنه الحسن في العراق والحجاز وباقي البلاد الاسلامية ما عدا الشام ومصر ثم جمع معاوية جيشاً لمحاربته واستعد الحسن كذلك للقتال لكن ثارت الفتنة بين عساكره وتسحب كثير ممن كان حوله فلما رأى ذلك كتب إلى معاوية أنه مستعد للتنازل اليه عن حقه في الخلافة بشرط أن يعطيه ما في بيت مال الكوفة وخراج دارا بجرد من فارس وان لا يسب علياً فأجابه معاوية على الشرطين الاولين ولم يقبل الثالث فطلب منه الحسن ان لا يسبه وهو يسمع فأجابه ولم يف بذلك فيما بعد).

وفي تاريخ الطبري ج٣/ص١٦٥: (وقد كان صالح الحسن معاوية على أن جعل له ما في بيت ماله وخرج دارا بجرد على ألا يشتم علي وهو يسمع).

وعليه وحسب قول بن معين السابق يكون معاوية دجال من الدجاجلة لا يكتب حديثه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لأنه سب الصحابي علي بن طالب عليه السلام.

التعليق الثاني

وثبت في الروايات الصحيحة أن الصحابي المغيرة بن شعبة كان يسب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ففي المستدرك على الصحيحين ١/٥٤١ برقم: ١٤١٩ روى الحاكم بسنده عن زياد بن علاقة عن عمّه أن المغيرة بن شعبة سب الإمام علي بن أبي طالب فقام إليه زيد بن أرقم فقال: يا مغيرة ألم تعلم أن رسول الله (ص) نهى عن سب الأموات فلم تسب علياً وقد مات.

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه...).

ورواه الهيثمي في مجمع الزوائد ٨/٧٦ عن الطبراني وقال: (رواه الطبراني بإسنادين ورجال أحد أسانيد الطبراني ثقات).

وعليه وحسب قول بن معين السابق يكون المغيرة بن شعبة دجال من الدجاجلة لا يكتب حديثه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لأنه سب الصحابي علي بن طالب عليه السلام.

التعليق الثالث

إن ابن معين نفسه قد وثق العديد من النواصب الذين كانوا ينالون من الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فممن وثقه ابن معين من هؤلاء:

١- إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري (انظر توثيقه له في تهذيب التهذيب ١/١٥٢، تهذيب الكمال ١/١٨٩، مقدمة فتح الباري ٣٨٧)

قال عنه العجلي: (وكان يحمل على علي بن أبي طالب) (تهذيب التهذيب ١/١٥٢، معرفة الثقات ١/٢٩١)

وقال أبو العرب الصقلي: (كان يحمل على علي تحاملاً شديداً) (تهذيب التهذيب ١/١٥٢)، وقال ابن حجر العسقلاني: (تكلم فيه للنصب) (تقريب التهذيب

.(١/٧٠

٢- حريز بن عثمان الرحبي الحمصي (انظر توثيقه له في تهذيب الكمال ٢/٩٠، ميزان الاعتدال ١/٤٧٥)

وهو ممن اشتهر نصبه وعداؤه لعلي عليه السلام وعلمه القاصي والداني.

قال أحمد بن حنبل: (حريز صحيح الحديث إلاّ أنّه كان يحمل على علي) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، موسوعة الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعلله ١/٢٤١).

وقال: (حديث حريز نحو من ثلاث مئة، وهو صحيح الحديث إلا أنه كان يحمل على علي) (تهذيب الكمال ٢/٩٠)

وقال الفلاس: (كان ينال من علي) (ميزان الإعتدال ١/٤٧٥)

وقال العجلي: (وكان يحمل على علي) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، معرفة الثقات ١/٢٩١، تهذيب الكمال ٢/٩٠)

وقال عمرو بن علي: (كان ينتقص علياً وينال منه) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩٠)

وقال أحمد بن سعيد الدارمي عن أحمد بن سليمان المروزي: (سمعت إسماعيل بن عياش قال: عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١، تاريخ دمشق ١٢/٣٤٨).

وقال ابن حبّان: (كان يلعن علياً بالغداة سبعين مرة، وبالعشي سبعين مرة، فقيل له في ذلك فقال: هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٧).

وقال غنجار: (قيل ليحيى بن صالح: لم لم تكتب عن حريز؟ فقال: كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين مرة) (تهذيب التهذيب ١/٤٦٧).

وذكروا أنّه قال: (لا أحبّه – يريد علياً – لأنه قتل من قومي يوم صفين جماعة) (سير أعلام النبلاء ٧/٦٦)، وأيضاً قال: (لا أحبّه قتل آبائي) (سير أعلام النبلاء ٧/٦٦، ميزان الاعتدال ١/٤٧٥، تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١)، وكان يقول: (لنا إمامنا ولكم أمامكم) (ميزان الإعتدال ١/٤٧٥، سر أعلام النبلاء ٧/٦٦، تهذيب التهذيب ١/٤٦٦، تهذيب الكمال ٢/٩١) يعني معاوية وعلياً، وعن يحيى بن المغيرة أنّ جريراً قال: (أنّ حريزاً كان يشتم علياً على المنابر) (تهذيب الكمال ٢/٩١)، وقال الذهبي في ترجمته في الكاشف: (وهو ناصبي) (الكاشف ١/١٦٩)، وقال ابن حجر العسقلاني: (رمي بالنصب) (تقريب التهذيب ١/١٦٢).

وقال محمد بن عبد الله بن عمّار الموصلي: (يتهمونه أنّه كان ينتقص علياً ويروون عنه، ويحتجون بحديثه وما يتركونه)!! (تهذيب الكمال ٢/٩٠).

٣- خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة القرشي المخزومي الكوفق أبو سلمة المعروف بالفأفأ (انظر توثيقه له في تهذيب التهذيب ٢/٦٠، تهذيب الكمال ٢/٣٤٨)

وهو ناصبي بغيض كان يسب علياً عليه السلام، قال عنه الذهبي: (وكان مرجئاً ينال من علي رضي الله عنه) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٢).

وعن جرير: (كان رأساً في المرجئة، كان يبغض علياً) (تهذيب الكمال ٢/٣٤٨، تهذيب التهذيب ٢/٦٠، ميزان الاعتدال ١/٦٣١).

وقال الذهبي: (وهو من عجائب الزمان كوفي ناصبي ويندر أن تجد كوفيّاً إلاّ وهو يتشيّع) (سير أعلام النبلاء ٦/١٧٢).

وقال ابن حجر العسقلاني: (رمي بالإرجاء والنصب) (تقريب التهذيب ١/٢١٢).

وذكروا أنّه: (كان ينشد بني مروان الأشعار التي هجي بها المصطفى (ص)) (تهذيب التهذيب ٢/٦٠).

٤- قيس بن أبي حازم الأحمسي , وهو من المتحاملين على سيد الوصيين عليه السلام (انظر توثيقه له في تهذيب التهذيب ٤/٦٥٢، تهذيب الكمال ٦/١٣٠، سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٣ بل قال عنه بأنه أوثق من الزهري)

قال ابن حجر والذهبي: (ومنهم من حمل عليه في مذهبه وقالوا: كان يحمل على علي) (تهذيب التهذيب ٤/٥٦٢، سير أعلام النبلاء ٥/٢٠٢، تهذيب الكمال ٦/١٣٠).

وفي ميزان الاعتدال للذهبي: (وقيل: كان يحمل على علي رضي الله عنه) (ميزان الاعتدال ٣/٣٩٣).

٥- مغيرة بن مقسم أبو هشام الضبي الكوفي (انظر توثيقه له في تهذيب التهذيب ٥/٥١٧، سير أعلام النبلاء ٦/٢٦١، تهذيب الكمال ٧/٢٠٢ فقد قال عنه بأنه ثقة مأمون)، وهذا البغيض قال عنه الذهبي: (وكان عثمانياً يحمل بعض الحمل على علي) (سير أعلام النبلاء ٦/٢٦١)، وقال العجلي: (وكان عثمانياً إلاّ أنّه كان يحمل على علي بعض الحمل) (تهذيب الكمال ٧/٢٠٢).

٦- محمد بن زياد الألهاني (انظر توثيقه له في تهذيب التهذيب ٥/١١١، تهذيب الكمال ٦/٣١٢ وقال عنه بأنه مأمون) وهو من المشتهرين بالنصب، قال الحاكم: (اشتهر عنه النصب كحريز بن عثمان) (تهذيب التهذيب ٥/١١١).

٧- عبد الله بن شقيق العقيلي، وثقه مع تصريحه بأنه كان ينال من علي عليه السلام، قال ابن أبي خيثمة عن ابن معين: (ثقة وكان عثمانياً يبغض علياً) (تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣) وقال العجلي: (ثقة بصري وكان يحمل على علي) (معرفة الثقات ٢/٣٧، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣) وقال أحمد بن حنبل: (ثقة وكان يحمل على علي) (تهذيب الكمال ٤/١٦٢، تهذيب التهذيب ٥/٢٢٣، الكاشف ١/٥٦١)وقال ابن خرّاش: (كان ثقة وكان عثمانياً يبغض علياً) (تهذيب الكمال ٤/١٦٢) وقال ابن

حجر: (بصري ثقة فيه نصب) (تقريب التهذيب ١/٣٠٧).

وبعد أن نقلنا توثيق ابن معين لمجموعة من النواصب الشتامين والسبابين لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام نذكرك أيها القارىء المنصف بقول ابن معين (كلّ من شتم عثمان أو طلحة أو واحداً من أصحاب رسول الله (ص) دجّال لا يكتب عنه وعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين)

ومن كل ذلك تعرف ما تنطوي عليه سريرة القوم تجاه علي عليه السلام.

فلماذا المكيال مع علي عليه السلام مكيال آخر؟!

أهذا هو الحب الذي تزعمون لعلي عليه السلام؟!

الفصل ٩١

رد أباطيل عثمان الخميس على حديث المنزلة

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين أبي القاسم محمد وآله الطبين الطاهرين

هذا الكتيّب الذي بين يديك أخي القاريء الكريم هو الحلقة الرابعة من سلسلة حلقات الرّد على أباطيل الشيخ عثمان الخميس، وهو خاص بالرّد على الشبهات والمغالطات التي أوردها في كتابه (حقبة من التاريخ) حول حديث المنزلة، متخيلاً أنه بهذه الشبهات والمغالطات قد أبطل استدلال الشيعة بالحديث على إمامة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وكونه الخليفة الشرعي للنبي صلى الله عليه وآله وسلم من بعد وفاته، حيث قمت ولله المنة والحمد بدحض وتفنيد جميع شبهاته ومغالطاته هذه، وبينت بالبرهان والدليل صحة استدلال الشيعة بالحديث، فالحمد والشكر لله على توفيقه.

الفصل الأول

في صحة وتواتر حديث المنزلة

حديث المنزلة هو أحد الأحاديث النبوية التي يستند إليها الشيعة الإمامية الإثنى عشرية في إثبات إمامة الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، وأنّه هو الولي الشرعي على الأمّة وخليفته المباشر عليها من بعده صلى الله عليه وآله وسلم، وقبل الخوض في نقد شبهات عثمان الخميس على هذا الحديث الشريف ودلالته على ما تذهب إليه الشيعة لفت نظري كلاماً أورده ابن حجر في الصواعق المحرقة ١/١٢٢ حيث قال: (أن الحديث – يريد حديث المنزلة - إن كان غير صحيح كما يقوله الآمدي فظاهر وإن كان صحيحاً كما يقوله أئمة الحديث والمعول في ذلك ليس إلا عليهم كيف وهو في الصحيح فهو من قبيل الآحاد وهم – يقصد الشيعة - لا يرونه حجة في الإمامة...).

وهو في كلامه هذا يذكر أنّ الآمدي أنكر صحة الحديث من أساسه، لكنه رد ذلك بالقول أن الحديث صححه أئمة الحديث وأنّه مخرج في صحيحي البخاري ومسلم، إلاّ أنّ ابن حجر زعم أنّه حديث آحاد وغير متواتر والشيعة لا يحتجون بالحديث الآحاد في العقيدة والنتيجة أنه لا يصح لهم الإحتجاج بهذا الحديث لكونه آحاد فكلامنا هنا يقع في أمرين:

الأول: في صحة حديث المنزلة.

الثاني: في تواتره.

أما حول صحة حديث المنزلة فنقول: إن حديث المنزلة الشريف من أصح وأثبت الأحاديث النبوية المقطوع صدروها عنه صلى الله عليه وآله وسلم، فهو مروي بأسانيد كثيرة منها الصحيح ومنها الحسن، ومخرج في صحيحي البخاري ومسلم - وهما

من أصح الكتب عند القوم - وغيرها من صحاح القوم وكتب السنن والمسانيد عند أهل السنة، وقد صرّح بذلك جمع من علمائهم:

قال المزي في تهذيب الكمال (٢٠/٤٨٣) أثناء ترجمته للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام: (... خلفه رسول الله (ص) على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، وروى قوله (ص): أنت مني بمنزلة هارون من موسى جماعة من الصحابة وهو من أثبت الآثار وأصحها...)

وقال ابن تيمية الحراني في كتابه منهاج السنة (٧/٣٢٠): (إنّ هذا الحديث صحيح بلا ريب، ثبت في الصحيحين وغيرهما).

وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (٣/١٠٩٧): (وروى قوله (ص) لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى جماعة من الصحابة، وهو من أثبت الأخبار وأصحها، رواه عن النبي (ص) سعد بن أبي وقاص وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً، قد ذكره ابن أبي خيثمة وغيره، ورواه ابن عباس وأبو سعيد الخدري وجماعة يطول ذكرهم).

وقال محمد بن يوسف الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب (٢٤٩-٢٥٠) بعد أن أخرج حديث المنزلة: (قلت: هذا حديث متفق على صحته.
رواه الأئمة الحفاظ كأبي عبد الله البخاري في صحيحه ومسلم بن الحجاج في صحيحه، وأبي داود في سننه، وأبي عيسى الترمذي في جامعه، وأبي عبد الله النسائي في سننه، وابن ماجه القزويني في سننه، واتفق الجميع على صحته حتى صار ذلك إجماعاً منهم).
وبهذا يتبين لك أيها القارىء المنصف زيف ما ادّعاه أبو الحسن الآمدي(١) من

كون حديث المنزلة هذا حديث غير صحيح، والحق أنه لا ينكر صحته إلاّ معاند مكابر أو ناصبي مبغض لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

(١) أقول: والعجب كل العجب من ابن حجر كيف يعتمد على قول شخص سيء الاعتقاد تارك للصلاة، فهذا الذهبي يقول عن الآمدي في ميزان الاعتدال: << وقد نفي من دمشق لسوء اعتقاده، وصح أنّه كان يترك الصلاة، نسأل الله العافية... >>

إما بالنسبة للأمر الثاني فإنّ حديث المنزلة من الأحاديث المتواترة حيث رواه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جمع غفير من الصحابة – كما سيأتي - وقد صرّحوا بأنّ الحديث المتواتر لا ينظر في سنده بل يؤخذ به من دون البحث عن صحته، فكيف وهذا الحديث الشريف مع تواتره له طرق كثيرة صحيحة وأخرى حسنة؟!

وهذه أسماء ثلاثين صحابياً من رواة حديث المنزلة نذكرهم مع الإشارة إلى رواياتهم وبعض المصادر التي أخرجها:

ثلاثون صحابياً من رواة حديث المنزلة

ومن رواة حديث المنزلة من الصحابة:

١- سعد بن أبي وقاص

وروايته عن سعد بن أبي وقاص إن لم نقل عنها بأنها متواترة فهي بلا شك مستفيضة فمن جملة من رواه عن سعد:

١- إبراهيم بن سعد

وممن أخرجه عنه البخاري في صحيحه ٣/١٣٥٩ برقم: ٣٥٠٣ قال: (حدثني

محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت إبراهيم بن سعد عن أبيه قال قال النبي (ص) لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى).

وأخرجها مسلم بن الحجاج في صحيحه ٤/١٨٧١ برقم: ٢٤٠٤، وابن ماجه في سننه ١/٤٢ برقم: ١١٥، والنسائي في السنن الكبرى ٥/٤٤ برقم: ٨١٤٢ و ٥/ ١٢١ برقم: ٨٤٣٤ و ٥/١٢٢ برقم: ٨٤٣٧، ٨٤٣٨، وأحمد بن حنبل في مسنده ١/١٧٤ برقم: ١٥٠٥، وأبو يعلى في مسنده ٢/٧٣ برقم: ٧١٨، ٢/١٣٢ برقم: ٨٠٩، والطيالسي في مسنده ١/٢٨ برقم: ٢٠٥، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٣٦٦ برقم: ٣٢٠٧٥، وابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٥٦٩ برقم: ١٠٠٥، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٤٧، ١٥٨، ١٥٩، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص صفحة ١٣٦ برقم ٧٥، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٠ برقم: ١٣٣١، ١٣٣٢، والنسائي في خصائص الإمام علي صفحة ٧٢ برقم: ٥٢ و ٥٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/٢١٤، والشاشي في مسنده ١/١٨٦ برقم: ١٣٤، والبزار في مسنده ٤/٣٢ برقم: ١١٩٤، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٨/١٣٧٣ برقم: ٢٦٢٩، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٧/١٩٤.

٢- مصعب بن سعد

وممن أخرج روايته عن أبيه البخاري في صحيحه ٤/١٦٠٢ برقم: ٤١٥٤ قال: (حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن أبيه أن رسول الله (ص) خرج إلى تبوك واستخلف عليا فقال أتخلفني في الصبيان والنساء قال ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي).

وأخرجها أيضاً مسلم بن الحجاج في صحيحه ٤/١٨٧٠ برقم: ٢٤٠٤، وابن حبّان في صحيحه ١٥/٣٧٠ برقم: ٩٦٢٧، والنسائي في السنن الكبرى ٥/٤٤ برقم: ٨١٤١ و ٥/١٢٣ برقم: ٨٤٤١، والبيهقي في سننه ٩/٤٠ برقم: ١٧٦٧١، وأحمد بن

حنبل في مسنده ١/١٨٢ برقم: ١٥٨٣، وأبو يعلى في مسنده ١/٢٨٥ برقم: ٣٤٤، والطيالسي في مسنده ١/٢٩ برقم: ٢٠٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٣٦٦ برقم: ٣٢٠٧٤ و ٧/٤٢٤ برقم: ٣٧٠٠٨)، وابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٥٦٩ برقم: ٩٦٠، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/٤٣١، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٦٠، ١٦١، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص صفحة ١٠٣ برقم: ٤٩، والنسائي في خصائص الإمام علي صفحة ٧٤ برقم: ٥٦)، والبزار في مسنده ٣/٣٦٨ برقم: ١١٧٠، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٧/١٩٥ و ١٩٦.

٣- عامر بن سعد

وممن أخرج روايته مسلم بن الحجاج في صحيحه ٤/١٨٧٠ برقم: ٢٤٠٤ قال حدثنا يحيى بن يحيى التميمي وأبو جعفر محمد بن الصباح وعبيد الله القواريري وسريج بن يونس كلهم عن يوسف بن الماجشون واللفظ لابن الصباح حدثنا يوسف أبو سلمة الماجشون حدثنا محمد بن المنكدر عن سعيد بن المسيب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله (ص) لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي قال سعيد فأحببت ان أشافه بها سعدا فلقيت سعدا فحدثته بما حدثني عامر فقال انا سمعته فقلت آنت سمعته فوضع أصبعيه على أذنيه فقال نعم وإلا فاستكتا).

وفي رواية أخرى أخرجها مسلم في صحيحه ٤/١٨٧١ برقم: ٢٤٠٤ قال: (حدثنا قتيبة بن سعيد ومحمد بن عباد وتقاربا في اللفظ قالا حدثنا حاتم وهو بن إسماعيل عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال: أمر معاوية بن أبي سفيان سعدا فقال ما منعك ان تسب أبا التراب فقال أما ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله (ص) فلن اسبه لان تكون لي واحدة منهن أحب الي من حمر النعم سمعت رسول الله (ص) قول له خلفه في بعض مغازيه فقال له علي يا رسول الله

خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله (ص) أما ترضى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبوة بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله قال فتطاولنا لها فقال ادعوا لي عليا فأتي به ارمد فبصق في عينه ودفع الراية إليه ففتح الله عليه ولما نزلت هذه الآية { فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم } دعا رسول الله (ص) عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال اللهم هؤلاء أهلي).

وأخرجه ابن حبّان في صحيحه ١٥/١٥ برقم: ٦٦٤٣ و ١٥/٣٦٩ برقم: ٦٩٢٦، والحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/١١٧ برقم: ٤٥٧٥ وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بهذه السياقة)، والترمذي في جامعه الصحيح ٥/٦٣٨ برقم: ٣٧٢٤، والنسائي في السنن الكبرى ٥/١٠٧ برقم: ٨٣٩٩ و ٥/١٢١ برقم: ٨٤٣٥ و ٥/١٢٢ برقم: ٨٤٣٩، وأحمد بن حنبل في مسنده ١/١٨٥ برقم: ١٦٠٨، وأبو يعلى في مسنده ٢/٨٦ برقم: ٧٣٩ و ٢/٩٩ برقم: ٧٥٥ و ١٢/٣١٠ برقم: ٦٨٨٣، والطبراني في معجمه الكبير ١/١٤٦ و ٢٣/٣٧٧) وأيضاً في معجمه الأوسط ٥/٣٦٥ برقم: ٥٥٦٩، وابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٦٣٣ برقم: ١٠٧٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ١٣/١٥٠ و ٤٢/ ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٦، ١٤٧، ١٥٦، ١٥٧، والدورقي في مسند سعد بن أبي وقاص صفحة ٥١ برقم: ١٩، وأبو يعلى في معجمه ١٦٧ برقم: ١٨٨، واللالكائي في كتابه اعتقاد أهل السنة ٨/١٣٧٥، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٠ برقم: ١٣٣٣ و ٢/٦٠١ برقم: ١٣٣٥، ١٣٣٦، ١٣٣٨، والنسائي في خصائص الإمام علي صفحة ٣٧ برقم: ١١ و صفحة ٧١ برقم: ٥٠ و صفحة ٧٣ برقم: ٥٤، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٦١٩، ومحمد بن علي النقاش في فوائد العراقيين ٩٤ برقم: ٨٤، والحميدي في مسنده ١/٣٨ برقم: ٧٠، والبزار في مسنده ٣/٢٧٦ برقم:

١٠٦٥ و ٣/ ٣٢٤ برقم: ١١٢٠، والشاشي في مسنده ١/١٦٥ برقم: ١٠٥، ١٠٦، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٧/١٩٥.

٤- سعيد بن المسيب

أخرج روايته لحديث المنزلة عن سعد بن أبي وقاص الترمذي في جامعه الصحيح المعروف بسنن الترمذي ٥/٦٤١ برقم: ٣٧٣١ قال: (حدثنا القاسم بن دينار الكوفي حدثنا أبو نعيم عن عبد السلام بن حرب عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن سعد بن أبي وقاص أن النبي (ص) قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي) ثم قال: (هذا حديث حسن صحيح).

وأخرجها النسائي في السنن الكبرى ٥/٤٤ برقم: ٨١٣٨، ٨١٣٩، ٨١٤٠ و ٥/١١٩ برقم: ٨٤٢٩ و ٥/١٢٠ برقم: ٨٤٣٠، ٨٤٣١، ٨٤٣٢، ٨٤٣٣ و ٥/١٢٢ برقم: ٨٤٣٦ و ٥/٢٤٠ برقم: ٨٧٨٠، وأحمد بن حنبل في مسنده ١/١٧٣ برقم: ١٤٩٠ و ١/١٧٥ برقم: ١٥٠٩ و١/١٧٩ برقم: ١٥٤٧، وأبو يعلى في مسنده ٢/٥٧ برقم: ٦٩٨ و ٢/٦٦ برقم: ٧٠٩ و ٢/٨٦ برقم: ٧٣٨، والطيالسي في مسنده ١/٢٩برقم: ٢١٣، والطبراني في المعجم الكبير ١/١٤٨ والأوسط ٣/١٣٩ برقم: ٢٧٢٨ و٥/٢٨٧ برقم: ٥٣٣٥ و ٦/٧٧ برقم: ٥٨٤٥ والصغير ٢/٨٤ برقم: ٨٢٤، وعبد الرزاق في مصنفه ٥/٤٠٥ برقم: ٩٧٤٥ و ١١/٢٢٦ برقم: ٢٠٣٩٠، وابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٥٦٧ برقم: ٩٥٦ و ٢/ ٥٦٨ برقم: ٩٥٧ و ٢/٦١٠ برقم: ١٠٤١ و ٢/٦١١ برقم: ١٠٤٥، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١/٣٢٥ و ٤/٢٠٤ و ٩/٣٦٤، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٣/ ١٥١ و ١٨/١٣٨ و ٣٠/ ٣٥٩ و ٤٢/ ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٨، ١٤٩ ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، والحميدي في مسنده ١/٣٨ برقم: ٧١، والدورقي في مسند سعد صفحة ١٧٤

برقم: ١٠٠، ١٧٦ برقم: ١٠١، ١٧٧ برقم: ١٠٢، وأبو الحسين الصيدواني في معجم الشيوخ ٢٤٠، واللالكائي في اعتقاد أهل السنة ٨/١٣٧٤ برقم: ٢٦٣٠، ٢٦٣١، ٢٦٣٢، ٢٦٣٣، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/٦٠١ برقم: ١٣٤٢، ١٣٤٣، ١٣٤٥ و ٢/٦٢٤ برقم: ١٤٥٤، والنسائي في خصائص الإمام علي صفحة ٦٧ برقم: ٤٤ و صفحة ٦٨ برقم: ٤٥ و ٤٦ وصفحة ٦٩ برقم: ٤٧ و ٤٨ و صفحة ٧٠ برقم: ٤٩ وصفحة ٧١ برقم: ٥١، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/٣٤٨، وتمام الرازي في الفوائد ١/٣٦٥ برقم: ٩٣١، والبزار في مسنده ٣/٢٧٨ برقم: ١٠٦٨ و ٣/٢٨٣ برقم: ١٠٧٤ و ٣/٢٨٤ برقم: ١٠٧٦، والشاشي في مسنده ١/١٩٥ برقم: ١٤٧، ١٤٨، والمحاملي في أماليه ٢٠٩ برقم: ١٩٤، والبخاري في التاريخ الكبير ١/١١٥، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٧/١٩٥ و ١٩٦ , والقيسراني في تذكر ة الحفاظ ٢/٥٢٣، وابن عدي في الكامل ٢/٤١٦ و ٥/١٩٩ و ٧/٣٩.

٥- عبد الرحمن بن سابط

أخرج روايته عنه ابن ماجه في سننه ١/٤٢ برقم: ١١٥ قال: (حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية ثنا موسى بن مسلم عن بن سابط وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص قال قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا فنال منه فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وسمعته يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله) (هذا الحديث صححه الشيخ الألباني في كتابه صحيح سنن ابن ماجه ١/٢٦ برقم: ٩٨).

وأخرجها النسائي في السنن الكبرى ٥/١٠٨ برقم: ٨٣٩٩، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٣٦٦ برقم: ٣٢٠٧٨، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/٦١٠ برقم:

١٣٨٧، والنسائي في خصائص الإمام علي صفحة ٣٨ برقم: ١٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١١٦، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٣/٢٠٧ برقم: ١٠٠٨.

٦- عائشة بنت سعد بن أبي وقاص

أخرج روايتها أحمد بن حنبل في مسنده ١/١٧٠ برقم: ١٤٦٣ ففيه: (حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو سعيد مولى بنى هاشم ثنا سليمان بن بلال ثنا الجعيد بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها ان عليا رضي الله عنه خرج مع النبي (ص) حتى جاء ثنية الوداع وعلى رضي الله عنه يبكى يقول تخلفني مع الخوالف فقال أو ما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا النبوة).

وأخرجها النسائي في السنن الكبرى ٥/١٢٣ برقم: ٨٤٤٠، ٨٤٤٢، ٨٤٤٣، وابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٥٩٢ برقم: ١٠٠٦، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/٥٢، وابن عساكر في تاريخ دمشق٤٢/١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/٦٠١ برقم: ١٣٣٧، ١٣٣٩، ١٣٤٠، والنسائي في خصائص الإمام علي صفحة ٧٤ برقم: ٥٥ و صفحة ٧٥ برقم: ٥٧ وصفحة ٧٦ برقم: ٥٨، وأحمد بن محمد بن عيسى في جزء الحميري صفحة ٢٨ برقم: ٢٥، والبزار في مسنده البزار ٤/١٢٠٠، والشاشي في مسنده ١/١٨٨ برقم: ١٣٦، والمحاملي في أماليه صفحة ٢٥١ برقم: ٢٤٤.

٧- عبد الله والد حمزة بن عبد الله

أخرج روايته النسائي في السنن الكبرى ٥/١٢٤ برقم: ٨٤٤٤ قال: (أخبرنا الفضل بن سهل قال حدثنا أبو أحمد الزبيري قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن حمزة بن عبد الله عن أبيه عن سعد قال خرج رسول الله (ص) في غزوة تبوك وخلف عليا فقال له أتخلفني فقال له أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من

موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

وأخرج روايته عنه أحمد بن حنبل في مسنده ١/١٨٤ برقم: ١٦٠٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٤٢، وابن أبي عاصم في كتابه السنة صفحة ٢/٦٠٠ برقم: ١٣٣٤، والنسائي في خصائص الإمام علي صفحة ٧٦ برقم: ٥٩.

٨- ابن أبي نجيح

أخرج روايته النسائي في السنن الكبرى ٥/١٤٤ برقم: ٨٥١١ قال: (أخبرني عمران بن بكار بن راشد قال حدثنا أحمد بن خالد قال حدثنا محمد عن عبد الله بن أبي نجيح عن أبيه أن معاوية ذكر علي بن أبي طالب فقال سعد بن أبي وقاص والله لأن تكون لي إحدى خلاله الثلاث أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس لأن يكون قال لي ما قاله له حين رده من تبوك أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي أحب إلي أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ولأن يكون قال لي ما قال في يوم خيبر لأعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه ليس بفرار أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس ولأن أكون كنت صهره على ابنته لي منها من الولد ما له أحب إلي من أن يكون لي ما طلعت عليه الشمس).

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١١٩، والنسائي في خصائص الإمام علي صفحة ١٤٠ برقم: ١٢٦.

٩- أبو عبد الله الجدلي

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ١/١٤٨ قال: (حدثنا الحسن بن العباس الرازي ثنا عبد الله بن داهر الرازي ثنا أبي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي عبد الله الجدلي قال سمعت سعدا رضي الله عنه يقول قال رسول الله (ص) لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي).

١٠ – ربيعة الجرشي

أخرج روايته ابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٦٤٣ برقم: ١٠٩٣ قال: (حدثنا عبد الله بن الصقر سنة تسع وتسعين ومائتين قثنا يعقوب بن حميد بن كاسب قثنا سفيان عن بن أبي نجيح عن أبيه عن ربيعة الجرشي انه ذكر علي عند رجل وعنده سعد بن أبي وقاص فقال له سعد أتذكر عليا أن له مناقب أربعا لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من كذا وكذا وذكر حمر النعم وقوله لأعطين الراية وقوله أنت مني بمنزلة هارون من موسى وقوله من كنت مولاه فعلي مولاه ونسي سفيان واحدة).

وأخرجها ابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/٦٠١ برقم: ١٣٤٤ و ٢/٦١٠ برقم: ١٣٨٦، والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٣/١٥١ برقم: ٩٤٨.

١١ – الأشتر

١٢- الأسود بن يزيد

أخرج روايتهما لحديث المنزلة عن سعد بن أبي وقاص ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٦٤ قال: (أخبرناه أبو القاسم السمرقندي، أنا أبو محمد بن أبي عثمان وأبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم ح وأخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم، أنا أبي، قالا: أنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله بن الهيثم الصرصري، أنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، نا عبد الله بن أحمد بن المستورد، نا أحمد بن صبيح القرشي، نا يحيى بن يعلى، عن العلاء بن عبد الله بن زهير – وذكر عنه خيراً – عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه وعن الأشتر عن سعد بن مالك أن رسول الله (ص) قال لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي، سالم الله من سالمته، وعادى من عاديته <.

١٣- زيد بن أرقم

أخرج روايته الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٦٥ قال: (أخبرناه أبو

الحسن الفقيه الشافعي، نا عبد العزيز الصوفي، أنا أبو محمد بن أبي نصر، أنا خثيمة بن سليمان، نا يحيى بن أبي طالب – ببغداد – نا يزيد بن هارون، أنا فطر بن خليفة عن عبد الله بن شريك عن زيد بن أرقم قال: قدمت المدينة فجلسنا إلى سعد فقال: سمعت النبي (ص) يقول لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى < وسد الأبواب إلاّ باب علي).

١٤ – ابن البيلماني

أخرج روايته الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٦٥ و ١٦٦ قال: (أخبرناه أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر محمد بن الحسن الطبري المقرىء، أنا أبو طاهر محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة، أنا أبو عبد الله محمد بن محمد بن شاد بن قتيبة الراوساني، نا أبو سعيد عبد الله بن سعيد الأشج، نا عبد الله بن الأجلح عن أبيه عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن البيلماني عن سعد قال: سمعت النبي (ص) يقول لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي <).

١٥- بريدة

أخرج روايته ابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/٦٠١ برقم: ١٣٤١ قال: (ثنا محمد بن يحيى بن عبد الكريم، حدثنا عبد الله بن داود، ثنا عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال: ذكر بريدة أن معاوية لما قدم نزل ذي طوى فجاء سعد فأقعده على سريره فقال سعد: قال رسول الله (ص) لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى <).

١٦- عبد الله بن رقيم الكناني

أخرج روايته النسائي في خصائص الإمام علي صفحة ٧٧ برقم: ٦٠ قال: (أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار الكوفي، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا فطر، عن عبد الله بن شريك عن عبد الله بن رقيم الكناني عن سعد بن أبي وقاص أن النبي (ص)

قال لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى <).

وأخرجها أيضاً في السنن الكبرى ٥/١٢٤ برقم: ٨٤٤٥، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/٦٠٩ برقم: ١٣٨٤، ١٣٨٥، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/٣٤٨.

١٧- الحارث بن مالك

أخرج روايته النسائي في خصائص الإمام علي صفحة ٧٧ برقم: ٦١) قال: (أخبرنا أحمد بن يحيى الكوفي، قال: حدثنا دعبل وهو نادم، قال: حدثنا إسرائيل عن عبد الله بن شريك عن الحارث بن مالك قال: قال سعد بن مالك: إن رسول الله (ص) غزا على ناقته الجدعاء وخلف علياً، وجاء علي حتى أخذ بغرز الناقة فقال: يا رسول الله زعمت قريش إنك إنّما خلفتني إنك استثقلتني وكرهت صحبتي، وبكى علي، فنادى رسول الله (ص) في الناس: > ما منكم أحد وله حاجة بابن أبي طالب، أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي < قال علي رضي الله عنه: رضيت عن الله وعن رسول الله (ص)).

وأخرجها أيضاً في السنن الكبرى ٥/١٢٤ برقم: ٨٤٤٦، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١١٧، والشاشي في مسنده ١/١٢٦ برقم: ٦٣.

١٨ – خثيمة بن عبد الرحمن

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١١٨ قال: (أخبرنا أبو بكر وجيه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن بن محمد، أنا أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي، أنا أبو عمران موسى بن العباس، نا ابن أبي الحنين، نا أحمد بن مفضل عن يحيى بن سلمة بن نفيل عن مسلم الملائي عن خثيمة بن عبد الرحمن قال: قلت لسعد بن أبي وقاص: ما خلفك عن علي؟ أشيء رأيته، أو شيء سمعته من رسول الله (ص)؟ قال: لا، بل شيء رأيته أما أني قد سمعت له من رسول الله ثلاثاً لو تكون لي واحدة منها أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس ومن الدنيا وما

فيها: لما كان غزوة تبوك خلف رسول الله (ص) علياً في أهله قال: فوجد علي في نفسه، فقال له: > أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه ليس بعدي نبوّة <... الرواية).

١٩ – الحارث بن ثعلبة

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١١٩ قال: (أخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل، أنا أبو عثمان البحيري، أنا أبو عمرو بن حمدان، نا أحمد بن محمد بن سعيد الحافظ بالكوفة، نا يحيى بن زكريا بن شيبان، نا إسحاق بن يزيد، نا جابر بن الحر النخعي، عن عبد الله بن شريك، عن الحارث بن ثعلبة قال: سمعت سعد بن أبي وقاص يقول: لقد كانت لعلي خصال لأن تكون لي واحدة منها أحب إليّ من الدنيا وما فيها.

غزا رسول الله (ص) تبوكاً فقال له علي: تخلفني؟! فقال: > يا ابن أبي طالب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى < فلأن تكون هذه لي أحب إليّ من الدنيا وما فيها.

وأخرج الناس من المسجد وترك علياً فيه فقال له: > علي يحل له ما يحلّ له <.

وقال له يوم غدير خم: > من كنت مولاه فعلي مولاه <.

وأرسل أبا بكر ببراءة فأرسل علياً أثره فأخذ منه براءة فقرأها على أهل مكة، فلأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من الدنيا وما فيها).

٢- علي بن أبي طالب

رواه عن علي عليه السلام:

١- الحسن بن سعد

أخرج روايته الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٢/٣٦٧ برقم:

٣٢٩٤ قال: (حدثني الحسن بن محمد بن إسحاق الأسفرايني ثنا عمير بن مرداس حدثنا عبد الله بن بكير الغنوي حدثنا حكيم بن جبير عن الحسن بن سعد مولى علي عن علي رضي الله عنه أن رسول الله (ص) أراد أن يغزو غزاة له قال فدعا جعفراً فأمره أن يتخلف على المدينة فقال لا أتخلف بعدك يا رسول الله أبدا قال فدعاني رسول الله (ص) فعزم علي لما تخلفت قبل أن أتكلم قال فبكيت فقال رسول الله (ص) ما يبكيك يا علي قلت يا رسول الله يبكيني خصال غير واحدة تقول قريش غدا ما أسرع ما تخلف عن بن عمه وخذله ويبكيني خصلة أخرى كنت أريد أن أتعرض للجهاد في سبيل الله لأن الله يقول ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلى آخر الآية فكنت أريد أن أتعرض لفضل الله فقال رسول الله (ص) أما قولك تقول قريش ما أسرع ما تخلف عن بن عمه وخذله فإن لك بي أسوة قد قالوا ساحر وكاهن وكذاب أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وأما قولك أتعرض لفضل الله فهذه أبهار من فلفل جاءنا من اليمن فبعه واستمتع به أنت وفاطمة حتى يأتيكم الله من فضله فإن المدينة لا تصلح إلا بي أو بك) قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه)

ورواه البزار في مسنده ٣/٥٩ برقم: ٨١٧ عن الحسن بن سعيد عن أبيه عن علي عليه السلام.

٢- حجية بن عدي

أخرج روايته الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/٧٠ قال: (كتب إلي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي يذكر أن أبا الحسن أحمد بن جعفر الصيدلاني البغدادي أخبرهم بدمشق في المحرم سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، قال: حدثنا الحسين بن عبيد المعروف بمنقار وأخبرني أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر اليزدى

بأصبهان قراءة حدثنا أحمد بن محمد بن موسى الملحمى أخبرنا الحسن بن عثمان التستري قالا حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري حدثني المأمون حدثني الرشيد حدثني المهدي قال دخل علي سفيان الثوري فقلت حدثني بأفضل فضيلة عندك لعلي فقال حدثني سلمة بن كهيل عن حجية بن عدي عن علي قال قال رسول الله (ص): > أنت منى بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي <).

وأخرجها أيضاً ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٦٧ – ١٦٨.

٣- الأصبغ بن نباتة

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٦٨ قال: (وأخبرني أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا القاضي أبو محمد الحسن بن الحسين بن محمد بن رامين الأسترآبادي، نا أبو بكر محمد بن محمد بن بندار إملاءً بسمرقند، أنا عبد الله بن زيدان، نا يونس بن علي القطان، حدثني عثمان بن عيسى الرواسي، عن زياد بن المنذر عن الأصبغ بن نباتة عن علي أن رسول الله (ص) قال له: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى <).

٤- سعيد بن المسيب

أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط ٤/٢٩٦ برقم: ٤٢٤٨ قال: (حدثنا العباس بن محمد المجاشعي قال: نا محمد بن أبي يعقوب الكرماني، قال: نا يزيد بن زريع عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن علي أن النبي (ص) قال: خلفتك أن تكون خليفتي في أهلي، قال: أتخلف بعدك يا نبي الله؟ قال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي).

وأخرجها أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٧/١٩٦.

٣- جابر بن عبد الله الأنصاري

ورواه عن جابر

١- عبد الله بن محمد بن عقيل

أخرج روايته الترمذي في جامعه الصحيح ٥/٦٤٠ برقم: ٣٧٣٠ قال: (حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا أبو أحمد حدثنا شريك، عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر بن عبد الله أن النبي (ص) قال لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي < قال أبو عيسى هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه وفي الباب عن سعد وزيد بن أرقم وأبي هريرة وأم سلمة.

وأخرجها أحمد بن حنبل في مسنده ٣ / ٣٣٨ برقم: ١٤٦٧٩، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٢ برقم: ١٣٤٨، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٧٧.

٢- محمد بن المنكدر

أخرج روايته الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/٢٨٩ قال: (حدثنا يوسف بن عمر القواس والمعافى بن زكريا الجريري قالوا: حدثنا بن أبى الأزهر وأنبأنا الحسن بن على الجوهري، حدثنا أحمد بن إبراهيم حدثنا أبو بكر بن أبى الأزهر حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء قال: حدثنا إسماعيل بن صبيح، حدثنا أبو أويس حدثنا محمد بن المنكدر حدثنا جابر قال قال رسول الله (ص) لعلي: > أما ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي ولو كان لكنته).

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧٦، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٢ برقم: ١٣٤٩.

٤- أبو سعيد الخدري

رواه عنه: -

١- عطية بن سعيد العوفي

أخرج روايته أحمد بن حنبل في مسنده ٣/٣٢ برقم: ١١٢٩٠ ففيه: (حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع، حثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله (ص) لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى الا انه لا نبي بعدي <.

وأخرجها أيضاً في فضائل الصحابة ٢/٥٦٦ برقم: ٩٥٤، وابن الجعد في مسنده ١/٣٠١ برقم: ٢٠٤٠، وابن أبي عاصم في السنة ٢/٦٠٩ برقم: ١٣٨١ و ١٣٨٢، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٤/٣٨٢، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/٣٤٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧٢، ١٧٣، ١٧٤ ١٧٥، ١٧٦.

٢- أبو صالح

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧٢ قال: (فأخبرناه أبو القاسم العلوي، أنا أبو الحسن المقرىء، أنا أبو محمد المصري، أنا أبو بكر المالكي، نا أبو الأصبغ محمد بن عبد الرحمن بن كامل الأسدي، نا يزيد بن مهران الخباز أبو خالد، نا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري أن النبي (ص) قال لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى <

وأخرجها أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٨/٣٠٧.

٥- عبد الله بن عباس

ورواه عنه:

١- عمرو بن ميمون

أخرج روايته الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/١٤٣ برقم: ٤٦٥٢ قال: (أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي ببغداد من أصل كتابه، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي، حدثنا يحيى بن حماد،

حدثنا أبو عوانة، حدثنا أبو بلج، حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس عند بن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا بن عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال: فقال بن عباس بل أنا أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي (ص): لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فاستشرف لها مستشرف فقال أين علي فقالوا إنه في الرحى يطحن قال وما كان أحدهم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء علي بصفية بنت حيي قال بن عباس ثم بعث رسول الله (ص) فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه وقال لا يذهب بها إلا رجل هو مني وأنا منه فقال بن عباس وقال النبي (ص) لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي جالس معهم فقال رسول الله (ص) وأقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا فقال لعلي أنت وليي في الدنيا والآخرة قال بن عباس وكان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها قال وأخذ رسول الله (ص) ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين وقال: { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } قال بن عباس وشري علي نفسه فلبس ثوب النبي (ص) ثم نام مكانه قال بن عباس وكان المشركون يرمون رسول الله (ص) فجاء أبو بكر وعلي نائم قال وأبو بكر يحسب أنه رسول الله (ص) قال فقال يا نبي الله فقال له علي إن نبي الله (ص) قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي رضي الله عنه يرمي بالحجارة كما كان رمي نبي الله (ص) وهو يتضور وقد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم وكان صاحبك لا يتضور ونحن نرميه وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك

فقال بن عباس وخرج رسول الله (ص) في غزوة تبوك وخرج بالناس معه قال فقال له علي أخرج معك قال فقال النبي (ص) لا فبكى علي فقال له: > أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي قال بن عباس وقال له رسول الله (ص) أنت ولي كل مؤمن بعدي ومؤمنة... الرواية) قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة) وقال الذهبي في تلخيص المستدرك: (صحيح).

وأخرجه النسائي في السنن الكبرى ٥/١١٢ برقم: ٨٤٠٩، وخصائص الإمام علي صفحة ٤٧ برقم: ٢٤، وأحمد بن حنبل في مسنده ١/٣٠٣ برقم: ٣٠٦٢، وفي فضائل الصحابة ٢/٦٨٢ برقم: ١١٦٨، والطبراني في المعجم الكبير ١٢/٩٧، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/٥٦٥ برقم: ١١٨٨ و ٢/٦٠٣ برقم: ١٣٥١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٩٨ و ١٠٠و ١٠٢.

٢- مجاهد

أخرج روايته عنه الطبراني في المعجم الكبير ١١/٧٥ قال: (حدثنا محمود بن محمد المروزي، حد ثنا حامد بن آدم المروزي، حدثنا جرير عن ليث عن مجاهد عن بن عباس قال: لما آخا النبي (ص) بين أصحابه بين المهاجرين والأنصار فلم يؤاخ بين علي بن أبي طالب وبين أحد منهم خرج علي رضي الله عنه مغضباً حتى أتى جدولاً من الأرض فتسود ذراعه فسف عليه الريح فطلبه النبي (ص) حتى وجده فوكزه برجله فقال له قم فما صلحت أن تكون إلا أبا تراب أغضبت علي حين واخيت بين المهاجرين والأنصار ولم أواخ بينك وبين أحد منهم أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى ألا إنه ليس بعدي نبي ألا من أحبك حف بالأمن والإيمان ومن أبغضك أماته الله ميتة الجاهلية وحوسب بعمله في الإسلام).

وأخرجه أيضاً في معجمه الأوسط ٨/٣٩ برقم: ٧٨٩٤.

٣- سعيد بن جبير

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ١٢/١٨ قال: (حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي، حدثنا محمد بن تسنيم، حدثنا حسن بن حسين العربي، حدثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال رسول الله (ص) لأم سلمة: > هذا علي بن أبي طالب لحمه لحمي ودمه دمي هو مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي <).

٤- عباية الأسدي

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٤٢ قال: (أخبرنا أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي، أنا أبو بكر محمد بن المظفر بن بكران الشامي، نا أبو الحسن أحمد بن محمد العتيقي، أنا أبو يعقوب محمد بن يوسف بن أحمد بن الدجيل، نا أبو جعفر محمد بن عمرو العقيلي، حدثني علي بن سعيد، نا عبد الله بن داهر بن يحيى الرازي، حدثني أبي، عن الأعمش، عن عباية الأسدي عن ابن عباس عن النبي (ص) قال لأم سلمة: > يا أم سلمة، إنّ علياً لحمه من لحمي، ودمه من دمي، وهو مني بمنزلة هارون من موسى غير أنّه لا نبي بعدي <).

وأخرجها أيضاً في نفس المصدر ٤٢/١٦٨ و ١٦٩، وابن عدي في الكامل ٤/٢٢٨.

٥- رجل من بني موهبة

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٦٩ قال: (وأخبرناه أبو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين، أنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، نا علي بن الحسن القاضي، نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي، نا بُندار محمد بن بشار، نا محمد بن جعفر غندر، نا شعبة عن سلمة، عن كهيل قال: وأنا سمعت رجلاً من بني موهبة يحدث عن ابن عباس أن النبي (ص) قال لعلي عليه السلام:

> ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى <.

٦- الضحاك

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٦٩ قال: (وأخبرناه أبو علي الحداد، وحدثني أبو مسعود عنه، أنا أبو نعيم الحافظ، نا أحمد بن إبراهيم بن يوسف، نا سهل بن عبد الله أبو طاهر، نا ابن أبي السّري، نا رواد عن نهشل بن سعيد، عن الضحاك عن ابن عباس قال: رأيت علياً أتى النبي (ص) فاحتضنه من خلفه فقال: بلغني أنّك سمّيت أبا بكر وعمر وضريب أمثالهما ولم تذكرني، فقال النبي (ص): > أنت مني بمنزلة هارون من موسى <

٦- حبشي بن جنادة

رواه عنه أبو إسحاق السبيعي، وأخرج روايته الطبراني في معجمه الكبير ٤/١٧ قال: (حدثنا محمد بن يحيى بن منده الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن عبد الله الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا أبو مريم عبد الغفار بن القاسم عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة عن النبي (ص) أنه قال لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى <).

وأخرجه أيضاً في معجمه الأوسط ٧/٣١١ برقم: ٧٥٩٢، والصغير ٢/١٣٧ برقم: ٩١٨)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٨٠، وأبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٤/٣٤٥.

٧- أسماء بنت عميس

أخرج روايتها النسائي في السنن الكبرى ٥/٤٤ رقم: ٨١٤٣ قال: (أخبرنا عمرو بن علي قال أنا يحيى بن سعيد قال أنا موسى الجهني قال دخلت على فاطمة بنت علي فقال لها رفيقي عندك شيء عن والدك مثبت قال حدثتني أسماء بنت عميس

أن رسول الله (ص) قال لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي <).

وأخرجها أيضاً في نفس المصدر ٥/١٢٤ برقم: ٨٤٤٧، ٥/١٢٥ برقم: ٨٤٤٨ و ٨٤٤٩، وفي خصائص الإمام علي صفحة ٧٨ برقم: ٦٢ و ٦٣ وصفحة ٧٩ برقم: ٦٤، وأحمد بن حنبل في مسنده ٦/٣٦٩ برقم: ٢٧١٢٦، ٦/٤٣٨ برقم: ٢٧٥٠٧، وفي فضائل الصحابة ٢/٥٩٨ برقم: ١٠٢٠، ٢/٦٤٢ برقم: ١٠٩١، وإسحاق بن راهويه في مسنده ٥/٣٦ برقم: ٢١٣٩، والطبراني في المعجم الكبير ٢٤/١٤٦، ١٤٧، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٣٦٦ برقم: ٣٢٠٧٦، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/٦٠٢ برقم: ١٣٤١، وأبو يعلى في معجمه ٢١٤ برقم: ٢٥٨، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/٤٠٦، ١٠/٤٣، ١٢/٣٢٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/٣٦٢، والعجلي في معرفة الثقات ٢/٤٥٧، وابن عدي في الكامل ٢/٣١٥، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/٣٤٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥ و ٧٠ /٣٥، ٣٦، والنسائي أيضاً في جزء إملاء النسائي صفحة ٨٣ برقم: ٤١، وأبو بكر البغدادي القطيعي في جزء الألف دينار صفحة ١٨٨ برقم: ١٢٠ وصفحة ٢٠٤ برقم: ١٣٣، والقيسراني في تذكرة الحفاظ ١/٢١٧.

٨- أم سلمة

أخرج روايتها أبو يعلى في مسنده ١٢/٣١٠ برقم: ٦٨٨٣ قال: (حدثنا داود بن عمرو حدثنا حسان بن إبراهيم عن محمد بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن المنهال عن عامر بن سعد عن أبيه وعن أم سلمة أن النبي (ص) قال لعلي: > أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي <).

وأخرجها أيضاً الطبراني في المعجم الكبير ٢٣/٣٧٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٥٦، ١٨١، والهيثمي في موارد الظمآن ١/٥٤٣ برقم: ٢٢٠١، والشاشي في مسنده ١/١٦١ برقم: ٩٩، وأبو يعلى في معجمه ٧٠ برقم: ٤٨، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/٦٠٠ برقم: ١٣٣٣، وابن عدي في الكامل ٦/٢١٦.

٩- أبو أيوب الأنصاري

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ٤/١٨٤ قال: (حدثنا عبيد بن كثير التمار الكوفي، حدثنا ضرار بن صرد، حدثنا علي بن هاشم عن محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن عبد الله بن عبد الرحمن الحزمي عن أبيه عن أبي أيوب أن رسول الله (ص) قال لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي <).

١٠ – زيد بن أبي أوفى

أخرج روايته ابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٦٣٨ برقم: ١٠٨٥ قال: (حدثنا عبد الله قال حدثنا حسين بن محمد الزارع قال: حدثنا عبد المؤمن بن عباد قال نا يزيد بن معن عن عبد الله بن شرحبيل عن زيد بن أبي أوفى قال: دخلت على رسول الله (ص) مسجده فذكر قصة مؤاخاة رسول الله (ص) بين أصحابه فقال علي - يعني للنبي (ص) -: لقد ذهبت روحي وانقطعت ظهري حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت غيري فإن كان هذا من سخط علي فلك العتبي والكرامة فقال رسول الله (ص): والذي بعثني بالحق ما اخرتك إلا لنفسي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت أخي ووارثي قال وما أرث منك يا رسول الله قال ما ورث الأنبياء قبلي قال وما ورث الأنبياء قبلك قال كتاب الله وسنة نبيهم وأنت معي في قصر في الجنة مع فاطمة ابنتي وأنت أخي ورفيقي ثم تلا رسول الله (ص): { اخوانا على سرر متقابلين } المتحابون في الله ينظر بعضهم إلى بعض).

ورواه أيضاً في نفس المصدر ٢/٦٦٦ برقم: ١١٣٧، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٥٣ و ١٧٩، وابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/٦٠٩ برقم: ١٣٨٣، والذهبي في سير أعلام النبلاء ١/١٤١.

١١- مالك بن الحويرث

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ١٩/٢٩١ قال: (حدثنا عبيد العجلي، حدثنا الحسن بن علي الحلواني، حدثنا عمران بن أبان، حدثنا مالك بن الحسن بن مالك بن الحويرث عن أبيه عن جده قال: قال رسول الله (ص) لعلي: > أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى <

وأخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٨٠، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/٣٠١.

١٢- سعيد بن زيد

أخرج روايته ابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٦٧٠ برقم: ١١٤٣ قال: (وفيما كتب إلينا محمد بن عبد الله يذكر ان يزيد بن مهران حدثهم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن الأجلح عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن البيلماني عن سعيد بن زيد قال: قال رسول الله (ص) لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى <).

وأخرجها ابن أبي عاصم في كتابه السنة ٢/٦٠٢ برقم: ١٣٥٠.

١٣- ابن عمر

أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط ٢/١٢٦ برقم: ١٤٦٥ قال: (حدثنا أحمد قال: حدثنا أحمد بن عمرو بن عبيدة العصفري، قال: حدثنا عبد الرحمن بن حماد الشعيثي، قال: حدثنا أبو الصباح عبد الغفور بن سعيد الأنصاري عن عبد العزيز بن

حكيم عن ابن عمر أن النبي قال لعلي: > أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبوة ولا وراثة <.

١٤- البراء بن عازب

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ٥/٢٠٣ قال: (حدثنا محمد بن العباس المؤدب، حدثنا هوذة بن خليفة، حدثنا عوف ح وحدثنا أسلم بن سهل الواسطي، حدثنا وهب بن بقية، انا خالد عن عوف عن ميمون أبي عبد الله عن البراء بن عازب وزيد بن أرقم أن رسول الله (ص) قال لعلي حين أراد ان يغزو إنه لا بد من أن تقيم أو أقيم فخلفه فقال ناس ما خلفه إلا لشيء كرهه فبلغ ذلك علياً فأتى رسول الله (ص) فأخبره فتضاحك ثم قال يا علي > أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس نبي بعدي <).

وأخرج روايته الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٦١٩، والبلاذري في أنساب الأشراف٢/٣٤٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧٨و ١٨٦.

١٥- زيد بن أرقم

أخرج روايته ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٣٦٦ برقم: ٣٢٠٧٧ قال: (حدثنا وكيع عن فضيل بن مرزوق عن زيد بن أرقم أن النبي (ص) قال لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي <

وأخرج روايته الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٦١٩، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢/٣٤٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧٨، والطبراني في المعجم الكبير ٥/٢٠٣،

وابن أبي شيبة في السنة ٢/٦٠٢ برقم: ١٣٤٧.

١٦- محدوج بن زيد

أخرج روايته ابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٦٦٣ برقم: ١١٣١ قال: (حدثنا الحسن قال: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن راشد الطفاوي والصباح بن عبد الله أبو بشر جار بدل بن المحبر يتقاربان في اللفظ ويزيد أحدهما على صاحبه قالا: نا قيس بن الربيع قال: حدثنا سعد الخفاف عن عطية عن محدوج بن زيد ان رسول الله (ص) آخى بين المسلمين ثم قال: يا علي أنت أخي وأنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي، أما علمت يا علي أنه أول من يدعى به يوم القيامة يدعى بي فاقوم عن يمين العرش في ظله فأكسى حلة خضراء من حلل الجنة ثم يدعى بالنبيين بعضهم على أثر بعض فيقومون سماطين عن يمين العرش ويكسون حللا خضراء من حلل الجنة الا وإني أخبرك يا علي ان أمتي أول الأمم يحاسبون يوم القيامة ثم أبشر أول من يدعى بك لقرابتك مني ومنزلتك عندي ويدفع إليك لوائي وهو لواء الحمد فتسير به بين السماطين آدم عليه السلام وجميع خلق الله يستظلون بظل لوائي يوم القيامة وطوله مسيرة ألف سنة سنانه ياقوتة حمراء قضبه فضة بيضاء زجه درة خضراء له ثلاث ذوائب من نور ذوابة في المشرق وذوابة في المغرب والثالثة وسط الدنيا مكتوب عليه ثلاثة أسطر الأول بسم الله الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا إله الا الله محمد رسول الله طول كل سطر ألف سنة وعرضه مسيرة ألف سنة فتسير باللواء والحسن عن يمينك والحسين عن يسارك حتى تقف بيني وبين إبراهيم في ظل العرش ثم تكسى حلة خضراء من الجنة ثم ينادي مناد من تحت العرش نعم الأب أبوك إبراهيم ونعم الأخ أخوك علي أبشر يا علي انك تكسى إذا كسيت وتدعى إذا دعيت وتحيا إذا حييت)

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٥٣-٥٤، ومحمد بن إسحاق في حديث خيثمة صفحة ١٩٩.

١٧- عمر بن الخطاب

رواه عن عمر بن الخطاب

١- سويد بن غفلة

أخرج روايته الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٧/٤٥٢ قال: (أخبرنا أحمد بن محمد القطيعي أخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الكوفي حدثني علي بن احمد بن مروان أبو الحسن المقرئ من كتابه حدثنا الحسن بن يزيد الجصاص المخرمي سكن سر من رأى وحدثنا إسماعيل بن يحيى بن عبيد الله التميمي عن بن جريج عن عطاء بن السائب الثقفي من أهل الكوفة عن سويد بن غفلة عن عمر بن الخطاب أنه رأى رجلا يسب علياً فقال إني أظنك منافقاً سمعت رسول الله (ص) يقول: > إنما علي مني بمنزلة هارون من موسى الا أنه لا نبي بعدي <.

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/١٦٦ و ١٦٧، وابن عدي في الكامل ١/٣٠٥.

٢- عبد الله بن عباس

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٦٧ قال: (وأخبرنا أبو غالب بن البنّا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن محارب بن عمرو الأنصاري الأوسي الإصطخري، نا أبو محمد عبد الله بن أذران الخياط بشيراز سنة أربع وثلاثمائة، نا إبراهيم بن سعيد الجوهري وصيّ المأمون، حدثني أمير المؤمنين المأمون، حدثني أمير المؤمنين الرشيد، حدثني أمير المؤمنين المهدي، حدثني أمير المؤمنين المنصور، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس قال:

سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى الإسلام فقال عمر: أمّا علي فسمعت رسول الله (ص) يقول فيه ثلاث خصال لوددت أنّ لي واحدة منهن، فكان أحب إليّ مما طلعت عليه الشمس، كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة إذْ ضرب النبي (ص) على منكب علي فقال له: > يا علي أنت أول المؤمنين إيماناً، وأوّل المسلمين إسلاماً، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى <

ورواه مرسلا العاصمي في سمط النجوم العوالي ٣/ ٢٧.

١٨ – معاوية بن أبي سفيان

أخرج روايته ابن حنبل في فضائل الصحابة ٢/٦٧٥ برقم: ١١٥٣ قال: (حدثنا محمد بن يونس، نا وهب بن عمرو بن عثمان النمري البصري قال: حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال: جاء رجل الى معاوية فسأله عن مسألة فقال سل عنها علي بن أبي طالب فهو أعلم فقال: يا أمير المؤمنين جوابك فيها أحب إلي من جواب علي فقال بئس ما قلت ولؤم ما جئت به لقد كرهت رجلاً كان رسول الله (ص) يغره العلم غرا ولقد قال له رسول الله (ص) أنت مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وكان عمر إذا اشكل عليه شيء يأخذ منه ولقد شهدت عمر وقد اشكل عليه شيء فقال ها هنا علي قم لا أقام الله رجليك).

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧١.

١٩ – عقيل بن أبي طالب

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٨/٧ قال: (أخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله بن هشام بن سوار العنسي الداراني قراءة عليه في شوال سنة سبع وخمسين وأربعمائة فأقر به أنا أبو عبد الله الحسين بن عبد

الله بن محمد بن إسحاق بن محمد بن إبراهيم بن زهير الطرابلسي الشاهد قدم علينا دمشق في ذي الحجة سنة سبع وأربعمائة أنا خال أبي خيثمة بن سليمان بن حيدرة القرشي نا الحسين بن حميد بن الربيع الخراز بواسط نا مخول بن إبراهيم نا موسى بن مطير عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب عن أبيه عن جده عقيل بن أبي طالب أن رسول الله (ص) قال لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي <).

وأخرجه أيضاً في نفس المصدر ٥٤/٢٦٦.

وفي رواية أخرى عنه أخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤١/١٧ – ١٨)قال: (أخبرنا أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن نبهان في كتابه أنبأ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان أنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبدالله الدقاق نا الحسين بن حميد بن الربيع نا مخول بن إبراهيم أبو عبدالله النهدي نا موسى بن مطير عن ابن عقيل عن أبيه عن جده عقيل بن أبي طالب قال نازعت عليا وجعفر بن أبي طالب في شيء فقلت والله ما أنتما بأحب إلى رسول الله (ص) مني إن قرابتنا لواحدة وإن أبانا لواحد وإنا أمنا لواحدة فقال رسول الله (ص): أنا أحب أسامة بن زيد قلت إني ليس عن أسامة أسألك إنما أسألك عن نفسي فقال يا عقيل والله إني لأحبك لخصلتين لقرابتك ولحب أبي طالب إياك وكان أحبهم إلى أبي طالب وأما أنت يا جعفر فإن خلقك يشبه خلقي وأنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسغير إنه لا نبي بعدي)

٢٠ – عبد الله بن جعفر

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧٠ قال: (فأخبرناه أبو القاسم إسماعيل بن أحمد أنا أبو محمد الصريفيني وأبو الحسين بن النقور

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو محمد الصريفيني وأبو الحسين بن النقور
ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطي أنا أبو محمد الصريفيني
قالا أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبدان الصيرفي انا الحسين بن إسماعيل المحاملي أنا عبد الله بن شبيب حدثني ابن أبي أويس حدثني محمد بن إسماعيل حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: لما قدمت ابنة حمزة المدينة اختصم فيها علي وجعفر وزيد فقال رسول الله (ص): قولوا زاد ابن الأنماطي أسمع وقالا فقال زيد هي ابنة أخي وأنا أحق بها وقال علي ابنة عمي وأنا جئت بها وقال جعفر ابنة عمي وخالتها عندي قال خذها يا جعفر أنت أحقهم بها فقال رسول الله (ص) زاد الأنماطي لأقضين بينكم وقالا أما انت يا زيد فمولاي وأنا مولاك وأما أنت يا جعفر فأشبهت خلقي وخلقي وأما أنت يا علي فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة وقال الأنماطي إلا أنه لا نبوة)

٢١- أبو هريرة الدوسي

رواه عنه:

١- وليد بن رباح

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧١ قال: (فأخبرناه أبو محمد عبد الكريم بن حمزة أنا أبو الحسن بن مكي أنا أبو مسلم محمد بن أحمد بن علي البغدادي الكاتب بمصر نا أبو علي محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الحراني بالرقة نا جعفر بن محمد بن حجاج الرقي نا إبراهيم بن حمزة الزبيري نا الدراوردي عن كثير بن زيد عن وليد بن رباح عن أبي هريرة أن النبي (ص) قال لعلي: أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا النبوة).

وأخرجها ابن عدي في الكامل ٦/٦٨.

٢- والد سعيد المقبري

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧٢ قال:

(وأخبرناه أبوالقاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم الجرجاني أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا إسحاق بن حمدان البلخي نا حم بن نوح نا حبيب بن أبي حبيب الخثعمي المصري نا الزبير بن سعيد الهاشمي عن سعيد المقبري عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله (ص) قال لعلي: > أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي <).

وابن عدي في الكامل ٢/٤١٣.

٢٢- جابر بن سمرة

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ٢/٢٤٧ برقم: ٢٠٣٥ قال: (حدثنا عبدان بن أحمد، حدثنا يوسف بن موسى، حدثنا إسماعيل بن أبان، حدثنا ناصح عن سماك عن جابر قال: قال رسول الله (ص) لعلي رضي الله عنه: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي <.

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧٨، وابن عدي في الكامل ٧/٤٧.

٢٣- أنس بن مالك

رواها عنه

١- قتادة

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧٨ – ١٧٩ قال: (فأخبرناه أبو يعلى محمد بن أسعد بن أبي عمر ذؤيب بن أبي بكر القرشي العبشمي، وأبو روح عبد المولى بن عبد الباقي بن محمد بن زيد الأزدي، وأبو بكر خلف بن الموفق بن أبي بكر الوكيل قالوا: أنا أبو سهل نجيب بن ميمون بن سهل الواسطي، نا أبو علي

منصور بن عبد الله بن خالد الخالدي، أنا الحسن بن علي بن منصور الواسطي، نا خلف بن محمد بن عيسى، نا يزيد بن هارون، نا نوح بن قيس الطاحي، حدثني أخي خالد بن قيس الطاحي، عن قتادة عن أنس قال: قال رسول الله (ص) لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي <).

٢- ثابت والد محمد بن ثابت

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧٩ قال: (أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن أحمد بن عمر، أنا محمد بن علي بن الفتح، نا محمد بن أحمد بن إسماعيل بن حسين الواعظ، نا محمد بن يونس المقرىء، نا جعفر، نا شاكر، نا الخليل بن زكريا، نا محمد بن ثابت، حدثني أبي عن أنس أن رسول الله (ص) قال: > يا علي أنت مني وأنا منك، أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا يوحى إليك <).

٢٤ – نبيط بن شريط

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٧٩ قال: (فأخبرناه أبو بكر محمد بن عبد الباقي، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسن علي بن يحيى، عن جعفر بن عبد كونة، أنا أبو الحسن أحمد بن القاسم بن الريان المصري، نا أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نبيط بن شريط أبو جعفر الأشجعي بمصر، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده عن النبي (ص) قال لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنه لا نبي بعدي <)

٢٥ – أبو الفيل

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/١٨١ قال: (فأخبرناه أبو العلاء عبيس وأبو الوفاء عتيق، أنا محمد بن عبيس، وأبو بكر ناصر بن منصور بن محمد الشوكاني بشوكان، قالوا: أنا أبو طاهر محمد بن عنبس، أنا أحمد بن محمد الزعفراني، أنا

الحسين بن هارون القاضي، نا أبو الحسين عبد الله بن محمد بن شاذان، نا محمد بن سهل، نا عمرو بن عبد الجبار بن عمرو اليمامي، نا أبي، عن جدي، حدثني شقيق بن عامر بن غيلان بن أبي الفيل صاحب رسول الله (ص)، حدثني أبي، عن جدي، عن أبي الفيل قال: لما خرج رسول الله (ص) في غزاة تبوك استخلف علي بن أبي طالب على المدينة، فماج المنافقون بالمدينة وفي عسكر رسول الله (ص) وقالوا: كره قربه وساء فيه رأيه، فاشتدّ ذلك على عليّ فقال: يا رسول الله تخلّفني مع النساء والصبيان؟ أنا عائذ بالله من سخط الله وسخط رسوله، فقال: > رضي الله عنك يا أبا الحسن برضاي عنك، فإنّ الله عنك راض، إنما منزلك مني بمنزلة هارون من موسى، غير أنه لا نبي بعدي < فقال علي: رضينا، ر ضينا).

٢٦- فاطمة بنت حمزة

أخرج روايتها ابن عساكر في تاريخ دمشق٤٢/١٨٦ قال: (فأخبرناه أبو القاسم الواسطي، أنا أبو بكر الخطيب، أخبرني أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي الفزاري، أنا عمر بن إبراهيم المقرىء، أنا أحمد بن محمد بن علي الديباجي، حدثني أحمد بن عبد الله بن زياد التستري، نا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة، قال: حدثتنا حسنة بنت أبي الصلت العثمية، قالت: حدثتني كريمة ابنة عقبة، قالت: سمعت فاطمة بنت حمزة تقول: كنت عند رسول الله (ص) فسمعته يقول: > علي مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي <.

٢٧ – أبو بردة

أخرج روايته سبط بن الجوزي في تذكرة الخواص قال:

(أخبرنا به أبو محمد عبد العزيز بن محمود البزاز، قال: أخبرنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلمي، أخبرنا أبو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي، أخبرنا أبو طاهر

محمد بن علي بن محمد بن يوسف، أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا وكيع عن الأعمش عن سعد بن عبيدة عن أبي بردة قال: خرج علي × مع النبي (ص) إلى ثنية الوداع وهو يبكي ويقول: خلّفتني مع الخوالف، ما أحب أن تخرج في وجه إلاّ وأنا معك، فقال: ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلاّ النبوة وأنت خليفتي) (عنه المرعشي في إحقاق الحق ٥/١٩٢).

٢٨ – عبد الله بن مسعود

أخرج روايته ابن المغازلي في الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي الحديث رقم: ٥٦ صفحة ٣٦ قال: (أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الرفاعي الأصفهاني – قدم علينا واسطاً في جمادى الأولى من سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قال: حدثنا عبد الغفار بن محمد البغدادي، أخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي، حدثنا محمد بن غالب، حدثني عبد الله بن موسى، أخبرني زائدة، عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ص) لعلي: > أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وخلفه في أهله < .

٢٩ – ابن أبي ليلى

أخرج روايته الحافظ الموفق بن أحمد الحنفي المعروف بأخطب خوارزم قال: (وأنبأني مهذب الأئمة أبو المظفر عبد الملك بن علي بن محمد الهمداني إجازة، أخبرني محمد بن الحسين بن علي البزاز، أخبرني أبو منصور محمد بن علي بن عبد العزيز أخبرني هلال بن محمد بن جعفر، حدثني أبو بكر محمد بن عمرو الحافظ حدثني أبو الحسن علي بن موسى الخزاز من كتابه حدثني الحسن بن علي الهاشمي حدثني إسماعيل بن أبان، حدثني أبو مريم عن ثوير بن أبي فاخته عن عبد

الرحمان بن أبي ليلى قال: قال أبي: دفع النبي (ص) الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب عليه السلام ففتح الله تعالى على يده وأوقفه يوم غدير خم فِأعلم الناس أنّه مولى كل مؤمن ومؤمنة، وقال له: أنت مني وأنا منك، وقال له: تقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل، وقال له: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وقال له: أنا سلم لمن سالمت وحرب لمن حاربت، وقال له أنت العروة الوثقى التي لا نفصام له، وقال له: أنت تبين لهم نا يشتبه عليهم بعدي... الرواية) (المناقب صفحة ٢٣ – ٢٤)

٣٠ – جندب بن جنادة (أبو ذر الغفاري)

أخرج روايته العلامة سليمان القندوزي الحنفي في كتابه (ينابيع المودة) قال:
(وفي المناقب عن محمد بن عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر يحدث عن أبيه عن جده عن أبي جده عمار قال: سمعت أبا ذر جندب بن جنادة يقول: رأيت رسول الله (ص) آخذاً بيد علي فيقول: يا علي أنت أخي وصفيي ووصيي ووزيري وأميني، مكانك مني مكان هارون من موسى إلاّ أنّه لا نبي بعدي، من مات وهو يحبك ختم الله عزّ وجل له بالأمن والإيمان، ومن مات وهو يبغضك لم يكن له نصيب من الإسلام) (ينابيع المودة ص ١٢٤ طبعة اسلامبول).

الفصل الثاني

حديث المنزلة من حيث دلالته

أما الكلام عن حديث المنزلة من حيث دلالته فنقول:
إن كلمة (منزلة) إسم جنس وقد أضيفت إلى معرفة وهي كلمة (هارون)، واسم الجنس إذا أضيف إلى معرفة فإنه يقتضي ويفيد العموم، فثبت من ذلك أنّ جميع

المنازل التي أثبتها القرآن الكريم لهارون – أو صح ثبوتها له – من موسى عليه السلام ثابتة للإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، إلاّ ما استثناه الدليل وهو النبوّة أو العرف وهو الأخوة كما يفيد ثبوت جميع المنازل - إلاّ ما استثني بالدليل أو العرف - العموم المستفاد من الإستثناء، فبه يخرج من اللفظ ما لولاه لوجب دخوله فيه، وفي الحديث استثنى النبي صلى الله عليه وآله وسلم من المنازل فقط النبوّة فبقيت جميع المنازل ثابتة وداخلة تحت قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (أنت مني بمنزلة هارون من موسى).

منازل هارون من موسى وعلي من محمد

١- الوزارة

من المنازل الثابتة لهارون عليه السلام من أخيه موسى عليه السلام منزلة الوزارة، وقد أشار القرآن الكريم إلى ذلك، حيث قال سبحانه وتعالى عن لسان موسى عليه السلام: { واجعل وزيراً من أهلي هارون أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري }، وبموجب حديث المنزلة تكون هذه المنزلة ثابتة للإمام أمير المؤمنين عليه السلام من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فعلي عليه السلام وزير للنبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم، يؤيد ذلك ويؤكده العديد من الروايات التي أخرجها علماء أهل السنة في مصنفاتهم الحديثية وغيرها ومن ذلك:

ما رواه النسائي في السنن الكبرى ٥/١٢٥ برقم: ٨٤٥١ قال: (أخبرنا الفضل بن سهل، قال: حدثني عفان بن مسلم، قال: حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق، عن ربيعة بن ناجد أن رجلا قال لعلي: يا أمير المؤمنين لم ورثت ابن عمك دون عمك؟ قال: جمع رسول الله (ص)، أو قال دعا رسول الله (ص) بني عبد المطلب فصنع لهم مداً من طعام قال فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كما هو

كأنه لم يمس ثم دعا بغمر فشربوا حتى رووا وبقي الشراب كأنه لم يمس أو لم يشرب فقال يا بني عبد المطلب إني بعثت إليكم بخاصة وإلى الناس بعامة وقد رأيتم من هذه الآية ما قد رأيتم فأيكم يبايعني على أن يكون أخي وصاحبي ووارثي فلم يقم إليه أحد فقمت إليه وكنت أصغر القوم فقال اجلس ثم قال ثلاث مرات كل ذلك أقوم إليه فيقول اجلس حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي ثم قال أنت أخي وصاحبي ووارثي ووزيري فبذلك ورثت ابن عمي دون عمي).
وأخرجه أيضاً في كتابه خصائص الإمام علي صفحة ٤٦ حديث رقم: ٦٦.

وما رواه الطبراني في المعجم الكبير ١٢/٤٢٠ برقم: ١٣٥٤٩ قال: (حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدثنا محمد بن يزيد هو أبو هشام الرفاعي، حدثنا عبد الله بن محمد الطهوي، عن ليث عن مجاهد، عن بن عمر قال: بينما أنا مع النبي (ص) في ظل بالمدينة وهو يطلب علياً - رضي الله عنه - إذ انتهينا إلى حائط فنظرنا فيه فنظر إلى علي وهو نائم في الأرض وقد أغبر فقال لا ألوم الناس يكنونك أبا تراب فلقد رأيت عليا تغير وجهه واشتد ذلك عليه! فقال: ألا أرضيك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: أنت أخي ووزيري تقضي ديني وتنجز موعدي وتبري ذمتي فمن أحبك في حياة مني فقد قضى نحبه ومن أحبك في حياة منك بعدي ختم الله له بالأمن والإيمان ومن أحبك بعدي ولم يرك ختم الله له بالأمن والإيمان وآمنه يوم الفزع الأكبر ومن مات وهو يبغضك يا علي مات ميتة جاهلية يحاسبه الله بما عمل في الإسلام)

وما رواه ابن أبي الحديد المعتزلي في كتابه شرح نهج البلاغة ١٣/٢٢٨ قال:
(قال شيخنا أبو جعفر الإسكافي قد روى محمد بن عبيد الله بن أبي رافع عن أبيه عن جدّه عن أبي رافع قال: أتيت أبا ذر في الرّبذة أودّعه، فلما أردت الإنصراف قال

لي ولا ناس معي: ستكون فتنة فاتقوا الله، وعليكم بالشيخ علي بن أبي طالب فاتّبعوه، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول له: أنت أوّل من آمن بي، وأوّل من يصافحني يوم القيامة، وأنت الصّديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل، وأنت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكافرين، وأنت أخي ووزيري وخير من أترك بعدي، تقضي ديني وتنجز موعودي).

وما أخرجه أخطب خوارزم موفق بن أحمد الحنفي في كتابه ١١٢ برقم: ١٢١ قال: (وأخبرني شهردار هذا إجازة، أخبرنا عبد وس بن عبد الله هذا كتابة، حدثنا منصور، حدثنا علي، حدثنا القاسم، حدثنا إبراهيم، حدثنا الحكم بن سليمان الجبلي أبو محمد، حدثنا علي بن هاشم عن مطر بن ميمون أنّه سمع أنس بن مالك يقول: حدثني سلمان الفارسي أنّه سمع النبي (ص) يقول: (إنّ أخي ووزيري وخير من أخلفه بعدي علي بن أبي طالب عليه السلام).

وما في فضائل الصحابة لابن حنبل ٢/٦٧٨ برقم: ١١٥٨ قال: (وفيما كتب إلينا عبد الله بن غنام أيضا يذكر ان عباد بن يعقوب حدثهم قال: حدثنا علي بن عابس عن الحارث بن حصيرة عن القاسم قال سمعت رجلا من خثعم يقول سمعت أسماء بنت عميس تقول سمعت رسول الله (ص) يقول: اللهم أقول كما قال أخي موسى اللهم اجعل لي وزيرا من أهلي علي أخي اشدد به أزري وأشركه في أمري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا).

ورواه الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٥٢ من طريق آخر عن أسماء بنت عميس قال: (أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا أبو بكر محمد بن عمر النرسي، أنبأنا محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، حدثنا أحمد بن الحسين أبو الحسن، حدثنا أحمد بن عبد الملك الأودي، حدثنا أحمد بن المفضل، حدثنا جعفر الأحمر، عن عمران بن سليمان، عن حصين التغلبي،

عن أسماء بنت عميس قالت: قال رسول الله (ص): أقول كما قال أخي موسى رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري واجعل لي وزيرا من أهلي علياً اشدد به أزري... إلى آخر الآيات).

وما رواه الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل ١/٤٧٨ برقم: ٥١٠ قال: (حدثني أبو عبد الله الحسين بن محمد الحلبي، قال: حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن علي قال: حدثنا محمد بن عمرو بن حمدويه بن مهران التّمار، قال: حدثنا أحمد بن كثير الواسطي، قال: حدثنا نصر بن منصور، قال: حدثنا مهدي بن عمران، عن أبي الطفيل، عن حذيفة بن أسيد قال: أخذ النبي (ص) بيد علي بن أبي طالب فقال: أبشر وأبشر، إن موسى دعا ربّه أن يجعل له وزيراً من أهله هارون، وإنّي أدعو ربي أن يجعل لي وزيراً من أهلي علي أخي أشدد به ظهري وأشركه في أمري).

وما أخرجه ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي عليه السلام ضمن حديث طويل أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة عليها السلام وقد دخلت عليه وهي تبكي بكاءً شديداً:

(... ما يبكيك يا فاطمة؟ قالت: يا أبه عيّرتني نساء قريش وقلن: زوّجك أبوك معدماً لا شيء له. فقال النبي (ص): مهلاً وإيّاي أن أسمع هذا منك، فإنّي لم أزوّجك حتّى زوّجك الله من فوق عرشه، وشهد جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وإنّ الله تعالى اطلع إلى أهل الدنيا فاختار من الخلائق أباك فبعثه نبياً، ثم اطلع الثانية فاختار من الخلائق علياً فأوحى إليّ فزوّجتك إياه، واتّخذته وصياً ووزيراً... الحديث) (مناقب الإمام علي لابن المغازلي ١٥١).

٢- الأعلمية

وكان هارون أعلم قوم موسى عليه السلام، فكذلك علي بن أبي طالب عليه السلام

أعلم أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم، وقد صرّحت بذلك الكثير من الأحاديث النبوية التي أخرجها علماء الفريقين ومما رواه علماء أهل السنة في ذلك:

ما أخرجه إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده ٥/٢٦ برقم: ٢٠٣٢٢، ففيه: (حدثنا عبد الله حدثني أبي، حد ثنا أبو أحمد، حدثنا خالد يعني بن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار قال: وضأت النبي (ص) ذات يوم، فقال: هل لك في فاطمة - رضي الله عنها- تعودها؟ فقلت: نعم فقام متوكئاً عليّ فقال: أما أنه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك، قال فكأنه لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها: كيف تجدينك؟ قالت: والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي، قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال: > أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما <

وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير ٢٠/٢٢٩، ورواه عن أحمد والطبراني الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠١ وقال: (رواه أحمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وبقية رجاله ثقات.

ورواه عن أحمد العلامة أحمد بن الصديق المغربي في كتابه فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي صفحة ٦٦ وقال: (رجاله ثقات).

وما أخرجه الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/١٣٧ برقم: ٤٦٣٧ قال: (حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة، حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله (ص): > أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب <).

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وأبو الصلت ثقة مأمون فإني

سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال ثقة فقلت أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش أنا مدينة العلم فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول وسئل عن أبي الصلت الهروي فقال دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه فلما خرج تبعته فقلت له ما تقول رحمك الله في أبي الصلت فقال هو صدوق فقلت له إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن بن عباس عن النبي (ص): أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها فقال قد روى هذا ذاك الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت)

وقال في نفس المصدر ٣/١٣٧ حديث رقم: ٤٦٣٨): حدثنا بصحة ما ذكره الإمام أبو زكريا، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس، حدثنا محمد بن جعفر الفيدي، حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله (ص): أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب)

ثم قال الحاكم: (قال الحسين بن فهم حدثناه أبو الصلت الهروي عن أبي معاوية) وقال: (ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح) ثم ذكره فقال:

(حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي القفال ببخارى وأنا سألته حدثني النعمان بن الهارون البلدي ببلد من أصل كتابه، حدثنا أحمد بن عبد الله بن

يزيد الحراني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله (ص) يقول: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت الباب) (المستدرك على الصحيحين ٣/١٣٨ برقم: ٤٦٣٩).

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/٤٩) وفيه: (فأخبرنا محمد بن أحمد بن رزق أخبرنا أبو بكر مكرم بن احمد بن مكرم القاضي حدثنا القاسم بن عبد الرحمن الأنباري حدثنا أبو الصلت الهروي حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن بن عباس قال قال رسول الله (ص): > أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأت بابه < قال القاسم سألت يحيى بن معين عن هذا الحديث فقال هو صحيح).

وما رواه الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحن ٣/ ١٣٢ برقم: ٤٦٢٠ قال: (حدثنا عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق من أصل كتابه، حدثنا إبراهيم بن الحسين بن ديزيل، حدثنا أبو نعيم ضرار بن صرد، حدثنا معتمر بن سليمان قال: سمعت أبي يذكر عن الحسن عن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي (ص) قال لعلي: > أنت تبين لأمتي ما اختلفوا فيه من بعدي <

قال الحاكم: > هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه <

ويؤيد كل ذلك ويؤكده ما رواه إمام الحنابلة أحمد بن حنبل في مسنده ١/١٩٩ حديث رقم: ١٧١٩، ففيه: (حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع عن شريك عن أبي إسحاق عن هبيرة خطبنا الحسن بن على رضي الله عنه فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون كان رسول الله (ص) يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله لا ينصرف حتى يفتح له)

ورواه باختلاف في اللفظ في نفس المصدر ١/١٩٩ حديث رقم: ١٧٢٠، ورواه في فضائل الصحابة ١/٥٤٨ برقم: ٩٢٢، ٢/٥٩٥ برقم: ١٠١٣، ٢/٦٠٠ برقم: ١٠٢٦، وابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٣٧١ برقم: ٣٢١١٠، والدولابي في الذرية الطاهرية ١٠٩ – ١١٠، والطبراني في المعجم الكبير ٣/٨٠، ووراه في المعجم الأوسط ٢/٣٣٦ برقم: ٢١٥٥ بهذا اللفظ قال: (حدثنا أحمد بن زهير قال: نا أحمد بن يحيى الصوفي، قال نا إسماعيل بن أبان الوراق قال نا سلام بن أبي عمرة عن معروف بن خربوذ عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه وذكر أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه خاتم الأوصياء ووصى خاتم الأنبياء وأمين الصديقين والشهداء ثم قال يا أيها الناس لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون لقد كان رسول الله (ص) يعطيه الراية فيقاتل جبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره فما يرجع حتى يفتح الله عليه ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى بن مريم وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان والله ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيئا يصر له وما في بيت ماله إلا سبعمائة درهم وخمسين درهما فضلت من عطائه أراد أن يشتري بها خادما لأم كلثوم)

الفصل ٩٢

ألا تفيد هذه الرواية السنية أن عليا عليه السلام أفضل من سائر الأنبياء إلا محمد (ص)

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج الطبراني في المعجم الكبير ج١١/ص٩٣ قال:

(حدثنا محمد بن جابان الجنديسابوري والحسن بن علي المعمري قالا: حد ثنا عبد الرزاق عن معمر عن بن أبي نجيح عن مجاهد عن بن عباس قال لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليا قالت فاطمة يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما ترضين يا فاطمة أن الله عز وجل اختار من أهل الأرض رجلين أحدهما أبوك والآخر زوجك)

أقول:

أولا: الحسن بن علي المعمري: ثقة، وبقية رجال السند رجال الصحيح.

ثانيا: لو كان هناك من هو أفضل من الإمام علي عليه السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله لكان أولى بالأختيار من قبل الله من بين أهل الأرض.. وبما أن الله اختار

عليا عليه السلام بعد نبيه الأكرم علمنا أنه أفضل من الجميع عداه صلى الله عليه وآله

التلميذ

الفصل ٩٣

هذا رأي ابن تيمية في علي ع

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول ابن تيميّة في كتابه منهاج السنّة ج ٤ ص ١٣٨: (... وأمّا قوله: قال رسول الله صلّى عليه وسلّم: ((أقضاكم علي)) والقضاء يستلزم العلم والدّين، فهذا الحديث لم يثبت وليس له إسناد تقوم به الحجة...)

أقول:

أولا: لينظر إلى قول ابن تيميّة: (والقضاء يستلزم العلم والدّين) إنه أكبر انتقاص من أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام حيث يلزم قوله هذا إلى أن علياً عليه السلام يفقدهما، إنّ مثل هذا القول لو قاله عالم شيعي في حق أي صحابي من صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأقام عليه أتباع ابن تيمية الدنيا ولم يقعدوها، ولشهروا به في كل منتدى ومحفل، بل ولمزوه بالضلال وربما بالكفر، ولكن لأن قائله – ابن تيمية – فهو مرضي ومقبول عندهم ويدافعون عنه بالغالي والنفيس، ولن يلمزوه لا بكفر ولا بضلال بل هو عندهم شيخ الإسلام، وصدق

الشاعر عندما قال:

عين الرضا عن كل عيب كليلة... وعين السخط تبدي المساويا.

ثانيا: لقد اعترف الصحابة وعلى رأسهم عمر بن الخطاب بأن علياً عليه السلام هو (أقضاهم) فقد روي عن عمر بن الخطاب أنه قال: (أقرؤنا أبيّ وأقضانا عليّ). (انظر صحيح البخاري ج٤ ص ١٦٢٨ , السنن الكبرى للنسائي) قال ابن حجر في فتح الباري (ج ٨ ص ١٦٧) في شرحه الحديث المذكور: (... وأما قوله: وأقضانا عليّ، فورد في حديث مرفوع أيضاً عن أنس رفعه: ((أقضى أمتي علي بن أبي طالب)) أخرجه البغوي).

التلميذ

الفصل ٩٤

من لديه كتاب مشكل الآثار فلينقل لنا توثيق الطحاوي لحديث رد الشمس!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال البدخشي في مفتاح النجا في مناقب آل العباء (مخطوط): (وأخرج الإمام العلامة أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزدي المصري في مشكلات الحديث من طريقين عن أسماء بنت عميس أن النبي (ص) كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي وهو لم يصل العصر حتى غربت الشمس، فقال رسول الله (ص): «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فأردد عليه الشمس»،فقالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها طلعت بعدما غربت، ووقفت على الجبل والأرض، وذلك في الصهباء في خيبر.

قال الطحاوي: **هذا حديث ثابت رواته ثقات** ، وحتى أن الإمام أباجعفر أحمد بن صالح المصري كان يقول: لا يجوز لأهل العلم التخلف عن حفظ حديث أسماء لأنه من علامات النبوّة).

وقال القرطبي في تفسيره ١٥/١٩٧: (...وقد اتفق مثل ذلك – أي رد الشمس - لنبينا (ص)، أخرج الطحاوي في مشكل الحديث عن أسماء بنت عميس من طريقين أن النبي (ص) كان يوحى إليه ورأسه في حجر علي فلم يصل العصر حتى غربت الشمس فقال رسول الله (ص): «أصليت يا علي؟» قال: لا، فقال رسول الله (ص): «اللهم إنه كان في طاعتك وطاعة رسولك فاردد عليه الشمس»، قالت أسماء: فرأيتها غربت ثم رأيتها بعد ما غربت طلعت على الجبال والأرض وذلك بالصهباء في خيبر قال الطحاوي **وهذان الحديثان ثابتان ورواتهما ثقات** ...)

فالظاهر من قول البدخشي والقرطبي أن الطحاوي حكم على رواة حديث رد الشمس بأنهم ثقاة... فالرجاء من الأخوة الكرام ممن لديه كتاب (مشكل الآثار) أن ينقل لنا نص كلام الطحاوي مع الإشارة إلى رقم المجلد والصفحة.. لأني أحتمل والله العالم وقوع التحريف في كتاب مشكل الآثار بحذف توثيق الطحاوي لرواة حديث رد الشمس ولست جازماً بذلك فأردت أن أتأكد...

ولكم جزيل الشكر

التلميذ

الفصل ٩٥

حديث الأشباه رواه عبد الرزاق بسند رجاله ثقات!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول ياقوت الحموي في معجم الأدباء ج٥/ص١٣٧ أثناء ترجمته للمفجع البصري:

(وله قصيدته ذات الأشباه وسميت بذات الأشباه لقصده فيما ذكره من الخبر الذي رواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في محفل من أصحابه: إن تنظروا إلى آدم في علمه ونوح في همه وإبراهيم في خلقه وموسى في مناجاته وعيسى في سنه ومحمد في هديه وحلمه فانظروا إلى هذا المقبل فتطاول الناس فإذا هو علي بن أبي طالب عليه السلام)

الفصل ٩٦

كيف علم الشيخ الألباني أن إسرائيل روى هذا الحديث عن جده أبي إسحاق حال اختلاطه؟!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في هامش صفحة ٤٢٤ من المجلد الخامس من كتاب (هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة) معلقاً على حديث: (علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلاّ أنا أو علي) قال:

(((وأخرجه أحمد ٤/١٦٤ و ١٦٥ ورجالهما ثقات غير أن أبا إسحاق - وهو السبيعي - كان اختلط بآخرة، وراويه عنه حفيده إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، فالظاهر أنه أخذه عنه حالة اختلاطه.وقد رواه عنه شريك - أيضاً - وهو ضعيف: أخرجه ابن ماجة (١١٩) ومن طريقه: أخرجه الترمذي (٢/٢٩٩).
لكن لو شواهد تقويه، ولذا خرجته في الصحيحة (١٩٨٠))) انتهى كلام الألباني عن الحديث.

قلت أنا التلميذ:

كيف علم الشيخ الألباني أن إسرائيل بن أبي يونس روى هذا الحديث عن جده أبي إسحاق حال اختلاطه؟

التلميذ

بسم الله الرحمن الرحيم

أولاً: لا زال السؤال قائماً

كيف علم الشيخ الألباني أن إسرائيل بن أبي يونس روى هذا الحديث عن جده أبي إسحاق حال اختلاطه؟

فمن يجيبنا على هذا السؤال من السنيين؟

ثانياً: هذه مجموعة من الروايات رواها إسرائيل عن جده أبي إسحاق من صحيح البخاري،

١- صحيح البخاري ج١/ص٥٩

حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال قال لي بن الزبير كانت عائشة تسر إليك كثيرا فما حدثتك في الكعبة قلت قالت لي قال النبي صلى الله عليه وسلم يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم قال بن الزبير بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين باب يدخل الناس وباب يخرجون ففعله بن الزبير.

٢- صحيح البخاري ج١/ص١٥٥

حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى نحو بيت المقدس

ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه إلى الكعبة فأنزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فتوجه نحو الكعبة وقال السفهاء من الناس وهم اليهود ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل ثم خرج بعد ما صلى فمر على قوم من الأنصار في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنه توجه نحو الكعبة فتحرف القوم حتى توجهوا نحو الكعبة.

٣- صحيح البخاري ج١/ص١٩٤

حدثنا أحمد بن إسحاق السورماري قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي عند الكعبة وجمع قريش في مجالسهم إذ قال قائل منهم ألا تنظرون إلى هذا المرائي أيكم يقوم إلى جزور آل فلان فيعمد إلى فرثها ودمها وسلاها فيجيء به ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه فانبعث أشقاهم فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وضعه بين كتفيه وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا فضحكوا حتى مال بعضهم إلى بعض من الضحك فانطلق منطلق إلى فاطمة عليها السلام وهي جويرية فأقبلت تسعى وثبت النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى ألقته عنه وأقبلت عليهم تسبهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش ثم سمى اللهم عليك بعمرو بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية بن خلف وعقبة بن أبي معيط وعمارة بن الوليد قال عبد الله فوالله لقد رأيتهم

صرعى يوم بدر ثم سحبوا إلى القليب قليب بدر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وأتبع أصحاب القليب لعنة.

٤-صحيح البخاري ج١/ص٢٨٠

حدثنا آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الله بن يزيد الخطمي حدثنا البراء بن عازب وهو غير كذوب قال كنا نصلي خلف النبي صلى الله عليه وسلم فإذا قال سمع الله لمن حمده لم يحن أحد منا ظهره حتى يضع النبي صلى الله عليه وسلم جبهته على الأرض.

٥- صحيح البخاري ج٢/ص٦٠٤

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال خرجنا مع عبد الله رضي الله عنه إلى مكة ثم قدمنا جمعا فصلى الصلاتين كل صلاة وحدها بأذان وإقامة والعشاء بينهما ثم صلى الفجر حين طلع الفجر قائل يقول طلع الفجر وقائل يقول لم يطلع الفجر ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن هاتين الصلاتين حولتا عن وقتهما في هذا المكان المغرب والعشاء فلا يقدم الناس جمعا حتى يعتموا وصلاة الفجر هذه الساعة ثم وقف حتى أسفر ثم قال لو أن أمير المؤمنين أفاض الآن أصاب السنة فما أدري أقوله كان أسرع أم دفع عثمان رضي الله عنه فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة يوم النحر.

٦- صحيح البخاري ج٢/ص٦٥٥

حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم لا يدخل مكة سلاحا إلا في القراب.

٧- صحيح البخاري ج٢/ص٦٧٦

حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كان أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم إذا كان الرجل صائما فحضر الإفطار فنام قبل أن يفطر لم يأكل ليلته ولا يومه حتى يمسي وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائما فلما حضر الإفطار أتى امرأته فقال لها أعندك طعام قالت لا ولكن أنطلق فأطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عيناه فجاءته امرأته فلما رأته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشي عليه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فنزلت هذه الآية أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا ونزلت وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود.

٨- صحيح البخاري ج٢/ص٨٥٩

حدثنا إسحاق بن إبراهيم أخبرنا النضر أخبرنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال أخبرني البراء عن أبي بكر رضي الله عنهما حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء عن أبي بكر رضي الله عنهما قال انطلقت فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه فقلت لمن أنت قال لرجل من قريش فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن فقال نعم فقلت هل أنت حالب لي قال نعم فأمرته.

٩- صحيح البخاري ج٢/ص٩٦٠

حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لا نقر بها فلو نعلم أنك رسول الله ما منعناك لكن أنت محمد بن عبد الله قال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال

لعلي امح رسول الله قال لا والله لا أمحوك أبدا فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة سلاح إلا في القراب وأن لا يخرج من أهلها بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع أحدا من أصحابه أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا عليا فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فتبعتهم ابنة حمزة يا عم يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام دونك ابنة عمك احمليها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر فقال علي أنا أحق بها وهي ابنة عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي وقال زيد ابنة أخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي أنت مني وأنا منك وقال لجعفر أشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد أنت أخونا ومولانا.

١٠- صحيح البخاري ج٣/ص١٠٣٤

حدثنا محمد بن عبد الرحيم حدثنا شبابة بن سوار الفزاري حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه يقول أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد فقال يا رسول الله أقاتل وأسلم قال أسلم ثم قاتل فأسلم ثم قاتل فقتل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا وأجر كثيرا.

١١- صحيح البخاري ج٣/ص١١٠٧

حدثنا عبيد الله عن إسرائيل عن أبي إسحاق قال سأل رجل البراء رضي الله عنه فقال يا أبا عمارة أوليتم يوم حنين قال البراء وأنا أسمع أما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يول يومئذ كان أبو سفيان بن الحارث آخذا بعنان بغلته فلما غشيه المشركون نزل فجعل يقول

أنا النبي لا كذب أنا بن عبد المطلب.

١٢- صحيح البخاري ج٣/ص١٢١٩

حدثنا خالد بن يزيد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود قال سمعت عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ فهل من مدكر.

١٣- صحيح البخاري ج٣/ص١٣٠٢

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن وهب أبي جحيفة السوائي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت بياضا من تحت شفته السفلى العنفقة.

١٤- صحيح البخاري ج٣/ص١٣١١

حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية أربع عشرة مائة والحديبية بئر فنزحناها حتى لم نترك فيها قطرة فجلس النبي صلى الله عليه وسلم على شفير البئر فدعا بماء فمضمض ومج في البئر فمكثنا غير بعيد ثم استقينا حتى روينا وروت أو صدرت ركائبنا.

١٥- صحيح البخاري ج٣/ص١٣٢٨

حدثني أحمد بن إسحاق حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال انطلق سعد بن معاذ معتمرا قال فنزل على أمية بن خلف أبي صفوان وكان أمية إذا انطلق إلى الشام فمر بالمدينة نزل على سعد فقال أمية لسعد انتظر حتى إذا انتصف النهار وغفل الناس انطلقت فطفت فبينا سعد يطوف إذا أبو جهل فقال من هذا الذي يطوف بالكعبة فقال سعد أنا سعد فقال أبو جهل تطوف بالكعبة آمنا وقد آويتم محمدا وأصحابه فقال نعم فتلاحيا بينهما فقال أمية لسعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم فإنه سيد

أهل الوادي ثم قال سعد والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت لأقطعن متجرك بالشام قال فجعل أمية يقول لسعد لا ترفع صوتك وجعل يمسكه فغضب سعد فقال دعنا عنك فإني سمعت محمدا صلى الله عليه وسلم يزعم أنه قاتلك قال إياي قال نعم قال والله ما يكذب محمد إذا حدث فرجع إلى امرأته فقال أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي قالت وما قال قال زعم أنه سمع محمدا يزعم أنه قاتلي قالت فوالله ما يكذب محمد قال فلما خرجوا إلى بدر وجاء الصريخ قالت له امرأته أما ذكرت ما قال لك أخوك اليثربي قال فأراد أن لا يخرج فقال له أبو جهل إنك من أشراف الوادي فسر يوما أو يومين فسار معهم فقتله الله.

١٦- صحيح البخاري ج٣/ص١٣٣٦

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال اشترى أبو بكر رضي الله عنه من عازب رحلا بثلاثة عشر درهما فقال أبو بكر لعازب مر البراء فليحمل إلي رحلي فقال عازب لا حتى تحدثنا كيف صنعت أنت ورسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرجتما من مكة والمشركون يطلبونكم قال ارتحلنا من مكة فأحيينا أو سرينا ليلتنا ويومنا حتى أظهرنا وقام قائم الظهيرة فرميت ببصري هل أرى من ظل فآوي إليه فإذا صخرة أتيتها فنظرت بقية ظل لها فسويته ثم فرشت للنبي صلى الله عليه وسلم فيه ثم قلت له اضطجع يا نبي الله فاضطجع النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلقت أنظر ما حولي هل أرى من الطلب أحدا فإذا أنا براعي غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها الذي أردنا فسألته فقلت له لمن أنت يا غلام قال لرجل من قريش سماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن قال نعم قلت فهل أنت حالب لبنا لنا قال نعم فأمرته فاعتقل شاة من غنمه ثم أمرته أن ينفض ضرعها من الغبار ثم أمرته أن ينفض كفيه فقال هكذا ضرب إحدى كفيه بالأخرى فحلب لي كثبة من

لبن وقد جعلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم إداوة على فمها خرقة فصببت على اللبن حتى برد أسفله فانطلقت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم فوافقته قد استيقظ فقلت اشرب يا رسول الله فشرب حتى رضيت ثم قلت قد آن الرحيل يا رسول الله قال بلى فارتحلنا والقوم يطلبوننا فلم يدركنا أحد منهم غير سراقة بن مالك بن جعشم على فرس له فقلت هذا الطلب قد لحقنا يا رسول الله فقال لا تحزن إن الله معنا.

١٧- صحيح البخاري ج٤/ص١٤٥٧

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال كنا أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث أن عدة أصحاب بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جاوزوا معه النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاث مائة.

١٨- صحيح البخاري ج٤/ص١٤٨٢

حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع اليهودي رجالا من الأنصار فأمر عليهم عبد الله بن عتيك وكان أبو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعين عليه وكان في حصن له بأرض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله لأصحابه اجلسوا مكانكم فإني منطلق ومتلطف للبواب لعلي أن أدخل فأقبل حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كأنه يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله إن كنت تريد أن تدخل فادخل فإني أريد أن أغلق الباب فدخلت فكمنت فلما دخل الناس أغلق الباب ثم علق الأغاليق على وتد قال فقمت إلى الأقاليد فأخذتها ففتحت الباب وكان أبو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما ذهب عنه أهل سمره صعدت إليه فجعلت كلما فتحت بابا أغلقت علي من داخل قلت إن القوم نذروا بي لم يخلصوا إلي حتى أقتله

فانتهيت إليه فإذا هو في بيت مظلم وسط عياله لا أدري أين هو من البيت فقلت يا أبا رافع قال من هذا فأهويت نحو الصوت فأضربه ضربة بالسيف وأنا دهش فما أغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فأمكث غير بعيد ثم دخلت إليه فقلت ما هذا الصوت يا أبا رافع فقال لأمك الويل إن رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فأضربه ضربة أثخنته ولم أقتله ثم وضعت ظبة السيف في بطنه حتى أخذ في ظهره فعرفت أني قتلته فجعلت أفتح الأبواب بابا بابا حتى انتهيت إلى درجة له فوضعت رجلي وأنا أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت النجاء فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها لم أشتكها قط.

١٩- صحيح البخاري ج٤/ص١٤٨٦

حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال لقينا المشركين يومئذ وأجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وأمر عليهم عبد الله وقال لا تبرحوا إن رأيتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا فلما لقيناهم هربوا حتى رأيت النساء يشتددن في الجبل رفعن على سوقهن قد بدت خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة فقال عبد الله عهد إلي النبي صلى الله عليه وسلم أن لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرفت وجوههم فأصيب سبعون قتيلا وأشرف أبو سفيان فقال أفي القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم بن أبي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم بن الخطاب فقال إن هؤلاء قتلوا فلو كانوا أحياء

لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله أبقى الله عليك ما يخزيك قال أبو سفيان أعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال أبو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم قال أبو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني.

٢٠- صحيح البخاري ج٤/ص١٥٨٦

حدثني عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة.

٢١- صحيح البخاري ج٤/ص١٦٢١

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق قال سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة.

٢٢- صحيح البخاري ج٤/ص١٦٢١

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق حدثنا البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة.

٢٣- صحيح البخاري ج٤/ص١٦٧٧

حدثنا محمد بن يوسف عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون من المؤمنين قال النبي صلى الله عليه وسلم ادعوا فلانا فجاءه ومعه الدواة واللوح أو الكتف فقال اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون

في سبيل الله وخلف النبي صلى الله عليه وسلم بن أم مكتوم فقال يا رسول الله أنا ضرير فنزلت مكانها لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله.

٢٤- صحيح البخاري ج٤/ص١٨٣١

حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال بينما رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ وفرس له مربوط في الدار فجعل ينفر فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال السكينة تنزلت بالقرآن.

٢٥- صحيح البخاري ج٤/ص١٨٤٢

حدثنا نصر بن علي أخبرني أبو أحمد حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال أول سورة أنزلت فيها سجدة والنجم قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه إلا رجلا رأيته أخذ كفا من تراب فسجد عليه فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو أمية بن خلف.

٢٦- صحيح البخاري ج٤/ص١٨٥٩

حدثنا عبد الله بن رجاء حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن زيد بن أرقم قال كنت في غزاة فسمعت عبد الله بن أبي يقول لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله ولئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل فذكرت ذلك لعمي أو لعمر فذكره للنبي صلى الله عليه وسلم فدعاني فحدثته فأرسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى عبد الله بن أبي وأصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبني رسول الله صلى الله عليه وسلم وصدقه فأصابني هم لم يصبني مثله قط فجلست في البيت فقال لي

عمي ما أردت إلى أن كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فأنزل الله تعالى إذا جاءك المنافقون فبعث إلي النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ فقال إن الله قد صدقك يا زيد.

٢٧- صحيح البخاري ج٥/ص٢١٩٥

حدثنا عبيد الله بن موسى عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم ثوب حرير فجعلنا نلمسه ونتعجب منه فقال النبي صلى الله عليه وسلم أتعجبون من هذا قلنا نعم قال مناديل سعد بن معاذ في الجنة خير من هذا.

٢٨- صحيح البخاري ج٥/ص٢٢١٤

حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه عن عائشة قالت كنت أطيب النبي صلى الله عليه وسلم بأطيب ما يجد حتى أجد وبيص الطيب في رأسه ولحيته.

وعلى رأي الألباني أعلاه تكون هذه الروايات مخدوشة من ناحية السند إلاّ إذا كانت لها متابعة من طرق صحيحة من غير طريق إسرائيل عن أبي إسحاق داخل هذا الصحيح أو خارجه، أو لها شواهد من طرق صحيحة بمعناها..

فهل يتفضل علينا أحد من السنيين في هذا المنتدى ويثبت لنا ذلك وإلاّ فإن هذه الروايات حسب قول الألباني مطعون في سندها.

ولا ينسى المجيب عن ذلك عن إتحافنا بالدليل الذي اعتمد عليه الألباني في قوله إن إسرائيل روى عن جده أبي إسحاق حال اختلاطه.

الفصل ٩٧

الرد على محاولة عثمان الخميس تضعيف حديث علي يقاتل على تأويل القرآن!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ عثمان الخميس في كتابه كشف الجاني صفحة ١٨٢ وهو يرد على الدكتور التيجاني حفظه الله مضعفاً حديث (أنا قاتلت على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله): (فيه الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي وهو مذكور في المراجعات للموسوي ص ٤٢٠ والجعفي كذاب، والحارث متهم في دينه).

أقول: ولكن هذا الحديث روي بألفاظ أخرى وبإسناد صحيح ففي مجمع الزوائد للهيثمي ٥/١٨٦ قال: (وعن أبي سعيد الخدري قال: سمعت رسول الله (ص) يقول إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، قال عمر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكنه خاصف النعل، وكان أعطى علياً نعله يخصفها) ثم قال الهيثمي: (رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح).

وهو في مسند أبي يعلى ٢/٣٤١ برقم: ١٠٨٦، وقال عنه الشيخ حسين أسد:

(إسناده صحيح).

وفي مجمع الزوائد أيضاً ٩/١٣٣ قال: (عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله (ص) فخرج علينا من بعض بيوت نسائه، قال: فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها ومضى رسول الله (ص) ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال: إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال لا ولكنه خاصف النعل فجئنا نبشره قال فكأنه قد سمعه) قال الهيثمي: (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة).

وهو في مسند أحمد ٣/٣٣ برقم: ١١٣٠٧ و ٣/٨٢ برقم: ١١٧٩٠ وقال عنه الشيخ شعيب الأرنؤوط: (حديث صحيح).

وأخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/١٣٢ برقم: ٤٦٢١ وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه).

وابن حبان في صحيحه ١٥/٣٨٥ برقم: ٦٩٣٧.

وغيرهم...

التلميذ

واضاف شديد الشكيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآله الطاهرين و سلم
والعن أول ظالم لهم ومن تبعه إلى يوم الدين

نعم الإستاذ التلميذ

أغلب ما يعتمد عليه النواصب الوهابية في أفضل ظروف الامانة عندهم

هو أنهم يعتمدون على بعض الاسانيد الضعيفة لرد المتون الصحيحة الوارده في أسانيد أخرى صحيحة أيضا ويعتمدون على تضعيف النواصب للرواة والشبهات الهزيلة

فمما نقلتموه عن الناصبي الخسيس

(فيه الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي وهو مذكور في المراجعات للموسوي ص ٤٢٠ والجعفي كذاب، والحارث متهم في دينه)

الحارث بن حصيرة

قال عنه أبن معين في تاريخه للدارمي (خشبي ثقة) ص ٩٤

قال العجلي في الثقات (كوفي ثقة) ١/٢٧٧

ذكره ابن حبان في الثقات ٦/١٧٣

قال بن عدي في الكامل (عن يحيى بن معين يقول الحارث بن حصيرة شيخ ثقة وقال (ابن عدي) على ضعفه يكتب حديثه) ٢/١٨٧

وقال ابن شاهين في تاريخ أسماء الثقات (لا بأس به)

والخلاصة هي ما قاله الحافظ في التقريب (كوفي صدوق يخطيء ورمي بالرفض من السادسة) ١/١٧٣

فعلة الرجل أنه شيعي وذلك ما جعل العقيلي يورده في الضعفاء ونسب للإعتقاد بالرجعه وهذا مأخذ القوم عليه وإلا فالرجل شيخ ثقة لا بأس به

أما جابر الجعفي

فقد قال عنه الحافظ في التهذيب

([٧٥] د ت ق أبي داود والترمذي وابن ماجة جابر بن يزيد بن الحارث بن عبد يغوث الجعفي أبو عبد الله ويقال أبو يزيد الكوفي روى عن أبي الطفيل وأبي الضحى وعكرمة وعطاء وطاوس وخيثمة والمغيرة بن شبيل وجماعة وعنه شعبة والثوري وإسرائيل والحسن بن حي وشريك ومسعر ومعمر وأبو عوانة وغيرهم قال أبو نعيم عن الثوري إذا قال جابر حدثنا وأخبرنا فذاك وقال بن مهدي عن سفيان ما رأيت أورع في الحديث منه وقال بن علية عن شعبة جابر صدوق في الحديث وقال يحيى بن أبي بكير عن شعبة كان جابر إذا قال حدثنا وسمعت فهو من أوثق الناس وقال بن أبي بكير أيضا عن زهير بن معاوية كان إذا قال سمعت أو سألت فهو من أصدق الناس وقال وكيع مهما شككتم في شيء فلا تشكوا في أن جابرا ثقة حدثنا عنه مسعر وسفيان وشعبة وحسن بن صالح وقال بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول قال سفيان الثوري لشعبة لأن تكلمت في جابر الجعفي لا تكلمن فيك وقال معلى بن منصور وقال لي أبو عوانة كان سفيان وشعبة ينهياني عن جابر الجعفي وكنت ادخل عليه فأقول من كان عندك فيقول شعبة وسفيان وقال وكيع قيل لشعبة لما طرحت فلانا وفلانا ورويت عن جابر قال لأنه جاء بأحاديث لم نصبر عنها وقال الدوري عن بن معين لم يدع جابرا ممن رآه إلا زائدة وكان جابر كذابا وقال في موضع آخر لا يكتب حديثه ولا كرامة وقال بيان بن عمرو عن يحيى بن سعيد تركنا حديث جابر قبل أن يقدم علينا الثوري وقال يحيى بن سعيد عن إسماعيل بن أبي خالد وقال الشعبي لجابر يا جابر لا تموت حتى تكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إسماعيل فما مضت الأيام والليالي حتى اتهم بالكذب وقال يحيى بن يعلى قيل لزائدة ثلاثة لم لا تروي عنهم بن أبي ليلى وجابر الجعفي والكلبي قال أما الجعفي

فكان والله كذابا يؤمن بالرجعة وقال أبو يحيى الحماني عن أبي حنيفة ما لقيت فيمن لقيت أكذب من جابر الجعفي ما أتيته بشيء من رأيي إلا جاءني فيه بأثر وزعم أن عنده ثلاثين ألف حديث لم يظهرها وقال عمرو بن علي كان يحيى وعبد الرحمن لا يحدثان عنه كان عبد الرحمن يحدثنا عنه قبل ذلك ثم تركه وقال أحمد بن حنبل تركه يحيى وعبد الرحمن وقال محمد بن بشار عن بن مهدي الا تعجبون من سفيان بن عيينة لقد تركت لجابر الجعفي لما حكي عنه أكثر من ألف حديث ثم هو يحدث عنه وقال النسائي متروك الحديث وقال في موضع آخر ليس بثقة ولا يكتب حديثه وقال الحاكم أبو أحمد ذاهب الحديث وقال بن عدي له حديث صالح وشعبة أقل رواية عنه من الثوري وقد احتمله الناس وعامة ما قذفوه به أنه كان يؤمن بالرجعة وهو مع هذا إلى الضعف أقرب منه إلى الصدق)٢/٤٢.٤٣

فالرجل العلة فيه التشيع و نسب للكذب زورا وقد تقدمت الشهادات بصدقه وثقته

والحمد لله تعالى

شديد الشكيمة

الفصل ٩٨

على هامش موضوع حديث الطير (تصحيح حديث الطير على الطريقة ألألبانية)

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في موضوعنا حول حديث الطير أثبتنا أن حديث الطير له طرق صحيحة وأخرى حسنة، لكن في هذا الموضوع بالخصوص نفرض أن حديث الطير ليس له سند صحيح لذاته، فنريد أن نثبت صحته على طريقة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في تصحيحه للحديث فنقول:

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في سلسلته الصحيحة المجلد ١ صفحة ٢٩٨رواية رقم: ١٦٠:

(لا؛ ولكن تصافحوا؛ يعني: لا ينحني لصديقة... ولا يقبله حين يلقاه)

رواه الترمذي (٢/١٢١)، وابن ماجة (٣٧٠٢)، والبيهقي (٧/٠٠١)، وأحمد (٣/١٩٨) من طرق عن حنظلة بن عبد الله السدوسي قال: ثنا أنس بن مالك قال:

قال رجل: يا رسول الله! أحدنا يلقى صديقه؛ أينحني له؟ قال: فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: لا. قال: فيلزمه ويقبله؟ قال: لا. قال: فيصافحه؟ قال: نعم؛ إن شاء.

والسياق لأحمد، وكذا الترمذي؛ لكن ليس عنده: (إن شاء) ولفظ ابن ماجة نحوه وفيه (لا) ولكن تصافحوا.

والحديث رواه أيضا محمد بن يوسف الفريابي في (ما أسند الثوري) (١/٤٦/٢)، وأبو بكر الشافعي في (الفوائد) (٩٧/١)، وفي (الرباعيات) (١/٩٣/٢) والباغندي في (حديث شيبان وغيره) (١٩١/١) وأبو محمد المخلدي في (الفوائد) (٢٣٦/٢)، وابن عدي في (الكامل) (٢/٨٢٨) والضياء المقدسي في (المصافحة) (٣٢/١)، وفي (المنتقى من مسموعاته بمرو) (٢٨/١) كلهم عن حنظلة به، وقال الترمذي: (حديث حسن)

قلت: - والقائل الألباني – وهو كما قال أو أعلى؛ فإن رجاله كلهم ثقات غير حنظلة هذا؛ فإنهم ضعفوه، ولكنهم لم يتهموه، بل ذكر يحيى القطان وغيره أنه اختلط؛ فمثله يستشهد به، ويقوى حديثه عند المتابعة، وقد وجدت له متابعين، بل ثلاثة:...) انتهى ما أردنا نقله من كلام الألباني في خصوص هذه المشاركة.

أقول أنا التلميذ:

(عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء أبو بكر فرده وجاء عمر فرده وجاء علي فأذن له)

رواه النسائي في سننه الكبرى ٥/١٠٧ بسنده عن السدي عن أنس كما رواه غيره أيضاً

وهذا حديث رجاله كلهم من الثقات غير مسهر بن عبد الملك = (مسهر بن عبد

الله) فقد وثقه ابن حبان وكذلك وثقه الحسن بن حماد تلميذه، وضعفه آخرون...

فليلاحظ القارىء

١- أن الحديث الذي نقله الألباني رجال سنده كلهم ثقات - كما زعم - عدا حنظلة فإنهم ضعفوه، أما حديث الطير الذي نقلته أنا فرجاله كلهم من الثقات عدا مسهر بن عبد الملك، لكن مسهر بن عبد الملك يفترق عن حنظلة بتوثيق ابن حبان له والحسن بن حماد..

٢- ذكر الألباني أن الترمذي حسن حديث حنظلة، وأقول قد حسن حديث وقع في سنده مسهر جماعة من حفاظ أهل السنة

فقد روى الطبراني في معجمه الكبير ١٠/١٩٨ هذه الرواية فقال:

(حدثنا الْحَسَنُ بن عَلِيٍّ الْفَسَوِيُّ ثنا سَعِيدُ بن سُلَيْمَانَ ثنا مُسْهِرُ بن عبد الْمَلِكِ بن سَلْعٍ الْهَمْدَانِيُّ عَنِ الأَعْمَشِ عن أبي وَائِلٍ عن عبد اللَّهِ قال قال رسول اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم إذا ذُكِرَ أَصْحَابِي فَأَمْسِكُوا وإذا ذُكِرَتِ النُّجُومُ فامسكوا وإذا ذُكِرَ الْقَدَرُ فَأَمْسِكُوا)

ورجال هذه الرواية كلهم من الثقات عدا (مسهر بن عبد الملك بن سلع) وهو نفس الراوي الواقع في رواية حديث الطير أعلاه والتي رواها النسائي... إذاً علة هذه الرواية كما هي علة الرواية الثانية وجود مسهر بن عبد الملك في إسنادها... لكن تعالوا معي لتعرفوا أن هذه الرواية أعني رواية الطبراني حكم عليها أكثر من عالم من علماء أهل السنة بأن سندها حسن...

قال الحافظ العراقي في كتابه تخريج أحاديث الإحياء ١/ ٧٨:

(حديث إذا ذكر القدر فأمسكوا وإذا ذكرت النجوم فأمسكوا وإذا ذكر أصحابي فأمسكوا رواه الطبراني من حيث ابن مسعود بإسناد حسن)

وقال ابن حجر في فتح الباري ١١/٤٧٧:

(وقد أخرج الطبراني بسند حسن من حديث ابن مسعود رفعه إذا ذكر القدر فأمسكوا)

وقال المباركفوري في كتابه تحفة الأحوذي وهو شرح لسنن الترمذي ٦/٢٨١:

(ويؤيده حديث ابن مسعود مرفوعاً عند الطبراني بإسناد حسن بلفظ إذا ذكر القدر فأمسكوا)

فلا حظوا كيف أن ثلاثة من كبار علماء أهل السنة قد حسنوا الرواية التي في سندها مسهر بن عبد الملك.

٣- قال الألباني بعد أن نقل تحسين الترمذي للرواية: (وهو كما قال أو أعلى؛ فإن رجاله كلهم ثقات غير حنظلة هذا؛ فإنهم ضعفوه، ولكنهم لم يتهموه بل ذكر يحيى القطان وغيره أنه اختلط؛ فمثله يستشهد به، ويقوى حديثه عند المتابعة، وقد وجدت له متابعين، بل ثلاثة)

ونقول:

أن رواية مسهر أيضاً حسنة بل أعلى قطعا من حسن رواية حنظلة لأن حنظلة لم يذكر الألباني أن أحدا وثقه بينما مسهر وثقه ابن حبان والحسن بن حماد وبقية رجالها كلهم من الثقات، ومن ضعف مسهر لم يتهمه كحنظلة، ولم أجد من رماه بالاختلاط عكس حنظلة، فإذا كان حنظلة يستشهد به ويقوى حديثه بالمتابعة فمسهر من باب أولى لما بيناه... وكما أن لرواية حنظة متابعة من طريقين أو ثلاثة فلرواية مسهر متابعة من طرق كثيرة...

والنتيجة:

١- أن رواية مسهر حسنة بذاتها بل أقوى من الحسنة.
٢- أن رواية مسهر تقوى بالمتابعة وترتقي إلى درجة الصحيح.
يتبع... يتبع... يتبع

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،
ثم بدأ الشيخ الألباني بذكر المتابعة لحديث حنظلة فقال:
(الأول: شعيب بن الحباب.
أخرجه الضياء في (المنتقى) (٨٧/٢) من طريق أبي بلال الأشعري: ثنا قيس بن الربيع عن هشام بن حسان عن شعيب به؛ إلا أنه ذكر السجود بدل الالتزام.
وهذا إسناد حسن في المتابعات؛ فإن قيس بن الربيع صدوق؛ ولكنه كان تغير لما كبر، وأبو بلال الأشعري – اسمه مرداس – ضعفه الدار قطني، وذكره ابن حبان في (الثقات) ومن فوقهما ثقات من رجال الشيخين.
وهذه المتابعة أخرجها أيضا أبو الحسن المزكي؛ كما أفاده ابن المحب في تعليقه على (كتاب المصافحة) ومن خطه نقلت).

أقول أنا التلميذ:

روى الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/١٤١ فقال: (حدثني أبو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة ثنا أبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

(كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرخ مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء علي رضي الله عنه فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسك علي فقال إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم إنك على حاجة فقال ما حملك على ما صنعت فقلت يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي فقال رسول الله إن الرجل قد يحب قومه هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه...)

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: (ابن عياض لا أعرفه)

من خلال المقارنة بين السندين نجد الآتي:

أن رواية المتابعة الأولى عند الألباني علتها راويان: الأول قيس بن الربيع وهو وإن كان صدوق إلا أنه تغير لما كبر، فلا يعلم هل روى هذه الرواية حال تغيّره أم قبله، والثاني مرداس أو بلال الأشعري وهو ضعيف عند الدارقطني وثقة عند ابن حبان، أما رواية المتابعة عندنا فعلتها واحدة فقط وهو ابن عياض الذي قال الذهبي لا أعرفه..

أقول:

ولكن الذهبي عرفه بعد ذلك فترجم له في كتابه تاريخ الإسلام ٢٠/٢٦٧ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا فقال: (أحمد بن عياض أبو غسّان الفرضيّ شيخ مصر روى عن يحيى بن حسّان ويحيى بن عبد الله بن بكيروعنه ابنه أبو علاثة ومحمد حفيده وعبد الله بن عبد الملك والمعافى بن عمران وغيرهم توفّي سنة ٧٣ في رجب).

وترجم له ابن ماكولا في الإكمال ١/٣٢٥ فقال: (أحمد بن عياض بن عبد الملك

بن نصير المفرض ولي جنب من مراد يكنى أبا غسان يروي عن يحيى بن حسان روى عنه المعافى بن عمر بن حفص المرادي توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين)

وذكرابن حجر في اللسان أن ابن يونس ترجم له في تاريخ مصر.

ثم إن الرجل معروف عند الحاكم بل هو ثقة عنده ولذلك صحح حديثه.. ولو أغضضنا الطرف عن تصحيح الحاكم فإن الرجل ممن لم يرد فيه لا جرح ولا تعديل... بعبارة أخرى أن روايتنا مخدوشة بوجود راوواحد لا يعرف حاله من حيث الوثاقة وعدمها... بينما رواية الألباني بها مختلط وبها من هو مضعف... فروايتنا أقوى في المتابعة من رواية الألباني، فسندها حسن بلا شك إن لم نقل عنه بأن فوق رتبة الحسن خصوصا على قول من يدعي أن الأصل هو العدالة، فعلى هذا القول يكون ابن عياض ثقة عادل ما لم يثبت خلاف ذلك.

النتيجة:

أن رواية المتابعة لرواية حديث الطير أقوى اعتبارا من ناحية السند من رواية الألباني... ولو تنازلنا عن قوتها عليها فنقول أنهما في الحسن سواء...

وقد أوضحنا فيما سبق رجحان الرواية المشهود لها عندنا من الرواية المشهود لها عند الألباني من ناحية السند.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني وهو بصدد ذكر الشاهد الثاني للحديث الذي هو بصدد تصحيحه:

(الثاني: كثير بن عبد الله.

وكثير بن عبد الله قال: سمعت أنس بن مالك به دون ذكر الإنحناء والالتزام.
أخرجه ابن شاهين في (رباعياته) (١٧٢/٢)، وابن عدي في (الكامل) (٦/٦٥) من طريقين عن كثير بن عبد الله.
وكثير هذا ضعيف كما قال الدارقطني، وقال الذهبي:
(وما أرى رواياته بالمنكرة جدا، وقد روى له ابن عدي عشرة أحاديث، ثم قال: وفي بعض رواياته ما ليس بمحفوظ)
قلت: فمثله يستشهد به أيضاً إن شاء الله تعالى، وقد سقطت ترجمته من التقريب وهي في أصله (التهذيب) عقب ترجمة (كثير بن سليم الضبي))

أقول أنا التلميذ:
قال البخاري في التاريخ الكبير ١/٣٥٧ أثناء ترجمته لإسماعيل بن سلمان الأزرق:
(... وقال عبيد الله بن موسى أخبرنا سكين بن عبد العزيز عن ميمون أبي خلف حدثه عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم في الطير).
رجال السند كلهم ثقات عند أهل السنة عدا ميمون أبي خلف
فالبخاري ثقة صاحب الصحيح المعروف بصحيح البخاري.
وعبيد الله بن موسى ثقة
وسكين بن عبد العزيز ثقة أو صدوق
وعلة هذه الرواية الوحيدة هي ميمون أبي خلف وهو ضعيف وما دام أن كثيرا بن عبد الله الضعيف تصلح روايته للمتابعة فكذلك ميمون أبي خلف الضعيف أيضا.
على أن تضعيفهم لميمون أبي خلف ما هو إلا بسبب روايته لحديث الطير، فلم يغمز عليه بشيء آخر... وإليكم ترجمته من أكثر من كتاب لأهل السنة:
قال العقيلي في الضعفاء الكبير ٤/١٨٨: (ميمون بن جابر الرفاء أبو خلف ولا يصح

حديثه وهذا الحديث حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم قال حدثنا إبراهيم بن الحجاج قال حدثنا مسكين بن عبد العزيز قال حدثنا ميمون الرفاء أبو خلف عن أنس بن مالك قال أهدي إلى النبي صلى الله عليه وآله طيرا فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير وذكر الحديث طرق هذا الحديث فيها لين)

وقال ابن حجر في لسان الميزان ٦/١٤٠: (ميمون بن جابر أبو خلف البرقاني عن أنس رضي الله عنه بحديث الطير قال أبو زرعة متروك يروى عنه سكين بن عبد العزيز انتهى وذكره العقيلي وقال لا يصح حديثه)

وقال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨/٢٣٤: (ميمون أبو خلف الرفاء روى عن أنس بن مالك قصة الطير روى عنه سكين بن عبد العزيز نا عبد الرحمن قال سألت أبا زرعة عنه فقال منكر الحديث وترك حديثه ولم يقرأ علينا)

فالرجل منكر الحديث، والظاهر أنهم يقصدون حديث الطير، فإن معناه عندهم منكر! لكن الرجل من التابعين، فهم من خير القرون بعد قرن الرسول والصحابة كما ورد بذلك الحديث عند أهل السنة، ولم نجد تصريحا منهم بضعفه، وإنما يقولون منكر الحديث، وقد تقرر عندهم أن رواية الحديث المنكر لا يكون جرحا في الراوي. إضافة إلى أن ميمون بن أبي خلف له متابعون كثر في الرواية لحديث الطير عن أنس.

والنتيجة:

كما أن رواية كثير بن عبد الله الضعيف تصلح عند الألباني للمتابعة فكذلك رواية ميمون بن أبي خلف لا فرق...

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ثم ساق الشيخ محمد ناصر الدين الألباني الطريق الثالث ليقوي به الحديث الحسن ويرفع برتبته من الحسن إلى الصحيح فقال:

(الثالث: المهلب بن أبي صفرة عن أنس مرفوعا بلفظ:

(لا ينحني الرجل للرجل، ولا يقبل الرجل الرجل، قالوا: يصافح الرجل الرجل؟ قال: نعم).

رواه الضياء في (المنتقى) (٢٣/١) من طريق عبد العزيز بن أبان: ثنا إبراهيم بن طهمان عن المهلب به.

قلت: المهلب من الثقات الأمراء كما في (التقريب) لكن السند واه؛ فإن عبد العزيز بن أبان متروك، وكذبه ابن معين وغيره كما قال الحافظ؛ فلا يستشهد بهذه المتابعة، ولكن ما قبلها من المتابعات يكفي في تقوية الحديث.

وكأنه لذلك أقر الحافظ في (التلخيص) (٣٦٧) تحسين الترمذي إياه، واحتج به شيخ الإسلام ابن تيمية في مواضع من كتبه على أنه لا يجوز الانحناء للمشايخ والملوك فانظر: (مجموع الفتاوى) (١/٣٧٢و ٣٧٧)) انتهى ما أردنا ه نقله من كلام الألباني.

أقول أنا التلميذ:

روى أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٦/٣٣٩ فقال: (حدثنا علي بن حميد الواسطي ثنا أسلم بن سهل ثنا محمد بن صالح بن مهران ثنا عبدالله بن محمد بن عمارة القداحي ثم السعدي قال سمعت هذا من مالك بن أنس سماعا يحدثنا به عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس قال بعثتني أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير مشوي ومعه أرغفة من شعير فأتيته به فوضعته بين يديه

فقال يا أنس ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير اللهم آتنا بخير خلقك فخرجت فلم تكن لي همة إلا رجل من أهلي آتيه فأدعوه فاذا أنا بعلي بن أبي طالب فدخلت فقال أما وجدت أحدا قلت لا قال انظر فنظرت فلم أجد أحدا إلا عليا ففعلت ذلك ثلاث مرات ثم خرجت فرجعت فقلت هذا علي بن أبي طالب يا رسول الله فقال ائذن له اللهم وال اللهم وال وجعل يقول ذلك بيده وأشار بيده اليمنى يحركها غريب من حديث مالك وإسحاق رواه الجم الغفير عن أنس وحديث مالك لم نكتبه الا من حديث القداحي تفرد به)

ورجال السند كلهم ثقات عدا علي بن حميد شيخ الحافظ أبي نعيم فإنه ممن لم يرد فيه جرح ولا توثيق – حسب تتبعي – وعبد الله بن محمد بن عمارة فقد قال عنه الذهبي مستورا ما وثق ولا ضعف.

وبالمقارنة بين الإسنادين نجد أن رواية الشاهد الثالث عند الألباني ضعيفة جدا، لأن فيها متروك الحديث مرمي بالكذب فروايته لا تصلح للمتابعة كما أقر بذلك الألباني... فاكتفى بالطريقين الأولين ليخرج الحديث من الحسن إلى الصحيح أو إلى الحسن المحتج به، أما رواية شاهدنا الثالث فإنها تصلح أن تكون شاهدا لأن الراويين اللذين لم يوثقا لم يجرحا أيضاً، وعلى قول من يقول بأن الأصل هي العدالة فهما عدول أو ثقات فهذه الرواية حسنة تصلح أن تكون شاهدا عكس رواية الألباني... بعض النظر عن مسألة أصالة العدالة

والنتيجة النهائية

١- أن الشيخ الألباني نقل بالمتابعات التي ذكرناها حديثا من الحسن إلى الصحيح ولذلك أخرج الحديث في صحيحته، علما أنه صرح بأن المتابعة الثالثة غير صالحة للإستشهاد، أما المتابعة الثالثة التي أوردناها من قبلنا بخصوص حديث الطير فهي

صالحة للإستشهاد وتأكيد وتأكيد صحة حديث الطير...

فإذا كان الحديث المذكور عند الألباني وجماعته من الوهابية صحيحا فإن حديث الطير وفق موازينهم أيضا صحيحا سندا... بل أصح بكثير من روايتهم المذكورة...

٢- ليس عند ألألباني إلا الطرق التي ذكرها لإثبات صحة حديثه المذكور، بينما عندنا طرق كثيرة أخرى غير التي ذكرناها لحديث الطير مروية من طريق أنس بن مالك، وهي صالحة للإستشهاد بها لتأكيد صحة حديث الطير.

٣- لحديث الطير طرق صحيحة لذاتها وحسنة لذاتها وقد أوردناها في الموضوع الأصل فليرجع إليها من أحب.

والآن بإمكان المخالفين أن يلاحظوا ملاحظاتهم...

الفصل ٩٩

أليس هذا طريقا صحيحا لحديث الطير؟ ... فلماذا يحكم النواصب بوضعه أو ضعفه؟! (طرق متعدده)

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول ابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣٥٢: (... وقد رواه (١) ابن ابي حاتم عن عمار بن خالد الواسطي عن اسحاق الأزرق عن عبدالملك بن ابي سليمان عن انس وهذا اجود من اسناد الحاكم...)

أقول: ابن أبي حاتم من حفاظ أهل السنة الثقات.. وعمار بن خالد الواسكي وإسحاق ألأزرق وعبد الملك بن أبي سليمان من الثقات... فهذا الطريق من الطرق الصحيحة لحديث الطير...

(١) أي حديث الطير... وهو قول النبي صلى الله عليه وآله: (اللهم ائتني باحب خلقك اليك ياكل معى من هذا الطير فجاء علي فأكل معه)

الطريق الثاني الصحيح لحديث الطير!

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الذهبي في كتابه تاريخ الإسلام ٣/٦٣٣: (وقال عبيد الله بن موسى وغيره عن عيسى بن عمر القاري عن السدي قال ثنا أنس بن مالك قال أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار فقسمها وترك طيراً فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي وذكر حديث الطير وله طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها وبعضها على شرط السنن ومن أجودها حديث قطن بن نسير شيخ مسلم ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن أنس بن مالك عن أنس قال أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي وذكر الحديث).

سند ثالث لحديث الطير رجاله رجال الصحيح

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٦: (وعن سفينة وكان خادما لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طوائر فصنعت له بعضها فلما اصبح أتيته به فقال من أين لك هذا فقلت من التي أتيت به أمس فقال ألم أقل لك لا تدخرن لغد طعاما لكل يوم رزقه ثم قال اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فدخل علي رضي الله عنه عليه فقال اللهم والي رواه البزار والطبراني باختصار ورجال الطبراني رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة).

قلت أنا التلميذ: (فطر بن خليفة روى له البخاري مقرونا بغيره، ورمز لكونه من رجال البخاري ابن حجر في التهذيب... وكذلك رمز له غيره)

فرجال السند كلهم رجال الصحيح.

سند رابع لحديث الطير صحيح لذاته

بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٤: (أخبرنا أبو غالب البنا، أنا أبو الحسين بن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدار قطني، نا محمد بن مخلد بن حفص، نا حاتم بن الليث، نا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر القارىء، عن السدي، نا أنس بن مالك، قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار فقسمها وترك طيرا، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي بن أبي طالب فدخل يأكل معه من ذلك الطير).

ورجال سند هذه الرواية كلهم من الثقات:

* أما أبو غالب بن البنا فهو (أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله البغدادي الحنبلي) وصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩/٦٠٣ بالشيخ الصالح الثقة مسند بغداد، وأنه من بقايا الثقات، وقال عنه الحافظ أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي ابن نقطة الحنبلي في التقييد ١/١٣٥: (ثقة صحيح السماع حدث عنه الحافظ ابن عساكر وغيره).

* وأبو الحسين ابن الآبنوسي هو (محمد بن أحمد بن محمد بن علي ابن الآبنوسي البغدادي) وصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٨/٨٥ بالشيخ الثقة، وقال الخطيب البغدادي في تاريخه ١/٣٥٦ – ٣٥٧ أثناء ترجمته له: (سمع أبا الحسن الدار قطني وسمع حبابة وابا حفص الكتاني والمخلص وأبا الحسن بن النجار الكوفي وأحمد بن عبيد الواسطي، كتبت عنه وكان سماعه صحيحا).

* وأبو الحسن الدار قطني هو (علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي) من كبار حفاظ أهل السنة وثقاتهم، صاحب السنن المعروفة بسنن الدار قطني.

* ومحمد بن مخلد بن حفص ، وصفه الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/٨٢٨ بالإمام المفيد الثقة مسند بغداد، وقال عنه ابن حجر في لسان الميزان ٥/٣٧٤ ثقة كررها ثلاثا، وقال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٣/٣١٠: (وكان أحد أهل الفهم موثوقا به في العلم متسع الرواية مشهورا بالديانة موصوفا بالأمانة مذكورا بالعبادة).

* وحاتم بن الليث وصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٢/٥١٩ بالحافظ المكثر الثقة، وقال ابن أبي يعلى عنه في طبقات الحنابلة ١/١٤٨: (وكان ثقة ثبتاً متقنا)، وذكره ابن حبان في الثقات ٨/٢١١، وقال عنه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/٢٤٥: (وكان ثقة ثبتا متقنا حافظا).

* وعبيد الله بن موسى ممن أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، ووثقه الذهبي وابن حجر والعجلي وغيرهم وذكره ابن حبان في الثقات.

* وعيسى بن عمر القارىء هو الأسدي المعروف بالهمداني أبو عمر الكوفي الأعمى، وثقه ابن معين والنسائي والخطيب البغدادي وابن خلفون والعجلي وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه أبو حاتم: (ليس بحديثه بأس) وقال أبو بكر البزار: (لا بأس به).

* والسدي هو إسماعيل بن عبد الرحمن، احتج به مسلم في صحيحه، ووثقه أحمد بن حنبل والعجلي، وذكره ابن حبان في الثقات، وقال عنه النسائي: (صالح) وقال مرة: (ليس به بأس)، وقال ابن عدي: (هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به) ووثقه أيضاً شعبة وسفيان الثوري وزائدة ووثقه يحيى بن سعيد القطان.

طريق حسن لحديث الطير

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج النسائي في سنن النسائي الكبرى ٥/١٠٧ قال:

(أخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا الحسن بن حماد قال حدثنا مسهر بن عبد الله عن عيسى بن عمر عن السدي عن أنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء أبو بكر فرده وجاء عمر فرده وجاء علي فأذن له).

أما الكلام عن رواة هذا الخبر فكالآتي:

* زكريا بن يحيى ثقة .

* الحسن بن حماد ثقة.

* مسهر بن عبد الله، الصحيح هو مسهر بن عبد الملك ، وهو مجروح من بعض أهل الجرح والتعديل إلاّ أن ابن حبّان ذكره في الثقات وقال يخطىء ويهم، ووثقة الحسن بن حمّاد الوراق وهو أعلم بحاله لأنه شيخه في الرواية، وكان الحسن بن علي الخلال يحسن الثناء عليه.. ولم ينفرد برواية حديث الطير عن عيسى بن عمر فقد تابعه الثقة عبيد الله بن موسى كما هو ظاهر من السند الصحيح الرابع الذي نقلناه سابقاً...

أما بقية عيسى بن عمر والسدي فقد مر الكلام حول وثاقتهما عند حديثا عن سند الحديث الصحيح الرابع لحديث الطير... فإن لم نقل عن هذا السند بأنه صحيح لمكان مسهر بن عبد الملك فهو بلا شك حسن لمتابعة عبيد الله بن موسى وهو ثقة لمسهر...

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

كعادته مؤمن١ مفلسا ويكابر بالباطل

يقول مؤمن ١ :

اقتباس:

الحمد لله تبين للقراء كيف يستدل التلميذ بسند بدون رواية!!

وهذا ما لم يفعله أحدا من قبله ومن بعده أيضا.

عموما تبين لنا أن الرواية الأولى دلس بها التلميذ ليوهم للقراء أن ابن كثير صحح رواية , ولكن الغريب أن الرواية لم يذكرها ابن كثير ولم يذكرها التلميذ أيضا!!

أقول:

أولا: لقد بينا أن قول ابن كثير (وقد رواه ابن أبي حاتم... الخ) الضمير في رواه عائد إلى حديث الطير، ولم يأت مؤمن ١ بما يثبت خلاف ذلك.

ثانياً: ألفاظ حديث الطير معروفة على اختلاف في بعضها زيادة أو نقيصة، ومعناه أن النبي صلى الله عليه وآله أهدي له طائر فدعى ربه أن يأتيه بأحب الخلق إليه فجاء علي وأكل معه... هذا هو القدر المتيقن من معنى حديث الطير... فحتى لو لم يذكر ابن كثير نص الرواية فإن معنى حديث الطير معروف ومعلوم والقدر المتيقن من معناه هو ما ذكرناه.

ثالثاً: لم أدّعي أن ابن كثير صحح الرواية كما يحاول أن يقولني مؤمن١ ليتهمني بالتدليس... فالذي ذكرته أنا أن ابن كثير قال عن هذا الإسناد بأنه جيد فقد قال ابن كثير: (... وهذا إسناد أجود من إسناد الحاكم)... نعم حكمت بتصحيح الرواية

لأن رواتها ثقات.

فتبين من هذا أن سند الرواية الأولى لحديث الطير صحيح لا غبار على صحته.

قال مؤمن١:

اقتباس:

ونعود للرواية الثانية التي أراد التلميذ أن يوهم القراء بأنها صحيحة عندما ذكر الذهبي:

وذكر حديث الطير وله طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها وبعضها على شرط السنن ومن أجودها حديث قطن بن نسير شيخ مسلم ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن أنس بن مالك عن أنس قال أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي وذكر الحديث)

العلة بالرواية جعفر فهو شيعي والبعض ذكر أنه رافضي.

أقول:

أولاً: إنما حكمنا على هذه الرواية بالصحة لأن رواتها ثقات.

ثانياً: الذهبي قال عن سند حديث الطير هذا بأنه من أجود أسانيد حديث الطير.

ثالثاً: إن الذهبي قال إن لحديث الطير طرق كثيرة، وأقر بأن للحديث أصل، يقول الذهبي: (وأما حديث الطير فله طرق كثيرة جدا أفردتها بمصنف ومجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل) (تذكرة الحفاظ ٣/١٠٤٢- ١٠٤٣).

والحديث إذا كثرت طرقه وبلغ حد التواتر، فإنه لا ينظر في سنده.. يقول الحافظ جلال الدين السيوطي: (ولذلك يعمل به – أي الحديث المتواتر – من غير بحث في رجاله ولا يعتبر فيه عدد معين في الأصح) (تدريب الراوي ٢/١٧٦)، ويقول

الشيخ الدكتور محمد عجاج الخطيب: (والمتواتر لا يبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير بحث في رواته) (المختصر الوجيز في علوم الحديث صفحة ١٢٥).

فكيف لا يكون حديث الطير صحيحا مع كثرة طرقه بل وله أسانيد صحيحة.

كما اعترف الذهبي في قوله الذي نقلناه عنه من تاريخ الإسلام أن بعض أسانيد حديث الطير على شرط السنن.

رابعاً: جعفر بن سليمان الضبي احتج به مسلم في صحيحه، بل هو من الثقات كما صرّح بذلك غير واحد من علماء أهل السنة ورجال الجرح والتعديل عندهم، وقد صحح الكثيرون حديثه، ورميه بالتشيع ما هو إلا لميله لأهل البيت عليهم السلام..

يقول أبو حاتم: (وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز) (الثقات ٦/١٤٠).

فالرجل ثقة متقن في الروايات... وليس الميل لأهل البيت بدعة... بل كل مسلم مأمور بالميل لأهل البيت لأن في التمسك بهم وبالقرآن الكريم النجاة من الضلالة.

وعليه فإن لازم تصحيح حديثه الذي أخرجه له مسلم في صحيحه أو تصحيح العلماء لأحاديثه أن يكون حديثه هذا أيضاً صحيحا... فليس وجوده في سند هذه الرواية علة في صحتها.

يقول مؤمن ١:

اقتباس:

كما وثقه البعض وضعفه آخرين

وسنذكر من ضعفه حتى نصل للحقيقة:

أولا سنذكر رأي الذهبي في جعفر وفي حديث الطير:

فإن جعفرا قد روى أحاديث من مناقب الشيخين رضي الله عنهما وهو صدوق في نفسه وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر واختلف في الاحتجاج بها منها

((قطن بن نسير حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن أنس بن مالك قال قال أنس أهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي فذكر حديث الطير))

ميزان الإعتدال في نقد الرجال ج: ٢ ص: ١٣٧

الذهبي أنكر الرواية كما أنكرها أغلب العلماء , وليس كما دلس التلميذ ليوهم القراء بأن الرواية صحيحة!!

المشكلة أن التلميذ ذهب لمصدر تاريخ الإسلام ولم يذهب لميزان الإعتدال!!

وهذا يعتبر من الخدش بالأمانة العلمية والتدليس!!

أقول:

أولاً: ذكرنا أن جعفر بن سليمان احتج به مسلم في صحيحه، ووثقه غير واحد من علماء أهل السنة وصحح الكثيرون رواياته، ومجرد الطعن فيه من قبل البعض لا يمنع عند أهل السنة من قبول حديث الراوي ولذلك نجدهم يصححون روايات الكثيرين ممن وثقهم البعض وطعن فيهم البعض الآخر من رجال الجرح والتعديل ولذلك شواهد من رجال الصحيحين، فخذ بعض الأمثلة على ذلك:

١- إبراهيم بن عبد الرحمن بن إسماعيل، أخرج له البخاري في صحيحه، ومع أن البعض وثقه إلا أن النسائي قال عنه: (ليس بذاك القوي يكتب حديثه)، وقال يحيى القطان: (كان شعبة يضعفه)، وقال أحمد بن حنبل: (ضعيف).

٢- أبي بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي، أخرج له البخاري في صحيحه، ومع أنه موثق من قبل البعض إلا أن أبو بشر الدولابي قال عنه: (ليس بالقوي)، ومثله قال النسائي وقال أحمد بن حنبل: (منكر الحديث) وقال يحيى بن معين: (ضعيف).

٣- أسامة بن زيد الليثي، أخرج له مسلم في صحيحه، ومع أنه موثق من بعضهم إلا أن النسائي قال عنه: (ليس بالقوي)، وقال أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به)، وكان يحيى ابن سعيد يضعفه، وقال أحمد: (ليس بشيء).

٤- إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني السبيعي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال عنه علي بن المديني (ضعيف)، وقال ابن سعد: (كان ثقة وحدث عنه الناس حديثاً كثيراً ومنهم من يستضعفه)، وضعفه ابن حزم ورد أحاديثه التي أخرجها له صاحبي الصحيحين، وقال يعقوب بن شيبة: (صدوق وليس بالقوي، وقال مرة في حديثه لين)، ووثقه البعض.

٥- بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحهما، قال عنه النسائي: (ليس بالقوي)، وقال أبو حاتم: (ليس بالمتين يكتب حديثه)، وقال أيضاً: (لا يحتج به)، وقال أحمد بن حنبل: (يروي المناكير)، وقال ابن عدي: (سمعت ابن حمّاد يقول بريد بن عبد الله ليس بذاك القوي)، وقال ابن حبّان: (كان يخطىء)، وقال: (كان يهم في الشيء بعد الشيء)، وهو موثق أيضا.

٦- حاتم بن إسماعيل المدني أبو إسماعيل الحارثي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال ابن حجر: (صدوق يهم)، وقال النسائي: (ليس بالقوي)، وذكروا أنّه روى عن الإمام جعفر بن محمد الصادق عن أبيه أحاديث مراسيل أسندها، وكان رجلاً فيه غفلة. ووثق أيضا.

٧- حسان بن حسان البصري، أخرج له البخاري في صحيحه، قال عنه أبو حاتم: (منكر الحديث)، وقال الدار قطني: (ليس بقوي)، وقال ابن حجر: (صدوق يخطىء)، ووثقه البعض.

٨- حماد بن أبي سليمان، أخرج له مسلم في صحيحه، قال عنه ابن سعد: (ضعيف)، وقال أبو حاتم: (لا يحتج به)، ووثق.

٩- روح بن عبادة بن العلاء بن حسان، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما قال عنه النسائي: (ليس بالقوي)،(وروى الكتاني عن أبي حاتم قال: لا يحتج به).

١٠- سالم بن نوح البصري العطار، أخرج له مسلم في صحيحه قال عنه النسائي: (ليس بالقوي)، وقال ابن معين: (ليس بشيء)،وقال أبو حاتم: (لا يحتج به)، وقال الدار قطني: (ليس بالقوي).

وعندي أكثر من مائة من الرواة ممن أخرج لهما في الصحيحين من أمثال هؤلاء... فهل هؤلاء الراوة يا مؤمن١ علة في الروايات التي أخرجها لهم البخاري ومسلم في صحيحيهما؟

ثانياً: أما زعمه أن الذهبي أنكر الرواية فمردود عليه بأن الذهبي حكم على هذا الإسناد في تاريخه تاريخ الإسلام بأنه جيد، وقال بأن لحديث الطير طرق بعضها على شرط السنن، وقال أن طرقه كثيرة وهي توجب أن يكون للحديث أصلاً.

ثالثاً: لو أردنا أن نقابل مؤمن١ بالمثل فنقول:

المشكلة أن مؤمن ١ ذهب للمصدر ميزان الاعتدال ولم يذهب إلى تذكرة الحفاظ التي يصرح فيه الذهبي بأن للحديث أصلا!!

وهذا يعتبر من الخدش بالأمانة العلمية والتدليس!!

يقول مؤمن١ :

اقتباس:

ونعود لجعفر صاحب روايةالحجل المشوي

ميزان الإعتدال في نقد الرجال ج: ٢ ص: ١٣٦

وقال ابن حبان في الثقات حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا اسحاق بن أبي كامل حدثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدي أبيه قال بعثني أبي الى جعفر الضبعي فقلت له بلغني إنك تسب أبا بكر وعمر قال أما السب فلا ولكن البغض ما شئت فإذا هو رافضي مثل الحمار

وقال أحمد بن المقدام كنا في مجلس يزيد بن زريع فقال من أتى جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقربني وكان عبد الوارث ينسب الى الاعتزال وجعفر ينسب الى الرفض

قال يحيى بن معين كان يحيى بن سعيد لا يكتب حديثه ويستضعفه

وقال ابن سعد ثقة فيه ضعف وكان يتشيع

وقال البخاري في الضعفاء له جعفر بن سليمان الحرشي ويعرف بالضبعي يخالف في بعض حديثه

كما قيل عن نفس رواية التلميذ هذا الكلام:

لسان الميزان ج: ٤ ص: ١٢

٢٥ عبد السلام بن راشد عن عبد الله بن المثنى بحديث الطير لا يعرف والخبر لا يصح انتهى

وقد تابعه على رواية حديث الطير عن عبد الله بن المثنى جعفر بن سليمان الضبعي وهو مشهور من حديثه

كما قيل عن نفس الرواية:

قطن بن نسير ثنا جعفر بن سليمان ثنا عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن أنس بن مالك قال قال أنس بن مالك أهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجلا مشويا فذكر حديث الطير قال الشيخ وهذا الحديث يرويه جعفر عن عبد الله بن المثنى.

الكامل في ضعفاء الرجال ج: ٢ ص: ١٤٨

وللأمانة العلمية هناك من وثق جعفر رغم تشيعة.

أقول:

أولاً: بينا أن جعفر بن سليمان رموه بالتشيع لأنه يميل إلى أهل البيت عليهم السلام، هذا هو سبب رميهم له بالتشيع، والتشيع غير مانع من قبول الرواية، فالتشيع عندهم كما صرح به البعض هو تقديم علي على عثمان وتفضيله عليه... كما بينا أن أهل السنة صححوا روايات الرواة الذين ورد فيهم جرح وتعديل... وعليه فلا تشيع جعفر يضر بصحة هذه الرواية ولا الجرح الوارد فيه من بعضهم.

ثانياً: أما الرواية التي نقلها ابن حبان والتي يصرح فيها جعفر ببغضه للشيخين فهي ضعيفة سنداً... قال الشيخ الألباني في صحيحيته ٥/٢٦٢: (والإسناد الذي ذكره ابن حبان برواية تصريحه ببغضهما فيه جرير بن يزيد بن هارون ولم أجد له ترجمة ولا وقفت على إسناد آخر بذلك إليه)، ولعل اتهام بعضهم له بالرفض أو الغلو في التشيع بسبب هذه الرواية الضعيفة.

ثالثاً: لم ينفرد جعفر بن سليمان برواية حديث الطير بل رواه غيره بل هناك أسانيد ليس فيها من هو مرمي بالتشيع كما في إسناد الرواية الأولى التي نقلناها في أصل

الموضوع، فعهدت جعفر بن سليمان من وضع هذا الحديث بريئة، بل لم نجد من اتهمه بالوضع.

رابعاً: العجيب الغريب من الذهبي كيف يتناقض، فمرة يعتبر حديث الطير غير صحيح، وأخرى يقول بأن له طرق كثيرة وذلك يوجب له أصل، ومرة يقول عن أحد أسانيده بأنه جيد، ويقول أيضاً أن بعض طرقه على شرط السنن... فبماذا يفسر القارىء هذا الإضطراب والتناقض من الذهبي؟!!

قال مؤمن١:

اقتباس:

ولكن كما هو معروف أن رواية الشيعة والروافض لا تقبل عندما ينفردون برواية الفضائل

أقول:

أولاً: من من العلماء قال أن رواية الشيعي أو الرافضي في الفضائل لا تقبل مطلقاً؟!

ثانياً: لم يثبت رفض جعفر والتشيع المعروف عنه هو مجرد ميله لأهل البيت عليهم السلام، والتشيع بهذا المعنى لا يعد بدعة بل هو من صميم الدين الإسلامي، ولا يضر عن علماء أهل السنة قبول رواية الشيعي بهذا المعنى مطلقاً.

ثالثاً: لم ينفرد جعفر بن سليمان بهذه الرواية وقد بينا ذلك.

قال مؤمن١:

اقتباس:

وجعفر انفرد برواية الحجل المشوي الذي لم يذكر بقيتها الأخ التلميذ وأوهم القراء بأنها رواية الطير

أقول: من غباء مؤمن ١ أنه جاء يفرق بين رواية الحجل المشوي ورواية الطير... وهي هي... أليس الحجل طيرا يا مؤمن ١؟... ما هذا التخبط من يا رجل؟

قال مؤمن ١:

اقتباس:
ولذلك نرى إسقاط هذه الرواية بجعفر الضبعي كما أسقطها العلماء سابقا
فكيف يحتج علينا برواية انفرد بها شيعي أو رافضي في فضائل الإمام علي؟؟
أقول:

أولا: الكثيرون من علماء أهل السنة صححوا رواية جعفر وعلى رأسهم مسلم فقبول روايته مرة ورميها مرة أخرى تناقضا ونوعا من المزاجية واتباعا للهوى... فإما أن تقبل روايته مطلقا أو ترد مطلقا.

ثانيا: بينا أن جعفر بن سليمان تشيعه هو الميل لأهل البيت عليهم السلام وهذا من صميم الإسلام... فليس هذا يعد قدحا في الرواي فرفض روايته لأنه شيعي بهذا المعنى ليس من الإنصاف في شيء... وهو عناد ومكابرة ليس إلا... بل نصبا لعلي عليه السلام... أما الرفض فلم يثبت على جعفر، فروايته هذه صحيحة كما صحح العلماء رواياته الأخرى وليس كما تزعم يا مؤمن ١.

قال مؤمن ١:

اقتباس:
وأخيرا أتمنى من الأخ التلميذ أن يتمهل بسرد الروايات حتى لا يتهرب من الموضوع الأصلي وهو تصحيح رواية واحدة فقط حتى يكون الموضوع ذا قيمة
فإذا أثبتنا صحة رواية واحدة فهذه فائدة عظيمة نخرج بها

أما سرد الروايات بدون تدقيق وأخذ ورد فهذا تشتيت للموضوع.

أقول: تلكم هي الرواية أمامك فلن تردها إلا بالباطل... وقد أثبت لك صحة أربع من الأسانيد لحديث الطير.. وذكرت طريقا خامسا وهو حسن... والهروب ليس مركبي وإنما مركب غيري... كذلك تشتيت المواضيع... والميدان يا حميدان.

قال مؤمن ١:

اقتباس:

وسننظر بالرواية الثالثة بإذن الله غدا

أقول: لن تأتي إلا بالمتردية والنطيحة... وإن غدا لناظره لقريب!!

واضاف الاخ الواسطي

هذا قول فصل في جعفر بن سليمان:

يقول أبو حاتم: (وكان جعفر بن سليمان من الثقات المتقنين في الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت ولم يكن بداعية إلى مذهبه وليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها أن الاحتجاج بأخباره جائز) (الثقات ٦/١٤٠).

وقد اعترفت أنت يا (مؤمن) أن جعفر بن سليمان روى في مناقب أبي بكر وعمر فمن أين له الرفض يا هذا؟

أما رأي ابن حجر والذهبي فيتضح من هذا النقل:

جعفر بن سليمان الضبعى، أبو سليمان البصرى، مولى بنى الحريش

المولد:

الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين

الوفاة: ١٧٨ هـ

روى له: بخ م د ت س ق

مرتبته عند ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع

مرتبته عند الذهبي: ثقة، فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أميا، و هو من زهاد الشيعة

وعلى هذا فيظهر وثاقة الرجل، وهو من الرجال الذين احتج بهم مسلم... فالاحتجاج به احتجاج بما احتج به مسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال مؤمن ١:

اقتباس:

الرواية الأولى بدون رواية وهي سند فقط , فكيف تحتج علينا بسند بدون رواية؟

أقول:

لقد أجبناك على هذا السؤال – ولكنك تكابر وتعاند – حيث قلنا ما نصه بالحرف الواحد:

أولا: لقد بينا أن قول ابن كثير (وقد رواه ابن أبي حاتم... الخ) الضمير في رواه عائد إلى حديث الطير، ولم يأت مؤمن ١ بما يثبت خلاف ذلك.

ثانياً: ألفاظ حديث الطير معروفة على اختلاف في بعضها زيادة أو نقيصة، ومعناه أن النبي صلى الله عليه وآله أهدي له طائر فدعى ربه أن يأتيه بأحب الخلق إليه فجاء علي وأكل معه... هذا هو القدر المتيقن من معنى حديث الطير... فحتى لو لم

يذكر ابن كثير نص الرواية فإن معنى حديث الطير معروف ومعلوم والقدر المتيقن من معناه هو ما ذكرناه.

ومن ردّك أفهم أنه لا إشكال عندك على سند الرواية.

قال مؤمن ١:

اقتباس:

أما الرواية الثانية فهي رواية شيعي أو رافضي في فضائل علي

فهل تلزمنا برواية الشيعة في باب الفضائل؟؟

فلو صححنا رواياتهم في الفضائل لأصبحنا شيعة أو روافض أو إمامية!!

كما نقلت قول ابن حاتم ولم تنظر لمن رواه بالرفض.

عجيب أمرك أن تنظر لشخص واحد دون النظر للآخرين:

وقال أحمد بن المقدام كنا في مجلس يزيد بن زريع فقال من أتى جعفر بن سليمان وعبد الوارث فلا يقربني وكان عبد الوارث ينسب الى الاعتزال وجعفر ينسب الى الرفض

ولا أجد فائدة من الإعادة حيث الخلاصة أنه شيعي في أقل الأحوال.

والشيعي إذا انفرد بالحديث في الفضائل فلا يحتج به خاصة إذا كان هناك من ضعفه!

أقول:

أولاً: لقد سألناك من قبل فلم تجب... من من العلماء قال برد رواية الشيعي في باب الفضائل مطلقا؟

ثانياً: الكلام المنسوب لأحمد بن المقدام نسبه الذهبي إليه في ميزان الاعتدال وتاريخ الإسلام وسير أعلام النبلاء بدون سند، ومعلوم أن بين الذهبي وأحمد بن

المقدام أكثر من طبقة من الرواة، فمن هم الرواة الذين رووا ذلك عن أحمد بن المقدام؟

ثالثاً: لو سلمنا بصحة السند إلى أحمد بن المقدام فإن رمي جعفر بالرفض أو التشيع إنما هو بسبب ميله لأهل البيت عليهم السلام، وقلنا أن الميل لأهل البيت عليهم السلام لا يعد بدعة وليس جرحا في الراوي وإنما هو مما أوجبته الشريعة الإسلامية وحثت عليه وأمرت به، فهل أهل السنة لا يميلون لأهل البيت حتى يتهم من يميل إليهم عليهم السلام بالتشيّع؟

رابعاً: لم ينفرد جعفر بن سليمان برواية حديث الطير بل تابعه غيره، وكمثال على ذلك سند الرواية الأولى.

خامساً: لم يثبت رفض جعفر بن سليمان، أما التشيع فهو مجرد ميله لأهل البيت، وإن تجاوزنا مجرد الميل إلى أهل البيت فإن مصطلح التشيع في عرف القدماء هو تقديم الإمام علي عليه السلام على عثمان، وهذا مذهب الكثير من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين من أهل السنة، فهو ليس ببدعة، وإلا فهؤلاء الصحابة والعلماء من التابعين وتابعي التابعين مبتدعة، على أننا لو سلمنا أن تفضيل الإمام علي عليه السلام على عثمان بدعة – كما يزعم البعض – فإن رواية جعفر بن سليمان لحديث الطير ليس فيه نصرة لهذه البدعة بمعنى أنه ليس فيه دلالة على مجرد تفضيل الإمام علي عليه السلام على عثمان وإنما دلالته أنه أفضل حتى من أبي بكر وعمر اللذين يدعي أهل السنة أنهما أفضل من عثمان....

سادساً: أما مسألة الجرح الوارد في جعفر من قبل البعض فليس مانع من رد حديثه ولذلك أخرج له مسلم في صحيحه، وهذا دليل على أنه عند مسلم ثقة ومقبول الرواية... وورود الجرح من قبل بعض أهل الجرح والتعديل في الراوي مع وجود العديد ممن وثقه ليس بمانع عند أهل السنة من قبول رواية الراوي وتصحيحها

وكمثال ذكرنا لك أسماء عشرة من رواة الحديث ممن أخرج حديثهم بعضهم في البخاري وبعضهم في مسلم وبعضهم في كليهما مع ورود الجرح فيهم مع التوثيق نقلت أسماءهم في ردي السابق، وهذه أسماء عشرة آخرين من أمثال من ذكرناهم:

١١- إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال عنه يحيى بن معين: (ليس بشيء)، وقال النسائي: (ليس بالقوي)، وقال إبراهيم بن يعقوب: (ضعيف الحديث) وقال أبو داود: (ضعيف)، وقال ابن المديني: (ليس كأقوى ما يكون) وقال الذهبي: (فيه لين).

١٢- أحمد بن عبد الرّحمن بن وهب بن مسلم القرشي أبو عبيد الله المصري، أخرج له مسلم في صحيحه قال عنه ابن عدي: (رأيت شيوخ أهل مصر الذين لحقتهم مجمعين على ضعفه)، وقال أبو سعيد بن يونس: (لا تقوم بحديثه حجة).

١٣- أسباط بن نصر أبو يوسف الهمداني، أخرج له مسلم في صحيحه، قال حرب: (قلت لأحمد كيف حديثه، قال ما أدري وكأنّه يضعفه)، وضعفه أبو نُعيْم وقال: (أحاديثه عامية سقط مقلوب الأسانيد)، وقال النسائي: (ليس بالقوي)، وأنكر أبو زرعة على مسلم إخراج لحديث أسباط، وقال ابن معين: (ليس بشي) ونقلوا أنّه وثقه أيضاً، وقال الذهبي: (توقف فيه أحمد).

١٤- إسحاق بن محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن أبي فروة، أخرج له البخاري في صحيحه، وقد وهاه أبو داود، وقال النسائي: (متروك)، وقال مرة: (ضعيف ليس بثقة)، وقال الدارقطني (ضعيف)، وقال العقيلي: (جاء عن مالك بأحاديث كثيرة لا يتابع عليها)، وقال الحاكم: (عيب على محمد اخراج حديثه وقد غمزوه).

١٥- إسماعيل بن عبد الله بن أبي أويس الأصبحي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال عنه يحيى بن معين: (أبو أويس وابنه ضعيفان)، وقال مرة: (ابن

أبي أويس وأبوه يسرقان الحديث)، وقال: (مخلط يكذب ليس بشيء)، وقال: (إسماعيل بن أبي أويس لا يساوي فلسين)، وقال النسائي: (ضعيف)، وقال مرة: (ليس بثقة)، وقال النضر بن سلمة المروزي: (هو كذاب)، وقال الدار قطني: (لا أختاره في الصحيح)، وقال أبو القاسم اللالكائي: (بالغ النسائي في الكلام عليه إلى أن يؤدي إلى تركه ولعله بان له ما لم يبن لغيره، لأن كلام هؤلاء كلهم يؤول إلى أنّه ضعيف)، وقال ابن عدي: (روى عن خاله أحاديث غرائب لا يتابع عليها أحد)، وذكروا أنه اعترف على نفسه بأنه كان يضع الحديث فكان يقول: (ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء بينهم).

١٦- إسماعيل بن مجالد بن سعيد الهمداني، أخرج له البخاري في صحيحه، قال عنه النسائي: (ليس بالقوي)، وقال العجلي: (ليس بالقوي)، وقال العقيلي: (لا يتابع على حديثه)، وقال الدارقطني: (ليس فيه شك أنّه ضعيف)، وقال أبو الفتح الأزدي: (غير حجة).

١٧- أشهل بن حاتم، أخرج له البخاري في صحيحه، قال عنه ابن حبّان: (في حديثه أشياء ينفرد بها كأنه يخطىء حتى خرج عن الاحتجاج به إذا انفرد)، وقال أبو زرعة: (ليس بالقوي)، وقال العجلي: (بصري ضعيف) وقال ابن معين: (لاشيء).

١٨- أفلح بن سعد المدني، أخرج له مسلم في صحيحه، قال عنه ابن حبّان: (يروي عن الثقات الموضوعات، لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال).

١٩- بدل بن المجبر، أخرج له البخاري في صحيحه، قال عنه الدارقطني: (ضعيف).

٢٠- بشير بن المهاجر الغنوي، أخرج له مسلم في صحيحه، قال عنه أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به)، وقال ابن عدي: (روى ما لا يتابع عليه، وهو ممن

يكتب حديثه وإن كان فيه بعض الضعف)، وقال الأثرم عن أحمد: (منكر الحديث)، وقال العقيلي: (مرجىء متهم متكلم فيه)، وقال الساجي: (منكر الحديث)، وقال الدار قطني: (ليس بالقوي).

فإذا كان الجرح الوارد في هؤلاء الرواة لم يمنع مسلم والبخاري وأهل السنة من تصحيح رواياتهم فإن لازم ذلك أن يصححوا أيضا روايات جعفر بن سليمان الضبي فهو موثق ومقبول الرواية من قبل العديد من العلماء ورجال الجرح والتعديل.

سابعا: إن التعبيض في قبول رواية الراوي الثقة فيه نوع من المزاجية واتباع الهوى فإنه إن كان ثقة لم يثبت عليه الكذب أو الوضع فهو أمين في جميع ما يرويه لمكان صدقه , وجعفر بن سليمان ثقة فليس بكذاب ولم يتهمه أحد بوضع الحديث فتكون روايته لحديث الطير أيضاً صحيحة ومقبولة ومعتبرة.

قال مؤمن ١ تعلقا على كلامي هذا (فعهدت جعفر بن سليمان من وضع هذا الحديث بريئة، بل لم نجد من اتهمه بالوضع) قال:

اقتباس:

لا أحب الإعادة أخي التلميذ, فلقد بينت لك رأي الذهبي في وضع جعفر للرواية:

فإن جعفرا قد روى أحاديث من مناقب الشيخين رضي الله عنهما وهو صدوق في نفسه وينفرد بأحاديث عدت مما ينكر واختلف في الاحتجاج بها منها ((قطن بن نسير حدثنا جعفر بن سليمان حدثنا عبد الله بن المثنى عن عبد الله بن أنس بن مالك قال قال أنس أهدي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي فذكر حديث الطير))

فلماذا تصر على التدليس وخلط الأوراق أخي التلميذ؟

أقول:

لا تكذب يا مؤمن ١ شاهرا ظاهرا وتزعم بأن الذهبي اتهم جعفر بوضع هذه الرواية... فالذهبي قال عن جعفر بأنه (صدوق في نفسه) ومعنى كلامه هذا أنه لا يكذب لأن الكذب خلاف الصدق... فلماذا التدليس وخلط الأوراق والكذب يامؤمن ١؟

ثم إن أقصى ما قاله الذهبي في جعفر أنه ينفرد بأحاديث عدت مما ينكر واختلف في الاحتجاج بها، وهذا ليس اتهاما له بالوضع... وذكر الذهبي مثالا لهذه الأحاديث التي عدت بأنها منكرة وانفرد بها جعفر بن سليمان حديث الطير...

والذهبي مردود عليه في ذلك:

لأن حديث الطير لم ينفرد بروايته جعفر بن سليمان بل هو مروي من طرق كثيرة صرح بذلك الذهبي نفسه... والذهبي أقر بنفسه أيضا بأن لحديث الطير أصل، وهو ليس بمنكر... لأن حكمهم عليه بالنكارة بسبب أن هذا الحديث يفضل عليا على جميع الصحابة، وهذا ما يعتبره الذهبي منكر... وهذا الذي يعتبره الذهبي منكرا – أعني تفضيل علي على الجميع – ذهب إليه الكثير من الصحابة والتابعين ومن أتى بعدهم... فنعيد ونكرر أن عهدت جعفر بن سليمان بريئة من وضع هذا الحديث.

يقول مؤمن ١ تعليقا على قولنا (من غباء مؤمن ١ أنه جاء يفرق بين رواية الحجل المشوي ورواية الطير... وهي هي... أليس الحجل طيرا يا مؤمن ١؟... ما هذا التخبط من يا رجل؟) يقول:

اقتباس:

لو كانت كذلك كما زعمت لانتهى الموضوع مبكرا , لأن بعض العلماء أنكروا السند والمتن!

ولذلك نريد منك أن تبين لنا وجه الشبه بين رواية الحجل والطير في المتن!

أقول:

أولا: لقد نقلنا أسانيدا صحيحة أربعة وواحدا حسنا لحديث الطير فمن أنكر السند أنكره مكابرة وعنادا وبغضا لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، أما المتن فقد بينا سبب نكارة البعض له في تعليقنا على كلامك في النقطة السابقة.

ثانيا: بل بين لنا أنت وجه الاختلاف بين رواية الطير ورواية الحجل المشوي فأنت تزعم أنهما مختلفتان ولست أنا، فوجه الشبهة بينهما واضح... أن النبي كان عنده حجل أو طير مشوي فقال اللهم ائتني بأحب الخلق إليك يأكل معي فجاء علي.

يقول مؤمن ١:

اقتباس:

ثم يصر على التدليس في وضح النهار ويقول في الرد السابق:

ثم ألا تعجب معي يا مؤمن١ من تناقض ابن كثير... يحكم على حديث الطير بأنه منكر سندا ومتنا ثم يحكم على أحد أسانيده بأنه جيد؟!

أين قال ابن كثير اسناده جيد يا تلميذ:

وهذا اجود من اسناد الحاكم

هناك فرق بين أجود وجيد يا تلميذ, ولا أظنك تجهل هذه الألفاظ , بل أعتقد بأنه تدليس.

كما يصر مرة ثانية على التدليس والتناقض:

رابعاً: العجيب الغريب من الذهبي كيف يتناقض، فمرة يعتبر حديث الطير غير صحيح، وأخرى يقول بأن له طرق كثيرة وذلك يوجب له أصل، ومرة يقول عن أحد أسانيده بأنه جيد،

ثانياً: الذهبي قال عن سند حديث الطير هذا بأنه من أجود أسانيد حديث الطير.

لا يزال تلميذنا لا يفرق بين أجود وجيد!!أو إنه يدلس مع سبق الإصرار والترصد

أقول:

أولا: بين أنت لنا الفرق... لماذا لم تبينه... فما معنى أجود؟
بعبارة أخرة ما معنى قول ابن كثير أجود من سند الحاكم؟
وما معنى قول الذهبي: (من أجودها)؟
ثانياً: لو سلمنا معك أن هناك فرقا بين أجود وجيد، فإن هذا لا يعد تدليسا وإنما خطىء في فهم هذه اللفظة، أم يحلو لك أن تتهمني بالتدليس بالباطل... والظاهر أنك لا تعرف مصاديق التدليس لتطبقها على مفهومها.

قال مؤمن ١:

اقتباس:
والخلاصة أخي الكريم كما شرحنا سابقا فإن جعفر شيعي.
ومعنى شيعي عند أهل السنة هو تقديم الإمام علي على الخلفاء بالفضائل والمقام فلا تؤخذ منهم هذه الروايات إذا انفرد بها شيعي.
وجعفر انفرد برواية الحجل كما بينا سابقا , فلا تلزمنا بما انفرد به أخي الكريم.

أقول:

أولاً: إن معنى الشيعي خلاف ما تزعم يقول ابن حجر في مقدمة فتح الباري صفحة ٤٥٩: (... والتشيع محبة على وتقديمه على الصحابة فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ويطلق عليه رافضي وإلا فشيعي)، وكلام ابن حجر واضح وهو أن الشيعي فقط هو الذي يقدم الإمام علي عليه السلام على سائر الصحابة عدا أبي بكر وعمر أما إذا قدم قدم عليا على أبي بكر وعمر فهو غال في التشيع وهو الرافضي... فلماذا التدليس؟ فانظر من يدلس يا مؤمن ١.
ثانياً: لم يثبت على جعفر بن سليمان تقديم علي عليه السلام على أبي بكر وعمر

بل لم يثبت عنه أنه قدمه على عثمان... وما رميهم له بالتشيع إلا لأنه يميل إلى أهل البيت عليهم السلام... وإذا كان هذا هو تشيعه فليس ذلك بقادح في روايته لحديث الطير ومن ثم صحة السند الذي ذكرناه... بل لو ثبت أنه يقدم عليا على عثمان فإن ذلك أيضا ليس بقادح في صحة الرواية كما بينا سابقا لأنه ليس في روايته لحديث الطير نصرا لبدعته إذا كان تقديم علي على عثمان بدعة... وما أكثر الصحابة المبتدعة حسب هذا المنهج الأهوج عندكم... فرواية جعفر الصحيحة لحديث الطير (الحجل) المشوي ملزمة لأهل السنة... وأنت تحاول فقط أن تتهرب... فلا تكن بارك الله فيك كالنواصب.

أما بخصوص سند الرواية الثالثة فإن مؤمن ١ حاول الطعن في سنده لوجود فطر بن خليفة المخزومي فقال:

اقتباس:

لا يزال التلميذ يجهل قاعدة الإحتاج بالشيعي عند أهل السنة

الكامل في ضعفاء الرجال ج: ٦ ص: ٣٠

١٥٧٦ فطر بن خليفة الكوفي الشيعي حدثنا علي بن أحمد بن سليمان ثنا بن أبي مريم سمعت يحيى بن معين يقول فطر بن خليفة ثقة كان يتشيع وهو يكتب حديثه حدثنا بن أبي عصمة ثنا أحمد بن حميد قال سئل يعني أحمد بن حنبل عن فطر ومحل فقال فطر كان يغالي في التشيع ومحل قليل الحديث فطر كتب حديثا ومحل كان مكفوفا ثقة حدثنا بن حماد حدثني صالح بن أحمد ثنا علي قال سمعت سفيان وذكر فطر فقال كان بعض كوفيينا يغمزه.

أقول:

أولاً: إن فطر بن خليفة ثقة.

ثانياً: الذي يهمنا من رواية ابن عدي هذه هو القول المنسوب لأحمد بن حنبل عن فطر أنه كان يغالي في الشتيع، وهذا رواه ابن عدي عن ابن أبي عصمة، فمن هو هذا ابن أبي عصمة يا مؤمن ١؟ وهل هو ثقة؟ ومن وثقه من رجال الجرح والتعديل؟ بعبارة أخرى هل رمي أحمد بن حنبل لفطر بالغلو في التشيع ثابت عنه بسند صحيح؟

ثالثاً: قال العجلي عن فطر بن خليفة: (كوفي ثقة حسن الحديث **وكان فيه تشيع قليل**)، ففطر تشيعه قليل، وما أظن أن رميه بالتشيع إلا لأنه يميل إلى أهل البيت أو لروايته فضائلهم التي لا تتوافق مع مشرب القوم، على أننا لو سلمنا أنه شيعي فلا يعدو أن تشيعه هو تقديم علي على عثمان، وهذا ليس ببدعة، وإن أصر البعض على أنه بدعة فإن رواية فطر بن خليفة لحديث الطير ليس فيه نصرة لبدعته هذه لأن حديث الطير يقدم عليا حتى على أبي بكر وعمر.

وعليه فروايته لحديث الطير صحيحة لا غبار على صحتها.

قال مؤمن ١:

اقتباس:

وكذلك وثقوه الشيعة وله روايات بكتبهم

أقول:

أولاً: أذكر لي من قال عن فطر بن خليفة ثقة من علماء الشيعة وفقهائهم؟

وإلا فأنت مدلس كذاب.

ثانياً: أما رواية الشيعة لفطر بن خليفة فإن الشيعة رووا روايات في كتبهم من طرق الكثير من حفاظ أهل السنة وهم موجودون في أسانيد العديد من روايات الشيعة،

فهل هذا يدل على تشيع هؤلاء الحفاظ يا مؤمن١؟

فإن كنت تزعم أن هؤلاء الحفاظ والعلماء من أهل السنة الذين وردوا في طرق العديد من روايات الشيعة أنهم شيعة فحينها يصح حسب مقياسك هذا أن يكون فطر شيعيا.

قال مؤمن ١:

اقتباس:

فطر وجعفر لا يختلف أحد بتشيعهم ولكن التلميذ أعور!!

كما يصر التلميذ أن جعفر لا يختلف عن أهل السنة إلا بحبه لأهل البيت!!

أقول:

فطر وجعفر لم يثبت فيهما إلا تشيع قليل وهو ميلهما لأهل البيت وروايتهما فضائلهما ولكن مؤمن ١ يتعامى عن ذلك بغية التدليس وطمس الحقيقة.

وادعاء حب أهل البيت من قبل بعض أهل السنة مجرد دعوى وكذب يخالف ذلك أقوالهم وافعالهم.

قال مؤمن ١:

اقتباس:

جعفر بن سليمان الضبعي

بالضاد المعجمة و الباء المفردة المفتوحتين و المهملة، البصري ق]جخ[ثقة.

هو أحد رجال الشيعة الثقاة!!

ثم لنلقي نظرة على روايات جعفر بكتب الشيعة:

ثم نقل الرواية أعلاه من كتاب بحار الأنوار وصاحب البحار نقلها عن كتاب كفاية الأثر.

اقول:

أولا: توثيق بعض علماء الشيعة لجعفر بن سليمان لا يعني أنه شيعي فالشيعة يحكمون بوثاقة بعض الرواة من غير الشيعة من أتباع المذاهب الإسلامية الأخرى ويطلقون على رواية هؤلاء الرواة إن كان رجال سندها كلهم من الثقات يطلقون عليها الموثقة، وهذا معروف معلوم، فلماذا يدلس مؤمن١؟

أم أنه يريد أن يرد كيفما اتفق الرد؟

ثانياً: إن مثل الرواية التي نقلها مؤمن ١ عن بحار الأنوار والتي وقع في سندها جعفر بن سليمان الضبي مروية من طرق أخرى فيها من الرواة من أهل السنة ممن لا يجرء مؤمن ١ ولا غيره أن يتهمونهم بالتشيع، فإن كانت هذه حجة مؤمن١ على تشيع جعفر الضبي فإن أولئك الرواة أيضا شيعة، فهل يقول مؤمن١ بذلك؟

يقول مؤمن ١:

اقتباس:

كل رواة حديث الطير شيعة من الكوفة كما قال ابن الجوزي.

والسؤال:

هل هناك روايات للشيعة في الصحاح.؟

نعم رواياتهم كثيرة وهم يختلفون عن الروافض.

ولكن لا تقبل رواياتهم في باب الفضائل متى ما انفردوا بالرواية.

فرواية الطير انتشرت بالكوفة فقط. وتلقفها الشيعة من المسلمات.

أقول:

أولا: وماذا على الإسناد الأول هل به من هو مرمي بالتشيع؟

ثانيا: نطلب منك أن تذكر لنا من قال من علماء أهل السنة أن روايات الشيعة لا

تقبل مطلقا في باب الفضائل...

إن هذا الكلام يكذبه رواية العديد من حفاظ أهل السنة في مصنفاتهم من صحاح وسنن ومسانيد وغيرها لشيعة في باب الفضائل...

وبهذا تبين أن الروايات الثلاث التي حاول مؤمن١ الطعن فيها روايات صحيحة سندا وما محاولته إلا مكابرة ومعاندة وعداء لأمير المؤمنين عليه السلام.

سم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

* لقد زعم مؤمن ١ أن روايات من رمي بالتشيع في باب الفضائل لا تقبل مطلقاً، وطلبنا منه أن يذكر لنا من من علماء أهل السنة قال بذلك ولم يفعل، ولا زلنا نطالبه بذلك وإلا فهو كذاب مدلس.

* لقد زعم أن علماء الشيعة وثقوا فطر بن خليفة فطلبنا منه أن يذكر لنا من من علماء الشيعة وثق فطر فلم يفعل، ولازلنا بطالبنه بذلك وإلا فهو كذاب مدلس.

يقول مؤمن ١ :

اقتباس:

الأولى بدون متن ولا حاجة بنا لمناقشة سند فقط

أقول:

أولاً: لقد بينا أن متن الرواية الأولى وإن لم يذكره ابن كثير فإنه لحديث الطير.

ثانياً: لم يورد مؤمن١ قدحا في سند هذه الرواية، وعليه فإن هذا السند صحيح لا غبار على صحته.

قال مؤمن ١:

اقتباس:

أما الرواية الثانية فهي لجعفر الشيعي عندنا و الإمامي عندكم كما نقلنا روايته في بحار الأنوار

أقول:

أولا: جعفر بن سليمان الضبي ثقة، وثقه العديد من علماء القوم وقد أشرنا إلى توثيقات من وثقه منهم وقد صححوا رواياته، وأخرج له مسلم في صحيحه، فلازم تصحيحهم لرواياته أن يصححوا روايته لحديث الطير، فكونه ثقة صدوقا كاف في ذلك، لأنه لا يخلو الأمر إما أن يكون جعفر ثقة صدوقا أو لا، فإن كان الأول – أي ثقة صدوقا – فهو ممن لا يكذب، فلا يمكن أن يتهم بوضع أي حديث فلازم ذلك تصحيح جميع رواياته، وإذا كان الثاني – أي ليس بثقة ولا صدوق – بل كان متهما كذابا وضاعا فلازمه رد جميع رواياته، أما التبعيض في قبول روايات الراوي فقد قلنا أنه نوع من المزاجية واتباع الهوى، لا يقره عقل ولا يدل عليه دليل ومرفوض جملة وتفصيلا عند العقلاء، وهو تحايل من قبل علماء أهل السنة لرد الكثير من الروايات الصحيحة التي لا يفاعلون معها.

ثانياً: هناك أيضاً في كتب الشيعة روايات لسفيان الثوري، وقتادة، وعطاء بن أبي رباح، وابن عيينة و... و...و... وغيرهم كثيرون من أعلام أهل السنة فهل بمجرد أن روى لهم الشيعة صار هؤلاء الأعلام من أهل السنة شيعة؟

إن الاستدلال بذلك على تشيع هؤلاء حيلة العاجز... ومن يريد أن يرد كيفما اتفق الرد حتى ولو كان هذا الرد باطلا ضعيفا.

ثالثاً: من من علماء الشيعة صرّح بأن جعفر بن سليمان الضبي إمامي؟ عليك أن تذكر لنا ذلك وإلا فأنت كذاب مدلس.

قال مؤمن ١:

اقتباس:

أما الرواية الثالثة لشيعي أيضا وهو فطر ورواياته موجودة بكتبكم أيضا

أقول:

فطر بن خليفة ثقة، وكونه ثقة أي أنه ممن لا يكذب أو لا يتعمد الكذب، وهذا كاف في الحكم على روايته هذه بالصحة، فرواياته مصححة عند الكثير من علماء أهل السنة، ولازم تصحيحهم لرواياته تلك أن يصححوا روايته لحديث الطير حتى لو أنفرد بها كيف وهو متابع في روايته لهذه الرواية من طرق كثيرة كما صرح غير من واحد من علماء أهل السنة... وكون رواياته موجودة في كتبنا لا يدل أولا على تشيعه، وثانيا: حتى لو كان شيعيا، فكونه ثقة صدوقا يكفي في تصحيح رواياته لأنه يكون حينها ممن لا يكذب، فلا يحتمل والحال هذه أن يكون وضاعا للروايات.

ثم انتقل مؤمن ١ إلى نقد الرواية الرابعة وحاول الطعن في أحد رواتها وهو السدي فقال:

اقتباس:

لا يعجبني التلميذ عندما يوثق شخص ولا يذكر الجرح!!

وكالعادة فرواية الطير لا ينقلها إلا شيعي أو رافضي أو ساب للشيخين!!

أقول:

أولا: وهل يعجبك الألباني أو الذهبي أو ابن كثير أو غيرهم من علماء أهل السنة الذين يصححون الروايات بذكر التوثيق الوارد في الراوي دون أن يتعرضوا لجرحه؟ بل هل يعجبك هؤلاء عندما يحكمون على الرواية بالصحة دون أن يتعرضوا لما ورد في رواتها من جرح أو تعديل وإنما يقولوا صحيح أو صحيحة؟

وهل هؤلاء عندك من المدلسين أو ممن ليس لديهم أمانة علمية؟
أم أن حكمك هذا فقط على التلميذ؟
ثانياً: لماذا تكذب شاهرا ظاهرا وتزعم أن رواية الطير لا ينقلها إلا شيعي أو رافضي أو ساب للشيخين؟ فهل في سند الرواية الأولى فيه من هو مرمي بذلك؟
ثالثاً: الرافضي أو الشيعي أو الساب للشيخين ما دمتم وثقتموه وصححتم رواياته في الأبواب الأخرى يلزمكم أن تصححوا رواياته في هذا الباب أعني روايته لحديث الطير لأنه يكون حينها عندكم ممن لا يكذب ولا يضع الروايات.
رابعاً: السدي وثقه هؤلاء العلماء
مسلم فقد احتج به في صحيحه،
أحمد بن حنبل
العجلي
ابن حبان ذكره في ثقاه
النسائي فقال عنه) صالح) وقال مرة: (ليس به بأس)،
ابن عدي فقال عنه: (هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به)
ووثقه شعبة
سفيان الثوري
زائدة
يحيى بن سعيد القطان.
وكما ترى فإن أغلب هؤلاء من كبار رجال الجرح والتعديل عند أهل السنة، وممن لا يستهان عندهم بجرحهم وتعديلهم.

ثم بدأ مؤمن بسرد الجرح الوارد في السدي من قبل بعضهم وبعض التوثيقات له فقال:

اقتباس:

قال عبد الله بن أحمد سمعت أبي قال قال يحيى بن معين يوما ثم عبد الرحمن بن مهدي وذكر إبراهيم بن مهاجر والسدي فقال يحيى ضعيفان فغضب عبد الرحمن وكره ما قال قال عبد الله سألت يحيى عنهما فقال متقاربان في الضعف!!

وقال الدوري عن يحيى في حديثه ضعف.

أقول:

أولا: لقد ذكرنا من وثقوا السدي وغالبهم من كبار رجال الجرح والتعديل عند أهل السنة، فكيف يلتفت بعد هذا إلى الطعون الواردة فيه، وبعضها ناشيء عن تعصب وهوى كما سيتضح.

ثانيا: كما هو واضح من هذا النص أن عبد الرحمن بن مهدي كره ما قاله يحيى من تضعيف لإبراهيم بن مهاجر والسدي وغضب من ذلك.

ثالثاً: هل يقول مؤمن١ أن الجرح الوارد من ابن معين أو غيره في السدي دليل على ضعفه وبالتالي عدم صحة الاحتجاج برواياته؟

وهل هذا ينطبق على رواياته التي أخرجها له مسلم في صحيحه؟

لتكن منصفاً يا مؤمن ١.

رابعاً: إن يحيى بن معين جرح العديد من رجال الصحيحين ومع ذلك لم يتلفت أهل السنة لجرحه الوارد في هؤلاء الرواة وصححوا رواياتهم وكمثال على ذلك:

١- إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال عنه يحيى بن معين: (ليس بشيء) وجرحه

غيره.

٢- أبي بن العباس بن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي، أخرج له البخاري في صحيحه، قال عنه يحيى بن معين: (ضعيف) وجرحه غيره.

٣- أحمد بن صالح المصري، أخرج له البخاري في صحيحه قال عنه يحيى بن معين: (أحمد بن صالح كذاب يتفلسف) وجرحه غيره.

٤- أحمد بن عيسى بن حسّان المصري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، كان ابن معين يحلف بالله الذي لا إله إلاّ هو أنّه كذاب وجرحه غيره.

٥- الحارث بن عبيد أبو قدامة البصري، أخرج له مسلم في صحيحه، قال عنه يحيى بن معين: (ضعيف الحديث) وجرحه غيره.

٦- لحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري، أخرج له البخاري في صحيحه، قال عنه يحيى بن معين: (ضعيف).

٧- رباح بن أبي معروف بن أبي سارة المكي، أخرج له مسلم في صحيحه، قال عنه يحيى بن معين: (ضعيف) وجرحه غيره.

٨- زياد بن عبد الله بن الطفيل العامري، أخرج له مسلم في صحيحه قال عنه ابن معين: (ليس حديثه بشيء) وجرحه غيره.

٩- سالم بن نوح البصري العطار، أخرج له مسلم في صحيحه قال عنه قال ابن معين: (ليس بشيء) وجرحه غيره.

١٠- سلم بن زرير العطاردي أبو يونس البصري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال عنه يحيى بن معين: (ضعيف) وجرحه غيره.

وإن أردت المزيد فعندنا أضعاف من ذكرناه ممن جرحهم يحيى بن معين من رواة الصحيحين، فهل روايات هؤلاء الذين جرحهم يحيى بن معين من رواة الصحيحين ضعيفة؟

قال مؤمن ١ :

اقتباس:

وقال الجوزجاني هو كذاب شتام

أقول:

الجوزجاني كان معروفاً بالنصب مشهوراً به، قال ابن حجر في مقدمة اللسان: (الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشيع)، فالرجل ناصبي بغيض محترق وجرحه لمحبي علي وأهل البيت غير معتبر لأن جرحه لهم بسبب عقيدتهم وحبهم لعلي وأهل بيته وليس لأنهم ضعفاء في الرواية أو ما شابه ذلك، فكيف يقبل جرحه للسدي بل وكيف يقدم على توثيق من وثقه من كبار علماء الجرح والتعديل؟

وقد جرح الجوزجاني جماعة من رواة الصحيحين ولم يأخذ أهل السنة بجرحه وأذكر هناك جماعة ممن جرحهم الجوزجاني من هؤلاء الرواة:

* إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال عنه إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني: (ضعيف الحديث) وجرحه غيره.

* سعيد بن كثير بن عفير بن مسلم الأنصاري، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال عنه السعدي: (سعيد بن عفير فيه غير لون من البدع وكان مخلطاً غير ثقة)وجرحه غيره.

* عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما، قال الأزدي عنه: (ليس بالقوي عندهم)؟

* عبد الله بن شريك العامري، أخرج له البخاري ومسلم، قال الجوزجاني عنه:

(مختاري كذاب) وجرحه غيره.

فهل يعول مؤمن١ على هذا الجرح من الجوزجاني لهؤلاء الرواة؟

قال مؤمن ١ :

اقتباس:

وقال أبو زرعة لين وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به

أقول:

أولاً: أقول أبي زرعة عنه لين ليس جرحا كبيرا، بل هو مما لا يعتد به في قبال توثيق من وثقه.

ثانيا: أما جرح أبي حاتم له بقوله: (يكتب حديثه ولا يحتج به) فغير معتد به قال الذهبي: (إذا وثق أبو حاتم رجلاً فتمسك بقوله فإنه لا يوثق إلاّ رجلاً صحيح الحديث، وإذا ليّن رجلاً أو قال فيه لا يحتج به، فتوقف حتى ترى ما قال غيره، فإن وثقه أحد فلا تبن على تجريح أبي حاتم، فإنه متعنت في الرجال، قد قال في طائفة من رجال الصحاح ليس بحجة، ليس بقوي)

وإن أبيت.. فهذه أسماء جماعة ممن جرحهم أبو حاتم من رجال الصحيحين:

* حسان بن حسان البصري أخرج له البخاري في صحيحه قال عنه أبو حاتم: (منكر الحديث) وضعفه غيره.

* بريد بن عبد الله بن أبي بردة أخرج له البخاري ومسلم قال عنه أبو حاتم: (ليس بالمتين يكتب حديثه) وضعفه غيره.

* إبراهيم بن مهاجر من رجال مسلم في صحيحه قال عنه أبو حاتم: (ليس بالوقي هو وحصين وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض ومحلهم عندنا محل الصدق يكتب حديثهم ولا يحتج به(.

* إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة السدي من رجال مسلم في صحيحه قال عنه أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) وضعفه غيره.

* الحارث بن عبيد أبو قدامة البصري من رجال مسلم في صحيحه قال عنه أبو حاتم: (ليس بالقوي يكتب حديثه ولا يحتج به) وضعفه غيره.

* حرملة بن يحيى بن عبد الله من رجال مسلم في صحيحه قال عنه أبو حتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به).

* الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصري من رجال البخاري في صحيحه قال عنه أبو حاتم: (ضعيف الحديث ليس بالقوي).

* شجاع بن الوليد من رجال مسلم والبخاري قال عنه أبو حاتم: (هو لين الحديث، شيخ ليس بالمتين لا يحتج به) وضعفه غيره.

* شبابة بن سوار الفزاري من رجال البخاري ومسلم قال عنه أبو حاتم: (صدوق يكتب حديثه ولا يحتج به) وضعفه غيره.

* زياد بن عبد الله بن الطفيل من رجال مسلم قال عنه أبو حاتم: (لا يحتج به) وضعفه غيره.

* سالم بن نوح البصري من رجال مسلم قال عنه أبو حاتم: (لا يحتج به) وضعفه غيره.

* ربيعة بن عثمان بن ربيعة من رجال مسلم في صحيحه قال عنه ابو حاتم: (منكر الحديث يكتب حديثه) وضعفه غيره.

* خالد بن مهران الحذاء من رجال البخاري ومسلم قال عنه أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) وضعفه غيره.

* خالد بن مخلد أبو الهيثم من رجال البخاري ومسلم قال عنه أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) وضعفه غيره.

* بشير بن المهاجر من رجال مسلم قال عنه أبو حاتم: (يكتب حديثه ولا يحتج به) وعندنا المزيد...

فإذا كان جرح ابن أبي حاتم لهؤلاء الرواة غير معتبر فيكون جرحه للسدي أيضا غير معتبر.

قال مؤمن ١:

اقتباس:

وقال النسائي في الكنى صالح وقال في موضع آخر ليس به بأس

وقال بن عدي له أحاديث يرويها عن عدة شيوخ وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به

وقال أبو العباس بن الأخرم لا ينكر له بن عباس قد رأى سعد بن أبي وقاص وقال خليفة مات سنة ١٢٧

أقول:

وهذا ليس فيه طعنا في السدي.

قال مؤمن ١:

اقتباس:

قلت وقال حسين بن واقد سمعت من السدي فأقمت حتى سمعته يتناول أبا بكر وعمر فلم أعد إليه.

أقول:

الظاهر أن القائل (قلت) هو ابن حجر في التهذيب وبين ابن حجر والحسين بن واقد أكثر من طبقة من الرواة فمن هم يا ترى حتى نعرف صحة هذا القول المنسوب لحسين بن واقد؟!

قال مؤمن ١ :

اقتباس:

وقال الجوزجاني حدثت عن الفاء عن ليث يعني بن أبي سليم قال كان بالكوفة كذابان فمات أحدهما السدي والكلبي كذا قال وليث أشد ضعفا من السدي

أقول:

الجوزجاني لعنة الله عليه ناصبي بغيض مجروح وقد بينا ذلك فيما سبق فراجع.

قال مؤمن١ :

اقتباس:

وقال العجلي ثقة عالم بالتفسير رواية له

أقول:

وهذا لا تعليق لنا عليه فهو توثيق من العجلي للسدي.

قال مؤمن ١ :

اقتباس:

وقال إذنه ضعيف وكان يتناول الشيخين

أقول:

من (إذنه) هذا؟

وهل هو من المعاصرين للسدي وسمعه يتاول الشيخين؟

ومن روى عنه ذلك؟

قال مؤمن ١ :

اقتباس:

وقال الساجي صدوق فيه نظر وحكى عن أحمد أنه ليحسن الحديث الا أن هذا

التفسير الذي يجيء به قد جعل له إسنادا واستكلفه

أقول:

أولاً: قول الساجي صدوق تعديل للسدي أما قوله فيه نظر فهو ليس بجرح شديد، بل لو قلنا بأنه جرح فهو غير مفسر فلا يعتد به.

ثانيا: من حكى عن أحمد ذلك، هل هو الساجي أو غيره، فإن كان الساجي فأين الإسناد من ابن حجر إلى الساجي؟ وإن كان غيره فمن هو؟

قال مؤمن ١:

اقتباس:

وقال الحاكم في المدخل في باب الرواة الذين عيب على مسلم إخراج حديثهم تعديل عبد الرحمن بن مهدي أقوى ثم مسلم ممن جرحه مفسر وذكره بن حبان في الثقات

وقال الطبري لا يحتج بحديثه

أقول:

أولاً: الظاهر من قول الحاكم أن من جرح السدي جرحه جرحا غير مفسر والجرح الغير مفسر لا يعتد به.

ثانياً: أين قال الطبري: (لا يحتج بحديثه) في أي كتاب من كتبه؟

أو أين السند الصحيح إلى الطبري حتى نقبل منه هذا الجرح الغير مفسر؟

ثم إن السدي لم ينفرد برواية حديث الطير عن أنس بن مالك بل رواه عن أنس الكم الهائل من الرواة الذين يمتنع تواطؤهم على الكذب

يقول الحافظ أبو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب صفحة ١٣٠ بعد أن ذكر بعض الطرق لحديث الطير:

(وحديث أنس الذي صدرته في أول الباب أخرجه الحاكم النيسابوري عن ستة وثمانين رجلاً كلهم رووه عن أنس وهذا ترتيبهم على حروف المعجم:

١- إبراهيم بن هدية أبو هدية.

٢- إبراهيم بن مهاجر أبو إسحاق البجلي.

٣- إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

٤- إسماعيل بن عبد الرحمن السدي.

٥- إسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق.

٦- إسماعيل بن وردان.

٧- إسماعيل بن سليمان.

٨- إسماعيل غير منسوب من أهل الكوفة.

٩- إسماعيل بن سليمان التيمي.

١٠- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

١١- أبان بن أبي عياش أبو إسماعيل.

١٢- بسام الصيرفي الكوفي.

١٣- برذعة بن عبد الرحمن.

١٤- ثابت بن أسلم البنانيان

١٥- ثمامة بن عبد الله بن أنس.

١٦- جعفر بن سليمان النخعي.

١٧- حسن بن أبي الحسن البصري.

١٨- حسن بن الحكم البجلي.

١٩- حميد بن التروية الطويل.

٢٠- خالد بن عبيد أبو عصام.

٢١- الزبير بن عدي.

٢٢- زياد بن محمد الثقفي.

٢٣- زياد بن شزوان.

٢٤- سعيد بن المسيب.

٢٥- سعيد بن ميسرة البكري.

٢٦- سليمان بن طرخان التيمي.

٢٧- سليمان بن مهران الأعمش.

٢٨- سليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس.

٢٩- سليمان بن الحجاج الطائفي.

٣٠- شقيق بن أبي عبد الله.

٣١- عبد الله بن أنس بن مالك.

٣٢- عبد الملك بن عمير.

٣٣- عبد الملك بن أبي سليمان.

٣٤- عبد العزيز بن زياد.

٣٥- عبد الأعلى بن عامر الثعلبي.

٣٦- عمر بن أبي حفص الثقفي.

٣٧- عمر بن سليم البجلي.

٣٨- عمر بن يعلى الثقفي.

٣٩- عثمان الطويل.

٤٠- علي بن أبي رافع.

٤١- عامر بن شراحيل الشعبي.

٤٢- عمران بن مسلم الطائي.

٤٣- عمران بن هيثم.

٤٤- عطية بن سعد العوفي.

٤٥- عباد بن عبد الصمد.

٤٦- عيسى بن طهمان.

٤٧- عمار بن معاوية الدهني.

٤٨- فضيل بن غزوان.

٤٩- قتادة بن دعامة.

٥٠- كلثوم بن جبر.

٥١- محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

٥٢- محمد بن مسلم الزهري.

٥٣- محمد بن عمر بن علقمة.

٥٤- محمد بن عبد الرحمن أبو الرجال.

٥٥- محمد بن خالد بن المنتصر الثقفي.

٥٦- محمد بن سليم.

٥٧- محمد بن مالك الثقفي.

٥٨- محمد بن جحادة.

٥٩- مطير بن خالد.

٦٠- معلى بن هلال.

٦١- ميمون أبو خلف.

٦٢- ميمون غير منسوب.

٦٣- مسلم الملائي.

٦٤- مطر بن طهمان الوراق.

٦٥- ميمون بن مهران.

٦٦- مسلم بن كيسان.

٦٧- ميسون بن جابر السلمي.

٦٨- موسى بن عبد الله الجهني.

٦٩- مصعب بن سليمان الأنصاري.

٧٠- نافع مولى عبد الله بن عمر.

٧١- نافع بن هرمز.

٧٢- هلال بن سويد.

٧٣- يحيى بن سعيد الأنصاري.

٧٤- يحيى بن هاني.

٧٥- يوسف بن إبراهيم.

٧٦- يوسف أبو شيبة. (وقيل هما واحد).

٧٧- يزيد بن سفيان.

٧٨- يعلى بن مرة.

٧٩- يعيم بن سالم.

٨٠- أبو الهندي.

٨١- أبو مليح.

٨٢- أبو داود السبيعي.

٨٣- أبو حمزة الواسطي.

٨٤- أبو حذيفة العقيلي.

٨٥- رجل من آل عقيل.

٨٦- شيخ غير منسوب.).

يقول مؤمن ١ :

اقتباس:

لم أتطرق لبقية السند توفيرا لوقت القارئ

ولن أطيل بالرد لأن من الواضح سقوط الرواية وسقوط توثيق التلميذ للسدي

اقول:

أولا: لو تطرقت فلن تأتي إلا بالمتريدة والنطيحة والتدليس والتزوير والادعاءات التي ما أنزل الله بها من سلطان.

ثانيا: الرواية صحيحة وليست ساقطة رغما عن أنفك، فقد رددنا جميع إشكالات حولها وأبطلناها، والتلميذ لم يوثق السدي بل نقل توثيق الكثيرين من رجال الجرح والتعديل من أهل السنة... فهل تسقط أن توثيقات هؤلاء العلماء له؟ ومن أنت؟

يقول مؤمن ١ :

اقتباس:

ونعيد للتذكرة أن روايات الشيعة والروافض لا تصحح إذا كانت منكرة المتن في الفضائل خاصة

فكيف يحتج علينا التلميذ بروايات شيعية أو رافضية؟؟

أقول:

أولاً: الرواية الأولى ليس في سندها شيعي أو رافضي.

ثانياً: الرواة الذين رموا بالتشيع من رواة حديث الطير ثقات عندكم قد صححتم رواياتهم فيلزمكم أن تصححوا رواياتهم لحديث الطير.

ثالثاً: رواية حديث الطير ليس بمنكرة المتن.

رابعاً: من قال من العلماء أن رواية الشيعي لا تصح في باب الفضائل؟

وحتى لو وجد هذا القائل، فإنه يكون من الذين يكيلون بمكيالين... فمادام هؤلاء الرواة ثقات فيلزم قبول رواياتهم في باب الفضائل وفي غيره... وإلا فترد مطلقا... والتبعيض لا دليل عليه.

سعد الحمد

١- لماذا لم ترد على السيد الفاطمي؟

٢- هل تقر بصحة سند حديث الطير حتى نناقش السند؟

ولا تقل لي على فرض صحته لأنك لو قلت ذلك فسأخر الجواب حتى أنتهي من النقاش حول سند الحديث.

سند آخر لا يقل عن رتبة الحسن لحديث الطير

بسم الله الرحمن الرحيم

روى الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/١٤١ فقال: (حدثني أبو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة ثنا أبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

(كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرخ مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء علي رضي الله عنه فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح فدخل فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ما حبسك علي فقال إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم إنك على حاجة فقال ما حملك على ما صنعت فقلت يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي فقال رسول الله إن الرجل قد يحب قومه هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه...)

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: (ابن عياض لا أعرفه)

أقول أنا التلميذ:

ولكن الذهبي عرفه بعد ذلك فترجم له في كتابه تاريخ الإسلام ٢٠/٢٦٧ ولم يورد فيه جرحا ولا تعديلا فقال: (أحمد بن عياض أبو غسّان الفرضيّ شيخ مصر روى عن يحيى بن حسّان ويحيى بن عبد الله بن بكيروعنه ابنه أبو علاثة ومحمد حفيده وعبد الله بن عبد الملك والمعافى بن عمران وغيرهم توفّي سنة ٧٣ في رجب).

وترجم له ابن ماكولا في الإكمال ١/٣٢٥ فقال: (أحمد بن عياض بن عبد الملك بن نصير المفرض ولي جنب من مراد يكنى أبا غسان يروي عن يحيى بن حسان روى عنه المعافى بن عمر بن حفص المرادي توفي سنة ثلاث وسبعين ومائتين)

وذكرابن حجر في اللسان أن ابن يونس ترجم له في تاريخ مصر.

ثم إن الرجل معروف عند الحاكم بل هو ثقة عنده ولذلك صحح حديثه

فهذا السند إن لم نقل عنه بأنه صحيح فهو لا يقل عن رتبة الحسن المحتج به.

الأخ الأنيس الله يرحم والديك... ونسأل الله القبول... ولا تنساني من صالح دعائك

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

هذا مؤمن ١ لم يأتي إلا بالمتردية والنطيحة كما توقعنا

* لقد زعم مؤمن ١ أن روايات من رمي بالتشيع في باب الفضائل لا تقبل مطلقاً، وطلبنا منه أن يذكر لنا من من علماء أهل السنة قال بذلك ولم يفعل فهو كذاب مدلس.

* لقد زعم أن علماء الشيعة وثقوا فطر بن خليفة فطلبنا منه أن يذكر لنا من من علماء الشيعة وثق فطر فلم يفعل فهو كذاب مدلس.

* لقد ادعى أن جعفر بن سليمان الضبي إمامي فطلبنا منه أن يذكر لنا من من علماء الشيعة صرّح بأنه إمامي فلم يفعل فهو كذاب مدلس.

فلينظر الأخوة القراء الكرام من هو المدلس والكذاب.

يقول مؤمن١

أين الرواية أخ تلميذ حتى نرى متنها وكلامها؟؟

أقول: لقد قلنا لك تكرارا ومرارا أن متن الرواية هو الأولى وإن لم يذكره ابن كثير فهو لحديث الطير... وحديث الطير أقصر ألفاظه وأخصرها هو أنه كان عند النبي صلى الله عليه وآله طير (حجل) مشوي فدعى الله أن يأتيه بأحب الخلق إليه فجاء علي فأكل معه، فمحاولتك التشبث بعدم ذكر المتن لترد الرواية بعد عجزك عن ردها سندا محاولة يائسة باطلة ونوع من المكابرة والعناد ليس إلاّ.. بل ينبىء عن نصب وعداء لأمير المؤمنين عليه السلام برد ما هو ثابت صحيح من فضائله عليه السلام.

يقول مؤمن١ :

اقتباس:

بارك الله فيك أنك اعترفت أنهم من الشيعة

وهذا ما ذكره ابن الجوزي سابقا قبل أن تأتينا بنظريتك في التصحيح!

أقول:

أولاً: ليس كل من روى حيث الطير هم من الشيعة والدليل على ذلك سند الرواية الأولى مثلا، فكلامي خاص بالأسانيد الصحيحة التي فيها من هو مرمي بالتشيّع وليس عن كل أحاديث الطير، وهذا يدل على أنك لا تفهم الكلام أو أنك تحاول أن تدلس وتغالط.

ثانيا: لم آت بنظرية في التصحيح كما تزعم ولكنني قلت أن هؤلاء الذين رموا بالتشيع من رواة حديث الطير ثقات صحح لهم علماء أهل السنة أحاديثهم، ومادامو ثقات فهم ممن لا يكذب أو لا يتعمده فلا يتصور في حقهم – بعد ثبوت كونهم ثقات أثبات – أن يكذبوا أو يضعوا الحديث، وعليه فيلزم قبول رواياتهم مطلقا.. أما التبعيض في قبول رواية الثقة فهو نوع من المزاجية واتباع للهوى كما ذكرنا سابقاً وتحايل لرد النصوص الصحيحة التي لا تتفاعلون معها والثابتة برواية الثقات.

يقول مؤمن ١:

اقتباس:

بل منكرة يا تلميذ كما قال ابن كثير:

أقول:

أولاً: من السهل أن يدعي ابن كثير أو غيره نكارة حديث الطير أو غيره من الأحاديث ولكن عليهم أن يبينوا أبن تكمن النكارة في متن هذا الحديث... فهل تبينها لنا أنت نيابة عنهم؟

ثم نقل مؤمن بعض الأقوال والدعاوى لبعض علماء أهل السنة ممن حكم على رواية حديث الطير بعدم الصحة... ونحن ما فتحنا هذا الموضوع وأتينا بالأسانيد

الصحيحة والحسنة إلا لنرد على هؤلاء الكذابين الأفاكين الذين ادعوا بالباطل عدم صحة هذا الحديث... وما على القارىء المحترم إلا لينظر إلى الأسانيد التي أتينا بها وحورانا مع مؤمن١ ليتأكد من صحة ما نقول.

ثم قال مؤمن١ ردا على سؤالي هذا له (من قال من العلماء أن رواية الشيعي لا تصح في باب الفضائل؟) فقال:

اقتباس:

لو أخذنا بقول الشيعي في الفضائل لكنا شيعة يا تلميذ!!

أقول:

أنت زعمت أن رواية الشيعي لا تقبل عند أهل السنة في باب الفضائل مطلقا، فسألناك هذا السؤال وجواب هذا السؤال أن تقول قال العالم الفلاني وقال العالم العلاني من أهل السنة أن رواية الشيعة في باب الفضائل لا تقبل مطلقا لا أن تقول لو أخذنا بقول الشيعي في الفضائل لكنا شيعة، فهذا ليس بجواب السؤال.. ونعم لو أخذتم برواية الثقات الأثبات الذين رووا أحاديث الفضائل لكنتم شيعة ولكن أبيتم ورضينا نحن أن نكون لأهل بيت نبينا شيعة فالحمد لله رب العالمين، فالتشيع لأهل البيت مما ندبت إليه الشريعة الإسلامية وأمر به النبي الأكرم محمد صلى الله عليه وآله..

ثم سألني مؤمن ١ قائلا:

هل تأخذ برواية السني الثقة عندكم في باب الفضائل؟

وثانيا حتى نختصر الموضوع بعد أن أطلت به:

هل كل من روى له البخاري ومسلم ثقة؟

أقول:

أولاً: الذي أعلمه أن رواية الثقة سنيا كان أو غيره مقبولة عند الشيعة - طبعا بشروطها وليس من شروطها أن لا تقبل في باب الفضائل -، وإذا كان هناك مخالف لهذه القاعدة من علماء الشيعة فهو شاذ جدا، هذا على فرض وجوده.

ثانيا: من خلال سبري لرواة البخاري ومسلم في كتب الرجال وجدت أن هناك من رواتهما من هو متفق على وثاقته بين علماء الجرح والتعديل عند أهل السنة، ومنهم موثق من قبل البعض مجروح من قبل البعض الآخر...

يقول مؤمن ١

اقتباس:

وقال الخليلي حديث الطير وضعه كذاب على مالك يقال له صخر الحاجبي

أقول:

أولا: كيف علم الخليلي أن حديث الطير وضعه على مالك صخر الحاجبي، فمن أخبره بذلك؟

هل روي عن مالك قول ينفي فيه روايته لحادثة حديث الطير؟

أو هل روي عن صخر الحاجبي أنه قال بأنه هو الواضع لحديث الطير على لسان أنس؟

والدعاوى ما لم يقيموا عليها بينات أصحابها أدعياء

ثانياً: حديث الطير رواه عن أنس الكثيرون، وقد ذكرنا أسماءهم في ردنا السابق فهو متواتر عن أنس وهذا يبطل دعوى الخليلي.

وأخيرا أقول:

تلكم هي الاسانيد الصحيحة والحسنة لحديث الطير تقف جبلا أشما في وجه

النواصب من الأولين والآخرين والذين ادعوا وضعه... وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

سعد الحمد

لم أكفر أحدا فلا تتهمني بالباطل يا هذا وكن مؤدبا... فالرمي بالنصب غير الرمي بالكفر... والنصب درجات...

على ماذا يدل حديث الطير

يدل حديث الطير على أن الإمام عليا عليه السلام هو أفضل الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله... لأن النبي صلى الله عليه وآله قال: (اللهم ائتني بأحب الخلق إليك)...

وقد يستشكل مستشكل ويقول إن قول النبي صلى الله عليه وآله (اللهم ائتني بأحب الخلق إليك) يعني أن عليا أفضل من النبي صلى الله عليه وآله فهو إشكال جاهل... لأن الخطاب لا يتناول النبي صلى الله عليه وآله لأنه هو القائل (اللهم ائتني بأحب الخلق إليك...) فكان هو خارجا عن هذا الخطاب...

تحياتي للموالين وأسألهم أن لا ينسوني من صالح دعائهم فإنني بحاجة إلى دعاء أمثالهم من المؤمنين...

نقل مؤمن١ عن العلل المتناهية

اقتباس:

وقال ابن طاهر حديث الطائر موضوع انما يجيء من سقاط اهل الكوفة عن المشاهير

ولبيان كذب ابن طاهر أنقل هذا السند من كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم الأصفهاني... وهو سند ليس فيه كوفي واحد...

قال أبو نعيم الأصفهاني في حلية الأولياء ٦/٣٣٩: (حدثنا علي بن حميد الواسطي ثنا أسلم بن سهل ثنا محمد بن صالح بن مهران ثنا عبدالله بن محمد بن عمارة القداحي ثم السعدي قال سمعت هذا من مالك بن أنس سماعا يحدثنا به عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس قال بعثتني أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير مشوي ومعه أرغفة من شعير فأتيته به فوضعته بين يديه فقال يا أنس ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير اللهم آتنا بخير خلقك فخرجت فلم تكن لي همة إلا رجل من أهلي آتيه فأدعوه فاذا أنا بعلي بن أبي طالب فدخلت فقال أما وجدت أحدا قلت لا قال انظر فنظرت فلم أجد أحدا إلا عليا ففعلت ذلك ثلاث مرات ثم خرجت فرجعت فقلت هذا علي بن أبي طالب يا رسول الله فقال ائذن له اللهم وال اللهم وال وجعل يقول ذلك بيده وأشار بيده اليمنى يحركها غريب من حديث مالك وإسحاق رواه الجم الغفير عن أنس وحديث مالك لم نكتبه الا من حديث القداحي تفرد به).

أقول:

علي بن حميد (واسطي)
أسلم بن سهل (واسطي)
محمد بن صالح بن مهران (بصري)
عبد الله بن عمارة (مدني)
مالك بن أنس (مدني)

إسحاق بن طلحة بن أبي طلحة (مدني)
أنس بن مالك الصحابي (مدني)

فليس من بين هؤلاء الرواة واحد من أهل الكوفة فلماذا الكذب على عباد الله

رواية أخرى لحديث الطير ليس في سندها كوفي...

بسم الله الرحمن الرحيم

وللتأكيد على كذب محمد بن طاهر المقدسي حول زعمه أن حديث الطير لم يرو إلا من سقاط أهل الكوفة إليكم هذا السند...

الطبراني في المعجم الأوسط ٦/٣٣٥ قال: (حدثنا محمد بن ابي غسان الفرائضي حدثني أبي ابو غسان أحمد بن عياض بن أبي طيبة ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد

عن انس بن مالك قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فرخا مشويا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي فدق الباب فقال أنس من هذا قال علي فقلت النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة فانصرف ثم تنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي فدق الباب دقا شديدا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أنس من هذا قلت علي قال أدخله فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله ثلاثا بأن يأتيني بأحب الخلق إليه وإلي يأكل معي من هذا الفرخ فقال علي وأنا يارسول الله لقد جئت ثلاثا كل ذلك يردني أنس فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم يا أنس ماحملك على ما صنعت قلت أحببت أن تدرك الدعوة رجلا من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايلام الرجل على حب قومه لم يرو هذا الحديث عن يحيى بن سعيد إلا سليمان بن بلال ولا عن سليمان إلا يحيى بن حسان تفرد به محمد بن ابي غسان عن أبيه)

أقول:

محمد بن أبي غسان الفرائضي (مصري)
أحمد بن محمد بن عياض (مصري)
يحيى بن حسان (بصري)
سليمان بن بلال (مدني)
يحيى بن سعيد (مدني)
مالك صحابي (مدني)

فهل رأى أهل السنة كيف أن عالمهم ابن طاهر كذب عليهم؟

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقول مؤمن ١

اقتباس:

ليسمح لنا الأخ التلميذ في مراجعة الروايات الأربع فقط ثم نكمل الحوار في بقية الأسانيد

أولا لنجيب عن أسئلتك أخي الكريم حيث تقول:

* لقد زعم مؤمن ١ أن روايات من رمي بالتشيع في باب الفضائل لا تقبل مطلقاً، وطلبنا منه أن يذكر لنا من من علماء أهل السنة قال بذلك ولم يفعل فهو كذاب مدلس.

أخي أنا لم أكذب بل أنت قد تكون كاذب أو مخطئ!

فارجع لردودي السابقة , وهل قلت كلمة مطلقا!!

هناك فضائل منكرة وغير منكرة.

فلو كانت منكرة فلا تقبل

أما إن كانت غير منكرة مثل حديث الغدير و والكساء فلا مانع من قبول رواية الشيعي الثقة

أعتقد أجبنا على السؤال الأول باختصار

أقول:

لقد جاء مؤمن يكحلها فعماها فأقول له:

١- لقد قرأت ردودك وراجعتها مرة أخرى فوجدتك تقول في أحد ردودك

اقتباس:

فهل تلزمنا برواية الشيعة في باب الفضائل؟؟

وتقول:

اقتباس:

فلو صححنا رواياتهم في الفضائل لأصبحنا شيعة أو روافض أو إمامية!!

وتقول:

اقتباس:

والشيعي إذا انفرد بالحديث في الفضائل فلا يحتج به خاصة إذا كان هناك من

ضعفه!

وتقول:

اقتباس:

ولكن لا تقبل رواياتهم في باب الفضائل متى ما انفردوا بالرواية.

وقلت في رد آخر:

اقتباس:

لو أخذنا بقول الشيعي في الفضائل لكنا شيعة يا تلميذ!!

أليس هذا كلامك وواضح في أنك تقول برفض رواية الشيعي في باب الفضائل مطلقا... فمن الكاذب الآن أنا أو أنت؟

فلماذا الكذب والتدليس شاهرا ظاهرا؟!

٢- لازلت أطالبك بذكر أسماء وأقوال من يقول من علماء أهل السنة بأن رواية الشيعي لا تقبل مطلقا في باب الفضائل.

٣- حديث الطير ليس في متنه شيء منكر، فهو لا يخالف عقيدة من العقائد الإسلامية الصحيحة، ولا المتواتر من الشريعة ولا قطعي العقل،، فيلزمكم أن تقبلوه كما قبلتم الروايات الأخرى... أما أن تتدعوا بأنه ضعيف أو موضوع فهذا هو الكذب... فالحديث له طرق صحيحة وأخرى حسنة فكيف يزعم بعض علمائكم بأنه ضعيف والآخر بأنه موضوع....

٤- تصحيح البعض من علماء أهل السنة لهذا الحديث وتحسين بعض آخر له دليل على عدم وجود النكارة المزعومة في هذا الحديث، فلو كانت هناك نكارة في متنه لقالوا بعد تصحيحه أو تحسنه بأنه منكر.

بخصوص فطر بن خليفة:

لقد زعم فيما سبق أن فطر بن خليفة وثقه علماء الشيعة ولما أن طلبنا منه أن يذكر لنا أسماء من وثقه لم يفعل والآن جاء ليقول أنه أخطأ في قوله أن علماء الشيعة وثقوا فطرا...

إذا ففطر بن خليفة لم يوثقه علماء الشيعة يا مؤمن١ كما زعمت أنت...!

وأنك كنت مدلسا أو كاذبا أو لنقل مخطئاً في زعمك هذا.

ثم نقل ترجمة شيخ الطائفة الطوسي عليه الرحمة لفطر ثم قال بعدها:

اقتباس:

وأتحداك أمام الملأ أن تأتي بجرح واحد له يا تلميذ.

لقد ذكره الكليني والصدوق والمفيد والطوسي في كتبهم!

ولكنك معاند هداك الله.

أقول:

١- عدم جرح الراوي ليس توثيقا له، فكما لم يوجد من جرحه لا يوجد من وثقه فالرجل مجهول الحال من هذه الجهة أو مستور غير معلوم حاله عند علماء الشيعة من حيث الوثاقة أو عدمها.

٢- هل يقول مؤمن ١ بأن عدم الجرح دليل على التوثيق؟

٣- ذكر الكليني أو الصدوق أو المفيد أو الطوسي لفطر في كتبهم أو روايتهم عنه لا يدل على وثاقته ولا على تشيعه، فعلماء الشيعة رووا لغير فطر ممن هو مشهور ومعروف عنه التسنن من رواة أهل السنة وعلمائهم...

فهل مجرد رواية علماء الشيعة عن واحد من هؤلاء السنيين يدل على وثاقتهم أو تشيعهم يا مؤمن ١؟

وهل رواية العالم السني للراوي الشيعي يدل على تشيعه أو وثاقته؟

ماذا هذا الخلط والتخبط يامؤمن١...
لماذا تتخبطون هكذا تخبط عشواء يا مؤمن١
لماذا تنقضون غزلكم بأيديكم؟

ثم انتقل للحديث عن جعفر بن سليمان الضبي... وبدل أن يقر بتدليسه وكذبه كما فعل بخصوص فطر أصر مرة أخرى على التدليس والكذب، مدعيا أن جعفر بن سليمان الضبي إمامي... وما هو دليله؟ دليله أنه نقل له رواية في كتاب كفاية الأثر تنص على الأئمة من بعد النبي صلى الله عليه وآله هم من عترة النبي صلى الله عليه وآله وأنهم بعدد نقباء بني إسرائيل وأن تسعة منهم من صلب الحسين وتحث الرواية على التمسك بهم... وهذا ليس دليلا البتة، لأن مثل هذه الرواية أو ما يفيد معناها رويت وفي كتاب كفاية الأثر من طريق بعض رواة أهل السنة ممن لا يستطيع مؤمن١ أن يزعم بأنهم شيعة أو إمامية... فمجرد رواية جعفر لمثل هذه الرواية لا يدل على تشيعه فضلا عن كونه إمامي...
وخذ مثالا أخي القارىء المحترم هذه الرواية من كتاب كفاية الأثر ص ٣١: قال الخزاز القمي رحمة الله عليه:
(حدثنا أبو علي احمد بن اسماعيل السليماني رحمه الله، قال حدثنا أبو علي محمد بن همام بن سهيل، قال حدثنا أبو يعلى محمد بن محمد بن عمران الكوفي في الرحبة، قال حدثنا عماد بن ابي حازم المدني، قال حدثنا عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: الائمة بعدي اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، والتاسع قائمهم ثم قال عليه السلام: لا يبغضنا الا منافق).
فهذه الرواية مروية من طريق سعيد بن المسيب وهو من أهل الستنن ومن كبار رواة

أهل السنة، فهل يزعم مؤمن أن سعيد بن المسيب لأنه وقع في سند رواية للشيعة وروى له علماء الشيعة مثل هذه الرواية شيعيا إماميا...

المهم أن مؤمن ١ أراد أن يتستر على كذبه وتدليسه بذلك... فلا زلنا نطالبه بأن يذكر لنا من من علماء الشيعة قال عن جعفر بن سليمان الضبي بأنه شيعي وإلا فإن مؤمن ١ كذاب مدلس.

قال مؤمن ١:

اقتباس:

ولو كانت هناك رواية لذكرها غير ابن كثير.

هناك احتمال أن يكون الضمير عائدا لحادثة السب حيث أشار ابن كثير للقصة بوضوح:

ورواه الحاكم من طريق ابراهيم بن ثابت القصار وهو مجهول عن ثابت البناني عن انس قال دخل محمد بن الحجاج فجعل يسب عليا فقال انس اسكت عن سب علي فذكر الحديث مطولا

وهو منكر سندا ومتنا لم يورد الحاكم في مستدركه غير هذين الحديثين

وقد رواه ابن ابي حاتم عن عمار بن خالد الواسطي عن اسحاق الأزرق عن عبدالملك بن ابي سليمان عن انس وهذا اجود من اسناد الحاكم.

أما قصة الطير فقد أنكرها ابن كثير! فكيف يذكر حديث أصح من حديث الحاكم ولا يتطرق له!!

وحتى تتضح الحقيقة فلا بد أن نجد رواية ابن أبي حاتم أولا ثم تعال يا تلميذ لتحتج بها.

أقول:

إن كنت تزعم أن الضمير في قول ابن كثير (ورواه...الخ) عائد لحادثة السب، فرواية حادثة السب تتضمن حديث الطير... فالضمير يعود على الرواية بكاملها بما تتضمنه من حادثة السب وحادثة الطائر المشوي.

وكلام ابن كثير واضح... وقد أقر زمليك النسر بأن الضمير عائد على حادثة التصدق بالخاتم، والحقيقة واضحة ولكنها المكابرة منك ليس إلا...

وفعل ابن كثير في تجويده للسند وإنكاره للمتن لا يخلو

إما أن يكون متناقضا

أو أنه يرى صحة السند ونكارة المتن

فإن كان الأول فهو ليس بغريب على مثل ابن كثير وغيره من علماء أهل السنة فما أكثر تناقضهم وتخبطهم... ويكفينا إقراره بجودة السند على اعتبار هذا السند.

وإن كان الثاني فيكفينا أيضا إقراره بجودة السند وأما نكارة المتن عنده فإن ابن كثير يذهب إلى تقديم الثلاثة على علي عليه السلام وحديث الطير يفيد أنه أفضل من الثلاثة فلذلك حكم بالنكارة.

المهم أنه على كلا الإحتمالين فالسند جيد على رأي ابن كثير... وأجود من سند الحاكم... وقد نقلنا سندا حسنا للحاكم فإذا كان هذا السند أجود من سند الحاكم الحسن فبلا شك أن يكون سندا صحيحا.

يقول مؤمن ١:

اقتباس:

ثم تهربت بطريقة ذكية حين سألناك عن رواية السني الثقة عندكم فقلت:

أولاً: الذي أعلمه أن رواية الثقة سنيا كان أو غيره مقبولة عند الشيعة - طبعا بشروطها وليس من شروطها أن لا تقبل في باب الفضائل -

أعنقد تعرف قصدي جيدا ولذلك تلف وتدور حول السؤال!!

ونعيد طرح السؤال:

هل تقبل رواية السني الثقة , لا بل الشيعي الثقة إذا خالفت مذهبكم؟؟

من المعروف أن إمامكم إذا نقل رواية تخالف مذهبكم فإنكم تنسبونها إلى التقية!!

فكيف إذا كان سني أو شيعي!!

ولذلك لا تلزمنا بقبول رواية الشيعي المنكرة حتى لو كان ثقة.

أقول:

١- لا تهرب ولا لف ولا دوران، قلت لك أن رواية الثقة السني مقبولة عند الشيعة بشروطها وليسن من شروطها أن لا تقبل في باب الفضائل، هذا هو جوابي على سؤالك.

٢- الحكم على الرواية بالتقية لا علاقة له برواية السني لها، فقد تكون الرواية مروية من طرق الثقات من غير أهل السنة أو من طرق الثقات الإمامية فيكون سندها موثقا أو صحيحا ولكن هي واردة في مورد التقية... بعبارة أخرى ليس الحكم بصدور الرواية في مورد التقية لمجرد أن يكون الرواي لها سنيا وإنما لأسباب أخرى فقد لا يكون في سندها سنيا ولكن يحكم عليها بعض العلماء أنها صادرة في مورد التقية.

٣- أنتم ملزمين بتصحيح رواية الشيعي الثقة ما دمتم صححتم له رواياته في الأبواب الأخرى... أما أنكم لا تقبولنها لأنها منكرة فهذا شأنكم... وقد بينا أن حديث الطير ليس في متنه ما ينكر.

أما بخصوص رواة البخاري ومسلم فيقول مؤمن ١ تعليقا على جوابنا لسؤاله عن رواة هذين الصحيحين:

اقتباس:

ممتاز أخي , فلماذا تلزمنا برواة البخاري إذا كان هناك من ضعفهم!!

ولو كان البخاري أورد الرواية لفهمنا بأنها صحيحة وانتهى الموضوع

ولكنك تستغفل القراء عندما تقول فلان روى له البخاري , فلا بد أن يكون الخبر صحيح!!

أقول:

١- لقد ذكرت أنت بعض الطعون الورادة في جعفر بن سليمان والسدي،مع أن هذين الراويين وثقا من العديد من كبار رجال الجرح والتعديل عند أهل السنة، وقلت لك بأن أهل السنة يصححون روايات الكثير من الرواة الوارد فيهم جرح وطعن مع التوثيق وذكرت لك كمثال بعض الرواة الذين أخرج لهما في صحيحين وهم بهذه الحالة، فلازم تصحيحكم لمثل هؤلاء الرواة أن تصححوا رواية الضبي والسدي.

٢- تصحيحكم لمثل هؤلاء الرواة رواياتهم لا يقتصر على من أخرج لهم في الصحيحين بل تصححون لمن ورد فيهم جرح وتوثيق ممن لم يخرج لهم في الصحيحين.

فأين الاستغفال يا هذا؟

قال مؤمن ١:

اقتباس:

أولا: يجب أن تقول تلك أسانيد رجال الشيعة الصحيحة والحسنة!!

ثانيا:الرواية سند ومتن , ولا بد أن يكونالإثنان صحيحان.

فإذا كان السند صحيح والمتن منكر فالرواية غير صحيحة.

ونكارة السند في قول النبي صلى الله عليه وسلم بأحب الخلق إليك!!

أقول:

١- ليس كل روايات حديث الطير مروية من طرق الشيعة وعندك مثال طريق الرواية الأولى، وهناك طرق حسنة وليس فيها شيعي واحد، وطرق ضعيفة وليس فيها من هو مرمي بالتشيع أيضا، وقد بينا كذب من كذب وادعى أن حديث الطير لم يرو إلا من سقاط أهل الكوفة.

٢- رواية حادثة الطير صحيحة سندا وليست بمنكرة متنا فهي صحيحة.

٣- ليس في قول النبي صلى الله عليه وآله (اللهم إئتني بأحب الخلق إليك...)، نكارة فهذه العبارة واضحة أن النبي صلى الله عليه وآله يدعو الله ويطلب منه أن يأتيه بأحب الخلق إليه.. والرجاء أن تبين لنا كيف تكون هذه العبارة منكرة حتى نبين لك بشكل أوضح عدم وجود النكارة المزعومة.

يقول مؤمن ١:

اقتباس:

ثانيا كيف يسمع أنس هذا الحديث وأنتم تطعنون به!!

أقول:

لم أفهم ما ذا تريد أن تقول من هذه العبارة... فطعننا فيه ليس مما يصم أذنه حتى لا يسمع.

يقول مؤمن ١:

اقتباس:

ثالثا: كتبنا الصحيحة ذكرت الأخبار الصحيحة في تفضيل علي للخليفتين على نفسه.

وهذا ما يعارض الحديث المنكر.

أقول:

١- رواياتكم هذه ليست بحجة علينا لأنها لم تثبت عندنا.

٢- أما حديث الطير فهو مروي عندكم وبأسانيد صحيحة وحسنة فهو حجة عليكم ولذلك نحتج به عليكم ونثبت من خلاله أن عليا عليه السلام أفضل من أبي بكر وعمر وعثمان وسائر الصحابة.

يقول مؤمن ١:

اقتباس:

رابعا: لا أعجب أن فضائل الإمام علي عندكم أكبر من فضائل محمد عليه الصلاة والسلام.

أقول:

مع أن هذا خارج عن موضوعنا والظاهر أن مؤمن١ صارت جعبته خاوية خالية فأراد أن يشتت الموضوع... لكننا نقول إذا كانت لعلي روايات في فضائله أكثر من الروايات الواردة للنبي صلى الله عليه وآله... فهذا لا يدل على أن عليا أفضل عندنا من النبي صلى الله عليه وآله فالشيعة الإمامية الإثنا عشرية متفقون أن أفضل المخلوقين هو النبي الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله.

يقول مؤمن ١:

اقتباس:

خامسا:أهل السنة متفقون على أن الإمام علي يحبه الله ورسوله ولا حاجة لنا بهذه الأخبار المنكرة الشيعية التي ملأت كتبكم.

أقول:

حديث الطير مروي في الكثير من كتب أهل السنة، ورواه العديد من حفاظهم ورواة الحديث عندهم فلا تدلس على القراء، وهو ليس بمنكر متنا وصحيح سندا.

يقول مؤمن ١:

اقتباس:

فأنتم جعلتموه يقسم الناس للجنة والنار!

وأنت جعلتم شيعته هم الفائزون وتركتم شيعة محمد بل جعلتموهم مرتدين!

والقائمة كبيرة ولا حاجة لنا بها هنا

أقول:

مع أن هذا خارج عن موضوعنا وهذا يؤكد قولنا أن مؤمن١ صارت جهبته خالية فأراد تشتيت الموضوع لكننا نقول:

١- رواية علي قسيم الجنة والنار مروية في كتبكم، ولم ينكرها إمامك أحمد بن حنبل بل أيدها.

٢- أما أن شيعة علي هم الفائزون فنعم فإذا لم يكن متبع القرآن والعترة من الفائزين فمن الفائز... فالرسول صلى الله عليه وآله يقول: (إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدي أحدهما أعظم من الآخر؛ كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، ولن يفترقا حتّى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تخلفوني فيهما) وشيعة علي عليه السلام هم شيعة محمد صلى الله عليه وآله...

يقول مؤمن١:

اقتباس:

ولذلك أتمنى أن نتفق على أن الرواية الثانية والثالثة والرابعة هم من الشيعة حتى نكمل الموضوع.

كما أتمنى الإجابة على سؤالي الوحيد في هذا الرد.

أقول:

١- وماذا عن الرواية الأولى، والخامسة والسادسة.

٢- الرواية الثانية والثالثة والرابعة بينا رأينا في رواتها الذين زعمتم أنهم من الشيعة وقلنا على فرض كونهم شيعة فهم ليسوا بمثل شيعة اليوم، وإنما أقصى ما يمكن أن يقال عنهم أنهم يميلون لأهل البيت عليهم السلام ولو قلنا أن تشيعهم بأكبر من ذلك فإن تشيعهم هو تقديم علي على عثمان... وهم من الثقات الأثبات وقد قبلتم رواياتهم في الأبواب الأخرى فيلزمكم أن تقبلوا رواياتهم هنا.

٣- هل تقر أنت بصحة هذه الروايات من ناحية السند ويبقى إشكالك على أسانيدها فقط من جهة أن في رواتها ممن رمي بالتشيع؟

٤- سؤالك الوحيد أجبنا عليه.

سعد الحمد

لا أريد أن أشتت الموضوع بالدخول في حوار معك حول النصب والنواصب وإنما أجيبك على خصوص ما يختص بهذا الموضوع وباختصار شديد فأقول:

١- متى تحتاج البديهيات إلى دليل

٢- أنا لا أقرأ بتعجل... بل بدقة.. وردودي تنم عن ذلك.

٣- عليك أنت أن تثبت أن المتكلم يدخل في خطاب كلامه، فهل تذكر لنا الدليل على ذلك من كلام أهل اللغة الذي يفيد أن المتكلم في كل خطابه - المشابه لخطاب النبي المذكور في حديث الطير- داخل في هذا الخطاب.

٤- لو كان عندك طعام وأحببت أن يأكل معك أحد فدعوت الله بقولك: (اللهم إئتني بمن يأكل معي هذا الطعام) فهل هذا الطلب منك من الله يشملك أنت أيضا؟

الفصل ١٠٠

كشف محاولة الذهبي رمي هارون بن حاتم بوضع حديث: (النظر إلى وجه علي عبادة)!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في هذا الموضوع سأثبت إن شاء الله تعالى كيف أن الذهبي حاول رمي أحد الرواة بوضع حديث في فضائل الإمام علي عليه السلام بدون دليل بل رجما بالغيب ودفعا بالصدر، ليعلم الجميع أن حكم علماء أهل السنة على الكثير من الأحاديث بالوضع غير مبني على أدلة، ودون تطبيق هؤلاء العلماء القواعد والأسس المتواضعة التي وضعوها لتصحيح الأحاديث أو ردها... فتعال معي أخي القارىء المحترم لنسمع الذهبي ماذا قال:

قال الذهبي في كتابه ميزان الاعتدال في نقد الرجال ٧/٢١٠ وهو يترجم ليحيى بن عيسى:

(((يحيى بن عيسى م د ت ق الرملي التميمي النهشلي الفاخوري وهو كوفي نزل الرملة له عن الأعمش و مسعر وعنه محمد بن مصفى و علي بن محمد الطنافسي و

جماعة

كان أحمد يثني عليه

و قال أبو معاوية اكتبوا عنه فطالما رأيته عند الأعمش

و قال النسائي ليس بالقوي

و قال ابن معين ضعيف

محمد بن مصفى حدثنا يحيى بن عيسى حدثنا الأعمش قال اختلف أهل البصرة في القصص فأتوا أنس بن مالك فسألوه أكان النبي صلى الله عليه وسلم يقص قال لا إنما بعث النبي صلى الله عليه وسلم بالسيف و لكن سمعته يقول لأن أقعد مع قوم يذكرون الله بعد صلاة العصر حتى تغيب الشمس أحب إلي من الدنيا و ما فيها

أحمد بن مريم سألت ابن معين عن يحيى بن عيسى فقال لا تكتب حديثه و روى عباس عن يحيى ليس بشيء وقال أحمد ما أقرب حديثه

هارون بن حاتم حدثنا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعا النظر إلى وجه علي عبادة

قلت لعله من وضع هارون

وقال ابن عدي في ترجمة يحيى عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه))) انتهى كلام الذهبي.

أقول:

الظاهر أن الذهبي لم يجد من يطعن فيه من الواقعين في سند هذه الرواية ويتهمه بوضعها إلاّ هارون بن حاتم، لأن بقية رجال السند كلهم من الثقات عند أهل السنة، فالأعمش وإبراهيم وعلقمة من الثقات الأثبات عند أهل السنة، وعبد الله صحابي، أما يحيى بن عيسى الرملي فهو وإن ضعفه يحيى بن معين والنسائي فهو

ممن أثنى عليه أحمد بن حنبل، وقال أبو معاوية الضرير اكتبوا عنه فطالما رأيته عند الأعمش، وهذه الرواية رواها يحيى عن الأعمش، ووثقه العجلي فقال: (كوفي ثقة وكان فيه تشيع)، وقال ابن حجر: (صدوق يخطىء ورومي بالتشيع) فروايته لا تقل عن رتبة الحسن.

إذا فالذهبي طعن في هذه الرواية من جهة هارون بن حاتم، فحكم بوضعها وحاول اتهام هارون هذا بأنه الواضع لها طبعا بدون دليل أو برهان يستند إليه في ذلك... لا في حكمه على الرواية بالوضع ولا في محاولة اتهامه لهارون بوضعها.

ولكن تعال معي أخي القارىء المحترم لأثبت لك أن هارون بن حاتم بريء مما حاول الذهبي أن يتهمه به، فهذه الرواية رواها الطبراني في معجمه الكبير٧٦/١٠ فقال: (حدثنا محمد بن عُثْمَانَ بن أبي شَيْبَةَ ثنا أَحْمَدُ بن بُدَيْلٍ الْيَامِيُّ ثنا يحيى بن عِيسَى عَنِ الأَعْمَشِ عن إبراهيم عن عَلْقَمَةَ عن عبد اللَّهِ عَنِ النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم قال النَّظَرُ إلى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ)

ففي هذا السند تابع أحمد بن بديل اليامي هارون بن حاتم في رواية هذه الرواية عن يحيى بن عيسى وأحمد بن بديل اليامي ذكره ابن حبان في الثقات وقال: (مستقيم الحديث) وقال النسائي: (لا بأس به) وقال ابن أبي حاتم: (محله الصدق) وقال عنه ابن حجر: (صدوق له أوهام).

وتابعه أيضا عبد الله بن سالم القزاز = عبد الله بن محمد بن سالم القزاز، وذلك في سند رواية ابن شاهين في كتابه شرح مذاهب أهل السنة صفحة ١٤٥ فقال:

(حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا عبد الله بن سالم القزاز ثنا يحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النظر إلى وجه علي عبادة)

وعبد الله بن سالم القزاز قال عنه الذهبي ثقة عابد...

ورواه عن عبد الله بن سالم محمد بن عبيد بن عتبة وهو ثقة صدوق ورواه عن محمد بن عبيد بن عتبة، محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع قال عنه أبو يعلى الطوسي: (كان ثقة صاحب مذهب حسن وجماعة وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر وكان ممن يطلب للشهادة فيأبى) وباقي رجال السند من فوق عبد الله بن سالم مر الكلام عنهم فرواية ابن شاهين أيضا لا تقل عن رتبة الحسن..

والخلاصة:

لقد تابع هارون بن حاتم على رواية الرواية المذكورة عن يحيى بن عيسى أحمد بن بديل اليامي، وعبد الله بن سالم = عبد الله بن محمد بن سالم.

كما تابعه الحسن بن صابر وذلك عند ابن عساكر في كتابه تاريخ دمشق ولم أحقق في سند روايته.

وتابعه عاصم بن عامر البجلي وذلك عند أبي بكر الخطيب البغدادي في كتابه تالي تلخيص المتشابه ولم أحقق في سنده.

علما أن لهذه الرواية طرقا أخرى عديدة من غير الطريق المذكور... فهي ترتقي بمجموع طرقها من الحسن إلى الصحيح... خصوصا على طريقة الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في تصحيح الأحاديث.

وبهذا يتبين أن الرواية حسنة على الأقل فلماذا حكم الذهبي بوضعها؟

وتبين أن هارون بن حاتم بريء من تهمة الوضع لهذه الرواية وأن له متابع عليها من الرواة الثقات، فمحاولة الذهبي اتهامه بوضع الرواية افتراء على هذا الرجل وبهتان عليه...

نسأل الله السلامة والعافية.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قلت: وقد حسن السيوطي هذا الحديث في كتابه تاريخ الخلفاء صفحة ١٧٢ فقال:

(وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر إلى علي عبادة إسناده حسن)

الفصل ١٠١

بل الحديث موجود في مستدرك الحاكم وليس من زيادات أحد كما زعم شيخك أيها النعماني الأثري

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقول الشيخ أبو عبد الله النعماني الأثري في كتابه: (مجمل عقائد الشيعة والمراجعات في الميزان صفحة ٢٦٤):

(((الحديث الرابع والثمانون:

إن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا. يعني: لحيته من رأسه.

ضعيف.

قلت: أورده الشيخ (!!) عبد الحسين الشيعي في مراجعاته ص: ١٨ ثم حشى عليه برقم ٩٩ قوله: أخرجه الحاكم ص: ١٤٧ من الجزء ٣ من المستدرك وصححه وأورده الذهبي في تلخيصه معترفا بصحته!!.

قلت: والحديث، قال شيخنا: أورده الحاكم ٣/١٤٢ من طريق حيّان الأسدي: سمعت عليا يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:... فذكره، وقال صحيح!

قلت: كذا وقع الحديث في المستدرك والتلخيص بدون إسناد.

وقوله: صحيح فقط إنما هو اسلوب أو اصطلاح الذهبي في تلخيصه فيبدو لي أن الطابع لما لم ير الحديث في المستدرك ووجده في تلخيصه نقله عنه وطبعه في المستدرك! وفي حفظي أنه فعل ذلك في غير هذا الحديث أيضا، ولكنه نبه عليه بخلاف عمله هنا، فما أحسن!.

وأنا في شك من ثبوت هذا الحديث في المستدرك فإني رأيت الحافظ السيوطي أورد الحديث - بهذا اللفظ الذي في التلخيص - في الجامع الكبير ١/١٦٣/١ وقال: رواه الدار قطني في الإفراد والخطيب عن علي رضي الله عنه.

قلت: فلو كان ثابتاً في المستدرك لعزاه السيوطي إليه، إن شاء الله تعالى))) انتهى كلام الشيخ النعماني الأثري.

أقول أنا التلميذ:

بل الرواية موجودة في أصل كتاب المستدرك على الصحيحين وليست من زيادات الطابع ولا شيء مما هذا به الأثري هنا أو شيخه (وأظنه يريد بشيخه هنا الألباني).

وسند الرواية ونصها في المستدرك هو:

(حدثنا أبو علي الحافظ حدثنا الهيثم بن خلف الدوري حدثني محمد بن عمر بن هياج حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي حدثنا يونس بن أبي يعفور عن أبيه قال: حدثني حيان الأسدي قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا، يعني لحيته من رأسه)

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

والدليل هذه الوثيقة من مخطوطة المستدرك على الصحيحين

الفصل ١٠٢

من هو هذا الصحابي الذي كان يبغض علياً وتستر الرّواة عليه؟! سؤال للأخوة السنيين

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

أخرج أحمد بن حنبل في مسنده ج ٥ ص ٣٥٠ فقال: (حدثنا يحيى بن سعيد، حد ثنا عبد الجليل قال: انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز وابن بريدة فقال عبد الله بن بريدة: حدثني أبي بريدة قال أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط قال وأحببت رجلا من قريش لم أحبه إلا على بغضه عليا قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما أصحبه الا على بغضه عليا قال فأصبنا سبيا قال فكتب إلى رسول الله (ص) ابعث إلينا من يخمسه قال فبعث إلينا عليا وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي (ص) ثم صارت في آل على ووقعت بها قال فكتب الرجل إلى نبي الله (ص) فقلت ابعثني فبعثني مصدقا قال فجعلت اقرأ الكتاب وأقول صدق قال فأمسك يدي والكتاب وقال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان

كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل على في الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله (ص) أحب إلى من على قال عبد الله فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي (ص) في هذا الحديث غير أبي بريدة)

فمن هو هذا الصحابي الذي تستر الرواة على إسمه وكان يبغض علياً؟!

وفي الرّواية التي أخرجها الحاكم في المستدرك على الصحيحين قال: (أخبرني أحمد بن عثمان بن يحيى المقرئ ببغداد ثنا أبو بكر بن أبي العوام الرياحي ثنا أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري ثنا عوف بن أبي عثمان النهدي قال قال رجل لسلمان ما أشد حبك لعلي قال سمعت رسول الله (ص) يقول من أحب عليا فقد أحبني ومن أبغض عليا فقد أبغضني هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) قال الذهبي في التلخيص: (على شرط البخاري ومسلم)

التلميذ

الفصل ١٠٣

لقد سب معاوية رسول الله (ص) بسبه لعلي عليه السلام

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

أخرج ابن ماجة في سننه رواية تثبت أنّ معاوية بن أبي سفيان نال من الإمام علي بن أبي طالب وسبّه بحضور الصحابي سعد بن أبي وقاص

قال: (حدثنا علي بن محمد ثنا أبو معاوية ثنا موسى بن مسلم عن بن سابط وهو عبد الرحمن عن سعد بن أبي وقاص قال قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا عليا فنال منه فغضب سعد وقال تقول هذا لرجل سمعت رسول الله (ص) يقول من كنت مولاه فعلي مولاه وسمعته يقول أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي وسمعته يقول لأعطين الراية اليوم رجلا يحب الله ورسوله) سنن ابن ماجه ١/٤٢ برقم: ١١٥. وهذه الرواية صححها الشيخ الألباني في كتابه صحيح سنن ابن ماجه ١/٢٦ برقم: ٩٨.

وفي رواية ذكرتها (أم شعيب الوادعية) في كتابها (الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة) إشراف وتقديم الشيخ الوهابي أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي صفحة ٣٩ نقلا عن كتاب خصائص الإمام علي للنسائي قال:

(أخبرنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا بن أبي بكير، قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فقالت: أيسب رسول الله (ص) فيكم؟ فقلت: سبحان الله أو معاذ الله! قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: (من سبّ علياً فقد سبني). وحكم على الحديث في الكتاب المذكور بالقول: (الحديث صحيح)...

والنتيجة أن كتب أهل السنة تثبت أن الباغي معاوية بن أبي سفيان سبّ رسول الله (ص) بسبّه لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

الفصل ١٠٤

الإمام علي عليه السلام باب مدينة علم النبي صلى الله عليه وآله ...!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

الإمام علي باب مدينة علم النبي

قال الصاحب بن عبّاد:

قالت فمن ذا غدا باب المدينة قل ⁂ فقلت من سألوه وهو لم يسل

في البيت إشارة إلى الحديث الشريف: «أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأت الباب»، ففي كتاب المستدرك على الصحيحين قال الحاكم النيسابوري: (حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي بالرملة، حدثنا أبو الصلت عبد السلام بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب»)

ثم قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، وأبو الصلت ثقة مأمون، فإني سمعت أبا العباس محمد بن يعقوب في التاريخ يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سألت يحيى بن معين عن أبي الصلت الهروي فقال

ثقة، فقلت أليس قد حدث عن أبي معاوية عن الأعمش «أنا مدينة العلم»؟! فقال قد حدث به محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة مأمون، سمعت أبا نصر أحمد بن سهل الفقيه القباني إمام عصره ببخارى يقول سمعت صالح بن محمد بن حبيب الحافظ يقول وسئل عن أبي الصلت الهروي فقال دخل يحيى بن معين ونحن معه على أبي الصلت فسلم عليه فلما خرج تبعته فقلت له ما تقول رحمك الله في أبي الصلت؟ فقال هو صدوق فقلت له إنه يروي حديث الأعمش عن مجاهد عن بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأتها من بابها» فقال قد روى هذا ذاك الفيدي عن أبي معاوية عن الأعمش كما رواه أبو الصلت.

حدثنا بصحة ما ذكره الإمام أبو زكريا، حدثنا يحيى بن معين، حدثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري، حدثنا الحسين بن فهم، حدثنا محمد بن يحيى بن الضريس، حدثنا محمد بن جعفر الفيدي، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش عن مجاهد عن بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب» قال الحسين بن فهم حدثناه أبو الصلت الهروي عن أبي معاوية، قال الحاكم: ليعلم المستفيد لهذا العلم أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ ولهذا الحديث شاهد من حديث سفيان الثوري بإسناد صحيح.

حدثني أبو بكر محمد بن علي الفقيه الإمام الشاشي القفال ببخارى وأنا سألته حدثني النعمان بن الهارون البلدي ببلد من أصل كتابه، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني، حدثنا عبد الرزاق، حدثنا سفيان الثوري عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي قال سمعت جابر بن عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم

فليأت الباب») (١).

وقال العلامة العلايلي في النقد الصريح - حسب ما نقله عنه الألباني في هداية الرواة بعد أن ناقش بعض أسانيد الحديث -: (والحاصل: إن هذا الحديث ينتهي بمجموع طريقي أبي معاوية وشريك إلى درجة الحسن المحتج به، ولا يكون ضعيفاً فضلاً عن أن يكون موضوعاً، ولم أجد لمن ذكره في الموضوعات طعناً مؤثراً في هذين السندين وبالله التوفيق) (٢).

وقال العلامة الشوكاني: (وقد سئل يحيى – ابن معين - عن هذا الحديث فقال: صحيح) (٣).

وحسنه الحافظ السيوطي في غير واحد من مؤلفاته ثم حكم بصحته فقال: (وقد كنت أجيب بهذا الجواب – يعني بحسن الحديث – دهراً إلى أن وقفت على تصحيح ابن جرير لحديث علي في تهذيب الآثار مع تصحيح الحاكم لحديث ابن عباس فاستخرت الله وجزمت بارتقاء الحديث من مرتبة الحسن إلى مرتبة الصحة والله أعلم) (٤).

وحسنه الحافظ ابن حجر العسقلاني (٥) وألف العلامة أحمد بن محمد بن الصديق الحسني المغربي مؤلفاً خاصاً في صحة الحديث الشريف أسماه (فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي)

فالنبي صلى الله عليه وآله يصوّر علمه الواسع بالمدينة الكبيرة الواسعة جداً ثم يحصر طريق الدخول إلى هذه المدينة العلمية بباب واحد وهو الإمام علي عليه السلام، ومعنى هذا أن كل مسائل الدين من أحكام شرعية ومسائل عقائدية وأخلاقية وتوجيهات دينية يجب أن تؤخذ من طريق علي عليه السلام، فهو الطريق الصحيح السليم المضمون من الخطأ والاشتباه لذلك، وأن ما يؤخذ من غير طريقه عليه السلام فاحتمال الخطأ والاشتباه فيه وارد، وتوجيه النبي صلى الله عليه وآله الأمة في

هذا الحديث الشريف إلى أخذ تعاليم الشريعة من طريق الإمام علي عليه السلام على هذا النحو المطلق وبدون قيد أو شرط فيه دلالة على عصمته عليه السلام، فالنبي صلى الله عليه وآله إنما جعل عليا عليه السلام الطريق الوحيد لأخذ تعاليم الشريعة لكونه عليه السلام معصوما من الذنب والخطأ والاشتباه والسهو والنسيان وذلك لضمان أخذ تعاليم الشريعة وأحكامها صحيحة منه.

وفي رواية عن الإمام علي عليه السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: (أنا دار الحكمة وعلي بابها) (٦)

فهو صلى الله عليه وآله قد ورث علم رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا صرّحت أحاديث الفريقين شيعة وسنة، أما من جهة أهل السنة - إضافة إلى ما ذكرناه - قال الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين: (سمعت قاضي القضاة أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يقول سمعت أبا عمر القاضي يقول سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول وذكر له قول قثم هذا فقال إنما يرث الوارث بالنسب أو بالولاء ولا خلاف بين أهل العلم إن بن العم لا يرث مع العم فقد ظهر بهذا الإجماع أن علياً ورث العلم من النبي صلى الله عليه وسلم دونهم وبصحة ما ذكره القاضي حدثنا محمد بن صالح بن هانئ ثنا أحمد بن نصر ثنا عمرو بن طلحة القناد ثنا أسباط بن نصر عن سماك بن حرب عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما قال كان علي يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله يقول: أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله أني لأخوه ووليه وبن عمه ووارث علمه فمن أحق به مني) (٧).

أما من جهة الشيعة فالروايات في ذلك كثيرة منها روى الشيخ الصدوق بسند صحيح عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: (علّم رسول الله صلى الله عليه وآله

علياً عليه السلام ألف باب يفتح كل باب ألف باب) (٨).

وفي رواية أخرى رواها الصدوق رحمه الله بسند موثق عن ذريح المحاربي أنّه قال: (سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: نحن ورثة الأنبياء، ثم قال: جلل رسول الله صلى الله عليه وآله على علي عليه السلام ثوباً ثم علّمه ألف كلمة كل كلمة يفتح ألف كلمة) (٩).

وفي رواية رواها ثقة الإسلام العلامة الكليني رحمه الله في الكافي بسند صحيح فقال: (عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن عبد الله بن الحجال، عن أحمد بن عمر الحلبي، عن أبي بصير قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقلت له: جعلت فداك إني أسألك عن مسألة، هاهنا أحد يسمع كلامي؟ قال: فرفع أبو عبد الله عليه السلام ستراً بينه وبين بيت آخر فأطلع فيه ثم قال: يا أبا محمد سل عما بدا لك، قال: قلت: جعلت فداك إن شيعتك يتحدثون أن رسول الله صلى الله عليه وآله علم علياً عليه السلام باباً يفتح له منه ألف باب؟

قال: فقال: يا أبا محمد علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام ألف باب يفتح من كل باب ألف باب.

قال: قلت: هذا والله العلم قال: فنكت ساعة في الأرض ثم قال: إنه لعلم وما هو بذاك.

قال: ثم قال: يا أبا محمد وإن عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة؟ قال: قلت: جعلت فداك وما الجامعة؟ قال: صحيفة طولها سبعون ذراعاً بذراع رسول الله صلى الله عليه وآله وإملائه من فلق فيه وخط علي بيمينه، فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج الناس إليه حتى الأرش في الخدش وضرب بيده إلي فقال: تأذن لي يا أبا محمد؟ قال: قلت: جعلت فداك إنما أنا لك فاصنع ما شئت، قال: فغمزني بيده وقال: حتى أرش هذا - كأنه مغضب -.

قال: قلت: هذا والله العلم.

قال إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة، ثم قال: وإن عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر؟

قال قلت: وما الجفر؟

قال: وعاء من أدم فيه علم النبيين والوصيين، وعلم العلماء الذين مضوا من بني إسرائيل.

قال قلت: إن هذا هو العلم، قال: إنه لعلم وليس بذاك. ثم سكت ساعة ثم قال: وإن عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: قلت: وما مصحف فاطمة عليها السلام؟

قال: مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلاث مرات، والله ما فيه من قرآنكم حرف واحد.

قال: قلت: هذا والله العلم.

قال: إنه لعلم وما هو بذاك، ثم سكت ساعة ثم قال: إن عندنا علم ما كان وعلم ما هو كائن إلى أن تقوم الساعة.

قال: قلت: جعلت فداك هذا والله هو العلم.

قال: إنه لعلم وليس بذاك.

قلت: جعلت فداك فأي شيء العلم؟

قال: ما يحدث بالليل والنهار، الأمر من بعد الأمر، والشيء بعد الشيء، إلى يوم القيامة) (١٠).

وروى العلامة أبو جعفر محمد بن الحسن الصفار في كتابه بصائر الدرجات بسند صحيح عن داود بن أبي يزيد عن أحدهما – الإمام الصادق أو الكاظم عليهما السلام - قال: (من سرّه أن يحيا حياتي ويموت مماتي ويدخل جنة ربي جنة عدن

غرسها بيده (أي بقدرته) فليتول علي بن أبي طالب عليه السلام والأوصياء من بعده فإنهم لحمي ودمي أعطاهم الله فهمي وعلمي) (١١).

وفي الخبر الصحيح الذي رواه العلامة الكليني في الكافي قال: (محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد، عن منصور بن يونس، عن ابن أذينة، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة، فلقيه علي عليه السلام فقال: ما هاتان الرّمانتان اللتان في يدك؟ فقال: أمّا هذه فالنبوّة، ليس لك فيها نصيب، وأمّا هذه فالعلم، ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله بنصفين فأعطاه نصفها وأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله نصفها ثم قال: أنت شريكي فيه، وأنا شريكك فيه، قال: فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله حرفاً مما علّمه الله عزّ وجل إلاّ وقد علّمه عليّاً، ثم انتهي العلم إلينا، ثم وضع يده على صدره) (١٢).

وروى ثقة الإسلام العلامة الكليني في الكافي بسند صحيح عن عمر بن أبان قال: (سألت أبا عبد الله عليه السلام عمّا يتحدث الناس أنّه دفع إلى أم سلمة صحيفة مختومة فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وآله لما قبض ورث علي عليه السلام علمه وسلاحه وما هناك ثم صار إلى الحسن ثم صار إلى الحسين عليهما السلام، قال: ثم صار إلى علي بن الحسين، ثم صار إلى ابنه ثم انتهى إليك، فقال: نعم) (١٣).

ولسعة علمه، وعلمه بالكثير من الحقائق والأمور مما حدث في غابر الزمان وما يحدث في حاضره ومستقبله ولأنه ملهم ومحدث كان صلوات الله وسلامه عليه يصرّح ويقول: (سلوني قبل أن تقدوني)، بهذا جاءت الأخبار، وقد صح ذلك حتى عند المخالفين لنا وروي عندهم بأسانيد صحيحة رجالها ثقات، قال ابن كثير: (...

يقول شعبة بن الحجاج عن سماك عن خالد بن عرعرة أنه سمع علياً رضي الله عنه وشعبة أيضا عن القاسم بن أبي بزة عن أبي الطفيل أنه سمع عليا رضي الله عنه وثبت أيضا من غير وجه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه صعد منبر الكوفة فقال لا تسألوني عن آية في كتاب الله تعالى ولا عن سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنبأتكم بذلك...) (١٤).

وقال ابن عبد البر: (حدثني أحمد بن فتح قال حدثنا حمزة بن محمد قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا محمد بن ثور عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال شهدت عليا رضي الله عنه وهو يخطب ويقول سلوني فو الله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة الا حدثكم به وسلوني عن كتاب اله فو الله ما منه آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبل...)

قال محقق الكتاب الشيخ أبو الأشبال الزهيري: (إسناده صحيح ورجاله ثقات) (١٥).

وقال: (وأخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال حدثنا قاسم بن اصبغ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا ابراهيم بن بشار قال حدثنا سفيان بن عيينة قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ما كان أحد من الناس يقول سلوني غير على بن أبي طالب)

قال محقق الكتاب أبو الأشبال الزهيري: (إسناده صحيح ورجاله ثقات) (١٦).

وروى عبد الرّزاق الصنعاني في تفسيره بسند رجاله ثقات فقال: (عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال شهدت علياً وهو يخطب وهو يقول سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلاّ وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل... الرواية)

.(١٧)

وكيف لا يكون عالماً حقيقة العلم بتفسير آيات الكتاب المجيد وهو الذي أخبر النبي صلى الله عليه وآله أنّه يقاتل على تأويل القرآن الكريم، بهذا صحت الرواية عند مخالفينا، فقد أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين قال: أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن حرب، حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال ابن أبي غرزة: وحدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا فطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلا ثم قال «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما قال أبو بكر أنا هو؟ قال «لا» قال عمر أنا هو؟ قال «لا، ولكن خاصف النعل»يعني علياً فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه) .(١٨)

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: (على شرط البخاري ومسلم).

وأخرج ابن حبان في صحيحه قال: (أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله؟ قال «لا»، قال عمر أنا هو يا رسول الله؟ قال «لا، ولكن خاصف النعل»قال وكان أعطى

عليا نعله يخصفها.

صححه ابن حبان , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: (إسناده قوي) (١٩).

وفي مسند أحمد قال: (حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبيه قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال: «إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله» فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال «لا ولكنه خاصف النعل»قال فجئنا نبشره قال وكأنه قد سمعه).

قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: (حديث صحيح , وهذا إسناد حسن , رجاله ثقات رجال الصحيح غير فطر) (٢٠).

وقال الشيخ الدكتور حمزة أحمد الزين: (إسناده صحيح) (٢١).

وأخرج أبو يعلى في مسنده فقال: (حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله؟ قال «لا»، قال عمر أنا هو يا رسول الله؟ قال «لا ولكنه خاصف النعل»، وكان أعطى علياً نعله يخصفها).

قال الشيخ حسين سليم أسد: (إسناده صحيح) (٢٢).

وأخرج النسائي في خصائص الإمام علي عليه السلام فقال: (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة – واللفظ له - عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله صلى الله

عليه وسلم؛ فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى بها إلى علي؛ فقال: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فقال أبو أنا؟ قال:«لا»، قال عمر: أنا؟ قال: «لا، ولكن صاحب النعل»).

قال محقق الخصائص الداني بن منير آل زهوري أبو عبد الله السلفي: (إسناده حسن، والحديث صحيح) (٢٣).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: (وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال «لا» قال عمر أنا هو يا رسول الله قال «لا ولكنه خاصف النعل» وكان أعطى عليا نعله يخصفها) ثم قال: (رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح) (٢٤).

وقال أيضاً في نفس المصدر: (عن أبي سعيد قال كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال: «إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله»فاستشرفنا ووفينا أبو بكر وعمر فقال «لا ولكنه خاصف النعل» قال فجئنا نبشره قال فكأنه قد سمعه) (٢٥).

ثم قال الهيثمي: (رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة).

وقال الشيخ الألباني في سلسلته الصحيحة بعد أن تكلم على بعض أسانيد الحديث: (فالحديث صحيح لا ريب فيه) (٢٦).

ففي هذا الحديث الشريف دلالة على أن عليا عليه السلام عارفاً معرفة تامة بتأويل القرآن الكريم، إذ لو لم يكن كذلك فكيف يقاتل على التأويل وهو لا يعرفه؟

بل دلّت الروايات الصحيحة على أنه صلوات الله وسلامه عليه كان عالماً بكتب

الأنبياء السالفين كالتوراة والإنجيل ففي رواية صحيحة رواها العلامة الصفار في بصائر الدرجات بسند صحيح قال: (حدثنا إبراهيم بن هاشم عن أبي عبد الله البرقي عن خلف بن حمّاد عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو ثنى الناس لي وسادة كما ثني لابن صوحان لحكمت بين أهل التوراة بالتوراة حتى يزهر ما بين السماء والأرض، ولحكمت بين أهل الإنجيل بالإنجيل حتى يزهر ما بين السماء والأرض ولحكمت ما بين أهل الفرقان بالفرقان حتى يزهر ما بين السماء والأرض) (٢٧).

وفي هذه الرواية دلالة على أنه عليه السلام عالم بالتوراة والإنجيل والقرآن الكريم حقيقة العلم، وعارف بأدلة الأحكام فيها، إذ لو لم يكن كذلك لما أمكنه الحكم بها.

(١)المستدرك على الصحيحين ٣/١٧٣ – ٣٣٨.

(٢) هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة ٥/٤٢٨، من تخريج ناصر الدين الألباني وتحقيق علي حسن عبد الحميد الحلبي.

(٣) الفوائد المجموعة صفحة ٣٤٩.

(٤) جامع المسانيد والمراسيل ١٦/٢٥٩.

(٥) الأسرار المرفوعة صفحة ١١٨، الفوائد المجموعة صفحة ٣٤٩، تنزيه الشريعة صفحة ٣٧٨.

(٦) سنن الترمذي ٥/٦٣٧ رواية رقم: ٣٧٢٣، ومن يراجع النسخة المطبوعة المتداولة من سنن الترمذي يجد أن الترمذي عقب على هذا الحديث بقوله: (هذا حديث غريب منكر) إلاّ أن محب الدين الطبري نقل في كتابه ذخائر العقبى والرياض النضرة أن الترمذي حسنه، وهذا يدل على أن تحريفاً وقع في حكم الترمذي

على هذا الحديث فأبدل تحسينه له إلى الحكم عليه بالنكارة، وهذا نموذج من تحريف القوم في كتبهم وأقوال علمائهم، والحديث أخرجه ابن جرير الطبري في كتابه تهذيب الآثار ٣/١٠٤ وقال عنه: (هذا خبر صحيح سنده)، وهو مروي في مشكاة المصابيح ٣/١٧٢١ رواية رقم: ٦٠٩٦ في قسم الأحاديث الحسان، جزء الألف دينار صفحة ٣٣٣ رواية رقم: ٢١٦، حلية الأولياء ١/٦٤، الشريعة للآجري ٤/٢٠٥٩ رواية رقم: ١٥٥٠، فضائل الصحابة ٢/٦٣٤ رواية رقم: ١٠٨١.

(٧) المستدرك على الصحيحين ٣/١٣٦.

(٨) الخصال صفحة ٦٤٨ ورواه الصفار في بصائر الدرجات صفحة ٢٨٦ بسند صحيح أيضاً.

(٩) الخصال صفحة ٦٥٠ – ٦٥١.

(١٠) الكافي ١/٢٣٨ – ٢٤٠، ورواه العلامة الصفار في بصائر الدرجات صفحة ١٧١ – ١٧٢.

(١١) بصائر الدرجات صفحة ٦٤، وراه بنفس اللفظ أو باختلاف يسير في بعض الألفاظ علي بن الحسين ابن بابويه القمي في كتابه الإمامة والتبصرة من الحيرة صفحة ٤٥، ١٧٢ والعلامة الكليني في الكافي ١/٢٠٩، والشيخ الطوسي في الأمالي صفحة ٥٧٨، والشيخ الصدوق في عيون أخبار الرضا ٢/٦٦ والأمالي صفحة ٨٩ و كمال الدين وتمام النعمة صفحة ٢٨١، وابن قولويه في كامل الزيارات صفحة ١٤٦.

(١٢) الكافي ١/٣١٩، ورواه الصفار في بصائر الدرجات صفحة ٢٨٠ بسند صحيح أيضاً.

(١٣) الكافي ١/٢٣٥، ورواه العلامة الصفار في بصائر الدرجات صفحة ٢٠٦ بسند صحيح أيضاً.

(١٤) تفسير ابن كثير ٤/٢٣٢.

(١٥) جامع بيان العلم وفضله ١/٤٦٤ رواية رقم: ٧٢٦.

(١٦) جامع بيان العلم وفضله ١/٤٦٣ رواية رقم: ٧٢٥.

(١٧) تفسير عبد الرزاق ٣/٢٤١.

(١٨) المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٣٢رواية رقم: ٤٦٢١.

(١٩) صحيح ابن حبان ج ١٥ ص ٣٨٥ رواية رقم: ٦٩٣٧.

(٢٠) مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٨٢ رواية رقم: ١١٧٩٠.

(٢١) انظر مسند أحمد ١٠/١٠٨ طبعة دار الحديث بالقاهرة شرح وتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر وحمزة أحمد الزين.

(٢٢) مسند أبي يعلى ج ٢ ص ٣٤١ رواية رقم: ١٠٨٦.

(٢٣) خصائص الإمام علي عليه السلام صفحة ١١٦- ١١٧، وأخرجه النسائي في كتابه السنن الكبرى ٥/١٥٤ رواية رقم: ٨٥٤١، بنفس سند الخصائص.

(٢٤) مجمع الزوائد ج٥/ص١٨٦.

(٢٥) مجمع الزوائد ج٩/ص١٣٣.

(٢٦) سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/٦٤٠ برقم: ٢٤٨٧.

(٢٧) بصائر الدرجات صفحة ١٣٦- ١٣٧.

المصدر: من كتابنا (ملامح شخصية الإمام علي عليه السلام في محاورة الصاحب بن عباد)

الفصل ١٠٥

موضوع يستحق المناقشة والبحث ... هل أسلم علي وهو دون سن التكليف؟

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

كثيراً ما نسمع من أفواه علماء أهل السنة أو نقرأ من خلال كتاباتهم أن علياً عليه السلام أسلم وهو صبي لم يبلغ الحلم،

فهو أول من أسلم من الصبيان،

وأن أبا بكر أول من أسلم من الرجال،

وأن خديجة بنت خويلد سلام الله عليها أول من أسلم من النساء..

ولكن هل هذه هي الحقيقة؟!

لدينا مجموعة من الخيوط التي قد توصلنا إلى حقيقة مخالفة لهذه الحقيقة تماماً..

هذه الخيوط تو صلنا إلى حقيقة أخرى وهي: أن عليا عليه السلام يوم أن أسلم أو لنقل يوم أن أشهر إسلامه كان في سن البلوغ أو تعداه، أي أنه في سن التكليف..

وبالتالي تكون الدعوى الزاعمة أن أبا بكر أول من أسلم من الرجال دعوى باطلة..
وأن علياً أسلم وهو صبي كذلك..
فما هي هذه الخيوط؟

الأول: رواية أبي رافع..
أخرجها البزار في مسنده وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/٢٢٠ فقال: (وعن أبي رافع قال: أول من أسلم من الرجال علي، وأول من أسلم من النساء خديجة)
ثم قال الهيثمي: (رواه البزار ورجاله رجال الصحيح)
فهذه الرواية صريحة في أن عليا عليه السلام أول من أسلم من الرجال وليس من الصبيان..

وفهي تفيد:
أن علياً عليه السلام يوم أن أسلم كان قد بلغ مبلغ الرجال، ولهذا قال أبو رافع أنه أول من أسلم من الرجال.. لأنه لو أسلم وهو صبي فمن الأنسب أن يقال أسلم من الصبيان لا من الرجال..

الثاني: رواية سلمان..
أخرجها الطبراني في مسنده الكبير وعنه الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠٢ فقال: (وعن سلمان قال أول هذه الأمة وروداً على نبيها صلى الله عليه وسلم أولها إسلاما علي بن أبي طالب رضي الله عنه) ثم قال الطبراني: (رواه الطبراني ورجاله ثقات)
وهي تفيد سبق إسلام علي عليه السلام على جميع أفراد هذه الأمة.

الثالث: رواية زيد بن أرقم:
أخرجها النسائي في خصائص علي ص ٢٠ وفيها يقول زيد بن أرقم: (أول من أسلم علي)

وقال محقق الخصائص الدّاني بن منير آل زهوي أبو عبد الله السلفي: «إسناده صحيح رجاله رجال الصحيح».

وأخرجها الترمذي في سننه ٥/٦٤٢ رواية رقم: ٣٧٣٥ وقال: «هذا حديث حسن صحيح»، وقال الألباني في صحيح سنن الترمذي ٣/٥٢٥ رواية رقم: ٣٧٣٥: (صحيح)

والرواية صريحة في دلالتها على كونه عليه السلام أول من أسلم ولم يقل ابن أرقم أنه أول من أسلم من الصبيان فتكون الرواية مطلقة ودالة على أنه أول من أسلم من هذه الأمة.

الرابع: رواية معقل بن يسار:

وفيها أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها السلام: (أوما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً) (مسند أحمد ٥/٢٦ رواية رقم: ٢٠٣٢٢، المعجم الكبير ٢٠/٢٢٩)

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٠١: (رواه أحمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات) وفي ٩/١١٤ قال: (رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا)،

ونقله عن الطبراني الغزالي في إحياء العلوم ٣/٣٧٣ وقال: (إسناده صحيح) ووافقه أبو الفضل العراقي على تصحيح في المغني عن حمل الأسفار ٢/٩٢٠.

والرواية صريحة في دلالتها على أن عليا عليه السلام أقدم أمة محمد إسلاماً، وأبو بكر من الأمة فيكون علي أقدم منه إسلاما..

الخامس: رواية ابن عباس..

قال الذهبي في تاريخ الإسلام ٣/٦٢٤ وثبت عن ابن عباس قال أول من أسلم علي

).

والتعليق على هذه الرواية هو نفس التعليق على رواية زيد بن أرقم..

السادس: سعد بن أبي وقاص:

أخرجها الحاكم في المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ٥٧١ رواية رقم: ٦١٢١ بسنده عن قيس بن أبي حازم قال: (كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت فرأيت قوما مجتمعين على فارس قد ركب دابة وهو يشتم علي بن أبي طالب والناس وقوف حواليه إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم فقال ما هذا فقالوا رجل يشتم علي بن أبي طالب فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال يا هذا على ما تشتم علي بن أبي طالب ألم يكن أول من أسلم ألم يكن أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ألم يكن أزهد الناس ألم يكن أعلم الناس... الرواية)

قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه)..

وقال الذهبي في التلخيص: (على شرط البخاري ومسلم)..

والرواية صريحة فسعد بن أبي وقاص يصرح بأن عليا أول من أسلم ولم يقيده بكونه من الصبيان.. ثم إنه يقول أول من صلى، وفيه دلالة أيضاً على سبق إسلامه.

السابع: تصريح جماعة من الصحابة والتابعين بأنه أول من أسلم من الرجال:

قال محب الدين الطبري في الرياض النضرة ج١/ص٤٢٣: (قال أبو عمر: وممن ذهب إلى أن عليا أول من أسلم من الرجال سلمان وأبو ذر والمقداد وخباب وجابر وأبو سعيد الخدري وزيد بن الأرقم وهو قول ا بن شهاب وعبد الله بن محمد ومحمد بن كعب وقتادة واتفقوا على أن خديجة أول من أسلم مطلقا)

الثامن: تصريح الحسن البصري وغيره عن عمر علي يوم إسلامه وأنه أول من آمن..

روى الطبراني بسنده عن قتادة عن الحسن وغيره قال: (فكان أول من آمن علي بن أبي طالب وهو ابن خمس عشرة أو ست عشرة)

قال الهيثمي في مجمع الزوائد مجمع الزوائد ج٩/ص١٠٢: (رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح)

التاسع: ما ورد عن أبي إسحاق..

روى الطبراني في المعجم الكبير بسنده عن أبي إسحاق قال: (أن علياً رضي الله تعالى عنه لما تزوج فاطمة رضي الله تعالى عنها قالت للنبي صلى الله عليه وسلم زوجتنيه أعيمش عظيم البطن فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد زوجتكه وإنه لأول أصحابي سلماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً) (المعجم الكبير ١/٩٤ رواية رقم: ١٥٦)

قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩/١٢٠: (رواه الطبراني وهو مرسل صحيح الإسناد).

العاشر: مجموعة من الروايات المؤيدة لذلك..منها:

١- الطبراني في المعجم الكبير ج ٦ ص ٢٦٩: (عن أبي ذر وعن سلمان قالا: أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد علي رضي الله عنه فقال إن هذا أول من آمن بي وهو أول من يصافحني يوم القيامة وهذا الصديق الأكبر وهذا فاروق هذه الأمة يفرق بين الحق والباطل وهذا يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الظالم)

٢- الأصفهاني في حلية الأولياء ج١/ص٦٦: (عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي وضرب بين كتفيه يا علي لك سبع خصال لا يحاجك فيهن أحد يوم القيامة أنت أول المؤمنين بالله إيمانا وأوفاهم بعهد الله وأقومهم بأمر الله وأرأفهم بالرعية وأقسمهم بالسوية وأعلمهم بالقضية وأعظمهم مزية يوم القيامة)

٣- ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٤٢/ص١٦٧ بسنده عن ابن عباس قال: (سمعت عمر بن الخطاب وعنده جماعة فتذاكروا السابقين إلى الإسلام فقال عمر أما علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيه ثلاث خصال لوددت أن لي واحدة منهن فكان أحب إلي مما طلعت عليه الشمس كنت أنا وأبو عبيدة وأبو بكر وجماعة من الصحابة إذ ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده على منكب علي فقال له يا علي أنت أول المؤمنين إيمانا وأول المسلمين إسلاما وأنت مني بمنزلة هارون من موسى)

٤- وفي مصباح الزجاجة للكناني عن علي أنّه قال: (أنا عبد الله وأخو رسوله صلى الله عليه وسلم، وأنا الصديق الأكبر،لا يقولها بعدي إلا كذاب، صليت قبل الناس بسبع سنين) قال الكناني: (هذا إسناد صحيح رجاله ثقات) (مصباح الزجاجة ١/٢٠ رواية رقم: ٤٩).

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

كما ورد عند العامة روايات تفيد أن عليا أول من أسلم وأول من آمن وأول من صلى، وردت روايات عندهم تفيد أن أبابكر أول من أسلم،حاول علماء أهل السنة الجمع بين هذه الروايات فادعوا أن عليا أول من أسلم من الصبيان وأبا بكر أول من أسلم من الرجال، ولكن هذا الجمع باطل من عدة وجوه:

الأول: إن بعض الروايات تفيد أن عليا أول من أسلم من(الرجال)، وكذلك تصريحات جماعة من الصحابة والتابعين، والجمع لا مجال له هنا لأن أبابكر من الرجال، فعليه يكون إسلام علي قبل أبي بكر.

الثاني: الروايات التي تفيد أن عليا أول الأمة إسلاما أو أقدمها، والجمع هنا أيضا غير ممكن لأن أبا بكر من الأمة فيكون إسلام علي قبله.

الثالث: الرواية التي تفيد أن عليا أول الصحابة إسلاما، ولا يمكن الجمع هنا لأن أبا بكر من الصحابة بموجب هذه الرواية يكون اسلام علي قبل أبي بكر.

الرابع: ما ورد في بعض الروايات من كونه أسلم وله من العمر خمس عشر وست عشر سنة فيكون يوم أن أسلم قد بلغ مبلغ الرجال، فلا يمكن الجمع بموجب هذه الرواية لأن أبا بكر من الرجال، فيكون إسلام علي قبله.

واضاف ابوحسام

سلام عليكم اساتذتي الافاضل ورحمة الله وبركاته

استاذي الفاضل وشيخي الغالي التلميذ يضاف هذا الجهد الى حسناتك واجرك عند الله واهل البيت

وهذا قول الامام علي وهو يقول اسلمت وانا رجل
حدثنا شبابة قال ثنا شعبة عن سلمة عن حبة العرني عن علي قال أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

> مصنف ابن أبي شيبة ج:٦ ص:٣٦٨

حدثنا شبابة حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني عن علي قال أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

حدثنا عبد الله بن إدريس عن أبي مالك الأشجعي عن سالم بن أبي الجعد قال قلت لابن الحنفية أبو بكر كان أول القوم إسلاما قال لا

مصنف ابن أبي شيبة ج:٧ ص:٢٥٢

حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا شبابة عن شعبة عن سلمة بن كهل عن جده عن علي رضي الله عنه قال أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

الآحاد والمثاني ج:١ ص:١٤٩

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد أنبأنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

مسند الإمام أحمد بن حنبل ج:١ ص:١٤١

حدثنا أبو بكر ثنا شبابة عن شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة عن علي قال أنا أول رجل صلى مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الأوائل ج:١ ص:٧٩

قال الإمام أحمد حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج عن شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت حبة العرني قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول أنا أول رجل صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

وقال حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم حدثنا يحيى بن سلمة يعني ابن كهيل قال سمعت أبي يحدث عن حبة العرني قال رأيت عليا رضي الله عنه ضحك على المنبر فذكر قصة لأبيه ثم قال اللهم لا أعرف أن عبدا لك من هذه الأمة عبدك قبلي غير نبيك صلى الله عليه وآله وسلم

ثلاث مرار

القول المسدد ج:١ ص:٦٣

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي وأبو الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام قالا أنا أبو محمد الصريفيني نا أبو القاسم بن حبابة

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا عيسى بن علي يقول أنا أول رجل صلى أوأسلم مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

تاريخ مدينة دمشق ج:٤٢ ص:٣١

الفصل ١٠٦

ما هي إشكالات الأخوة أهل السنة على سند حديث الطير هذا؟

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال الطبراني في معجمه الأوسط: (حدثنا أحمد قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال أهدت أم أيمن إلى النبي طائرا بين رغيفين فجاء النبي فقال هل عندكم شيء فجاءته بالطائر فرفع يديه فقال المعجم اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي فقلت إن رسول الله مشغول وإنما دخل النبي آنفا النبي من الطائر شيئا ثم رفع يده فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي فارتفع الصوت بيني وبينه فقال النبي لها خلة من كان يدخل فقال النبي والي يا رب ثلاث مرات فأكل مع رسول الله حتى فرغا).

قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الرزاق تفرد به سلمة)

أقول أنا التلميذ:

هذه الرواية يرويها الحافظ الطبراني عن (أحمد) والظاهر أنه أحمد بن حنبل، فالطبراني من الرواة عن أحمد بن حنبل، وسلمة بن شبيب الذي يروي عنه أحمد لا يوجد من بين من روى عنه من اسمه أحمد سوى أحمد بن حنبل،

وأحمد يروي هذه الرواية عن (سلمة بن شبيب) وهو ثقة

وسلمة بن شبيب يرويها عن (عبد الرزاق) وهو الحافظ الثقة

وهو يرويها عن (الأوزاعي) وهو (عبد الرحمن بن عمرو) وهو ثقة الحافظ الفقيه الزاهد

وهو يرويها عن (يحيى بن أبي كثير) وهو ثقة

وهو يرويها عن (أنس بن مالك) وهو صحابي

فما هو قول الأخوة من أهل السنة في ذلك؟

وما هي إشكالاتهم على هذا السند؟

الفصل ١٠٧

ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله إلا ببغضهم علي (بسند صحيح)

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

في جزء الحميري صفحة ٣٤ قال:

(ثنا هارون بن إسحاق (ثقة) ثنا سفيان بن عيينة(ثقة) عن الزهري(ثقة) عن يزيد بن خصيفة(ثقة) عن بسر بن سعيد(ثقة) عن أبي سعيد الخدري (صحابي) قال: ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغض علي)

الفصل ١٠٨

بات صحة حديث الطير من طريق الصحابي سفينة

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

نضع بين يدي الأحبة الموالين الكرام تصحيحاً لحديث الطائر المشوي من طريق الصحابي (سفينة)...

أخرج الطبراني في المعجم الكبير فقال: (حدثنا عبيد العجلي، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا سليمان بن قرم، عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن سفينة مولى النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بطير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي رضي الله عنه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم والِّي) (١).

الكلام عن رجال السند:

* فالطبراني هو سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني من كبار حفاظ أهل السنة وثقاتهم.

* عبيد العجلي هو: الحسين بن محمد بن حاتم الطويل أبو علي قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخه: (وكان ثقة حافظاً متقناً) (٢)، ووصفة الذهبي بالحافظ الإمام المجود (٣).

* وإبراهيم بن سعيد هو أبو إسحاق البغدادي الجوهري ثقة روى له الجماعة سوى البخاري، وثقه الدارقطني والخليلي وابن حبّان والنسائي والخطيب البغدادي وغيرهم (٤).

* وحسين بن محمد هو ابن بهرام أبو أحمد المروزي، الحافظ الثقة من رجال الجميع، وثقه ابن سعد وابن حبّان والعجلي وغيرهم، وقال عنه النسائي: (لا بأس به) (٥).

* وسليمان بن قرم هو ابن معاذ أبو داود الضبي، وينسب تارة إلى جدّه فيقال: سليمان بن معاذ، من رجال مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: (كان أبي يتبع حديث قطبة بن عبد العزيز وسليمان بن قرم ويزيد بن عبد العزيز ابن سياه، وقال: هؤلاء قوم ثقات، وهم أتم حديثاً من سفيان وشعبة، هم أصحاب كتب وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم، وقال محمد بن عوف الطائي عن أحمد بن حنبل لا أرى به بأساً لكنه كان يفرط في التشيع) (٦)، وقال عنه الذهبي: (كوفي صالح الحديث)(٧)، وصحح الدارقطني إسناد حديث وقع فيه فقال: (هذا إسناد حسن صحيح) (٨)، وكذلك صحح البيهقي إسناد رواية وقع فيه فقال: (وهذا إسناد صحيح) (٩)، وصحح الحاكم في مستدركه إسناد روايتين وقع فيهما فقال: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي على

تصحيحه لهما (١٠).

نعم لقد ضعفه بعض رجال الجرح والتعديل لكن الظاهر أن تضعيفهم له بسبب مذهبه ولزعمهم أنه غال في التشيّع، فالرجل غير متهم بالوضع والكذب، فتغصيف من ضعفه غير معتبر، يقول الشيخ أحمد محمد شاكر في تعليقة له على رواية في مسند أحمد وقع في سندها سليمان بن قرم: (إسناده صحيح، سليمان بن قرم بفتح القاف وسكون الراء بن معاذ الضبي النحوي ثقة، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: «كان أبي يتتبع حديث قطبة بن عبد العزيز وسليمان بن قرم ويزيد بن عبد العزيز بن سياه، وقال: هؤلاء قوم ثقات وهو أتم حديثاً من سفيان وشعبة، وهم أصحاب كتب، وإن كان سفيان وشعبة أحفظ منهم» وترجمه البخاري في الكبير ٢/٢/٣٤ فلم يورد فيه جرحاً، وضعفه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم وغيرهم، وشهادة أحمد وتوثيقه صحة كتبه مع إعراض البخاري عن جرحه أقوى عندنا من تضعيف من تكلم فيه)(١١).

*وفطر بن خليفة هو أبو بكر الحناط القرشي المخزومي ثقة روى عنه الأربعة وقرنه البخاري وترجم له في التاريخ الكبير(١٢) ولم يورد فيه جرحاً، وثقه أحمد بن حنبل وابن معين ويحيى بن سعيد والعجلي والنسائي وابن سعد وأبو نعيم وابن حبان وغيرهم، ووصفه الذهبي بالشيخ العالم المحدث الصدوق(١٣).

* وعبد الرحمن بن أبي نعم هو أبو الحكم الكوفي ثقة اتفق الجماعة على إخراج حديثه، ووثقه جماعة منهم النسائي وابن حبّان وابن سعد، ووصفه الذهبي في سير أعلام النبلاء بالحجة القدوة الرباني، وقال عنه في كتابه ميزان الاعتدال: (كوفي تابعي مشهور...وكان من الأولياء الثقات) (١٤).

* وسفينة صحابي.

فهذا الطريق للحديث صحيح، وإن تنازلنا عن الصحة فهو في رتبة الحسن المحتج به، بل يرتقي مع الطريق الآتي للحديث إلى مرتبة الصحة.

أخرج المحاملي في أماليه فقال: (حدثنا عبد الأعلى بن واصل، حدثنا عون بن سلام، حدثنا سهل بن شعيب، عن بريدة بن سفيان، عن سفينة وكان خادماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طوائر، قال: ورفعت له ام أيمن بعضها، فلما أصبح أتته بها فقال: ما هذا يا أم أيمن؟ فقالت: هذا بعض ما أهدي لك أمس، قال: أولم أنهك أن ترفعي لأحد أو لغد طعاماً؟ إن لكل غد رزقه، ثم قال: اللهم أدخل بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطائر، فدخل علي عليه السلام فقال: اللهم وإلي) (١٥).

الكلام عن رجال السند

* المحاملي هو: الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعيد بن أبان أبو عبدالله الضبي القاضي المحاملي الفقيه الشافعي من حفاظ أهل السنة وثقاتهم (١٦).

* وعبد الأعلى بن واصل هو: ابن عبد الأعلى بن هلال الكوفي الأسدي ثقة، وثقه ابن حبّان والنسائي والدار قطني والذهبي وابن حجر، وقال عنه أبو حاتم: (صدوق) (١٧).

* وعون بن سلام هو: أبو جعفر الكوفي مولى بني هاشم، من رجال مسلم في صحيحه، قال صالح محمد: (لا بأس به) وقال محمد بن عبد الله: (وكان ثقة) ومثل قوله قاله الخطيب البغدادي، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (مستقيم الحديث) وقال الدارقطني: (لا بأس به) (١٨)، ووصفه الذهبي بالشيخ العالم

المعمر الصادق(١٩)، وقال في تاريخ الإسلام: (وكان صدوقاً معمراً)(٢٠)، ووثقه ابن حجر(٢١).

* وسهل بن شعيب ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام وقال: (وما علمت به بأساً) (٢٢)، وترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٢٣) وسكت عنه، وبعض علماء أهل السنة يعتبر سكوت ابن أبي حاتم عن الراوي توثيقاً له.

* وبريدة بن سفيان هو ابن فروة الأسلمي، ضعفه العديد من رجال الجرح والتعديل، والظاهر أن سبب جرحهم له بسبب مذهبه، حيث رماه بعضهم بالرفض، وبعضهم بأنه ممن يتناول عثمان، وقال ابن عدي: (ليس له كثير رواية ولم أر له شيئاً منكراً) وذكره ابن حبان في الثقات وقال: (قيل له صحبة) فإذا ثبتت صحبته فلا كلام في السند، أما إذا لم تثبت صحبته فهذه الرواية على حسب مقاييس أهل السنة في تصحيح الرواية علتها بريدة بن سفيان، لكن الرجل غير متهم بالوضع أو الكذب وتضعيفهم له بسبب مذهبه، ولم ينفرد برواية حديث الطير عن سفينة بل تابعه الثقة عبد الرحمن بن أبي نعم، فتكون هذه الطريق للحديث حسنة، وترتقي بالطريق السابق عليها إلى درجة الصحيح.

ولحديث سفينة طرق أخرى غير هذين الطريق، وعليه فرواية حديث الطير من طريق سفينة صحيحة.

(١) المعجم الكبير ٧/٨٢ رواية رقم: ٦٤٣٧.

(٢) انظر ترجمته في تاريخ بغداد ٨/٩٣ رقم الترجمة: ٤١٩١.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٤/٩٠.

(٤) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ١/١٠٧ ترجمة رقم: ٢١٨، طبقات الحفاظ ١/٢٢٩ ترجمة رقم: ٥١٠، تاريخ بغداد ٦/٩٣ رقم الترجمة: ٣١٢٧.

(٥) انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٦/٤٧١ رقم الترجمة: ١٣٣٣، تهذيب التهذيب ٢/٣١٥ رقم الترجمة: ٦٢٧، تاريخ بغداد ٨/٨٨ رقم الترجمة: ٤١٨٤.

(٦) تهذيب الكمال ١٢/٥١ رقم الترجمة: ٢٥٥٥.

(٧) تاريخ الإسلام ١٠/٢٤٧.

(٨) انظر سنن الدار قطني ٢/١٧٥ رواية رقم: ١٨.

(٩) انظر سنن البيهقي الكبرى ٤/٢٠٣ رواية رقم: ٧٧٠٥.

(١٠) انظر المستدرك على الصحيحين ٤/١٣٦ رواية رقم: ٧١٤٦ و ٤/١٦٠ رواية رقم: ٧٢٢٦.

(١١) مسند أحمد ٥/٢٣١ رواية رقم: ٥٧٥٣.

(١٢) التاريخ الكبير ٧/١٣٩ رقم الترجمة: ٦٢٥.

(١٣)انظر ترجمته في تهذيب التهذيب٨/٢٧٠رقم الترجمة ٥٥٠،سير أعلام النبلاء ٧/٣٠.

(١٤) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/٢٥٦ رواية رقم: ٥٦٢، تهذيب الكمال ١٧/٤٥٦، سير أعلام النبلاء ٥/٦٢، ميزان الاعتدال ٤/٣٢٣.

(١٥) أمالي المحاملي صفحة ٤٤٣ رواية رقم: ٥٢٩.

(١٦) انظر ترجمته في البداية والنهاية ١١/٢٠٣، تاريخ بغداد ٨/١٩ رقم الترجمة: ٤٠٦٥، تذكرة الحفاظ ٣/٨٤٢ رقم الترجمة: ٨٠٨.

(١٧) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٦/٩٢ رقم الترجمة: ٢٠٦، تهذيب الكمال ١٦/٣٧٩ رقم الترجمة: ٣٦٩٢.

(١٨) انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ٨/١٥١ رقم الترجمة: ٣٠٧.

(١٩) سير أعلام النبلاء ١٠/٤٤١.

(٢٠) تاريخ الإسلام ١٦/٣٠٩.

(٢١) تقريب التهذيب ١/٤٣٣ رقم الترجمة: ٥٢٢٠.

(٢٢) تاريخ الإسلام ٩/٤١٣.

(٢٣) الجرح والتعديل ٤/١٩٩ رقم الترجمة: ٨٥٩.

المصدر: كتابنا (إرشاد الحائر إلى صحة حديث الطائر).

الفصل ١٠٩

تحسين طريق لحديث الطير على حسب مبانيهم!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

روى الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/١٤١ فقال: (حدثني أبو علي الحافظ أنبأ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أيوب الصفار وحميد بن يونس بن يعقوب الزيات قالا ثنا محمد بن أحمد بن عياض بن أبي طيبة ثنا أبي ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

(كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرخ مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء علي رضي الله عنه فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتح فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حبسك علي فقال إن هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس يزعم

إنك على حاجة فقال ما حملك على ما صنعت فقلت يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي فقال رسول الله إن الرجل قد يحب قومه).

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه...)

قال الذهبي في ميزان الاعتدال:

(محمد بن أحمد بن عياض روى عن أبيه أبي غسان أحمد بن عياض عن أبي طيبة المصري عن يحيى بن حسان فذكر حديث الطير

وقال الحاكم هذا على شرط البخاري ومسلم

قلت الكل ثقات إلا هذا فأنا أتهمه به ثم ظهر لي أنه صدوق

روى عنه الطبراني وعلي بن محمد الواعظ ومحمد بن جعفر الرافقي وحميد بن يونس الزيات وعدة يروي عن حرملة وطبقته ويكنى أبا علاثة

مات في سنة إحدى وتسعين ومائتين وكان رأسا في الفرائض وقد روى أيضا عن مكي بن عبدالله الرعيني ومحمد بن سلمة المرادي وعبدالله بن يحيى بن معبد صاحب ابن لهيعة

فأما أبوه فلا أعرفه)

قلت أنا التلميذ:

إن الذهبي حكم على رجال سند الحاكم أنهم كلهم ثقات عدا محمد بن أحمد بن عياض فإنه اتهمه بالحديث! ثم تبين له أنه صدوق.. وزعم هنا أنه لا يعرف أباه.. فعلة هذا السند هو: (أحمد بن عياض) والد (محمد)..

لكن الذهبي عرفه بعد ذلك فترجم له في تاريخ الإسلام ٢٠/٢٦٧ ولم يورد فيه جرحاً ولا تعديلاً فقال: (أحمد بن عياض أبو غسّان الفرضيّ شيخ مصر روى عن يحيى بن حسّان ويحيى بن عبد الله بن بكيروعنه ابنه أبو علاثة ومحمد حفيده وعبد الله بن

عبد الملك والمعافى بن عمران وغيرهم توفّي سنة ٧٣ في رجب).

فالرجل ليس بمجهول عين..

إذا عرفت هذا فتعال معي لتسمع ما قاله الذهبي في كتابه (الموقظة) صفحة ٧٨، قال:

(الثقة: من وثقه كثير ولم يضعف، ودونه: من لم يوثق ولا ضعّف.

فإن خرّج حديث هذا في الصحيحين فهو موثق بذلك، وإن صحح له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيد أيضاً، وإن صحح له كالدارقطني والحاكم فأقل أحواله: حَسَنٌ حديثه .

وقد اشتهر عند طوائف من المتأخرين، إطلاق اسم (الثقة) على من لم يجرح، مع ارتفاع الجهالة عنه، وهذا يسمى مستوراً ويسمى: محله الصدق، ويقال فيه شيخ...) انتهى.

فقلت أنا التلميذ: بناء على كلام الذهبي هذا فأحمد بن عياض مستور لم يرد فيه جرح ولا تعديل فهو ثقة عنده وعند طوائف من المتأخرين لكنه دون الثقة الذي وثق ولم يضعف و (محله الصدق)، فروايته لا تنزل عن رتبة الحسن..

خصوصا وأن الحاكم قد صحح له، وقد صرّح الذهبي في كلامه السالف أن من صحح له الدار قطني والحاكم - وكان حاله مستورا- فأقل أحواله: أن حديثه حسن..

وعليه فسند الحاكم هذا حسن.

أم أن عند الوهابية كلاماً آخر؟!!

الفصل ١١٠

مع الشيخ الألباني حول حديث مناجاة الله لعلي عليه السلام يوم الطائف!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

في كتاب (هداية الرواة إلى تخريج أحاديث المصابيح والمشكاة لابن حجر العسقلاني ٥/٤٢٩) قال:

(عن جابر رضي الله عنه - قال: دعا رسول الله علياً يوم الطائف، فقال الناس: لقد طال نجواه مع ابن عمه! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **ما انتجيته ولكن الله انتجاه**)

الترمذي ٣٧٢٦ عن جابر فيه، وقال: **حسن** غريب.

قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: (**قلت: ورجاله ثقات؛ إلاّ أن فيه عنعنة أبي الزبير**)

قلت أنا التلميذ: إذا كانت عنعنة أبي الزبير كافية عند الألباني لتضعيف هذا الحديث فأولاً: أبو الزبير أخرج له مسلم الكثير من الأحاديث التي عنعن فيها...

فمعنى هذا أن الأحاديث التي عنعن فيها أبو الزبير في صحيح مسلم ولم يصرح فيها بالسماع ولم يكن له متابع عليها ضعيفة... فلماذا إذا يطلقون عليه صحيح ما دامت به أحاديث ضعيفة؟

أما (ثانيا) فسيأتي عليه الكلام بعد أن نسمع ونقرأ تعليق أهل السنة والجماعة على ما أوردناه!

الفصل ١١١

القول الجلي في صحة رواية أبي بلج في مناقب علي

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين، والصلاة والسلام على أشرف البرية أجمعين، محمد وآله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم المؤبد على أعدائهم إلى قيام يوم الدّين، وبعد:

فهذه رسالة حررتها للردّ على من زعم أن رواية أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس الآتية ضعيفة سنداً أو منكرة متناً، وأسميتها (القول الجلي في صحة رواية أبي بلج في مناقب علي)، ونص الرّواية في مسند أحمد بن حنبل هو:

(حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا **أبو بلج**، حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالسٌ إلى ابن عباس إذا أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس أمّا أن تقوم معنا وإمّا أن تخلونا هؤلاء، قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم، قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى، قال فابتدؤا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا، قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشرٌ، وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف، قال أين علي؟ قالوا هو في الرحل يطحن، قال وما كان أحدكم ليطحن،

قال فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي، قال ثم بعث فلاناً بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه، قال لا يذهب بها إلاّ رجل مني وأنا منه، قال وقال لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة، قال وعلي معه جالسٌ فأبوا، فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة، قال أنت وليي في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا قال فقال علي أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال أنت وليي في الدنيا والآخرة، قال وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة، قال وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا قال وشري على نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلي نائمٌ قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال يا نبي الله قال فقال له علي ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا انك للئيمٌ كان صاحبك نراميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له علي أخرج معك قال فقال له نبي الله لا فبكى علي فقال له أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنك لست بنبي انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي قال وقال له رسول الله أنت وليي في كل مؤمن بعدي وقال سدوا أبواب المسجد غير باب علي فقال فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريقٌ غيره قال وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي قال وأخبرنا الله عز وجل في القرآن انه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا انه سخط عليهم بعد قال وقال نبي الله صلى

الله عليه وسلم لعمر حين قال ائذن لي فلأضرب عنقه قال أو كنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم) فالرّد عليهم يكون في نقطتين رئيسيتين:

الأولى: في إثبات صحة سند الرواية.
الثانية: في مناقشة ما ادّعوا أنّه مكذوب أومنكر من متن الرّواية.
فأقول متوكلاً على الله ومستعيناً به:

لقد زعم بعض علماء السنيين أنّ الرّواية المذكورة ضعيفة من ناحية السند، وأعلّها بعضهم بالانقطاع في السند فزعم أنها موقوفة على عمرو بن ميمون، وأعلّها بعضهم بوجود أبي بلج في سندها، وهو مجروح.

أمّا من أعلّها بالانقطاع في السند، وزعم أنّها موقوفة على عمرو بن ميمون فابن تيمية، فقال في كتابه منهاج السنة ٥/٣٤ وهو يرد على ابن المطهر الحلي رحمه الله حول استشهاده بالرواية المذكورة: (أن هذا ليس مسنداً، بل هو مرسل لو ثبت عن عمرو بن ميمون).

قلت: إنّ جميع من روى هذه الرواية من أصحاب كتب الحديث رواها بسنده عن عمرو بن ميمون عن ابن عبّاس، فالرواية متصلة السند إلى الصحابي الجليل عبد الله بن عبّاس رضوان الله تعالى عليه.

وأما من أعلها بوجود أبي بلج في سندها، فنذكر منهم:

قال مقبل بن هادي الوادعي معلقاً على قول الحاكم في حكمه على الرّواية: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة)، قال مقبل الوادعي: (لا، أبو بلج يحيى بن سليم ويقال: ابن أبي سليم مختلف فيه، والراجح ضعفه، إذ الجرح فيه

مفسّر، قال البخاري: فيه نظر، وهي من أردى عبارات التجريح عند البخاري)
(مستدرك الحاكم ٣/١٥٥ رواية رقم: ٤٧١٥، الطبعة المتضمنة انتقادات الذهبي وبذيله تتبع أوهام الحاكم لمقبل بن هادي الوادعي، طبعة دار الحرمين للطباعة والنشر، الطبعة الأولى: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).

وقال محققا المجلد الرابع من مسند أحمد بن حنبل وهما الشيخ شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وهما بصدد الحكم على الرّواية: (إسناده ضعيف بهذه السياقة، أبو بلج واسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم وإن وثقه غير واحد، قال البخاري: فيه نظر، وأعدل الأقوال فيه أن يقبل حديثه فيما لا ينفرد به كما قال ابن حبّان في المجروحين وفي متن حديثه هذا ألفاظ منكرة، بل باطلة لمنافاتها ما في الصحيح، ولبعضه الآخر شواهد...)
(مسند أحمد ٥/١٨١، والرواية برقم: ٣٠٦١، طبعة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م من تحقيق شعيب الأرنؤوط وآخرين).

وقال محقق كتاب خصائص علي الداني بن منير آل زهوي أبو عبد الله السلفي معلقاً على الرواية: (إسناده ضعيف، والحديث لا يصح من هذا الوجه، علة الإسناد؛ يحيى بن أبي سليم، أبو بلج الفزاري، وثقه ابن معين والدار قطني، وقال البخاري: «فيه نظر»، وقال أحمد: «روى حديثاً منكراً» وذكره ابن حبّان في الثقات وقال: «يخطىء» وقال في المجروحين: ٣/١١٣: «كان ممن يخطئ، لم يفحش خطؤه حتى استحق الترك، ولا أتى منه ما لا ينفك البشر عنه فيسلك به مسلك العدول، فأرى أن لا يحتج بما انفرد به من الرواية، وهو ممن أستخير الله فيه».
قلت: وهذا مما انفرد به.
وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: «هو صالح، لا بأس به».

ونقل أبو أحمد الحاكم في «الأسامي والكنى» ٢/٣٥٢/٨٨٦ عن أحمد أنّه ضعفه.
وقال الحافظ في «التقريب» ٨٠٠٣: «صدوق ربما أخطأ»...)
(خصائص علي صفحة ٣٦ الرواية رقم: ٢٤، طبعة المكتبة العصرية بصيدا، بيروت، تحقيق الداني بن منير آل زهوي).

وقال محقق كتاب السنة لابن أبي عاصم الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة أستاذ الحديث بكلية أصول الدين بجامعه محمد بن سعود الإسلامية بالرّياض: (إسناده ضعيف بهذا السياق، فيه يحيى بن سليم، وثقه غير واحد، وقال البخاري: فيه نظر، وقال شيخ الإسلام ابن تيمية في منهاج السنة ٥/٣٤- ٣٦ بعد أن ذكر الحديث: وفيه ألفاظ هي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم... انظر منهاج السنة)
(انظر تعليقه هذا في هامش الصفحة ٩٠٢ المجلد الثاني، رواية رقم: ١٣٨٦ من كتاب السنة لابن أبي عاصم من تحقيقه).

فيتلخص من كل ما نقلناه من أقول هؤلاء المضعفين لسند الرواية الآتي:
أن البعض اعتمد في تضعيف الرّواية على ما ورد من جرح من بعض العلماء في أبي بلج يحيى بن سليم، فذكروا أن البخاري قال عنه: (فيه نظر)، وأن ابن حبّان قال عنه بأنه يخطي وأنه ممن لا يحتج بخبره إذا انفرد به، وزعم بعضهم أن أحمد بن حنبل ضعفه، وأنّه قال عنه: (روى حديثاً منكراً).

فنقول في الرّد عليهم:

أولاً: إن أبا بلج وهو يحيى بن سليم أو أبي سليم، ويقال: يحيى بن أبي الأسود الفزاري، وثقه ابن معين، والدار قطني، والنسائي، وابن سعد، وقال أبو حاتم: (لا بأس به) ومثل قوله فيه قاله يعقوب بن سفيان الفسوي، وقالوا عنه: (كان يذكر الله

كثيراً)، وروى عنه شعبة بن الحجاج، فهو ثقة عنده، لأن شعبة لا يروي عن أحد إلاّ إذا كان ثقة عنده.

ثانياً: أما عن قول البخاري فيه (فيه نظر)، فنقول في دحضه:

١- إن هذا القول لم يصح صدوره عن البخاري في أبي بلج، فإنّه ترجم له في كتابه التاريخ الكبير ولم يورد فيه جرحاً، ولم يترجمه في التاريخ الصغير، ولم يذكره في كتابه الضعفاء، فأين قال فيه: (فيه نظر)؟ ولا يوجد في كتاب آخر لغيره بسند صحيح متصل إلى البخاري يصح به نسبة هذا القول له، فيكون هذا القول المنسوب للبخاري كعدمه لا يؤثر في وثاقة الرجل بشيء.

٢- لو سلّمنا أن البخاري قال عنه: (فيه نظر) فهذه العبارة قد اختلف فيها علماء السنيين وهل هي من الجرح المفسّر أم لا؟ فهذا الشيخ محمد بن ناصر الألباني يقول وهو بصدد الحديث عن الراوي قيس أبي عمارة: (وملت إلى توثيق ابن حبّان إياه، لأن قول البخاري المتقدم: فيه نظر جرح غير مفسّر) (سلسلة الأحاديث الصحيحة ١/٣٧٩ برقم: ١٩٥)، وأمّا مقبل الوادعي فقد مرّ عليك أنه اعتبرها جرحاً مفسّرا.

٣- لو سلّمنا بصدور هذه العبارة من البخاري وبأنها جرح مفسّر؛ فقد اختلف علماؤهم أيضاً في هذه العبارة وهل هي من نوع الجرح الشديد أم من الخفيف، قال الشيخ حاتم العوني في كتابه (المرسل الخفي) (١/٤٤٠): (وأنبه هنا: أن قول البخاري (فيه نظر) إن كان المقصود به الراوي، فهي تليين خفيف،وليست تليناً شديداً كما ادعاه بعض الأئمة المتأخرين كالذهبي وابن كثير وغيرهما، وقد رد على هذا الفهم الخاطئ لتلك العبارة في صدورها من الإمام البخاري الأستاذمسفر بن عزم الله الدميني في دراسة موازنة، جمع فيها المواطن التي أطلق فيهاالبخاري تلك

العبارة، ووازنها بأقوال العلماء غيره في الذين قيلت فيهم، فخرج بأنمن قيل فيه إنه (فيه نظر) فإنه تليين خفيف الضعف، وأن البخاري في إطلاق هذه العبارة مثل غيره من الأئمة، لا كما زعم من أن له اصطلاحاً خاصاً به في إطلاقها.
ولم أطلع على هذه الدراسة الموازنة التي قام بها الأستاذ الدميني وفقه الله، لكنهذكر القيام بها ولخص نتائجها في دراسة أخرى له، عمن قال فيه البخاري (سكتوا عنه) وذلك في رسالة أسماها (قول البخاري: سكتوا عنه) انتهى.

وعليهما – أي على ما أوردناه في ١ و ٢ – فإن هذا الجرح من البخاري لأبي بلج – على فرض صحة صدوره منه – لا ينزل برتبة حديثه عن رتبة الحديث الحسن المحتج به، نعم قد يقول قائل إن الاحتياط يقتضي أن تأخذ بأشد الأقوال في تفسير هذا الجرح بأن تعتبره جرحاً مفسراً وشديداً، فنقول في جوابه: إنّ توثيق من وثقه من علماء الجرح والتعديل وجلهم من أساطين رجال الجرح والتعديل يجعلنا نعرض عن الأخذ بأشد الأقوال إلى الأخذ بأخفّها، هذا كلّه على فرض صحة صدور هذه العبارة من البخاري في حق أبي بلج، ومع عدم ثبوتها فإن حديثه من رتبة الحديث الصحيح لا الحسن، نعم قد يقول قائل كيف تجعل حديثه من رتبة الحديث الصحيح في حال عدم صحة ما نسب إلى البخاري من قول فيه وقد جرحه وليّنه غيره، قلت في جوابه أننا نقول أنّ حديثه من هذه الرتبة في حال عدم وجود جرح آخر فيه، أمّا مع وجوده فلا بد من النظر في هذا الجرح هل هو جرح معتبر أم لا، وهل هو جرح ينزل برتبة حديثه عن الصحيح إلى الحسن أو الضيعف أم لا، وهذا ما سيتضح من خلال ما نورده في النقاط التالية.

وأمّا جرح ابن حبّان فلا يعوّل عليه أيضاً، لأنّه متعنت في الجرح، والمتعنت في الجرح لا يقبلون جرحه ما لم يوافقه عليه أحد، يقول أبو الحسنات: (ومنها: - أي

من موارد ردّ الجرح وعدم قبوله - أن يكون الجارح من المتعنتين المشددين فان هناك جمعاً من أئمة الجرح والتعديل لهم تشدد في هذا الباب فيجرحون الراوي بأدنى جرح ويطلقون عليه ما لا ينبغي إطلاقه عند أولي الألباب فمثل هذا الجارح توثيقه معتبر وجرحه لا يعتبر إلاّ إذا وافقه غيره ممن ينصف ويعتبر، فمنهم أبو حاتم والنسائي وابن معين وابن القطان ويحيى القطان **وابن حبان** وغيرهم فإنهم معروفون بالإسراف في الجرح والتعنت فيه، فليتثبت العاقل في الرواة الذين تفردوا بجرحهم وليتفكر فيه) (الرفع والتكميل في الجرح والتعديل صفحة ١١٧- ١١٨).

وهذا الجرح من ابن حبّان لم يوافقه عليه أحد، فالبخاري لم يثبت جرحه، وما نسب إلى أحمد من جرح لم يثبت كما سيأتي، إضافة إلى ذلك فأنّه وثقه جماعة من المتعنتين، منهم النسائي وابن معين وأبو حاتم، فلكل ذلك يرد جرح ابن حبّان له، ويبقى الرجل ثقة، ولهذا نجد أن الشيخ أحمد محمد شاكر – ومع إطلاعة على جرح ابن حبّان – لم يجعل له أدنى اعتبار، وقال عن أبي بلج أنه (ثقة) (انظر مسند أحمد المجلد الثالث هامش صفحة ٣٣١ طبعة دار الحديث، القاهرة، والمجلد المذكور من تحقيق وتعليق الشيخ أحمد محمد شاكر).

وعلماء أهل السنة أنفسهم لم يقبلوا جرح ابن حبّان لبعض الرواة، فهذا الذهبي يقول في ميزان الاعتدال: (أفلح بن سعيد م س المدني القبائي صدوق روى عن عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ومحمد بن كعب وعنه ابن المبارك والعقدي وعدة وثقة ابن معين وقال أبو حاتم صالح الحديث، وقال ابن حبان يروي عن الثقات الموضوعات لا يحل الاحتجاج به ولا الرواية عنه بحال.

قلت: **ابن حبان ربما قصب الثقة حتى كأنه لا يدري ما يخرج من رأسه**) (ميزان الاعتدال ١/٤٤١).

وقال الذهبي في الميزان أيضاً بترجمة محمد بن الفضل: (محمد بن الفضل ع السدوسي أبو النعمان عارم شيخ البخاري، حافظ صدوق مكثر، روى عن الحمادين وجرير بن حازم ومحمد بن راشد وعنه أحمد والبخاري وأبو زرعة وخلق، قال ابن وارة حدثنا عارم الصدوق الأمين، وقال أبو حاتم إذا حدثك عارم فاختم عليه، عارم لا يتأخر عن عفان وكان سليمان بن حرب يقدمه على نفسه، وقال أبو حاتم أيضا اختلط عارم في آخر عمره وزال عقله فمن سمع منه قبل العشرين ومائتين فسماعه جيد، ولقيه أبو زرعة سنة اثنتين وعشرين، وقال البخاري تغير عارم في آخر عمره، وقال أبو داود بلغني أن عارما أنكر سنة ثلاث عشرة ومائتين ثم راجعه عقله ثم استحكم به الاختلاط سنة ست عشرة ومائتين، وقال الدارقطني تغير بآخره وما ظهر له بعد اختلاطه حديث منكر وهو ثقة.

قلت: فهذا قول حافظ العصر الذي لم يأت بعد النسائي مثله **فأين هذا القول من قول ابن حبان الخساف المتهور في عارم** فقال اختلط في آخر عمره وتغير حتى كان لا يدري ما يحدث به فوقع في حديثه المناكير الكثيرة فيجب التنكب عن حديثه فيما رواه المتأخرون فإذا لم يعلم هذا من هذا ترك الكل ولا يحتج بشيء منها.

قلت: ولم يقدر ابن حبان أن يسوق له حديثا منكرا فأين ما زعم...) (ميزان الاعتدال ٦/٢٩٨).

وقد قدح في ابن حبّان أهل سجستان لخلل في دينه وأخرجوه منها، قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ٣/٩٢١ في ترجمته: (وقال أبو إسماعيل الهروي سألت يحيى بن عمار عنه فقال نحن اخرجناه من سجستان كان له علم ولم يكن له كبير دين).

أما عن جرح أحمد بن حنبل له، فإنهم نقلوا أنّ أحمد بن حنبل قال عن أبي بلج أنّه روى حديثاً منكراً، وأن أحمد أنكر عليه أحاديث ومن جملتها حديث طويل في مناقب علي، وذكر أبو أحمد الحاكم في الأسامي والكنى أنّ أحمد ضعّف أبا بلج.

فأما تضعيف أحمد لأبي بلج بكلمة أو عبارة دالة على الجرح فلم أهتدي إليه، بل أجزم بأنّه ليس موجوداً في مصدر من المصادر، إذ لو كان موجوداً لذكره بلفظه من ترجم لأبي بلج أو بعضهم، وأمّا إن كان أبو أحمد الحاكم يريد من التضعيف ما نسب لأحمد من قول أن أبا بلج روى حديثاً منكر أو أحاديث منكرة فأقول:

١- إني لم أجد إنكار أحمد هذا في كتاب من كتبه، ولا في سند صحيح متصل - حسبب تتبعي- فأين قال أحمد هذا وأين السند إليه، وهل هو صحيح أم لا؟، إذ لا بد من قبول جرح الجارح أن يكون ثابتاً عنه، يقول الشيخ عبد الرحمن المعلمي: (... إذا وجد في الترجمة كلمة جرح أو تعديل منسوبة إلى بعض الأئمة فلينظر أثابتة هي عن ذاك الإمام أم لا؟) (التنكيل ١/٦٢).

ويقول الشيخ إبراهيم بن عبد الله اللاحم: (النقل عن أئمة النقد في الرواة لا يختلف عن أي منقول عن غيرهم، في ضرورة ثبوته عمن نقل عنه، وإلاّ لم يصح بناء حكم عليه، وبادئ ذي بدء لابد من التسليم بوجود أقوال ونصوص نسبت إلى أئمة النقل وبعد التمحيص تبين عدم ثبوتها وأن الأمر لا يخلو من لبس وقد واجه ذلك أئمة النقد أنفسهم، فجاء عنهم نفي شيء مما نسب إليهم أو بيان الصواب فيما نقل عنهم) (الجرح والتعديل صفحة ١٠٨).

وقال: (فيشترط في النقل صحة الإسناد، باتصاله، وثقة رواته، وسلامته من الشذوذ والعلل، ولست مبالغا في ذلك، فالنقل لنقد الراوي خبر كسائر الأخبار، لابد فيه من هذه الشروط) (الجرح والتعديل صفحة ٣١٢).

إذاً لا بدّ للأخذ بحكم أحمد هذا والتعويل عليه من التثبت من صحة صدوره عنه،

ولم يثبت ذلك عنه.

٢- إن أحمد بن حنبل يطلق المنكر على الحديث الفرد، الذي يتفرد به الراوي ولم يكن له متابعاً عليه، وليس هذا عنده طعناً في الراوي وجرحاً فيه، يقول ابن حجر، وهو يتحدث عن الراوي محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي: (...محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي من صغار التابعين، مدني مشهور وثقه ابن معين والجمهور وذكره العقيلي في الضعفاء وروى عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول وذكره في حديثه شيء يروي أحاديث مناكير.قلت: - القائل ابن حجر - المنكر أطلقه أحمد بن حنبل وجماعة على الحديث الفرد الذي لا متابع له ...) (مقدمة فتح الباري صفحة ٤٣٧).

٣- إنّ أحمد بن حنبل أخرج هذه الرواية في مسنده (مسند أحمد ٣/٣٣١ رواية رقم: ٣٠٦٢ تحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر و حمزة الزين)، فلو كانت هذه الرواية من المنكرات عنده لما أخرجها في مسنده، وليست هي من زيادات ابنه عبد الله بل من روايته هو.

٤- لقد أثر عن أحمد بن حنبل أنّه يرى اعتبار وحجية روايات مسنده، فهو يقول عن كتابه المسند: (**إنّ هذا الكتاب قد جمعته وانتقيته من أكثر من سبعمائة وخمسين ألفاً، فما اختلف المسلمون فيه من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فارجعوا إليه فإن كان فيه وإلاّ فليس بحجة) (من له رواية في مسند أحمد صفحة ٩).**

وفي كتاب النكت على مقدمة ابن الصلاح صفحة ٣٥١: (وذكر الحافظ أبو موسى المديني في كتاب فضائل مسند أحمد أنّ عبد الله سأل أباه عن هذا المسند، فقال **جعلته أصلاً للإسلام يرجعون إليه فما ليس فيه فليس بصحيح**).

وكلامه هذا صريح في أنّه يرى حجية وصحة روايات مسنده.

والخلاصة: أن جرح البخاري لم يثبت وقول أحمد بن حنبل في أبي بلج لم يثبت عنه أيضاً، ولو ثبت فلا يعتد به لأن أحمد لا يريد به إلاّ تفرد الراوي بالرواية وعدم وجود المتابع له عليها، وأثبتنا أنّ جرح ابن حبّان غير معتبر، فيكون أبو بلج سليماً من الجرح، وثقة لتوثيق عدد من أساطين علماء الجرح والتعديل عند أهل السنة له، بل بعضهم من المتعنتين المتشددين، وحينها لا يبقى أيُّ اعتبار لقول ابن حجر عن أبي بلج بأنّه صدوق يخطىء، بل هو ثقة كما قال الشيخ أحمد محمد شاكر.

وحتى نكون موضوعيين ومنصفين أيضاً، فنقول إن أبا بلج مجروح أيضاً من قبل رجل آخر من علماء أهل السنة وهو الجوزجاني، فإنّه قال عنه في كتابه صفحة ١١٧: (ليس بثقة).

لكن العجيب أنني وجدت في نسختي من كتاب تهذيب التهذيب في ترجمة أبي بلج ما نصّه: (... وقال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وأبو الفتح الأزدي: كان ثقة...) (تهذيب التهذيب ٦/٣١٦- ٣١٧)، وهذا واضح في أن الجوزجاني قد حكم بوثاقة أبي بلج، كما ويفيد هذا النص أن أبا الفتح الأزدي من جملة من وثق أبا بلج... إذا علمت هذا، فنقول: سلمنا أن ما في تهذيب التهذيب اشتباه من مؤلفه أو الناسخ أو الطابع وأن جرح الجوزجاني ثابت لأبي بلج لوجوده في كتابه أحوال الرجال، لكن نقول أيضاً أن جرح الجوزجاني غير معتد به وذلك لأنّه مشهور بالنصب فهو يتحامل على أهل الكوفة لاشتهارهم بالتشيّع لأهل البيت عليهم السلام وعلى رأسهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فهذا ابن حجر يقول في لسان الميزان: (وممن ينبغي أن يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة، سببها الاختلاف في الاعتقاد. فإن الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب. وذلك لشدة انحرافه في النصب، وشهرة أهلها بالتشيع. فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلقة وعبارة

طلقة. حتى أنه أخذ يلين مثل الأعمش، وأبي نعيم، وعبيد الله بن موسى، وأساطين الحديث وأركان الرواية...) (لسان الميزان ١/١٦).

وكل من نقلنا أقوالهم من علماء السنيين فيما سبق ممن ضعفوا الرواية بأبي بلج لم يذكروا جرح الجوزجاني له، فالظاهر أن ذلك لعلمهم أنّ جرحه لمثل أبي بلج لا يساوي فلسا، وما أظن أنهم جميهم لم يطّلعوا على جرحه.

ثم أقول أيضاً: ذكر ابن حجر في تهذيب التهذيب ٦/٣١٦ أن ابن عبد البر وابن الجوزي نقلا أنّ ابن معين ضعّف أبا بلج، ونقول في الرّد على ذلك:

١- أنّه مرّ عليك أن ابن معين قد وثق أبا بلج، وتوثيقه له ثابت رواه مسنداً ابن عدي في الجرح والتعديل ٩/١٥٣.

٢- لم يثبت ما نسبه ابن عبد البر وابن الجوزي إلى ابن معين من تضعيف لأبي بلج بسند صحيح عنه، فلا يعتد بهذا الجرح.

٣- على فرض صحة صدور هذا التضعيف من ابن معين لأبي بلج مع صحة صدور التوثيق منه له، فإنّه لا يريد به أنّه ممن يرد حديثه، وإنّما هو ضعيف نسبة إلى راو آخر سئل عنه ابن معين، لا أنه ضعيف بمفرده، قال ابن حجر: (وقد وثقه – أي أبا بلج – يحيى بن معين والنسائي ومحمد بن سعد والدار قطني، ونقل ابن الجوزي عن ابن معين أنّه ضعفه، فإن ثبت ذلك فقد يكون سئل عنه وعمّن فوقه فضعفه بالنسبة إليه، وهذه قاعدة جليلة فيمن اختلف النقل عن ابن معين فيه، نبّه عليها أبو الوليد الباجي في كتابه رجال البخاري) (الرفع والتكميل في الجرح والتعديل صفحة ١١٤ نقلاً عن بذل الماعون لابن حجر).

فجرح ابن معين له لم يثبت عنه، وإن ثبت فهو غير قادح في وثاقته لأن تضعيف نسبي.

ولقد اعتبر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري أنّ جرح البخاري لأبي بلج ليس له مبرراً، واحتمل أن جرح من جرحه إنّما كان بسبب روايته لرواية أنكروها عليه، فقال الشيخ الأثري: (... وأما البخاري فقال فيه نظر، وهذا جرح شديد لا أرى له مسوّغاً إلاّ أن يكون قاله لكونه روى حديثاً عن عمرو بن ميمون عن عبد الله بن عمرو: «ليأتين على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد» فإنهم أنكروا على أبي بلج أن يحدّث بهذا.

وهذا الحديث أخرجه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/١٠٣ من طريق شعبة عن أبي بلج ثم روى بإسناده عن ثابت قال: «سألت الحسن عن هذا الحديث فأنكره»، وقال الذهبي في الميزان: «وهذا الخبر من بلاياه»، فالظاهر أنّ من جرحه إنّما كان لهذا الخبر، وهذا لا يقتضي – إن صحّ الاحتمال – ردّ جميع مروياته وإنّما ما علم أنّه خالف فيه، أو نحو ذلك، والله أعلم) (خصائص علي صفحة ٤٥ بتحقيق الشيخ المذكور).

قلت: لقد روى الرّواية التي احتمل الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري أنها السبب في جرح من جرح أبا بلج البزار في مسنده ٦/٤٤٢ فقال: (أخبرنا محمد بن بشير، قال: أخبرنا أبو داود، قال: أخبرنا شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: يأتي على جهنم زمان تخفق أبوابها ليس فيها أحد، **يعني من الموحدين**).

ولا أعلم أين تكمن النكارة في هذه الرواية عند هؤلاء العلماء حتى تكون سبباً لجرح أبي بلج، فمعناها صحيح عندهم فهم يقولون أنّه لا يخلد في جهنم موحد، فأصحاب المعاصي من أهل التوحيد فإنهم وإن دخلوا جهنم لا يخلدون فيها وإنما يخرجون منها إمّا بالشفاعة والعفو أو بانقضاء مدة العقاب، فهذه الرواية تشير إلى

الفترة مما بعد خروج آخر إنسان من جهنم من غير الخالدين فيها وبعدها لا يُدخل فيها أحدٌ ولا يُخرج منها أحد، فالرواية عندهم بهذا التوجيه لا نكارة فيها أبداً وبتاتاً، فمن جعلها مستنداً في جرح أبي بلج فهو مخطىء.

ثم إنه – على فرض أنها رواية منكرة – فلماذا ترمى تبعتها على أبي بلج وقد وقع في سندها غيره من الرواة كشعبة بن الحجاج وعمرو بن ميمون وعبد الله بن عمرو بن العاص؟ لماذا لا ترمى تبعتها على شعبة مثلاً أو عمرو بن ميمون أو عبد الله بن عمرو بن العاص أو غيرهم ممن وقع في سند الرواية؟

هل هؤلاء معصومون لا يخطئون ولا يشتبهون ولا يسهون ولا ينسون ولا... ولا... أم ماذا؟

ثم إنّ هناك زعماً آخر زعمه عبد الغني المصري وهو: أنّ أبا بلج أخطأ في اسم عمرو بن ميمون فهو لم يرو هذه الرواية عن عمرو بن ميمون وإنّما رواها عن ميمون أبي عبد الله، فقال ابن رجب الحنبلي في شرح علل الترمذي: (وذكر عبد الغني بن سعيد المصري الحافظ أنّ أبا بلج أخطأ في اسم عمرو بن ميمون هذا، وليس هو بعمرو بن ميمون المشهور وإنّما هو ميمون أبو عبد الله مولى عبد الرحمن بن سمرة وهو ضعيف وليس هذا ببعيد).

قلت: وهذا مجرّد إدّعاء فياسبحان الله!! ألا ترون كيف أنّ بعضهم يحاول أن يطعن في روايات فضائل الإمام علي عليه السلام بدون حجة ولا برهان، فنعوذ بالله من هذا النصب الخفي الذي يودي بصاحبه إلى هذه المهالك، فأبو بلج معروف بالرواية عن عمرو بن ميمون، ولم أجد رواية واحدة – حسب تتبعي - لأبي بلج عن ميمون أبي عبد الله.

والدعاوى ما لم تقيموا عليها بينات فأصحابها أدعياء

ثم إنّه قد صحح لأبي بلج جماعة من العلماء، منهم الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحن والضياء المقدسي في الأحاديث المختارة فهو ثقة عندهما أيضاً.

أما من صحح الرواية المذكورة فالحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/١٤٣ رواية رقم: ٤٦٥٢، فقال بعد روايته لها: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه) ووافقه الذهبي على تصحيحها في تلخيص المستدرك، وصححها الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ١٣/٢٦-٢٩ لإخراجه لها في كتابه المذكور وقد التزم فيه بالصحة.

قال محقق كتاب الأحاديث المختارة ابن دهيش في مقدمة التحقيق: (فالمتكلمون في علوم الحديث يقسمون كتب الحديث على مراتب ويذكرون منها كتب الصحة، أي كتب الأحاديث الصحيحة، وجميع من تكلم في مراتب الكتب ممن جاء بعد الضياء جعل «المختارة» من كتب الصحة) (الأحاديث المختارة ١/١٨).

وصححها الشيخ أحمد محمد شاكر (أنظر تصحيحه لها في كتاب مسند أحمد ٣/٣٣١ رواية رقم: ٣٠٦٢ طبعة دار الحديث بالقاهرة من تحقيق الشيخ المذكور وحمزة أحمد الزين).

وحكم محقق كتاب الشريعة للآجري (الوليد بن محمد بن نبيه سيف الناصر) على متن هذه الرواية بالنكارة (الشريعة للآجري ٣/١٩٣)، وأما إسنادها فحكم عليه بأن ظاهره الصحة أو الحسن، فقال: (قلت: ظاهر إسناد هذا الحديث هو الصحة أو الحسن...) (الشريعة للآجري ٣/١٩٥).

وحسن إسنادها محقق كتاب فضائل الصحابة وصي الله بن محمد عبّاس الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة (انظر تحسينه للرواية في كتاب فضائل الصحابة ٢/٨٤٩ رواية رقم: ١١٦٨).

وحسّنه أيضاً الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري محقق كتاب فضائل الإمام علي (إنظر كتاب فضائل الإمام علي هامش صفحة ٤٤ رواية رقم: ٢٣ بتحقيق الشيخ المذكور).

والذي نخلص إليه: أن أبا بلج ثقة، وأنّ روايته في رتبة الحديث الصحيح، وقد أصاب من صحح روايته ولم يصب من حسّنها فأبو بلج ثقة وسائر رواتها ثقات فالحكم الصحيح على سندها أنّه صحيح.

وبعد أن انتهينا من الحديث عن إسناد الرّواية جاء الدور للحديث عن متنها، ومناقشة ما وضعه البعض من إشكالات على بعض فترات متنها وما وصفوه منها بأنه منكر أو باطل أو كذب...

قال ابن تيمية في كتابه منهاج السنة ٥/٣٤ وهو يرد على ابن المطهر الحلي استشهاده بالرواية: (... وفيه ألفاظ هي كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله: «أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنك لست بنبي **لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي**» فإن النبي صلى الله عليه وسلم ذهب غير مرة وخليفته على المدينة غير علي كما اعتمر عمرة الحديبية وعلي معه وخليفته غيره، وغزا بعد ذلك خيبر ومعه علي وخليفته بالمدينة غيره، وغزا غزوة الفتح وعلي معه وخليفته في المدينة غيره، وغزا حنينا والطائف وعلي معه، وخليفته بالمدينة غيره، وحج حجة الوداع وعلي معه وخليفته بالمدينة غيره، وغزا غزوة بدر ومعه علي وخليفته بالمدينة غيره...).

قلت: والظاهر أنّ ما يزعم ابن تيمية أنّه كذب هو قول النبي صلى الله عليه وآله لعلي: (لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي) وإلاّ فقوله صلى الله عليه وآله: (أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنك لست بنبي) مما تواتر عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مخرج في صحاح أهل السنة.

ثم إن قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام: (لا ينبغي أن أذهب إلاّ وأنت خليفتي) صدر منه صلى الله عليه وآله عندما كان متوجهاً إلى غزوة تبوك، وذلك أن عليا عليه السلام خرج إلى الجرف لتوديع النبي صلى الله عليه وآله فبكى أمير المؤمنين عليه السلام لتخلفه عن رسول الله صلى الله عليه وآله على المدينة، فقد حزّ في نفسه أن يخرج النبي صلى الله عليه وآله إلى غزوة ولا يكون المشارك فيها، أو يخرج النبي صلى الله عليه وآله إلى وجهة ولا يكون رفيقه فيها، فقال له النبي صلى الله عليه وآله: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، وقال له أيضاً: (لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي) أي لا ينبغي أن أذهب في وجهتي هذه إلاّ وأنت خليفتي على المدينة، وذلك لأن من جملة من بقي في المدينة وتخلف فيها ولم يخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله لتبوك المنافقون، وهم كثرٌ في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، فلربما علم النبي صلى الله عليه وآله من خلال الوحي أن المنافقين يضمرون المكائد والدسائس للمسلمين في المدينة أثناء غيابه ومن معه من المسلمين عنها، فخلف رسول الله صلى الله عليه وآله عليّاً عليها لإرهاب المنافقين خوفاً على من فيها من المسلمين من مكائدهم ودسائسهم وغوائلهم، لأنه صلوات الله وسلامه عليه لم يجد من بين أصحابه من له أهلية كسر شوكة هؤلاء المنافقين إلاّ عليّاً، فعلي عليه السلام هو القادر على ذلك ولوحده دون معونة أحد، فلذلك خلفه صلى الله عليه وآله على المدينة ولم يخلف معه أحداً من المقاتلين، لأن مجرد وجوده عليه السلام في المدنية يخيف المنافقين ويمنعهم من فعل أي عمل فيه إساءة للمسلمين لما يعرفونه من شدّة سطوته وبأسه، ولذلك لمّا أن علم المنافقون بأن رسول الله صلى الله عليه وآله قد خلّف عليّاً عليه السلام على المدينة أخذوا يبثون الإشاعات والأكاذيب مدّعين أن النبي صلى الله عليه وآله إنما ترك عليا عليه السلام على المدنية لأنّه كره صحبته، وفي ظني أنهم كانوا يهدفون من ذلك

إخلاء المدينة من علي عليه السلام لتحقيق أهدافهم الخبيثة المبيّتة للكيد بمدينة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن فيها من أهلها من المسلمين فأشاعوا ذلك ليحفزّوا عليّاً عليه السلام على مطالبة رسول الله صلى الله عليه وآله والإلحاح عليه ليكون من جملة الخارجين معه، أو ليدفعوا النبي صلى الله عليه وآله إلى تكذيبهم باصطحابه عليّاً عليه السلام معه فتخلوا لهم المدينة، وعليه فليس المراد من عبارته صلى الله عليه وآله المذكورة أنه لا ينبغي أن يذهب إلى أي وجهة عن المدينة إلاّ ويكون الخليفة عليها عليّاً كما فهمه ابن تيمية منها، وإنّما حقيقته ما أوضحناه.

قال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية ٥/٣٥: (... وكذلك قوله وسد الأبواب كلها إلا باب علي فإن هذا مما وضعته الشيعة على طريق المقابلة فإن الذي في الصحيح عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال في مرضه الذي مات فيه إن أمن الناس علي في ماله وصحبته أبو بكر ولو كنت متخذاً خليلاً غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلاً ولكن أخوة الإسلام ومودته لا يبقين في المسجد خوخه إلاّ سدت إلاّ خوخه أبي بكر، ورواه ابن عباس أيضا في الصحيحين).

قلت: أمّا زعمه أنّ حديث سدّوا الأبواب إلاّ باب علي عليه السلام موضوع وضعته الشيعة فهو قول عار من البرهان، وزعم يحتاج إثباته إلى دليل، بل هو من جملة افتراءاته وبهته للشيعة أتباع أهل البيت عليهم السلام، فالحديث صحيح له عدّة طرق منها الصحيح والحسن، ومن طرقه طريق أبي بلج فقد أثبتنا أنه طريق صحيح لعدم قدح جرح بعضهم في وثاقة أبي بلج وعدم ثبوت جرح البعض، وقد أورده - أي حديث سدّوا الأبواب إلاّ باب علي - الكتاني في كتابه نظم المتناثر على أنّه من الأحاديث المتواترة، وقد ذكرت في كتابي (إتحاف أولي الألباب بصحة حديث سدّ الأبواب) روايته من طريق ثلاثة عشر صحابيّاً، والحديث المتواتر عندهم لا ينظر في

سنده، فكيف والحديث صحيح صححه الكثير من علماء أهل السنة، ويكفي في صحته أنّ أحمد بن حنبل قد أخرجه في مسنده من رواية ثلاثة من الصحابة وهم ابن عباس وابن عمر وسعد بن أبي وقاص، وأكتفي هنا بنقل أقوال بعض علماء أهل السنة ممن صحح الحديث لا كلهم (ومن أراد الإطلاع على المزيد من أسماء العلماء وأقوالهم في تصحيح هذا الحديث فعليه بمراجعة كتابنا إتحاف أولي الألباب بصحة حديث سدّ الأبواب)، فمن جملتهم ابن حجر العسقلاني، فقال في كتابه النكت على ابن الصلاح: (ومنها: حديث ابن عمر رضي الله عنهما في سد الأبواب إلاّ باب علي رضي الله تعالى عنه، وهو في المسند من رواية الإمام أحمد عن وكيع، عن هشام بن سعد، عن عمرو بن أسيد، عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم، رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر رضي الله تعالى عنهما، ولقد أوتي ابن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له، وسدّ الأبواب إلاّ بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، **ورواته ثقات إلاّ أن هشام بن سعد قد ضعف من قبل حفظه،وأخرج له مسلم فحديثه في رتبة الحسن لا سيمّا مع ما له من الشواهد**.

وقد تبين أنه من رواية أحمد لا من رواية ابنه.

وله شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنهما أيضا أورده النسائي في الخصائص **بسند صحيح** عن أبي إسحاق، عن العلاء بن عرار قال: قلت لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما أخبرني عن علي وعثمان رضي الله عنهما فقال: أما علي رضي الله عنه فلا تسأل عنه أحداً وانظر الى منزلته من الرسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه سدّ أبوابنا في المسجد وأقر بابه.

والعلاء وثقه ابن معين.

ورواه ابن أبي عاصم من طريق عبيد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أنيسة، عن أبي إسحاق سألت ابن عمر رضي الله عنهما فذكره، وأما حديث سعد بن مالك في ذلك فهو من رواية أحمد أيضاً لا من رواية ابنه **وإسناده حسن** أيضاً.

وأما ادعاء ابن الجوزي أنهما من وضع الرافضة فكلامه في ذلك دعوى عرية عن البرهان.

وقد أخرج النسائي في خصائص علي رضي الله عنه حديث سعد رضي الله عنه وأخرج فيه أيضاً حديث زيد بن أرقم رضي الله عنه **بإسناد صحيح** .

قلت: وأخرج أيضاً من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال: وسدّ أبواب المسجد غير باب علي رضي الله عنه، قال: فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره في حديث طويل، وقد أخرج أحمد في مسنده أيضا هذين الحديثين، وكذا أخرجهما الترمذي لكنه قال في حديث ابن عباس رضي الله عنهما بعد أن أخرجه عن محمد بن حميد، عن إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عنه غريب لا نعرفه عن شعبة إلاّ من هذا الوجه، وتعقبه الحافظ الضياء في المختارة بأن الحاكم والطبراني روياه من طريق مسكين ابن بكير عن شعبة وهي أصح من طريق الترمذي، ورواية أحمد هي من طريق أبي عوانة، عن أبي بلج، وأبو بلج وثقه يحيى بن معين وأبو حاتم وقال البخاري فيه نظر(١) انتهى.

والحديث الذي أشار إليه من رواية الحاكم رويناه أيضاً في المجلس الرابع من أمالي أبي جعفر محمد بن عمرو بن البختري، قال: حدثنا أبو الأصبع القرقساني، حدثنا أبو جعفر النفيلي، حدثنا مسكين بن بكير، حدثنا شعبة به.

ويشهد له حديث أبي سعيد رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي: لا يحل لأحد أن يطرق هذا المسجد جنباً غيري وغيرك، رواه الترمذي.

ذلك أن بيت علي رضي الله عنه كان من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فكان يحتاج إلى استطراق المسجد، وشاهد ذلك ما أخرجه إسماعيل القاضي في أحكام القرآن قال: حدثنا إبراهيم بن حمزة، حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن أذن لأحد أن يمر في المسجد ولا يجلس فيه وهو جنب إلاّ علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأن بيته كان في المسجد **وهذا مرسل قوي**...) (النكت على مقدمة ابن الصلاح ١/٤٦٢- ٤٧٠).

وقال في القول المسدد في الذب عن مسند أحمد: (حديث سدّوا الأبواب إلاّ باب علي ذكره من رواية سعد ومن رواية ابن عمر، [و] قول ابن الجوزي إنه باطل وإنه موضوع دعوى لم يستدل عليها إلاّ بمخالفة الحديث الذي في الصحيحين، **وهذا إقدام على رد الأحاديث الصحيحة بمجرد التوهم**، ولا ينبغي الإقدام على الحكم بالوضع إلاّ عند عدم إمكان الجمع، ولا يلزم من تعذر الجمع في الحال أن لا يمكن بعد ذلك إذ فوق كل ذي علم عليم وطريق الورع في مثل هذا أن لا يحكم على الحديث بالبطلان، بل يتوقف فيه إلى أن يظهر لغيره ما لم يظهره له، وهذا الحديث من هذا الباب، هو حديث مشهور له طرق متعددة كل طريق منها على إنفرادها لا تقصر عن رتبة الحسن، ومجموعها مما يقطع بصحته على طريقة كثير من أهل الحديث، وأما كونه معارضاً لما في الصحيحين فغير مسلم ليس بينهما معارضة، وقد ذكر البزار في مسنده أن حديث سدّوا كل باب في المسجد إلاّ باب علي جاء من رواية أهل الكوفة، وأهل المدينة يروون إلاّ باب أبي بكر، قال: فإن ثبتت روايات أهل الكوفة فالمراد بها هذا المعنى فذكر حديث أبي سعيد الذي سأذكره بعد، قال على إن روايات أهل الكوفة جاءت من وجوه بأسانيد حسان انتهى.

وها أنا أذكر بقية طرقه ثم أبين كيفية الجمع بينه وبين الذي في الصحيحين، فمن

طرقه ما رواه الإمام أحمد في مسنده أيضاً في مسند زيد بن أرقم، قال: حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا عون، عن ميمون عن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبواب شارعة في المسجد، قال: فقال يوماً: سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب علي، قال: فتكلم في ذلك أناس، قال: فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإني أمرت بسد هذه الأبواب غير باب علي، فقال فيه قائلكم وإني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته.

ورواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن بشار بندار، عن محمد بن جعفر وهو غندر بهذا الإسناد، ورواه الحاكم في المستدرك عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه وقال صحيح الإسناد، وأخرجه الحافظ ضياء الدين المقدسي في الأحاديث المختارة مما ليس في الصحيحين من طريق المسند أيضاً، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات من طريق النسائي وأعله بميمون فأخطأ في ذلك خطأً ظاهراً، وميمون وثقة غير واحد وتكلم بعضهم في حفظه، وقد صحح له الترمذي حديثاً غير هذا تفرد به عن زيد بن أرقم، ولم يذكر شيخنا هذه الطريقة وهي على شرطه، وكأنه أغفلها لأن ابن الجوزي لم يوردها من طريق المسند.

ومن طرقه أيضاً ما رواه النسائي في السنن الكبرى عن محمد بن وهب، عن مسكين بن بكير، وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من وجه آخر عن مسكين، ورواه الترمذي عن محمد بن حميد، عن إبراهيم بن المختار كلاهما عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدّت إلاّ باب علي.

وروى الإمام أحمد والنسائي أيضاً من طريق أبي عوانة الوضاح، عن أبي بلج يحيى،

عن عمرو بن ميمون قال: قال ابن عباس في أثناء حديث: وسدّ أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد وهو جنب وهو طريقه ليس له طريق غيره.

وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار عن حاتم بن عقيل، عن يحيى بن إسماعيل، وأخرجه ابن الجوزي في الموضوعات من طريق أبي نعيم في الحلية قال: حدثنا محمد بن أحمد بن الحسن، حدثنا أبو شعيب كلاهما عن يحيى بن عبد الحميد، حدثنا أبو عوانه به، وأعله بأبي بلج وبيحيى بن عبد الحميد فلم يصب لأن يحيى لم ينفرد به.

وأخرج النسائي حديث سعد بن أبي وقاص من طريق أخرى بمعناه، ورواه الطبراني في الأوسط في ترجمة علي بن سعيد من طريق الحكم بن عتيبة، عن مصعب بن سعد، عن أبيه قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب إلاّ باب علي، فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا كلها إلاّ باب علي، فقال: ما أنا سددت أبوابكم ولكن الله سدّها، لم يروه عن الحكم إلاّ معاوية بن ميسرة بن شريح قلت: وهو حفيد القاضي شريح الكندي، قال البخاري في تاريخه: سمع الحكم بن عتيبة ولم يذكر فيه جرحاً وذكره ابن حبان في الثقات.

وقال الطبراني في الكبير: حدثنا إبراهيم بن نائلة الأصبهاني، حدثنا إسماعيل بن عمرو البجلي، حدثنا ناصح، عن سماك بن حرب، عن جابر بن سمره قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّ الأبواب

كلها غير باب علي، فقال العباس: يا رسول الله قدر ما أدخل وحدي وأخرج، قال: ما أمرت بشيء من ذلك، فسدّها كلها غير باب علي وربما مر وهو جنب.

وروى النسائي أيضاً حديث ابن عمر **بسند آخر صحيح** أورده من طريق أبي إسحاق السبيعي، عن العلاء بن عرار، قال: قلت لعبد الله بن عمر: أخبرني عن علي وعثمان، فقال: أما علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزله من رسول الله صلى الله

عليه وسلم فإنه سدّ أبوابنا في المسجد وأقر بابه، ورجاله رجال الصحيح إلاّ العلاء وهو ثقة، وثقه يحيى بن معين وغيره وعرار أبوه بمهملات.

وأخرجه الكلاباذي في معاني الأخبار من طريق عبد الله بن سلمة الأفطمس أحد الضعفاء عن الزهري عن سالم بن عبد الله ابن عمر عن أبيه نحوه وفيه هذا بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأشار إلى بيت علي إلى جنبه...الحديث.

فهذه الطرق المتظافرة من روايات الثقات تدل على أن الحديث صحيح دلالة قوية وهذه غاية نظر المحدث ...) (القول المسدد في الذب عن مسند أحمد صفحة ١٦-١٨).

وقال ابن حجر في أجوبته على أحاديث مصابيح السنة: (**وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة** أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أمر بسد الأبواب الشارعة في المسجد إلاّ باب علي فشق ذلك على بعض الصحابة فأجابهم بعذره في ذلك) (مشكاة المصابيح ٢/٥٥٤).

وقال في فتح الباري: (... منها حديث سعد بن أبي وقاص قال أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي، أخرجه أحمد والنسائي **وإسناده قوي**.

وفي رواية للطبراني في الأوسط **رجالها ثقات من الزيادة** فقالوا يا رسول الله سددت أبوابنا فقال: ما أنا سددتها ولكن الله سدّها.

وعن زيد بن أرقم قال: كان لنفر من الصحابة أبواب شارعة في المسجد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سدّوا هذه الأبواب إلاّ باب علي، فتكلم ناس في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني والله ما سددت شيئاً ولا فتحته ولكن أمرت بشيء فاتبعته، أخرجه أحمد والنسائي والحاكم ورجاله ثقات.

وعن ابن عباس قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدّت إلاّ

باب علي، وفي رواية وأمر بسدّ الأبواب غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره، **أخرجهما أحمد والنسائي ورجالهما ثقات**.

وعن جابر بن سمرة قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد الأبواب كلها غير باب علي فربما مر فيه وهو جنب أخرجه الطبراني.

وعن ابن عمر قال: كنا نقول في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس ثم أبو بكر ثم عمر، ولقد أعطى علي بن أبي طالب ثلاث خصال لأن يكون لي واحدة منهن أحب إليَّ من حمر النعم زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته وولدت له وسدّ الأبواب إلاّ بابه في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، أخرجه أحمد وإسناده حسن.

وأخرج النسائي من طريق العلاء بن عرار –بمهملات- قال: فقلت لابن عمر: أخبرني عن علي وعثمان فذكر الحديث وفيه وأما علي فلا تسأل عنه أحداً وانظر إلى منزلته من رسول الله صلى الله عليه وسلم، قد سدّ أبوابنا في المسجد وأقر بابه، ورجاله رجال الصحيح إلاّ العلاء وقد وثقه يحيى بن معين وغيره.

وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها) (فتح الباري في شرح صحيح البخاري ١٤/٧).

وصححه المباركفوري في كتابه تحفة الأحوذي فقال: (أخرج أحمد والنسائي **بإسناد قوي** عن سعد بن أبي وقاص قال: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسدّ الأبواب الشارعة في المسجد وترك باب علي، و قد ورد في الأمر بسدّ الأبواب إلاّ باب علي أحاديث أخرى ذكرها الحافظ في الفتح وقال بعد ذكرها: وهذه الأحاديث يقوي بعضها بعضاً، وكل طريق منها صالح للاحتجاج فضلاً عن مجموعها) (تحفة الأحوذي ١٠/ ١٢٢).

فحكم على رواية سعد بن أبي وقاص للحديث بإسناد أحمد والنسائي أنها قوية

السند، وارتضى تصحيح الحافظ ابن حجر.

وصححه أبو عبد الرحمن تركي بن عبد الله الوادعي في تعليقة له في هامش صفحة ٣٣٢ من كتاب مناقب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب لابن المغازلي بتحقيقه وهو يرد إدعاء المعلمي وزعمه أن جميع طرق حديث سدّ الأبواب لا تسلم من وهن، فقال في الرّد عليه: (قلت: **بل قد تقدمت رواية أبي بلج برقم ٣٠٧ وهي حسنة، فحديث سدّ الأبواب إلاّ باب علي بمجموع طرقه يرتقي إلى الصحة**).

وصححه الشوكاني في الفوائد المجموعة فقال وهو يتكلم عن حديث سدّوا الأبواب إلاّ باب علي: (... **وبالجملة فالحديث ثابت لا يحل لمسلم أن يحكم ببطلانه، وله طرق كثيرة جداً قد أوردها صاحب اللآلىء، وقد صحح حديث زيد بن أرقم في المستدرك وكذلك الضياء في المختارة وإعلاله بميمون غير صحيح، فقد وثقه غير واحد وصحح له الترمذي وأما حديث ابن عمر فقد رواه أحمد في المسند بإسناد رجاله ثقات وليس فيه هشام ابن سعد والكلام على رد ما قاله ابن الجوزي يطول وفيما ذكرناه كفاية إن شاء الله تعالى**) (الفوائد المجموعة صفحة ٣٦٦).

وصححه السيوطي في كتابه «شد الأثواب في سد الأبواب»: فقال: (وأخرج النسائي **بسند صحيح** ، عن ابن عمر أنه سئِل عن علي فقال: انظرْ إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه سدّ أبوابنا في المسجد وأقرّ بابه) (شد الأثواب في سد الأبواب منسوخ من مخطوطة للكتاب من مخطوطات المدينة المنورة، تحقيق الدكتور مصطفى عمار منلا رئيس قسم المخطوطات والوثائق بمركز بحوث ودراسات المدينة، والكتاب منشور ضمن مجلة مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة.

).

وصححه الكتاني في كتابه نظم المتناثر فقال: (أما سدّ الأبواب إلاّ باب علي، فممن رواه سعد بن أبي وقاص، وزيد بن أرقم، وابن عباس، وجابر بن سمرة، وابن عمر، وعلي، وجابر بن عبد الله، وأنس بن مالك، وبريدة الأسلمي...)

وقال: (... وقد أورد ابن الجوزي في الموضوعات حديث سدّ باب علي مقتصراً على بعض طرقه وأعله ببعض من تكلم فيه من رواته وليس ذلك بقادح، وأعله أيضاً بمخالفته للأحاديث الصحيحة في باب أبي بكر وزعم أنه من وضع الرافضة قابلوا به حديث أبي بكر في الصحيح، قال الحافظ ابن حجر: وقد أخطأ في ذلك خطئاً شنيعاً لرده الأحاديث الصحيحة بتوهم المعارضة مع إمكان الجمع...).

ثم نقل عن اللئالئ المصنوعة للسيوطي قول ابن حجر في كتابه القول المسدد في الذب عن مسند أحمد في الرّد على دعوى ابن الجوزي وضع الحديث (نظم المتناثر ١٩١- ١٩٢).

وصححه البدخشي في كتابه مفتاح النجا في مناقب آل العبا «مخطوط» فقال: (وأخرج أحمد والنسائي **بإسناد رجاله ثقات** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بأبواب المسجد فسدت غير باب علي، فكان يدخل المسجد وهو جنب ليس له طريق غيره).

وقال البدخشي أيضاً في نفس المصدر: (وأخرج أحمد **بسند صحيح** عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لقد أوتي ابن أبي طالب ثلاث خصال لأن تكون لي واحدة منهن أحب إليّ من حمر النعم، زوّجه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنته وولدت له، وسدّ الأبواب إلاّ بابه، وأعطاه الراية يوم خيبر).

وصححه الشيخ عبد الله الهرري الحبشي في كتابه المقالات السنية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية فقال بعد أن نقل كلام ابن تيمية وحكمه على الحديث بالوضع واتهامه الشيعة بوضعه: (قلت: **والحديث صحيح**) (المقالات السنية في

كشف ضلالات أحمد بن تيمية صفحة ٣٥٣).

والحديث صحيح أيضاً عند الضياء المقدسي، فقد أخرجه في كتابه الأحاديث المختارة، وقد التزم فيه بالصحة.

ومن كل ما أوردناه يتبين أن الحديث صحيح، وأن حكم ابن تيمية ومن تابعه عليه بالوضع أو الضعف باطل، وهو نوع معاداة للإمام علي عليه السلام بإنكار ما ثبت له من فضائل ومن مناقب من خلال الروايات الصحيحة.

ويتبيّن من بعض روايات حديث سدّوا الأبواب إلاّ باب علي عليه السلام أن هذا من خصائصه ومن فضائله التي لم يشاركه فيها أحد غيره:

منها ما ورد في الرواية عن ابن عباس أنه قال: (...وقعوا في رجل **له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره...**) ثم عدد هذه الفضائل العشر وذكر من جملتها سدّ الأبواب إلاّ بابه، والرواية أخرجها الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين وصحح إسنادها ووافقه على تصحيحها الذهبي في تلخيص المستدرك.

ويؤيد ذلك رواية ابن عمر لمّا أن سئل عن علي عليه السلام وعثمان، فقال عن علي عليه السلام...**انظر إلى منزله من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإنه سدّ أبوابنا في المسجد وأقرّ بابه**)، فذكر ابن عمر هذه الفضيلة على أنها مما اختص به علي عليه السلام دون غيره ولم يستثن أبا بكر من الأمر بسدّ الأبواب، ورواية ابن عمر هذه صححها جماعة من العلماء، وقد مرّ عليك تصحيح بعضهم لها.

ويؤيده رواية سعد بن أبي وقاص التي رواها ابن المغازلي من طريق خارجة بن سعد، والتي قال فيها: (كانت لعلي مناقب **لم تكن لأحد** ؛ كان يبيت في المسجد، وأعطاه الراية يوم خيبر، وسدّ الأبواب إلاّ بابه)، وهذه مؤيدات تؤيد احتمال اختلاق رواية سدّوا الأبواب إلاّ باب أبي بكر أو خوخة أبي بكر، بل هي من الموضوعات

لمقابلة رواية سدّوا الأبواب إلاّ باب أبي علي عليه السلام، ووجودها في الصحيح لا يغني من الحق شيئاً.

قال ابن تيمية في منهاج السنة ٥/٣٥- ٣٦: (ومثل قوله أنت وليي في كل مؤمن بعدي فإن هذا منهاج السنة النبوية موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث).

قلت: زعم ابن تيمية أن قوله: (أنت وليي في كل مؤمن بعدي) موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث غير صحيح، بل هو من جملة أكاذيبه ودعاويه الباطلة فإن الكثيرين من حفاظ وعلماء أهل السنة رووا هذا الحديث في مصنفاتهم وصححه الكثيرون منهم، وقد أثبتنا أن رواية أبي بلج التي وردت فيها هذه العبارة صحيحة سنداً ونقلنا أسماء جملة ممن صحح هذه الرواية أو حسّنها وأضيف هنا أسماء جملة من العلماء والحفاظ من أهل السنة ممن أخرجوا هذا الحديث، ثم نلحقه بذكر أسماء جملة من العلماء ممن حكم عليه بالصحة أو الحسن.

أخرجه بلفظ: «وهو ولي كل مؤمن بعدي» أو «وهو ولي كل مؤمن من بعدي» ابن حبان في صحيحه ١٥/٣٧٣ برقم: ٦٩٢٩ والترمذي في سننه ٥/٦٣٢، والنسائي في السنن الكبرى ٥/٤٥ برقم: ٨١٤٦ و ٥/١٣٢ برقم: ٨٤٧٤، وأحمد بن حنبل في مسنده ٤/٤٣٧ برقم: ١٩٩٤٢ وفي فضائل الصحابة ٢/٦٠٥ برقم: ١٠٣٥ و ٢/٦٤٩ برقم: ١١٠٤، وأبو يعلى في مسنده ١/٢٩٣ برقم: ٣٥٥، والطيالسي في مسنده ١/١١١ برقم: ٨٢٩، والطبراني في المعجم الكبير ١٨/١٢٨.

ورواه بلفظ «وعلي ولي كل مؤمن بعدي» ابن أبي شيبة في مصنفه ٦/٣٧٢ برقم: ٣٢١٢١، وهو في فضائل الصحابة لابن حنبل

ورواه بلفظ «وهو وليكم بعدي» أحمد بن حنبل في مسنده ٥/٣٥٦ برقم: ٢٣٠٦٢، وهو أيضاً في فضائل الصحابة ٢/٦٨٨ برقم: ١١٧٥.

ورواه بلفظ «وهذا وليكم بعدي» النسائي في السنن الكبرى ٥/١٣٣ برقم: ٨٤٧٥.
ورواه بلفظ «وإنه وليكم من بعدي» الطبراني في المعجم الأوسط ٦/١٦٣ برقم: ٦٠٨٥.

وغيرهم.

وقد ردّ بعض العلماء على ابن تيمية تكذيبه لهذا الحديث وأنكروا عليه ذلك منهم محمد ناصر الدين الألباني في سلسلته الصحيحة، واتهمه بالجرأة لتكذيبه الحديث قال الألباني: (فمن العجيب حقاً أن يتجرأ شيخ الإسلام (!!) ابن تيمية على إنكار هذا الحديث وتكذيبه) (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/٢٦٣)

واعتبر تكذيبه له ناشئاً من تسرّعه ومبالغته في الرّد على الشيعة فقال: (فلا أدري بعد ذلك وجه تكذيبه للحديث إلاّ التسرع والمبالغة في الرّد علي **الشيعة**) (سلسلة الأحاديث الصحيحة ٥/٢٦٤).

وممن أنكر على ابن تيمية تكذيبه لهذا الحديث الشيخ عبد الله الهرري، حيث قال في كتابه (المقالات السنية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية): (سلك ابن تيمية عند كلامه على الأحاديث التي في فضائل علي رضي الله عنه مسلك التوسع في تضعيف هذه الأحاديث بل والحكم على أكثرها بالوضع وذلك ليصرفها عن إثبات فضائل لعلي رضي الله عنه، فحاله ما ذكر ابن حجر أنه ردّ في ردّه كثيراً من الأحاديث الجياد،يعني الصحيح والحسن.

وليعلم الناظرون أن ابن تيمية يضعف أحاديث ولا يبالي بتصحيح الحفاظ لها لشدة تعلق قلبه بتأييد هواه، كما أن من دأبه دعوى اتفاق العلماء على البدع التي يهواها كذباً وزوراً من غير استحياء من الله ولا من أهل العلم.

فهذا شأن ابن تيمية فإنه يحتج بالحديث الموضوع الذي يوافق هواه ويحاول أن يصححه، ويضعف الأحاديث الثابتة والمتواترة التي تخالف رأيه وعقيدته، حتى قال

فيه تلميذه الذهبي في رسالة أرسلها له على شكل نصيحة بعد كلام ما نصه: (إلى كم تمدح كلامك بكيفية لا تمدح بها والله أحاديث الصحيحين، يا ليت أحاديث الصحيحين تسلم منك، بل في كل وقت تغير عليها بالتضعيف والإهدار أو التأويل والإنكار).

ومن هذه الأحاديث التي حكم عليها ابن تيمية بناء على هواه...) وذكر الشيخ الهرري الحديث الأول وهو قوله صلى الله عليه وآله لعمار بن ياسر: «تقتلك الفئة الباغية» ثم قال: (الحديث الثاني: قوله صلى الله عليه وآله وسلم لعلي: «أنت ولي كل مؤمن بعدي» يقول ابن تيمية في منهاجه ما نصه: (ومثل قوله: «أنت ولي في كل مؤمن بعدي»فإن هذا موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث) ويقول فيه أيضاً ما نصه: (وكذلك قوله: «وهو ولي كل مؤمن بعدي»كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم).

ثم ذكر الهرري مجموعة من المصادر المعتمدة عند أهل السنة التي روت الحديث المذكور، وذكر تصحيح الحاكم النسابوري له على شرط مسلم وتقوية ابن حجر للحديث في كتابه الإصابة (المقالات السنية في كشف ضلالات أحمد بن تيمية ٣٤٨ – ٣٥١).

ثم إنّ هذا الحديث مروي بأسانيد صحيحة لا مطعن ولا مغمز فيها، ولذلك صححه العديد من الحفاظ والعلماء عند أهل السنة.

قال ابن حجر في الإصابة ٤/٥٦٩: (وأخرج الترمذي بإسناد قوي عن عمران بن حصين قصة قال فيها: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما تريدون من علي إنّ علياً مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي»).

وقال المتقي الهندي: («علي مني وأنا من علي، وعلي ولي كل مؤمن» ش، عن

عمران بن حصين صحيح) (كنز العمال ١١/٦٠٨ برقم: ٣٢٩٤١).

وقال أيضاً: (عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية واستعمل عليهم علياً فغنموا فصنع علي شيئاً أنكروه، وفي لفظ؛ فأخذ علي من الغنيمة جارية فتعاقد أربعة من الجيش إذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يعلموه، وكانوا إذا قدموا من سفر بدؤا برسول الله صلى الله عليه وسلم فسلّموا عليه ونظروا إليه، ثم ينصرفون إلى رحالهم، فلما قدمت السرية سلّموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام أحد الأربعة فقال: يا رسول الله! ألم تر أن علياً قد أخذ من الغنيمة جارية؟ فأعرض عنه، ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الرابع فأقبل إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف الغضب في وجهه فقال: «ما تريدون من علي؟ علي مني وأنا من علي، وعلي ولي كل مؤمن بعدي» ش، وابن جرير وصححه) (كنز العمال ١٣/١٤٢ برقم: ٣٦٤٤٤).

وقال الصالحي الشامي: (وروى ابن أبي شيبة وهو صحيح عن عمرو رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علي مني وأنا منه، وعلي ولي كل مؤمن بعدي») (سبل الهدى والرشاد ١١/٢٩٧).

وأخرج ابن أبي عاصم في كتابه السنة بسنده عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «علي مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي» قال الشيخ محمد ناصر الدين الألباني: (إسناده صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم) (السنة لابن أبي عاصم ٥٥٠ برقم: ١١٨٧).

وقال الدكتور باسم بن فيصل الجوابرة أستاذ الحديث بكلية أصول الدين بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض: (إسناده صحيح رجاله رجال مسلم) (السنة لابن أبي عاصم، تحقيق الدكتور المذكور صفحة ٧٩٩ رواية رقم: ١٢٢١).

والحديث صحيح عند ابن حبّان فقد أخرجه في صحيحه، وقال عنه الشيخ شعيب الأرنؤوط محقق صحيح ابن حبّان: (إسناده قوي) (صحيح ابن حبّان ١٥/٣٧٣ رواية رقم: ٦٩٢٩).

وصححه الشيخ الألباني في كتابه العليقات الحسان على صحيح ابن حبّان ٦٨-١٠/٦٧ رواية رقم: ٦٨٩٠، وفي كتابه صحيح موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبّان ٢/٣٥٢- ٣٥٣ رواية رقم: ١٨٤٩.

وصححه الألباني أيضاً في سلسلته الصحيحة كما سيأتي وصحيح سنن الترمذي (صحيح سنن الترمذي ٣/٥٢١).

وصححه محققا موارد الظمآن، الشيخ حسين سليم أسد وعبده علي الكوشك (أنظر موارد الظمآن ٧/١٣٤ رواية رقم ٢٢٠٣، تحقيق حسين سليم أسلم وعبده علي الكوشك).

وصححه الشيخ حمزة أحمد الزين محقق مسند أحمد بن حنبل (مسند أحمد بن حنبل ١٥/٧٨ رواية رقم: ١٩٨١٣).

وقال الحافظ السيوطي في كتابه القول الجلي الحديث ٤٠: (الحديث الأربعون: عن عمران بن الحصين: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «علي مني وأنا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي» أخرجه ابن أبي شيبة وصححه) (دراسات في منهاج السنة ٢٨٢).

وصححه الحاكم النيسابوري ووافقه الذهبي على تصحيحه، وصححه غير هؤلاء.

وحسن إسناده الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي محقق كتاب مسند الطيالسي (أنظر مسند الطيالسي ٢/١٦٩ رواية رقم: ٨٦٨ بتحقيق الدكتور المذكور).

وحسّنه الترمذي في كتابه سنن الترمذي ٥/٦٣٢ رواية رقم: ٣٧١٢.

وحسّنه غير هؤلاء، فكيف يدّعي ابن تيمية أن هذا الحديث موضوع باتفاق أهل المعرفة بالحديث؟ أليس هذا هو النصب بعينه لأمير المؤمنين عليه السلام برد ما ثبت له من فضائل من خلال الروايات الصحيحة والحكم عليها بالوضع والاختلاق بدون دليل وإنما دفعاً بالصدر.

قال الشيخ شعيب الأرنؤوط أثناء في تعليقة له على الرواية: (وقصة نوم علي رضي الله عنه في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم رويت في كتب السير وغيرها، وليس فيها إسناد قائم...) (مسند أحمد ٥/١٨٥).

قلت: إنّ عجبي لا ينقضي مما تسطره أيدي هؤلاء من أمور باطلة ودعاوى فارغة ومنكرات مقيتة، فهل لمثل قصة مبيت الإمام علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة يحتاج المرء إلى إسناد قائم، وهي حادثة مشهورة مجمع عليها، تناقلتها الأجيال المسلمة من عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وإلى يومنا هذا بالتواتر، والحق أنّه لا يشكك فيها إلاّ ناصبي بغيض لا تقر له عين وهو يرى لأمير المؤمنين فضيلة يتميّز بها على غيره.

ولقد نقل ابن أبي الحديد المعتزلي أن شيخه أبو جعفر الإسكافي قال عن حديث مبيت الإمام علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة الهجرة بأنه ثابت بالتواتر ولا يجحده إلاّ مجنون أو غير مخالط لأهل الملة (شرح نهج البلاغة ١٣/٢٦١- ٢٦٢).

ثم كيف تدّعي أيها الأرنؤوط أن الرواية ليس لها سند قائم، ورواية أبي بلج الصحيحة سنداً تصدح عالياً بصدق هذه الحادثة وصحتها؟

ولها مؤيدات من الرّوايات منها رواية عبد الرزاق الصنعاني في تفسيره قال: (سمعت أبي يحدث، عن عكرمة في قوله تعالى: (وإذ يمكر بك الذين كفروا)، قال: لما

خرج النبي صلى الله عليه وسلم، وأبو بكر إلى الغار أمر علي بن أبي طالب، فنام في مضجعه، وبات المشركون يحرسونه، فإذا رأوه نائماً حسبوا أنه النبي قاصلى الله عليه وسلم فتركوه، فلما أصبحوا وثبوا عليه وهم يحسبون أنه النبي صلى الله عليه وسلم، فإذا هم بعلي، فقالوا: أين صاحبك؟، قال: لا أدري، قال: فركبوا الصعب، والذلول في طلبه).

وهذا مرسل صحيح الإسناد رواته ثقات، وعكرمة البربري من الرّواة عن ابن عبّاس ورواية أبي بلج عن ابن عبّاس أيضاً فاحتمال أنّ عكرمة أخذ ذلك عن ابن عباس كبير جداً، وهذه أسماء جملة من العلماء من أهل السنة ممن أوردوا هذه الحادثة في مصنفاتهم وأرسلوها إرسال المسلمات ولم يعترض عليها أحد منهم:

ابو الفداء في تاريخه ١/١٨٥: (وأما ما كان من حديث الهجرة فإنّه لما علمت قريش أنّه قد صار لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنصار، وأنّ أصحابه بمكة قد لحقوا بهم خافوا من خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، فاجتمعوا واتفقوا على أن يأخذوا من كل قبيلة رجلاً ليضربوه بسيوفهم ضربة رجل واحد، ليضيع دمه في القبائل، وبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فأمر عليّاً أن ينام على فراشه وأن يتشح ببرده الأخضر، وأن يتخلّف عنه ليؤدي ما كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من الودائع إلى أربابها...).

وقال زين الدين ابن الوردي في تاريخه ١/١٠٦: (ولما علمت قريش أنّه صار له أنصار، وأن أصحابه بمكة قد لحقوا بهم خافوا من خروجه إلى المدينة فاتفقوا أن يأخذوا من كل قبيلة رجلا ليضربوه بسيوفهم ضربة واحدة فيضيع دمه في القبائل وبلغه ذلك فأمر عليا أن ينام على فراشه وأن يتشح ببرده الأخضر...).

وقال القرطبي في تفسيره عند تفسير قوله تعالى: (وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ): (... هذا إخبار بما

اجتمع عليه المشركون من المكر بالنبي صلى الله عليه وسلم في دار الندوة فاجتمع رأيهم على قتله فبيتوه ورصدوه على باب منزل طول ليلتهم ليقتلوه إذا خرج فأمر النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب أن ينام على فراشه) (تفسير القرطبي ٧/٣٩٧)

وقال أيضاً عند تفسير قوله تعالى: (إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ): (... ولما رأت قريش أن المسلمين قد صاروا إلى المدينة قالوا هذا شر شاغل لا يطاق فأجمعوا أمرهم على قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فبيتوه ورصدوه على باب منزله طول ليلتهم ليقتلوه إذا خرج فأمر النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب أن ينام على فراشه...) (تفسير القرطبي ٨/١٤٤).

وقال ابن حجر في فتح الباري: (وذكر موسى بن عقبة عن بن شهاب قال فرقد علي على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يورى عنه وباتت قريش تختلف وتأتمر أيهم يهجم على صاحب الفراش فيوثقه حتى أصبحوا فإذا هم بعلي فسألوه فقال لا علم لي فعلموا أنه فر منهم) (فتح الباري ٧/٢٣٦).

وقال ابن الأثير في أسد الغابة ٤/١٠٤: (... أَنبأَنا عبيد الله بن أَحمد بإِسناده عن يونس بن بكير عن ابن إِسحاق قال وأَقام رسول الله يعنى بعد أَن هاجر أَصحابه إِلى المدينة ينتظر مجيء جبريل عليه السلام وأَمر له أَن يخرج من مكة بإِذن الله له في الهجرة إِلى المدينة حتى إِذا اجتمعت قريش فمكرت بالنبي وأَرادوا برسول الله ما أَرادوا أَتاه جبريل عليه السلام وأَمره أَن لا يبيت في مكانه الذي يبيت فيه فدعا رسول الله علي بن أَبي طالب فأَمره أَن يبيت على فراشه ويَتَسجى ببُرد له أَخضر ففعل ثم خرج رسول الله على القوم وهم على بابه...).

وقال جمال الدين الزيلعي في كتابه تخريج الأحاديث والآثار ٢/٢٥- ٢٦: (روي أن الأنصار لما أسلموا وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم فرقت قريش أن يتفاقم أمره فاجتمعوا في دار الندوة متشاورين في أمره فدخل عليهم إبليس في صورة شيخ وقال أنا شيخ من نجد ما أنا من تهامة دخلت مكة فسمعت باجتماعكم فأردت أن أحضركم ولن تعدموا مني رأيا ونصحا فقال أبو البختري إن تحبسوه في بيت وتشدوا وثاقه وتسدوا عليه بابه غير كوة تلقون إليه طعامه وشرابه منها وتتربصوا به ريب المنون فقال إبليس بئس الرأي يأتيكم من يقاتلكم من قومه ويخلصه من أيديكم فقال هشام بن عمرو رأيي أن تحملوه على جمل وتخرجوه من بين أظهركم فلا يضركم ما صنع واسترحتم فقال إبليس بئس الرأي يفسد قوما غيركم ويقاتلكم بهم فقال أبو جهل رأيي أن تأخذوا من كل بطن غلاما وتعطوه سيفا صارما فيضربوه ضربة رجل واحد فيتفرق دمه في القبائل فلا يقوي بنو هاشم على حرب قريش كلهم فإذا طلبوا العقل عقلناه واسترحنا فقال الشيخ صدق هذا الفتى هو أجودكم رأيا فتفرقوا على رأي أبي جهل مجتمعين على قتله فأخبر جبريل عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره ألا يبيت في مضجعه...)

وقال البيهقي في دلائل النبوّة ٢/٤٦٩: (أخبرنا أبو عبد الله الحافظ قال حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب قال حدثنا أحمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس عن ابن إسحاق قال وأقام رسول الله ينتظر أمر الله حتى إذا اجتمعت قريش فمكرت به وأرادوا به ما أرادوا أتاه جبريل عليه السلام فأمره أن لا يبيت في مكانه الذي كان يبيت فيه دعا رسول الله علي بن أبي طالب فأمره أن يبيت على فراشه ويتسجى ببرد له أخضر ففعل...).

وقال ابن تيمية في منهاج السنة ٧/١١٢ - ١١٣: (الثالث: ان النبي صلى الله عليه و سلم لما هاجر هو و أبو بكر إلى المدينة لم يكن للقوم غرض في طلب علي و إنما

كان مطلوبهم النبي صلى الله عليه و سلم و أبا بكر و جعلوا في كل واحد منهما ديته لمن جاء به كما ثبت ذلك في الصحيح الذي لا يستريب أهل العلم في صحته و ترك عليا في فراشه ليظنوا ان النبي صلى الله عليه و سلم في البيت فلا يطلبوه فلما اصبحوا وجدوا عليا فظهرت خيبتهم و لم يؤذوا عليا...)

ومن جملة العلماء الذين نقلوا خبر مبيت الإمام علي عليه السلام على فراش رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة هجرته وأرسلة إرسال المسلّمات:

علي بن سلطان القارئ في مرقاة المفاتيح ١١/٧٨.

أبو حيان الأندلسي في تفسيره البحر المحيط ٤/٤٨١.

أبو السعود العمادي في تفسيره ٤/١٩.

البيضاوي في تفسيره ٣/١٠٤.

ابن سعد في الطبقات الكبرى ١/٢٢٨.

ابن الجوزي في زاد المعاد ٣/٥١.

محمد بن عبد الوهاب في مختصر السيرة صفحة ١٢٦.

عز الدين بن جماعة في المختصر الكبير صفحة ٤٨.

ابن خلدون في تاريخه ٢/٤٢١.

علي نايف الشحود في موسوعة الدفاع عن رسول الله صلى الله عليه وآله ٦/٢٣٤ و ١٢/١٨.

أبو الفرج ابن الجوزي في المنتظم ٣/٤٧.

بدر الدين الشبلي الحنفي في آكام المرجان صفحة ٢٨٥.

ابن جرير الطبري في تاريخه ١/٥٦٧.

ابن عثيمين في شرح ثلاثة الأصول صفحة ٩٦.

محمد بن عمر الحضرمي الشافعي في سيرة النبي المختار صفحة ٢١٠.

شهاب الدين الألوسي في تفسيره روح المعاني ٩/١٩٨.
بدر الدين العيني في عمدة القارئ ١٧/٤٦.
أبو الربيع الكلاعي الأندلسي في الاكتفاء ١/٣٣٥.
علي بن برهان الدين الحلبي في السيرة الحلبية ٢/١٩١.
ابن هشام في السيرة النبوية ٣/٨.
ابن طاهر المقدسي في البدء والتاريخ ٤/١٧٠.
ابن كثير في البداية والنهاية ٣/١٧٦.
أبو الحسن الشيباني في الكامل في التاريخ ٢/٤.
العاصمي المكي في سمط النجوم العوالي ١/٣٤٢.
إسماعيل حقي في تفسيره روح البيان ٣/٣٢٨.
وغيرهم كثير...

ملاحظة:
من أراد أن يعرف مقدار الأمانة التي يتمتع بها الشيخ شعيب الأرنؤوط فعليه بمراجعة مقدمة الشيخ حسين سليم أسد لمسند أبي يعلى.

واضاف المعتمد في التاريخ

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم

أهدي إليكم مولانا هذا السند الحسن

السيرة النبوية لابن كثير ج٢ ص ٢٣٩

و قال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر أخبرني عثمان الجزري أن مقسما مولى ابن عباس أخبره عن ابن عباس في قوله تعالى { و إذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك } قال: تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم: إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه و سلم و قال بعضهم: بل اقتلوه و قال بعضهم: بل أخرجوه فأطلع الله نبيه صلى الله عليه و سلم على ذلك **فبات علي على فراش النبي صلى الله عليه و سلم تلك الليلة** و خرج النبي صلى الله عليه و سلم حتى لحق بالغار و بات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه و سلم

فلما أصبحوا ثاروا عليه فلما رأوا عليا رد الله عليهم مكرهم فقالوا: أين صاحبك هذا؟ فقال: لا أدري

فاقتفوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا: لو دخل هاهنا أحد لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث ليال

و هذا إسناد حسن و هو من أجود ما روى في قصة نسج العنكبوت على فم الغار و ذلك من حماية الله و رسوله صلى الله عليه و سلم

واكمل الشيخ قائلا

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أحسنت مولاي المعتمد في التاريخ

لقد أطلعت على هذه الرواية مسبقاً وهي مدرجة فعلاً في البحث وما نقلته هنا كان

من مسودة البحث لا من أصل البحث بعد تنسيقه وترتيبه والإضافة عليه.

فالرواية التي ذكرتها، أخرجها الطبراني في المعجم الكبير وعبد الرزاق في مصنفه وأحمد بن حنبل في مسنده والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ونقلها عن أحمد ابن حجر في فتح الباري ٧/٢٣٦ وحسّنها فقال:

(وذكر أحمد من حديث بن عباس **بإسناد حسن** في قوله تعالى وإذ يمكر بك الذين كفروا الآية قال تشاورت قريش ليلة بمكة فقال بعضهم إذا أصبح فأثبتوه بالوثاق يريدون النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم بل اقتلوه وقال بعضهم بل أخرجوه فأطلع الله نبيه على ذلك **فبات علي على فراش النبي** صلى الله عليه وسلم تلك الليلة وخرج النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحق بالغار وبات المشركون يحرسون عليا يحسبونه النبي صلى الله عليه وسلم يعني ينتظرونه حتى يقوم فيفعلون به ما اتفقوا عليه فلما أصبحوا ورأوا عليا رد الله مكرهم فقالوا أين صاحبك هذا قال لا أدري فاقتصوا أثره فلما بلغوا الجبل اختلط عليهم فصعدوا الجبل فمروا بالغار فرأوا على بابه نسج العنكبوت فقالوا لو دخل ها هنا لم يكن نسج العنكبوت على بابه فمكث فيه ثلاث ليال)

وهذه الرواية أيضاً عن ابن عباس وكل طريق منهما يقوى بالآخر، علما أن طريق أبي بلج صحيح لذاته، ويتبين من ذلك أيضاً أنّها ليست من انفرادات أبي بلج.

ملاحظات على بعض ما ورد في متن هذه الرّواية

الملاحظة الأولى:

ورد في الرّواية ما هذا نصّه:

(... فجاء أبو بكر وعلي نائمٌ قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال يا نبي الله قال فقال له علي إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه

قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار ...)

فهذا المقطع من الرواية يدل على أن مصاحبة أبي بكر للنبي صلى الله عليه وآله كانت بعد أن جاء إلى بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وأخبره الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بأنّه صلوات الله وسلامه عليه قد انطلق إلى بئر ميمون، فذهب أبو بكر إليه ومن هناك صاحبه في طريق الهجرة، بينما تدل روايات أخرى أن النبي صلى الله عليه وآله ذهب بنفسه ليلة الهجرة إلى بيت أبي بكر ثم خرجا معاً إلى غار ثوم ومن ثم إلى المدينة، وتدل روايات أخرى على أنّه صلى الله عليه وآله رأى أبا بكر في الطريق فاصطحبه معه.. ولكن ما الصواب منها؟! هذا ليس محل بحثنا.

وإنما نورد هذا التساؤل على هذا المقطع من الرواية وهو:

كيف دخل أبو بكر إلى بيت النبي صلى الله عليه وآله وكيف خرج منه ومن أين ولماذا لم يره المشركون وهم يحوطون بالبيت؟

الملاحظة الثانية:

ورد في الرّواية أيضاً ما نصّه:

(وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال ائذن لي فلأضرب عنقه قال أو كنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم)

وهذا المقطع من الرواية يفيد أنّ الله سبحانه وتعالى قد غفر لأهل بدر ذنوبهم أو بعبارة أخرى أنّ ذنوبهم تقع مغفورة والتساؤلات التي نوردها هنا هي:

١- كيف يجوز من الحكيم أن يخبر مكلّفاً ليس بمعصوم بأنّه لا عقاب عليه وفيمكنه أن يفعل ما يشاء؟

٢- إذا كان الله عزّ وجل رخّص لهم أن يفعلوا ما يشاؤون من الذنوب والمخالفات الشريعة فلماذا يقيم عمر الحد على بعضهم كإقامته الحد على مسطح وكان بدريا،

وقدامة بن مظعون وهو كذلك؟

٣- إنّ هذا الترخيص مخالف للعقل والقرآن وأساس التشريع الديني، فهذا الحق يقول عن سيّد البشر وخاتم المرسلين وقائد البدريين والمجاهدين: (وَإِنْ كَادُوا لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذًا لَاتَّخَذُوكَ خَلِيلًا * وَلَوْلَا أَنْ ثَبَّتْنَاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا * إِذًا لَأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا *)

وقال تعالى: (قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ)

فلم يقل له تعالى افعل ما شئت فقد غفرت لك؟

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله عليه وآله الطيبين الطاهرين وعلى من تبع نهج محمد وآله إلى قيام يوم الدّين.

ملاحظة: لقد ذكرت خلال بعض المداخلات والردود أن ما أنشره هنا هو من مسودة البحث، أما البحث المعد للطباعة ففيه إضافات وزيادات كثيرة في مختلف المباحث والنقاط.

وأسأل من المؤمنين أن لا ينسوني من صالح الدعاء

على أمل أن ألتقي بكم في عمل آخر إن شاء الله تعالى

الفصل ١١٢

النبي يخص عليا بكتابين فيهما أسماء أهل الجنة وأهل النار!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

لقد خصّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمير المؤمنين علياً بن أبي طالب عليه السلام بعلوم كثيرة لم يخص بها أحداً من أمّته، ومن جملة ما خصّه به كتابين يتضمن أحدهما أسماء أهل الجنة والآخر أسماء أهل النار، أمّا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يمتلك هذين الكتابين فهو مما اتفق على روايته الفريقان سنّة وشيعة، أمّا من جهة أهل السنة فقد أخرج الترمذي في جامعه الصحيح المعروف بسنن الترمذي رواية رواها بسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاصي قال:

(خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كتابان فقال أتدرون ما هذان الكتابان؟ فقلنا: لا يا رسول الله إلاّ أن تخبرنا.

فقال للذي في يده اليمنى هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل الجنة وأسماء

آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا ثم قال للذي في شماله هذا كتاب من رب العالمين فيه أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم ثم أجمل على آخرهم فلا يزاد فيهم ولا ينقص منهم أبدا فقال أصحابه ففيم العمل يا رسول الله إن كان أمر قد فرغ منه فقال سددوا وقاربوا فإن صاحب الجنة يختم له بعمل أهل الجنة وإن عمل أي عمل وإن صاحب النار يختم له بعمل أهل النار وإن عمل أي عمل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيديه فنبذهما ثم قال فرغ ربكم من العباد فريق في الجنة وفريق في السعير)

قال الترمذي: (وهذا حديث حسن غريب صحيح) (سنن الترمذي ٤/٤٤٩ رواية رقم: ٢١٤١)

ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ٦/١٣٢ رواية رقم: ٦٥٦٣ وقال الشيخ أحمد محمد شاكر: (إسناده صحيح)، وصححه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتابه صحيح الجامع الصغير وزياداته ١/٧٩ رواية رقم: ٨٨، ورواه غير هؤلاء من علماء ومحدثي أهل السنة..

أمّا من طرق الشيعة فمنها صحيحة الحميري في قرب الإسناد قال: (عنه –أي محمد بن عيسى- عن عبد الله بن ميمون القدّاح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله قابضاً على شيئين في يده، ففتح يده اليمنى ثم قال: بسم الله الرّحمن الرّحيم، كتاب من الرّحمن الرّحيم في أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم، مجمل عليهم، لا ينقص منهم أحد، ولا يزاد فيهم أحد، ثم فتح يده اليسرى فقال: بسم الله الرّحمن الرّحيم، كتاب من الرّحمن الرّحيم في أهل النّار، بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم، مجمل عليهم إلى يوم القيامة، لا ينقص منهم أحد ولا يزاد فيهم أحد، وقد يسلك بالسعداء طريق الأشقياء حتى

يقال: هم منهم، هم هم، ما أشبههم بهم! ثم يدرك أحدهم سعادته قبل موته، ولو بفواق ناقة، وقد يسلك بالأشقياء طريق السعادة حتى يقال: هم منهم، هم هم، ما أبشبههم بهم! ثم يدرك أحدهم شقاوته ولو قبل موته، ولو بفواق ناقة، وقال النبي صلى الله عليه وآله: العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه) (قرب الإسناد صفحة ٢٤).

أمّا ما يدل على أنّ النبي صلى الله عليه وآله قد خصّ عليّاً عليه السلام بهذين الكتابين فذلك مما ذكرته روايات أئمة أهل البيت عليهم السلام، روى ذلك العلامة الصفار في بصائر الدرجات بسند صحيح فقال:

(حدثنا أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن عبد الصمد بن بشير قال: ذكر عند أبي عبد الله عليه السلام بدو الأذان وقصة الأذان في إسراء النبي صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى السدرة، قال: فقالت السدرة المنتهى: ما جاوزني مخلوق قبلك، قال: [ثم دنا فتدلى*فكان قاب قوسين أو أدنى*فأوحى إلى عبده ما أوحى] قال: فدفع إليه كتاب أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، قال: وأخذ كتاب أصحاب اليمين بيمينه ففتحه فنظر إليه فإذا فيه أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال له: [آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه] قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: [والمؤمنون كلٌّ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله] قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: [ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا] قال: فقال الله: قد فعلت، قال: [ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنّا] إلى آخر السورة وكل ذلك يقول الله: قد فعلت، قال: ثم طوى الصحيفة فأمسكها بيمينه، وفتح صحيفة أصحاب الشمال، فإذا فيها أسماء أهل النّار وأسماء آبائهم وقبائلهم، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: [يا رب إنّ هؤلاء قومٌ لا

يؤمنون] قال: فقال الله: [فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون] قال: فلمّا فرغ من مناجاة ربّه ردّ إلى البيت المعمور، ثم قصَّ قصّة البيت والصلاة فيه، ثم نزل ومعه الصحيفتان فدفعهما إلى علي بن أبي طالب عليه السلام) (بصائر الدرجات صفحة ١٩٠).

فدلت هذه الرّواية على مثل ما دلّت عليه الرّوايتان السالفتان السنيّة والشيعية من أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان بحوزته كتابان يشتمل أحدهما على أسماء أهل الجنة والآخر على أسماء أهل النّار، ودلّت هذه الرّواية على أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خص بهذين الكتابين أمير المؤمنين عليه السلام...

والحمد لله رب العالمين،

الفصل ١١٣

المصيدة (16) - علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عثمان الخميس في كتابه (كشف الجاني) صفحة ١١٥ وهو يرد على الدكتور محمد التيجاني حول حديث (علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي) محاولاً تضعيفه:

(قلت: هذا الحديث مداره على أبي إسحاق السبيعي وهو مدلس مشهور بكثر التدليس عن الضعفاء فإذا صرّح بالتحديث فحديثه صحيح بل في أعلى مراتب الصحيح ولكن الكلام فيما إذا لم يصرح بالتحديث فإنه يتوقف في قبول حديثه).

أقول: لقد روى النسائي في السنن الكبرى (٥/٤٥ برقم: ٨١٤٧) هذا الحديث وفيه تصريح بالتحديث وسماع أبي إسحاق الحديث من حبشي بن جنادة ففيه قال: (أخبرنا أحمد بن سليمان قال: أنا يحيى بن آدم، قال: أنا إسرائيل، عن أبي إسحاق قال: حدثني حبشي بن جنادة السلولي قال: قال رسول الله (ص): علي مني وأنا

منه ولا يؤدي عني إلاّ أنا أو علي)، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه وفيه ما يفيد أيضاً سماع أبي إسحاق من حبشي قال: (حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة، قال (شريك): قلت له: يا أبا إسحاق أين رأيته؟ قال: وقف علينا في مجلسنا فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول: علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلاّ علي).

فثبت أن أبا إسحاق السبيعي سمع الحديث من حبشي بن جنادة وعليه يكون هذا الحديث في أعلى مراتب الصحة حسب ما أفاده الشيخ عثمان الخميس في كلامه المذكور.

الفصل ١١٤

اعتراف عطاء بأن علياً أعلم الصحابة (بسند صحيح)!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال ابن أبي شيبة في مصنفه ج٦/ص٣٧١: (حدثنا عبدة بن سليمان عن عبد الملك بن أبي سليمان قال قلت لعطاء كان في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من علي؟ قال: لا والله ما أعلمه)

وهذه الرواية رواها أيضاً أبو بكر بن أبي خيثمة في كتابه (أخبار المكيين) عن يحيى بن معين عن عبدة بن سليمان بنفس باقي السند...

قال:

(حدثنا يحيى بن معين قال نا عبدة بن سليمان عن عبد الملك ابن أبي سليمان قال قلت لعطاء أكان في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من علي قال ما أعلمه)

عدد التعليقات: ١

علم علي ع بومحمد

بسم الله الرحمن الرحيم

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

هذا اعتراف واضح بان الامام علي بن ابي طالب عليه السلام كان اعلم في امور كثيرة ولا سيما الامور الدينية والفقهية بعد النبي عليه وآله الصلاة والسلام.

شكراً لكم على هذه المشاركة القيمة وعلى مكانة أبا الحسن عليه السلام عند الله تعالى.

اخوكم

بومحمد

الفصل ١١٥

علي عليه السلام أول من ألفّ في الإسلام!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

إنّ الأدلة على أنّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أوّل من ألّف في الإسلام عديدة، ومن جملة هذه الأدلة وجود كتاب له عليه السلام كان الأئمة يعبّرون عنه بـ(كتاب علي)، والرّوايات في ذلك كثيرة جداً بلغت عن بعض الأئمة حدّ التواتر، فمن الأئمة الذين تواتر الخبر عنهم في وجود الكتاب المذكور للإمام علي عليه السلام الإمامين الباقر والصادق عليهما السلام..

أولاً: الإمام الصادق عليه السلام

روى خبر وجود كتاب علي عليه السلام عن الإمام الصادق عليه السلام جماعة من الرّواة وهم:

١- يعقوب بن شعيب

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٤/٣٤٠ قال: (محمد بن عيسى، عن محمد بن الحسين، عن صفوان بن يحيى، عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا

عبد الله عليه السلام عن المحرم يلبس الطيلسان المزرور، فقال: نعم، **وفي كتاب علي عليه السلام** لا يلبس طليسان حتى ينزع إزراره فحدثني أبي إنما كره ذلك مخافة أن يزره الجاهل عليه)

٢- إسحاق بن عمّار

أخرج روايته الشيخ الطوسي في الاستبصار ٢/٣٣ قال: (عنه، عن فضالة عن سيف بن عميرة عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: **في كتاب علي عليه السلام** : صم لرؤيته وافطر لرؤيته وإيّاك والشك والظن فإن خفي عليكم فأتمّوا الشهر الأول ثلاثين)

٣- سماعة بن مهران

أخرج روايته الشيخ الصدوق في علل الشرائع١/٤٤ فقال: (حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسن بن محبوب، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن في كتاب علي عليه السلام** أن أشد الناس بلاء النبيون ثم الوصيون ثم الأمثل فالأمثل، وإنما يبتلي المؤمن على قدر أعماله الحسنة فمن صح دينه وصح عمله اشتد بلائه وذلك أن الله عز وجل لم يجعل الدنيا ثوابا لمؤمن ولا عقوبة لكافر، ومن سخف دينه وضعف عمله قل بلائه، والبلاء أسرع إلى المؤمن المتقى من المطر إلى قرار الأرض).

٤- أبو مريم

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٤/٣٦٨ فقال: (محمد، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن يونس بن يعقوب، عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: توفي عبد الرحمن بن الحسن بن علي بالأبواء وهو محرم ومعه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وعبد الله وعبيد الله ابنا العباس فكفنوه وخمروا وجهه

ورأسه ولم يحنطوه، وقال: **هكذا في كتاب علي عليه السلام**).

٥- عبيد بن زرارة

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي٢/٢٧٨-٢٧٩ فقال: (علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الكبائر، فقال: **هن في كتاب علي عليه السلام** سبع: الكفر بالله، وقتل النفس، وعقوق الوالدين، وأكل الربا بعد البينة، وأكل مال اليتيم ظلما، والفرار من الزحف، والتعرب بعد الهجرة، قال: فقلت: فهذا أكبر المعاصي؟ قال: نعم قلت: فأكل درهم من مال اليتيم ظلما أكبر أم ترك الصلاة؟ قال: ترك الصلاة، قلت: فما عددت ترك الصلاة في الكبائر؟ فقال: أي شئ أول ما ‹ صفحة ٢٧٩ › قلت لك؟ قال قلت: الكفر، قال: فإن تارك الصلاة كافر. يعني من غير علة)

٦- عنبسة بن بجاد

أخرج روايته العلامة الصفار في بصائر الدرجات صفحة ١٨٥ قال: (حدثنا محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن عنبسة بن بجاد العابد قال: سمعت جعفر بن محمد عليه السلام وذكر عنده الصلاة فقال: **إن في كتاب علي** أملا رسول الله صلى الله عليه وآله أن الله تبارك وتعالى لا يعذب على كثرة الصلاة والصيام ولكن يزيده جزاء خيرا).

٧- علي بن حنظلة

أخرج روايته الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٢/٢٥١ فقال: (... الحسن بن محمد عن محمد بن زياد عن خليل العبدي عن زياد بن عيسى عن علي بن حنظلة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: **في كتاب علي عليه السلام**: القامة ذراع، والقامتان ذراعان).

٨- حمران

أخرج روايته الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام٣/٢٨ فقال: (... وعنه عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة عن حمران قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: **ان في كتاب علي عليه السلام** إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم، قال زرارة: قلت له هذا مالا يكون، اتقاك، عدو الله اقتدي به!! قال: حمران كيف اتقاني وأنا لم أسأله هو الذي ابتداني وقال **في كتاب علي عليه السلام** إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم كيف يكون في هذا منه تقية؟! قال: قلت قد اتقاك وهذا مالا يجوز حتى قضي انا اجتمعنا عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له: حمران أصلحك الله حدثت هذا الحديث الذي حدثتني به **أن في كتاب علي عليه السلام** إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم فقال هذا لا يكون عدو الله فاسق لا ينبغي لنا أن نقتدي به ولا نصلي معه فقال أبو عبد الله عليه السلام: في كتاب علي عليه السلام إذا صلوا الجمعة في وقت فصلوا معهم ولا تقومن من مقعدك حتى تصلي ركعتين أخريين قلت: فأكون قد صليت أربعا لنفسي لم اقتد به؟ فقال: نعم، قال: فسكت وسكت صاحبي ورضينا)

٩- عبد الله بن سليمان

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٦/٢٣٢ فقال: (محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الله بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **في كتاب علي عليه السلام** : إذا طرفت العين أو ركضت الرجل أو تحرك الذنب وأدركته فذكّه).

١٠- ابن عيينة

أخرج روايته عبد الرّزاق الصنعاني في مصنّفه ٤/٥٣٢ فقال: (عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: في **كتاب علي عليه السلام**: الجراد والحيتان ذكي)

١١- حنان بن سدير

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٦/٢٢٠ فقال: (علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير قال: سأل العلاء بن كامل أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر عن الجرّي فقال: **وجدنا في كتاب علي عليه السلام** أشياء محرّمة لا تقربها، ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: ما لم يكن له قشر من السمك فلا تقربنّه).

١٢- طلحة بن زيد

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٢/٤١ فقال: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **قرأت في كتاب علي عليه السلام** : إن الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى أخذ على العلماء عهداً ببذل العلم للجهال، لأن العلم كان قبل الجهل).

١٣- عبد الله بن يحيى الكاهلي

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٦/٢٥٤- ٢٥٥ فقال: (عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن الكاهلي قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده يوما عن قطع ألیات الغنم فقال: لا بأس بقطعها إذا كنت تصلح بها مالك ثم قال عليه السلام: **إن في كتاب علي عليه السلام** أن ما قطع منها ميت لا ينتفع به)

١٤- أبو أيوب الخزاز

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٧/٧٧ فقال: (حميد بن زياد، عن الحسن بن محمد بن سماعة، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن أبي أيوب الخزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن في كتاب علي عليه السلام** أن كل ذي رحم بمنزلة الرحم

الذي يجر به إلا أن يكون وارث أقرب إلى الميت منه فيحجبه).

١٥- زرارة بن أعين الشيباني

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٣/٩ فقال: (علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إنّ في كتاب علي عليه السلام** أن الهر سبع فلا بأس بسؤره وإني لأستحي من الله أن أدع طعاما لأن هراً أكل منه).

١٦- أبو بصير

أخرج روايته الشيخ الطوسي في الاستبصار٤/٥٩ فقال: (... عنه عن النضر بن سويد عن عاصم عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما يكره من السمك؟ فقال: **أما في كتاب علي عليه السلام** فإنه نهى عن الجريث)

١٧- عمر بن يزيد

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٧/٢١٦ فقال: (عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **في كتاب علي عليه السلام** يضرب شارب الخمر وشارب المسكر، قلت: كم؟ قال: حدهما واحد).

١٨- محمد بن مسلم

أخرج روايته الشيخ الطوسي في كتابه تهذيب الأحكام٤/٩ فقال: (...وعنه عن محمد بن خالد عن أبي الجهم عن رفاعة عن محمد ابن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجريث فقال: والله ما رأيته قط ولكن **وجدناه في كتاب علي عليه السلام** حراما)

١٩- أبو الربيع

أخرج روايته الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٤/٢٨٣ فقال: (... روى

الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع عن أبي - عبد الله عليه السلام في الجد مع إخوة لام، قال: **إن في كتاب على عليه السلام** أن الأخوة من الأم يرثون مع الجد الثلث)

٢٠- عبد الرحمن بن أبي عبد الله

أخرج روايته الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ١/٣٢٩ فقال: (... سعد بن عبد الله عن العباس عن حماد بن عيسى وعبد الله ابن المغيرة عن ابن سنان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال سألت أبا عبد الله عليه السلام: عن المحرم يموت كيف يصنع به؟ قال: ان عبد الرحمن بن الحسن عليه السلام مات بالأبواء مع الحسين عليه السلام وهو محرم ومع الحسين عبد الله بن العباس وعبد الله بن جعفر وصنع به كما يصنع بالميت وغطى وجهه ولم يمسه طيبا قال: **وذلك كان في كتاب علي عليه السلام**).

٢١- بريد بن معاوية العجلي

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٧/٢١٤ فقال: (علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن بريد بن معاوية قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن في كتاب علي عليه السلام** يضرب شارب الخمر ثمانين ويضرب شارب النبيذ ثمانين)

٢٢- عبيد الله بن علي الحلبي

أخرج روايته الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه٢/٣٣٨ فقال: (وروى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام في المحرم يلبس الطيلسان المزرر؟ قال: نعم، **في كتاب علي عليه السلام** : لا تلبس طيلسانا حتى تحل أزراره، وقال: إنما أكره ذلك مخافة أن يزرّه الجاهل عليه، فأما الفقيه فلا بأس أن يلبسه)

٢٣- عبد الرحمن بن الحجاج

٢٤- حفص بن البختري

٢٥- سلمة بياع السابري

أخرج روايتهم العلامة الكليني في الكافي ٨/١٦٣ فقال: (علي عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان جميعا، عن ابن أبي عمير، عن عبد الرحمن بن الحجاج، وحفص بن البختري وسلمة بياع السابري، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي بن الحسين عليهما السلام **إذا أخذ كتاب علي عليه السلام** فنظر فيه قال: من يطيق هذا، من يطيق ذا؟ قال: ثم يعمل به وكان إذا قام إلى الصلاة تغير لونه حتى يعرف ذلك في وجهه وما أطاق أحد عمل علي عليه السلام من ولده من بعده إلا علي بن الحسين عليهم السلام).

٢٦- سليمان بن خالد

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٧/٤١٥ فقال: (وعنه، عن النضر بن سويد، عن هشام بن سالم، عن سليمان بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **في كتاب علي عليه السلام** أن نبيا من الأنبياء شكا إلى ربه فقال: يا رب كيف أقضي فيما لم أشهد ولم أر؟ قال: فأوحى الله عز وجل إليه أن احكم بينهم بكتابي وأضفهم إلى اسمي فحلفهم به وقال: هذا لمن لم تقم له بينة).

٢٧- عبد الرحمن بن سيابة

أخرج روايته الشيخ الصدوق في من لا يحضره الفقيه ٤/١٥٠ فقال: (وروى الحسن بن محبوب عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن في كتاب علي عليه السلام** لو أن رجلا قطع فرج امرأته لأغرمنّه لها ديتها، فإن لم يؤد إليها الدية قطعت لها فرجه إن طلبت ذلك)

٢٨- عبد الأعلى بن أعين

أخرج روايته الشيخ الصدوق في الخصال صفحة ٥٣٩ فقال: (حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبد الأعلى بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **في كتاب علي عليه السلام**: دية كلب الصيد أربعون درهماً).

٢٩- غياث بن إبراهيم

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٢/١٣٦ فقال: (علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: **إن في كتاب علي صلوات الله عليه**: إنما مثل الدنيا كمثل الحية ما ألين مسها وفي جوفها السم الناقع، يحذرها الرجل العاقل، و يهوى إليها الصبي الجاهل)

٣٠- أبو كهمس

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٢/٤٨٥- ٤٨٦ فقال: (محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن أبي كهمس قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: دخل رجل المسجد فابتدأ قبل الثناء على الله و الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: عاجل العبد ربه، ثم دخل آخر فصلى وأثنى على الله عز وجل وصلى على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: سل تعطه، ثم قال: **إن في كتاب علي عليه السلام** : أن الثناء على الله والصلاة على رسوله قبل المسألة وإن أحدكم ليأتي الرجل يطلب الحاجة فيحب أن يقول له خيرا قبل أن يسأله حاجته).

٣١- سورة بن كليب

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٧/٣١٦ – ٣١٧ فقال: (علي بن إبراهيم،

عن أبيه، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد جميعا، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن سورة بن كليب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن رجل قتل رجلا عمدا وكان المقتول أقطع اليد اليمنى فقال: إن كانت يده قطعت في جناية جناها على نفسه أو كان قطع فأخذ دية يده من الذي قطعها فإن أراد أولياؤه أن يقتلوا قاتله أدوا إلى أولياء قاتله دية يده التي قيد منها وإن كان أخذ دية يده ويقتلوه وإن شاؤوا طرحوا عنه دية يده وأخذوا الباقي قال: وإن كانت يده قطعت من غير جناية ‹ صفحة ٣١٧ › جناها على نفسه ولا اخذ بها دية قتلوا قاتله ولا يغرم شيئا وإن شاؤوا أخذوا دية كاملة، قال: وهكذا **وجدنا في كتاب علي عليه السلام**).

٣٢- جابر بن يزيد الجعفي

أخرج روايته الشيخ الصدوق في علل الشرائع صفحة ١٠٤- ١٠٦ فقال: (حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد ابن محمد بن عيسى، الحسن بن محبوب، عن عمرو بن أبي المقدام، عن جابر، عن أبي جعفر " ع " قال: قال أمير المؤمنين " ع "، ان الله تبارك وتعالى لما أحب ان يخلق خلقا بيده، وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الأرض سبعة آلاف سنة قال: ولما كان من شأن الله ان يخلق آدم " ع " للذي أراد من التدبير والتقدير لما هو مكونه في السماوات والأرض وعلمه لما أراد من ذلك كله كشط من أطباق السماوات، ثم قال للملائكة انظروا إلى أهل الأرض من خلقي من الجن والنسناس فلما رأوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الأرض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله وأسفوا على الأرض ولم يملكوا غضبهم ان قالوا: يا رب أنت العزيز القادر الجبار القاهر العظيم الشأن وهذا خلقك الضعيف الذليل في أرضك يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويستمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب

العظام، لا تأسف ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى، وقد عظم ذلك علينا وأكبرناه فيك. فلما سمع الله عز وجل ذلك من الملائكة قال: إني جاعل في الأرض خليفة لي عليهم، فيكون حجة لي عليهم في أرضي على خلقي، فقالت الملائكة: سبحانك، أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك، وقالوا: فاجعله منا فإنا لا نفسد في الأرض ولا نسفك الدماء، قال جل جلاله يا ملائكتي إني أعلم مالا تعلمون إني أريد أن أخلق خلقا بيدي أجعل ذريته أنبياء مرسلين وعبادا صالحين وأئمة مهتدين أجعلهم خلفائي على خلقي في أرضي ينهونهم عن المعاصي وينذرونهم عذابي ويهدونهم إلى طاعتي ويسلكون بهم طريق سبيلي، وأجعلهم حجة لي عذرا أو نذرا وأبين النسناس من أرضي فأطهرها منهم وأنقل مردة الجن العصاة عن بريتي وخلقي وخيرتي واسكنهم في الهواء وفي أقطار الأرض لا يجاورون نسل خلقي وأجعل بين الجن وبين خلقي حجابا ولا يرى نسل خلقي الجن ولا يؤانسونهم ولا يخالطونهم ولا يجالسونهم فمن عصاني من نسل خلقي الذين اصطفيتهم لنفسي أسكنتهم مساكن العصاة وأوردتهم مواردهم ولا أبالي، فقالت الملائكة: يا ربنا إفعل ما شئت لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، فقال الله جل جلاله للملائكة: إني خالق بشرا من صلصال من حمأ مسنون فإذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين، وكان ذلك من أمر الله عز وجل تقدم إلى الملائكة في آدم عليه السلام من قبل ان يخلقه احتجاجا منه عليهم، قال: فاغترف تبارك وتعالى غرفة من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت، ثم قال لها: منك أخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والأئمة المهتدين الدعاة إلى الجنة واتباعهم إلى يوم القيامة ولا أبالي ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون - يعني بذلك خلقه - انه اغترف غرفة من الماء المالح الأجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك أخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان

الشياطين والدعاة إلى النار إلى يوم القيامة واتباعهم ولا أبالي ولا أسأل عما أفعل وهم يسألون، قال وشرط في ذلك البداء ولم يشرط في أصحاب اليمين البداء، ثم خلط المائين فصلصلها ثم ألقاهما قدام عرشه وهما سلالة من طين ثم أمر الملائكة الأربعة: الشمال، والدبور، والصبا، والجنوب، أن جولوا على هذه الثلاثة السلالة وأبرؤها وانسموها ثم جزؤها وفصلوها وأجروا إليها الطبايع الأربعة: الريح، والمرة، والدم، والبلغم. قال فجالت الملائكة عليها وهي الشمال والصبا والجنوب والدبور فأجروا فيها الطبايع الأربعة. قال والريح في الطبايع الأربعة في البدن من ناحية الشمال. قال والبلغم في الطبايع الأربعة في البدن من ناحية الصبا. قال والمرة في الطبايع الأربعة في البدن من ناحية الدبور. قال والدم في الطبايع الأربعة في البدن من ناحية الجنوب. قال فاستقلت النسمة وكمل البدن، قال فلزمه من ناحية الريح حب الحياة وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب واللين والرفق، ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة، ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال عمرو أخبرني جابر ان أبا جعفر " ع " قال: **وجدناه في كتاب من كتب علي عليه السلام**).

٣٣- مقاتل بن سليمان

أخرج روايته العلامة الكليني ٨/٢٣٣ فقال: (علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن مقاتل بن سليمان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام كم كان طول آدم عليه السلام حيث هبط به إلى الأرض وكم كان طول حواء؟ قال: **وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب عليه السلام** أن الله عز وجل لما أهبط آدم وزوجته حواء عليهما السلام إلى الأرض كانت رجلاه بثنية الصفا ورأسه دون أفق السماء وإنه شكا إلى الله ما يصيبه من حر الشمس فأوحى الله عز وجل إلى جبرئيل عليه السلام

أن آدم قد شكا ما يصيبه من حر الشمس فأغمزه غمزة وصير طوله سبعين ذراعا بذراعه وأغمز حواء، غمزة فيصير طولها خمسة وثلاثين ذراعا بذراعها)

ثانياً: الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام

١-بريد بن معاوية العجلي

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٢/٧١ – ٧٢ فقال: (ابن محبوب، عن جميل بن صالح، عن بريد بن معاوية، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **وجدنا في كتاب علي عليه السلام** أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال - وهو على منبره - والذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن قط خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجائه له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين والذي لا إله إلا هو لا يعذب الله مؤمنا بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصيره من رجائه وسوء خلقه واغتيابه للمؤمنين والذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن، لان الله كريم، بيده الخيرات يستحيي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن ثم يخلف ظنه ورجاءه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه).

٢- الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام

أخرج روايته الشيخ الصدوق في معاني الأخبار صفحة ١- ٢ فقال: (أبي - رحمه الله - قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن بريد الرزاز، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: يا بني أعرف منازل الشيعة على قدر روايتهم ومعرفتهم، فإن المعرفة هي الدراية للرواية و بالدرايات للروايات يعلو المؤمن إلى أقصى درجات الايمان، **إني نظرت في كتاب لعلي عليه السلام** فوجدت في الكتاب أن قيمة كل امرء وقدره

معرفته، إن الله تبارك وتعالى يحاسب الناس على قدر ما آتاهم من العقول في دار الدنيا)

٣- أبو خالد الكابلي

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ١/٤٠٧- ٤٠٨ فقال: (محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: **وجدنا في كتاب علي عليه السلام** " أن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين " أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الله الأرض ونحن المتقون والأرض كلها لنا، فمن أحيا أرضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الامام من أهل بيتي وله ما أكل منها فإن تركها أو أخربها وأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحق بها من الذي تركها، يؤدي خراجها إلى الامام من أهل بيتي وله ما أكل منها حتى يظهر القائم من أهل بيتي بالسيف، فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها، كما حواها رسول الله صلى الله عليه وآله ومنعها إلا ما كان في أيدي شيعتنا فإنه يقاطعهم على ما في أيديهم و يترك الأرض في أيديهم)

٤- الحكم بن عتية

أخرج روايته العلامة الكليني في الكافي ٧/٣٢٩- ٣٣٠ فقال: (محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه جميعا، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن زياد بن سوقة، عن الحكم بن عتيبة قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله إن بعض الناس في فيه اثنان وثلاثون سنا وبعضهم لهم ثمانية وعشرون سنا فعلى كم تقسم دية الأسنان فقال: الخلقة إنما هي ثمانية وعشرون سنا اثنتا عشر في مقاديم الفم وستة عشر سنا في مؤاخيره فعلى هذا قسمت دية الأسنان

فدية كل سن من المقاديم إذا كسرت حتى يذهب خمسمائة درهم فديتها كلها ستة آلاف درهم وفي كل سن من المؤاخير إذا كسرت حتى يذهب فإن ديتها مائتان وخمسون درهما وهي ستة عشر سنا فديتها كلها أربعة آلاف درهم فجميع دية المقاديم والمؤاخير من الأسنان عشرة آلاف درهم، وإنما وضعت الدية على هذا فما زاد على ثمانية وعشرين سنا فلا دية له وما نقص فلا دية له **هكذا وجدناه في كتاب علي عليه السلام**، قال: فقال الحكم: فقلت: إن الديات إنما كانت تؤخذ قبل اليوم من الإبل والبقر والغنم، قال: فقال: إنما كان ذلك في البوادي قبل الاسلام فلما ظهر الاسلام وكثرت الورق في الناس قسمها أمير المؤمنين عليه السلام على الورق قال الحكم: فقلت له: أرأيت من كان اليوم من أهل البوادي ما الذي يؤخذ منهم في الدية اليوم إبل أو ورق؟ قال: فقال: الإبل اليوم مثل الورق بل هي أفضل من الورق في الدية، انهم كانوا يأخذون منهم في الدية الخطأ مائة من الإبل يحسب بكل بعير مائة درهم فذلك عشرة آلاف درهم قلت له: فما أسنان المائة بعير قال: فقال: ما حال عليه الحول ذكران كلها)

٥- أبو مريم الأنصاري

أخرج روايته الشيخ الطوسي في تهذيب الأحكام ٩/٨٦ فقال: (عنه عن فضالة عن أبان عن أبي مريم الأنصاري عن أبي جعفر عليه السلام قال: **في كتاب علي عليه السلام** : لا أمتنع من طعام طعم منه السنور ولا من شراب شرب منه السنور).

الفصل ١١٦

بسند صحيح عند أهل السنة الإمام الباقر عليه السلام يثبت وجود كتاب للإمام علي (ع)!

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أخرج عبد الرّزاق الصنعاني في مصنّفه ٤/٥٣٢ فقال: (عن ابن عيينة عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: في كتاب علي عليه السلام: الجراد والحيتان ذكي)

تدل هذه الرواية على أمور:

١- أن الإمام عليّاً عليه السلام أول من ألّف في الإسلام حيث لا توجد رواية أخرى صحيحة تفيد أن هناك أحدا من الصحابة ألف كتاباً.

٢- أن عليّاً عليه السلام سجل علوم الشريعة وغيره مما تلقاه عن رسول الله صلى الله عليه وآله وانتقل ذلك إلى الأئمة الطاهرين من أهل البيت عليهم السلام من بعده.

٣- أن هذه الرّواية مؤيدة للروايات القائلة بأن حديث الأئمة عليهم السلام هو حديث رسول الله صلى الله عليه وآله لأنّهم ورثوا حديثه من خلال هذا الكتاب الذي انتقل

إليهم عليهم السلام.

٤- إن هذا الكتاب يكشف لنا عن حقيقة انقطاع السند بين الأئمة عليهم السلام وجدهم رسول الله صلى الله عليه وآله أو أمير المؤمنين عليه السلام حيث أنهم ينقلون أقوالهما من خلال هذا الكتاب أو غيره من الكتب فهو بحكم الموصول... نقول هذا بغض النظر عن كونهم عليهم السلام معصومين وقولهم بذاته حجة.

وفي عيد الغدير الأغر أبارك لإخواني الموالين بهذه المناسبة وأسأل الله العلي القدير أن يعيد هذه المناسبة على المؤمنين في جميع مشارق الأرض ومغاربها وهم في أتم سلامة في الدين والدنيا

وأرجو منكم جميعا أن لا تنسوني من صالح الدعاء

الفصل ١١٧

المصيدة (26) - ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

قال ابن الجوزي في كتابه العلل المتناهية ج١/ص٢٤٢:

(أنبأنا إسماعيل بن أحمد قال أخبرنا أبو طاهر بن أبي الصفر، قال أنا أبو محمد عبد الله بن أحمد الحراني، قال أنا الحسن بن رشيق قال أنا أبو عبد الرحمن النسائي قال أنا محمد بن قدامة عن حرب عن الأعمش عن **إسماعيل بن رجاء** عن أبيه عن أبي سعيد قال كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج الينا قد انقطع شسع نعله فرمى بها إلى علي رضي الله عنه فقال: **ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال ابو بكر انا فقال عمر انا قال لا ولكن خاصف النعل**)

ثم قال ابن الجوزي:

(قال الدارقطني اسماعيل ضعيف وقال ابن حبان منكر الحديث يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الإثبات)

قلت أنا التلميذ: إسماعيل الواقع في سند هذا الحديث هو **إسماعيل بن رجاء الزبيدي** وهو ثقة ومن رجال مسلم في صحيحه، والذي ضعف من قبل الدار قطني فهو **إسماعيل بن رجاء الحصني أو الحصيني** وليس الزبيدي قال ابن حجر في لسان الميزان: (**إسماعيل بن رجاء الحصني** شيخ من أهل الجزيرة روى عن مالك وموسى بن أعين ضعفه الدارقطني...)

وقال ابن حبان في المجروحين: (**إسماعيل بن رجاء الحصني** من حصن مسلمة من أهل الجزيرة يروى عن موسى بن أعين روى عنه أهل الجزيرة **منكر الحديث يأتي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات** ...)

أما إسماعيل بن رجاء الزبيدي فقد ذكره في الثقات: (إسماعيل بن رجاء بن ربيعة الزبيدي من أهل الكوفة يروى عن أوس بن ضمعج والمعرور بن سويد روى عنه الأعمش وشعبة والكوفيون كان يجمع صبيان الكتاب ويحدثهم كيلا ينسى حديثه...)

وعليه فلم يقدح ابن الجوزي الحديث بهذا السند إلا في إسماعيل وبينا أن إسماعيل الواقع في السند ثقة وأن الذي ضعفه الدار قطني وابن حبان هو شخص آخر فيكون هذا الطريق للحديث صحيحا أو حسنا...

والحمد لله رب العالمين،

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يلاحظ على سند الحديث - أعني سند ابن الجوزي للحديث أعلاه - أن به تصحيفا فقد صحّف اسم **جرير** إلى **حرب**، بدليل أن ابن الجوزي روى هذه الرواية من طريق الحافظ النسائي، وقد روى النسائي الرواية في كتابه السنن الكبرى بنفس السند وفيه **جرير** بدلاً من **حرب**، قال في السنن الكبرى: (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم، و محمد بن قدامة، واللفظ له، عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري، قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله، فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى بها إلى علي، فقال: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» فقال أبو بكر: أنا؟ قال: «لا» قال عمر: أنا؟ قال: «لا ولكن صاحب النعل».وجرير هو جرير بن عبد الحميد وهو ثقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ثم إن هذا الحاطب بليل (ابن الجوزي) أورد الحديث المذكور في كتابه العلل المتناهية وهو كتاب وضعه لذكر الأحاديث الواهية، مع أن هذا الحديث صحيح، وقد حكم عليه الكثير من علماء أهل السنة بالصحة، وها أنذا أذكر ما وقع في يدي من تصحيحات علماء القوم للحديث..

*أخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٣٢رواية رقم: ٤٦٢١ قال: (أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، حدثنا أبو غسان، حدثنا عبد السلام بن حرب، حدثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه قال

ابن أبي غرزة: وحدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا فطر بن خليفة عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلا ثم قال «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما قال أبو بكر أنا هو؟ قال «لا» قال عمر أنا هو؟ قال «لا، ولكن خاصف النعل»يعني علياً فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم)

قال الحاكم النيسابوري: (**هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه**).

قال الذهبي في تلخيص المستدرك: (**على شرط البخاري ومسلم**).

* وأخرج ابن حبان في صحيحه ج ١٥ ص ٣٨٥ رواية رقم: ٦٩٣٧ قال: (أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى، حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، قال أبو بكر أنا هو يا رسول الله؟ قال «لا»، قال عمر أنا هو يا رسول الله؟ قال «لا، ولكن خاصف النعل»قال وكان أعطى عليا نعله يخصفه).

صححه ابن حبان , وقال الشيخ شعيب الأرناؤوط: (**إسناده قوي**).

* وفي مسند أحمد بن حنبل ج ٣ ص ٨٢ رواية رقم: ١١٧٩٠: (حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا فطر، عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي، عن أبيه قال: سمعت أبا سعيد الخدري يقول كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره

وقمنا معه فقال: «إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله» فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال «لا ولكنه خاصف النعل»قال فجئنا نبشره قال وكأنه قد سمعه).

قال الشيخ شعيب الأرناؤوط: (**حديث صحيح , وهذا إسناد حسن , رجاله ثقات رجال الصحيح غير فطر**).

قلت أنا التلميذ: (فطر من رجال البخاري في صحيحه)!

وقال الشيخ الدكتور حمزة أحمد الزين: (**إسناده صحيح**) (انظر مسند أحمد ١٠/١٠٨ طبعة دار الحديث بالقاهرة شرح وتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر وحمزة أحمد الزين).

* وأخرج أبو يعلى في مسنده ج ٢ ص ٣٤١ رواية رقم: ١٠٨٦ فقال: (حدثنا عثمان، حدثنا جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله؟ قال «لا»، قال عمر أنا هو يا رسول الله؟ قال «لا ولكنه خاصف النعل»، وكان أعطى علياً نعله يخصفها).

قال الشيخ حسين محمد أسد: (**إسناده صحيح**).

* وأخرج النسائي في خصائص الإمام علي عليه السلام صفحة ١١٦ – ١١٧ فقال: (أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن قدامة – واللفظ له – عن جرير، عن الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فخرج إلينا قد انقطع شسع نعله، فرمى بها إلى علي؛ فقال: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»،

فقال أبو أنا؟ قال:«لا»، قال عمر: أنا؟ قال: «لا، ولكن صاحب النعل»).

قال محقق الخصائص الداني بن منير آل زهوري أبو عبد الله السلفي: (**إسناده حسن، والحديث صحيح**).

وأخرجه النسائي في كتابه السنن الكبرى ٥/١٥٤ رواية رقم: ٨٥٤١، بنفس سند الخصائص.

* وقال العاصمي في سبل الهدى والرشاد ١١/٢٩٠: (**وروى أبو يعلى برجال الصحيح** عن أبي سعيد - رضي الله تعالى عنه - قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول:«إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله، قال: «لا»، قال عمر: أنا هو يا رسول الله، قال: «لا، ولكنه خاصف النعل»، وكان قد أعطى عليا نعله يخصفها).

وقال أيضاً ١٠/١٥٠: (**وأخرج الحاكم وصححه** والبيهقي، عن أبي سعيد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله، فتخلف علي يخصفها، فمشى قليلا ثم قال: «ان منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله»، فقال أبو بكر: أنا.قال: «لا»، قال عمر: أنا، قال: «لا، ولكن خاصف النعل»).

* وقال السيوطي في الخصائص الكبرى ٢/٢٣٤: (**وأخرج الحاكم وصححه** والبيهقي عن أبي سعيد قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها فمشى قليلا ثم قال: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله» فقال أبو بكر أنا قال «لا» قال عمر أنا قال «لا ولكن خاصف النعل»).

* وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ج٥/ص١٨٦: (وعن أبي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن

كما قاتلت على تنزيله» فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال «لا» قال عمر انا هو يا رسول الله قال «لا ولكنه خاصف النعل»وكان أعطى عليا نعله يخصفها) ثم قال: (**رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح**).

* وقال أيضاً في نفس المصدر مجمع الزوائد ج٩/ص١٣٣: (عن أبي سعيد قال كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال: «إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله»فاستشرفنا ووفينا أبو بكر وعمر فقال «لا ولكنه خاصف النعل»قال فجئنا نبشره قال فكأنه قد سمعه)

ثم قال الهيثمي: (**رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة**).

* وقال الشيخ الألباني في سلسلته الصحيحة ٥/٦٤٠ برقم: ٢٤٨٧ بعد أن تكلم على بعض أسانيد الحديث: (**فالحديث صحيح لا ريب فيه**).

الفصل ١١٨

الرد على عثمان الخميس حول تكذيبه للحديث النبوي الشريف (من سب عليا فقد سبني)

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال عثمان الخميس في كتابه " كشف الجاني " صفحة ٨٦- ٨٧ وهو يرد على الدكتور محمد التيجاني السماوي بخصوص الحديث النبوي الشريف: (من سبّ علياً فقد سبني...):

(قلت: وهذا أيضاً كذب على رسول الله (ص)، فإن الحديث غير صحيح ولا ثابت عند أهل السنة فقد أخرجه الحاكم في مستدركه ٣/١٢١.

وفيه ثلاث علل:

١- أبو إسحاق السبيعي مدلس مشهور وقد عنعن ولم يصرح بالسماع.

٢- محمد بن سعد العوفي ضعفه الخطيب والذهبي وقال الدارقطني لا بأس به.

٣- أبو عبد الله الجدلي ثقة إلاّ أنه شيعي جلد، وهذا الحديث في نصرة بدعته.

وقد تقرر عند علماء الحديث أن المبتدع إذا روى حديثا في نصرة بدعته رد وإن

كان ثقة.

فهل مثل هذا الحديث يقال عنه ثابت عند أهل السنة؟)

أقول:

١- حكمه على هذا الحديث بأنه كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله هو رجم بالغيب، وبدون علم ولا دليل، ونوع مضادة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بدفع ما هو صحيح وثابت من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه، والعلل الثلاث التي ذكرها الخميس لا تفيد لامنفردة ولا مجتمعة اليقين بعدم صدوره من رسول الله صلى الله عليه وآله، أو العلم بوضعه، كيف وهي علل واهية واهنة باطلة كما سنبين ذلك فيما يأتي، بل حتى لو كان في سند الحديث من هو متهم بالكذب فما دام الحديث لا ينافي آيات القرآن المجيد أو الثابت المتواتر أو المستفيض من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله أو المعلوم بالضرورة من الشريعة أو قطعي العقل فلا يصح أن نحكم بوضعه أو كذبه لمجرد وجود كذاب في سنده لأن الكاذب يصدق أحياناً كما هو معلوم، إلاّ يدعي عثمان الخميس بأن له اتصالاً بالغيب وأنه أعلم من هذا الطريق أن النبي صلى الله عليه وآله لم يتفوه بهذا الحديث وعليه حينها أن يثبت لنا ذلك.

٢- أما قوله أن أبا اسحاق مدلس مشهور وقد عنعن ولم يصرح بالسماع فجوابه: أن أبا إسحاق صرّح في إحدى روايتي الحاكم بالسماع، وأنه سمع الحديث من أبي عبد الله الجدلي، ففي المستدرك على الصحيحين ج ٣ ص ١٣٠ حديث رقم: (٤٦١٦) قال الحاكم: (حدثنا أبو جعفر أحمد بن عبيد الحافظ بهمدان، حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق التيمي، حدثنا جندل بن والق، حدثنا بكير بن عثمان البجلي، قال سمعت أبا إسحاق التميمي يقول: (سمعت) أبا عبد الله الجدلي

يقول: حججت وأنا غلام فمررت بالمدينة وإذا الناس عنق واحد فاتبعتهم فدخلوا على أم سلمة زوج النبي (ص) فسمعتها تقول يا شبيب بن ربعي فأجابها رجل جلف جاف لبيك يا أمتاه قالت يسب رسول الله (ص) في ناديكم؟ قال وأنى ذلك قالت فعلي بن أبي طالب قال إنا لنقول أشياء نريد عرض الدنيا قالت فإني سمعت رسول الله (ص) يقول من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله تعالى).

٣- أما قوله بأن محمد بن سعد العوفي ضعفه الخطيب والذهبي فجوابه أن محمد بن سعد العوفي لم ينفرد برواية هذا الحديث عن يحيى بن أبي بكير بل شاركه في الرواية عنه إمام الحنابلة أحمد بن حنبل كما في مسنده في ج ٦ ص ٣٢٣ حديث رقم: ٢٦٧٩١ قال أحمد بن حنبل: (حدثنا يحيى بن أبى بكير، قال: حدثنا إسرائيل عن أبى إسحاق عن عبد الله الجدلي قال دخلت على أم سلمة فقالت لي: أيسب رسول الله (ص) فيكم؟ قلت: معاذ الله أو سبحان الله أو كلمة نحوها، قالت سمعت رسول الله يقول: من سب عليا فقد سبني) قال الشيخ شعيب الأرنؤوط: (إسناده صحيح) ورواه أحمد بن حنبل بنفس السند في كتابه (فضائل الصحابة ٢/٥٩٤ حديث رقم: ١٠١١)، وتابع أحمد بن حنبل ومحمد بن سعد العوفي في رواية هذا الحديث الشريف عن يحيى بن أبي بكير شيخ النسائي (العباس بن محمد) كما في السنن الكبرى ج ٥ ص ١٣٣ حديث رقم: ٨٤٧٦ قال النسائي: (أخبرنا العباس بن محمد قال حدثنا يحيى بن أبي بكير قال حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي عبد الله الجدلي قال دخلت على أم سلمة فقالت: أيسب رسول الله (ص) فيكم؟ فقلت: سبحان الله أو معاذ الله، قالت: سمعت رسول الله (ص) يقول: من سب عليا فقد سبني).

٤- أما زعمه أنا أبا عبد الله الجدلي شيعي جلد وأن هذا الحديث في نصر بدعته، فمردود لأن أبا عبد الله الجدلي ثقة وما دام الرجل ثقة فلازمه قبول حديثه وتصحيح

روايته لأنه غير متهم بالكذب، ولم يخبرنا عثمان الخميس ما هي البدعة التي اتصف بها أبو عبد الله الجدلي، فالتشيع لأهل البيت عليهم السلام لا يعد بدعة ولا المتشيّع مبتدعاً فالرسول صلى الله عليه وآله هو الذي وجه الأمة إلى مشايعة علي وأهل بيته وولايتهم ومتابعتهم، فلا ندري ما هي البدعة التي اتصف بها الجدلي حتى يكون هذا الحديث الشريف: (من سب علياً فقد سبني) ناصراً لها.

وبهذا تكون العلل الثلاث التي ذكرها عثمان الخميس غير قادحة في صحة الحديث وإخراجه من مرتبة الصحيح إلى الحسن فضلاً عن إخراجها له إلى الضعيف أو المكذوب.

٥- هذا الحديث صححه جماعة من أهل العلم السنيين منهم الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ٣/١٣٠ حديث رقم: ٤٦١٥، والذهبي في تلخيص المستدرك، قال أبو عبد الله، عبد السلام بن محمد بن عمر علوش معلقاً على حديث الحاكم النيسابوري في هامش صفحة ٨٧ من المجلد ٤ من المستدرك على الصحيحين طبعة دار المعرفة، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م: (أخرجه الإمام أحمد في " المسند " (٦/٣٢٣، ووثق رجاله في " المجمع " (٩/١٣٠)، وقد أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة، وأبو يعلى بلفظ مقارب عن أبي عبد الله عن أم سلمة بسند رجاله رجال الصحيح عند الطبراني كما في " المجمع " (٩/١٣٠)، وصححه الذهبي في " تلخيصه " من هذا الوجه...).

ومرّ عليك تصحيح الشيخ شعيب الأرنؤوط للحديث بسند أحمد في مسنده.

فكيف بعد هذا يصح لعثمان الخميس أن يدّعي كذب هذا الحديث على رسول الله صلى الله عليه وآله، ويزعم بأنه غير ثابت عند أهل السنة؟

الفصل ١١٩

عمر يعترف بأنّ عليّاً عليه السلام عين من عيون الله

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرّحمن الرّحيم

لقد ورد عن بعض أئمتنا عليهم السلام قوله: (نحن عين الله) وأصبح قولهم هذا مورد تشنيع الوهابية واعتبره بعضهم أنه غلو من الشيعة في الأئمة عليهم السلام وبعضهم اعتبر هذا من باب الشرك بالله جل وعز مع أن هذه العبارة لا تعني إلاّ أنهم خاصة الله وأصفياءه وقد اعترف عمر لعلي عليه السلام بأنه عين من عيون الله سبحانه وتعالى يقول الحكيم الترمذي في كتابه نوادر الأصول (ج ٤ ص ٥٤): (ومما يحقق ما قلنا ما روي عن علي رضي الله عنه أنه مر برجل وهو يقاوم امرأة فأصغى إليه سمعه فأنكر ما سمعه منه فشجه فجاء الرجل إلى عمر رضي الله عنه والدماء تسيل فقال ويحك من فعل بك قال علي فقال عمر ما هذا يا أبا الحسن فقص عليه فقال عمر أصابتك عين من عيون الله إن لله في الأرض عيونا وإن عليا من عيون الله).

وفي كتاب النهاية في غريب الأثر قال ابن الأثير: (وفي حديث عمر أنَّ رجلا كان يَنْظُرُ في الطَّوَاف إلى حُرَم المسلمين، فلَطَمه عَليٌّ، فاسْتَعْدَى عليه عمرَ، فقال: ضَربَك بِحَقٍّ أصَابَته (في الهروي: أصابتك) عينٌ من عُيون الله; (عزا الهروي هذا

التفسير إلى ابن الأعرابي، وذكر قبله عن ابن الأعرابي أيضا: يقال: أصابته من الله عين: أي أخذه الله) أراد خاصَّة من خَواصّ الله عزّ وجل، وَوَلِيّاً من أوليائه.).

فهل سيصف هؤلاء الوهابية عمر بما وصفوا به الشيعة في قولهم علي وبقية الأئمة عين من عيون الله؟!!.

أم أنهم لا يعترفون بأن الأئمة من أهل البيت هم من خواص الله وأصفيائه وأوليائه؟!!

التلميذ

الفصل ١٢٠

ولماذا لا تصح هذه الزيادة يا شيخ عثمان الخميس؟! اللهم ول من والاه وعاد من عاداه

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

قال الشيخ الوهابي عثمان الخميس:

((وأما الزيادات الأخرى: (اللهم ول من والاه وعاد من عاداه) هذه الزيادة صححها بعض أهل العلم والصحيح أنها لا تصح)) (حقبة من التاريخ ١٨١ – ١٨٢)

أقول: ولماذا أيها الشيخ عثمان لا تصح هذه الزيادة؟ ولماذا لم تذكر سبب عدم صحتها؟ لماذا تقول بعدم صحتها وقد رويت بطرق صحيحة ثابتة وصححها الكثير من العلماء ومنهم من لهم باع في الحكم على الأحاديث؟

لماذا يا شيخ؟! هل عدم تصحيحك لهذه الزيادة هو من باب الحب لعلي عليه السلام الذي كثير ما تتشدق به وتدعيه؟! أم هو النصب والعداوة والبغضاء التي جبل عليها النواصب؟

ليتك عندما قلت أن هذه الزيادة (لا تصح) وبدل أن ترمي الكلام كهذا على عواهنه ذكرت للقاريء الدليل على أنها لا تصح بدل أن تدلس عليه.

وأنا هنا أن بعضا من الروايات الصحيحة وبعضا من أقوال علماء أهل السنة في تصحيح هذه الزيادة: -

قال الطحاوي في مشكل الآثار:

((كما حدثنا أحمد بن شعيب قال: أخبرنا محمد بن المثنى قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: حدثنا أبو عوانة عن سليمان – يعني الأعمش – قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم قال: لما رجع رسول الله (ص) عن حجة الوداع ونزل بغدير خم أمر بدوحات فقممن ثم قال: (كأني دعيت فأجبت إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي فانظروا كيف تخلفوني فيهما فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض) ثم قال: (إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن ومؤمنة) ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: (من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) فقلت لزيد: سمعت من رسول الله (ص) فقال: ما كان في الدوحات أحد إلا رآه بعينه وسمعه بأذنه)).

ثم قال الطحاوي:

قال أبو جعفر: (فهذا الحديث صحيح الإسناد لا طعن لأحد في أحد من رواته).

وروى النسائي في كتابه (خصائص الإمام علي عليه السلام) قال:

(أخبرنا الحسين بن حريث المروزي، قال: أخبرنا الفضل بن موسى عن الأعمش عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال: قال علي كرم الله وجهه في الرحبة: أنشد بالله من سمع رسول الله (ص) يوم غدير خم يقول: إن الله ورسوله ولي المؤمنين، ومن كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره؟ قال:

فقال سعيد: قام إلى جنبي ستة. وقال زيد بن يثيع: قام عندي ستة، وقال عمرو ذو مر: أحب من أحبه وأبغض من أبغضه وساق الحديث) قال النسائي: (رواه إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ذي مر).

وقد حكم محقق كتاب الخصائص (الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري) على هذا الحديث بالصحة فقال عنه: (إسناده صحيح). (خصائص الإمام علي ٩٩)

وروى النسائي في كتابه المذكور قال:

((أخبرني هارون بن عبد الله البغدادي الحمال، قال: حدثنا مصعب بن المقدام قال: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل، وأخبرنا أبو داود قال: حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا فطر عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: أجمع علي الناس في الرحبة، فقال: أنشد بالله كل امريء سمع من رسول الله (ص) قال يوم غدير خم: ألستم تعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم – وهو قائم ثم أخذ بيد علي - فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال أبو الطفيل: فخرجت وفي نفسي منه شيء، فلقيت زيد بن أرقم، وأخبرنا، فقال: تشك؟ أنا سمعته من رسول الله (ص)، واللفظ لأبي داود)).

وقد حكم محقق الخصائص المذكور على هذا الحديث بالصحة فقال: (إسناده صحيح) (الخصائص ٩٦).

وأخرج الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين قال:

((حدثنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن تميم الحنظلي ببغداد، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي، حدثنا يحيى بن حماد، وحدثني أبو بكر محمد بن بالويه وأبو بكر أحمد بن جعفر البزار قالا: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني

أبي حدثنا يحيى بن حماد وحدثنا أبو النصر أحمد بن سهل الفقيه ببخارا حدثنا صالح بن محمد الحافظ البغدادي، حدثنا خلف بن سالم المخرمي، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة عن سليمان الأعمش قال: حدثنا حبيب بن أبي ثابت عن أبي الطفيل عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال: لما رجع رسول الله (ص) من حجة الوداع ونزل غدير خم أمر بدوحات فقممن فقال: كأني قد دعيت فأجبت، إني قد تركت فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله تعالى وعترتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ثم قال: إن الله عز وجل مولاي وأنا مولى كل مؤمن ثم أخذ بيد علي رضي الله عنه فقال: من كنت مولاه فهذا وليه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وذكر الحديث بطوله)).

ثم قال الحاكم:

((هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه شاهده حديث سلمة بن كهيل عن أبي الطفيل أيضا صحيح على شرطهما)) (المستدرك على الصحيحين ٣/١١٨).

وأخرج ابن حبان في صحيحه قال:

((أخبرنا عبد الله بن محمد الأزدي حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا أبو نعيم ويحيى بن آدم قالا: حدثنا فطر بن خليفة عن أبي الطفيل قال: قال علي: أنشد الله كل امرىء سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم لما قام، فقام أناس فشهدوا أنهم سمعوه يقول: ألستم تعلمون أني أولى بالناس بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فإن هذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فخرجت وفي نفسي من ذلك شيء فلقيت زيد بن أرقم فذكرت ذلك له، فقال: قد سمعناه من رسول الله (ص) يقول ذلك له...)) (صحيح ابن حبان ١٥/٣٧٥).

وفي مجمع الزوائد للهيثمي قال:

((وعن عمرو بن ذي مر وسعيد بن وهب وعن زيد بن يثيع قالوا: سمعنا عليا يقول: نشدت الله رجلا سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم لما قام، فقام ثلاثة عشر رجلا فشهدوا أن رسول الله (ص) قال: ألست أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا بلى يا رسول الله، قال: فأخذ بيد علي فقال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وأحب من أحبه وأبغض من أبغضه وأنصر من نصره وأخذل من خذله))

قال الهيثمي:

((رواه البزار ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة)) (مجمع الزوائد ٩/١٠٥).

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد أيضا:

((وعن حبشي بن جنادة قال: سمعت رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم: اللهم من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، وانصر من نصره وأعن من أعانه)) ثم قال الهيثمي:

((رواه الطبراني ورجاله وثقوا))

(مجمع الزوائد ٩/١٠٦).

وأخرج الضياء الحنبلي المقدسي في كتابه الأحاديث المختارة قال:

((أخبرنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي إجازة قال: أنبأنا أبو الفتح محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن الحارث المعلم فيما قرأت عليه

من أصل سماعه، حدثكم أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن سعيد الرازي إملاء، حدثنا أبو الحسن علي بن حسان بن القاسم الجديلي ببغداد، حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي، حدثنا محمود بن غيلان، حدثنا الفضل بن موسى السيناني حدثنا الأعمش عن سعيد بن وهب قال: قال علي رضي الله عنه: أنشد الله من سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم، الله وليي وأنا ولي المؤمنين، من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره، قال فقال سعيد: فقام إلى جنبي ستة قال: فقال زيد بن يثيع قام من عندي ستة، سئل الدار قطني عنه فقال: حدث به الأعمش وشعبة وإسرائيل عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب عن علي، وذكر ما فيه من الاختلاف قال: وأشبهها بالصواب قول الأعمش وشعبة وإسرائيل ومن تابعهم، وقد روي هذا عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن علي عليه السلام، إسناده صحيح)) (الأحاديث المختارة ٢/ ١٠٦).

وفيه أيضا قال:

((أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها أن أبا مسلم هبة الله بن الحصين أخبرهم قراءة عليه، أنبأنا أبو علي بن المذهب، أنبأنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا حسين بن محمد وأبو نعيم المعني قال: حدثنا فطر عن أبي الطفيل قال: جمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه الناس في الرحبة ثم أنشد بالله كل امرىء مسلم سمع رسول الله (ص) يقول يوم غدير خم ما قال، فقام إليه عض الناس قال أبو نعيم فقام ناس كثير فشهدوا حين أخذ بيده فقال للناس أتعلمون أني أولى بالمؤمنين من أنفسهم؟ قالوا: نعم يا رسول الله، قال: من كنت مولاه فهذا مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، قال: فخرجت كأن في نفسي شيئا،

فلقيت زيد بن أرقم فقلت له: إني سمعت عليا يقول: كذا وكذا، قال فما تنكر؟ قد سمعت رسول الله (ص) يقول ذلك له، رواه أبو حاتم السبتي عن عبد الله الأزدي عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي نعيم ويحيى بن آدم عن فطر بن خليفة بنحوه، إسناده حسن)) (الأحاديث المختارة ٢/٢٤٧).

وفي الصواعق المحرقة لابن حجر قال:

((ولفظه عند الطبراني وغيره بسند صحيح أنه (ص) خطب بغدير خم تحت شجرات، فقال: أيها الناس إنه قد نبأني اللطيف الخبير أنه لم يعمر نبي إلا نصف عمر الذي يليه من قبله وإني لأظن أني يوشك أن أدعى فأجيب وإني مسؤول وإنكم مسؤولون فماذا أنتم قائلون؟ قالوا: نشهد أنك قد بلغت وجاهدت ونصحت، فجزاك الله خيرا، فقال: أليس تشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله، وأن جنته حق، وأن ناره حق، وأن الموت حق، وأن البعث حق بعد الموت، وأن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور؟ قالوا: بلى نشهد بذلك. قال: اللهم اشهد. ثم قال: يا أيها الناس، إن الله مولاي وأنا مولى المؤمنين، وأنا أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا مولاه – يعني عليا – اللهم وال من والاه وعاد من عاداه. ثم قال: يا أيها الناس إني فرطكم وإنكم واردون علي الحوض، حوض أعرض مما بين بصرى إلى صنعاء فيه عدد النجوم قدحان من فضة، وإني سائلكم حين تردون علي عن الثقلين، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، الثقل الأكبر كتاب الله عز وجل، سبب طرفه بيد الله وطرفه بأيديكم، فاستمسكوا به لا تضلوا ولا تبدلوا، وعترتي أهل بيتي، فإنه قد نبأني اللطيف الخبير أنهما لن ينقضيا حتى يردا علي الحوض)) (الصواعق المحرقة ١/١٠٨).

وقال الحلبي:

((وقول بعضهم إن زيادة اللهم وال من والاة إلى آخره موضوعة مردود فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها)) (السيرة الحلبية ٣/٣٣٦).

وقال ابن حجر:

((وقول بعضهم أن زيادة اللهم وال من والاه الخ موضوعة مردود، فقد ورد ذلك من طرق صحح الذهبي كثيرا منها)) (الصواعق المحرقة ١/١٠٦).

وقال العجلوني:

((من كنت مولاه فعلي مولاه رواه الطبراني وأحمد والضياء في المختارة عن زيد بن أرقم وعلي وثلاثين من الصحابة بلفظ اللهم وال من والاه وعاد من عاداه، فالحديث متواتر أو مشهور)) (كشف الخفاء للعجلوني ٢/٣٦١).

وقال الألباني:

((وللحديث طرق أخرى كثيرة جمع طائفة كبيرة منها الهيثمي في المجمع (٩/١٠٣ – ١٠٨) وقد ذكرت وخرجت ما تيسر لي منها مما يقطع الواقف عليها بعد تحقيق الكلام على أسانيدها بصحة الحديث يقينا، وإلا فهي كثيرة جدا، وقد استوعبها ابن عقدة في كتاب مفرد، قال الحافظ ابن حجر: منها صحاح وحسان.

وجملة القول أن حديث الترجمة حديث صحيح بشطريه، الأول منه متواتر عنه (ص) كما يظهر لمن تتبع أسانيده وطرقه وما ذكرت منها كفاية)) ((سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/٣٤٣)).

وقال الحافظ ابن الجزري:

((أخبرنا أبو حفص عمر بن الحسن المراغي فيما شافهني به عن أبي الفتح يوسف بن يعقوب الشيباني، أخبرنا أبو اليمن زيد بن الحسن الكندي، أخبرنا أبو منصور القزاز، أخبرنا الإمام أبو بكر بن ثابت الحافظ، أخبرنا محمد بن عمر بن بكير أبو عمر الأخباري، حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد الضبعي، حدثنا الأشج، حدثنا العلاء بن سالم، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: سمعت عليا رضي الله عنه بالرحبة ينشد الناس: من سمع النبي (ص) يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه؟ فقام إثنا عشر بدريا فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (ص) يقول ذلك)).

ثم قال:

((هذا حديث حسن من هذا الوجه صحيح عن وجوه كثيرة متواتر عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو متواتر أيضا عن النبي (ص) رواه الجم الغفير عن الجم الغفير، ولا عبرة بمن حاول تضعيفه ممن لا اطلاع له في هذا العلم.

فقد ورد مرفوعا عن: أبي بكر الصديق، وعمر بن الخطاب وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، والعباس بن عبد المطلب، وزيد بن أرقم، والبراء بن عازب، وبريدة بن الحصيب، وأبي هريرة، وأبي سعيد الخدري، وجابر بن عبد الله، وعبد الله بن عباس، وحبشي بن جنادة، وعبد الله بن مسعود، وعمران بن حصين، وعبد الله بن عمر، وعمار بن ياسر، وأبي ذر الغفاري، وسلمان الفارسي، وسعد بن زرارة، وخزيمة بن ثابت، وأبي ايوب الأنصاري، وسهل بن حنيف، وحذيفة بن اليمان، وسمرة بن جندب، وزيد بن ثابت، وأنس بن مالك، وغيرهم من الصحابة رضوان الله عليهم.

وصح عن جماعة ممن يحصل القطع بخبرهم، وثبت أيضا أن هذا القول كان منه (ص) يوم غدير خم)) (أسنى المطالب في مناقب علي بن أبي طالب ٣- ٤).

وأخرج ابن المغازلي الشافعي قال:

((حدثني أبو القاسم الفضل بن محمد بن عبد الله الأصفهاني – قدم علينا بواسط – إملاء من كتابه لعشر بقين من شهر رمضان سنة أربع وثلاثين وأربعمائة، قال: حدثني محمد بن علي بن عمر بن مهدي، قال: حدثني سليمان بن أيوب الطبراني، قال: حدثني أحمد بن إبراهيم بن كيسان الثقفي الأصفهاني، قال: حدثني إسماعيل بن عمر البجلي، قال: حدثني مسعر بن كدام عن طلحة بن مصرف، عن عمر بن سعد قال: شهدت عليا على المنبر يناشد أصحاب رسول الله (ص): من سمع رسول الله يوم غدير خم يقول ما قال فليشهد، فقام إثنا عشر رجلا منهم: أبو سعيد الخدري وأبو هريرة وأنس بن مالك، فشهدوا أنهم سمعوا رسول الله (ص) يقول: (من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه))

ثم قال ابن المغازلي:

((قال أبو القاسم الفضل بن محمد: هذا حديث صحيح عن رسول الله (ص) وقد روى حديث غدير خم عن رسول الله (ص) نحو مائة نفس منهم العشرة، وهو حديث ثابت لا أعرف له علة، تفرد علي رضي الله عنه بهذه الفضيلة لم يشركه أحد)) (مناقب أمير المؤمنين لا بن المغازلي الشافعي ٢٦/٢٧).

الفصل ١٢١

على هامش موضوع حديث الطير (تصحيح حديث الطير من خلال تواتر طرقه)

بقلم: **التلميذ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يخفى أن حديث الطير من الأحاديث المتواترة، وهذا ما سنثبته خلال هذا الموضوع.

وعند أهل السنة أن الحديث إذا تواتر لا ينظر في طرقه...

قال الحافظ جلال الدين السيوطي في تدريب الراوي:

(ولذلك يجب العمل به – أي الحديث المتواتر – من غير بحث عن رجاله ولا يعتبر فيه عدد معين في الأصح) (تدريب الراوي ٢/١٧٦).

وقال الشيخ الدكتور محمد عجاج الخطيب: (والمتواتر لا يبحث عن رجاله بل يجب العمل به من غير بحث في رواته) (المختصر الوجيز في علوم الحديث صفحة ١٢٥).

وحديث الطير قد رواه جماعة من الصحابة وهم:

١- أنس بن مالك

ورواه عن أنس الجمع الكثير من الرّواة، فهو متواتر عنه، ووقفنا في هذه العجالة على نصوص رواياتهم في العديد من المصادر السنية، فممن روى حديث الطير عن أنس:

١- إبراهيم:

أخرج روايته ابن الأثير في أسد الغابة ٤/١٢٠ فقال:

(أَنبأَنا أَبو الفرج الثقفي حدثنا الحسن بن أَحمد وأَنا حاضر أَسمع أَنبأَنا أَحمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأَهوازيّ حدثنا الحسن بن عيسى حدثنا الحسن ابن السميدع حدثنا موسى بن أَيوب عن شعيب ابن إسحاق عن أَبي حنيفة عن حماد عن إبراهيم عن أَنس قال أُهدي إلى النبي طير فقال اللهم ائتني بأَحب خلقك إليك فجاءَ عليّ فأَكل معه).

وأخرج روايته أبو نعيم الأصفهاني في كتابه مسند أبي حنيفة صفحة ٢٣٤.

٢- إسماعيل الأزرق:

أخرج روايته الحافظ موفق بن أحمد الخوارزمي صفحة ١١٤ فقال:

(وأخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة اسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الرود باري، أخبرنا أبو بكر محمد بن مهرويه، عن عباس بن سنان الرازي، حدثنا أبو حاتم الرازي، حدثنا عبيدالله بن موسى، أخبرنا اسماعيل الازرق، عن أنس بن مالك قال: اهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله طير فقال: أللهم ائتني بأحب خلقك اليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: أللهم اجعله رجلا من الأنصار فجاء علي فقلت: ان رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقلت: أن رسول الله صلى الله عليه وآله على حاجة، قال: فذهب ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله

عليه وآله: إفتح، ففتحت ثم دخل فقال ما حديثك يا علي؟ قال: هذه آخر ثلاث كرات يردني انس، يزعم أنك على حاجة، قال: ما حملك على ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاءك فأحببت أن يكون في رجل من قومي الأنصار فقال النبي صلى الله عليه وآله: ان الرجل يحب قومه، ان الرجل يحب قومه)

٣- إسماعيل السدي

أخرج روايته الترمذي في سننه ٥/٦٣٦ فقال:

(حدثنا سُفْيَانُ بن وَكِيعٍ حدثنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن مُوسَى عن عِيسَى بن عُمَرَ عن السُّدِّيِّ عن أَنَسِ بن مَالِكٍ قال كان عِنْدَ النبي صلى الله عليه وسلم طَيْرٌ فقال اللهم ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي هذا الطَّيْرَ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ معه قال أبو عِيسَى هذا حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ من حديث السُّدِّيِّ إلا من هذا الْوَجْهِ وقد رُوِيَ من غَيْرِ وَجْهٍ عن أَنَسٍ وَعِيسَى بن عُمَرَ هو كُوفِيٌّ وَالسُّدِّيُّ إسماعيل بن عبد الرحمن وسمع من أَنَسَ بن مَالِكٍ وَرَأَى الْحُسَيْنَ بن عَلِيٍّ وَثَّقَهُ شُعْبَةُ وَسُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ وَزَائِدَةُ وَوَثَّقَهُ يحيى بن سَعِيدٍ الْقَطَّانُ).

وأخرج حديث الطير عن إسماعيل السدي عن أنس جماعة من الحفاظ، فقد أخرجه الحافظ النسائي في السنن الكبرى ٥/١٠٧ وخصائص علي صفحة ٢٢، وابن عدي في الكامل ٦/٤٥٧، والحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٤، وابن الأثير في أسد الغابة ٤/١٢٠، وأبو يعلى في مسنده ٧/١٠٥.

٤- المثنى بن أبان:

أخرج روايته البلازدي في أنساب ألأشراف ٢/٣٧٨ فقال:

(المدائني عن المثنى بن أبان عن أنس قال: كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط وبين يديه طائر فقال: يا رب إئتني بأحب الخلق إليّ يأكل معي منه فجاء علي فأكل معه).

٥- عبد الملك بن أبي سليمان

ذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٧/٣٥٢.

٦- عبد الملك بن عمير

أخرج روايته الطبراني في المعجم الكبير ١/٢٥٣ قال: (حدثنا عَمْرُو بن أبي الطَّاهِرِ بن السَّرْحِ الْمِصْرِيُّ ثنا يُوسُفُ بن عَدِيٍّ ثنا حَمَّادُ بن الْمُخْتَارِ عن عبد الْمَلِكِ بن عُمَيْرٍ عن أَنَسٍ رضي اللَّهُ عنه قال أُهْدِيَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى اللَّهُ عليه وسلم طَائِرٌ فَوَضَعَ بين يَدَيْهِ فقال اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِي فَجَاءَ عَلِيُّ بن أبي طَالِبٍ رضي اللَّهُ عنه فَدَقَّ الْبَابَ فقلت ذَا فقال أنا عَلِيٌّ فقلت النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم على حَاجَةٍ فَرَجَعَ ثَلاثَ مِرَارٍ كُلُّ ذلك يَجِيءُ قال فَضَرَبَ الْبَابَ بِرِجْلِهِ فَدَخَلَ فقال النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم ما حَبَسَكَ قال قد جِئْتُ ثَلاثَ مَرَّاتٍ كُلُّ ذلك يقول النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم على حَاجَةٍ فقال النبي صلى اللَّهُ عليه وسلم ما حَمَلَكَ على ذلك قلت كنت أَرَدْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلٌ من قَوْمِي)

وأخرجه من طريق عبد الملك بن عمير عن أنس ابن عدي في الكامل ٢/٢٥١.

٧- أبان

أخرج روايته لحديث الطير عن أنس ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/٤٠٦ فقال: (اخبرنا ابو الحسن علي بن المسلم نا عبد العزيز بن أحمد أنا أبو الحسن بن السمسار أنا أبو القاسم عبيد الله بن إسحاق بن سهل السنجاري نا أبو الوليد هاشم بن أحمد بن مسرور بنصيبين نا إبراهيم نا موسى بن داود نا عبد الله بن المثنى عن أبان عن أنس بن مالك أن أم سليم أتت النبي صلى الله عليه وسلم بحجلات قد شوتهن بأضباعهن وخمرتهن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني باحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطائر قال أنس فجاء علي بن أبي طالب فقال استأذن لي علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت هو علي حاجة وأحببت أن يجيء

رجل من الأنصار فرجع ثم عاد فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال ادخل يا علي اللهم وال اللهم وال اللهم وال).

٨- عطاء

أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط المعجم ٧/٢٦٧ فقال:

(حدثنا محمد بن شعيب ثنا حفص بن عمر المهرقاني ثنا النجم بن بشير عن إسماعيل بن سليمان أخي إسحاق بن سليمان عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء عن أنس بن مالك قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط وقد أتي بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إلي يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي فدق الباب فقلت من هذا فقال أنا علي فقلت إن النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة فذهب ثم جاء فدق الباب فقلت من ذا فقال أنا علي قلت إن النبي صلى الله عليه وسلم على حاجة ثم جاء فدق الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذهب فافتح فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حبسك رحمك الله فقال هذه ثلاث عودات كل ذاك يقول لي أنس إنك على حاجة فقال يا أنس ما حملك على ذلك قلت سمعت بدعوتك فأردت أن يكون رجلا من قومي...)

وأخرجه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩/٣٦٩، وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٥٧، وابن الجوزي في العلل المتناهية ١/٢٣١.

٩- قتادة

أخرج روايته عن أنس ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٤٩ فقال: (أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو حفص بن شاهين نا محمد بن إبراهيم الأنماطي نا محمد بن عمرو بن نافع نا علي بن الحسن الشامي نا خليد بن دعلج عن قتادة عن أنس قال قدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا مشويا فسمى وأكل منه ثم قال أللهم أئتني بأحب الخلق إليك وإلي فذكر الحديث

.)

١٠- سعيد بن المسيب

أخرج روايته لحديث الطير عن أنس ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٤٨ فقال:

(أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد أنا أبومحمد الجوهري أنا أبو حفص بن شاهين نا يحيى بن محمد بن صاعد ناعبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن شعيب بن الحبحاب بالبصرة حدثني عمي صالح بن عبد الكبير نا عبد الله بن زياد أبو العلاء عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس قال أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوي فقال اللهم أدخل علي أحب أهل الأرض إليك يأكل معي قال أنس فجاء علي بن أبي طالب فحجبته ثم جاء الثانية فحجبه أنس ثم جاء الثالثة فحجبه أنس رجاء ان تكون الدعوة لرجل من قومه قال ثم جاء الرابعة فأذن له فلما راه النبي صلى الله عليه وسلم قال وأنا أحبه فأكل معه منه)

ملاحظة: لا ينحصر إخراج هذه الروايات في خصوص المصادر التي ذكرناها فلها جميعا أو لبعضها تخريج آخر في مصادر أخرى.

١١- يحيى بن سعيد

أخرج روايته عنه الطبراني في المعجم الكبير ٦/٣٣٥ فقال:

(حدثنا محمد بن ابي غسان الفرائضي حدثني أبي ابو غسان أحمد بن عياض بن أبي طيبة ثنا يحيى بن حسان عن سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيدعن انس بن مالك قال كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدم فرخا مشويا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي فدق الباب فقال أنس من هذا قال علي فقلت النبي صلى الله عليه

وسلم على حاجة فانصرف ثم تنحى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأكل ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني بأحب الخلق إليك وإلي يأكل معي من هذا الفرخ فجاء علي فدق الباب دقا شديدا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أنس من هذا قلت علي قال أدخله فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد سألت الله ثلاثا بأن يأتيني بأحب الخلق إليه وإلي يأكل معي من هذا الفرخ فقال علي وأنا يارسول الله لقد جئت ثلاثا كل ذلك يردني أنس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس ماحملك على ما صنعت قلت أحببت أن تدرك الدعوة رجلا من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لايلام الرجل على حب قومه)

وأرجها الحاكم في المستدرك على الصحيحين ٣/١٤١ وقال: (حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه وقد رواه عن أنس جماعة من أصحابه زيادة على ثلاثين نفسا ثم صحت الرواية عن علي وأبي سعيد الخدري وسفينة وفي حديث ثابت البناني عن أنس زيادة ألفاظ)

١٢- ثمامة

أخرج روايته عن أنس ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق٤٢/٢٤٦ فقال: (أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي أنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد أنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين ناأبو الحسن علي بن عمر الدارقطني نا محمد بن مخلد بن حفص العطار نا حاتم بن الليث الجوهري نا عبد السلام بن راشد نا عبد الله بن المثنى عن ثمامة عن أنس قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بطير فقال اللهم أئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي منه فجاء علي عليه السلام فأكل معه)

١٣- الحسن

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٤٩ فقال:

(أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف انا أبو أحمد بن عدي نا جعفر بن أحمد بن عاصم ح وأخبرنا أبو محمد بن الأكفاني أنا أبي أبو الحسين أنا أبو الحسن بن السمسار أنا أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري ناأبو محمد جعفر بن عاصم بن الرواس نا محمد بن مصفى نا حفص بن عمر عن موسى بن سعد عن الحسن عن أنس قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بطير جبلي فقال اللهم ائتني برجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فإذا علي يقرع الباب قال أنس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول زاد الإكفاني قال وكنت أحب أن يكون رجلا من الأنصار وقالا ثم أتى الثانية فقال أنس إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول ثم أتى الثالثة فقال يا أنس أدخله فقد عنيته قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم إلي اللهم إلي).

١٤- يحيى بن أبي كثير

أجرح روايته عن أنس لحديث الطير الطبراني في المعجم الأوسط ٢/٢٠٦ فقال:

(حدثنا أحمد قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال أهدت أم أيمن إلى النبي طائرا بين رغيفين فجاء النبي فقال هل عندكم شيء فجاءته بالطائر فرفع يديه فقال المعجم اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي فقلت إن رسول الله مشغول وإنما دخل النبي آنفا النبي من الطائر شيئا ثم رفع يده فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي فارتفع الصوت بيني وبينه فقال النبي لها خلة من كان يدخل فقال النبي والي يا رب ثلاث مرات فأكل مع رسول الله حتى فرغا).

١٥- الحسين بن الحكم

أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط ٦/٩٠ فقال:

(حدثنا محمد بن خليد العبدي الكوفي قال ثنا محمد بن طريف البجلي قال نا مفضل بن صالح عن الحسين بن الحكم عن أنس بن مالك قال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طائر مشوي فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي رضي الله عنه فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا رب وإلي).

١٦- دينار

أخرج روايته الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٨/٣٨١ فقال:

(أخبرنا علي بن طلحة المقرئ أخبرنا عمر بن محمد بن علي الصيرفي حدثنا عبد الله بن محمد بن ناجية قال سمعت دينارا أبا مكيس يقول خدمت أنس بن مالك ثلاث سنين فسمعته يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حبس طعاما أربعين يوما ثم أخرجه فطحنه وخبزه وتصدق به لم يقبله الله منه قرأت في كتاب عبيد الله بن أحمد النحوي المعروف بجحجح سماعه من أحمد بن كامل قال قال لنا محمد بن موسى البربري رأيت شيخا في المسجد الجامع بالرصافة سنة تسع وعشرين طويلا أسود يخضب بالحناء فسمعته يقول سمعت أنس بن مالك يقول أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم آتني بأحب الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير وذكر الحديث)

١٧- مسلم الملائي

أخرج روايته لحديث الطير عن أنس ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٤٨:

فقال: (قال وناعبد الله نا أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعي عن ابن فضيل عن مسلم

الملائي عن أنس بن مالك قال أهدت أم أيمن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا مشويا فقال اللهم أدخل من تحبه يأكل معي من هذاالطير فجاء رجل فاستأذن وأنا على الباب فقلت إنه على حاجة فرجع ثم جاء الثانية فاستأذن فقلت إنه على حاجة فرجع ثم جاء الثالثة فاستأذن فسمع صوته فقال أئذن له وهو موضوع بين يديه فأكل).

١٨- عثمان الطويل

أخرج روايته لحديث الطير عن أنس ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٤٢/٢٥٠ فقال:

(أخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم بن السمرقندي قالا أنا أبوالحسين بن النقور أنا علي بن عمر بن محمد الحربي نا أبو الحسن علي بن سراج المصري نا أبو محمد فهد بن سليمان النحاس نا أحمد بن يزيد الورتنيسي نازهير ناعثمان الطويل عن أنس بن مالك قال أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم طائر كان يعجبه أكله فقال اللهم أئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي فجاء علي فقال استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما عليه إذن وكنت أحب أن يكون رجل من الأنصار فذهب ثم رجع فقال استأذن لي عليه فسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلامه فقال ادخل يا علي ثم قال اللهم والي اللهم والي)

١٩- ثابت البناني

أخرج روايته الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين٣/١٤٢ فقال:

(كما حدثنا به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسين بن إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علية بن خالد السكوني بالكوفة من أصل كتابه ثنا عبيد بن كثير العامري ثنا عبد الرحمن بن دبيس وحدثنا أبو القاسم ثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح قالا ثنا إبراهيم بن ثابت

البصري القصار ثنا ثابت البناني أن أنس بن مالك رضي الله عنه كان شاكيا فأتاه محمد بن الحجاج يعوده في أصحاب له فجرى الحديث حتى ذكروا عليا رضي الله عنه فتنقصه محمد بن الحجاج فقال أنس من هذا أقعدوني فأقعدوه فقال يا بن الحجاج ألا أراك تنقص علي بن أبي طالب والذي بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق لقد كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه وكان كل يوم يخدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام من أبناء الأنصار فكان ذلك اليوم يومي فجاءت أم أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أم أيمن ما هذا الطائر قالت هذا الطائر أصبته فصنعته لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم جئني بأحب خلقك إليك وإلي يأكل معي من هذا الطائر وضرب الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس انظر من على الباب قلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فذهبت فإذا علي بالباب قلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة فجئت حتى قمت من مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب فقال يا أنس انظر من على الباب فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فذهبت فإذا علي بالباب قلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة فجئت حتى قمت مقامي فلم ألبث أن ضرب الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس اذهب فأدخله فلست بأول رجل أحب قومه ليس هو من الأنصار فذهبت فأدخلته فقال يا أنس قرب إليه الطير قال فوضعته بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلا جميعا قال محمد بن الحجاج يا أنس كان هذا بمحضر منك قال نعم قال أعطي بالله عهدا أن لا أنتقص عليا بعد مقامي هذا ولا أعلم أحدا ينتقصه إلا أشنت له وجهه)

٢٠ – إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة

أخرج روايته أبو نعيم في حلية الأولياء٦/٣٣٩ فقال:

(حدثنا علي بن حميد الواسطي ثنا أسلم بن سهل ثنا محمد بن صالح بن مهران ثنا عبدالله بن محمد بن عمارة القداحي ثم السعدي قال سمعت هذا من مالك بن أنس سماعا يحدثنا به عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة عن أنس قال بعثتني أم سليم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بطير مشوي ومعه أرغفة من شعير فأتيته به فوضعته بين يديه فقال يا أنس ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير اللهم آتنا بخير خلقك فخرجت فلم تكن لي همة إلا رجل من أهلي آتيه فأدعوه فاذا أنا بعلي بن أبي طالب فدخلت فقال أما وجدت أحدا قلت لا قال انظر فنظرت فلم أجد أحدا إلا عليا ففعلت ذلك ثلاث مرات ثم خرجت فرجعت فقلت هذا علي بن أبي طالب يا رسول الله فقال ائذن له اللهم وال اللهم وال وجعل يقول ذلك بيده وأشار بيده اليمنى يحركها).

٢١- الزبير بن عدي

أخرج روايته أبو نعيم الأصفهاني في تاريخ أصفهان ١:٢٧٩ فقال:

(حدثنا أبو بكر بن خلاد ثنا محمد بن هارون بن مجمع ثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة ثنا بشر بن الحسين عن الزبير بن عدي عن أنس بن مالك قال أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوي فلما وضع بين يديه قال اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير فقرع الباب فقلت من هذا فقال علي فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة الحديث).

وأخرجها ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٢.

٢٢- عبد الله القشيري

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ١٥/٢٠٠:

(أنبأنا أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد أنا أبو علي الحسين بن أحمد بن

المظفر بن أبي حريصة الفقيه المالكي سنة ستين وأربعمائة أنا أبو نصر عبد الوهاب بن عبد الله بن عمر بن أيوب المري أنا عبد الوهاب بن الحسن بن الوليد من كتابه نا أبو حفص عمر بن صالح بن عثمان بن عامر المري الجدياني بقرية جديا سنة عشرين وثلاثمائة نا أبو يعلى حمزة بن حراش الهاشمي قال كان لأبي بضع عشرة ولدا وكنت أصغرهم قال فمر به عبد الله القشيري فسلم عليه فرد عليه السلام فقال له امسح يدك برأس ابني فمسح يده على رأسي ودعا لي بالبركة فقال له أبي أفد ابني هذا، فقال القشيري حدثني أنس بن مالك قال كنت أصحب النبي صلى الله عليه وسلم فسمعته وهو يقول اللهم أطعمنا من طعام الجنة ح قال فأتي بلحم طير مشوي فوضع بين يديه فقال اللهم ائتنا بمن تحبه ويحبك ويحب نبيك ويحبه نبيك ح قال أنس فخرجت فإذا علي بن أبي طالب بالباب قال فاستأذن لي فلم آذن له فقعدت فسمعت من النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك قال أنس فخرجت فإذا علي بالباب فاستأذنني فلم آذن له قال أبو حفص الجدياني أحسب أنه قال ثلاثا فدخل بغير إذني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما الذي بطأ بك يا علي قال يا رسول الله جئت لأدخل فحجبني أنس قال يا أنس لم حجبته قال يا رسول الله لما سمعت الدعوة أحببت أن يجئ رجل من قومي فيكون له فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تضر الرجل محبة قومه ما لم يبغض سواهم).

٢٣- جد ابن أبي الرجال

أخرج روايته الآجري في الشريعة ٤/٢٠٣١ فقال:

(حدثنا أبو أحمد هارون بن يوسف قال حدثنا ابن أبي عمر العدني قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد قال أخبرنيه ابن أبي الرجال عن أبيه عن جده عن أنس بن مالك قال كنت مع النبي في بيته فأهدي إليه طير فقال اللهم ائتني برجل تحبه يأكل معي من هذا الطير فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار فقرع الباب فجئت

فقلت من هذا قال أنا علي فقلت إنما دخل النبي الساعة ثم عدت لموقفي فأعاد النبي الدعوة فقال اللهم ائتني برجل تحبه يأكل معي من هذا الطير فقرع الباب فجئت فقلت من هذا قال أنا علي فقلت قليلا ثم عدت لموقفي فأعاد النبي الدعوة فقرع الباب فقال النبي افتح يا أنس ففتحت فإذا علي رضي الله عنه فأكل هو وهو منه قال محمد بن جعفر وسمعت من قوم ثقات أنه قال اللهم وأحبه).

٢٤- نافع

أخرج روايته ابن أبي المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي صفحة ٢١٩ فقال:

(أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله إذنا، أن أبا نصر أحمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار حدثهم إملاءً في صفر من سنة أربعمائة قال: حدثنا أحمد بن عيسى الناقد، حدثنا صالح بن مسمار، حدثنا ابن أبي فديك، حدثنا الحسن بن عبيد الله عن نافع عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قرّب إليه طير فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، قال: فجاء علي بن أبي طالب فأكل معه).

٢٥- أبو الهندي

أخرج روايته ابن شاذان في مشيخته الصغرى صفحة ١٧ فقال:

(أخبرنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح الحافظ من لفظه نا محمد بن القاسم النحوي أبو عبد الله نا أبو عاصم عن أبي الهندي عن أنس بن مالك قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بطائر فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكله معي فجاء علي فحجبته مرتين فجاء في الثالثه فأذنت له فقال يا علي ما حسبك قال هذه ثلاث مرات قد جئتها فحجبني أنس قال لم يا أنس قال سمعت دعوتك يا رسول الله

فأحببته أن يكون رجلا من قومي فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب قومه).

وأخرج حديث الطير من رواية أبي الهندي عن أنس الخطيب البغداي في تاريخ بغداد ٣/١٧١، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٣٥.

٢٦- أبو النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله

أخرج روايته ابن الجوزي في العلل المتناهية صفحة ٢٣٣ فقال:

(انا زاهر بن طاهر قال انبأنا ابو عثمان اسماعيل ابن عبدالرحمن الصابوني وابو بكر البيهقي قالا انا محمد بن عبدالله الأندلسي قال انا سليمان بن احمد البلخي قال انا احمد بن سعيد بن فرقد الجدي قال انا ابو حمة محمد بن يوسف اليمامي قال انا أبو قرة موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن ابي النضر سالم مولى عمر بن عبيدالله عن انس بن مالك قال بينا انا واقف عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اهدي اليه طير فقال اللهم ائتني بأخير خلقك اليك يأكل معي فجاء علي فقلت رسول الله على حاجة ثم جاء فدخل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وال اللهم وال فأكل معه)

٢٧- إسماعيل بن أبي المغيرة

أخرج روايته ابن المغازلي الشافعي في كتابه مناقب الإمام علي صفحة ٢١١ فقال:

(أخبرنا أبو غالب محمد بن أحمد بن عثمان قلت: أخبركم أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزار البغدادي إذنا أن محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدثهم قال: حدثنا جدي، حدثنا عبيد الله بن موسى، حدثنا إسماعيل بن أبي المغيرة عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله أطيار فقسمها بين نسائه فأصاب كل امرأة منهن ثلاثة فأصبح عند بعض نسائه قطاتان فبعثت بهما إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك

إليك وإلى رسولك يأكل معي من هذا الطعام، فقلت اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء علي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انظر من على الباب فنظرت فإذا علي، فقلت له: رسول الله على حاجة، ثم جئت فقمت بين يدي رسول الله فجاء علي فقال صلى الله عليه وآله وسلم يا أنس انظر من على الباب فنظرت فإذا علي، حتى فعل ذلك ثلاثا ففتحت له فدخل يمشي وأنا خلفه، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما حبسك فقال: هذا آخر ثلاث مرات يردني أنس يزعم أنك على حاجة، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما حملك على ما صنعت؟ قلت ك يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن الرجل قد يحب قومه، إن الرجل قد يحب قومه، إن الرجل قد يحب قومه)

٢٨- أبو جعفر السباك

أخرج روايته ابن المغازلي الشافعي في مناقب الإمام علي صفحة ٢٢٠ فقال:

(أخبرنا الحسن بن موسى، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح، حدثنا إسماعيل بن علي بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعي البزار بحرّان، حدثنا وهب بن بقية عن أبي جعفر السباك عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طائر مشوي أهدته له امرأة من الأنصار، فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله فوضعت ذلك بين يديه فقال: اللهم أدخل علي أحب خلقك إليك من الأولين والآخرين ليأكل معي من هذا الطائر، قال أنس: فقلت في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الأنصار من قومي، فجاء علي فطرق الباب فرددته وقلت: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متشاغل، ولم يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك! فقال: اللهم أدخل علي أحب

خلقك إليك من الأولين والآخرين يأكل معي من هذا الطائر، قلت: اللهم اجعله رجلا من قومي الأنصار، فجاء علي فرددته، فلما جاء الثالثة قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: قم فاتح الباب لعلي فقمت فتتحت الباب فأكل معه فكانت الدعوة له).

٢٩- ميمون أبي خلف

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٠ فقال:

(أخبرنا أبوالقاسم بن السمرقندي أنا أبو الحسين بن النقور أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي أنا أبو جعفر محمد بن علي بن دحيم نا أحمد بن حازم نا عبيد الله بن موسى نا سكين بن عبد العزيز عن ميمون أبي خلف حدثني أنس بن مالك قال أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامات فقال اللهم وفق لي أحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر قال أنس قلت أللهم أجعله رجلا من الأنصار وجاء علي فضرب الباب قلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة قال فدفع الباب ثم دخل فقال اللهم والي)

٣٠- عبد العزيز بن زياد

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٥١ فقال:

(أخبرنا أبو بكر محمد بن أبي نصر بن أبي بكر أنا أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الإمام وأبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن سليمان قالا انا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي أنا أبو جعفر محمد بن عمر بن حفص الجورجيري نا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض نا المضاء بن الجارود عن عبد العزيز بن زياد أن الحجاج بن يوسف دعا أنس بن مالك من البصرة فسأله عن علي بن أبي طالب فقال أهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طائر فأمر به فطبخ وصنع فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني بأحب الخلق إلي يأكل معي فجاء علي فرددته ثم

جاء ثانية فرددته ثم جاء الثالثة فرددته فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أنس إني قد دعوت ربي وقد استجيب لي فانظر من كان بالباب فأدخله فخرجت فإذا أنا بعلي فأدخلته فقال النبي صلى الله عليه وسلم إني قد دعوت ربي أن ياتيني بأحب خلقه إلي وقد استجيب لي فما حبسك قال يا نبي الله حبست أربع مرات كل ذلك يردني أنس قال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك يا أنس قال قلت يا نبي الله بابي انت وأمي إنه ليس احد إلا وهو يحب قومه وإن عليا جاء فأجببت أن يصيب دعاؤك رجلا من قومي قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة فسكت ولم يقل شيئا)

٣١- عبد الله بن أنس

أخرج روايته لحديث الطير عن أنس ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٤٧ فقال:

(أخبرتنا أم المجتبى بنت ناصر قالت قرىء على إبراهيم بن منصور نا أبو بكر بن المقرىء أنا أبو يعلى نا قطن بن نسير نا جعفر بن سليمان الضبعي ناعبد الله بن المثنى عن عبد الله بن أنس عن أنس بن مالك قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوي بخبزه وصنابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطعام فقالت عائشة اللهم أجعله أبي وقالت حفصة اللهم أجعله أبي قال أنس وقلت اللهم اجعله سعد بن عبادة قال أنس فسمعت حركة بالباب فخرجت فإذا علي بالباب فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة فانصرف ثم سمعت حركة بالباب فخرجت فإذا علي بالباب فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة فانصرف ثم سمعت حركة بالباب فسلم علي فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال انظر من هذا فخرجت فإذا هو علي فجئت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال ائذن له فدخل

علي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم والي اللهم والي).

ورواه ابن عدي في الكامل ٢/١٤٧.

٣٢- أبو المهتدي

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٢ فقال:

(أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين نا ابو الحسين بن المهتدي نا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني نا محمد بن مخلد بن حفص العطار قال أبو العيناء نا أبو عاصم عن أبي المهتدي عن أنس قال أتي النبي صلى الله عليه وسلم بطير فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك فجاء علي فقال اللهم والي)

٣٣- الحكم بن محمد بن سليم

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٣ فقال:

(أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب وأم البهاء فاطمة بنت علي بن الحسين بن جدا قالوا أنا محمد بن علي بن علي أنا علي بن عمر بن محمد نا أبو محمد بن عبد الله بن إسحاق المدائني سنة عشر وثلاثمائة نا عبد بن علي بن الحسن نا محمد بن علي نا الحكم بن محمد بن سليم عن أنس بن مالك قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوي فقال اللهم أدخل علي من تحبه وأحبه يأكل معي من هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجة فرجع ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أدخل زاد ابن السبط علي وقالوا من تحبه وأحبه يأكل معي من هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب فقلت رسول الله على حاجة فرجع ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم أدخل زاد ابن السبط علي من تحبه وأحبه يأكل معي من هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب فقلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على

حاجة فدفعني ودخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بطأ بك يا ابن أبي طالب قال قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يردني أنس قال فما حملك على هذا يا أنس قلت يا رسول الله سمعتك تدعو فأحببت أن يكون رجلا من قومي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لست بأول رجل أحب قومه).

٣٤- إسماعيل

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٦ فقال:

(أخبرنا أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم زاهر الشحامي قالا أنا أبو يعلى الصابوني أنا أبو سعيد الرازي نا محمد بن أيوب الرازي أنا مسلم بن إبراهيم نا الحارث بن نبهان نا إسماعيل رجل من أهل الكوفة عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أهدي له طير ففرق بعضها في نسائه ووضع بعضها بين يديه فقال اللهم سق أحب خلقك إليك يأكل معي قال وذكر حديث الطير)

٣٥- أبو حذيفة العقيلي

أخرج روايته ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٧ فقال: (أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد أنا أبو الحسن الحسناباذي أنا أحمد بن محمد أنا أبو العباس الكوفي أنا محمد بن سالم بن عبد الرحمن الطحان الأزدي نا أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن علي حدثني سليمان بن قرم عن محمد بن علي السلمي عن أبي حذيفة العقيلي عن أنس بن مالك قال كنت أنا وزيد بن أرقم نتناوب النبي صلى الله عليه وسلم فأتته أم أيمن بطير أهدي له من الليل فلما أصبح أتته بفضله فقال ما هذا قلت فضل الطير الذي أكلت البارحة فقال أما علمت أن كل صباح يأتي برزقه اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير قال فقلت اللهم اجعله من الأنصار قال فنظرت فإذا علي قد أقبل فقلت له إنما دخل

رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة فوضع ثيابه فسمعني أكلمه فقال من هذا الذي تكلمه قلت علي فلما نظر إليه قال اللهم أحب خلقك إليك وإلي)

٣٦- إبراهيم

أخرج روايته أبو نعيم الأصفهاني في مسند أبي حنيفة صفحة ٢٣٤ فقال:

(حدثنا محمد بن اسحاق القاضي ثنا الحسن بن عيسى بن الحسن ابن السميد ع ثنا موسى بن أيوب عن سعيد بن أبي اسحاق عن أبي حنيفة عن مسعر عن حماد عن ابراهيم عن أنس بن مالك قال أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم هدية فقال اللهم إنني بأحب خلقك إليك فجاء علي فأكل معه)

ورواه ابن الأثير في أسد الغابة ٤/١٢٠.

٣٧- الإمام الباقر عليه السلام

أخرج روايته عن أنس ابن حيان في طبقات المحدثين بأصبهان ٣/٤٥٣ فقال:

(حدثنا إبراهيم قال ثنا أحمد بن الوليد بن برد قال طبقات المحدثين، عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن أنس بن مالك قال أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال اللهم إئتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير فجاء علي فأكل معه فذكر الحديث)

٣٨- يحيى بن أبي كثير

أخرج روايته الطبراني في المعجم الأوسط ٢/٢٠٦ فقال:

(حدثنا أحمد قال حدثنا سلمة بن شبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أنس بن مالك قال أهدت أم أيمن إلى النبي طائرا بين رغيفين فجاء النبي فقال هل عندكم شيء فجاءته بالطائر فرفع يديه فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي فقلت إن رسول الله مشغول

وإنما دخل النبي آنفا النبي من الطائر شيئا ثم رفع يده فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر فجاء علي فارتفع الصوت بيني وبينه فقال النبي لها خلة من كان يدخل فقال النبي والي يا رب ثلاث مرات فأكل مع رسول الله حتى فرغا)

٣٩- حميد الطويل

أخرج روايته ابن المغازلي الشافعي في كتابه المناقب صفحة ١٥٦ فقال:

(أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله بقرائتي عليه فأقر به سنة أربع وثلاثين وأربعمائة قلت أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقا الحافظ الواسطي رحمه الله، أنا أبو الحسن علي بن محمد بن صدقة الجوهري الواسطي رحمه الله سنة ثلاث وثلاثمائة، نا محمد بن زكريا بم دويد العبدي، نا حميد الطويل عن أنس بن مالك قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحمامة مشوية فقال: اللهم ابعث إلي أحب خلقك إليك وإلى نبيك يأكل معنا من هذه المائدة، قال: فأتى علي فقال: يا أنس استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قال: فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع فقال: يا أنس استأذن لي على النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع ولم يلبث إلا قليلا أن رجع فقال: يا أنس استأذن لي على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهممت أن أقول مثل قولي الأول والثاني، فسمع النبي صلى الله عليه وآله وسلم من داخل الحجرة كلام علي فقال: ادخل يا أبا الحسن، ما أبطأ بك عني؟ قال: جئت يا رسول الله، هذه الثالثة، كل ذلك يردني أنس يقول: النبي عنك مشغول، فقال: يا أنس ما حملك

على هذا؟ فقال: يا رسول الله، سمعت الدعوة فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال النبي صلى الله عليه وآهل وسلم: يا أنس، كل يحب قومه)

٤٠- عبد الله بن يعلى بن مرة

أخرج روايته الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١١/٣٧٥ فقال:

(علي بن الحسن بن إبراهيم بن قتيبة بن جبلة أبو محمد القطان حدث عن سهل بن زنجلة الرازي روى عنه محمد بن مخلد أخبرنا أبو محمد عبد الله بن علي بن عياض القاضي بصور أخبرنا محمد بن احمد بن جميع الغساني حدثنا محمد بن مخلد حدثني أبو محمد علي بن الحسن بن إبراهيم بن قتيبة بن جبلة القطان حدثنا سهل بن زنجلة حدثنا الصباح يعني بن محارب عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن مرة عن أبيه عن جده وعن أنس بن مالك قالا اهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير ما نراه إلا حبارى فقال اللهم ابعث إلي أحب أصحابي إليك يواكلني هذا الطير وذكر الحديث).

الفصل ١٢٢

معنى أن علياً عليه السلام... يد الله تعالى...؟

بقلم: **الشيخ العاملي**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحاكم في المستدرك: ٣/١٢١: (أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه، ثنا على بن سعيد بن بشير الرازي بمصر، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا بسام الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمى، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطاعني فقد اطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه). انتهى.

ومن ميزات هذا الحديث أن الذهبي، الذي هو إمام النقد والتجريح عندهم، والذي عمل كل ما يستطيع لإسقاط عمدة أحاديث فضائل أمير المؤمنينعليه السلام، قد صحح هذا الحديث ووصف أبا ذر الذي ينتهي اليه بأنه: رأس في العلم والزهد والإخلاص والجهاد وصدق اللهجة.

(تذكرة الحفاظ ج١ ص١٧)

لعل لكلامنا يصل الى بعض أصحاب الفكر السنيين،
فعندما نقول يجب أن يتعمق الفقهاء في هذا الحديث، لانقصد التعمق بالفقه الإبتدائي بل بالفقه النهائي.
فينبغي أن يعرف هؤلاء حتى لايقعوا في الغرور بعملهم الحديثي، أنهم بلغوا الغاية في رواية الحديث والأسانيد، والشاهد على ذلك ما فعله محققوهم في قلب المتون من قبيل قلب الحديث المرفوع عن أنيسة في أذان بلال وابن أم مكتوم، قلب روايتها وفقهها! وكذلك قلبهم طبقة الإسناد، كالذي ارتكبه الرواة من قلب مئات الأسانيد على المتون والمتون على الأسانيد، في البخاري وغيره.

لكن الذي تركوه وأعرضوا عنه هو فقه الحديث! وعليهم أن يعترفوا بذلك. ومن الواضح أن نسبة فقه الحديث الى عملهم الواسع في روايته نسبة اللب الى القشر، فأين هم عن فقه السنة؟!

ماذا فعلوا في فقه هذا الحديث الذي هو باعتراف كبير نقادهم الذهبي صحيح لاريب فيه، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصا الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصا علياً فقد عصاني! وماهي النتيجة التي أخذوها منه؟!

هذا الحديث الذي صح عن الصحابي الجليل أبي ذر رضوان الله عليه، الذي يقول عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ إن النبي وصفه بأنه ليس تحت ظل السماء أصدق لهجة منه..فكيف تجاوزوا قوله وأعرضوا عن حديث نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يتفكروا فيه؟!

في هذا القول النبوي الكريم أصل وفرع، وشجرة وثمرة، وعلة ومعلول.. أما البحث في المعلول والنتيجة الظاهرة المترتبة عليه، فأولها عصمة علي بن أبي طالب عليه السلام.. فكيف غفلوا عن هذه الحقيقة، وحصروا العصمة برسول الله صلى الله عليه وآله مع أن قوله هذا نصٌّ في عصمة عليعليه السلام؟!

وبرهانه أن قوله: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصا الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصا علياً فقد عصاني) يدل على أن إرادة علي لا يمكن أن تتخلف عن إرادة الله تعالى، ولا أن تتخلف كراهته عن كراهة الله تعالى، ولو أمكن أن تتخلف لكان قوله:من أطاعه فقد أطاع الله، غلطاً، ولكان قوله:من عصاه فقد عصى الله، باطلاً، معاذ الله!

ومادام شق هذه القضية حقاً، فإنكار عصمة علي باطل!

ولنرجع الى العلة وجذر هذا الحديث، لنرى أن قائله هو أول عالم الوجود صلى الله عليه وآله، وكلامه ليس فقط للرواية والتسجيل في الكتب كما يتخيلون، فالعلم مخزونٌ عند أهله فاقتبسوه في مظانه.

لقد بدأ النبي صلى الله عليه وآله عن طريق عقلي، وأنهى القضية الى إرشاد عقلي، وهذا شأن مقامه العلمي صلى الله عليه وآله!

بدأ أولاً بكلمة: من أطاعني، وشرع من إطاعة الله تعالى لا من عليعليه السلام وفي ذلك نكتة عميقة ليس هذا مجالها. وإن أحداً لايستثنى من الدخول في دائرة قوله (مَن)، فكل الناس عليهم أن يطيعوا الله تعالى، ويدخلوا في دائرة (مَن) هذه، وذلك بالدليل العقلي أو النقلي، الإستقلالي أو الإرشادي.

وكل من دخل في هذه الدائرة التي هي طاعة الله تعالى، يجب عليه أن يدخل بنفس الدليل في طاعة الرسول صلى الله عليه وآله لأنه لاينطق عن الهوى!

ثم قال صلى الله عليه وآله بعد ذلك:ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصا علياً فقد عصاني، فدل على أن كل من دخل في تلك الدائرة فعليه أن يدخل في هذه الدائرة، فلا يمكن التخلف بين دائرة (مَن) ودائرة (مَن)هناك!
فكيف لم يفكروا في ذلك؟! إن مسؤولية العالم غير مسؤولية الجاهل!

والمهم هنا أن يفهم الفقيه السني أننا عندما نقول: علي وجه الله تعالى، فإنا لانغالي بل نقولها بالدليل والبرهان، ونعتمد فيها على رواية السنيين التي لا تقبل الإنكار عند علماء الجرح والتعديل وعلماء اللغة والبيان!
وتوضيح المطلب: أن الأمر أو النهي له مبدأ ومنتهى، فمنتهاه الإطاعة أو المعصية، ومبدؤه الإرادة، وحدُّه الوسط الكراهة.
فالأمر والنهي معلولان للإرادة لامحالة، فيستحيل إطاعة الله تعالى ومعصيته بدون وجود إرادة وأمر أو نهي ربانيين صادرين عنها، وقد أراد النبي صلى الله عليه وآله بقوله: ومن أطاع علياً فقد أطاعني..أن يُفهم المسلمين أن إرادة علي إرادة الله تعالى وكراهته كراهة الله تعالى! (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (سورة ق- ٣٧)

تأمل في تسلسل قوله صلى الله عليه وآله: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصا الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصا علياً فقد عصاني، فإنها لمن يفهمها قضية خطيرة تقشعر منها الجلود، ويضطرب لها الإنسان فيخرس عن الكلام! قضية خطيرة وحق كبير، لا يمكننا أن نتنازل عنه!
من أطاعني فقد أطاع الله.. فقد استعمل النبي صلى الله عليه وآله في حكمه الذي أصدره لفظ (مَن) للتعميم، وحرف (الفاء) للتفريع، وحرف (قد) للتحقيق!
ونتيجة ذلك ومعناه: أنه إذا تغير وجه علي غضباً، فبدليل ارتباط البدن بالروح وفناء

إرادة عليعليه السلام في إرادة الله تعالى، وفناء غضبه في غضب الله تعالى، فإن هذا ليس تغير وجه عليعليه السلام، بل هو مرآة لغضب الله تعالى!
وإذا تبسمت شفتا علي فهذا ليس تبسم عليعليه السلام بل هو مرآة لرضا الله تعالى!

ذلك أن هذه الإرادة فانيةٌ في تلك، فهي انعكاسٌ لها، وكراهته فانية في تلك فهي انعكاسٌ لها، وذلك بقانون انعكاس الروح على البدن!
فعليعليه السلام لا محالة وجه الله تعالى، ومظهر أمره ونهيه وإرادته!
لايصح أيها الفضلاء أن تقدموا الروايات الشريفة الواردة في تفاسيرنا في مثل هذا الموضوع، بشكل بسيط بدون تحليل، أمام المخالفين السذج الذين لاعلم لهم، بل ينبغي أن تبينوا جذرها العقلي والنقلي من المصادر.. فعندما تقولون لهم إن علياًعليه السلام يد الله وعين الله، يتصور هؤلاء العوام أنها غلو!!

إن هؤلاء الذين لم يشموا رائحة العلم والحكمة ولم يفهموا الكتاب والسنة، كيف يفهمون أن يصل إنسانٌ الى أن يكون وجه إرادة الله تعالى ونهيه، ومظهر سر اسمه الأعظم وغيبه؟!

إن هذا الظهور لإسم الله تعالى على روح علي عليه السلام هو الذي يعطيه مقام قدرة يد الله تعالى، مقام: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى! هذا المقام العظيم الذي يجعله يقول: والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية، ولكن بقوة ربانية، ونفس بنور بارئها مُضيَّة.

إن هذا البشر، هذا الإنسان، هذا الموجود، فوق مستوى العقل البشري.. فها أنتم ترون أنَّا لم نستطع أن نستوفي حديثاً نبوياً واحداً في حقه، ولا نستوعب ما قاله النبي صلى الله عليه وآله، في مقامه عليه السلام.
فأي ظلم في العالم كهذا الظلم الذي وقع عليه؟!

(من كتاب الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السلام)

الفصل ١٢٣

عليا عليه السلام سمّى أولاده بأسماء الخلفاء (إضحوكة هزيلة)

بقلم: **أسد الحق علي**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله كثيرا.. وصلى الله وسلم على رسوله وآله الذين أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا

السلام عليكم بعد انقطاع

ونكمل على بركة الله ما بدأناه

الفقاعة الثانية:

من جملة أساليب المكر والخداع التي يستعملها المخالفين لاهل البيت ويحاولون تمريرها على عقول البسطاء... مسألة نسمع بها دائما ونقرأها في منتدياتهم وكتبهم.. ومفادها:

أن عليا عليه السلام سمّى أولاده بأسماء الخلفاء مما يعني ان عشقه لهؤلاء النفر قد

بلغ حدا لايوصف حتى انطبع ذلك الحب على أسماء أولاده

وواضح جدا ماهو المراد من هذه الأضحوكة الهزيلة... فأثبات الود بين علي عليه السلام وبين الشيوخ الثلاثة له دلالاته ان ثبت..

فهو سينسف ماتدعيه الشيعة من كون العلاقة بينهم علاقة تضاد وصِدام وبالتالي ستكون مئات الروايات التي في كتب الشيعة والتي توثق طبيعة تلك العلاقة روايات مكذوبة مختلقة ووو

ولن يقف الامر عند هذا فقط بل سيسري الحكم على كل التراث الشيعي وتعمم النتائج الى ان ينتهي الامر بالحكم – نظريا – على هذا المنهج بأنه منهج باطل ولايمت لاهل البيت بصلة لا من قريب ولا من بعيد وينفذ فيه حكم الاعدام تفخيخا او تقطيعا

ومن جانب آخر فأن ثبوت العلاقة السلبية سيؤكد للعقلاء ما تقوله الشيعة في رسم معالم الموضوع وحينها سينكشف الكذب والزيف الذي استعملها علماء السوء في التعمية والتستر على هذه الحقائق وسينجر هذا على كل القضايا التي هي محل نزاع وجدال ولن يقف الامر الا بسقوط الأقنعة وانكشاف المستور وحينها يتبرأ التابع من المتبوع ويقع مايخشاه المنافقون

ولاجل هذه النتائج الخطيرة يسعى التائهون في بحر الظلمات الى تقوية مراكبهم معتمدين كل الاساليب – وكلها رخيصة – لعلهم يحظون بقشة تنقذهم من الغرق الحتمي الذي لا مناص منه لكل من ركب امواج الباطل وأبحر في دنيا الشبهات

ومن هنا نعرف معنى التأكيد على مثل هذه الاطروحات السمجة وماهو المراد منها وهي مسلسل طويل اعتمدوه لسوق بسطاء العقل الى جحيمهم من خلال العزف على أوتار العاطفة

أذن:

قالوا : علي عليه السلام يحب خلفائهم ودليل ذلك انه سمّى أبناءه على أسمائهم.

فهل هذا الطرح صحيحا؟ أم هو أوهن من بيت العنكبوت؟

نناقشه بكل أنصاف وحيادية فنقول وعلى الله التكلان:

البيان الاول: لنقف مع كل اسم على حده ونرفع النقاب عن وجه الحقيقة لعل النائم يفيق ويرجع المكابر عن غروره اللعين فنقول:

أبو بكر

مما يتفق عليه جميع المسلمين أن (أبو بكر) ليس اسما للخليفة الاول وانما هي كنيتة وأما أسمه فقد كان عبد الله بن عثمان بعد ان كان عتيقا او عبد الكعبة وهذا ماذكرته أغلب كتب التراجم إن لم يكن كلها فنجد مثلا في:

تاريخ دمشق [جزء ٣٠ - صفحة ٣]
٣٣٩٨ - عبد الله ويقال عتيق بن عثمان بن قحافة بن عامر ابن عمرو بن كعب بن سعيد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي أبو بكر الصديق خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وصاحبه في الغار

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٤ - صفحة ١٦٩]
٤٨٢٠ - عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التميمي أبو بكر الصديق بن أبي قحافة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر ابنة عم أبيه ولد بعد الفيل بسنتين وستة أشهر

الأسامي والكنى لاحمد بن حنبل [جزء ١ - صفحة ٢٥]

٤ - قال أبي بلغني أن اسم أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة

أسد الغابة [جزء ١ - صفحة ٦٣٨]

عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق

" ب د ع " عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي أبو بكر الصديق بن أبي قحافة واسم أبي قحافة: عثمان وأمه أم الخير سلمى بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة وهي ابنة عم أبي قحافة وقيل: اسمها: ليلى بنت صخر بن عامر. قاله محمد بن سعد وقال غيره: اسمها سلمى بنت صخر بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم. وهذا ليس بشيء فإنها تكون ابنة أخيه ولم تكن العرب تنكح بنات الإخوة. والأول أصح

وهو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار وفي الهجرة والخليفة بعده

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم. وروى عنه: عمر وعثمان وعلي وعبد الرحمن بن عوف وابن مسعود وابن عمر وابن عباس وحذيفة وزيد بن ثابت وغيرهم

وقد اختلف في اسمه فقيل: كان عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله. وقيل: إن أهله سموه عبد الله. ويقال له: عتيق ايضا. واختلفوا في السبب الذي قيل له لأجله عتيق فقال بعضهم: قيل له: " عتيق " لحسن وجهه وجماله قاله الليث بن سعد وجماعة معه. وقال الزبير بن بكار وجماعة معه: إنما قيل له: " عتيق " لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به. وقيل: إنما سمي " عتيقا " لأن رسول اله صلى الله عليه وسلم قال له: " أنت عتيق " الله " من النار "

والخلاصة ان اسمه يدور بين ثلاثة اسماء: عبد الله وعتيق وعبد الكعبة ولم يقل احد ان اسمه ابو بكر ومن هنا نعرف ان الامر فيه مغالطة يراد تمريرها على البسطاء واستغلال جهلهم لتحقيق أهدافا وهمية

فابن علي اما ان يكون اسمه ابا بكر او كنيته وفي الحالتين لاعلاقة لها بالخليفة الاول فان كان اسمه ابا بكر فهو ليس على اسم الخليفة وان كانت كنيته فهذا مما لايدعيه المتشدقون لان اشكالهم هو: لماذا سمى علي اولاده باسماء الخلفاء لا بكناهم. فتدبر

ثم:

لم تكن هذه الكنية وقفا على الخليفة الاول.. بل وجدنا من الصحابة من كان يكنى بها من قبيل:

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٣ - صفحة ٣٢٢]

٣٨٥٥ - شداد بن شعوب هو أبو بكر يأتي في الكنى قال المرزباني شعوب أمة واسم أبيه الأسود بن عبد شمس بن مالك من بني ليث بن بكر بن كنانة

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٤ - صفحة ٦٥]

٤٦٤٠ - عبد الله بن حنظلة بن أبي عامر الأنصاري تقدم نسبه عند ذكر أبيه يكنى أبا عبد الرحمن ويقال كنيته أبو بكر وهو المعروف بغسيل الملائكة أعني حنظلة قتل حنظلة يوم أحد شهيدا وولد عبد الله بن حنظلة وأمه جميلة بنت عبد الله بن أبي وقد حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم

عمر

الف : يحدثنا التأريخ ان عمر هو من اطلق هذا الاسم على عمر بن علي. فتجد في:

في تاريخ دمشق: ٤٥ / ٣٠٤:

أخبرنا أبو الحسين بن الفراء وأبو غالب وأبو عبد الله ابنا البنا قالوا أنا أبو جعفر بن المسلمة أنا أبو طاهر المخلص أنا أحمد بن سليمان نا الزبير حدثني محمد بن سلام قال قلت لعيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب كيف سمى جدك علي عمر؟

فقال سألت أبي عن ذلك فأخبرني عن أبيه عن عمر بن علي بن أبي طالب قال:

ولدت لأبي بعدما استخلف عمر بن الخطاب فقال له يا أمير المؤمنين ولد لي الليلة غلام،

فقال: هبه لي. فقلت هو لك، قال قد سميته عمر ونحلته غلامي مورق.

قال فله الآن ولد كبير.

قال الزبير فلقيت عيسى بن عبد الله فسألته فخبرني بمثل ما قال محمد بن سلام.

وقال في انساب الاشراف- للبلاذري ص ١٩٢:

(وكان عمر بن الخطاب سمى عمر بن علي باسمه ووهب له غلاما سمي مورقا)

وفي سير أعلام النبلاء للذهبي - (ج ٤ / ص ١٣٤)

٤١ - عمربن علي * ابن أبي طالب الهاشمي.

يروي عن أبيه.وعنه: ابنه محمد. بقي حتى وفد على الوليد ليوليه صدقة أبيه. ومولده في أيام عمر. فعمر سماه باسمه، ونحله غلاما اسمه مورق. قال العجلي: تابعي ثقة. قال مصعب الزبيري (٣): فلم يعطه الوليد صدقة علي، وقال: لا أدخل على بني فاطمة غيرهم وكانت الصدقة بيد الحسن بن الحسن بن علي - قال: فذهب غضبان، ولم يقبل من الوليد صلة. ويقال: قتل عمر مع مصعب بن الزبير.

ولا يصح بل ذاك أخوه عبيدالله ابن علي.

وليس تغيير الاسماء غريبا على عمر فالتاريخ يخبرنا ان هذا الفعل صدر مرارا من عمر واليك بعض الشواهد:

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ١ - صفحة ١٨٦]
٤٢٥ - الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني الوادعي ذكر بن ماكولا أنه مخضرم وذكر أبو عبيد البكري في شرح أمالي القالي أنه شاعر جاهلي إسلامي وفد على عمر بن الخطاب وكان من الفرسان المذكورين وهو والد مسروق بن الأجدع فسماه عمر عبد الرحمن قال بن الكلبي جده أمية هو بن عبد الله بن جزء بن سلامان بن يعمر بن الحارث بن سعد عبد الله بن وادعة بن عمرو بن عامر بن ناشح بن قانع بن مالك بن جشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان كان شاعرا وقد رأس وفد على عمر وهلك في أيامه رحمه الله

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٥ - صفحة ٦٣٢]
القسم الثاني من حرف الكاف فيمن له رؤية
(الكاف بعدها الثاء)
٧٤٨٤ - كثير بن الصلت بن معد يكرب بن وليعة الكندي يكنى أبا عبد الله حليف قريش وعدادهم في بني جمح ثم تحولوا الى العباس وقد تقدم نسبه في أخيه زبيد قال بن سعد وفد عمومته الى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا ثم رجعوا الى اليمن فارتدوا فقتلوا يوم النحر ثم هاجر كثير وزبيد وعبد الرحمن بنو الصلت إلى المدينة قال بن سعد ولد كثير في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان له شرف وحال جميلة وكذا جزم البخاري وابن أبي حاتم وابن حبان والعسكري وابن منده بأنه ولد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم أورده بن حبان في التابعين وقال البخاري أدرك عثمان وقال بن أبي حاتم عن أبيه روى عن أبي بكر الصديق وأخرج بن سعد بسند صحيح

الى نافع قال كان اسم كثير بن الصلت قليلا فسماه عمر كثيرا ووصله أبو عوانة في صحيحه من وجه آخر عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن بن عمرو فيه فسماه النبي صلى الله عليه وسلم واستغربه بن منده وفي سنده راو ضعيف والأول أصح

وذكر ابن السني:

> "طحيل بن رباح أخو بلال بن رباح وقد سماه عمر خالد بن رباح". (المصنف لابن عبد الرزاق الصنعاني ج١ ص٦١ الهامش٣

> ونقل ابن الأثير في أسد الغابة ج٣ ص٢٨٤ في ترجمة عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي ما يلي:

"ونشأ عبد الرحمن في حجر عمر، وكان اسمه إبراهيم فغير عمر اسمه لما غير أسماء من تسمى بالأنبياء وسماه عبد الرحمن".

باء: علاقة عمر مع اهل البيت لايحتاج توثيقها الى طول عناء فخذ بعض معالمها مما ذكره التاريخ:

مصنف ابن أبي شيبة [جزء ٧ - صفحة ٤٣٢]

٣٧٠٤٥ - حدثنا محمد بن بشر نا عبيد الله بن عمر حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه أسلم أنه حين بويع لأبي بكر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم كان علي والزبير يدخلان على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشاورونها ويرتجعون في أمرهم فلما بلغ ذلك عمر بن الخطاب خرج حتى دخل على فاطمة فقال يا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما من أحد أحب إلينا من أبيك وما من أحد أحب إلينا بعد أبيك منك وأيم الله ما ذاك بمانعي ان اجتمع هؤلاء النفر عندك إن أمرتهم أن يحرق عليهم البيت قال فلما خرج عمر جاؤوها فقالت تعلمون أن عمر قد جاءني وقد حلف بالله لئن عدتم ليحرقن عليكم البيت وأيم الله ليمضين لما حلف

عليه فانصرفوا راشدين فروا رأيكم ولا ترجعوا إلي فانصرفوا عنها فلم يرجعوا إليها حتى بايعوا لأبي بكر

فبنت النبي روحي فداها تُقسم بالله أنه سيفعل ما أقسم عليه وهي أعرف منا بعمر ومايكنه عمر لاهل البيت. فتأمل هداك الله

جيم: من المعلوم ان اسم عمر لم يكن قد ولد مع الخليفة الثاني بل هو كسائر الاسماء المتعارفة آنذاك وقد نقل ابن الأثير في أسد الغابة أن هناك ثلاثة وعشرين صحابياً باسم عمر سوى عمر بن الخطاب واليك بعضها:

ذكر بن حجر في الإصابة:

(٥٧٥٠) عمر بن الحكم السلمي

(٥٧٥١) عمر بن الحكم البهزي من بهز سليم

(٥٧٥٤) عمر بن سعد أبو كبشة الانماري

٥٧٥٥) عمر بن سعيد بن مالك ذكر الحسن بن علي الكرابيسي في كتاب

(٥٧٥٦) عمر بن سفيان بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم المخزومي أخو الاسود وهو بن أخي أبي سلمة بن عبد الاسد زوج أم سلمة

(٥٧٥٧) عمر بن أبي سلمة بن عبد الاسد بن عم الذي قبله وهو ربيب النبي صلى الله عليه وسلم

(٥٧٦٧) عمر بن وهب الثقفي

(٥٧٦٨) عمر بن يزيد الكعبي كعب خزاعة

(٥٧٦٩) عمر الاسلمي

(٥٧٧٠) عمر الجمعي

(٥٧٧١) عمر الخثعمي ذكره وثيمة كذا في التجريد

(٥٧٧٢) عمر اليماني
وغيرهم مما تركته خوف الاطالة

بل في الصحابة من كانت علاقته مع اهل البيت افضل من علاقة عمر - بدون قياس - كالصحابي عمر بن أبي سلمة القرشي، وقد ذكر ابن الأثير في ترجمته: ربيب رسول الله لأن أمه أم سلمة زوج النبي.. وشهد مع علي (ع) الجمل، واستعمله على البحرين، وعلى فارس. فمالمانع ان تكون التسمية لاجل هذا الصحابي الجليل
ومادام لا يوجد دليل على ان المقصود بن الخطاب فلا يوجد ما يمنع من كون التسمية كانت حبا في بن أبي سلمة؟؟
طبعا كل هذا من باب الجري مع القوم والرد بنفس دليلهم

وخلاصة القول في عمر:
١: لادليل على ان الامام أسماه بذلك حبا في عمر
٢: ليس الاسم منحصرا بابن الخطاب
٣: التاريخ يقول ان عمر هو من اطلق عليه هذا الاسم

عثمان :

الف : مع أنه لايوجد دليل اصلا على مايدعيه المخالفون في أن الاسم كان حبا في الخليفة الثالث فالتأريخ نفسه يثبت لنا سبب تسمية هذا الولد بعثمان. وهذا لعمري من المضحكات المبكيات... فلو كان القوم يتحدثون من دون دليل في المقام لقلنا هؤلاء مساكين أعوزتهم الحاجة الى فرضيات واحتمالات وجعلوها عمدة دليلهم.. ولكن أن يتمسكوا بقولهم مع وجود دليل يعارض قولهم فهذا من العجب العجاب وعلامة المكابرة والاصرار على الباطل في سبيل التمسك بما توهموه.. وارجوا التنبه لهذه النقطة... فتارة يتكلم المرء بلا دليل فيكون متقولا ومدعيا وتارة يتكلم مع وجود

دليل ينقض كلامه ويفند قوله ولكنه لايعبأ به فهذا اما ان يكون احمقا او أفاك أشر..
وهذا هو الحال مع قضية عثمان بن علي.. فالتأريخ يذكر لنا سبب التسمية ولكن بني وهبان يصمون آذانهم ويتنكرون للحقائق مثلهم في ذلك مثل من قال عنهم الباري عزو جل ((سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْاْ كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْاْ سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ))[الأعراف: ١٤٦]:

ولو رجعنا لكتب التاريخ لوجدنا:

في مقاتل الطالبيين ص ٥٥:

وعثمان بن علي الذي روى عن علي أنه قال. إنما سميته باسم أخي عثمان ابن مظعون.

وفي البحار: ٣١ / ٣٠٦:

عن أبي سعيد التيمي، قال: سمعت عليا عليه السلام يقول:

أنا يعسوب المؤمنين وعثمان يعسوب الكافرين.

وعن أبي الطفيل: وعثمان يعسوب المنافقين.

وذكر فيه، عن هبيرة بن مريم، قال: كنا جلوسا عند علي عليه السلام، فدعا ابنه عثمان، فقال له: يا عثمان!

ثم قال: إني لم أسمه باسم عثمان الشيخ الكافر، إنما سميته باسم عثمان بن مظعون.

وربما يقال: ان هذه النقولات ضعيفة السند كما هو المتوقع من مخالفينا وبالتالي لاسبيل الى الاحتجاج بها...

وحينها سنقول: ان من يرفض الاستدلال بالضعيف يجب عليه ان لايتمسك بقضية

ما من دون دليل اصلا.. فكيف ترفضون النقل التاريخي الضعيف وفي نفس الوقت تريدون ألزامنا بمسألة ليس عليها دليل من الاساس؟؟ هل هذا من العلم او من العقل او من الحياء؟؟ فمالكم كيف تحكمون؟؟

باء: طبيعة العلاقة بين علي عليه السلام وعثمان تكذب أدعاء المخالفين.. فموقف علي عليه السلام من عثمان لايحتاج الى نقل تأريخي ولا الى كثرة كلام وأنما يتطلب من العاقل أن يتأمل لحظات وان طالت فدقائق.. فعلي عليه السلام لم يحرك ساكنا للدفاع عن عثمان ولم يخرج لنصرته مع ان بيته قريب من بيت عثمان وجرى الامر امام عينه ولم يحرك ساكنا وهذا امر معروف بالدراية.. وحتى قضية ارساله للحسنين عليهما السلام التي تذكرها الكتب لا يتوفر لها الرصيد الكافي من الاثبات وان ثبتت فهي لاتعدوا ايصال الماء لرجل عطشان وهو امر يفعله الانسان حتى مع غير الانسان فلا دلالة فيه على النصرة...

وعلي عليه السلام ولم ينتفض لجسد الخليفة الذي بقي عاريا ثلاثة ايام في شوارع المدينة المنورة ولم يقم حدا على قاتلي عثمان بل جعلهم قادة لجيشه وولاة على امور المسلمين فنراه يعطي قيادة الجيش لمالك الاشتر ومن ثم يوليه مصر وكذلك يولي محمد بن ابي بكر وغيرهم ممن ثبت ان شارك في قتل الخليفة الثالث.. فموقف علي عليه السلام من قتلة عثمان كعمرو بن الحمق ومالك الاشتر ومحمد بن ابي بكر وغيرهم كان موقف الاحتضان لهم فكانوا قادة في جيشه واقرب المقربين له ولم نسمع من علي عليه السلام في كل كتب التاريخ عتابا بسيطا لما فعله اولئك القوم ونحن نعرف ابا الحسن لايداهن في دين الله ذرة ولايجرؤ احد يؤمن بالله ورسوله ان يقول ان عليا عليه السلام جامل القتلة وترك اقامة الحد على مستحق من

اجل ان ينال شيئا من حطام الدنيا... وهذا لعمري أوضح بيان لطبيعة العلاقة بين علي وعثمان.. وبعد ذلك تأتيك نقولات التأريخ فخذ مثالا عليها:

صحيح ابن حبان [جزء ٢ - صفحة ٣٣٥]
٥٧٥ - أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال: حدثنا أحمد بن أبي بكر عن مالك عن أبي حازم بن دينار عن أبي ادريس الخولاني أنه قال: دخلت مسجد دمشق فإذا فتى براق الثنايا وإذا الناس معه إذا اختلفوا في شيء أسندوه إليه وصدروا عن رأيه فسألت عنه فقيل: هذا معاذ بن جبل فلما كان الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير ووجدته يصلي قال: فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جئته من قبل وجهه فسلمت عليه وقلت: والله إني لأحبك لله فقال: آلله؟ قلت: آلله فأخذ بحبوة ردائي فجذبني إليه وقال: أبشر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (قال الله تبارك وتعالى: وجبت محبتي للمتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في)
قال أبو حاتم رضي الله عنه: أبو إدريس الخولاني اسمه عائذ الله بن عبدالله كان سيد قراء أهل الشام في زمانه وهو الذي أنكر على معاوية محاربته علي بن أبي طالب حين قال له: من أنت حتى تقاتل عليا وتنازعه الخلافة ولست أنت مثله لست زوج فاطمة ولا بأبي الحسن والحسين ولا بابن عم النبي صلى الله عليه وسلم فأشفق معاوية أن يفسد قلوب قراء الشام فقال له: إنما أطلب دم عثمان قال: فليس علي قاتله قال: لكنه يمنع قاتله عن أن يقتص منه قال: اصبر حتىآتيه فاستخبره الحال فأتى عليا وسلم عليه ثم قال له: من قتل عثمان؟ قال: الله قتله وأنا معه عنى: وأنا معه مقتول وقيل: أراد الله قتله وأنا حاربته فجمع جماعة قراء الشام وحثهم على

القتال

قال شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط الشيخين

أن الأنحراف الذي عمقه الخليفة الثالث لم يجعل الرفض والاستنكار وقفا على أمير المؤمنين عليه السلام بل تعداه الى خيار الصحابة كابن مسعود وعمار وابي ذر رضي الله عنهم فهذا عمار ايضا له موقف شديد من هذا الرجل ينقله لنا التاريخ وبسند صحيح فتجد في الطبقات الكبرى - محمد بن سعد ج ٣ ص ٢٦٠:

قال أخبرنا عفان بن مسلم ومسلم بن براهيم وموسى بن إسماعيل قالوا أخبرنا ربيعة بن كلثوم بن جبر قال حدثني أبي قال كنت بواسط القصب عند عبد الاعلى بن عبدالله بن عامر فقلت الاذن هذا أبو غادية الجهني فقال عبدالاعلى أدخلوه فدخل عليه مقطعات له فإذا رجل طوال ضرب من الرجال كأنه ليس من هذه الامة فلما أن قعد قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم العقبة فقال يا أيها الناس ألا إن دماءكم وأموالكم حرام عليكم إلى أن تلقوا ربكم كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا هل بلغت فقلنا نعم فقال اللهم اشهد ثم قال ألا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض قال ثم أتبع ذا فقال إنا كنا نعد عمار بن ياسر فينا حنانا فبينا أنا في مسجد قباء إذ هو يقول ألا إن نعثلا هذا لعثمان فألتفت فلو أجد عليه أعوانا لوطئته حتى أقتله قال قلت اللهم إنك إن تشأ تمكني من عمار فلما كان يوم صفين أقبل يستن أول الكتيبة رجلا حتى إذا كان بين الصفين فأبصر رجل عورة فطعنه في ركبته بالرمح فعثر فانكشف المغفر عنه فضربته فإذا رأس عمار قال فلم أر رجلا أبين ضلالة عندي منه إنه سمع من النبي عليه السلام ما سمع ثم قتل عمارا قال واستسقى أبو غادية فأتي بماء في زجاج فأبى أن يشرب فيها فأتي بماء في قدح

فشرب فقال رجل على رأس الامير قائم بالنبطية أوى يد كفتا يتورع عن الشراب في زجاج ولم يتورع عن قتل عمار،

وايضا في الطبقات الكبرى - محمد بن سعد ج ٣ ص ٢٦٠ قال أخبرنا عفان بن مسلم قال أخبرنا حماد بن سلمة قال أخبرنا أبو حفص وكلثوم بن جبر عن أبي غادية قال سمعت عمار بن ياسر يقع في عثمان يشتمه بالمدينة قال فتوعدته بالقتل قلت لئن أمكنني الله منك لافعلن فلما كايوم صفين جعل عمار يحمل على الناس فقيل هذا عمار فرأيت فرجة بين الرئتين وبين الساقين قال فحملت عليه فطعنته في ركبته قال فوقع فقتلته فقيل قتلت عمار بن ياسر وأخبر عمرو بن العاص فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن قاتله وسالبه في النار فقيل لعمرو بن العاص هو ذا أنت تقاتله فقال إنما قال قاتله وسالبه.

جيم : وكما هو الحال مع عمر نجد ان اسم عثمان لم يكن منحصرا في ابن عفان بل نجد في سجلات الصحابة من لهم نفس الاسم كما نقل صاحب الاصابة:

(٥٤٤٨) عثمان بن أبي جهم الاسلمي

(٥٤٤٩) عثمان بن حكيم بن أبي الاوقص السلمي

(٥٤٥٠) عثمان بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزي القرشي الاسدي

(٥٤٥١) عثمان بن حنيف بالمهملة والنون مصغرا الانصاري

(٥٤٥٢) عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن حذافة بن جمح الجمحي ذكره بن إسحاق في مهاجرة الحبشة

(٥٤٥٣) عثمان بن ربيعة الثقفي

(٥٤٥٤) عثمان بن سعيد بن أحمر الانصاري له صحبة قاله بن حبان نقلته من خط

أبي علي البكري

(٥٤٥٥) عثمان بن شماس بن الشريد بن هرمي بن عامر بن مخزوم المخزومي

(٥٤٥٦) عثمان بن طلحة بن أبي طلحة واسمه عبد الله بن عبد العزي بن عثمان بن عبد ادار العبدري حاجب البيت

(٥٤٥٧) عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام الثقفي

(٥٤٥٨) عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة

(٥٤٥٩) عثمان بن عامر بن معتب الثقفي

(٥٤٦٠) عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري

وغيرهم كثير مما تركت ذكره

البيان الثاني: إن تسمية أي إنسان ولده باسم يكون لأحد أمرين:

اولا : حبه لشخص معين فيحب أن يبقي ذكره بتسمية ابنه به، كما في تسمية الإنسان ابنه باسم أبيه أو أي عزيز آخر عليه. ومن هذا القبيل تسمية كثير من الشيعة أولادهم باسم محمد أوعلي أو فاطمة ...الخ.

ثانيا: كون الاسم في نفسه مقبول عرفا ولامانع من أطلاقه على الولد بغض النظر عمن تسمى به ولو كان عدواً، فمثلا يسمي ابنه بمعمر لانه يراه جميلا مقبولا لا لانه يتيه حبا بمعمر القذافي ويسمي ابنته هند وهو من اشد المبغضين لهند بنت عتبة

وأنما هو يميل لهذا الاسم ولايوجد مايمنع من اطلاقه. ومن هذا القبيل تسمية كثير من الشيعة أولادهم باسم خالد مع أن موقفهم من خالد بن الوليد معروف بل ونجد في اصحاب الائمة عليهم السلام من كان أسمه يزيد وعمر ومعاوية.

وبالتالي فلا يعني التسمية باسم معين حب ذلك الشخص بالضرورة لأن الأمر دائر بين الاحتمالين، ولايوجد دليل على أي من الأمرين حتى نلزم بالقول أن التسمية كانت للحب، والترجيح بلا مرجح قبيح كما تقرر في محله.

فمن أين للمدعي أن يثبت أن أمير المؤمنين (ع) سمى ولده أبا بكر حباً لأبي بكر، وسمى ابنه عمر حباً لعمر، وسمى ابنه عثمان حباً لعثمان؟ ومن دون الدليل لايمكن الاستدلال لان اقل مايقال في الرد ان الاحتمال وارد في كلا الجانبين واذا ورد الاحتمال سقط الاستدلال بل الدليل الموجود قائم على خلاف هذه الدعوة كما تقدم ذكره في تسمية عثمان نسبة لابن مضعون ومن كون عمر بن الخطاب هو من اطلق هذا الاسم على عمر بن علي...

فمن أراد ان يستدل على صلاح الشيوخ الثلاثة من خلال تسمية أمير المؤمنين لأولاده بهذه الاسماء فعليه أن يأتينا بدليل من كلام الامير عليه السلام ينص على علة التسمية كانت اعلان المودة لاولئك النفر والا فالامر سيكون مضحكا للثكلى لتهافت هذا الاستدلال وحماقته

البيان الثالث: لو جاز لكم هذا الاسلوب من الاستدلال لجاز لنا ان نقول أن كل شخص متسمي بأسم عبد الرحمن من أهل السنة انما تسمى به حبا في عبد الرحمن بن ملجم وكل شخص اسمه مسلم أنما تسمى به حبا لمسلم بن عقبة الذي هتك حرمة المدينة في واقعة الحرة.. وهكذا من تسمى باسم وليد فهو يحب الوليد الفاسق الشارب للخمر المتقيء خمره في المحراب بعد ان صلى الصبح بالناس اربع ركعات ووو

بل ونترقى في الاستدلال فنقول ان ابا بكر وعمر وعثمان لم يحملوا ذرة حب لعلي عليه السلام لانهم لم يسموا احد اولادهم بأسمه.. بل نقول ان عمر ماكان يحب

النبي لانه فضّل أسم عاصم على اسم النبي الاكرم صلى الله عليه وآله لان عمر لم يسمي احد ابناءه بأسم النبي صلوات ربي عليه وآله
وتصبح القضية عبارة عن مهاترات لامعنى لها ولاتجد للعقل والدين مكانا في هكذا سجال وهراء

البيان الرابع: لو كانت الاسماء في ذلك العصر تعبّر عن موقف وعلاقة بين المطلق للأسم والأسم ووو... لوقعنا في مشكلة الاسماء التالية:

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٥ - صفحة ٤٥٥]
٧١٤١ - قنفذ بن عمير بن جدعان التيمي والد المهاجر له صحبة قاله أبو عمر قال وولاه عمر مكة ثم صرفه واستعمل نافع بن عبد الحارث والقنفذ غني عن التعريف

٧١٤٢ - قهطم التميمي الدارمي جد أبي العشراء اختلف في اسم أبي العشراء واسم أبيه وجده فالاشهر فيه أسامة بن مالك بن قهطم بكسر القاف وسكون الهاء بعدها مهملة مكسورة ثم ميم... والقهطم معناه اللئيم ذو الصخب

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٧ - صفحة ٦٤]
٩٦٧١ - أبو جحش الليثي أخرج حديثه أبو الشيخ في كتاب العظمة والحاكم في.. والجحش غني عن التعريف

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٢ - صفحة ١١٧]
١٨١٥ - حمار بكسر أوله وتخفيف ثانيه وآخره راء باسم الحيوان المشهور روى البخاري من طريق زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر قال كان رجل يسمى عبد الله ويلقب حمارا وكان يضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث وفيه أنه صلى الله عليه وسلم قال لا تلعنه فإنه يحب الله ورسوله

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٣ - صفحة ١٩٦]

٣٥٢٦ - سهل بن حمار الأنصاري استشهد باليمامة من التجريد

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٤ - صفحة ٧٥٢]

٦١٣٢ - عياض بن حمار بن أبي حمار بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع التميمي المجاشعي نسبه خليفة وغيره حديثه في صحيح مسلم

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ١ - صفحة ٤٧١]

١١٢٧ - جرو السدوسي براء ساكنة ثم واو وقيل بزاي معجمة ثم همز

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ١ - صفحة ٤٧٢]

١١٢٨ - جرو بن عمرو العذري وقيل بالتصغير وقيل جزء بزاي ثم همزة وقيل جزي بكسر الزاي بعدها ياء...

١١٢٩ - جرو بن مالك بن عمرو من بني جحجبي بن عوف بن كلفة بن عوف بن عمرو عوف الأوسي الأنصاري وقيل بالزاي والهمز وقيل غير ذلك ذكره موسى بن عقبة عن بن شهاب وأبو الأسود عن عروة فيمن استشهد باليمامة

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٤ - صفحة ٢٢٠]

٤٩٢٧ - عبد الله بن ماعز التميمي ذكره في الصحابة البغوي وقال بن منده عداده في أهل البصرة

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٥ - صفحة ٧٠٥]

٧٥٩٣ - ماعز بن مالك الأسلمي قال بن حبان له صحبة وهو الذي رجم في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ثبت ذكره في الصحيحين

إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان الكلبى، أبو ثور البغدادى الفقيه، و يقال كنيته أبو عبد الله، و يعرف بأبى ثور

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ١ - صفحة ٤١٥]
٩٧٣ - ثور بن عزرة بن عبد الله بن سلمة أبو العكير القشيري ذكر بن شاهين عن أبي الحسن المدائني عن يزيد بن رومان وغيره عن رجاله قالوا وفد ثور بن عزرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقطعه حمام والسد وهما من العقيق وكتب له كتابا وفيه يقول الشاعر... فإن يغلبك ميسرة بن بشر... فإن أبا العكير على حمام
٩٧٤ - ثور السلمي جد معن بن يزيد بن الأخنس السلمي لأمه يكنى أبا أمامة ذكره بن حبان في الصحابة

٩٧٥ - ثور بن معن بن الأخنس بن حبيب بن جرة بن زغب بن مالك بن خفاف بن امرئ القيس بن بهثة بن سليم السلمي

٩٨٤ - ثور بن مالك الكندي كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم وصحب معاذ بن جبل باليمن واستخلفه على كندة لما بلغه وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ذكر ذلك وثيمة في كتاب الدرة عن بن إسحاق وذكر له خطبة لكندة لما عزموا على الردة وذكر ردهم عليه وما كان من أمرهم إلى أن أوقع بهم المسلمون وهو القائل من أبيات... وقلت تحلوا بدين الرسول... فقالوا التراب سفاها بفيكا... فأصبحت أبكي على هلكهم... ولم اك فيما أتوه شريكا القسم الرابع من حرف الثاء

٢٣٩٩ - دعموص الرملي يأتي في رافع بن عمرو... فارجع الى كتب اللغة لتعرف معنى الدعموص

لسان الميزان [جزء ٣ - صفحة ٣١٨]

١٣١٢ - عبد الله بن علي بن نعجة الجهني إبراهيم بن علي الرافعي حدثنا علي بن عبد الله بن علي بن نعجة عن أبيه عن جده كأني أنظر إلى علي يوم قتل عثمان مقبلا على بغلة النبي صلى الله عليه وسلم الدلدل وذكر الحديث اختصره العقيلي انتهى وذكره بن عدي ونقل عن البخاري أنه قال فيه نظر

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ١ - صفحة ١٢٤]

٢٦٩ - أنس بن ضبع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة الأنصاري الحارثي وهو عم عبيد السهام بن سليم بن ضبع قال أبو عمر شهد أحدا وكذا ذكره أبو موسى عن بن شاهين

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٢ - صفحة ٣٨٤]

(الدال بعدها الجيم)

٢٣٩١ - دجاجة والد جسرة قال عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد أخبرنا سعيد بن زيد عن رجل بلغه عن دجاجة وكان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال كان أبو ذر يقول نفسي مطيتي وإن لم أتيقن أنها تبلغني قال بن صاعد راوي الكتاب عن الحسين بن الحسن المروزي عنه قد روت جسرة بنت دجاجة عن أبي ذر غيره فما أدري أراد والدها أو غيره

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٢ - صفحة ٣٩٨]

٢٤٢٠ - دجاجة بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ثم الجعفري أخو لبيد الشاعر له إدراك وكان ولده عبد الله من أشراف أهل الكوفة ذكره بن الكلبي

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٧ - صفحة ٦٣٣]

١١١٤٥ - دجاجة بنت أسماء والدة عبد الله بن عامر بن كرز ذكر عمر بن شبة أن النبي صلى الله عليه وسلم وجد عند عمير خمس نسوة فطلق منهن دجاجة بنت أسماء فخلف عليها عامر بن كرز فولدت له عبد الله بن عامر

الطبقات الكبرى [جزء ٦ - صفحة ١٢٨]

نعيم بن دجاجة الأسدي روى عن عمر وعلي وأبي مسعود الأنصاري وكان قليل الحديث

تهذيب الكمال [جزء ٣٣ - صفحة ٤١١]

٧٤٣٢ - د س أبو شيخ الهنائي الهمداني البصري قيل اسمه حيوان بن خالد وقيل خيوان قال اتانا كتاب عمر ونحن مع عثمان بن أبي العاص وهو ممن قرأ القرآن على أبي موسى الأشعري من أهل البصرة روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب س ومعاوية بن أبي سفيان د س وقيل عن أخيه عن معاوية س واسم أخيه حمان وقيل أبو حمان روى عنه بيهس بن فهدان س وعبيد مولاه وقتادة د س ومطر الوراق س ويحيى بن أبي كثير س ذكره خليفة بن خياط في الطبقة الثانية من قراء أهل البصرة وقال مات بعد المئة وذكره بن حبان في كتاب الثقات روى له أبو داود والنسائي

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ١ - صفحة ٢٠٨]

٤٧٩ - الأعور بن الورد بن حذيفة بن بدر الفزاري بن عم عيينة بن حصن له إدراك وقد هاجي ابنه ربيعة بن الأعور عقيل بن علفة بن الحارث بن معاوية المري

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٨ - صفحة ٤٦]

١١٥٦٥ - فاختة بنت الأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزي القرشية الأسدية كانت تحت صفوان بن أمية بن خلف الجمحي خلف عليها بعد أبيه ففرق الإسلام

بينهما أخرجه المستغفري من طريق محمد بن ثور عن بن جريج قال فرق الإسلام بين أربع وبين أبناء بعولتهن فذكرها

١١٥٦٦ - فاختة بنت خارجة بن زيد بن أبي زهير الأنصارية زوج أبي بكر الصديق سماها الدارقطني في كتاب الإخوة وأنها المراد بقول أبي بكر لعائشة عند موته ذو بطن ابنة خارجة وقيل اسمها حبيبة

١١٥٦٧ - فاختة بنت أبي أحيحة سعد بن العاص بن أمية امرأة أبي العاص بن الربيع تزوجها بعد زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم وولدت له منها بنته مريم ذكرها الزبير

١١٥٦٨ - فاختة بنت أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمية أم هانئ أخت علي وهي بكنيتها أشهر وقيل اسمها هند والأول أشهر

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٢ - صفحة ٣٤٩]

٢٣٠٤ - خويلد بن خالد بن بجير بالجيم مصغرا بن عمرو بن حماس بكسر أوله والتخفيف والإهمال الكناني أبو عقرب جد أبي نوفل بن أبي عمرو بن أبي عقرب وقيل ليس بين أبي نوفل وأبي عقرب أحد ذكره الطبراني وابن شاهين وابن حبان في الصحابة وسيأتي بقية خبره في الكنى وقيل هو خالد بن بجير كما تقدم

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٤ - صفحة ٥٣١]

٥٦٢٧ - عقربة الجهني والد بشر استشهد بأحد وقد تقدم ذلك مستوفى في ترجمة بشر في الباء الموحدة

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٧ - صفحة ٢٧٩]

١٠٢٥٩ - أبو عقرب البكري من بني عريج بمهملة وجيم مصغرا بن بكر بن عبد مناة بن كنانة

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٢ - صفحة ١٣٠]

١٨٤٨ - حميضة بضاد معجمة مصغرا بن أبان يأتي في خميصة في الخاء المعجمة

١٨٤٩ - حميضة بن رقيم الأنصاري من أوس الله ذكر العدوي والقداح أنه شهد أحدا وأنه أحد الأربعة الذين لم يسلم من أوس الله غيرهم

١٨٥٠ - حميضة بن النعمان بن حميضة البارقي ذكر سيف أن عمر أمره على السراة وأنفذه مع سعد بن أبي وقاص إلى العراق أول سنة أربع عشرة وذكره الطبري أيضا وقد تقدم أنهم كانوا لا يؤمرون إلا الصحابة

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٨ - صفحة ٩٠]

(حرف الكاف)

الأول

١١٦٥٩ - كبشة بنت أبي أمامة أسعد بن زرارة تقدم نسبها في ترجمة أبيها وأوصى بها أبوها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجها عبد الله بن أبي حبيبة من بني الأغر بن زيد بن العطاف وكانت أصغر بنات أسعد وكانت من المبايعات وقد تقدم ذكرها في ترجمة أختها حبيبة

١١٦٦٠ - كبشة بنت أوس بن شريق الأنصارية من بن خطمة وهي أم خزيمة بن ثابت ذكرها بن حبيب في المبايعات

١١٦٦١ - كبشة بنت ثابت بن حارثة بن الجلاس بضم الجيم مخففة الأنصارية من بني جدارة ذكرها بن حبيب في المبايعات وقال بن سعد اسم أمها سلامة

١١٦٦٢ - كبشة بنت ثابت بن عتيك بن النعمان بن عمرو بن عتيك بن عمرو بن مبذول تكنى أم سعيد ذكرها بن سعد في المبايعات وقال أمها معاذة بنت أنس بن قيس بن عبيد وتزوجها يزيد بن أبي اليسر كعب بن عمرو فولدت له سعيدا وعبد

الرحمن وأم كثير

١١٦٦٣ - كبشة بنت ثابت بن المنذر بن حرام أخت حسان لأبيه من بني مالك بن النجار

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٦ - صفحة ٦٤٥]

٩٢٣١ - يربوع بن عمرو بن كعب بن عبس بن حرام بن حبيب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار ذكر العدوي والطبراني أنه شهد أحدا والمشاهد بعدها ولا عقب له واستدركه بن فتحون

٩٢٣٢ - يربوع والد الجعد قال بن منده روى عنه ابنه الجعد حديثا منكرا من رواية عبد الله بن محمد يعني البلوي

تذكرة الحفاظ [جزء ٣ - صفحة ٩٨٤]

٩١٩ - بصلة هو الحافظ الامام أبو الحسين محمد بن محمد بن عبيد الله الجرجاني رحال جوال سمع عمران بن موسى بن مجاشع السختياني وابن خزيمة وابن جوصاء وأبا العباس السراج وطبقتهم وحدث بأماكن روى عنه أبو نعيم الحافظ وغيره لم أدر متى توفي وبقي الى بعد الستين وثلاثمائة

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ١ - صفحة ٤٩٦]

١١٨٥ - جمرة بن عوف يكنى أبا يزيد عداده في أهل فلسطين

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٧ - صفحة ٥٥٤]

١٠٩٧٥ - جمرة بنت الحارث بن عوف هي البرصاء تقدمت

١٠٩٧٦ - جمرة بنت عبد الله التميمية اليربوعية من بني يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم

الإصابة في تمييز الصحابة [جزء ٧ - صفحة ٥٥٢]

١٠٩٧٠ - الجرباء بنت قسامة بن قيس بن عبيد بن طريف بن مالك أخت حنظلة قال الزبير بن بكار قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم فتزوجت طلحة بن عبيد الله فهي والدة أم إسحاق بنت طلحة وسيأتي لها ذكر في ترجمة أختها زينب

البيان الخامس: إن الثابت في كتب السنة والشيعة انه لم تكن هناك علاقة ودية بين اهل البيت والمشايخ الثلاثة بل الثابت لكل منصف هو خلاف ذلك من تشنج العلاقة ووصولها الى حدود خطيرة لو تأملها الباحث.. وحسبك ان تعرف ملامح هذه العلاقة من بعض الشواهد الثابتة في التأريخ وأليك بعضها:

صحيح البخاري [جزء ٤ - صفحة ١٥٤٩]

٣٩٩٨ - حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة

: أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خبير فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة انما يأكل آل محمد - صلى الله عليه وسلم - في هذا المال). وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم. فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس

مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتيهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه أحب إلي أن أصل من قرابتي وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الأموال فلم آل فيها عن الخير ولم أترك أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها إلا صنعته. فقال علي لأبي بكر موعدك العشية للبيعة. فلما صلى أبو بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر إليه ثم استغفر وتشهد علي فعظم حق أبي بكر وحدث أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكارا للذي فضله الله به ولكنا نرى لنا في هذا الأمر نصيبا فاستبد علينا فوجدنا في أنفسنا. فسر بذلك المسلمون وقالوا أصبت وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع الأمر المعروف

صحيح البخاري [جزء ٣ - صفحة ١١٢٦]

٢٩٢٦ - حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرته: أن فاطمة عليها السلام ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة). فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت

أبا بكر فلم تزل مهاجرته حتى توفيت وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر قالت وكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر عليها ذلك وقال لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ. فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي وعباس وأما خيبر وفدك فأمسكها عمر وقال هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر قال فهما على ذلك إلى اليوم

صحيح مسلم [جزء ٣ - صفحة ١٣٧٦]

٤٩ - (١٧٥٧) وحدثني عبدالله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن مالك بن أوس حدثه قال

: أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على وسادة من أدم فقال لي يا مال إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم قال قلت لو أمرت بهذا غيري؟ قال خذه يا مال قال فجاء يرفا فقال هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبدالرحمن بن عوف والزبير وسعد؟ فقال عمر نعم فأذن لهم فدخلوا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي؟ قال نعم فأذن لهما فقال عباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن فقال القوم أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم (فقال مالك بن أوس يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك) فقال عمر اتئدا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) قالوا نعم ثم أقبل على العباس وعلي فقال أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال لا نورث ما تركناه صدقة) قالا نعم فقال عمر إن الله عز وجل كان خص رسولهل صلى الله عليه وسلم بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره قال ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول [٥٩ / الحشر / ٧] (ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا) قال فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم حتى بقي هذا المال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منه نفقة سنة ثم يجعل ما بقي أسوة المال ثم قال أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون ذلك؟ قالوا نعم ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم أتعلمان ذلك؟ قالا نعم قال فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما نورث ما تركنا صدقة) فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبا بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إني بار راشد تابع للحق فوليتها ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد فقلتما ادفعها إلينا فقلت إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذتماها بذلك قال أكذلك؟ قالا نعم قال ثم جئتماني لأقضي بينكما ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة فإن عجزتما عنها فرداها إلي

ولاحظ اخي الكريم ان عليا عليه السلام ومعه العباس كررا نفس الطلب الذي سبق وطالبا به ابا بكر فلو كانا يصدقانه لما صح منهما لاشرعا ولا عرفا ان يعاودا المطالبة به من عمر وهذا بيان واضح لمن اراد ان يتدبر علما انه توجد نصوص اخرى صحيحة تؤكد هذه القضية

ولذلك يقول ابن حجر في فتح الباري - ابن حجر [جزء ٦ - صفحة ٢٠٧]
نصيبك من بن أخيك وفيه فقلت لكما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث فاشتمل هذا الفصل على مخالفة إسحاق لبقية الرواة عن مالك في كونهم جعلوا القصة عند أبي بكر وجعلوا الحديث المرفوع من حديث أبي بكر من رواية عمر عنه وإسحاق الفروي جعل القصة عند عمر وجعل الحديث المرفوع من روايته عن النبي صلى الله عليه وسلم بغير واسطة أبي بكر وقد وقع في رواية شعيب عن بن شهاب نظير ما وقع في رواية إسحاق الفروي سواء وكذلك وقع في رواية يونس عن بن شهاب عند عمر بن شبة وأما رواية عقيل الآتية في الفرائض فاقتصر فيها على أن القصة وقعت عند عمر بغير ذكر الحديث المرفوع أصلا وهذا يشعر بأن لسياق إسحاق الفروي أصلا فلعل القصتين محفوظتان واقتصر بعض الرواة على ما لم يذكره الآخر ولم يتعرض أحد من الشراح لبيان ذلك وفي ذلك اشكال شديد وهو أن أصل القصة صريح في أن العباس وعليا قد علما بأنه صلى الله عليه وسلم قال لا نورث فإن كانا سمعاه من النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يطلبانه من أبي بكر وأن كانا إنما سمعاه من أبي بكر أو في زمنه بحيث أفاد عندهما العلم بذلك فكيف يطلبانه بعد ذلك من عمر والذي يظهر والله أعلم حمل الأمر في ذلك على ما تقدم في الحديث الذي قبله في حق فاطمة وأن كلا من علي وفاطمة والعباس اعتقد أن عموم قوله لا نورث مخصوص ببعض ما يخلفه دون بعض ولذلك نسب عمر إلى علي وعباس إنهما كانا يعتقدان ظلم من خالفهما في ذلك وأما مخاصمة علي وعباس بعد ذلك ثانيا عند عمر فقال إسماعيل القاضي فيما رواه الدارقطني من طريقه لم يكن في الميراث إنما تنازعا في ولاية الصدقة وفي صرفها كيف تصرف كذا قال لكن في رواية النسائي وعمر بن شبة من طريق أبي البختري ما يدل على إنهما أرادا أن يقسم بينهما على سبيل الميراث ولفظه في آخره ثم جئتماني الآن تختصمان يقول هذا

أريد نصيبي من بن أخي ويقول هذا أريد نصيبي من امرأتي والله لا أقضي بينكما الا بذلك أي الا بما تقدم من تسليمها لهما على سبيل الولاية وكذا وقع عند النسائي من طريق عكرمة بن خالد عن مالك بن أوس نحوه وفي السنن لأبي داود وغيره أرادا أن عمر يقسمها لينفرد كل منهما بنظر ما يتولاه فامتنع عمر من ذلك وأراد أن لا يقع عليها اسم قسم ولذلك أقسم على ذلك وعلى هذا اقتصر أكثر الشراح واستحسنوه وفيه من النظر ما تقدم وأعجب من ذلك جزم بن الجوزي ثم الشيخ محيي الدين بأن عليا وعباسا لم يطلبا من عمر الا ذلك مع أن السياق صريح في أنهما جاءاه مرتين في طلب شيء واحد لكن العذر لابن الجوزي والنووي إنهما شرحا اللفظ الوارد في مسلم دون اللفظ الوارد في البخاري والله أعلم

ولو دققنا في هذه الاوصاف لوجدناها تزيد على اوصاف المنافقين.. فقد ثبت عند كل المسلمين هذا المعنى الذي نقله البخاري في صحيحه:

٣٣ - حدثنا سليمان أبو الربيع قال حدثنا إسماعيل بن جعفر قال حدثنا نافع بن مالك بن أبي عامر أبو سهيل عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن خان)

وأيضا:

صحيح البخاري [جزء ٢ - صفحة ٨٦٨]
٢٣٢٧ - حدثنا بشر بن خالد أخبرنا محمد عن شعبة عن سليمان عن عبد الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (أربع من كن فيه كان منافقا أو كانت فيه خصلة من أربعة كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا عاهد غدر وإذا خاصم فجر

البيان السادس: شيخكم يرد عليكم فيقول ابن تيمية في منهاج بدعه في [جزء ١ - صفحة ٤١]

وكذلك هجرهم لأسم أبي بكر وعمر وعثمان ولمن يتسمى بذلك حتى إنهم يكرهون معاملته ومعلوم أن هؤلاء لو كانوا من أكفر الناس لم يشرع أن لا يتسمى الرجل بمثل أسمائهم فقد كان في الصحابة من اسمه الوليد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت له في الصلاة ويقول اللهم أنج الوليد بن الوليد وأبوه الوليد بن المغيرة كان من أعظم الناس كفرا وهو الوحيد المذكور في قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا وفي الصحابة من اسمه عمرو وفي المشركين من اسمه عمرو مثل عمرو بن عبدود وأبو جهل اسمه عمرو بن هشام وفي الصحابة خالد بن سعيد بن العاص من السابقين الأولين وفي المشركين خالد بن سفيان الهذلي وفي الصحابة من اسمه هشام مثل هشام بن حكيم وأبو جهل كان اسم أبيه هشاما وفي الصحابة من اسمه عقبة مثل أبي مسعود عقبة ابن عمرو البدري وعقبة بن عامر الجهني وكان في المشركين عقبة بن أبي معيط وفي الصحابة علي وعثمان وكان في المشركين من اسمه علي مثل علي بن أمية بن خلف قتل يوم بدر كافرا ومثل عثمان بن أبي طلحة قتل قبل أن يسلم ومثل هذا كثير

فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون يكرهون اسما من الأسماء لكونه قد تسمى به كافر من الكفار فلو قدر أن المسمين بهذه الأسماء كفار لم يوجب ذلك كراهة هذه الأسماء مع العلم لكل أحد بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم بها ويقر الناس على دعائهم بها وكثير منهم يزعم أنهم كانوا منافقين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أنهم منافقون وهو مع هذا يدعوهم بها وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه قد سمى أولاده بها فعلم أن جواز الدعاء بهذه الأسماء سواء كان ذلك

المسمى بها مسلما أو كافرا أمر معلوم من دين الإسلام فمن كره أن يدعو أحدا بها كان من أظهر الناس مخالفة لدين الإسلام ثم مع هذا إذا تسمى الرجل عندهم باسم علي أو جعفر أو حسن أو حسين أو نحو ذلك عاملوه وأكرموه ولا دليل لهم في ذلك على أنه منهم بل أهل السنة يتسمون بهذه الأسماء فليس في التسمية بها ما يدل على أنهم منهم والتسمية بتلك الأسماء قد تكون فيهم فلا يدل على أن المسمى بها من أهل السنة لكن القوم في غاية الجهل والهوى

الفصل ١٢٤

حديث (يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة) واستماتة النواصب في رده

بقلم: **سبط الرسول**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على أشرف الأنبياء و أفضل المرسلين محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين

حديث (يا علي أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة) واستماتة النواصب في رده

قال الخطيب البغدادي ـ في تاريخ بغداد، ج ٤- ص ٢٦١

ما نصه:

((أخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ - واللفظ له - حدثنا أحمد بن جعفر بن حمدان القطيعي حدثنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا أبو الأزهر حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس. قال: نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى على " فقال: أنت سيد في الدنيا، سيد في الآخرة ومن أحبك فقد أحبني وحبيبي حبيب الله، وعدوك عدوى وعدوى عدوالله،

والويل لمن أبغضك من بعدي ".

قال أبو المفضل: فسمعت أبا حاتم يقول سمعت أبا الأزهر يقول خرجت مع عبد الرزاق إلى قريته فكنت معه في الطريق فقال لي: يا أبا الأزهر أفيدك حديثا ما حدثت به غيرك؟ قال فحدثني بهذا الحديث.

أخبرني محمد بن أحمد بن يعقوب أخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت أبا على الحسين بن علي الحافظ يقول سمعت أحمد بن يحيى بن زهير التستري يقول لما حدث أبو الأزهر النيسابوري بحديثه عن عبد الرزاق في الفضائل، أخبر يحيى بن معين بذلك، فبينا هو عنده في جماعة أهل الحديث ،إذ قال يحيى بن معين من هذا الكذاب النيسابوري الذي حدث عن عبد الرزاق بهذا الحديث؟ فقام أبو الأزهر فقال: هو ذا أنا. فتبسم يحيى بن معين وقال: أما إنك لست بكذاب، وتعجب من سلامته! وقال: الذنب لغيرك في هذا الحديث.

قال ابن نعيم وسمعت أبا أحمد الحافظ يقول سمعت أبا حامد الشرقي - وسئل عن حديث أبي الأزهر عن عبد الرزاق عن معمر في فضائل على - فقال أبو حامد: هذا حديث باطل، والسبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث. وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

قال ابن نعيم: فسمعت محمد بن حامد البزار يقول سمعت مكي بن عبدان يقول سمعت أبا الأزهر يقول: خرج عبد الرزاق إلى قريته فبكرت إليه يوما حتى خشيت على نفسي من البكور، فوصلت إليه قبل أن يخرج لصلاة الصبح. فلما خرج رآني. فقال: كنت البارحة هاهنا؟ قلت: لا ولكني خرجت في الليل. فأعجبه ذلك فلما فرغ من صلاة الصبح دعاني وقرأ على هذا الحديث، وخصني به دون أصحابي.

قلت: وقد رواه محمد بن حمدون النيسابوري عن محمد بن علي بن سفيان النجار

عن عبد الرزاق، فبرئ أبو الأزهر من عهدته إذ قد توبع على روايته، والله أعلم)) (انتهى)

وقال الحاكم النيسابوري ـ في المستدرك،ج ٣، ص ١٢٧

ما نصه:

((ـ (حدثنا) أبو الفضل محمد بن إبراهيم المزكى ثنا أحمد بن سلمة والحسين بن محمد القتباني (وحدثني) أبو الحسن أحمد بن الخضر الشافعي ثنا إبراهيم بن أبي طالب ومحمد بن إسحاق (وحدثنا) أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أمية القرشي بالساقة ثنا أحمد بن يحيى بن إسحاق الحلواني (قالوا) ثنا أبو الأزهر وقد حدثناه أبو علي المزكى عن أبى الأزهر قال ثنا عبد الرزاق أنبأ معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال نظر النبي صلى الله عليه وآله إلى علي فقال " يا علي أنت سيدفي الدنيا سيد في الآخرة حبيبك حبيبي وحبيبي حبيب الله وعدوك عدوى وعدويعدو الله والويل لمن أبغضك بعدي ".

صحيح على شرط الشيخين * وأبو الأزهربإجماعهم ثقة وإذا تفرد الثقة بحديث فهو على أصلهم صحيح.

(سمعت) أبا عبد الله القرشي يقول سمعت أحمد بن يحيى الحلواني يقول لما ورد أبو الأزهر من صنعاء وذاكر أهل بغداد بهذا الحديث أنكره يحيى بن معين فلما كان يوم مجلسه قال في آخر المجلس أين هذا الكذاب النيسابوري الذي يذكر عن عبد الرزاق هذا الحديث فقام أبو الأزهر فقال هو ذا انا فضحك يحيى بن معين من قوله وقيامه في المجلس فقربه وأدناه ثم قال له كيف حدثك عبد الرزاق بهذا ولم يحدث به غيرك فقال اعلم يا أبا زكريا اني قدمت صنعاء وعبد الرزاق غائب في قرية له بعيدة فخرجت إليه وانا عليل فلما وصلت إليه سألني عن امر خراسان فحدثته بها وكتبت

عنه وانصرفت معه إلى صنعاء فلما ودعته قال لي قد وجب علي حقك فانا أحدثك بحديث لم يسمعه منى غيرك فحدثني والله بهذا الحديث لفظا فصدقه يحيى بن معين واعتذر إليه)) (انتهى)

وكتب الذهبي على قوله صحيح على شرط الشيخين

ما نصه:

((هذا وإن كان رواته ثقات، فهو منكر، وليس ببعيد من الوضع، وإلا لأي شئ حد ث به عبد الرزاق سرا ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه)) (انتهى) ثم وافق على الحكاية التي رواها الحاكم.

تنبيهات:

الأول: الحديث المذكور صحيح على شرط البخاري ومسلم، كما صرح به الحاكم و اعترف به الذهبي بقوله " رواته ثقات "، حتى تعجب ابن معين من سلامته.

الثاني: هذا الحديث أقل ما يقال في بيان فضل لأمير المؤمنين علي (عليه السلام)، ويؤيّده القرآن و السنة المتواترة. فاستنكار ابن معين و الشرقي و الذهبي للحديث لم يكن الا لما يلوح منه من أفضلية الإمام علي (عليه السلام) على أبي بكر و عُمر، وأن هذا اللفظ لم يرد فيهما، وأنه يفيد الطعن في كل من عاداه و أبغضه.

الثالث: قول أبي الأزهر "خرجت مع عبد الرزاق إلى قريته فكنت معه في الطريق فقال لي: يا أبا الأزهر أفيدك حديثا ما حدثت به غيرك؟ " يكشف عن امتناع المحدثين عن رواية بعض من فضائل الإمام علي (عليه السلام)، للإختناق الحاصل بتضييق النواصب عليهم.

الرابع: ما قاله أبوحامد الشرقي في وجه بطلان الحديث من أن السبب فيه أن معمرا كان له ابن أخ رافضي، وكان معمر يمكنه من كتبه فأدخل عليه هذا الحديث. وكان معمر رجلا مهيبا لا يقدر عليه أحد في السؤال والمراجعة، فسمعه عبد الرزاق في كتاب ابن أخي معمر.

يرده عليه ابن الصديق المغربي، في "القول المقنع في الرد على الألباني المبتدع ص ٨ "

((قلت: هذا كلام باطل جدا، وبيان ذلك: أن ابن أخي معمر، شخص وهمي لا وجود له، ولا يعرف أخ لمعمر. وكيف يوجد ابن بدون أب غير عيسى عليه السلام؟ وعلى فرض وجود هذا الابن المزعوم، فلم يكن معمر ليمكنه من كتبه يعبث فيها. كيف وهو ثقة إمام ولو فرض إدخال شئ في كتبه من الابن المزعوم، فيكون في غير رواية عبد الرزاق، لأن روايته عن معمرمتقنة. قال أحمد: حديث عبد الرزاق عن معمر أحب إلي من حديث هؤلاءالبصريين، كان معمر يتعهد كتبه وينظر فيها باليمن، وكان يحدثهم حفظا بالبصرة، فكيف يتعهد كتبه ويحدث بها عبد الرزاق وفيها دخيل لابن أخيه المزعوم، ولم يشعر به؟ هل حدث بها وهو نائم.؟ أو مغلوب على عقله؟

ثمإن معمرا كان ثبتا في الزهري بصفة خاصة، قال ابن معين: أثبت الناس فيالزهري مالك ومعمر، وقال ابن معنى أيضا: معمر أثبت في الزهري من ابنعيينة، وقال عثمان الدارمي: قلت لابن معين: معمر أحب إليك في الزهري أوابن عيينة أو صالح بن كيسان أو يونس؟ فقال في كل ذلك، معمر. وقالالغلابي: ابن معين يقدم مالك بن أنس على أصحاب الزهري ثم معمرا. فهلا كان ابن أخيه المزعوم أدخل عليه الحديث في غير روايته عن الزهري!!

ومن هنا يعلم أن الذي اختلق حكاية ابن أخي معمر، ليبطل بها الحديث لم يوفق

في حبكها وصياغتها، فكانت تحمل بطلانها في تضاعيفها، ويأبى الله إلا أن يظهر الحق ويخذل الباطل))

الخامس: قول الذهبي "هذا وإن كان رواته ثقات، فهو منكر، وليس ببعيد من الوضع، وإلا لأي شئ حد ث به عبد الرزاق سرا ولم يجسر أن يتفوه به لأحمد وابن معين والخلق الذين رحلوا إليه " استبعاد محض و يرده الحكاية التي رواها الحاكم و وافق هو عليها، وفيها بيان سبب تخصيص أبي الأزهر بهذا الحديث، وتصديق يحيى بن معين له. فلم يبق لاستنكاره حجة إلا التعنت.

والحمد لله

الفصل ١٢٥

الرد على من يقول بأن أمير المؤمنين عليه السلام عصى رسول الله صلوات الله عليه وآله في

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

الرد على من يقول بأن أمير المؤمنين عليه السلام عصى رسول الله صلوات الله عليه وآله في الحديبية

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآله الطاهرين

جاء في صحيح البخاري ج: ٢ ص: ٩٥٩: ح٢٥٥١ حدثنا محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال ثم لما صالح رسول الله صلى الله عليه وسلم أهل الحديبية كتب علي بينهم كتابا فكتب محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المشركون لا تكتب محمد رسول الله لو كنت رسولا لم نقاتلك فقال لعلي امحه فقال علي ما أنا بالذي أمحاه فمحاه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده وصالحهم على

أن يدخل هو وأصحابه ثلاثة أيام ولا يدخلوها إلا بجلبان السلاح فسألوه ما جلبان السلاح فقال القراب بما فيه..إنتهى!

وراجع العديد من المصادر في هذا الباب، مثل صحيح مسلم ج: ٣ ص: ١٤٠٩:ح١٧٨٣، مسند أحمد ج: ٤ ص: ٢٩١، وغيرها!

يقول المخالفون بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه خالف رسول الله صلوات الله عليه وآله وعصاه ولم يمحوا الكتاب!

نترك علماءهم للرد على هذه الشبهة:

يقول أحمد بن علي الرازي الجصاص (ت ٣٧٠هـ) في الفصول في الأصول تحقيق دكتر عجيل جاسم النمشي ج ٤ ص ٣٥:

ولم ينكر على علي رضي الله عنه اجتهاده في ترك محوها ، لانه لم يقصد به مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما قصد تعظيم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتبجيل ذلك الاسم، ورأى أن لا يمحوه هو ليمحوه غيره فكان ذلك طاعة منه لله تعالى، ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم قال له: (قد) فرض الله عليك محوها لمحاها بيده!

بل إن فعل أمير المؤمنين صلوات الله عليه من الأدب المستحب

يقول يحيى بن شرف النووي (٦٣١-٦٧٦هـ) في شرحه على صحيح مسلم ج: ١٢ ص: ١٣٥:

قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي امحه فقال ما أنا بالذي أمحاه هكذا هو في جميع النسخ بالذي أمحاه وهي لغة في أمحوه وهذا الذي فعله علي

رضي الله عنه من باب الأدب المستحبلأنه لم يفهم من النبي صلى الله عليه وسلم تحتيم محو علي بنفسه ولهذا لم ينكر ولو حتم محوه بنفسه لم يجز لعلي تركه ولما أقره النبي صلى الله عليه وسلم على المخالفة..!!

والحمد لله رب العالمين

مفجرالثورة

الفصل ١٢٦

حقيقة تسمية أمير المؤمنين صلوات الله عليه أولاده بأسماء الأول والثاني والثالث؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

حقيقة تسمية أمير المؤمنين صلوات الله عليه أولاده بأسماء الأول والثاني والثالث؟

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد

حقيقة تسمية أولاد أمير المؤمنين صلوات الله عليه بأسماء الأول والثاني والثالث

أولاً: هذا الأمر لا يجدر الإنتباه إليه، وجعله حجة للحب والبغض، وإلا لأمكننا القول بأن عمر بن الخطاب –مثلاً- لا يحب رسول الله صلوات الله عليه وآله لأنه لم يسمي أحدٍ من أولاده بإسمه، ولأمكننا القول بأن أبا بكر وعمر وعثمان يكرهون أمير المؤمنين صلوات الله عليه لأنهم لم يسموا أولادهم بإسم (علي)!

ثانياً: الأسماء ليست حكراً على أحدٍ أبداً، فأي شخص يستطيع تسمية أبنائه بالأسماء التي يريد!

ثالثاً: هل هذه الأسماء (أبو بكر، عمر، عثمان) أسماء نادرة، أي أنه لا يوجد غيرهم من سُمي بها..؟؟ بل إن كثيراً من الصحابة لهم هذه الأسماء، كعمر مثلاً، ولنأتي على مثال لذلك، عمر بن أبي سلمة وهو ربيب الرسول صلوات الله عليه وآله، وقد شهد مع الإمام علي صلوات الله عليه حرب الجمل واستعمله على البحرين، وعلى فارس، وكان من الذين يثق فيهم الإمام علي، ويحبهم، فراجع الاستيعاب لأبي عمر بن عبد البر، أسد الغابة لابن الأثير، الإصابة للعسقلاني، وغيرهم!

بل إن عمر هو من سماه بإسم عمر، ولم يسمه أمير المؤمنين صلوات الله عليه، قال الذهبي في كتابه سير أعلام النبلاء ج ٤ ص ١٣٤:عمر بن علي: ابن أبي طالب الهاشمي، يروي عن أبيه، وعنه: ابنه محمد، بقي حتى وفد على الوليد ليوليه صدقة أبيه، ومولده في أيام عمر، فعمر سماه باسمه، ونحله غلاما اسمه مورق، قال العجلي: تابعي ثقة.

وأما بالنسبة لعثمان فقد جاء في قاموس الرجال ج٦ ص٢٨٧ عن أبي الفرج، قوله من أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال عندما سؤل عن سبب تسمية ابنه بعثمان:

إنما سميته باسم أخي عثمان بن مظعون!

أما التسمية بأبي بكر، فلم يسم أمير المؤمنين صلوات الله عليه ابنه به، بل كانت كنية لإبنه محمد الأصغر رضوان الله تعالى عليه، ولا يوجد دليلٌ على أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه كناه بذلك!

رابعاً: من المعلوم بأن الأمهات تسمي أولادها، فتشيع تلك الأسماء ويلهج بها ألسنة الناس، فهذا اليهود مرحب عندما برز لأمير لالمؤمنين صلوات الله عليه، قال (الأمالي للشيخ الطوسي ص٤):

أنا الذي سمتني أمي مرحب *** شاكي السلاح بطل مجرب

فأجابه أمير المؤمنين عليه السلام:

أنا الذي سمتني أمي حيدرة *** كليث غابات كريه قسورة

ويروي ذلك ايضاً مسلم في صحيحه ج: ٣ ص: ١٤٤٠، وابن حبان في صحيحه ج: ١٥ ص: ٣٨٢، والحاكم في المستدرك على الصحيحين ج: ٣ ص: ٤١: ح٤٣٤٣، وغيرها العديد من المصادر،

إسماعيل السدي، قال أبو حاتم (سير أعلام النبلاء ج١١ ص١٧٦): صدوق: سمعته يقول: سمتني أمي باسم إسماعيل السدي، فسألته عن قرابته من السدي، فأنكر أن يكون ابن بنته،...!!

قال أبو إبراهيم (الأنساب للسمعاني ج٢ ص٤٦٣):

سمتني أمي جموك
وسماني بديل بن الأشل عبد الله

وغير ذلك من الأمثلة التي لا تنتهي!

وأرجو التركيز على النقطة الأولى إن كان لهذا الأمر مقاماً،

تحياتي
مفجرالثورة

الفصل ١٢٧

الإمام علي عليه السلام والمحققون...!

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

الإمام علي عليه السلام والمحققون

الجنيد:

١ - سئل الجنيد عن محل علي بن أبي طالب عليه السلام في هذا العلم - يعنى علم التصوف - فقال: (لو تفرغ إلينا من الحروب لنقلنا عنه من هذا العلم ما لا يقوم له القلوب، ذاك أمير المؤمنين (فرائد السمطين، ج ١: ص ٣٨٠).

٢ - عن بعض الفضلاء - وقد سئل عن فضائله عليه السلام - فقال: (ما أقول في شخص أخفى أعداؤه فضائله حسدا، وأخفى أولياؤه فضائله خوفا وحذرا، وظهر فيما بين هذين ما طبقت الشرق والغرب (مقدمة المناقب للخوارزمي، ص ٨).

أحمد بن حنبل:

٣ - عن هارون الحضرمي، قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: (ما جاء لاحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالبعليه السلام (فرائد السمطين، ج ١: ص ٧٩).

محمد بن اسحاق الواقدي:

٤ - (أن عليا عليه السلام كان من معجزات النبي صلى الله عليه واله وسلم كالعصا لموسى، وإحياء الموتى لعيسى عليه السلام (الفهرست، لابن نديم، ص ١١١).

آية الله العظمى السيد الخوئى:

٥ - (إن تصديق علي عليه السلام - وهو ما عليه من البراعة في البلاغة - هو بنفسه دليل على أن القرآن وحي إلهي، كيف وهو رب الفصاحة والبلاغة، وهو المثل الأعلى في المعارف؟ (البيان في تفسير القرآن، ص ٩١).

خليل بن أحمد الفراهيدي صاحب علم العروض:

٦ - (إحتياج الكل إليه، و استغناؤه عن الكل دليل على أنه إمام الكل (عبقرية الأمام، للدكتور مهدى محبوبة، ص ١٣٨).

الدكتور السعادة:

٧ - (قد أجمع المؤرخون وكتاب السير على أن علي بن أبي طالبعليه السلام كان ممتازا بمميزات كبرى لم يجتمع لغيره، هو امة في رجل (مقدمة الأمام علي، للدكتور السعادة).

الدكتور مهدى محبوبة:

٨ - (أحاط علي بالمعرفة دون أن تحيط به، وأدركها دون أن تدركه (عبقرية الأمام، للدكتور مهدى محبوبة، ص ١٣٨).

٩ - (في عقيدتي أن ابن أبي طالب كان أول عربي لازم الروح الكلية وجاورها، مات علي شهيد عظمته، مات والصلاة بين شفتيه، مات وفي قلبه الشوق إلى ربه، ولم

يعرف العرب حقيقة مقامه ومقداره حتى قام من جيرانهم الفرس اناس يدركون الفارق بين الجواهر والحصى (الأمام علي صوت العدالة الانسانية، ج ٥: ص ١٢٢٢).

ابن أبي الحديد:

١٠ - (انظر إلى الفصاحة كيف تعطي هذا الرجل قيادها، وتملكه زمامها، فسبحان الله من منح هذا الرجل هذه المزايا النفيسة والخصائص الشريفة، أن يكون غلام من أبناء عرب مكة لم يخالط الحكماء، وخرج أعرف بالحكمة من أفلاطون وأرسطو، ولم يعاشر أرباب الحكم الخلقية، وخرج أعرف بهذا الباب من سقراط، ولم يرب بين الشجعان لأن أهل مكة كانوا ذوي تجارة، وخرج أشجع من كل بشر مشى على الأرض. قيل لخلف الأحمر: أيما أشجع علي أم عنبسة وبسطام؟ فقال: إنما يذكر عنبسة وبسطام مع البشر ومع الناس، لامع من يرتفع عن هذه الطبقة. فقيل له: فعلى كل حال، قال: والله، لو صاح في وجوههما لماتا قبل أن يحمل عليهما (شرح نهج البلاغة، ج ١٦: ص ١٤٦. بالتخصيص).

١١ - عن الجاحظ قال: سمعت النظام يقول: (علي بن أبي طالبعليه السلام محنة للمتكلم، إن وفى حقه غلى، وإن بخسه حقه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن، حادة اللسان، صعبة الترقي إلا على الحاذق الزكي (سفينة البحار، ج ١: ص ١٤٦، مادة (جحظ)).

العلامة السيد الرضي:

١٢ - كان أمير المؤمنينعليه السلام مشرع الفصاحة ومورِدها، ومنشأ البلاغة ومولدها، ومنه عليه السلام ظهر مكنونها، وعنه اخذت قوانينها، وعلى أمثلته حذا كل قائل خطيب، وبكلامه استعان كل واعظ بليغ، ومع ذلك فقد سبق فقصروا، وتقدم وتأخروا، لأن كلامه عليه السلام الكلام الذي عليه مسحة من العلم الألهي، وفيه

عبقة من الكلام النبوي... ومن عجائبه عليه السلام التي انفرد بها، وأمن المشاركة فيها، أن كلامه الوارد في الزهد والمواعظ، والتذكير والزواجر، إذا تأمله المتأمل، وفكر فيه المتفكر، و خلع من قلبه أنه كلام مثله ممن عظم قدره، ونفذ أمره، وأحاط بالرقاب ملكه، لم يعترضه الشك في أنه من كلام من لاحظ له في غير الزهادة، ولا شغل له بغير العبادة، قد قبع في كسر بيت، أو انقطع إلى سفح جبل، لا يسمع إلا حسه ولايرى إلا نفسه، ولا يكاد يوقن بأنه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا سيفه، فيقط الرقاب، ويجدل الابطال، ويعود به ينطف دما، ويقطر مهجا، وهو مع ذلك الحال زاهد الزهاد، وبدل الأبدال. وهذه من فضائله العجيبة، وخصائصه اللطيفة، التي جمع بها الأضداد، وألف بين الأشتات (مقدمة نهج البلاغة).

الفخر الرازي:

١٣ - (ومن اتخذ عليا إماما لدينه فقد استمسك بالعروة الوثقى في دينه و نفسه (التفسير الكبير، ج ١: صص ٢٠٥ و ٢٠٧).

١٤ - (أما إن علي بن أبي طالبعليه السلام كان يجهر بالتسمية، فقد ثبت بالتواتر، ومن اقتدى في دينه بعلي بن أبي طالب فقد اهتدى، والدليل عليه قوله عليه السلام: اللهم أدر الحق مع علي حيث دار (التفسير الكبير، ج ١: صص ٢٠٥ و ٢٠٧).

١٥ - (إن علي بن أبي طالبعليه السلام كلام الله الناطق، وقلب الله الواعي، نسبته إلى من عداه من الأصحاب شبه المعقول إلى المحسوس، وذاته من شدة الأقتراب ممسوس في ذات الله (حاشية الشفاء، ص ٥٦٦، باب الخليفة والامام).

جبران خليل:

١٦ - (مات الأمام علي شأن جميع الأنبياء الباصرين الذين يأتون إلى بلد ليس

ببلدهم، وإلى قوم ليس بقومهم، في زمن ليس بزمنهم (صوت العدالة، ج ٥: ص ١٢١٣).

١٧ - (إن عليا لمن عمالقة الفكر والروح والبيان في كل زمان ومكان (صوت العدالة ج ٥ ص ١٢١٣).

١٨ - (وما أقول في رجل تحبه أهل الذمة على تكذيبهم بالنبوة، وتعظمه الفلاسفة على معاندتهم لأهل الملة، وتصور ملوك الفرنج والروم صورته في بيعها وبيوت عباداتها، وتصور ملوك الترك والديلم صورته على أسيافها (شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، ج ١: صص ٢٩ و ١٧).

١٩ - (وما أقول في رجل أقر له أعداؤه وخصومه بالفضل، ولم يمكنهم جحد مناقبه ولاكتمان فضائله، فقد علمت أنه استولى بنوامية على سلطان الأسلام في شرق الأرض وغربها، واجتهدوا بكل حيلة في إطفاء نوره والتحريف عليه و وضع المعايب والمثالب له، ولعنوه على جميع المنابر، وتوعدوا مادحيه بل حبسوهم وقتلوهم، ومنعوا من رواية حديث يتضمن له فضيلة أو يرفع له ذكرا، حتى حظروا أن يسمى أحد باسمه، فما زاده ذلك إلا رفعة وسموا، وكان كالمسك كلما ستر انتشر عرفه، وكلما كتم يتضوع نشره، وكالشمس لاتستر بالراح، وكضوء النهار إن حجبت عنه عينا واحدة أدركته عيون كثيرة. وما أقول في رجل تعزى إليه كل فضيلة، وتنتهي إليه كل فرقة، وتتجاذبه كل طائفة، فهو رئيس الفضائل وينبوعها وأبو عذرها (شرح نهج البلاغة، لابن أبي الحديد، ج ١: صص ٢٩ و ١٧).

أنا وجميع من فوق التراب

فداء تراب نعل أبي تراب
(لصاحب بن عباد)

٢٠ - (وإني لاطيل التعجب من رجل يخطب في الحرب بكلام يدل على أن طبعه مناسب لطباع الأسود، ثم يخطب في ذلك الموقف بعينه إذا أراد الموعظة بكلام يدل على أن طبعه مشاكل لطباع الرهبان الذين لم يأكلوا لحما ولم يريقوا دما، فتارة يكون في صورة بسطام بن قيس (الشجاع)، وتارة يكون في صورة سقراط والمسيح بن مريم الالهي. واقسم بمن تقسم الأمم كلها به لقد قرأت هذه الخطبة (يعنى الخطبة ٢١٦، أوله: (يا له مراما ما أبعده)) منذ خمسين سنة وإلى الان أكثر من ألف مرة، ما قرأتها قط إلا و أحدثت عندي روعة وخوفا وعظة، أثرت في قلبي وجيبا، ولا تأملتها إلا و ذكرت الموتى من أهلي وأقاربي وأرباب ودي، وخيلت في نفسي أني أنا ذلك الشخص الذي وصف الأمام عليه السلام حاله (شرح النهج، لابن أبي الحديد، ج ١١: ص ١٥٠).

٢١ - (وأما فضائله عليه السلام فإنها قد بلغت من العظم والجلال والأنتشار والأشتهار مبلغا يسمج معه التعرض لذكرها والتصدي لتفصيلها فصارت كما قال أبو العيناء لعبيد الله بن يحيى بن خاقان، وزير المتوكل والمعتمد: (رأيتني فيما أتعاطى من وصف فضلك كالمخبر عن ضوء النهار الباهر والقمر الزهر، الذي لا يخفى على الناظر، فأيقنت أني حيث انتهى بي القول منسوب إلى العجز، مقصر عن الغاية، فانصرفت عن الثناء عليك الى الدعاء لك، ووكلت الأخبار عنك إلى علم الناس بك (شرح النهج، ج ١: ص ١٦).

ميخائيل نعيمة:

٢٢ - (بطولات الأمام ما اقتصرت يوما على ميادين الحرب، فقد كان بطلا في صفاء بصيرته، وطهارة وجدانه وسحر بيانه، وحرارة إيمانه، وسمودعته، و نصرته

للمحروم والمظلوم، وتعبده للحق أينما تجلى له الحق هذه البطولات لا تزال غنيا نعود إليه اليوم وفي كل يوم (صوت العدالة، ج ١: ص ٢٢).

شبلي شميل:

٢٣ - (الأمام علي بن أبي طالب عظيم العظماء، نسخة مفردة لم ير لها الشرق ولا الغرب، صورة طبق الأصل لا قديما ولا حديثا (صورت العدالة، ج ١: صص ٣٧ و ٤٩).

٢٤ - (فالتاريخ والحقيقة يشهدان أنه الضمير العملاق الشهيد أبو الشهداء و شخصية الشرق الخالدة وماذا عليك يا دنيا لو حشدت قواك فأعطيت في كل زمن عليا بعقله وقلبه ولسانه وذي فقاره! (صورت العدالة، ج ١: صص ٣٧ و ٤٩).

عامر الشعبي:

٢٥ - (عن عامر الشعبي قال تكلم أمير المؤمنينعليه السلام بتسع كلمات ارتجلهن ارتجالا فقأن عيون البلاغة وأيتمن جواهر الحكمة وقطعن جميع الانام عن اللحاق بواحدة منهم ثلاث منها في المناجاة وثلاث منها في الحكمة وثلاث منها في الادب فأما اللاتي في المناجاة فقال الهي كفى بي عزا أن أكون لك عبدا و كفى بي فخرا أن تكون لي ربا كما أحب فاجعلني كما تحب وأما اللاتي في الحكمة فقال قيمة كل امرء ما يحسنه وما هلك امرء عرف قدره والمرء مخبو تحت لسانه واللاتي في الادب فقال امنن على من شئت تكن أميره واستغن عمن شئت تكن نظيره واحتج الى من شئت تكن أسيره سفينة البحار ج ١ ص ١٢٣).

آية الله العظمى السيد الخميني:

٢٦ - (هل كان علي عليه السلام من عظماء الدنيا ليحق للعظماء أن يتحدثوا عنه، أم ملكوتيا ليحق للملكوتيين أن يفهموا منزلته؟ لاي رصد يريد أن يعرفوه أهل العرفان

غير رصد مرتبتهم العرفانية؟ وبأية مؤونة يريد الفلاسفة سوى مالديهم من علوم محدودة؟ ما فهمه العظماء والعرفاء والفلاسفة بكل مالديهم من فضائل و علوم سامية إنما فهموه من خلال وجودهم ومرآة نفوسهم المحدودة، وعلي غير ذلك (نبراس السياسة ومنهل الشريعة ص ١٧).

الفصل ١٢٨

لقب الفاروق لمن...؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

لقب الفاروق لمن..؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

من الذي أعطى عمر بن خطاب لقب الفاروق..؟؟

أهو رسول الله صلوات الله عليه وآله..؟؟

أم هي عائشة بنت أبي بكر..؟؟

أم الله (تعالى الله عن ذلك)..؟؟

جاء في الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد بن منيع البصري الزهري (١٦٨-٢٣٠هـ) «بسند صحيح» في ج: ٣ ص: ٢٧٠ قال:

أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد –ثقة صدوق- عن أبيه عن صالح بن كيسان –الإمام الحافظ الثقة- قال قال بن شهاب –وهو محمد بم مسلم الزهري، ثقة ثبت وحجة- بلغنا أن أهل الكتاب كانوا أول من قال لعمر الفاروق وكان المسلمون يأثرون

ذلك من قولهم ولم يبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيئا ولم يبلغنا أن بن عمر قال ذلك إلا لعمر كان فيما يذكر من مناقب عمر الصالحة ويثني عليه قال وقد بلغنا أن عبد الله بن عمر كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم أيد دينك بعمر بن الخطاب.. إنتهى..!!

وراجع أيضاً:

تاريخ عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص ٣٠

> والبداية والنهاية ج ٧ ص ١٣٣

> وتاريخ الأمم والملوك ط الاستقامة ج ٣ ص ٢٦٧ حوادث سنة ٢٣..!!

> ورواه الطبري في تاريخ ج: ٢ ص: ٥٦٢: قال:

حدثنا الحارث قال حدثنا ابن سعد قال أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن صالح بن كيسان قال قال ابن شهاب.. وساق الحديث..!!

تعليق:

من هذا النص الجلي، نعرف بأن الذي أطلق هذا اللقب هم اليهود والنصارى، للدلالات التالية:

الدلالة الأولى، قول الزهري: وكان المسلمون يأثرون ذلك من قولهم..!!

ونسأل:

لو أطلق رسول الله صلوات الله عليه وآله هذا اللقب عليه، ألم يكن أجدر بالصحابة أن يأذثرون ذلك من قول الرسول صلوات الله عليه وآله بدل قول اليهود والنصارى..؟؟

ولا غرابة في ذلك، فقد رأينا كيف كان اليهود يعلمون الرسول –والعياذ بالله- التوحيد..!!

راجع هذا الرابط:
الرسول والعياذ بالله كان مشركاً وعلمه اليهود التوحيد الصحيح

الدلالة الثانية، قول الزهري: ولم يبلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من ذلك شيئا..!!

نتساءل:
هذا تصريح بعدم السماع من رسول الله صلوات الله عليه وآله بهذا القول، فنقول ونتساءل:
لماذا لم نسمع من أحدٍ يرد على الزهري القول فيقول له بأن الرسول صلوات الله عليه وآله قال ذلك..؟؟

الدلالة الثالثة، قول الزهري: ولم يبلغنا أن بن عمر قال ذلك إلا لعمر..!!

قلت، وهذا تصريحٌ وقول آخر بأن بن عمر هو من لقب عمر بذلك، (فتأمل)، وربما يظهر من رواية الطبري: أن الذي سماه بذلك هو كعب الأحبار نفسه كما في تاريخه ج ٣ ص ٢٦٧..!!

وبنغي الإشارة إلى أن كلمة الفاروق كانت تطلق عليه في أيام خلافته، كما في طبقات الشعراء لابن سلام ص ٤٤..!!

روى الطبري في تاريخ ج: ٢ ص: ٥٦٢: قال:

حدثني الحارث قال حدثنا ابن سعد قال أخبرنا محمد بن عمر قال حدثنا أبو حزرة يعقوب بن مجاهد عن محمد بن إبراهيم عن أبي عمرو ذكوان قال قلت لعائشة من سمى عمر الفاروق قالت النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم أول من سماه بهذا الاسم أهل الكتاب ذكر من قال ذلك..إنتهى..!!

تعليق:

ما هي المناسبة التي سمعت فيها عائشة بنت أبي بكر هذا القول من الرسول الله صلوات الله عليه وآله..؟؟

لماذا لم يسمع هذا القول أقرب المقربين من عمر، كابنه عبدالله وابنته حفصة..؟؟

ولماذا لم يسمعه بقية الصحابة وخصوصاً بأن هذا القول لا يمكن صدوره إلا بمناسبة خارج بيت النبي صلوات الله عليه وآله لأن القول لا يصدر إلا بعد فعلٍ من عمر، فكيف لم يسمعه إلا عائشة بنت أبي بكر..؟؟

ولا غرابة في ذلك، فقد روت الكثير في حق عمر بن الخطاب، ومنها أنها قالت بأن الرسول صلوات الله عليه وآله لقبه بأمير المؤمنين كما في البداية والنهاية ج: ٧ ص: ١٥٠ :وقال الواقدي: حدثنا أبو حمزة يعقوب بن مجاهد عن محمد بن إبراهيم عن أبي عمرو قال قلت لعائشة: من سمى عمر الفاروق أمير المؤمنين؟ قالت: النبي صلى الله عليه وسلم قال: يا أمير المؤمنين هو. وأول من حياه بها المغيرة بن شعبة. وقيل غيره. فالله أعلم..!!

ما رأيكم بهذا التضارب:

هل سالها أبو عمرو عن لقب الفارق أم أمير المؤمنين..؟؟ عجيب هذا السياق..!!

وتقول -أعني عائشة بنت أبي بكر- وكان عندها -أي عمر- أرق قلباً، وأحرص على الدين من رسول الله صلوات الله عليه وآله, ولا غرابة في ذلك، فقد لعبت دوراً كبيراً قبل وفاة الرسول صلوات الله عليه وآله وبعد ذلك، من محاولة طمس فضائل أمير المؤمنين صلوات الله عليه وبغضها الواضح له، وغيرها من الأمور التي لا يمكننا ذكرها على هذه العجالة..!!

جاء في تاريخ الطبري ج: ٢ ص: ٥٦١:

حدثنا ابن حميد قال حدثنا سلمة عن محمد بن إسحاق وحدثني الحارث قال حدثنا ابن سعد عن محمد بن عمر وهشام بن محمد وحدثني عمر قال حدثنا علي بن محمد قالوا جميعا في نسب عمر هو عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبدالعزى بن رياح بن عبدالله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي وكنيته أبو حفص وأمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم قال أبو جعفر وكان يقال له الفاروق وقد (وهذه أداة تأكيد على أن الأمر لم يثبت أبداً) اختلف السلف فيمن سماه بذلك فقال بعضهم سماه بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر من قال ذلك..!!

تعليق:

يتبين لنا من هذا النص، بأنهم مختلفون فيمن سماه بهذا اللقب، فلا يأتي أحدٌ ويتجرأ ويقول بأن الرسول صلوات الله عليه وآله قال ذلك في حقه، وهيهات هيهات أن يقول الرسول صلوات الله عليه وآله ذلك لما سنذكره نهاية لحديثنا..!!

جاء في السير الكبير ج: ١ ص: ٢٧٠:

عن ابن عباس رضي الله عنه أن منافقاً خاصم يهودياً فدعاه اليهودي إلى النبي عليه السلام ودعاه المنافق إلى كعب بن الأشرف. ثم إنهما احتكما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فحكم لليهودي فلم يرض المنافق وقال: نتحاكم إلى عمر..!!

فقال اليهودي لعمر: قضى لي رسول الله عليه السلام فلم يرض بقضائه وخاصم إليك فقال عمر رضي الله عنه للمنافق: أكذلك؟

فقال: نعم.

قال: ألزما مكانكما حتى أخرج إليكما. فدخل وأخذ بسيفه ثم خرج فضرب به عنق المنافق حتى برد وقال: هكذا أقضى لمن لم يرض بقضاء الله ورسوله. فنزلت. وقال جبريل: إن عمر فرق بين الحق والباطل فسمى الفاروق..!!

راجع أيضاً:

الدر المنثور ج: ٢ ص: ١٧٩، ١٨١..!!

تاريخ المدينة ج: ٢ ص: ٦٦٢..!!

تعليق على هذه الكذبة العظيمة:

أولاً:

كان يجب أن تقطع رقبة عمر بن الخطاب لأنه لم يقبل بقول رسول الله صلوات الله عليه وآله يوم الحديبية، وعمل لذلك أعمالاً، فكان من المعارضين، ولم يبايع تحت الشجرة، أترى من لا يقبل بقول رسول الله صلوات الله عليه وآله يكون فاروقاً بين الحق والباطل..؟؟ نعم إذا كان يحكم بالباطل ولا يقبل بالحق..!!

جاء في صحيح البخاري ج: ٢ ص: ٩٧٨ باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط ح٢٥٨١: قال فقال عمر بن الخطاب فأتيت نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ألست نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال إني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري قلت أو ليس كنت تحدثنا أنا سنأتي البيت فنطوف به قال بلى فأخبرتك أنا نأتيه العام قال قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا إذا قال أيها الرجل إنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله إنه على الحق قلت أليس كان يحدثنا أنا سنأتي البيت ونطوف به قال بلى أفأخبرك أنك تأتيه العام قلت لا قال فإنك آتيه ومطوف به قال الزهري قال عمر فعملت لذلك أعمالا..!!

وقفة هاهنا على هذا الحديث في فعل عمر بن الخطاب:

الوقفة الأولى:

قول عمر (فقلت ألست نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا)..!!

أتساءل:

هل عمر بن خطاب، أخوف من رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله على دين الله عز وجل..؟؟

وأتساءل،

ما هذه الجرءة على رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله في الخطاب..؟؟

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ الآية ٢ من سورة الحجرات،

وفي إعتقادي ولو كان من المؤمنين لما كان صدر ذلك منه..!!

الوقفة الثانية:

إعادة عمر بن خطاب نفس الأسئلة على أبي بكر (فأتيت أبا بكر فقلت يا أبا بكر أليس هذا نبي الله حقا قال بلى قلت ألسنا على الحق وعدونا على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا)..!!

أتساءل:

ألم يكف عمر بن خطاب جواب رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله له أم أنه (أي عمر) يعتقد بأن رسول الله صلوات الله عليه وعلى آله لا يقول الحق..؟؟

> ويكمل الحديث في (صحيح ابن حبان ج: ١١ ص: ٢٢٤، مصنف عبد الرزاق ج: ٥ ص: ٣٣٩، المعجم الكبير ج: ٢٠ ص: ١٤):

فقال عمر بن الخطاب والله ما شككت منذ أسلمت إلا يومئذ..!!

أتساءل:

هل استغفر وتاب وجدد إسلامه من هذا الفعل العظيم..؟؟

راجعوا هذا الموضوع للمزيد:

من الذي يستحق قطع الرقبة، أهؤلاء أم أنت يا عمر.؟

ثانياً:

هل من يقتل منافقاً، يسمى فاروق بين الحق والباطل..؟؟

هل يمكن أن نلقب الرسول صلوات الله عليه وآله بهذا اللقب على هذا الوقع الذي وصلنا من هذا الحديث العجيب..؟؟

رابعاً:

إذا كان هو فاروقٌ بين الحق والباطل (كما يكذبون)، فما قولهم بهذه الأمور:

أولاً:

لماذا لم نر سيفه في رقاب المشركين في كل غزوات رسول الله صلوات الله عليه وآله، بل كان فراراً..؟؟

راجعوا هذا المواضيع:

أبو بكر يفر من الزحف، أليس هذا من الكبائر:

أطلب من المخالفين تصحيح هذه المعلومات إن نقلت خطأ

ثانياً:

لو كان فاروقٌ بين الحق والباطل، أكان يقول هذه الجمل مراراً وتكراراً:

علي أقضانا..!!

راجعوا:

حلية الأولياء ١ ص ٦٥،

طبقات ابن سعد ص ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١،

الاستيعاب ٤ ص ٣٨، ٣٩ هامش الإصابة،

الرياض النضرة ٢ ص ١٩٨، ٢٤٤،

تاريخ ابن كثير ٧ ص ٣٥٩ و قال: ثبت عن عمر..!!

أسنى المطالب للجزري ١٤،
تاريخ الخلفاء للسيوطي ١١٥..!!

أقضانا علي..!!

راجعوا:
طبقات ابن سعد ٨٦٠،
الاستيعاب ٣ ص ٤١،
تاريخ ابن عساكر ٢ ص ٣٢٥،
مطالب السئول ٣٠..!!

لولا علي لهلك عمر، أخرجه أحمد والعقيلي وابن السمان..!!

فراجعوا:
الاستيعاب ٣ ص ٣٩،
الرياض ٢ ص ١٩٤،
تفسير النيسابوري في سورة الأحقاف،
مناقب الخوارزمي ٤٨،
شرح الجامع الصغير للشيخ محمد الحنفي ٤١٧ هامش السراج المنير.
تذكرة السبط ٨٧،
مطالب السئول ١٣،
فيض القدير ٤ ص ٣٥٧..!!

أللهم لا تبقني لمعضلة ليس لها ابن أبي طالب..!!

راجعوا:

تذكرة السبط ٨٧،

مناقب الخوارزمي ٥٨،

مقتل الخوارزمي ١ ص ٤٥..!!

لا أبقاني الله بأرض لست فيها أبا لحسن..!!

راجعوا:

إرشاد الساري ٣ ص ١٩٥..!!

لا أبقاني الله بعدك يا علي..!!

راجعوا:

الرياض النضرة ٢ ص ١٩٧،

مناقب الخوارزمي ٦٠،

تذكرة السبط ٨٨،

فيض القدير ٤ ص ٣٥٧..!!

أعوذ بالله من معضلة ولا أبو حسن لها..!!

راجعوا:

تاريخ ابن كثير ٧ ص ٣٥٩،

الفتوحات الإسلامية ٢ ص ٣٠٦..!!

أعوذ بالله أن أعيش في قوم لست فيهم يا أبا الحسن..!!

راجعوا:

الرياض النضرة ١٩٧،

منتخب كنز العمال هامش مسند أحمد ٢ ص ٣٥٢..!!

أعوذ بالله أن أعيش في قوم ليس فيهم أبو الحسن..!!

راجعوا:

فيض القدير ٤ ص ٣٥٧، م - قال: أخرج الدار قطني عن أبي سعيد أن عمر كان يسأل عليا عن شيئ فأجابه فقال عمر: أعوذ بالله...إلخ..!!

أللهم لا تنزل بي شديدة إلا وأبو الحسن إلى جنبي..!!

أخرجه ابن البختري كما في الرياض ٢ ص ١٩٤..!!

لا بقيت لمعضلة ليس لها أبو الحسن..!!

راجعوا:

ترجمة علي بن أبي طالب ص ٧٩. م وقوله:

لا أبقاني الله إلى أن أدرك قوما ليس فيهم أبو الحسن. حاشية شرح العزيزي ٢ ص ٤١٧، مصباح الظلام ٢ ص ٥٦..!!

ثالثاً:

ما باله ليس خاشعاً في صلاته، فلو كان فاروقٌ بين الحق والباطل، أكانت صلاته لا تقبل..؟؟

راجعوا هذا الموضوع:

هل كان عمر بن الخطاب من الخاشعين؟

رابعاً:

لو كان فاروقا بين الحق والباطل، أكان يغير سنة رسول الله صلوات الله عليه وآله..؟؟

راجعوا هذا الرابط:

هل هذه عقيدته في الله والقرآن والرسول والشريعة..؟؟

لمن هذا اللقب إذاً..؟؟

أحيلك -أيها القارئ الكريم- قبل ذكر شيء بهذا الخصوص لهذه العناوين التي هي شواهد لهذا المصداق:

أولاً:

حديث الثقلين وبسند صحيح كل رجاله ثقات حفاظ من أعلام أهل السنة

ثانياً:

الشيخ عبدالحميد كشك يقول:«ألست معي بأن علياً حريا بالزواج من فاطمة» صلوات الله عليهما

ثالثاً:

تقاتل على التأويل «دليل على عصمة الإمام علي ع وإمامته»..!!

رابعاً:

شيء من مدلولات "علي مع القرآن والقرآن مع علي" عليه السلام

خامساً:

فهذا علي (مولاه)...ماالمعنى الذي تذهبون إليه في (مولاه)؟!

سادساً:

وفيه أنه صلوات الله عليه علامة لنفرق بين المؤمن والمنافق..!!

وهو عبارة عن خمسة مواضيع

{} الناصبي {}___!!

سابعاً:

ألا و من مات على حب آل محمد (للموالين بالخصوص)...!

ثامناً:

وفيه دلالة على أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه محاطٌ بعناية الله

خلفاءٌ بُخلاء، أم كذب ما رُوي عنهم، أم كانت نفقات لوجه الشيطان..؟؟

جاء في لسان الميزان ج: ١ ص: ٣٥٧:

وروى الأصم عن إبراهيم بن سليمان الحمصي ثنا إسحاق بن بشر ثنا خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن بن أبي ليلي الغفاري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ستكون فتنة بعدي فألزموا علياً فإنه أول من يراني وأول من يصافحني يوم القيامة وهو معي في السماء العليا وهو الفارق بين الحق والباطل..!!

وقريبٌ منه ما رواه أبو ذر وابن عباس رضوان الله تعالى عليهما، قالا:

سمعنا النبي صلوات الله عليه وآله يقول لعلي: أنت الصديق الأكبر، وأنت الفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل..!!

راجعوا:

شرح النهج للمعتزلي ج ١٣ ص ٢٢٨،

وفرائد السمطين ج ١/ص ١٤٠

وترجمة الإمام علي عليه السلام من تاريخ ابن عساكر تحقيق المحمودي ج ١ ص ٧٦ و ٧٧ و ٧٨ بعدة أسانيد وفي هامشه عن الإسكافي في نقضه لعثمانية الجاحظ المطبوع معها في مصر ص ٢٩٠،

واللآلي المصنوعة ج ١ ص ٣٢٤ و ٣٢٥

وملحقات إحقاق الحق ج ٤ ص ٢٩ ـ ٣١ و ٣٤

والغدير ج ٢ ص ٣١٣ عن الرياض النضرة ج ٢ ص ١٥٥ عن الحاكمي، وعن شمس الأخبار للقرشي ص ٣٠، وعن المواقف ج ٣ ص ٢٧٦، وعن نزهة المجالس ج ٢ ص ٢٠٥ وعن الحموييني..!!

وقال صلوات الله عليه غير مرة:

أنا الصديق الأكبر، والفاروق الأول، أسلمت قبل إسلام أبي بكر وصليت قبل صلاته..!!

راجعوا:

شرح نهج البلاغة للمعتزلي ج ٤ ص ٢٢ وعن المعارف لابن قتيبة ص ١٦٧ وكلام الإسكافي في العثمانية ص ٣٠٠..!!

وعن أبي ذر، وسلمان:

إن الرسول صلوات الله عليه وآله أخذ بيد علي، فقال: إن هذا أول من آمن بي، وهذا أول من يصافحني يوم القيامة، وهذا الصديق الأكبر، وهذا فاروق هذه الأمة، يفرق بين الحق والباطل الخ..!!

راجعوا:

مجمع الزوائد ج ٩ ص ١٠٢ عن الطبراني والبزار،

الغديرج ٢ ص ٣١٣ وج ١٠ ص ٤٩ عنه وعن: كفاية الطالب ص ١٨٧ من طريق ابن عساكر وشرح النهج للمعتزلي ج ١٣ ص ٢٢٨ وعن إكمال كنز العمال ج ٦ ص ١٥٦ عن البيهقي وابن عدي عن حذيفة، وعن أبي ذر وسلمان وعن الإستيعاب ج ٢ ص ٦٥٧ وعن الإصابة ج ٤ ص ١٧١..!!

ونضيف هذا:

لماذا يغضب الرسول صلوات الله عليه وآله على كل من ينال من أمير المؤمنين عليه بن أبي طالب صلوات الله عليهما أو ينتقص منه أو يشكوه إليه أمرٌ ما..؟؟ لماذا..؟؟ أليس لأنه مع الحق والحق معه..؟؟ أوليس يعني بأنه تجب طاعته، وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ الآية ٥٢ من سورة النور..!!

طاعة الرسول صلوات الله عليه وآله هي طاعة الله، ولكن رسول الله صلوات الله عليه وآله قد صرح بأن طاعة أمير المؤمنين عليه السلام هي طاعته كما في هذا الحديث بسند صحيح في المستدرك للحاكم ج:٣ص:١٣١:ح٤٦١٧ أخبرنا أبو أحمد محمد الشيباني من أصل كتابه ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ثنا يحيى بن يعلى ثنا بسام الصيرفي عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله ومن أطاع عليا فقد أطاعني ومن عصى عليا فقد عصاني، وعلق عليه الحاكم بقوله: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه.

والغضب وإذاء الرسول صلوات الله عليه يعني كما جاءت به الآية ٥٧ من سورة الأحزاب: إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا..!!

من يؤذون رسول الله صلوات الله عليه وآله هم نواصب إذا كانوا يعلمون ذلك: فبسند صحيح في صحيح ابن حبان في ج: ١٥ ص: ٣٦٥: ذكر البيان بأن أذى علي بن أبي طالب رضي الله عنه مقرون صلى الله عليه وسلم: ح٦٩٢٣ أخبرنا الحسن بن سفيان حدثنا أبو بكر (بن أبي شيبة) حدثنا مالك بن إسماعيل (أبو غسان النهدي) حدثنا مسعود بن سعد (الجعفي) حدثنا محمد بن إسحاق عن الفضل بن معقل عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قد آذيتني قلت يا رسول الله ما أحب أن أوذيك قال من آذى عليا فقد آذاني..!!

> وراجع أيضاً التاريخ الكبير بسند صحيح ج٦ ص٣٠٦: ح٢٤٨٢..!!

> ومعجم الصحابة ج: ٢ ص: ٢٠١: ح ٧٠٠..!!

وقد أخرجه الحاكم بسند صحيح أيضاً مفصلاً في مستدركه ج٣ ص ١٣١: ح٤٦١٩ حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا محمد بن خالد الوهبي ثنا محمد بن إسحاق وأخبرناه أحمد بن جعفر البزار ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق عن إبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن يسار عن عبد الله بن نيار الأسلمي عن عمرو بن شاس الأسلمي وكان من أصحاب الحديبية قال ثم خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي فلما قدمت أظهرت شكايته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في ناس من أصحابه فلما رآني أبدني عينيه قال يقول حدد إلي النظر حتى إذا جلست قال يا عمرو أما والله لقد آذيتني فقلت أعوذ بالله أن أؤذيك يا رسول الله قال بلى من آذى عليا فقد آذاني هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه...!!

قال إبراهيم بن أحمد الحسيني في كتابه البيان والتعريف ج: ٢ ص: ٢٠٣: من آذى عليا فقد آذاني أخرجه الإمام أحمد في التاريخ والحاكم في فضائل الصحابة عن عمرو بن شاس الأسلمي وقيل الأسدي رضي الله عنه قال الحاكم صحيح تركها الذهبي وقال الهيثمي رجاله رجال الصحيح سببه عن عمرو قال خرجت مع علي إلى اليمن فجفاني فوجدت في نفسي فقدمت فاستظهرت شكايته بالمسجد فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا عمرو والله لقد آذيتني فقلت أعوذ بالله أن أؤذيك فقال من آذى عليا فذكره.. إنتهى

وقال عبدالرؤوف المناوي في فيض القدير ج: ٦ ص: ١٨:من آذى عليا بن أبي طالب فقد آذاني قال ذلك ثلاثا وقد كانت الصحابة يعرفون له ذلك أخرج الدارقطني عن عمر أنه سمع رجلا يقع في علي فقال ويحك أتعرف عليا هذا ابن عمه وأشار إلى قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما آذيت إلا هذا في قبره وروى الإمام أحمد في زوائد المسند بلفظ إنك إن انتقصته فقد آذيت هذا في قبره.. إنتهى

الحق مع الإمام أمير المؤمنين عليه السلام حيثما دار ومن يقل بغير ذلك في أي موطن فهو ناصبي، فبسند صحيح في مسند أبي يعلى في ج:٢ص:٣١٨:ح١٠٥٢ حدثنا محمد بن عباد المكي حدثنا أبو سعيد عن صدقة بن الربيع عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال ثم كنا ثم بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا فقال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى

قال خياركم الموفون المطيبون إن الله يحب الخفي التقي قال ومر علي بن أبي طالب فقال الحق مع ذا الحق مع ذا، قال الهيثمي في مجمع الزوائد في ج: ٩ ص: ١٢٩: من آذى عليا فقد آذاني رواه ابو يعلى والبزار باختصار ورجال أبي يعلى رجال محمود بن خداش وقنان وهما ثقتان...!!

وفي تاريخ بغداد ج: ١٤ ص: ٣٢٠: ح ٧٦٤٣ يوسف بن محمد بن علي أبو يعقوب المؤدب حدث عن الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن يونس الكديمي والحسن بن أحمد بن سليمان السراج روى عنه أبو القاسم بن الثلاج حديثين منكرين ذكر أنه سمعهما منه في جامع الرصافة وروى عنه أيضا أبو الحسن بن الحجاج الوراق أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرىء حدثنا أحمد بن الفرج بن منصور الوراق أخبرنا يوسف بن محمد بن علي المكتب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة حدثنا الحسن بن أحمد بن سليمان السراج حدثنا عبد السلام بن صالح حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن أبي سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال دخلت على أم سلمة فرايتها تبكي وتذكر عليا وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة..!!

طالما أن غضب أمير المؤمنين صلوات الله عليه هو غضب الرسول صلوات الله عليه وآله، ورضاه عليه الصلاة والسلام هو رضا الله ورسوله صلوات الله عليه وآله، وبما أن الحق معه وهو مع الحق حيثما دار، وهو مع القرآن والقرآن معه، وبه يعرف المنافق من المؤمن، ما هو إلا دليلٌ قاطعاً لا يقبل التأويل على:

١_العصمه...!!

٢_ والإمامة والخلافة بعد رسول الله صلوات الله عليه وآله..!!

٣_ يعني الفاروق الذي به يعرف الحق وأهله..!!

والحمد لله رب العالمين

الخميس، ١٩ جمادى الثانية، ١٤٢٥..!!

نسألكم الدعاء

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَهُ كَنْزٌ بِالطَالَقَانِ مَا هُوَ بِذَهَبٍ وَ لا فِضْةٍ وَ رَايَةٍ لَمْ تَنْشَر مُنْذُ طُوِيَتْ وَ رِجَالٌ كَانَ قُلُوبُهُمْ زُبُر الحُدِيد لا يَشُوبُهَا شَكٌ فِي ذَاتِ اللهِ أَشَدُّ مِنْ الحَجَر لَوْ حَمَلُوا عَلَى الجِبَالِ لأَزَالُوهَا لا يَقْصُدُون بِرَايَاتِهِم بَلْدَةٍ إلا خَرَّبُوهَا كَانَ عَلَى خُيُولِهِم العُقْبَان يَتَمَسَّحُون بِسَرْجِ الإمَام عَلَيْهِ السَّلام يَطْلِبُونَ بِذَلِكَ البَرَكَة وَ يَحْفُّونَ بِهِ يَقُونَهُ بَأنْفُسِهِم فِي الحُرُوبِ وَ يَكْفُونَهُ مَا يُرِيدُ فِيهِم رِجَالُ لا يَنَامُون اللَّيْل لَهُمُ دَوِيٌّ فِي صَلاتِهِم كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَبِيتُونَ قِيَامَاً عَلَى أَطْرَافِهِم وَ يُصْبِحُون عَلَى خِيُولِهِم رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لِيُوثٌ بِالنَّهَارِ هُمْ أَطْوَعُ لَهُ مِنْ الأمَةِ لِسَيِّدِهَا كَالمَصَابِيحِ كَأَنَّ قُلُوبُهُم القَنَادِيل وَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ مُشْفِقُونَ يَدْعُونَ بِالشَّهَادِةِ وَ يَتَمَنَّونَ أن يُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ شِعَارُهُم يَا لِثَارَاتِ الحُسَيْن إذَا سَارُوا يَسِيرُ الرُّعْبُ أَمَامَهُمُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَمْشُونَ إلى المَوْلَى إرْسَالاً بِهِم يَنْصُرُ اللهِ إمَامَ الحَقِ.

اللهّم صَلِ عَلى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمّد وعَجِّل فَرجَهُم وأَهْلِك أَعْدَائَهم

الفصل ١٢٩

شيء من مدلولات عليٍّ مع القرآن والقرآن مع عليٍّ...!

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

ﷺ

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين

والصلاة والسلام على رسوله محمد وآله الطيبين الطاهرين المعصومين

ﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺﷺ

«عليٍّ مع القرآن والقرآن مع عليٍّ»

إن سيد الحكمة وسيد الأنام والرسل محمداً صلى الله عليه وآله وسلم أكد ونص على خليفته في مواطن عدة منذ منطلق دعوته فقال النبي صلى الله عليه وآله: " فأيكم يؤازرني على أمري هذا، على أن يكون أخي ووصيي وخليفتي فيكم؟!"، وإلى لحظة إستشهاده بأبي هو وأمي، فقال النبي صلى الله وآله وسلم: إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض، وليس النبي صلى الله عليه وآله الذي يترك أمته عرضة لهجمات الأعداء الفكرية منها والعسكرية دونما قائد

يقود الأمة بعد رحيله إلى الملأ الأعلى كما كان هو صلى الله عليه وآله، قال تعالى بِاسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ»...التوبة/١٢٨.

إن أمر النبي صلى الله عليه وآله المؤمنين باتباع علي عليه السلام وأهل بيته وعترته الكرام نابع من الحرص عليهم وصادر من الرأفة والرحمة بهم، لأن النبي صلى الله عليه وآله - وهو أعلم بسبيل النجاة والسلامة، ويود نجاة المؤمنين بلا ريب - وجه الناس صوب العترة عدول القرآن وقرنائه، فقال: " ألا إني مخلف فيكم كتاب الله عز وجل وعترتي أهل بيتي ".

توج النبي الأكرم خلافة العترة بإعلانه خلافة القرآن في علي وخلافة علي في خلافة القرآن،فقبل علي هذا العرض الإيماني الإلهي، وقبوله المؤازرة. ومن الطبيعي أن يفي الله تعالى بوعده، ولا بد للنبي صلى الله عليه وآله أن يعطي عليا ثمن المؤازرة التي شهدت لها السماء: " لا فتى إلا علي، لا سيف إلا ذو الفقار "، وكان علي مع القرآن والقرآن مع علي، وكان هو الخليفة الأول في سلسلة خلافة العترة.

قال الرسول صلى الله عليه وآله وسلم:
" علي مع القرآن، والقرآن مع علي، لن يفترقا حتى يردا علي الحوض ".

ما هي مدلولات هذا الحديث الشريف؟

من غير الإنصاف المرور على هذا الحديث دونما وقفة مطلعة، ونقطة من خلالها يعلم أولوا الألباب منتهى الكلام ومنتهى الحكمة ومنتهى صريح النص الذي صدع به الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله لبيان خليفته وعظمته، لنقف على مفردات هذا الحديث ونرى معانيه.

وليس هذا الاعلان بجديد، فقد سمعناه في أول الدعوة، وها نحن نسمعه في اللحظات الأخيرة من أيام الداعي الأعظم. وبين البداية والنهاية كانت إعلانات عديدة، فقبل من قبل، وأبى من أبى، لشئ في نفس يعقوب! وإني لا أرى في قبالة هذا الأمر الذي يبين معية علي والقرآن، والقرآن وعلي.. إلا البخوع والسرور بخلافة علي عليه السلام، عديل القرآن وقرينه. وما أجمل أن ينصاع المؤمن لأمر هكذا، لا لشئ سوى قوة الحجة وصراحة الدليل ولياقة أمير المؤمنين علي عليه السلام. وبعد هذا لا يجوز بأي حال من الأحوال اتباع الناس دون العترة، لأن النبي عليه السلام أمر باتباع العترة والتمسك بهم دون غيرهم من الناس، إذ أن الواجب التعبدي يلزم كل أحد باتباع العترة لأداء الطاعة لنبي الإسلام الكريم في أمره بذلك

أولاً: علي مع القرآن

ما هو ثقل القرآن؟ وما مآل من يكون معه؟ وماذا يحوي هذا القرآن على من يريد حمله؟

قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم:
«لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَتِلْكَ

الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ»...(الحشر/٢١).

وقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم:
«إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا»...(الإسراء/٩).

وقال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم:
«وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ»... (النحل/٨٩).

فمفردة علي مع القرآن لها عدة معاني إذا ما قرأنا هذه الأيات وجملة أخرى من الأيات التي تعطي خط القرآن الكريم:

كون الشخصٍ مع القرآن يعني أنه يسير على ضوءه وهداه أمراً بمعروفه ناهٍ عما نهى عنه، وعلى هذا فعلى هذا الشخص أن يكون متحملاً للقرآن حق التحمل وعارف به حق المعرفة، فعلي عليه السلام تحمل القرآن وحمله يف قلبه ونفذ ما به من حق حتى قال لم يترك الحق لي من صديق لعدم تحمل القوم ما في القرآن من حق وكم كان ثقيلاً عليهم. فقد حاز عليه السلام السبق في هذا الميدان، بمقتضى ظروفه الخاصة. وقد تضافرت الآثار المعبرة عن ذلك وأعلن هو عليه السلام عنه، كنعمة منحها الله إياه، تحديثا بها، وأداء لواجب شكرها، وقياما بواجب إرشاد الأمة إلى التمسك بحبل القرآن، ومنعها عن الانحراف والطغيان، فورد في الأخبار أنه نادى خطيبا على المنبر: سلوني، فوالله لا

تسألوني عن شئ إلا أخبرتكم، سلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم نهار، أم في سهل أم في جبل.

فراجع:

الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه ج ص،

الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١ ص ٣٠ - ٣١ الفصل ٤)،

المحب الطبري في الرياض النضرة (ج ٢ ص ٢٦٢)،

ابن عبد البر في الإستيعاب (ج ٢ ص ٥٠٩)،

جامع بيان العلم (ج ١ ص ١١٤)،

الخوارزمي في المناقب (ص ٤٩)،

ابن حجر في تهذيب التهذيب (ج ٧ ص ٧ - ٣٣٧)،

فتح الباري شرح البخاري (ج ٨ ص ٤٨٥)،

السيوطي في تاريخ الخلفاء (ص ١٨٥)، وفي الإتقان (ج ٢ ص ٣١٨ - ٣١٩) الطبعة الأولى.

وقال عليه السلام: والله، ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت! وأين أنزلت! إن ربي وهب لي قلبا عقولا ولسانا سؤولا.

فراجع:

ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٢ ص ٣٣٨)،

الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج ١ ص ٣٣)،

أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ٦٨)،

الخوارزمي في المناقب (ص ٤٦)،
الكنجي الشافعي في كفاية الطالب (ب ٥٢ ص ٢٠٨)،
في الصواعق المحرقة لابن حجر (ص ٨٦).

وقد أقر أعلام الصحابة وكبار الخطاب، قال: علي أعلم الناس بما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم. فراجع شواهد التنزيل (ج ١ ص ٣٠).

وعن عبد الله بن مسعود:
إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ما منها حرف إلا له ظهر وبطن، وإن علي بن أبي طالب عنده علم الظاهر والباطن.
فراجع:

أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ٦٥)،

ورواه القندوزي في الينابيع (ب ٦٥ ص ٤٤٨) عن ابن عباس

وعن عبد الله بن عباس قال:
علم النبي صلى الله عليه وآله من علم الله، وعلم علي من علم النبي، وعلمي من علم علي، وما علمي وعلم الصحابة في علم علي إلا كقطرة في سبعة أبحر.
فراجع الينابيع (ب ١٤ ص ٨٠)

وعن عامر الشعبي:
ما أحد أعلم بما بين اللوحين من كتاب الله - بعد نبي الله - من علي بن أبي طالب.

فراجع شواهد التنزيل (ج ١ ص ٣٦).

وكيف لا يكون كذلك وقد تربب في حجر نزل القرآن فيه، فكانا - هو والقرآن - رضيعي لبان، وقد كان يأخذه من فم رسول الله غضا. راجع مناقب الخوارزمي ص ١٦ - ٢٢.

ويقول هو عليه السلام في هذا المعنى:
ما نزلت على رسول الله آية من القرآن، إلا أقرأنيها، أو أملاها علي فأكتبها بخطي، وعلمني تأويلها وتفسيرها، وناسخها و منسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله لي أن يعلمني فهمها وحفظها، فلم أنس منه حرفا واحدا.
فراجع شواهد التنزيل (ج ١ ص ٣٥).

والآخر: أن الإمام واقف مع القرآن في الدفاع عنه والنصرة له، فهو المحامي عنه بكل معنى الكلمة، ومعه بكل ما أوتي من حول وقوة، والمتصدي لتطبيق أحكامه ودفع الشبه عنها، وإعلاء برهانه وتوضيح دلائله، وتبليغ معانيه وأهدافه، والمحافظة على نصه. وقد تكللت جهوده في هذا المجال بمبادرته العظيمة إلى تأليف آياته وجمع سوره بعد وفاة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم مباشرة، بالرغم من فجعة المصاب وعنف الصدمة بفقده، فمنذ يوم وفاته اختار الإمام عليه السلام الانفراد، واعتكف في الدار، منهمكا بالمهمة، وهو لها

أهل، حفاظا على أعظم مصدر للشريعة والفكر الاسلامي من الضياع والتحريف والتلاعب، وعلى حد قوله عليه السلام: " خشية أن ينقلب القرآن ".

فعن عبد خير، عن علي عليه السلام أنه رأى من الناس طيرة عند وفاة رسول الله صلى الله وآله وسلم فأقسم أن لا يضع على ظهره رداء حتى يجمع القرآن، فجلس في بيته حتى جمع القرآن، فهو أول مصحف جمع فيه القرآن، جمع من قلبه.

فراجع:

ابن سعد في الطبقات الكبرى (ج ٢ ٣٣٨)،

أبو نعيم في حلية الأولياء (ج ١ ص ٦٧)،

شواهد التنزيل (ج ١ ص ٢٦ - ٢٨ الفصل ٣)،

الخوارزمي في المناقب (ص ٤٩)،

الصواعق المحرقة لابن حجر (ص ٧٦).

وتدل على هذا المعنى الأحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعنوان " إن عليا يقاتل على تأويل القرآن "، وهي كثيرة:

أخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لعلي: إنك تقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.

فراجع

الصواعق المحرقة لابن حجر (ص ٧٤)،

الإصابة في معرفة الصحابة (ج ١ ص ٢٥).

المناقب السبعون، (الحديث ١٥): عن وهب البصري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا أقاتل على تنزيل القرآن، وعلي يقاتل على تأويل القرآن، ورواه صاحب الفردوس.

فراجع ينابع المودة (ب ٥٦ ص ٢٧٦).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إن فيكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله، وهو علي بن أبي طالب.

فراجع:

الحاكم في المستدرك ج ٣ ص ١٢٢ - ١٢٣)،

أبو نعيم في الحلية (ج ١ ص ٦٧)،

النسائي في الخصائص (ص ١٣١)،

ابن المغازلي في المناقب (ص ٥٤ رقم ٧٨) و (ص ٢٩٨ رقم ٣٤١) وبذيله عن الكلابي في مسند (ص ٤٣٨ رقم ٢٣)،

وأخرج بمعناه أحمد في مسنده (ج ٣ ص ٣١ و ٣٣ / صفحة ٦٥ / و ٨٢) وبهامشه منتخب كنز العمال (ج ٥ ص ٣٣) وأشار إلى أبي يعلى والبيهقي وسعيد بن منصور وغيرهم.

وتعني هذه الروايات أن عليا عليه السلام يقاتل الآخرين دفاعا عن القرآن و تطبيقه، كما قاتل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الكفار من أجل نزوله والتصديق به.

أن الإمام عليه السلام مع القرآن في مسير الهداية، يشتركان في أداء الهدف من خلافتهما عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فالقرآن يشرع وعلي ينفذ، والقرآن طريق رشاد وعلي خير هاد على هذا الطريق، والقرآن هو الحقيقة الثابتة والنص المحفوظ، أما علي فهو الناطق باسمه، والمفسر لما تشابه منه.

يقول عليه السلام عن القرآن:
"... النور المقتدى به، ذلك القرآن، فاستنطقوه! ولن ينطق! ولكن أخبركم عنه: ألا إن فيه علم ما يأتي، الحديث عن الماضي، ودواء دائكم، ونظم ما بينكم..... ". نهج البلاغة، الخطبة (١٥٦) ص ١٨٠.

والأحاديث الشريفة الدالة على هذا المعنى تنص على أن القرآن وعليا عليه السلام نصبهما الرسول صلى الله عليه وآله وسلم علمين، خلفهما في أمته من بعده، ليكونا استمرارا لوجوده بينهم، فلا تضل الأمة بعده أبدا ما تمسكت بهما، ونهاهم عن التخلف عنهما، وهما " الثقلان " أخبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنهما " معا، لا يفترقان " إلى يوم القيامة. وبنص حديث الثقلين، فإن التمسك بهما معا واجب، فلا يغني أحدهما عن الآخر، فالكتاب وحده ليس حسبنا، بل هو أحد الثقلين، والآخر هو العترة الطاهرة:
أهل بيت النبي صلى الله عليه وعليهم، والإمام علي عليه السلام سيد العترة وزعيمهم. وإليك بعض نصوص الحديث:

عن زيد بن ثابت: قال النبي صلى الله وآله وسلم: إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله حبل ممدود ما بين السماء والأرض، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض.

فراجع:

مسند أحمد بن حنبل (ج ٣ ص ١٤ و ١٧ و ٢٦ و ٥٩) و (ج ٤ ص ٣٦٧ و ٣٧١)، ورواه في المناقب أيضا،

ورواه الترمذي في الجامع الصحيح (كتاب المناقب ٥٤٦ ب ٣١)،

ورواه الطبراني في المعجم الصغير (ج ١ ص ١٣١ و ١٣٥)، وفي المعجم الكبير أيضا،

وذكره السيوطي في الجامع الصغير (ج ١ ص ١٠٤) وقال: صحيح.

ثانياً: القرآن مع علي

وهذه المفردة هي أعظم وأدهى من المفردة الأولى حيث أن القرآن هو مع علي عليه السلام أينما كان، يوافقه على ما يفعل دونما شك وريب، وكون القرآن يسير مع عليٍ عليه السلام كان حقاً أن يكون هذا الرجل العظيم مسدداً عن كل خطئٍ وزلة، وإلا فكيف يكون القرآن مع شخصٍ في ضلال ولو لقيد أنملة؟!!

وعلى هذا النحو، فإن علي عليه السلام تنطبق عليه الآفاق التي تنطبق على القرآن وخطِه، فنهجُ عليٍ عليه السلام وطلبه للحق وحده، جعله لا يطاق وثقلاً ثقيلاً على قلوب الذين لا يريدون الحق وكل الذين في قلوبهم مرضً بل وحتى

كان الحق ثقيلا على أُناسٍ كانوا أصحابه وتركوه لعدم تركه الحق وطريقه، فهاهو عليه السلام يقول: ما ترك لي الحق من صديق.

فمعية القرآن لعلي عليه السلام، لها معنيان، على وجه منع الخلو:

الأول:

إن القرآن هو مع علي عليه السلام جنبا إلى جنب في مسير هداية العباد، فالقرآن ثاني اثنين إلى جنب أهل البيت في الخلافة عن النبي الكريم صلى الله عليه وآله وسلم. فهما الثقلان اللذان خلفهما النبي لهداية الأمة، وأخبر أنهما معا لا يفترقان حتى يردا علي الحوض يوم القيامة.

المعنى الثاني:

إن القرآن هو مع علي عليه السلام في الاعلان بفضله والنداء بإثبات حقه، فإن الإمام هو الكاشف عن أسرار الكتاب، والناطق عنه، والمبين لحقائقه الناصعة الرصينة، والمعلن عن فضله والأمين على حفظه روحا ومعنويا، ولفظا و ظاهريا. فكذلك القرآن يتصدى - بفصيح آياته ولطيف كناياته - للإشارة بفضل الإمام علي عليه السلام، وبيان عظيم منزلته في الإيمان بالسبق والثبات، وفي العمل بالاخلاص والجد، وفي القرب من الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم بالتضحية والفداء والطاعة والحب.

وقد تضافرت الآثار عن كبار الصحابة في هذا المعنى.

١ - فعن ابن عباس: قال: ما نزل في أحد من كتاب الله تعالى ما نزل في علي.

٢ - وعنه أيضا: قال: في علي ثلاثمائة آية.

٣ - وعن مجاهد، قال: نزلت في علي سبعون آية لم يشركه فيها أحد.

راجع: شواهد التنزيل ج ١ ص ٣٩ - ٤٣ الفصل الخامس

وأما التفصيل في هذا المعنى فهو ما حاول مؤلفو الكتب السابقة المعنونة باسم " ما نزل من القرآن في علي " استيعابه في كتبهم، كل حسب ما وقف عليه من الروايات. ومن الملاحظ أن هذه المؤلفات، وبهذا العنوان بالخصوص، كانت شائعة في القرون الأولى بشكل واسع، فأكثر مؤلفيها هم من أعلام تلك القرون مثل:

الثقفي (ت ٢٨٣)،

والحبري (ت ٢٨٦)،

وابن شمون وفرات الكوفي (ق ٤)،

وابن أبي الثلج البغدادي (ت ٣٢٥)،

والجلودي البصري (ت ٣٣٢)،

وأبي الفرج الاصفهاني (ت ٣٥٦)،

والخيبري (ت ٣٧٦)،

والمرزباني (ت ٣٧٨)،

والجوهري (ت ٤٠١)،

والشيخ المفيد (ت ٤١٣)،

وأبو نعيم الاصفهاني (٤٣٠) وغيرهم.

وإذا لاحظ الناقد ترجمة هؤلاء الأعلام ووقف على مراتبهم السامية عند المحدثين والعلماء وراجع مؤلفاتهم القيمة في هذا الموضوع، ونقد أسانيدها، تمكن من معرفة السر في التزامهم بتأليف هذا النوع من الكتب وتحت هذا العنوان بالذات.

وبالمختصر المفيد أن من أراد أن يرد على رسول الله صلى الله عليه وآله الحوض يوم القيامة فعلية بعلي لأنه عليه السلام سبيل المؤمنين ونجاتهم.

قال الله تعالى في كتابه العزيز عنه «لاَ يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلاَ مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ»...فصلت/٤٢. ومن هذا المنطلق فمن يكون معه القرآن وفي صفه وفي قلبه كان حقاً أن يقال في حقه عليه السلام "أن علياً لا يأتيه الباطل من بيد يديه ولا من خلفه. قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حقه "علي مع الحق والحق مع علي يدوره معه حيثما دار"، وهكذا أمر الرسول صلى الله عليه وآله أن نكون في صف القرآن، ففي تفسير الطبري ج/٦ ص/٣١٩: " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن رحى الإيمان قد دارت فدوروا مع القرآن حيث دار فإنه قد فرغ الله مما افترض فيه"، والقرآن مع علي عليه السلام. وفي مجمع الزوائد ج: ١٠ ص: ٢٣٥:" وعن ينعقد بن عبدالرحمن قال قال رجل لعبدالله بن مسعود أوصني بكلمات جوامع نوافع فقال له عبدالله أعبد الله ولا تشرك به شيئا وزل مع القرآن حيث زال ومن أتاك بحق فاقبل منه وإن كان بعيدا ومن أتاك بباطل فارده وإن كان حبيبا قريبا رواه الطبراني ورجاله ثقات إلا لم يدرك ابن مسعود"

وفي الختام، أخرج ابن أبي شيبة في المصنف ج: ٦ ص: ١٥٤

٣٠٢٩٥ حدثنا وكيع قال حدثنا الأعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب قال قال سلمان لزيد بن صوحان كيف أنت إذا اقتتل القرآن والسلطان قال إذا أكون مع القرآن قال نعم الزيد إذا أنت

فهل أنتم مع القرآن حقا؟ إن قلتم نعم، فمالكم تباعدتم عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وهو القرآن الناطق وهو صاحب القرآن والقرآن صاحبه؟

المصادر:

١ - (المستدرك على الصحيحين) للحاكم ٣ / ١٢٤ وفي طبعة ٣ / ١٣٤ ح ٤٦٢٨ وصححة واقره الذهبي في (تلخيصه) وصححه أيضا ٣ / ١٢٤.
٢ - (كنز العمال) للمتقي ١١ / ٦٠٣ طبع حلب.
٣ - (مجمع الزوائد) للهيثمي ٩ / ١٣٤ طبع القدسي بالقاهرة.
٤ - (الصواعق المحرقة) لابن حجر ص ٧٢ و ٧٤ و ٧٥ طبع الميمنية وفي طبعة المحمدية بمصر أيضا ص ١٢٢ و ١٢٤.
٥ - (تحفة المحبين) لابن رستم ص ٢٠٣.
٦ - (ينابيع المودة) للقندوزي الباب الرابع ص ٤٠ طبع اسلامبول.
٧ - (المناقب) للخوارزمي ص ١١٠ وفي طبعه ص ١٧٦ حديث ٢١٤ [أو ح ١٠٧].
٨ - (المعجم الصغير) للطبراني ١ / ٥٥ طبع دار النصر بالقاهرة وفي (المعجم الاوسط) له أيضا ٥ / ٤٥٥ حديث ٤٨٧٧ وحسن سنده.
٩ - (كفاية الطالب) للحافظ الكنجي ص ٣٩٩ وفي طبعة ص ٢٥٤.
١٠ - (تاريخ الخلفاء) للسيوطي ص ٦٧ طبع الميمنيه وص ١٧٣ طبع السعادة بمصر وفي ثالثة ص ١١٦ وص ١٦٢.
١١ - (إسعاف الراغبين) بهامش نور الأبصار ص ١٥٧ طبع السعيدية بمصر [١٤٣].

١٢ - (نور الأبصار) للشبلنجي ص ٧٣ طبع العثمانية بمصر.
١٣ - (فيض القدير) للمناوي ٤ / ٣٥٨ وفي طبعة ٤ / ٣٥٦.
١٤ - (الجامع الصغير) للسيوطي ٢ / ٥٦ طبع الميمنية بمصر وفي طبعة ٢ / ١٤٠ وفي ثالثه ٢ / ١٧٧ حديث ٥٥٩٤.
١٥ - (فرائد السمطين) للحموييني ١ / ١٧٧ باب ٣٧ طبع الميمنيه بمصر.
١٦ - (منتخب كنز العمال) بهامش المسند ٥ / ٣١ طبع الميمنية بمصر.
١٧ - (اسنى المطالب) للجزري ص ١٣٦ وفي طبعة ص ٢٠١ حديث ٨٩٨.
١٨ - (ارجح المطالب) لعبد الله الحنفي ص ٥٩٧ - ٥٩٨ طبع لاهور.
١٩ - (الفتح الكبير) للنبهاني ٢ / ٢٤٢ طبع مصر.
٢٠ - (تاريخ دمشق) لابن عساكر ترجمة الإمام علي ٣ / ١٥٣ حديث ١١٧٢ وفي طبعة ٣ / ١٢٣.
٢١ - (ربيع الأبرار) للزمخشري ١ / ٨٢٨ باب ٢٣.
٢٢ - (مفتاح النجا) للبدخشي ص ٦٦.

ᘐᘐᘐ

الفصل ١٣٠

تصريح أمير المؤمنين صلوات الله عليه بغدر وخيانة وكذب أبي بكر وعمر - ج1ج2

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

<B>

تصريح أمير المؤمنين صلوات الله عليه بغدر وخيانة وكذب أبي بكر وعمر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآل محمد

يسأل أحدهم فيقول:

لماذا لم يرو عن علي بن أبي طالب عليه رحمة الله وبركاته انه حدث عن نفاق في أبي بكر وعمر عليهما رضوان الله، ثم كيف يزوج ابنته لعمر رضي الله عنه، أرجو إجابه واضحة مختصرة مع الأدلة؟ وما لم تأتني فسأظل على ما أنا عليه محباً لهم ولأهل البيت وكارهالكل من يكرههم (طبعاكارهاً لكرهه وليس

لشخصه) شكراً لكم. إنتهى!

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم

هناك روايات واضحة صريحة، تخبرنا رأي أمير المؤمنين صلوات الله عليه في أبي بكر وعمر، ومن لف لفهم، ممن تعدى واغتصب الحق من أهله، منها ما يرويه مسلم في صحيحه ج: ٣ ص: ١٣٧٨: ح١٧٥٧ بسنده عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ حَدَّثَهُ قَالَ أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ قَالَ فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ فَقَالَ لِي يَا مَالُ إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ قَالَ قُلْتُ لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي قَالَ خُذْهُ يَا مَالُ قَالَ فَجَاءَ يَرْفَا فَقَالَ هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ فَقَالَ عُمَرُ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ الْآثِمِ الْغَادِرِ الْخَائِنِ فَقَالَ الْقَوْمُ أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدَّمُوهُمْ لِذَلِكَ فَقَالَ عُمَرُ اتَّئِدَا أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ فَقَالَ أَنْشُدُكُمَا بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ قَالَا نَعَمْ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَزَّ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَاصَّةٍ لَمْ يُخَصِّصْ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ قَالَ { مَا أَفَاءَ اللَّهُ

عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ } مَا أَدْرِي هَلْ قَرَأَ الْآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا قَالَ فَقَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ فَوَاللَّهِ مَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ حَتَّى بَقِيَ هَذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةَ سَنَةٍ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ الْمَالِ ثُمَّ قَالَ أَنْشُدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ ذَلِكَ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ نَشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا نَشَدَ بِهِ الْقَوْمَ أَتَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُمَا تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ...إلخ.

من خلال هذا الحديث يتبين لنا يقيناً رأي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليه والعباس بن عبدالمطلب رضوان الله تعالى عليه بحق أبي بكر وعمر وعلى لسان عمر بن الخطاب نفسه وهو أنهما:

كاذبين آثمين غادرين.

فبمجيء أمير المؤمنين صلوات الله عليه إلى أبي بكر مطالباً بحقه، ومعاودة المطالبة في خلافة عمر، فيه معانٍ أهمهما بأنه يرى أبي بكر كاذباً خائناً للعهد وأن الحديث الذي أتى به لا يصح على رسول الله صلوات الله عليه وآله، وإلا

لما طالبهما بحقه. وهذا يعد نصاً من قبل أمير المؤمنين صلوات الله عليه بل وتقريراً منه بخيانة وكذب وغدر أبي بكر، ويتبين ذلك لكل لبيب.

والحديث له دلالات أخرى، ولكن أجيبك على حد سؤلك.

حديث آخر وهو تصريح أمير المؤمنين صلوات الله عليه بإستبداد أبي بكر واغتصابه الخلافة، كما جاء في صحيح البخاري ج: ٤ ص: ١٥٤٩،٣٦ باب غزوة خيبر: ح٣٩٩٨ حدثنا يحيى بن بكير، حدثنا الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة: أن فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال أبو بكر إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو

بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر..إلخ.

وكما هو معلوم من يستبد بأمر الخلافة دون مشورة السادة وأهل الحل والعقد يقتل، جاء في لسان العرب ج: ٣ ص: ٨١: و اسْتَبَدَّ فلان بكذا أَي انفرد به؛ وفي حديث عليّ، رضوان الله عليه: كنا نُرَى أَن لنا في هذا الأَمر حقّاً فاسْتَبْدَدتم علينا؛ يقال: استبَدَّ بالأَمر يستبدُّ به استبداداً إِذا انفرد به دون غيره. و استبدَّ برأْيه: انفرد به..!!

لسان العرب ج: ٥ ص١٣: وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أَيّما رجل بايَعَ آخَرَ على مشورة فإِنه لا يُؤَمَّرُ واحدٌ منهما تَغِرَّةَ أَن يُقْتلا؛ التَّغِرّة مصدر غَرَرْته إِذا أَلقيته في الغَرَر وهو من التَّغْرير كالتَّعِلّة من التعليل، قال ابن الأَثير: وفي الكلام مضاف محذوف تقديره خوف تَغِرَّةٍ في أَن يُقْتلا، أَي خوف وقوعهما في القتل فَحَذَف المضافَ الذي هو الخوف، وأَقام المضاف إِليه الذي هو تَغِرّة مقامه، وانتصب على أَنه مفعول له، ويجوز أَن يكون قوله أَن يُقْتَلا بدلاً من تَغِرَّة، ويكون المضاف محذوفاً كالأَول، ومن أَضاف تَغِرَّة إِلى أَن يُقْتَلا فمعناه خوف تَغِرَّةِ قَتْلِهما؛

ومعنى الحديث: أَن البيعة حقّها أَن تقع صادرة عن المَشُورة والاتفاقِ، فإِذا استبدَّ رجلان دون الجماعة فبايَع أَحدُهما الآخرَ، فذلك تظاهُرٌ منهما بشقّ العصا واطِّراح الجماعة، فإِن عُقدَ لأَحد بيعةٌ فلا يكون المعقودُ له واحداً منهما، ولْيكونا معزولين من الطائفة التي تتفق على تمييز الإِمام منها، لأَنه لو عُقِد لواحد منهما، وقد ارتكبا تلك الفَعْلة الشنيعة التي أَحْفَظَت الجماعة من

التهاونُ بهم والاستغناءِ عن رأيهم، لم يُؤْمَن أَن يُقْتلا؛ هذا قول ابن الأَثير، وهو مختصر قول الأَزهري، فإنه يقول: لا يُبايع الرجل إلا بعد مشاورة الملإِ من أَشراف الناس واتفاقهم، ثم قال: ومن بايع رجلاً عن غير اتفاق من الملإِ لم يؤمَّرْ واحدٌ منهما تَغرّةً بمكر المؤمَّر منهما، لئلا يُقْتلا أَو أَحدهما، ونَصب تَغِرّة لأَنه مفعول له وإن شئت مفعول من أَجله، وقوله: أَن يقتلا أَي حِذارَ أَن يقتلا وكراهةَ أَن يقتلا؛ قال الأَزهري: وما علمت أَحداً فسر من حديث عمر، رضي الله عنه، ما فسرته، فافهمه.. إنتهى!

فهل شاور أبو بكر وعمر أمير المؤمنين صلوات الله عليه، والعباس بن عبدالمطلب والأخرون بشأن الخلافة؟ وفهل سيقيم أهل السنة الحد بحق أبي بكر لإستبداده بأمر الخلافة دون مشورة أهل الحل والعقد؟

حديث آخر أيضاً بعد مقتل عمر بن الخطاب، ومحاولة تنصيب أمير المؤمنين صلوات الله عليه بشرط أن يبايع على سنة الشيخين، فرفض صلوات الله عليه، قال اليعقوبي في تاريخه ج ١ ص ١٦٢:

" إن عبد الرحمن بن عوف قد خلا بعلي بن أبي طالب فقال: لنا الله عليك إن وليت هذا الأمر " الخلافة " **أن تسير فينا بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة أبي بكر وعمر**!! فقال علي أسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه ثم خلا بعثمان فقال له: لنا الله عليك إن وليت هذا الأمر أن تسير فينا بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر، فقال عثمان: لكم أن أسير فيكم بكتاب الله وسنة نبيه وسيرة أبي بكر وعمر... وأعاد القول على الاثنين مرة ثانية فأجابا بمثل جوابهما أول مرة، فصفق عبد الرحمن على يد عثمان كناية على اختياره للخلافة لأن عثمان قد التزم بأن

يعمل بكتاب الله وسنة رسول الله وسيرة أبي بكر وعمر، أما علي فقد التزم فقط بالعمل بكتاب الله وسنة رسول ولم يلتزم بالعمل بسيرة الشيخين أبي بكر وعمر لذلك صرفت عنه الخلافة... إنتهى.

وفي مسند أحمد:١/٧٥: (عن أبي وائل قال: قلت لعبد الرحمن بن عوف: كيف بايعتم عثمان وتركتم علياً؟ قال: ما ذنبي، قد بدأت بعلي فقلت أبايعك على كتاب الله وسنة رسوله وسيرة أبي بكر وعمر؟ قال فقال: فيما استطعت. قال: ثم عرضتها على عثمان فقبلها). وفي فتح الباري:١٣/١٧١: (فقال أي عبد الرحمن مخاطباً لعثمان: أبايعك على سنة الله وسنة رسوله وخليفتيه من بعده... فقال نعم فبايعه). وفي الفصول للجصاص:٤/٥٥: (فقال علي: أعمل بكتاب الله وسنة نبيه، واجتهاد رأيي، وعرضه على عثمان فقبله على ما شرطه عليه).

لفت نظر: لقد دلّ الشرط الذي ذكر من البيعة على سيرة الشيخين وتأكيد ابن عوف عليه، على وجودِ تخالف بين سنّة رسول الله صلوات الله عليه وآله وسيرة أبي بكر وعمر، فلو كانت سيرتهما كما أراد الله ورسوله صلوات الله عليه وآله، لما رفضهما أمير المؤمنين صلوات الله عليه، إنّ امتناع الإمام عليّ صلوات الله عليه عن قبول ذلك الشرط وعدم تسليم ابن عوف الخلافة له، يوضّح التباين المكشوف بين النهجين. نهج الصراط المستقيم من قبل الله ورسوله صلوات الله عليه وآله ومنهم أبي بكر وعمر، والأدلة على ذلك كثيرة، أحيل لأحد المواضيع التي تبين بأن منهج كل واحدٍ منهما مختلف عن الآخر، ومحال أن يكون الصراط المستقيم طريقان مضادان لبعضهما البعض، وهو إختلاف أبي بكر

وعمر دليل على بطلان خلافتهما:

http://ansarweb.net/mofajr/topic.php?id2=84

الخطبة الشقشقية المشهورة عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه، حيث يقول فيها:

أَمَا وَ اللهِ لَقَدْ تَقَمَّصَهَا ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ وَ إِنَّهُ لَيَعْلَمُ أَنَّ مَحَلِّي مِنْهَا مَحَلُّ الْقُطْبِ مِنَ الرَّحَى يَنْحَدِرُ عَنِّي السَّيْلُ وَ لَا يَرْقَى إِلَيَّ الطَّيْرُ فَسَدَلْتُ دُونَهَا ثَوْباً وَ طَوَيْتُ عَنْهَا كَشْحاً وَ طَفِقْتُ أَرْتَئِي بَيْنَ أَنْ أَصُولَ بِيَدٍ جَذَّاءَ أَوْ أَصْبِرَ عَلَى طَخْيَةٍ عَمْيَاءَ يَهْرَمُ فِيهَا الْكَبِيرُ وَ يَشِيبُ فِيهَا الصَّغِيرُ وَ يَكْدَحُ فِيهَا مُؤْمِنٌ حَتَّى يَلْقَى رَبَّهُ. فَرَأَيْتُ أَنَّ الصَّبْرَ عَلَى هَاتَا أَحْجَى فَصَبَرْتُ وَ فِي الْعَيْنِ قَذًى وَ فِي الْحَلْقِ شَجًا أَرَى تُرَاثِي نَهْباً حَتَّى مَضَى الْأَوَّلُ لِسَبِيلِهِ فَأَدْلَى بِهَا إِلَى فُلَانٍ بَعْدَهُ. ثُمَّ تَمَثَّلَ بِقَوْلِ الْأَعْشَى:

شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا * وَ يَوْمُ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ

فَيَا عَجَباً بَيْنَا هُوَ يَسْتَقِيلُهَا فِي حَيَاتِهِ إِذْ عَقَدَهَا لِآخَرَ بَعْدَ وَفَاتِهِ لَشَدَّ مَا تَشَطَّرَا ضَرْعَيْهَا فَصَيَّرَهَا فِي حَوْزَةٍ خَشْنَاءَ يَغْلُظُ كَلْمُهَا وَ يَخْشُنُ مَسُّهَا وَ يَكْثُرُ الْعِثَارُ فِيهَا وَ الِاعْتِذَارُ مِنْهَا فَصَاحِبُهَا كَرَاكِبِ الصَّعْبَةِ إِنْ أَشْنَقَ لَهَا خَرَمَ وَ إِنْ أَسْلَسَ لَهَا تَقَحَّمَ فَمُنِيَ النَّاسُ لَعَمْرُ اللهِ بِخَبْطٍ وَ شِمَاسٍ وَ تَلَوُّنٍ وَ اعْتِرَاضٍ فَصَبَرْتُ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ وَ شِدَّةِ الْمِحْنَةِ حَتَّى إِذَا مَضَى لِسَبِيلِهِ جَعَلَهَا فِي جَمَاعَةٍ زَعَمَ أَنِّي أَحَدُهُمْ فَيَا لَلَّهِ وَ لِلشُّورَى مَتَى اعْتَرَضَ الرَّيْبُ فِيَّ مَعَ الْأَوَّلِ مِنْهُمْ حَتَّى صِرْتُ أُقْرَنُ إِلَى هَذِهِ النَّظَائِرِ لَكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذْ أَسَفُّوا وَ طِرْتُ إِذْ طَارُوا فَصَغَا رَجُلٌ مِنْهُمْ لِضِغْنِهِ وَ مَالَ الْآخَرُ لِصِهْرِهِ مَعَ هَنٍ وَ هَنٍ إِلَى أَنْ قَامَ ثَالِثُ الْقَوْمِ نَافِجاً حِضْنَيْهِ

بَيْنَ نَثِيلِهِ وَ مُعْتَلَفِهِ وَ قَامَ مَعَهُ بَنُو أَبِيهِ يَخْضَمُونَ مَالَ اللهِ خِضْمَةَ الْإِبِلِ نِبْتَةَ الرَّبِيعِ إِلَى أَنِ انْتَكَثَ عَلَيْهِ فَتْلُهُ وَ أَجْهَزَ عَلَيْهِ عَمَلُهُ وَ كَبَتْ بِهِ بِطْنَتُهُ. فَمَا رَاعَنِي إِلَّا وَ النَّاسُ كَعُرْفِ الضَّبُعِ إِلَيَّ يَنْثَالُونَ عَلَيَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ حَتَّى لَقَدْ وُطِئَ الْحَسَنَانِ وَ شُقَّ عِطْفَايَ مُجْتَمِعِينَ حَوْلِي كَرَبِيضَةِ الْغَنَمِ فَلَمَّا نَهَضْتُ بِالْأَمْرِ نَكَثَتْ طَائِفَةٌ وَ مَرَقَتْ أُخْرَى وَ قَسَطَ آخَرُونَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا اللهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها لِلَّذِينَ لا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَ لا فَساداً وَ الْعاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ بَلَى وَ اللهِ لَقَدْ سَمِعُوهَا وَ وَعَوْهَا وَ لَكِنَّهُمْ حَلِيَتِ الدُّنْيَا فِي أَعْيُنِهِمْ وَ رَاقَهُمْ زِبْرِجُهَا أَمَا وَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَ بَرَأَ النَّسَمَةَ لَوْ لَا حُضُورُ الْحَاضِرِ وَ قِيَامُ الْحُجَّةِ بِوُجُودِ النَّاصِرِ وَ مَا أَخَذَ اللهُ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَلَّا يُقَارُّوا عَلَى كِظَّةِ ظَالِمٍ وَ لَا سَغَبِ مَظْلُومٍ لَأَلْقَيْتُ حَبْلَهَا عَلَى غَارِبِهَا وَ لَسَقَيْتُ آخِرَهَا بِكَأْسِ أَوَّلِهَا وَ لَأَلْفَيْتُمْ دُنْيَاكُمْ هَذِهِ أَزْهَدَ عِنْدِي مِنْ عَفْطَةِ عَنْزٍ.

قَالُوا وَ قَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ السَّوَادِ عِنْدَ بُلُوغِهِ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ مِنْ خُطْبَتِهِ فَنَاوَلَهُ كِتَاباً قِيلَ إِنَّ فِيهِ مَسَائِلَ كَانَ يُرِيدُ الْإِجَابَةَ عَنْهَا فَأَقْبَلَ يَنْظُرُ فِيهِ [فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ] قَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوِ اطَّرَدَتْ خُطْبَتُكَ مِنْ حَيْثُ أَفْضَيْتَ.

فَقَالَ: هَيْهَاتَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فَوَاللهِ مَا أَسِفْتُ عَلَى كَلَامٍ قَطُّ كَأَسَفِي عَلَى هَذَا الْكَلَامِ أَلَّا يَكُونَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) بَلَغَ مِنْهُ حَيْثُ أَرَادَ.

وهذه الخطبة ليست من هدر الشيعة كما يتهمنا البعض، ولكن وكما تعرفون، فإن مصادر السنة الأساسية مثل الصحاح الستة، تتجنب رواية أي شيء يتعلق

بإثبات حق أمير المؤمنين عليه السلام، حتى عن لسانه، ولذا لا نتوقع أن يرووا مثل خطبته الشقشقية الصريحة بإدانة أبي بكر وعمر، وإن كان فلتت منهم بعض الروايات التي سجلت حقيقة موقف أمير المؤمنين عليه السلام من أبي بكر وعمر، كالذي رواه مسلم من شهادة عمر بأن علياً عليه السلام والعبّاس قالا له ولابي بكر: إنكما غادران خائنان آثمان.

أما المصادر الأخرى للسنة فتجد فيها ما يثبت صدور هذه الخطبة عن أمير المؤمنين عليه السلام، كالذي ذكره ابن سلام في غريب الحديث، وابن الاثير في النهاية قال: (ومنه حديث علي في خطبة له: تلك شقشقة هدرت، ثم قرّت).

وقد تتبع ذلك الشيخ الاميني رحمه الله في الغدير: ٧/٨٢، وج ٤/١٩٧، و الشيخ المحمودي في نهج السعادة: ٢/٥١٢.

قال الشيخ الاميني رحمه الله في الغدير: ٧/٨٢ حول هذه الخطبة : هذه الخطبة تسمى بالشقشقية، وقد كثر الكلام حولها فأثبتها مهرة الفن من الفريقين، ورأوها من خطب مولانا أمير المؤمنين الثابتة التي لا مغمز فيها، فلا يُسمع إذن قول الجاهل بأنها من كلام الشريف الرضي، وقد رواها غير واحد في القرون الأولى قبل أن تنعقد للرضي نطفته، كما جاءت بإسناد معاصريه والمتأخرين عنه من غير طريقه و إليك أُمّة من أُولئك:

١ ـ الحافظ يحيي بن عبد الحميد الحماني، المتوفّى ٢٢٨، كما في طريق الجلودي في العلل والمعاني.

٢ ـ أبو جعفر دعبل الخزاعي، المتوفّى ٢٤٦، رواها بإسناده عن ابن عبّاس، كما

في أمالي شيخ الطائفة/٢٣٧، ورواها عنه أخوه أبو الحسن علي.

٣ ـ أبو جعفر أحمد بن محمد البرقي، المتوفّى ٢٧٤ / ٨٠، كما في علل الشرائع.

٤ ـ أبو علي الجبائي شيخ المعتزلة، المتوفّى ٣٠٣، كما في الفرقة الناجية للشيخ ابراهيم القطيفي، والبحار للعلامة المجلسي ٨: ١٦١.

٥ ـ وجدت بخط قديم عليه كتابة الوزير أبي الحسن علي بن الفرات، المتوفّى ٣١٢، كما في شرح ابن ميثم.

٦ ـ أبو القاسم البلخي أحد مشايخ المعتزلة، المتوفّى ٣١٧، كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١/٦٩.

٧ ـ أبو أحمد عبد العزيز الجلودي البصري، المتوفّى ٣٣٢، كما في معاني الاخبار.

٨ ـ أبو جعفر ابن قبة تلميذ أبي القاسم البلخي المذكور، رواها في كتابه (الإنصاف) كما في شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ١: ٦٩ وشرح ابن ميثم.

٩ ـ الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني، المتوفّى ٣٦٠، كما في طريق القطب الراوندي في شرح نهج البلاغة.

١٠ ـ أبو جعفر ابن بابويه القمي، المتوفّى ٣٨١، في كتابيه: علل الشرائع ومعاني الاخبار.

١١ ـ أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكري، المتوفّى ٣٨٢، حكى عنه شيخنا الصدوق شرح الخطبة في معاني الأخبار والعلل.

(لفت نظر): عده السيد العلامة الشهرستاني في: (ما هو نهج البلاغة)/٢٢، ممن روى الشقشقية، فأرخ وفاته بسنة ٣٩٥، وذكره في/٢٣ فقال: من أبناء القرن الثالث. لا يتم هذا ولا يصح ذاك، وقد خفي عليه أن الحسن بن عبد الله العسكري راوي الشقشقية هو: أبو أحمد صاحب كتاب الزواجر، وقد توفّي سنة ٣٨٢ وولد ٢٩٣، وحسبه أبا هلال الحسن بن عبد الله العسكري صاحب كتاب «الاوائل» تلميذ أبي أحمد العسكري، والتاريخ الذي ذكره تاريخ فراغه من كتابه (الاوائل) لا تاريخ وفاته. توجد ترجمة كلا الحسنين العسكريين في: معجم الأُدباء ٨: ٢٣٣ ـ ٢٦٨، وبغية الوعاة/٢٢١.

١٢ ـ أبو عبد الله المفيد، المتوفّى ٤١٢، أُستاذ الشريف الرضي، رواها في كتابه (الإرشاد)/١٣٥.

١٣ ـ القاضي عبد الجبار المعتزلي، المتوفّى ٤١٥: ذكر في كتابه (المغنى) تأويل بعض جمل الخطبة ومنع دلالتها على الطعن في خلافة من تقدم على أمير المؤمنين من دون أي إيعاز إلى الغمز في إسنادها.

١٤ ـ الحافظ أبو بكر ابن مردويه، المتوفّى ٤١٦، كما في طريق الراوندي في شرح النهج.

١٥ ـ الوزير أبو سعيد الآبي، المتوفّى ٤٢٢، في كتابه: (نثر الدرر ونزهة الاديب).

١٦ ـ الشريف المرتضى أخو الشريف الرضي الاكبر، توفّي سنة ٤٣٦، ذكر جملة منها في الشافي/٢٠٣ فقال: مشهور. وذكر صدرها في/٢٠٤ فقال: معروف.

١٧ ـ شيخ الطائفة الطوسي، المتوفّى ٤٦٠، رواها في أماليه/٣٢٧ عن السيد أبي

الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار، المترجم في مستدرك العلامة النوري ٣: ٥٠٩ من طريق الخزاعيين. وفي تلخيص الشافي.

١٨ ـ أبو الفضل الميداني، المتوفّى ٥١٨، في مجمع الامثال/٣٨٣، قال: ولامير المؤمنين علي رضي الله عنه خطبة تعرف بالشقشقية لأن ابن عباس رضي الله عنهما قال له حين قطع كلامه: يا أمير المؤمنين! لو اطردت مقالتك من حيث أفضيت. فقال: هيهات يا بن عبّاس! تلك شقشقة هدرت ثم قرّت.

١٩ ـ أبو محمد عبد الله بن أحمد البغدادي، الشهير ب ـ: ابن الخشّاب، المتوفّى ٥٦٧، قرأها عليه أبو الخير مصدق الواسطي النحوي، وسيوافيك بعيد هذا كلامه فيها.

٢٠ ـ أبو الحسن قطب الدين الراوندي، المتوفّى ٥٧٣، رواها في شرح نهج البلاغة من طريق الحافظين: ابن مردويه، والطبراني، وقال: أقول: وجدتها في موضعين تاريخهما قبل مولد الرضي بمدة: أحدهما: أنها مضمنة كتاب «الانصاف» لابي جعفر ابن قبة، تلميذ أبي القاسم الكعبي أحد شيوخ المعتزلة، وكانت وفاته قبل مولد الرضي. الثاني: وجدتها بنسخة عليها خط الوزير أبي الحسن علي بن محمد بن الفرات، وكان وزير المقتدر بالله، وذلك قبل مولد الرضي بنيف وستين سنة، والذي يغلب على ظني أن تلك النسخة كانت كتبت قبل وجود ابن الفرات بمدة.

٢١ ـ أبو منصور الطبرسي، أحد مشايخ ابن شهر اشوب ـ المتوفّى ٥٨٨ ـ في كتابه «الاحتجاج» /٩٥، فقال: روى جماعة من أهل النقل من طرق مختلفة عن ابن عباس.

٢٢ ـ أبو الخير مصدق بن شبيب الصلحي النحوي، المتوفّى ٦٠٥، قرأها على أبي محمد ابن الخشّاب وقال: لما قرأت هذه الخطبة على شيخي أبي محمد

ابن الخشاب.... الخ.

٢٣ ـ مجد الدين أبو السعادات ابن الاثير الجزري، المتوفّى ٦٠٦، أوعز إليها في كلمة «شقشق» في النهاية: ٢: ٢٩٤، فقال: ومنه حديث علي في خطبة له: تلك شقشقة هدرت ثم قرت.

٢٤ ـ أبو المظفر سبط ابن الجوزي، المتوفّى ٦٥٤، في تذكرته/٧٣، من طريق شيخه أبي القاسم النفيس الانباري باسناده عن ابن عبّاس، فقال: تعرف بالشقشقية، ذكر بعضها صاحب نهج البلاغة وأخل بالبعض، وقد أتيت بها مستوفاة. ثم ذكرها مع اختلاف ألفاظها.

٢٥ ـ عز الدين ابن أبي الحديد المعتزلي، المتوفّى ٦٥٥، قال في شرح النهج ١: ٦٩: قلت: وقد وجدت أنا كثيراً من هذه الخطبة في تصانيف شيخنا أبي القاسم البلخي، إمام البغداديين من المعتزلة، وكان في دولة المقتدر قبل أن يخلق الرضي بمدة طويلة. ووجدت أيضاًكثيراً منها في كتاب أبي جعفر ابن قبة، أحد متكلمي الامامية، وهو الكتاب المشهور بكتاب «الانصاف»، وكان أبو جعفر هذا من تلامذة الشيخ أبي القاسم البلخي رحمه الله تعالى ومات في ذلك العصر قبل أن يكون الرضي رحمه الله تعالى موجوداً.

٢٦ ـ كمال الدين ابن ميثم البحراني، المتوفّى ٦٧٩، حكاها عن نسخة قديمة عليها خط الوزير علي بن الفرات، المتوفّى ٣١٢، وعن كتاب«الانصاف» لابن قبة، وذكر كلمة ابن الخشاب المذكورة، وقراءة أبي الخير إياها عليه.

٢٧ ـ أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأفريقي المصري، المتوفّى ٧١١، قال في مادة (شقشق) من كتابه (لسان العرب): ١٢: ٥٣: وفي حديث علي رضوان الله عليه في خطبة له: تلك شقشقة هدرت ثم قرت.

٢٨ ـ مجد الدين الفيروزآبادي، المتوفّى ٨١٦ / ١٧، أوعز إليها في القاموس: ٣:

٢٥١، قال: والخطبة الشقشقية العلوية؛ لقوله لابن عباس ـ لما قال له: لو اطردت مقالتك من حيث أفضيت ـ: يا بن عباس! هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت.

ـ وقال الشيخ المحمودي في نهج السعادة: ٢/٥١٢: (ليُعلم أن الخطبة الشريفة قد رواها جماعة كثيرة من علماء السنة والإمامية، ومن عجائب الدهر أنه مع كثرة الدواعي على إخفاء أمثال هذا الكلام، واستقرار ديدنهم على تغطيته وستره، وتمزيق أصله وإحراق مصادره، ومع ذلك كله قد تجلّى في أُفق كتب كثير من أهل الإنصاف من علماء أهل السنة، وتلألأ بدره التام بحيث ينفذ شعاعه في حاسة العميان فضلا عن أهل البصائر والضمائر..

فرواها الحافظان: ابن مردويه، والطبراني ـ كما يأتي ..

ورواها ابن الخشاب عبد الله بن أحمد، واعترف بأنها من كلام أمير المؤمنين عليه السلام وأنه وجدها في كتب العلماء وأهل الأدب بخطوطهم قبل أن يُخلق الرضي بمائتي سنة، كما ذكره عنه ابن أبي الحديد في شرح الخطبة.

وكذلك ذكر ابن أبي الحديد في الشرح:: ١/٦٩: أنه وجد كثيراً من ألفاظ الخطبة في تصانيف إمام البغداديين من المعتزلة الشيخ أبي القاسم البلخي.

وأيضا رواها سبط ابن الجوزي يوسف بن قزغلي الحنفي في أول الباب السادس من كتاب تذكرة الخواص/١٣٣، عن شيخه أبي القاسم النفيس الأنباري، ثم ذكر الخطبة بما يستفاد منه تعدد الطرق لها.

ورواها أيضاً الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، المتوفّي عام ٣٨٢، كما رواها عنه الشيخ الصدوق في علل الشرائع ومعاني الأخبار، وكذلك العلامة الحلي في المطلب الخامس من كتاب كشف الحق:: ٢/٤٠، وكذلك نقلها عنه في المقدمة الثالثة من كتاب الدرجات الرفيعة،/٣٧.

ورواها أيضاً أبو علي الجبائي وأبو هلال العسكري الحسن بن عبد الله بن سهل، المتوفّي بعد سنة ٣٩٥، في كتاب الأوائل، كما نقل عنه في إحقاق الحق، نقلا عن هدية الأحباب.

وكثيرا منها ذكره الأدباء واللغويون؛ فذكر قطعا منها في مادة: «جذ» و «حذ» و «حضن» و «نفج» و «نفخ» و «شقشق» من القاموس، ولسان العرب، وتاج العروس، ومجمع الأمثال: /١٦٩.

وقطعا كثيرة منها ذكرها ابن الأثير في النهاية؛ فانظر منه المواد التالية: «جذ» و«حذ» و«حضن» و«نفج» و«نفخ» و«نثل» و«خضم» و«شقشق» و«عفط» و«حلأ» و «سفف» و«شنق».

وقال الفيروزآبادي في مادة: (شقق) من كتاب القاموس: والخطبة الشقشقية العلوية؛ لقوله لابن عباس ـ لما قال له: لو اطردت مقالتك من حيث أفضيت ـ: يا بن عباس هيهات تلك شقشقة هدرت ثم قرت!!!

وقال في باب الاستعانة من الجزء الثالث من كتاب تحرير التحبير،/٣٨٣: وأما الناثر فإن أتى في أثناء نثره ببيت لنفسه سمّى ذلك: تشهيراً، وإن كان البيت

لغيره سُمّي: استعانة، كقول علي عليه السلام في خطبته المعروفة بالشقشقية: [فيا عجبا] بينا هو يستقيلها في حياته، إذ عقدها لآخر بعد وفاته [ثم قال]:
شتان ما يومي على كورها * ويوم حيان أخي جابر، فهذا البيت للأعشى، استعان به علي عليه السلام كما ترى.

أما بخصوص التزويج، فقد اشبع هذا البحث بما يكفي:
أولاً: هذا الزواج، لا يسبب إحراجاً للشيعة ولأهل البيت صلوات الله عليهم إن وقع، لماذا..؟؟ لأنه كان تحت التهديد لأمير المؤمنين صلوات الله عليه، فالحرج يقع على الطرف الآخر!

ثانياً: عليهم أن يوافقوا على كل الروايات وكل التفاصيل لهذه القضية، أنهم يجب أن لا ينكروا أموراً ويقبلوا أموراً أخرى، ومن تلك:
إذا قبلت بهذا الزواج فعليكم بقبول كل الأخبار التي تتحدث عنه في كتبكم، وعليكم أن تلتزموا بسائر التفاصيل الواردة في نفس الواقعة، التي تكون نتيجتها: أن عمر رجل فاسق فاجر متهور، وذلك لما روي من تفاصيل في هذا الزواج:
أولاً: ففي بعض رواياتهم: أن عمر هدّد عليّاً، كما في ذخائر العقبى ص: ١٦٨!

ثانياً: أن عمر لما بلغه منع عقيل عن ذلك قال: ويح عقيل سفيه أحمق، كما في مجمع الزوائد ج: ٤: ص٢٧٢.!!

ثالثاً: التهديد بالدرّة، كما في الذرية الطاهرة ص: ١٥٨.

رابعاً: أنها لمّا ذهبت إلى المسجد ليراها عمر، قام إليها فأخذ بساقها، وقبّلها، كما في تاريخ بغداد ج ٦ ص: ١٨٢!

أو: وضع يده على ساقها فكشفها، فقالت: أتفعل هذا؟ لو لا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك، أو: لطمت عينيك، كما في الإستيعاب ج٤: ١٩٥٤، أسد الغابة ج٥ / ٦١٥، الإصابة!

أو: أخذ بذراعها!! أو: ضمّها إليه!!

فراجعوا هذا الرابط لكتاب ظلامة أم كلثوم عليها الصلاة والسلام:

http://www.mezan.net/books/s-j-b/zoulamat.htm

فهل تقبلوا بهذه الأمور لله أبوكم..؟؟

والجذير بالذكر بأن عمر قد سعى أيضاً ـ كما يروي أهل السنة ـ إلى التزوج من أم كلثوم بنت أبي بكر، فلم يمكنهم دفعه عن ذلك، حتى توسلت عائشة بعمرو بن العاص، فدفعه عنها بطريقته الخاصة:

فأرسلت عائشة إلى عمرو بن العاص فأخبرته، فقال: أنا أكفيك.

فذهب إلى عمر، فقال: يا أمير المؤمنين، لو جمعت إليك امرأة.

فقال: عسى أن يكون ذلك.

قال: من ذكر أمير المؤمنين؟

قال: أم كلثوم بنت أبي بكر.

قال: ما لك ولجارية سعى إليك إياها بكره عيش؟

فقال عمر: عائشة أمرتك بذلك؟

قال: نعم.

فتركها، فتزوجها طلحة بن عبيد الله الخ.. فراجع الروضة الفيحاء في تواريخ النساء ص٣٠٣ وكنز العمال ج١٣ ص٦٢٦ عن ابن عساكر.

فإن قيل: إن هذا كذب..

فإنه يقال: إن الشيعة لم يدونوا ذلك في كتبهم، ولا رووه في أخبارهم، وإنما رواه لهم أهل السنة، فلماذا يكذب أهل السنة على عمر، وأي نفع له أو لهم في ذلك؟

أرجو مراجعة الصواعق العلوية والفاطمية للمزيد من المواضيع التي لها علاقة بالموضوع.

والحمد لله رب العالمين

<B/>

الرد الثاني: تصريح أمير المؤمنين صلوات الله عليه بغدر وخيانة وكذب أبي بكر وعمر

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمدٍ وآله الطاهرين

يقول السائل الكريم:
لم يشف الجواب الذي رايته آنفا غليلي فالحقيقة ارى انكم تسعون دوما

للاجابة من كتب الحديث الصحيحة التي هي لدينا دون الاخذ بعين الاعتبار اننا لا يمكن لاحدنا نحن الذين نتبعها ان يفسرها بدون دراسة علم الاصول مثلا اي حديث موجود في صحيحي البخاري ومسلم لا يمكن اخذ معناه من ظاهره على ان يكون مطلوب مناتنفيذ ما فيه لانه صحيح دون معرفة ما يدور حوله من اصول، فالاصول هي فهم للغة العربية، وفهم للاحاديث الصحيحة السند المعمول بها بشكل متواتر وخاصة في القرون الثلاثة الاولى، ثم دراسة حالة الحديث على انها قد تكون خاصة غير عامة.

الان بالعودة الى سؤالي هل ابو بكر وعمر خائنين منافقين، ارى انكم جئتم بحديث من صحيح مسلم يذكر فيه الخليفة عمر ان عليا والعباس اعتبراه وابا بكر قبله خائنين... هذا الحيث صحيح وفيه من قبل اتهام العباس لعلي على انه كاذب وهذا اما الصحابة الكرام(حين قال: اقض بيني و بين هذا الكاذب) ولم يعترض احد على ما قاله العباس لان السياق يوضح انه: ان قال هذا باعتبار علي بمثابة ابنه وعلى انه ان فعل هذا بقصد فهو بمثابة ما قال عنه يعني بقصد ردعه عما يعتقد انه مخطئٌ فيه وهذا حقيقة الامر، ولا يصح ان يقول احد عن علي انه كاذب وهذا طبعا مما امرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال: لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي، فو الذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما أدرك مد أحدهم ولا نصيفه. رواه مسلم. و اخر: خير الناس قرني ثم الذي يلونهم، و آخر: خير الناس القرن الذي بعثت فيه، كما انه في صحيحي البخاري ومسلم بابا كاملا عن فضائل الصحابة فهل اخذ هذا الحديث بظاهر معناه واترك كل ماوردعن فضلهم...اني اذا لفي ضلال مبين وعلى ما ذكرت في مقولة العباس نفسه اقيسه على قول عمر لعلي والعباس عن خيانته وخيانة ابي بكر فهو في من باب ان لا يطلبا منه ان يفسمه بينهما حتى

لا صدقة من بعده اي هو مافق لقول ابي بكر قبله ووافقه عثمان في عمله هذا في خلافته، والجدير بالذكر ان عليا لم يغير شيئا مما قضاه ابو بكر وعمر وعثمان قبله. وحدث مع ابو العباس السفاح انه: لَمَّا خَطَبَ أَوَّل خُطْبَة قَامَ بِهَا قَامَ إِلَيْهِ رَجُل مُعَلِّق فِي عُنُقه الْمُصْحَف فَقَالَ: أَنْشُدك اللَّه إِلَّا مَا حَكَمْت بَيْنِي وَبَيْن خَصْمِي بِهَذَا الْمُصْحَف فَقَالَ: مَنْ هُوَ خَصْمك؟ قَالَ: أَبُو بَكْر فِي مَنْعه فَدَك , قَالَ: أَظَلَمَك؟ قَالَ: نَعَمْ , قَالَ: فَمَنْ بَعْده؟ قَالَ: عُمَر: قَالَ: أَظَلَمَك؟ قَالَ: نَعَمْ , وَقَالَ: فِي عُثْمَان كَذَلِكَ , قَالَ: فَعَلِيّ ظَلَمَك؟ فَسَكَتَ الرَّجُل فَأَغْلَظَ لَهُ السَّفَّاح (رواه ابو داوود) كنت قد سالت الله ان يجعل الصواب على لسانكم، اسال الله ان يجعلنا من اهل الصواب، واساله ان تصلحو هذه النظرة الخاطئة عن صحابته، واظن ان يمتلك علما كعلمكم حري به ان يكون عقله لينا للصواب مهما كانت النتائج فهو محترم لعقله.. إنتهى!

الجواب:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صل على محمدٍ وآله الطاهرين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أولاً: أحب أن أنوه، بأن الحق لا يعرف العاطفة، ولا يحب الميل بغير حقٍ، فعلينا إتباع الدليل أينما مال نميل.

فأرجو مراجعة الرد على هذا الرابط:

http://ansarweb.net/mofajr/topic.php?id2=214

ثانياً: لا يجب تقديس الصحابة وعصمتهم من الزلل والخطأ، إلا ما يكون في حقه نص صريحة بعصمته على لسان رسول الله صلوات الله عليه وآله وهو العظيم الذي {وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى} الآية ٣ و٤ من سورة النجم.

ثالثاً: الأحاديث التي أشير إليها، قد شرحت وبينت مفرداتها، في كتبكم، سواءً بالتأويل الحقيقي أو البعيد عن الحق، وربما حرف معناها، بل ربما حذف كلمات في الأحاديث خشية بيان الحق والحقيقة، كما سنوضحه إن شاء الله تعالى.

رابعاً: أراكم أغضضتم الطرف عن كثير مما قلنا، فلماذا يا أخي؟

بالنسبة لكملة العباس بن عبدالمطلب رضوان الله تعالى عليه (اقض بيني و بين هذا الكاذب).

ببسم الله أقول:

أولاً: هذه زيادة من قبل الرواة، فالعبارة لا يمكن قبولها، لأنها ليست ثابتة، فهناك إضطراب في نصوصها:

١) فتارة كان النص (اقض بيني وبين هذا)، ولا يوجد فيها أي كلمة تسيء إلى أمير المؤمنين صلوات الله عليه من قبل العباس رضي الله تعالى عنه، وهذا يرويه البخاري في صحيحه، وفي أيضاً في كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، وغيرهم من الكتب الحديثية.

٢) زاد شعيب ويونس (فاستب علي وعباس)

٣) وفي رواية عقيل عن ابن شهاب في الفرائض (اقض بيني وبين هذا الظالم؛ استبا)

٤) وفي رواية جويرية (وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن).

فأيها نقبل؟

قال الالباني في تمام المنة ص ١٧: القاعدة الثانية: (رد الحديث المضطرب) علم مما سبق آنفا أن من شروط الحديث الصحيح أن لا يكون معللا، فاعلم أن من علل الحديث الاضطراب، وقد قالوا في وصف الحديث المضطرب: هو الذي تختل الرواية فيه، فيرويه بعضهم على وجه، وبعضهم على وجه آخر مخالف له.

إلى أن يقول: ثم قد يقع الاضطراب في متن الحديث وقد يقع في الإسناد وقد يقع ذلك في راو واحد، وقد يقع من رواة له جماعة، والاضطراب موجب ضعف الحديث، لإشعاره بأنه لم يضبط!

ثانيا: علماؤكم ردوا هذا المقطع، وقالوا بأنه وهم من الرواة، فيقول بن حجر العسقلاني في فتح الباري - ج٦ ص٢٠٥: ولم أر في شيء من الطرق أنه صدر من علي في حق العباس شيء بخلاف ما يفهم قوله في رواية عقيل (استبا).

ثم تابع ابن حجر قائلا:
واستصوب المازري صنيع من حذف هذه الألفاظ من هذا الحديث وقال: لعل بعض الرواة وهم فيها، وإن كانت محفوظة.

إلى أن يقول:
ولا بد من هذا التأويل لوقوع ذلك بمحضر الخليفة ومن ذكر معه ولم يصدر منهم إنكار لذلك مع ما علم من تشددهم في إنكار المنكر.. إنتهى.

وقال ابن حجر أيضًا في فتح الباري - ج١٣ ص٢٨٠:

قال ابن التين: معنى قوله في هذه الرواية (استبا) أي نسب كل واحد منهما الآخر إلى أنه ظلمه وقد صرح بذلك في هذه الرواية بقوله (اقض بيني وبين هذا الظالم) قال ولم يرد أنه يظلم الناس وإنما أراد ما تأوله في خصوص هذه القصة ولم يرد أن عليا سب العباس بغير ذلك لأنه صنو أبيه، ولا أن العباس سب عليا بغير ذلك لأنه يعرف فضله وسابقته،

وقال المازري: هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحشا عليا من ذلك فهو سهو من الرواة، وإن كان لا بد من صحته فليؤول بأن العباس تكلم بما لا يعتقد ظاهره مبالغة في الزجر...إنتهى!

وقال الكرماني في شرح صحيح البخاري - مجلد ١٢ - ج٢٥ ص٥٠:

(استبا) أي تخاشنا في الكلام وتكلما بغليظ القول كالمستبين.. إنتهى!

إلى غيرها من كلمات العلماء.

وغاية المعنى كما صرح به القاضي عياض في شرح على قول بن عباس كما في إكمال إكمال المعلم للوشتاني الآبي ٥: ٧٤:
وإن صحت هذه الألفاظ فأوجه ما فيها أن يقال: إنّها صدرت من العباس على وجه الدالة على ابن أخيه، لأنّه في الشرع بمنزلة أبيه...إنتهى!

ثالثاً: لا يمكن تأويلك قول العباس رصوان الله تعالى عليه لأمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله على النحو الذي تريد تأويله لقول أمير المؤمنين صلوات الله عليه والعباس بحق أبي بكر وعمر:
١) كلمتهما تجاه أبي بكر وعمر، كانت واضحة المعاني إذ أنهما أصحاب قضية، فهم يعتبرانهما مغتصبين للحقوق ويكذبان فيما يدعيانه بأنه لا نصيب لأهل بيت رسول الله صلوات الله عليه من تركة رسول الله صلوات الله عليه وآله، ولنا في هذا الشأن مواضيع ببراهين ناصعة جلية، فدونكم الصواعق الفاطمية فراجعوها.

٢) المازري جعل من هذه الكلمة في حق أبي بكر وعمر ما لها من غموض وتمويه لتحريف المعنى، فقال إكمال إكمال المعلم للوشتاني الآبي ٥: ٧٥:
ويجب عندي تأويل قول عمر هذا في أبي بكر، وقوله على نفسه مثل ذلك.

ثم تكلف في التوجيه ما زاد الحال في الغموض والتمويه.

٣) وجدنا البخاري وقد حرف وحذف الكلمات من أساس، وبعض الروايات وضع كلمة (كذا وكذا) أو كلمة (فرأيتماه إلى آخرة، فرأيتماني إلى آخره).. صحيح البخاري: ثم قال لعلي وعباس: أنشدكما بالله، هل تعلمان ذلك؟ قال

عمر: ثم توفى الله نبيه، فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله فقبضها أبو بكر، فعمل فيها بما عمل رسول الله، والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق. فأين صارت الجملة: فرأيتماه... والله يعلم إنه فيها لصادق بار راشد تابع للحق. ثم توفى الله أبا بكر، فكنت أنا ولي أبي بكر، فقبضتها سنتين من إمارتي، أعمل فيها بما عمل رسول الله، وما عمل فيها أبو بكر، والله يعلم إني فيها لصادق بار راشد تابع للحق. فرأيتماه إلى آخره... فرأيتماني إلى آخره..إلخ.

لاحظ كيف البتر والتحريف في النص؟!

وفي حديث آخر: فتوفى الله نبيه فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله، فقبضها فعمل بما عمل به رسول الله، ثم توفى الله أبا بكر فقلت: أنا وليه وولي رسول الله، فقبضتها سنتين أعمل فيها ما عمل رسول الله وأبو بكر، ثم جئتماني وكلمتكما واحدة، وأمركما جميع... إلى آخره. فلا يوجد: فرأيتماه كذا وكذا... والله يعلم إنه بار راشد تابع للحق، فرأيتماني كذا وكذا والله يعلم أني بار راشد تابع للحق، فلا هذا موجود ولا ذاك موجود.

لاحظ إلى ما فعله البخاري؟ وضع كلمة (كذا وكذا)!

فلماذا إخفاء هذه الحقيقة وهذا الأمر؟

وفي حديث آخر: أنشدكما بالله، هل تعلمان ذلك؟ قالا: نعم، ثم توفى الله نبيه فقال أبو بكر: أنا ولي رسول الله، فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به

فيها رسول الله، وأنتما حينئذ، وأقبل على علي وعباس تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا، والله يعلم إنه فيها صادق بار راشد تابع للحق.

ثم توفى الله أبا بكر فقلت: أنا ولي رسول الله وأبي بكر، فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله وأبو بكر، ثم جئتماني وكلمتكما واحدة، وأمركما جميع...

ففي بقية الحديث لا يوجد ما قالاه بالنسبة إلى عمر نفسه: فرأيتماني...؟؟ لماذا؟

فهذا حديث واحد، والقضية واحدة، والراوي واحد.

فلماذا هذا التحريف والحذف والتزوير؟

فراجع صحيح البخاري ٤ / ١٠٨، صحيح البخاري ٥ / ٢٠٧، صحيح البخاري ٧ / ١١٤، صحيح البخاري ٨ / ٢٦٧، صحيح البخاري ٩ / ١٧٨.

فمعنى الكلمة واضحٌ وإن أولوها على ما لا تتحمل، ولذا وجدنا علماءكم يشرقون ويغربون في تأويل النص، بل ويحرفونه ويحذفونه ويزورونه.

أما قولك (والجدير بالذكر ان عليا لم يغير شيئا مما قضاه ابو بكر وعمر وعثمان قبله)، نعم صحيح، أمير المؤمنين صلوات الله عليه، لم يرجع فدكاً، ولذلك لإقامة الحجة، وجعل الأمر ظلامة لأهل البيت صلوات الله عليهم إلى يوم القيامة، فالله سبحان وتعالى الآخذ بحقهم ممن ظلمهم، وهذا ما سوف

يواجهونه يوم القيامة مع الزهراء صلوات الله عليها، حيث تقول في خطبتها المجلجلة:

فَدُونَكَها مَخْطُومَةً مَرْحُولَةً. تَلْقاكَ يَوْمَ حَشْرِكَ، فَنِعْمَ الْحَكَمُ اللّهُ، وَ الزَّعِيمُ مُحَمَّدٌ، وَالْمَوْعِدُ الْقِيامَةُ، وَعِنْدَ السّاعَةِ ما تَخْسِرُونَ، وَلا يَنْفَعُكُمْ إِذْ تَنْدَمُونَ، {وَلِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذابٌ مُقِيمٌ}

ومع ذلك أذكر هذه النقاط

أولاً: أين وجه القول بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه رضي أو حكم بما قام به أبو بكر وعمر وعثمان؟

ثانياً: كيف ظلمه أمير المؤمنين صلوات الله عليه؟ ألسكوته عن المطالبة فحق زوجته صلوات الله عليها؟

ثالثاً: لقد صرح أمير المؤمنين صلوات الله عليه وقال بأن فدكاً قد غصبت من أهل البيت عليهم السلام، فقال عليه السلام (شرح نهج البلاغة / ابن أبي الحديد ١٦: ٢٠٨)

بلى كانت في أيدينا فدك من كل ما أظلته السماء فشحت عليها نفوس قوم وسخت عنها نفوس آخرين.

رابعاً: أهل البيت صلوات الله عليهم قد بينوا سبب سكوت أمير المؤمنين صلوات الله عليه عن المطالبة بحقه وبحق زوجته صلوات الله عليهما وآلهما حتى بعد إن جاءت إليه الخلافة تسعى وهو ضاربٌ بها عرض الجدار إلا أن

يقيم حقاً أو يدفع باطلاً: روى شيخنا الأجل ابن بابويه رضوان الله عليه في أوائل كتاب العلل بإسناده الى موسى بن جعفر عليهما السلام قال سألته لم لم يسترجع أمير المؤمنين عليه السلام فدكاً لما ولى الناس؟ فقال لإنا اهل بيت لا يأخذ حقوقنا ممن ظلمنا إلا الله تعالى، ونحن أولياء المؤمنين نحكم لهم ونأخذ حقوقهم ممن ظلمهم. وفي رواية آخرى عن الإمام الصادق عليه السلام قال: أهل البيت لا نسترجع شيئاً أخذ منا ظلماً فكذلك لم يسترجع فدكاً لما ولى..!

خامساً: لا يوجد نص واحد يقول بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قد عمل بما قام به أبو بكر وعمر ومن لف لفهم بمنع حقوق أهل البيت صلوات الله عليهم.

سادساً: ما بال عمر بن عبدالعزيز قد حاول إرجاع حقوق أهل البيت صلوات الله عليهم والتي منعها عنهم أبو بكر وعمر وعثمان؟

جاء في طبقات ابن سعد ج ٥ / ٢٨٧ – ٢٨٨: كتب عمر بن عبد العزيز إلى ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قاضي المدينة أن يفحص له عن الكتيبة أكانت خمس رسول الله من خيبر ام كانت لرسول الله خاصة؟ ففحص عنها واجاب: ان الكتيبة كانت خمس رسول الله، فارسل إليه عمر بن عبد العزيز اربعة آلاف دينار أو خمسة وامره ان يضم إليها خمسة آلاف أو ستة آلاف دينار يأخذها من الكتيبة حتى يبلغ مجموعها عشرة آلاف ويقسمها على بني هاشم ويسوي بينهم الذكر والانثى والصغير والكبير ففعل.

وروى أبو يوسف في كتاب الخرج ص٢٥ قال: ان عمر بن عبد العزيز بعث بسهم الرسول وسهم ذوي القربى إلى بني هاشم.

قال ابن سعد في طبقاته ج٥: ص٢٨٨: فكتبت فاطمة بنت حسين تشكر له ما صنع وتقول: لقدا خدمت من كان لا خادم له واكتسى من كان عاريا، فسر بذلك عمر.

وقال: قال عمر بن عبد العزيز. ان بقيت لكم اعطيتكم جميع حقوقكم.

قال ياقوت بمادة فدك من معجم البلدان: لما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب إلى عامله بالمدينة يأمره برد فدك إلى ولد فاطمة (رض)

وفي رواية لما ولى عمر بن عبد العزيز الخلافة، كانت أول ظلامة ردها دعا حسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب وقيل بل دعا علي بن الحسين (ع) فردها عليه وكانت بيد اولاد فاطمة (ع) مدة ولاية عمر بن عبد العزيز.. راجع شرح النهج ٤ / ٨١.

أكتفي بهذا القدر. فَلاَ تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يُؤْمِنُونَ... سورة هود لآية ١٧.

قال تعالى في سورة يونس، الآية ١٠٨: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءكُمُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَنِ اهْتَدَى فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَن ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنَاْ عَلَيْكُم بِوَكِيلٍ.

والحمد لله رب العالمين،

الفصل ١٣١

هل يغالي الشيعة في أمير المؤمنين (ع)؟

بقلم: **مفجر الثورة**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

هل يغالي الشيعة في أمير المؤمنين (ع)؟

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم (علي)، سلمك الله،
وعليك السلام ورحمة الله وبركاته،

في البدء، أرحب بك وبكل تساؤلاتك، وإن شاء الله تصل للحق وأهله، وأعتذر إليكم عن تأخر ردي لظروف خارجة عن السيطرة،

سألتنا:
هل يغالي الشيعة في أمير المؤمنين (ع)؟

أتمنى الحصول على الرد المقنع للسؤال والشبهات التالية ممن يعرف طرح القضية والتعامل معها وتوصيل الإجابة.

لماذا حظي أمير المؤمنين بكل هذه الفضائل والكرامات والمقامات دون غيره والتي شكك البعض أنها فوق حق النبي (ص)؟

فمن المعلوم أن الله تعالى يختار لرسالته من هو أكمل خلقه على الإطلاق. والنبي محمد (ص) هو أفضل الخلق على الإطلاق سواء في بداية بعثته أو قبلها أو حتى بعد موته. فهل يعقل أن يكون النبي (ص) هو من كان الأجدر بالحصول على النبوة في الوقت الذي أراد الله تعالى أن يبعث نبيا - (فالله تعالى أعلم بحال الناس متى يحتاجون لهكذا أمر) – بينما يكون هناك من يوازيه الفضل أو يتفوق عليه بعد ذلك (أعني أمير المؤمنين)؟؟!

ولذا ما يحير هو: لماذا حظي أمير المؤمنين (ع) بما يلي دون النبي (ص)؟؟:

ولادة أمير المؤمنين في الكعبة

صرخة جبريل "تهدمت والله أركان الهدى" حين ضربه ابن ملجم

أن يتم تكبير (لا أذكر بالضبط) خمس تكبيرات على أمير المؤمنين في الصلاة عليه حين موته وأن هذا لا يجوز إلا عليه وعلى صاحب الزمان

أن يدفن أمير المؤمنين في بقعة دفن فيها بعض الأنبياء بينما لم يحظ النبي الأعظم (ص) بذلك

أن يتشرف من يقبر بجانب أمير المؤمنين بعدم سؤال الملكين ولا يعذب في قبره

أن يكون أمير المؤمنين هو الساقي على نهر الكوثر

أن يكون أمير المؤمنين هو قائد المؤمنين في المحشر

أن تظهر كل هذه البلاغة والشجاعة من أمير المؤمنين دون غيره حتى النبي (ص)

أن يكون "عنوان صحيفة المؤمن علي" ولا تكون مثلا "محمد"

الجواب:

مقدمة:

اعلم يا بني بأن مقام الإمامة ومقام الرسالة لا يقوم بها إلا من اتصف بصفات وصلت إلى مقامٍ عالٍ من الرفعة والسمو، وقد بينا ذلك بشيء من التفصيل في كتابنا (خلافة الله في الأرض –الإمامة-)، وفيه:

إن مهمة الأنبياء لا تنحصر بالتبليغ والدعوة، وإنما تتجاوز ذلك ليكونوا القادة والحكام على الناس، المهيمنين على مسيرة البشرية، حيث يريدون إيصالها إلى الله سبحانه، من خلال تربيتهم وهدايتهم لها، وحاكميتهم وهيمنتهم على كل شؤونها، في مسيرتها إلى كمالها، الذي ينتهي بها إلى معرفته سبحانه وتعالى. ولهم إشراف على كل الواقع الروحي، والعقيدي والتربوي، والسلوكي للأمة، وعلى كل علاقاتها بأي شيء في هذا العالم، سواء على مستوى الفرد أو على مستوى الجماعة!

يقول الله سبحانه وتعالى في قصة نبيه آدم عليه السلام: فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى...آية ١٢٣ سورة طه، إذا تمعنت –أيها القارئ اللبيب- في هذه الآية الكريمة وبحثت مفرداتها البليغة، ستجد من النكات القرآنية العقائدية والسنن الإلهية في مسألة (الحاكمية) ما يأخذ بيدك إلى سواء السبيل، منها وأهمها حسب فهمي القاصر:

أولاً: وهو سؤال، ما هو هدى الله سبحانه وتعالى؟ وكيف يصل إلينا؟

ثانياً: الله جل وعلا يضمن للبشرية بأن لا تضل ولا تشقى إذا ما اتبعت هداه سبحانه وتعالى، وعلى القارئ الكريم واللبيب أن يركز على كلمة "يضل" فهي بليغة في معناها، حاسمة في مرادها، فجاء في لسان العرب ج: ١١ ص: ٣٩٢:

قال ابن بري: قال أَبو عمرو بن العلاء إِذا لم تعرف المكانَ قلت ضَلَلْتُه، وإِذا سَقط من يَدِك شيءٌ قلت أَضْلَلْته؛ قال: يعني أَنّ المكان لا يَضِلُّ وإِنّما أَنت تَضِلُّ عنه، وإِذا سَقَطَت الدراهمُ عنك فقد ضَلَّت عنك، تقول للشيء الزائل عن موضعه: قد أَضْلَلْته، وللشيء الثابت في موضعه إِلا أَنّك لم تَهْتَدِ إِليه: ضَلَلْته!

قال الفرزدق:

ولقد ضَلَلْت أَباك يَدْعُو دَراماً
كضَلالِ مُلْتَمِسٍ طريقَ وَبارِ

وفي الحديث: ضالَّة المؤمن؛ قال ابن الأَثير: وهي الضائعة من كل ما يُقْتَنَى من الحيوان وغيره.. إنتهى!

وأيضاً في لسان العرب ج: ١١ ص: ٣٩٣:

يقال: ضَلَلْت الشيءَ وضَلِلْته إِذا جعلتَه في مكان ولم تَدْرِ أَين هو. و أَضْلَلْته إِذا ضيَّعْته. و ضَلَّ الناسي إِذا غاب عنه حفظُ الشيء..إنتهى!

فإضاعة شيءٍ معين، يسمى ضلالاً، (فتأمل) أيها القارئ الكريم!

وعندما ترجع لآيات القرآن الكريم ستعرف بأن هناك مستويات ودرجات للضلال (وكلها ضلال)، وأضلها وأعظمها يعرف من قوله تعالى: إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَن يَشَاء وَمَن يُشْرِكْ بِاللّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً بَعِيدًا...آية ١١٦ سورة النساء، وقال لقمان لابنه: يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ...آية ١٣ سورة لقمان، أو كما قال نبي الله إبراهيم عليه السلام أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ...آية ٧٤ سورة الأنعام!

والسؤال المطروح:

إذا كان الشرك ضلالا مبيناً وبعيداً، فهل هناك مصداقٌ آخر نعرفه به (غير الشرك) وإن كان مستنبطاً منه؟

قال تعالى وَمَن يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا..آية ٣٦ سورة الأحزاب، فمعصية رُسُول الله سبحانه وتعالى تعتبر ضلالاً مبيناً (أياً كانت هذه المعصية) هي ضلال مبين، ولذلك يقول الله جلّ وعلا: وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللّهِ...آية ٦٤ سورة النساء!

إذاً مسألة خلافة الله في الأرض مسألة حساسة وضرورة لابد من وجودها، وهوأنه في ظل الدولة والحكومة الإسلامية، الأمر يتعلق بوجود النظام الإلهي الرباني، وأن الحاكم يجب أن يكون له علاقة بالسماء كي يكون قوله وفعله وتقريره موافقاً لهذا الشأن الإلهي، فلا يحكم إلا بما أنزل الله عزَّ وجلَّ، فيجب أن يكون هذا الحاكم عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ، قال تعالى: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ

الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ...آية ٢٥ سورة الحديد!

فمن الآية الكريمة (فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكم مِّنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى) تعرف بأن مضمونها يتفق مع هذه الآية الكريمة، وهي الآية ٣٥ من سورة الأعراف، حيث يقول جلّ وعلا: (يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ رُسُلٌ مِّنكمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكمْ آيَاتِي فَمَنِ اتَّقَى وَأَصْلَحَ فَلاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ) أي أن رُسُل الله جل وعلا هم من يحمل هذا الهدى والهدي، قُلْ إِنَّ هُدَى اللهِ هُوَ الْهُدَى، بل أن الله سبحانه وتعالى يوصي رسوله الأعظم صلوات الله عليه وآله بأن يقتدي بذلك الهدى، وليس بمن قبله من الرسل -وكيف يقتدي بهم وهو أفضلهم؟- فيقول الله جلّ وعلا: أُوْلَئِك الَّذِينَ هَدَى اللهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ..آية ٩٠ سورة الأنعام، قال تعالى: قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللهِ أَن يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَآجُّوكمْ عِندَ رَبِّكمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاء وَاللهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ...آية ٧٣ سورة آل عمران.

يجب أن يكون خليفة الله في الأرض كاملاً
فهل علاقة الله مع أوليائه تقتصر على الوحي فحسب؟

فالسؤال في ذاته غير منصفٍ أبداً وخصوصاً إذا كان –مثلاً- من أخلاق هذا الولي ما يسيء، إذ أن الناس ستسأل، هل هذا يمثل الله جلّ وعلا وهو بسوءٍ معين؟

بل هل سيقبل الناس هكذا إنسان ناقصٌ حتى من الأخلاق الحميدة؟

فكيف نفسر العلاقة المميزة لمريم عليها السلام، مع الله سبحانه، حتى إنها كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً، قال: يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَك هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللهِ...آية ٣٧ سورة آل عمران، مع أن مريم ليست من الأنبياء؟

وكيف نفسر قوله تعالى: وَاصْطَنَعْتُك لِنَفْسِي...آية ٤١ سورة طه؟

وكيف نفسر قوله تعالى لنبيه موسى عليه السلام: أَنِ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّي وَعَدُوٌّ لَّهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْك مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي...آية ٣٩ سورة طه؟

وكيف نفسر قوله تعالى: إِذْ قَالَ اللهُ يَا عِيسى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكرْ نِعْمَتِي عَلَيْك وَعَلَى وَالِدَتِك إِذْ أَيَّدتُّك بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكهْلاً وَإِذْ عَلَّمْتُك الْكتَابَ وَالْحِكمَةَ وَالتَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنفُخُ فِيهَا فَتَكونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الأَكمَهَ وَالأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنك إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كفَرُواْ مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلاَّ سِحْرٌ مُّبِينٌ...آية ١١٠ سورة المائدة؟

وكيف نفسر قوله تعالى: وَجَعَلَنِي مُبَارَكا أَيْنَ مَا كنتُ...آية ٣١ سورة مريم؟

وكيف نفسر قوله تعالى: يَا يَحْيَى خُذِ الْكتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكمَ صَبِيًّا...آية ١٢ سورة مريم؟

ألا يدل ذلك على علاقة إلهية مميزة مع كل هؤلاء الأنبياء صلوات الله عليهم خارج نطاق الوحي..؟!

وكيف نفسر (الخدمات غير العادية) التي أعطاها الله لداود ولسليمان عليهما السلام، أليست هي الأخرى خارج نطاق الوحي، وخارج نطاق المعجزة في مقام التحدي؟!

فالقول بأن العلاقة المميزة بين الله وأنبيائه تقتصر على الوحي، فهو غير صحيح!

إذاً على هذا الأساس، يجب أن يكون خليفة الله في الأرض تحت رعاية الله عزَّ وجلَّ، منذ ظهور نوره على الأرض، بل قبل ظهور نوره، لقوله تعالى: وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ...آية ٢١٩ سورة الشعراء، ويقول تعالى: وَاصْبِرْ لِحُكمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ...آية ٤٨ سورة الطور!

وكون أولياء الله تحت رعاية الله، يعني بأنهم وصلوا إلى درجة كمالٍ يستحقون فيها أن يكونوا خلفاء الله في الأرض، وكيف لا يكونون كذلك وهم عصمة الله وحبل الله المتين، وقد اختصهم الله بعنايته قبل ولادتهم، فقد اصطفاهم وطهرهم لهذا العمل الإلهي، بل ألهمهم ما يحتاجون للقيام بهذا العمل، من العلم والصبر والقوة، ولأجل ذلك يرفع لأولياء الله عمود من نور يروا فيه أعمال الخلائق، فقال تعالى: وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكم بِمَا كنتُمْ تَعْمَلُونَ..آية ١٠٥ سورة التوبة، وهذا يُحَتِّم عليهم أن يكونوا على درجة كبيرة من المعرفة، وأن يملكوا

قدرات وطاقات كبيرة، تتناسب مع حجم المهمة الموكلة إليهم على مستوى البشرية بل والعالم بأسره، فكانوا يروا من خلفهم وتنام أعينهم ولا تنام قلوبهم!

والعنصر الأساس والضروري والحساس في هذه الهيمنة الشاملة هو العلم، وهو الأمر الذي ظهر لنا من قصة داود عليه السلام: إنه هو الوسيلة الأعظم تأثيراً في ذلك، قال تعالى: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِّنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ...آية ١٥ سورة النمل، وتأمل في قوله (المؤمنين) وهي صفة يجب أن تؤخذ بعين الإعتبار، فارجع إلى كتاب الله وآياته وارجع إلى سورة المؤمنين لتعرف نبأ صفاتهم وأخبارهم، واعلم عندها أي درجة نالها هؤلاء الأنبياء والأوصياء والأولياء!

قال نبي الله سليمان عليه السلام: وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِن كلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ...آية ١٦ سورة النمل!

و وصف الله سبحانه نبيه داود عليه السلام: بـ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ...آية ١٧ سورة ص!

وقال تعالى: وَشَدَدْنَا مُلْكَهُ وَآتَيْنَاهُ الْحِكمَةَ وَفَصْلَ الْخِطَابِ..آية ٢٠ سورة ص!

وأفضل وأكمل الخلق على الإطلاق بلا شك وبلا ريب، هو الرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله بشهادة الله جلّ وعلا وَكفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا، فقال تعالى مخاطباً رسوله: وَإِنَّك لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ...آية ٤ سورة القلم، بل هو رحمة الله

في الأرض والسماء، فقال سبحانه وتعالى وَمَا أَرْسَلْنَاك إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ...آية ١٠٧ سورة الأنبياء!

بل لو تعمَّقت قليلاً في آيات الله، ستجد بأن الأمر أعظم من هذا، فأي مخلوقٍ وصل إلى هذه الدرجة وهذا الإرتقاء وهذا القرب من الله جلَّ وعلا، قال تعالى: عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى، ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَى، وَهُوَ بِالأُفُقِ الأَعْلَى، ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى، فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى، فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى، مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى..آية (٥-٨) سورة النجم؟

بل إن الأمر محيراً للعقول إذا ما جئت لتستشف أمراً من هذا الآية الكريمة وهي: وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّك مِنَ الْأُولَى، وَلَسَوْفَ يُعْطِيك رَبُّك فَتَرْضَى...آية (٤-٥) سورة الضحى، فنقول:

ما معنى الترغيب؟

وما معنى التخيير؟

وما معنى أن الله وهو مَنْ تَواضَعَ كلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، ومَنِ اسْتَسْلَمَ كلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، و مَنْ ذَلَّ كلُّ شَيْءٍ لِعِزَّتِهِ، ومَنْ خَضَعَ كلُّ شَيْءٍ لِهَيْبَتِهِ، ومَنِ انْقادَ كلُّ شَيْءٍ مِنْ خَشْيَتِهِ، ومَنْ تَشَقَّقَتِ الْجِبالُ مِنْ مَخافَتِهِ، ومَنْ قامَتِ السَّمَاوَاتُ بِأَمْرِهِ، ومَنِ اسْتَقَرَّتِ الأَرَضُونَ بِإِذْنِهِ، ومَنْ يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، أن يخاطب رسوله وعبده (محمداً) صلوات الله عليه وآله بهذا الخطاب؟

فأقل ما يصلكم من هذا المعنى هو عناية الله جلّ وعلا بالرسول الأعظم صلوات الله عليه وآله وحبه إياه أيّما حب، وتعظيمه له أيَما تعظيم، فلا يأتيك إلا القول بأن الله جلّ وعلا قد أظهر أسمى آياته وكماله وجماله في شخص النبي الأكرم وروحه الطاهرة صلوات الله عليه وآله، فلا يدانيه أحدٌ من الأولين والآخرين في السماوات والأرضين وإلى قيام يوم الدين، بل لا يصل إلى إدراك ذلك أحدٌ إلاَّ مَا رَحِمَ رَبِّيَ!

بعد هذا يا بني، سيصلك معنى عندما تقرأ ما ظهر على يد نبي الله سليمان عليه السلام وسيصلك معنىً عندما تقرأ ما ظهر على يد نبي الله عيسى عليه السلام، وغيرهم، ونسألك لتفكر، هل هم أفضل من رسول الله صلوات الله عليه وآله، حيث أن الرسول صلوات الله عليه وآله لم تكن له هذه القدرة ظاهرة (على أنه يملك هذه القدرة حقيقة وإن لم يستخدمها)..؟؟

بعد هذا نأتي، لنسأل: هل ما ظهر من المقامات والفضائل لأمير المؤمنين صلوات الله عليه وآله تدل على أفضليته على رسول الله صلوات الله عليه وآله، إذا ما أخذتم البحث على هذا المنظار الغير صحيح..؟؟ إذاً فعليكم بالقول بأن بعض الأنبياء السابقين أفضل من رسول الله صلوات الله عليه وآله، أليس كذلك –يا بني-..؟؟ هذا أولاً..!!

ثانياً: ظهور هذه الفضائل وهذه المقامات بهذا الوضوح، لا تدل إلا على أفضليته على الخلق بعد رسول الله صلوات الله عليه وآله وأنه صلوات الله عليه الأفضل للقيام بأمور الرسالة والخلافة بعد رسول الله صلوات الله عليه وآله،

فعليك فقط أخذ ذلك من خلال دلائل وبراهين وآيات ظاهرة باهرة لكي لا يكون اتخاذك إياه إماما اعتباطاً..!!

ثالثاً: القرآن الكريم قد بين بأن أمير المؤمنين صلوات الله عليه هو نفس رسول الله صلوات الله عليه وآله، فقال سبحانه وتعالى في سورة آل عمران، الآية ٦١: فَمَنْ حَآجَّكَ فِيهِ مِن بَعْدِ مَا جَاءكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْاْ نَدْعُ أَبْنَاءنَا وَأَبْنَاءكُمْ وَنِسَاءنَا وَنِسَاءكُمْ وَأَنفُسَنَا وأَنفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَل لَّعْنَةُ اللهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ.

يقول أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام: فكانت نفسي نفس رسولاللّه صلوات الله عليه وآله، والنساء فاطمة عليها السلام، والأبناء الحسن والحسين، بل أن جميع المفسرين يقولون بأنهم فقط وفقط هؤلاء الأربعة الذين باهل بهم رسول الله صلوات الله عليه وآله..!!

إذاً كون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وآله نفس رسول الله صلوات الله عليه وآله، يكفي لأن يكون في أرفع المقامات، وما وصل إليه إلينا قليل في حقه..!!

يقول الفحرالرازي في تفسيره ج٨: ص٨١، في ذيل آية المباهلة -: كان في الري رجل يقال له محمود بن الحسن الحمصي، وكان معلما للاثني عشرية، وكان يزعم أن عليا أفضل من جميع الأنبياء سوى محمد. قال
: والذي يدل عليه قوله: (وأنفسنا وأنفسكم)، وليس المراد بقوله: (وأنفسنا) نفس محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، لأن الإنسان لا يدعو نفسه، بل المراد به غيره، وأجمعوا على أن ذلك الغير كان علي بن أبي طالب، فدلت الآية على

أن نفس علي هي نفس محمد، ولا يمكن أن يكون المراد منه أن هذه النفس هي عين تلك النفس، فالمراد أن هذه النفس مثل تلك النفس، وذلك يقتضي الاستواء في جميع الوجوه، ترك العمل بهذا العموم في حق النبوة، وفي حق الفضل أي الأفضلية، لقيام الدلائل على أن محمدا كان نبيا وما كان علي كذلك، ولانعقاد الإجماع على أن محمدا كان أفضل من علي، فيبقى فيما وراءه معمولا به، ثم الإجماع دل على أن محمدا كان أفضل من سائر الأنبياء، فيلزم أن يكون علي أفضل من سائر الأنبياء، فهذا وجه الاستدلال بظاهر الآية المباركة..إنتهى..!!

وأما المساواة بين أمير المؤمنين والنبي من السنة، فهناك أدلة كثيرة وأحاديث صحيحة معتبرة، متفق عليها بين الطرفين، صريحة في هذا المعنى، أي في أن أمير المؤمنين والنبي متساويان، إلا في النبوة، لقيام الإجماع على أن النبوة ختمت بالنبي محمدٍ صلوات الله عليه وآله، نذكر بعض الأحاديث: منها: حديث النور: خلقت أنا وعلي من نور واحد، ففي تلك الأحاديث يقول رسول الله: إن الله سبحانه وتعالى قسم ذلك النور نصفين، فنصف أنا ونصف علي، قسم ذلك النور نصفين، وهما مخلوقان من نور واحد، ولما كان رسول الله أفضل البشر مطلقا، فعلي كذلك، وقد قرأنا هذا الحديث..!!

ومن الأحاديث أيضا قوله صلوات الله عليه وآله بالنص: أنا سيد البشر تجدون هذا الحديث في صحيح البخاري ج٦: ٢٢٣، وفي المستدرك ج٤: ٥٧٣، وفي مجمع الزوائد ج٩: ١١٦ ، وإذا كان علي مساويا لرسول الله بمقتضى

حديث النور، وبمقتضى آية المباهلة، فعلي أيضا سيد البشر، وإذا كان سيد البشر، فهو أفضل من جميع الأنبياء.

قوله صلوات الله عليه وآله: أنا سيد ولد آدم، وهذا الحديث تجده في صحيح مسلم كتاب الفضائل باب تفضيل نبينا على جميع الخلائق، وفي سنن الترمذي ج٢: ١٩٥، ومسند أحمدج١: ٥، وفي المستدرك ج٣: ١٢٤، وفي مجمع الزوائد ج١٠: ٣٧٦، وغيرها من المصادر..!!

وإذا كان علي (عليه السلام) بمقتضى آية المباهلة وبمقتضى حديث النور مساويا لرسول الله، فيكون أيضا سيد ولد آدم..!!

رابعاً: الرسول صلوات الله عليه وآله يدعو لأمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام بكل دعاءٍ دعا به لنفسه صلوات الله عليه وآله، وقد كان ذلك منه في كثير من المواطن والأحاديث مستفيضة، نذكر اليسير منها:

عن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

مرضت مرّة مرضاً فعادني رسولاللّه(صلى الله عليه وآله وسلم)، فدخل عليَّ وأنا مصطجع، فأتى إلى جنبي، ثمّ سجّاني بثوبه، فلمّا رآني قد ضعفت قام إلى المسجد يصلّي، فلمّا قضى صلاته جاء فرفع الثوب عنّي، ثمّ قال: «قم يا عليّ فقد بَرَأتَ»، فقمتُ، فكأنّي ما اشتكيت قبل ذلك، فقال ما سألت ربّي شيئاً إلّا أعطاني، وما سألت شيئاً لي إلّا سألتُ لك مثله، فراجع تاريخ دمشق ج٤٢: ص٣١١: ح٨٨٥٩، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٢٦٢/١٤٦، المناقب للخوارزمي ص ١٤٣، ١٦٤، فرائد السمطين ج١: ص٢٢٠/١٧١ كلّها عن سليمان بن عبداللّه بن الحارث عن جدّه نحوه..!!

وعنه عليه السلام قال:

وجعتُ وجعاً، فأتيت النبيّ صلوات الله عليه وآله، فأقامني في مكانه وقام يصلّي، وألقى عليَّ طرف ثوبه، ثمّ قال: قد برأت يابن أبيطالب، لا بأس عليك؛ ما سألت اللّه شيئاً إلّا سألت لك مثله، ولا سألت اللّه شيئاً إلّا أعطانيه، غير أنّه قيل لي: إنّه لا نبيّ بعدك، فراجع المعجم الأوسط ج٨: ص٤٧: ح٧٩١٧، خصائص أميرالمؤمنين للنسائي: ٢٦٣/١٤٧ نحوه، تاريخ دمشق ج٤٢: ص٣١٠: ح٨٨٥٨، المناقب لابن المغازلي: ص١٣٥/١٧٨ نحوه وكلّها عن عبداللّه بن الحارث، فرائد السمطين ج١: ص٢٢١/١٧٢ عن عبداللّه بن الحرث، كنز العمّال: ج١٣: ص١٧٠: ح٣٦٥١٣؛ المناقب للكوفي: ج١: ص٥١٧/٤٤٥ عن عبداللّه بن الحارث نحوه..!!

وعنه عليه السلام قال:

دخلت على رسولاللّه صلوات الله عليه وآله في المسجد وهو في مصلّى له في بعض حُجَره، فقال: يا عليّ، بتّ ليلتي هذه حيث ترى أُصلّي وأسأل ربّي تعالى، فما سألت ربّي شيئاً إلّا سألت لك مثله، وما سألت من شيء إلّا أعطاني، إلّا أنّه قيل لي: لا نبيّ بعدي، فراجع تاريخ دمشق: ج٤٢: ص٣١١/٨٨٦٠ عن أبان بن تغلب عن الإمام الصادق عليه السلام وراجع أنساب الأشراف ج٢: ص٣٥٧..!!

عن عبداللّه بن الحارث قال:

قلت لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: أخبرني بأفضل منزلتك من رسولاللّه صلوات اللّه عليه وآله، قال: نعم؛ بينا أنا نائم عنده وهو يصلّي، فلمّا فرغ من

صلاته قال: يا عليّ، ما سألتُ من اللّه عزّ وجلّ من الخير شيئاً إلّا سألت لك مثله، وما استعذت اللّه من الشرّ إلّا استعذت لك مثله، فراجع تاريخ دمشق ج٤٢: ص٣٠٩: ح٨٨٥٧، ذخائر العقبى ص ١١٥، فرائد السمطين ج١: ص٢١٨/١٦٩..!!

إذاً، رسول الله صلوات الله عليه وآله قد اعتنى بأمير المؤمنين صلوات الله عليه (بأمر الله) حتى أشركه في كل شيءٍ، فقال له أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وهذا الحديث مشهور ومعروف عند كل المسلمين...!!

وأخيراً أقول:

إذاً غاية المرام بأننا نقول بأن هذه المقامات وهذه الفضائل الظاهرة منها والباطنة إن هي إلا آيات الله وبراهينه الباهرة الزاهرة على العباد في السابق واللاحق وإلى يوم القيام بجعل أمير المؤمنين صلوات الله عليه إماماً وهادياً لهم ولا عذر لأحدهم في تخلفه عن مولاته والبراءة من أعدائه..!!

أرجو من جنابكم الكريم، مراجعة قسم (الإمامة) في الموقع، ودمتم بخير وعافية،

والحمد لله رب العالمين

مفجرالثوره

الإمام المهدي عليه السلام وأنصاره

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ عَلَيْهِ السَّلام قَالَ لَهُ كَنْزٌ بِالطَالَقَانِ مَا هُوَ بِذَهَبٍ وَ لا فِضْةٍ وَ رَايَةٍ لَمْ تُنْشَر مُنْذُ طُوِيَتْ وَ رِجَالٌ كَانَ قُلُوبُهُمْ زُبُر الحُدِيد لا يَشُوبُهَا شَكٌ فِي ذَاتِ

اللّه أشَدُّ مِنْ الحَجَر لَوْ حَمَلُوا عَلَى الجِبَالِ لأَزَالُوهَا لا يَقْصُدُون بِرَايَاتِهم بَلْدَةٍ إلا خَرَّبُوهَا كَانَ عَلَى خُيُولِهِم العُقْبَان يَتَمَسَّحُون بِسَرْجِ الإمَام عَلَيْهِ السَّلام يَطْلُبُونَ بِذَلِكَ البَرَكَة وَ يَحْفُّونَ بِهِ يَقُونَهُ بَأنْفُسِهِم فِي الحُرُوبِ وَ يَكْفُونَهُ مَا يُرِيدُ فِيهِم رِجَالُ لا يَنَامُون اللَّيْل لَهُمُ دَوِيُّ فِي صَلاتِهِم كَدَوِيِّ النَّحْلِ يَبِيتُونَ قِيَامَاً عَلَى أطْرَافِهِم وَ يُصْبِحُون عَلَى خِيُولِهِم رُهْبَانٌ بِاللَّيْلِ لِيُوثٌ بِالنَّهَارِ هُمْ أطْوَعُ لَهُ مِنْ الأمَةِ لِسَيِّدِهَا كَالمَصَابِيحِ كَأنَّ قُلُوبُهُم القَنَادِيل وَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ اللّه مُشْفِقُونَ يَدْعُونَ بِالشَّهَادِةِ وَ يَتَمَنَّونَ أن يُقْتَلُوا فِي سَبِيلِ اللّه شِعَارُهُم يَا لِثَارَاتِ الحُسَيْن إذَا سَارُوا يَسِيرُ الرُّعْبُ أمَامَهُمُ مَسِيرَةَ شَهْرٍ يَمْشُونَ إلى المَوْلَى إرْسَالاً بِهِم يَنْصُرُ اللّه إمَامَ الحَقِ.

آل محمد

عَن ابن عَبَّاس قالَ: جّاء إلَيْهِ رَجُلٌ فقالَ: يَا ابْن عَبَّاس أخْبِرنِي عَن آل مُحَمَّدٍ.فقالَ ابْن عَبَّاسٍ: آل مُحَمَّدٍ صَلى اللّه عَلَيْه وَآلِه، المُعَلِّمُون التُقَى، البَاذِلُون الجَدَى، التَارِكُون الهَوَى، النَاكِبُون الرَّدَى، لا خُشَّعُ لِمَظٍ، وَلا طُمَّحُ حَظَظٍ، ولا غُلظُ فَظَظٍ، فِي كُل حِينٍ يُقظ، أحْلاسَ الخَيْلِ، أنْجُمُ اللَيْل، وبَحْرُ النِيل، بُعَّادُ المَيْلِ، هَامَاتٌ هَامَاتٌ، وَسَادَاتٌ سَادَاتٌ، وَغُيُوثُ جَارَاتٍ، وَلُيُوثُ غَابَاتٍ، المُقِيمُون الصَّلاة، المُؤْتُونَ الزَّكاة وَالمُقرِّبُون الحَسَنَات، وَالمُمِيطُونَ السَّيْئات.

تعابير حركات اللطم

اليد مسبولة: تعني الصبر وإنتظار الثورة

اليد ترفع: تعني ببدأ التحرك وإعداد العدة للإنقضاض وهدم ما بناه الأعداء

اليد تتوقف وهي بالأعلى: تعني بالقول (لبيك يا داعي اللّه لبيك)

اليد تهوي للطم: تعني ببدأ التحرك وبدأ الثورة

اليد تلطم الصدر: نهاية الظلم وشحذ الهمة لنصرة الإمام عليه السلام والإستشهاد بين يديه

اللهّم صَلِ عَلى مُحَمَّدٍ وآل مُحَمّد وعَجِّل فَرجَهُم وأهْلِک أعْدَائَهم

الفصل ١٣٢

يا علي أنت مني بمنزلة هارون من موسى لم يقولها رسول الله عبثا ...!

بقلم: **كربلائية حسينية**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

اللهم صل على محمد و آل محمد و عجل فرجهم و العن و أهلك أعدائهم من الأولين و الآخرين إلى قيام يوم الدين...

سلام من الله عليكم و رحمة منه و بركة...

استشكل المخالفين حول موضوع هجوم القوم على دار الزهراء عليها السلام و عدم قتاله للقوم ليأخذ الخلافة منهم و هي حقه من الله و من استشكالاتهم التالي:

هل علي جبان (حاشاه)..؟؟

كيف لعلي البطل الشجاع صاحب الغيرة و الحمية المعصوم أن يسكت على هجومهم على داره و محاولة اقتياده للبيعة غصبا..

و كيف يتجرأ عمر و أبو بكر الخ على أمير المؤمنين و الزهراء عليهم السلام؟

بالطبع أجوبتنا السابقة عليكم كانت دوما تتمحور حول شرح موقف أمير المؤمنين (ع) و أنه كان يحافظ على بيضة الاسلام و درء الفتنة و شرحنا لهم أن لم يقيده إلا

الوصية من ابن عمه و حبيبه المصطفى (ص و آله)..
و لكن المخالف المعاند لا يريد أن يقتنع (و هذا شأنه) و لكن من باب اتمام الحجة نقول و الله المستعان:

هل كان نبي الله هارون جبانا؟؟

جاء بالقرآن الكريم قصته على نبينا و آله و عليه الصلاة و السلام:
اتخذ موسى من هارون وزيرا و خليفة له..

{ وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي
هَارُونَ أَخِي }

{قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى }

{وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيراً }

و بعد قصتهم مع فرعون المعروفة استخلف النبي موسى أخاه هارون على قومه ليذهب لميقات ربه...

{وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلاَثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ **اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلاَ تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ** }

اخلفني

أصلح

لا تتبع سبيل المفسدين
لندقق في هذه الكلمات..
أولا: جعله خليفة له..

ثانيا: أمره بالاصلاح..

ثالثا: قال له لا تتبع سبيل المفسدين و هارون معصوم و استحالة أن يتبع دين آخر و هذه العبارة تعني أن هناك وصية بعدم السماح للمفسدين باتمام مخططهم بانجرار هاورن للفتنة التي أحدثوها و فيما يلي هناك توضيح آخر..

وبعد أن ذهب نبي الله موسى إلى الميقات عكفوا على عبادة العجل و تركوا عبادة الله

{وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِن بَعْدِهِ وَأَنتُمْ ظَالِمُونَ}

و عندها حاول هارون اعادتهم للحق...

{وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِن قَبْلُ يَا قَوْمِ **إِنَّمَا فُتِنتُم بِهِ** وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ **فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي** }

استضعفوه و كادوا أن يقتلوه...

نستعرض تفسير الطبري للآية و ما حدث:

قَوْلُهُ تَعَالَى: { وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَىٰ إِلَىٰ قَوْمِهِ غَضْبَٰنَ أَسِفاً }؛ أي رجعَ مُوسَى من الجبل إلى قومهِ شديدَ الغضب حَزِيناً، **{ قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِن بَعْدِيَ }**؛ فَعَلْتُمْ خَلْفِي في غَيبَتِي بعبادةِ العجل، { أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ }؛ معناهُ: أسْتَبْطَأْتُمْ وعدَ ربكم الذي وعدَ في أربعين ليلةٍ، { وَأَلْقَى ٱلأَلْوَاحَ }؛ مِن يده التي كانت فيها التوراةُ وألقاها من يدهِ، { وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ }؛ قال ابنُ عبَّاس: (أخَذ رَأسَهُ بيَدِهِ الْيُمْنَى وَلِحْيَتَهُ بيَدِهِ الْيُسْرَى).

قَوْلُهُ تَعَالَى: { قَالَ ٱبْنَ أُمَّ إِنَّ ٱلْقَوْمَ ٱسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي }؛ أي قَهَرُونِي واستذلُّونِي وهَمُّوا بقتلِي، وكان هارون أخاهُ لأبيهِ وأُمِّهِ ولكنَّهُ قال (يَا ابْنَ أُمَّ) لِتَرَفُّقِهِ عليه، وعلى هذه طريقةُ العرب.

قَوْلُهُ تَعَالَى: { فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ ٱلأَعْدَآءَ }؛ لا تُفَرِّحْهُمْ عليَّ ولا تظُنَّ أنِّي رضيتُ بفعلِ القوم الظالمين، { وَلاَ تَجْعَلْنِي مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ }؛ فلا تجعَلني مع عَبَدَةِ العجلِ في الغضب عليَّ، وكان هارونُ أكبرَ من موسى بثلاثِ سنين، وأحبَّ إلى بني إسرائيلَ من موسى.

وقولهُ تعالى: { ٱسْتَضْعَفُونِي } بعبادةِ العجلِ، وقولُه تعالى: { فَلاَ تُشْمِتْ بِيَ ٱلأَعْدَآءَ } ، قرأ مجاهدُ ومالكُ بن دينارٍ: (فَلاَ تَشْمَتْ) بفتح التاءِ والميم، ورفعِ (الأَعْدَاءُ)، والشَّماتَةُ هي سرورُ العدوِّ.

======== انتهى التفسير

فسأل موسى هارون عن سبب سكوته..

{ قَالَ يَا هَارُونُ **مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا**

أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي }

فقال هارون:

{ قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي **إِنِّي خَشِيتُ أَن تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي** }

و بهذه الآية :{ **وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي** }

و هذا يعني أن كان هناك وصية أوصى بها موسى هارون حتى قال هاورن هذه العبارة

(و لم ترقب قولي)..

فهو قد خشي الفتنة و افتراق بني اسرائيل و بهذا مخالفة لأمر موسى بالاصلاح و عدم اتباع سبيل المفسدين (الذي تطرقنا له آنفا)..

و هذا ما حدث مع أمير المؤمنين و سيد الوصيين و امام الموحدين علي بن أبي طالب عليه الصلاة و السلام...

فهو خاف على بيضة الاسلام و قيدته وصية أخيه رسول الله (ص و آله)...

و هنا يحق لنا أن نطرح عليكم الأسئلة التالية:

١ - هل كان نبي الله هارون جبانا حين قال { إن القوم استضعفوني و كادوا أن يقتلوني }..؟؟

٢ - هل قبل أخاه موسى عذره بالسكوت أم لم يقبله..؟؟

٣ - هل تجرأ اليهود على نبي الله هارون أم لا..؟؟

أنتم أمام خيارين كلاهما مر عليكم

إما أن تكذبوا القرآن الكريم و تقولوا هذا لم يحدث و هارون ليس جبانا فشهر سيفه و طاح بالناس قتلا و ذبحا..

و إما أن تقروا أن أمير المؤمنين الفاروق علي (ع) سكت درءا للفتنة و للحفاظ على الاسلام بوصية أخاه و حبيبه رسول الله (ص و آله)

للموضوع تكملة إن شاء الله تعالى

تحياتي الكربلائية

الفصل ١٣٣

ابن حجر العسقلاني يتهم الامام علي (ع) بالجهل، لكي يصحح حديثا منكرا في البخاري

بقلم: **حسن العلوي**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

ان ابن حجر العسقلاني حينما وصل الى شرح حديث تحريم المتعة يوم خيبر، فرأى ان العلماء يقولون ان التحريم لم يقع في فتح خيبر وانما وقع في فتح مكة، اراد ان يدافع عن البخاري ويصحح نسبة الحديث للامام علي عليه السلام فاتهم الامام بالجهل وعدم العلم لكي يدافع عن صحيح البخاري،مع انه باب مدينة علم الرسول، ووراث علمه، ووصيه، فبدلا ان ينسب الاشتباه والوهم والخطأ لرواة الحديث نسبه للامام عليه السلام

ونحن نذكر رواية البخاري التي تقول ان التحريم وقع في يوم خيبر ثم نتبعه باقوال علماءهم – لما فيه من الفائدة – ثم نذكر قول ابن حجر

أخرج البخاري في كتاب المغازي هذا الحديث بقوله: " حدثني يحيى بن قزعة، حدثنا مالك، عن ابن شهاب، عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي بن أبي طالب، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية " صحيح البخاري ٥ / ١٧٢

وروى نحوه في كتاب الذبائح والحيل

ماذا قال علماء السنة عن هذا الحديث

وهذا الحديث بأسانيده المختلفة، ينص على أن تحريم المتعة كان يوم خيبر، ولكن المحققين من أهل السنة وفطاحل الحديث والأثر، يعدون ذلك من الأوهام الفاحشة،

وإليك بعض كلماتهم الصريحة في ذلك:

قال الحافظ السهيلي: " ومما يتصل بحديث النهي عن أكل لحوم الحمر تنبيه على إشكال في رواية مالك عن ابن شهاب، فإنه قال فيها: نهى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية. وهذا شئ لا يعرفه أحد من أهل السير ورواة الأثر، أن المتعة حرمت يوم خيبر..." الروض الأنف ٦ / ٥٥٧.

وقال ابن قيم الجوزية: " فصل - ولم تحرم المتعة يوم خيبر، وإنما كان تحريمها عام الفتح. هذا هو الصواب، وقد ظن طائفة من أهل العلم أنه حرمها يوم خيبر واحتجوا بما في الصحيحين من حديث علي بن أبي طالب - رضي الله عنه.. " زاد المعاد في هدي خير العباد ٢ / ١٤٢

وقال ابن القيم أيضا: " والصحيح أن المتعة إنما حرمت عام الفتح، لأنه قد ثبت في الصحيح أنهم استمتعوا عام الفتح مع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بإذنه، ولو كان التحريم زمن خيبر لزم النسخ مرتين وهذا لا عهد بمثله في الشريعة البتة، ولا يقع مثله فيها. وأيضا: فإن خيبر لم يكن فيها مسلمات وإنما كن يهوديات، وإباحة نساء أهل الكتاب لم يكن بعد... " المصدر نفسه ٢ / ١٨٣.

وقال بدر الدين العيني بشرح الحديث في كتاب المغازي: " قال ابن عبد البر:وذكر النهي عن المتعة يوم خيبر غلط. وقال السهيلي: النهي عن المتعة يوم خيبر لا يعرفه أحد من أهل السير ورواة الأثر " (١). عمدة القاري - شرح صحيح البخاري ١٧ / ٢٤٦ - ٢٤٧

وقال القسطلاني في شرح الحديث في كتاب المغازي: " قال ابن عبد البر: إن ذكر النهي يوم خيبر غلط. وقال البيهقي: لا يعرفه أحد من أهل السير " ارشاد الساري ٦ / ٥٣٦

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني بشرح الحديث من كتاب المغازي: " قيل: إن في الحديث تقديما وتأخيرا، والصواب: نهي يوم خيبر عن لحوم الحمر الإنسية وعن متعة النساء. ويوم خيبر ظرف لمتعة النساء، لأنه لم يقع في غزوة خيبر تمتع بالنساء، وسيأتي بسط ذلك في مكانه من كتاب النكاح، إن شاء الله ".

ثم إنه أورد في كتاب النكاح بشكل مبسوط، أحاديث المسألة وكلمات البيهقي والسهيلي وابن عبد البر وغيرهم حولها، ثم قال:

" **لكن يمكن الانفصال عن ذلك بأن عليا لم يبلغه الرخصة فيها يوم الفتح** لوقوع النهي عنها عن قرب كما سيأتي بيانه. ويؤيد ظاهر الحديث على ما أخرجه أبو عوانة وصححه من طريق سالم بن عبد الله: إن رجلا سأل ابن عمر عن المتعة، فقال: إن فلانا يقول فيها، فقال: والله لقد علم أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حرمها يوم خيبر وما كنا مسافحين " فتح الباري - شرح حيح البخاري ٩ / ١٣٨.

أقول: لقد حمل الدفاع عن البخاري الحافظ ابن حجر على نسبة الخطأ والجهل إلى أمير المؤمنين وباب مدينة علم رسول رب العالمين - عليهما الصلاة والسلام -

في هذا الحديث - على ما رووه بدلا من ان ينسبه للرواة الذين رووه عنه، ونعوذ بالله من تعصب يقود صاحبه إلى مهاوي الهلاك

الفصل ١٣٤

لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء في علي، كم حديث صح عند ابن

بقلم: **حسن العلوي**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد وعجل فرجهم

يقول ابن الجوزي الحنبلي في كتابه مناقب احمد بن حنبل ص١٦٣

" عن عبد الله قال: سمعت ابي يقول: ماورد لاح من الصحابة من الفضائل بالاسانيد الصحاح ماورد لعلي رضي الله عنه "

وقال الحافظ ابن عبد البر في الاستيعاب ج٣ ص١١١٥

" وقال احمد بن حنبل واسماعيل بن اسحاق القاضي: لم يرو في فضائل احد من الصحابة بالاسانيد الحسان ماروي في فضائل علي بن ابي طالب، وكذلك قال احمد بن شعيب بن علي النسائي رحمه الله "

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني في فتح الباري ج٧ ص٥٧

" قال احمد والقاضي والنسائي وابو علي النيسابوري: لم يرد في حق احد من الصحابة بالاسانيد الجياد اكثر مما جاء في علي. "

وقال في الاصابة ج٢ ص٥٠٧ - ٥٠٨

" ومناقبه كثيرة حتى قال الامام احمد: لم ينقل لاحد من الصحابة ما نقل لعلي وكذا قال غيره...وتتبع النسائي ماخص به من دون الصحابة فجمع من ذلك شيئا كثيرا باسانيد اكثرها جياد "

وقال في فتح الباري ج٧ ص٧٤

"واوعب من جمع من مناقب علي رضي الله عنه من الاحاديث الجياد النسائي في كتاب الخصائص "

نستنتج من هذه النقولات:

١- انه لم يصح لاحد من الصحابة من الفضائل ماصح لعلي عليه السلام

٢- ان لعلي عليه السلام خصائص جمعها النسائي في كتاب خاص واسانيد اكثر ها جيدة

ثم ان الاحاديث الواردة في كتاب الخصائص ١٨٨ حديثا حسب ترقيم ابو اسحاق الحويني الاثري المعلق على الكتاب

السؤال هنا: كم حديثا صح عند ابن تيمية من فضائل علي عليه السلام

الفصل ١٣٥

الفخر الرازي: علي (ع) اعلم الصحابة وأفضلهم، بل أفضل الخلق بعد رسول الله (ص)

بقلم: **حسن العلوي**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

استدل الفخر الرازي في كتابه الاربعين في اصول الدين - الذي جعله دستوراً لولده - على افضلية علي (ع) بأعلميته على جميع الصحابة، ثم ذكر الادلة على ذلك فخرج مستنتجاً أنّ عليا (ع) افضل الخلق بعد رسول الله (ص).
وبهذا يكون قد هدم جميع مابناه في كتبه الكلامية والتفسيرية من المكابرات والتشكيكات في ادلة الامامية.

وبما اننا لانملك كتاب الاربعين للفخر الرازي ولذلك نقلناه بالواسطة من كتاب الاربعين لمحمد بن طاهر الشيرازي ص ٤٢٥ ومابعد وقد اشار محقق الكتاب الى المصدر ورقم الصفحة في الهامش.
قال السيد محمد بن طاهر القمي الشيرازي:

((وقد ذكر امام أهل السنة محمد بن عمر الرازي، وهو من أعظم علماء الأشعرية، في كتاب الأربعين في الفصل الخامس من المسألة التاسعة والثلاثين، في بيان أفضل الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، **ويورد عشرين حجة في أن علي**

بن أبي طالب عليه السلام أفضل الصحابة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله.
ويقول في الحجة الثالثة منها ما هذا لفظه:

الحجة الثالثة: أن علي بن أبي طالب كان أعلم الصحابة، والأعلم أفضل، وإنما قلنا إن عليا كان أفضل الصحابة للاجمال والتفصيل.

أما الاجمال: فهو أنه لا نزاع أن عليا عليه السلام كان في أصل الخلقة في غاية الذكاء والفطنة والاستعداد للعلم، وكان محمد صلى الله عليه وآله أفضل الفضلاء وأعلم العلماء، وكان علي عليه السلام في غاية الحرص في طلب العلم، وكان محمد صلى الله عليه وآله في غاية الحرص في تربية علي وارشاده إلى اكتساب الفضائل، ثم إن عليا عليه السلام نشأ من أول صغره في حجر محمد صلى الله عليه وآله، وفي كبره صار ختنا له، وكان يدخل إليه في كل الأوقات.
ومن المعلوم أن التلميذ إذا كان في غاية الذكاء والحرص على التعليم، وكان الأستاذ في غاية الفضل وفي غاية الحرص على التعليم، ثم اتفق لمثل هذا التلميذ أن يتصل بخدمة هذا الأستاذ في زمان الصغر، كان ذلك الاتصال بخدمته حاصلا في كل الأوقات، فإنه يبلغ ذلك التلميذ مبلغا عظيما.
وهذا بيان اجمالي في أن عليا عليه السلام كان أعلم الصحابة.
فأما أبو بكر فإنه اتصل بخدمته عليه السلام في زمان الكبر، وأيضا ما يصل إلى خدمته في اليوم والليلة الا مرة واحدة زمانا يسيرا
وأما علي عليه السلام فإنه اتصل بخدمته عليه السلام في زمان الصغر، وقد قيل: العلم في الصغر كالنقش في الحجر، والعلم في الكبير كالنقش في المدر، فثبت بما ذكرنا أن عليا عليه السلام كان أعلم من أبي بكر.

وأما التفصيل: فيدل عليه وجوه:

الأول: قوله (تعالى وتعيها اذن واعية) نزل في حق علي عليه السلام، وتخصيصه بزيادة الفهم يدل على اختصاصه بمزيد العلم.

الثاني: قوله عليه السلام (أقضاكم علي) والقضاء يحتاج إلى جميع أنواع العلوم، فلما رجحه على الكل في القضاء، لزم أنه رجحه عليهم في كل العلوم.

وأما سائر الصحابة، فقد رجح كل واحد منهم على غيره في علم واحد، كقوله (أفرضكم زيد، وأقرأكم أبي).

الثالث: روي أن عمر أمر برجم امرأة ولدت لستة أشهر، فنبهه علي عليه السلام بقوله تعالى (وحمله وفصاله ثلاثون شهرا) مع قوله الوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين على أن أقل مدة الحمل ستة أشهر، فقال عمر: لولا علي لهلك عمر. وروي أن لمرأة أقرت بالزنا وكانت حاملا، فأمر عمر برجمها، فقال علي عليه السلام: إن كان لك سلطان عليها فما سلطانك على ما في بطنها؟ فترك عمر رجمها وقال: لولا علي لهلك عمر. فان قيل: لعل عمر أمر برجمها من غير تفحص عن حالها، فظن أنها ليست بحامل، فلما نبهه علي ترك رجمها. قلنا: هذا يقتضي أن عمر ما كان يحتاط في سفك الدماء، وهذا أشر من الأول. وروي أيضا أن عمر قال يوما على المنبر، ألا لا تغالوا في مهور نسائكم، فمن غال في مهر امرأته جعلته في بيت المال، فقامت عجوز فقالت: يا أمير المؤمنين أتمنع عنا ما جعله الله لنا، قال الله تعالى (وان أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم إحداهن قنطارا فلا تأخذوا منه شيئا) (١) فقال عمر: كلكم أفقه من عمر حتى المخدرات في البيوت. فهذه الوقائع وقعت لغير علي عليه السلام ولم يتفق مثلها لعلي عليه السلام.

الرابع: نقل عن علي عليه السلام أنه قال: لو كسرت لي الوسادة ثم جلست عليها، لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل الزبور بزبورهم، وبين أهل الفرقان بفرقانهم، والله ما من آية نزلت في بحر ولا بر ولا سهل

ولا جبل ولا سماء ولا أرض، ولا ليل ولا نهار، الا وأنا أعلم في من نزلت وفي أي شئ نزلت. طعن أبو هاشم في هذا، فقال: التوراة منسوخة فكيف يجوز الحكم بها؟ الجواب عنه من وجوه:

الأول: لعل المراد شرح كمال علمه بتلك الأحكام المنسوخة على التفصيل، وبالأحكام الناسخة لها الواردة في القرآن.

الثاني: لعل المراد أن قضاة اليهود والنصارى متمكنون من الحكم والقضاء على وفق أديانهم بعد بذل الجزية، فكأن المراد أنه لو جاز للمسلم ذلك لكان هو قادرا عليه.

الثالث: لعل المراد أن يستخرج من التوراة والإنجيل نصوصا دالة على نبوة محمد صلى الله عليه وآله وكان ذلك قويا في التمسك بها.

الخامس: أنا نتفحص عن أحوال العلوم، وأعظمها علم الأصول، وقد جاء في خطب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام من أسرار التوحيد والعدل والنبوة والقضاء والقدر وأحوال المعاد، ما لم يأت في كلام سائر الصحابة.

- وأيضا فجميع فرق المتكلمين ينتهي آخر نسبتهم في هذا العلم إليه.

أما المعتزلة، فإنهم ينسبون أنفسهم إليه.

وأما الأشعرية، فكلهم منتسبون إلى الأشعري، وكان تلميذا لأبي على الجبائي المعتزلي، وهو منتسب إلى أمير المؤمنين.

وأما الشيعة، فانتسابهم إليه ظاهر.

وأما الخوارج، فهم مع غاية بعدهم عنه كلهم منتسبون إلى أكابرهم، وأولئك الأكابر كانوا تلامذة علي بن أبي طالب عليه السلام.

فثبت أن جمهور المتكلمين من فرق الاسلام كلهم تلامذة علي بن أبي طالب عليه السلام، وأفضل فرق الاسلام الأصوليون، وكان هذا منصبا عظيما في الفضل.

ومنها: علم التفسير، وابن عباس رئيس المفسرين، وهو كان تلميذ علي بن أبي

طالب عليه السلام.

ومنها: علم الفقه، وكان في الدرجة العالية، ولهذا قال عليه السلام (أقضاكم علي) وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: لو كسرت لي الوسادة وجلست عليها لحكمت بين أهل التوراة بتوراتهم، على ما نقلنا

ومنها: علم الفصاحة، ومعلوم أن أحدا من الفصحاء الذين بعده لم يدركوا درجته، ولا القليل من درجته.

ومنها: علم النحو ومعلوم أنه إنما ظهر منه وهو الذي أرشد أبا الأسود الدؤلي إليه.

ومنها: علم تصفية الباطن، ومعلوم أن نسب جميع الصوفية ينتهي إليه. ومنها: علم الشجاعة وممارسة الأسلحة، ومعلوم أن نسبة هذه العلوم ينتهي إليه.

فثبت بما ذكرنا أنه عليه السلام كان أستاذ العالمين بعد محمد صلى الله عليه وآله في جميع الخصال المرضية، والمقامات الشرعية.

وإذا ثبت أنه كان أعلم الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وآله، وجب أن يكون أفضل الخلق بعده ، لقوله تعالى (قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقوله تعالى (يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات).

ثم ذكر الرازي المقدم ذكره في آخر الفصل المذكور ما هذا لفظه ومعناه:

الحجة العشرون: اعلم أن الفضائل: إما نفسانية، وإما بدنية، وإما خارجية.

أما الفضائل النفسانية، فهي محصورة في نوعين: العلمية، والعملية.

أما العلمية، فقد دللنا على أن علم علي عليه السلام كان أكثر من علم سائر الصحابة، ومما يقوي ذلك ما روي أنه عليه السلام قال: علمني رسول الله صلى الله عليه وآله ألف باب من العلم فانفتح من كل باب ألف باب.

وأما الفضائل النفسانية العملية، فأقسام:

- منها: الفقه والزهد، وقد كان في الصحابة جمع من الزهاد، كأبي ذر وسلمان وأبي الدرداء، وكلهم كانوا من تلامذة علي عليه السلام.

- ومنها: الشجاعة، وقد كان في الصحابة جماعة، كأبي دجانة وخالد بن الوليد، وكان شجاعته أكثر نفعا من شجاعة الكل، ألا ترى أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم الأحزاب: لضربة علي خير من عبادة الثقلين. قال علي بن أبي طالب عليه السلام: والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسمانية ولكن بقوة الهية.

- ومنها: السخاوة، وقد كان في الصحابة جمع من الأسخياء، وقد بلغ اخلاصه في سخاوته إلى أن أعطى ثلاثة أقراص، فأنزل الله تعالى في حقه (ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا).

- ومنها: حسن الخلق، وقد كان مع غاية شجاعته وبسالته حسن الخلق جدا، وقد بلغ فيه إلى حيث نسبه أعداؤه إلى الدعابة.

- ومنها: البعد عن الدنيا، وظاهر أنه كان مع انفتاح أبواب الدنيا عليه لم يظهر التنعم والتلذذ، وكان مع غاية شجاعته إذا شرع في صلاة التهجد، أو شرع في الدعوات والتضرعات إلى الله تعالى، بلغ مبلغا لا يوازيه أحد ممن جاء بعده من الزهاد، ولما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال: فزت ورب الكعبة.

وأما الفضائل البدنية:

- فمنها: القوة والشدة، وكان فيها عظيم الدرجة، حتى قيل: انه كان يقط الهام قطع الأقلام.

- ومنها: النسب العالي، ومعلوم أن أشرف الأنساب هو القرب من رسول الله صلى الله عليه وآله، وهو كان أقرب الناس في النسب إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وأما العباس فإنه وإن كان عم رسول الله صلى الله عليه وآله، الا أن العباس كان أخا

لعبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وآله من الأب لا من الام. وأما أبو طالب فإنه كان أخا لعبد الله من الأب والام، وأيضا فان عليا عليه السلام كان هاشميا من الأب والام، لأنه علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم، وأمه فاطمة بنت أسد بن هاشم.

- ومنها: المصاهرة، ولم يكن لأحد من الخلق مصاهرة مثل ما كانت له. وأما عثمان فهو وان شاركه في كونه ختنا لرسول الله صلى الله عليه وآله الا أن أشرف أولاد الرسول هي فاطمة عليها السلام، ولذلك قال عليه السلام: سيدة نساء العالمين أربع وعد منهن فاطمة، ولم يحصل مثل هذا الشرف للبنتين اللتين هما زوجتا عثمان.

- ومنها: أنه لم يكن لأحد من الصحابة أولاد يشاركون أولاده في الفضيلة، فالحسن والحسين وهما سيدا شباب أهل الجنة ولداه،

ثم انظر إلى أولاد الحسن، مثل الحسن المثنى والمثلث وعبد الله بن المثنى والنفس الزكية، والى أولاد الحسين، مثل زين العابدين والباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام، فان هؤلاء يعد تفضيلهم وعلو درجتهم كل مسلم. ومما يدل على علو شأنهم أن أفضل المشايخ وأعلاهم درجة أبو يزيد البسطامي، وكان سقاء في دار جعفر الصادق عليه السلام، وأما معروف الكرخي فإنه أسلم على يد علي بن موسى الرضا، وكان بواب داره وبقي على هذه الحالة إلى آخر عمره، ومعلوم أن أمثال هذه الأولاد لم يتفق لأحد من الصحابة، ولو أخذنا في الشرح والاطناب لطال الكلام (١).

(١) الأربعين للفخر الرازي ص ٤٦٥ - ٤٦٨ و ٤٧٤ - ٤٧٦، والطرائف للسيد بن طاووس ص ٥١٥ - ٥٢٠.

الفصل ١٣٦

كذبة صلعاء لابن تيمية! - إدعاء ابن تيمية الاجماع على مكية سورة (الانسان)

بقلم: **حسن العلوي**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

قال العلامة الحلي ان سورة (الانسان) نزلت في الامام علي (ع)، فرد عليه ابن تيمية وقال: هذا كذب بالاجماع، ثم قال ومما يدل على كذب نزولها في علي (ع) أنّ سورة (الانسان) مكية باجماع الناس.

ومحل اشكالنا في هذه النقطة وهي: إدعاء ابن تيمية الاجماع على مكية سورة (الانسان).

ولكن هذا الاجماع من ابن تيمية كذب بالاجماع وذلك لامور:

اولا: افتح اخر المصحف وانظر انهم وضعوا بجانب سورة الانسان: (مدنية)

ثانياً: كثير من فحول المفسرين اختاروا مدنية السورة، منهم الطبري وابن الجوزي وابن حزم والبغوي والسمرقندي وابن سيدة وابن سلامة وغيرهم. وهؤلاء متقدمون على ابن تيمية. وستأتي كلماتهم.

ثالثاً: نسب جماعة من المفسرين القول بمدنيتها الى جمهور المفسرين وهم: العز

بن عبد السلام، والامام الشوكاني، والقرطبي، وابن عادل، وغيرهم.
وهناك اقوال أخرى.

فهل كل هؤلاء بهائم وليسوا من الناس عند ابن تيمية!!

كلام ابن تيمية:

منهاج السنة النبوية ابن تيمية ج٨ ص٥٥٣ تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم

((فصل: وأما قوله: ثم لو أنفق لوجب أن ينزل فيه قرآن كما أنزل في علي هل أتى سورة الإنسان.
والجواب: أما نزول هل أتى في علي فمما اتفق أهل العلم بالحديث على أنه كذب موضوع وإنما يذكره من المفسرين من جرت عادته بذكر أشياء من الموضوعات والدليل الظاهر على أنه كذب أن سورة هل أتى مكية باتفاق الناس نزلت قبل الهجرة وقبل أن يتزوج علي بفاطمة ويولد الحسن والحسين وقد بسط الكلام على هذه القضية في غير موضع ولم ينزل قط قرآن في إنفاق علي بخصوصه لأنه لم يكن له مال بل كان قبل الهجرة في عيال النبي صلى الله عليه و سلم وبعد الهجرة كان أحيانا يؤجر نفسه كل دلو بتمرة ولما تزوج بفاطمة لم يكن له مهر إلا درعه وإنما أنفق على العرس ما حصل له من غزوة بدر.))

الرد على ابن تيمية:

واما الاقوال في مكية ومدنية سورة (الانسان) فهي كالتالي:

القول الأول: من تبنى مدنيتها:

وهم جماعة من المفسرين المتقدمين على ابن تيمية أمثال: الطبري وابن الجوزي وابن حزم والبغوي والسمرقندي وابن سيدة وابن سلامة وغيرهم.

فهل هؤلاء من الناس، ومن العلماء عند ابن تيمية، ام انهم من البهائم و عوام الناس؟

جامع البيان لإبن جرير الطبري ج ٢٩ ص ٢٥١

((سورة الانسان: مدنية

وآياتها إحدى وثلاثون بسم الله الرحمن الرحيم القول في تأويل قوله تعالى: * (هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا * إنا خلقنا الانسان من نطفة أمشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا) *

الناسخ والمنسوخ - ابن حزم - ص ٦٣

((سورة الانسان: مدنية))

تفسير البغوي - البغوي - ج ٤ - ص ٤٢٦

((سورة الإنسان مدنية وهي إحدى وثلاثون آية الإنسان الآية ١ ٢ قال عطاء هي مكية وقال مجاهد وقتادة مدنية وقال الحسين

وعكرمة هي مدنية إلا آية وهي قوله (فاصبر لحكم ربك) (ولا تطع منهم آثما أو كفورا).))

زاد المسير - ابن الجوزي - ج ٨ - ص ١٤١

((سورة الانسان مدنية وآياتها إحدى وثلاثون سورة هل أتى: ويقال لها: سورة الإنسان

وفيها ثلاثة أقوال: أحدها: أنها مدنية كلها، قاله الجمهور منهم، مجاهد وقتادة.

والثاني: مكية، قاله ابن يسار، ومقاتل، وحكي عن ابن عباس.

والثالث: أن فيها مكيا ومدنيا.

ثم في ذلك قولان:

أحدهما: أن المكي منها آية، وهو قوله [عز وجل]: (ولا تطع منهم آثما أو كفورا) وباقيها جميعه مدني، قاله الحسن وعكرمة.

والثاني: أن أولها مدني إلى قوله [عز وجل]: (إنا نحن نزلنا عليك [القرآن]) ومن هذه الآية إلى آخرها مكي، حكاه الماوردي.))

تفسير السمرقندي - أبو الليث السمرقندي - ج ٣ - ص ٥٠٣

((سورة الإنسان مدنية وهي إحدى وثلاثون آية.))

الكتاب: إعراب القرآن لابن سيده ج٨ ص١٦٦

((سورة الانسان: احدى وثلاثون آية مدنية.))

الكتاب: الناسخ والمنسوخ ج١ ص٩١

المؤلف: هبة الله بن سلامة بن نصر المقري

الناشر: المكتب الإسلامي - بيروت

الطبعة الأولى، ١٤٠٤

تحقيق: زهير الشاويش , محمد كنعان

عدد الأجزاء: ١

((سورة الإنسان نزلت بالمدينة وقيل بمكة وهي الى النزول بالمدينة أشبه والله أعلم.))

الكتاب: توفيق الرحمن في دروس القرآن ج٧ ص٤٩٠

تَأْلِيفُ: فَضِيلَةِ الشَّيْخِ العَلاَّمَةِ

فَيْصَلَ بِنَ عَبدِ العَزِيزِ آل مُبَارَك

ت ١٣٧٦هـ رَحِمَهُ اللهُ

((الدرس الخامس والتسعون بعد المائتين

سورة الإنسان مدنية، وهي إحدى وثلاثون آية.))

كلمات القرآن ج١ ص١٣٣

تفسير وبيان

لفضيلة الأستاذ الشيخ

حسنين محمد مخلوف

((سورة الإنسان - مدنية (آياتها ٣١)))

الكتاب: شرح الكلمات وما ترشد إليه الآيات ج٢٣ ص٦

المؤلف: الشيخ محمد غازي الدروبي

وهو من الطلاب القدامى للشيخ المحدث محمد ناصر الدين الألباني - رحمه الله - عندما كان في دمشق.

واعتمد في تفسير كلمات القرآن على الرجوع إلى مصادر الأحاديث الصحيحة وفق منهج أهل السنة والجماعة.

((سُورَةُ الإنسان: مدنية وآياتها إحدى وثلاثون.))

القول الثاني: من نسب مدنيتها الى الجمهور:

وهم جماعة من المفسرين منهم: العز بن عبد السلام، والامام الشوكاني والقرطبي، وابن عادل وغيرهم.

تفسير العز بن عبد السلام - الإمام عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام السلمي الدمشقي الشافعي - ج ٣ - ص ٣٩٨

سورة الإنسان مدنية عند الجمهور أو مكية ' ع ' أو مكيها من قوله * (إنا نحن نزلنا) * [٢٣] إلى آخرها وما تقدمه مدني

فتح القدير - الشوكاني - ج ٥ - ص ٣٤٣

تفسير سورة الإنسان هي إحدى وثلاثون آية

قال الجمهور: هي مدنية.

وقال مقاتل والكلبي: هي مكية.

وأخرج النحاس عن ابن عباس أنها نزلت بمكة.

وأخرج ابن مردويه عن ابن الزبير مثله،

وقيل فيها مكي من قوله (إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا) إلى آخر السورة، وما قبله مدني.

تفسير القرطبي - القرطبي - ج ١٩ - ص ١١٨

سورة الانسان وهي إحدى وثلاثون آية مكية في قول ابن عباس ومقاتل والكلبي.

وقال الجمهور: مدنية. وقيل: فيها مكي، من قوله تعالى: " إنا نحن نزلنا عليك القرآن تنزيلا " (١) [الانسان: ٢٣] إلى آخر السورة، وما تقدمه مدني.

تفسير الآلوسي ج ٢٩ ص ١٥٠

سورة الإنسان وتسمى سورة الدهر والابرار والأمشاج وهل أتي وهي مكية عند الجمهور على ما في " البحر " وقال مجاهد وقتادة مدنية كلها وقال الحسن وعكرمة والكلبي مدنية إلا آية واحدة فمكية وهي ولا تطع منهم آثما أو كفورا وقيل مدنية إلا من قوله تعالى فاصبر لحكم ربك إلى آخرها فإنه مكي

وعن ابن عادل حكاية مدنيتها على الإطلاق عن الجمهور وعليه الشيعة وآيها إحدى وثلاثون آية بلا خلاف والمناسبة بينها وبين ما قبلها في غاية الوضوح.

القول الثالث: من نسب مكيتها الى الجمهور:

وهم جماعة من المفسرين منهم: ابي حيان الاندلسي والآلوسي وغيرهما

تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي ج ٨ ص ٣٨٥

هذه السورة مكية في قول الجمهور. وقال مجاهد وقتادة: مدنية. وقال الحسن وعكرمة: مدنية إلا آية واحدة فإنها مكية وهي: * (ولا تطع منهم ءاثما أو كفورا) *. وقيل: مدنية إلا من قوله: * (فاصبر لحكم ربك) * الخ، فإنه مكي، حكاه الماوردي.

تفسير الآلوسي ج ٢٩ ص ١٥٠

سورة الإنسان وتسمى سورة الدهر والابرار والأمشاج وهل أتي وهي مكية عند الجمهور على ما في " البحر " وقال مجاهد وقتادة مدنية كلها وقال الحسن وعكرمة والكلبي مدنية إلا آية واحدة فمكية وهي ولا تطع منهم آثما أو كفورا وقيل مدنية إلا من قوله تعالى فاصبر لحكم ربك إلى آخرها فإنه مكي

وعن ابن عادل حكاية مدنيتها على الإطلاق عن الجمهور وعليه الشيعة وآيها إحدى وثلاثون آية بلا خلاف والمناسبة بينها وبين ما قبلها في غاية الوضوح.

القول الرابع: من تبنى مكيتها:

كالفخر الرازي، والبيضاوي، والواحدي، وابو عمر الداني، وغيرهم.

فأين الأجماع على مكيتها مع وجود هذا الاختلاف الفاحش بين المفسرين؟
والحال ان فحول المفسرين تبنوا مدنيتها كالطبري والبغوي وابن الجوزي وغيرهم!!
بل ذهب الجمهور إلى مدنيتها!!

الفصل ١٣٧

سلسلة الأحاديث الصحيحة في فضائل اسد الله الغالب عليه السلام

بقلم: **حسن العلوي**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

هذا البحث كتبته منذ فترة، الا أنّ الشواغل عاقت دون اتمامه، ولذلك فكرت أنه ربما تتداركنا المنية دون نشره، فاحببت أن انشره وربما نتقوى على اكماله بتشجيع الموالين - إن اطال الله في عمرنا -

- سوف نعقد هذا الموضوع حول الاحاديث الصحيحة والمعتبرة في مناقب وفضائل اسد الله الغالب علي بن ابي طالب عليه السلام من كتب اهل السنة والجماعة.

- سوف نذكر الحديث ثم نعقبه بتصحيح العلماء.

- هذا البحث سيكون له فائدة ان شاء الله، في الاحتجاج على الوهابية النواصب وغيرهم.

- حينما نضع الحديث وننتهي منه نرجو من الاخوة الموالين اذا كان عندهم تعقيب على الحديث، بذكر أحد من علماء السنة صححه مع المصدر.

- عملي سوف يكون مقتصراً على تخريج الحديث، وذكر العلماء الذين صححوه

فقط. وربما اشير الى بعض الذين ضعفوا الحديث، ثم ارد عليه.

- أرجو من الاخوة الموالين أن يغنوا الموضوع بمشاركاتهم في دلالة الحديث، وهو أمر في غاية الأهمية.

- بذلت غاية جهدي في تتبع كلمات العلماء الذين صححوا الحديث، وذلك بمراجعة المعلقين والمحققين للحديث في مظانه.

- هذه الأحاديث التي تتبعتها وإن كانت قليلة ولكنها في غاية الاهمية، والتي يكثر الاحتجاج بها بين الطرفين في المناظرات.

- الأحاديث التي حققتها الى هذه الساعة مايقرب من عشرين حديثا.

- اؤكد للأخوة الافاضل أن البحث لن يكون بذاك الأهمية اذا لم تتكلموا على دلالة الحديث المطابقية والالتزامية والتضمنية.

- الروايات التي رواها البخاري ومسلم والمشهورة شهرة عظيمة كحديث الغدير والمنزلة وغيرهما، تركتها لاخر الموضوع، لشهرتها ولوقوعها تحت متناول يد الجميع.

- أما المصادر التي اعتمدت عليها فهي كثيرة أذكرها لا على نحو الحصر:

١- المستدرك على الصحيحين للحاكم وبهامشه تلخيص الذهبي.

٢- مسند أحمد تحقيق أحمد شاكر وحمزة الزين - والمؤلفان منصفان نوعا ما في الحكم على الاحاديث -

٣- مسند أحمد شرح شعيب الارنؤوط. - وهو ناصبي متشدد -

٤- الجلي بتخريج خصائص علي لابي اسحاق الحويني - الوهابي -

٥- مجمع الزوائد للهيثمي

٦- جامع الترمذي

٧- در السحابة في مناقب القرابة والصحابة للامام الشوكاني

٨- مسند ابي يعلى الموصلي بتحقيق حسين سليم اسد الداراني

٩- صحيح ابن حبان
١٠- كتب الالباني كالصحيحة وغيرها.
١١- فضائل الصحابة لا حمد بن حنبل، تحقيق وصي الله بن محمد عباس
١٢- مصابيح السنة للبغوي
١٣- مسند ابي داود الطيالسي تحقيق الدكتور محمد عبد المحسن التركي
١٤- خصائص علي للنسائي تحقيق احمد ميرين البلوشي - وقد ابدى تعصبه في الكتاب -
١٥- نزل الابرار فيما صح من مناقب اهل البيت الاطهار، للحافظ البدخشاني
١٦- الصحيح المسند من فضائل الصحابة، مصطفى العدوي
وغيرها من المصادر التي اذكرها في ثنايا الموضوع
- هذه الكتب وغيرها فيها احكام على الاحاديث، ولذلك رجعنا اليها في التصحيح والتضعيف.
- ارجو من الموالين أن يدلوني على الكتب التي صدرت حديثا، وفيها احكام على الاحاديث، بشرط ان يكون الكتاب فيه فضائل لاسد الله الغالب.

وتحياتي العطرة للموالين

الحديث الاول: عليٌّ (ع) أقرب الناس عهداً برسول الله (ص)

روى احمد في مسنده - واللفظ له - والحاكم وابو يعلى والطبراني والنسائي وابن عساكر وابن ابي شيبة وابن راهويه وغيرهم:

حدثنا عبد الله بن محمد وسمعته أنا من عبد الله بن محمد بن أبي شيبة قال حدثنا جرِير بن عبد الحميد عن مغيرة عن أم موسى عن أمِ سلمةَ قَالت: والذي أَحلِفُ به إن كان عَلِيٌّ لأقرب الناس عهدًا برسول الله صلى الله عليه وسلم قالتْ عدنا رسول

الله صلى الله عليه وسلم غداة بعد غداةٍ يقول جاء عَلِيٌّ مرارًا قالت وأظنه كان بعثه في حاجة قالت فجاء بَعْدُ فظننت أنَّ له إليه حاجة فخرجنا من البيت فقعدنا عند الباب فكنت من أدناهم إلى الباب فأكبّ عليه عليٌّ فجعل يسارهُ ويناجيه ثمَّ قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه ذلك فكان أقرب الناس به عهدًا))[١]

*** ذكر مَنْ صحح الحديث ***

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه [٢]

وقال الذهبي: صحيح [٣]

وقال حمزة الزين: اسناده صحيح [٤]

وقال الهيثمي: رواه احمد وابو يعلى...والطبراني باختصار ورجالهم رجال الصحيح غير ام موسى وهي ثقة [٥]

وقال ابو اسحاق الحويني: اسناده حسن[٦]

وقال حسين سليم اسد الداراني: اسناده صحيح [٧]

وقال الامام الشوكاني: واخرج احمد وابو يعلى والطبراني من حديث ام سلمة باسناد رجاله ثقات [٨]

وقال وصي الله بن محمد عباس: اسناده صحيح [٩]

وقال محمد زغلول: اسناده لايقل عن درجة الحسن إن شاء الله [١٠]

[١]- مسنداحمد ج٦ ص٣٠٠، المستدرك ج٣ ص١٣٨، مسند ابي يعلى ج١٣ ص٣٦٤، المعجم الكبير ج٢٣ ص٣٧٥، خصائص علي ص١٣٣، السنن الكبرى للنسائي ج٥ ص١٥٤، تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٩٤، المصنف ج٧ ص٤٩٤، مسند ابن راهويه ج٤ ص١٢٩

[٢]- المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٣٨-١٣٩ وبهامشه تلخيص الذهبي

[٣]- المصدرالسابق

[٤]- مسند احمد ج١٨ص٢٦٣رقم٢٦٤٤٤ تحقيق أحمد شاكر وحمزة الزين.

[٥]- مجمع الزوائد ج٩ ص١١٢

[٦]- الجلي بتخريج خصائص علي ص١٣٣ رقم ١٥٠- ١٥١ لابي اسحاق الحويني الاثري.

[٧]- مسند ابي يعلى ج١٣ ص٣٦٤+٤٠٤ تحقيق حسين سليم أسدالداراني

[٨]- درالسحابة ص٢١٣ رقم ٧٠ للامام الشوكاني.

[٩] - فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ ص٧٥٥ رقم١١٧١، تحقيق وصي الله بن محمد عباس.

[١٠]- موسوعة أطراف الحديث ج١ ص٤٠٨٢١ رقم ٣٩٣٨١

الحديث الثاني: عشر خصائص لعلي (ع) ليست لأحد من هذه الأمة

روى أحمد في مسنده – واللفظ له – والنسائي في الكبرى والخصائص، والحاكم في المستدرك:

حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يحيى بن حماد، ثنا أبو عوانة، ثنا أبو بلج، ثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا يا أبن عباس أما ان تقوم معنا واما أن تخلونا هؤلاء

قال فقال ابن عباس: بل أقوم معكم قال وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال فابتدءوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه ويقول أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه و سلم لأبعثن رجلا لا يخزيه

الله أبدا يحب الله ورسوله قال فاستشرف لها من استشرف قال أين علي قالوا هو في الرحل يطحن قال وما كان أحدكم ليطحن قال فجاء وهو أرمد لا يكاد يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء بصفية بنت حيي

قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليّاً خلفه فأخذها منه قال لا يذهب بها الا رجل مني وأنا منه

قال: وقال: لبني عمه أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال وعلي معه جالس فأبوا فقال عليٌّ: أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة قال فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا قال فقال عليّ أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة

قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة

قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثوبه فوضعه على عليّ وفاطمة وحسن وحسين فقال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا

قال: وشري عليّ نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه و سلم ثم نام مكانه قال وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاء أبو بكر وعليّ نائم قال وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال فقال: يا نبي الله قال فقال: له عليّ ان نبي الله صلى الله عليه و سلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لفَّ رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا انك للئيم كان صاحبك نرميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك

قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك قال فقال له عليّ أخرج معك قال فقال له نبي الله لا فبكى عليٌّ فقال له أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا أنك لست بنبي انه لا ينبغي أن أذهب الا وأنت خليفتي

قال وقال له رسول الله: أنت وليي في كل مؤمن بعدي
وقال: سدوا أبواب المسجد غير باب عليّ فقال فيدخل المسجد جنباً وهو طريقه ليس له طريق غيره
قال وقال: من كنت مولاه فإن مولاه عليّ قال وأخبرنا الله عز و جل في القرآن انه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا انه سخط عليهم بعد قال وقال نبي الله صلى الله عليه و سلم لعمر حين قال ائذن لي فلأضرب عنقه قال أو كنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم.
حدثنا أبو مالك كثير بن يحيى، قال: حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس نحوه.))[١] انتهى مافي المسند

- ورواه النسائي في الخصائص قال: أخبرنا محمد بن المثنى، حدثنا يحيى بن حماد، حدثنا ابو الوضاح وهو ابن عوانة، حدثنا ابو بلج بن أبي سليم، قال: حدثنا عمرو بن ميمون قال: إني لجالس..))[٢]
- ورواه ابي أبي عاصم في السنة بنفس سند النسائي [٣]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه بهذه السياقة، وقد حدثنا السيد الاوحد أبو يعلى حمزة بن محمد الزيدي (رض)، ثنا أبو الحسن علي بن محمد بن مهرويه القزويني القطان، قال: سمعت أبا حاتم الرازي يقول: كان يعجبهم أن يجدوا الفضائل من رواية أحمد بن حنبل (رض) [٤]
وقال الذهبي: صحيح [٥]
وقال الالباني: إسناده حسن [٦]
وقال الحافظ ابن حجر: أخرجه أحمد والطبراني بسند جيد [٧]

وقال المحدث أحمد شاكر: إسناده صحيح، وصحح الطريق الاخر ايضا [٨]

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الكبير والاوسط باختصار، ورجال أحمد رجال الصحيح غير أبي بلج الفزاري وهو ثقة وفيه لين [٩]

أقول: وأبو بلج الفزاري اسمه يحيى بن سليم بن بلج، من رجال الاربعة، وثقه ابن معين، وابن سعد، والنسائي، والدارقطني، والجوزجاني، والأزدي، وابن حبان، وقال ابو حاتم الرازي: صالح الحديث لا بأس به. وقال يعقوب بن سفيان: كوفي لابأس به.[١٠]

وقال ابو اسحاق الحويني: إسناده حسن [١١]

وقال ابن عبد البر: هذا اسناد لا مطعن فيه لأحد لصحته وثقة نقله [١٢]

وقال وصي الله بن محمد عباس: اسناده صحيح [١٣]

وقال الامام الشوكاني: وأخرج أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، والحاكم وصححه، ورجال أحمد ثقات عن عمرو بن ميمون الأودي قال: إني لجالس الى ابن عباس...[١٤]

وذكره الحافظ البدخشاني في كتابه نزل الابرار، وقد التزم فيه بالصحة [١٥]

[١] مسند أحمد ج١ ص٣٣٠ مسند بني هاشم

[٢] خصائص علي ص٤٤ رقم ٢٣

[٣] السنة ص٥٥١ رقم ١١٨٨ بتحقيق الألباني

[٤] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٣٢ – ١٣٢

[٥] المصدر السابق

[٦] ظلال الجنة رقم ١١٨٨، ورواه بنفس سند النسائي ولكن متنه مختصر، ثم رواه كاملاً بنفس السند والمتن تحت رقم ١٣٥١، ولكنه لم يعلق عليه، الا انه لايضر، لانه حسن نفس السند سابقاً كما مرّ فوق.

[٧] - هامش كتاب مصابح السنة للبغوي ج٤ ص١٧٥ معلقا على حديث لا يحل لاحد ان يجنب في المسجد غيري وغيرك قال: ((وهذا الحديث الثامن عشر من احاديث الكتاب التي رماها الحافظ القزويني بالوضع، **وأجاب عنها الحافظ ابن حجر العسقلاني فقال**: أخرجه الترمذي من رواية عطية العوفي... وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة ان النبي (ص) لما أمر بسد الابواب الشارعة في المسجد الا باب عليّ، فشق على بعضٍ من الصحابة. فأجابهم بعذره في ذلك، **وقد ورد ذلك في حديث طويل لابن عباس (ويقصد هذا الحديث) أخرجه أحمد والطبراني بسند جيد.))**

[٨] مسند أحمد ج٣ ص٣٣١ – ٣٣٢ رقم ٣٠٦٢ – ٣٠٦٣ شرح أحمد شاكر

[٩] مجمع الزوائد ج٩ ص١١٩

[١٠] تهذيب التهذيب، باب الكنى، بترجمة أبو بلج.

[١١] الجلي بتخريج خصائص علي ص٤٤ رقم ٢٣

[١٢] الاستيعاب ج٣ ص١٠٩٢

[١٣] - فضائل الصحابة ج٢ ص٧٥١ رقم ١١٦٨

[١٤] - در السجابة ص٢١٦

[١٥] - نزل الأبرار فيما صح في مناقي أهل البيت الأطهار ص٤٧ – ٤٨ – ٤٩

الحديث الثالث: عليّ (ع) أول من أسلم

رويَ عن جماعة من الصحابة نذكر منهم مَنْ نصّ العلماء على صحته:
زيد بن ارقم – سلمان الفارسي – سعد بن ابي وقاص - معقل بن يسار – عبد الله بن عباس –– ابو موسى الاشعري.

الرواية الأولى: عن زيد بن أرقم:

روى أحمد في مسنده – واللفظ له - والحاكم في المستدرك، والنسائي في الخصائص، والترمذي في جامعه
حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا وكيع، ثنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي حمزة مولى الأنصار، عن زيد بن أرقم قال: أول من أسلم مع رسول الله (ص) عليّ (رض). [١]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال حمزة الزين: إسناده صحيح [٢]
وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد [٣]
وقال الذهبي: صحيح [٤]
وقال الترمذي: هذا حديث حسن صحيح [٥]
وقال الألباني: صحيح الإسناد [٦]
وقال أبو اسحاق الحويني: إسناده صحيح [٧]
وقال البلوشي: صحيح [٨]
وقال محمد شكور: رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني مسند مصر صاحب أسد السنة [٩]

وقال وصي الله بن محمد عباس: اسناده صحيح [١٠]

وقال مصطفى العدوي: حسن [١١]

الرواية الثانية: عن سلمان الفارسي:

روى الطبراني في المعجم الكبير قال: حدثنا إبراهيم بن محمد بن بَرّة الصنعاني، والحسن بن عبد الأعلى النرسي، قالا: انا عبد الرزاق، انا الثوري، عن سلمة بن كهيل، عن أبي صادق، عن عليم، عن سلمان (رض) قال:

أول هذه الأمة وروداً على نبيها (ص) أولها إسلاماً علي بن أبي طالب.[١٢]

*** ذكر مَنْ صحح الحديث ***

قال الهيثمي: رواه الطبراني ورجاله ثقات [١٣]

الرواية الثالثة: عن سعد بن أبي وقاص

روى الحاكم في المستدرك قال:

فحدثنا بشرح، هذا الحديث الشيخ أبو بكر بن إسحاق، أنا الحسن بن علي بن زياد السري، ثنا حامد بن يحيى البلخي بمكة، ثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال: كنت بالمدينة فبينا أنا أطوف في السوق إذ بلغت أحجار الزيت، فرأيت قوما مجتمعين على فارس قد ركب دابة، وهو يشتم علي بن أبي طالب، والناس وقوف حواليه إذ أقبل سعد بن أبي وقاص فوقف عليهم، فقال: ما هذا؟ فقالوا: رجل يشتم علي بن أبي طالب، فتقدم سعد فأفرجوا له حتى وقف عليه فقال: يا هذا، علام تشتم علي بن أبي طالب؟ **ألم يكن أول من أسلم؟ ألم يكن أول من صلى مع رسول الله** صلى الله عليه وسلم؟ ألم يكن أزهد الناس؟ ألم يكن أعلم الناس؟ وذكر حتى قال: ألم يكن ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ابنته؟ ألم يكن صاحب راية رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزواته؟ ثم استقبل القبلة ورفع يديه، وقال: اللهم إن هذا يشتم وليا من أوليائك، فلا تفرق هذا الجمع حتى تريهم قدرتك. قال قيس: فوالله ما تفرقنا حتى ساخت به دابته فرمته على هامته في تلك الأحجار، فانفلق دماغه ومات.[١٤]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [١٥]

قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم [١٦]

[١] - مسند أحمد ج٤ ص٣٦٨، المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٣٦، جامع الترمذي ج٥ ص٣٠٦، خصائص علي ص٦٢ رقم ٣.

[٢] - مسند أحمد ج١٤ ص٤٣٠-٤٣١ رقم ١٩١٧٧ شرح أحمد شاكر وحمزة الزين.

[٣] - المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٣٦

[٤] - المصدر السابق

[٥] - جامع الترمذي ج٥ ص٣٠٦

[٦] - جامع الترمذي رقم ٣٧٣٥ بتحقيق الألباني

[٧] - خصائص علي ص٢٦ رقم ٣

[٨] - خصائص علي ص٢٢ رقم٣ بتحقيق وتخريج أحمد ميرين البلوشي.

[٩] - الأوائل للطبراني ص٧٩ رقم ٥٣ بتحقيق محمد شكور بن محمود الحاجي امرير.

[١٠] - فضائل الصحابة ج٢ ص٦٣٧ رقم ١٠٠٠

[١١] - الصحيح المسند من فضائل الصحابة ص١١١ - ١١٢

[١٢] - المعجم الكبير ج٦ ص٢٦٥

[١٣] - مجمع الزوائد ج٩ ص١٠٢

[١٤]- المستدرك على الصحيحن ج٣ ص٤٩٩ – ٥٠٠

[١٥]- المصدر السابق

[١٦]- المصدر السابق

• ◆ •

تعقيب: **حسن العلوي**

الرواية الرابعة: عن معقل بن يسار

روى أحمد في مسنده – واللفظ له – والطبراني في الكبير:
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو أحمد ثنا خالد يعني بن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار قال: وضأت النبي صلى الله عليه و سلم ذات يوم فقال هل لك في فاطمة رضي الله عنها تعودها فقلت نعم فقام متوكئا علي فقال أما انه سيحمل ثقلها غيرك ويكون أجرها لك قال فكأنه لم يكن على شيء حتى دخلنا على فاطمة عليها السلام فقال لها كيف تجدينك قالت والله لقد اشتد حزني واشتدت فاقتي وطال سقمي قال أبو عبد الرحمن وجدت في كتاب أبي بخط يده في هذا الحديث قال أو ما ترضين أني زوجتك **أقدم أمتي سلما** وأكثرهم علما وأعظمهم حلما.[١]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال حمزة الزين: إسناده حسن لأجل خالد [٢]

وقال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني وفيه خالد بن طهمان، وثقه ابو حاتم وغيره وبقية رجاله ثقات.[٣]

وقال في مكان آخر: رواه أحمد والطبراني برجال وثقوا.[٤]

وقال العراقي: ولأحمد والطبراني من حديث معقل بن يسار: وضأت النبي (ص) ذات يوم... واسناده صحيح [٥]

وقال الفتني: صحيح [٦]

وقال المحدث أحمد الغماري: رجاله ثقات [٧]

وصححه ابن جرير الطبري الطريق المروي عن علي (ع) [٨]

ورواه الحافظ الدخشاني في نزل الابرار حيث التزم بالصحة [٩]

الرواية الخامسة: عن أبي موسى الأشعري

روى الحاكم في المستدرك

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا الحسن بن علي بن عفان العامري، ثنا حسن بن عطية، ثنا يحيى بن سلمة بن كهيل، عن أبيه، عن محمد بن علي، عن ابن عباس قال: قال أبو موسى الأشعري: إنّ علياً أول من أسلم مع رسول الله (ص).))[١٠]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال الحاكم: هذه حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، والغرض من إخراجه براءة ساحة أبي موسى الأشعري من نقص عليّ، ثن رواية ابن عباس عنه [١١]

الرواية السادسة: عن عبد الله بن عباس

مرت روايته سابقا في حديث الخصائص العشر، وقد مرّ أيضاً تصحيح العلماء للرواية.

[١]- مسند أحمد ج٥ ص٢٦، المعجم الكبير ج٢٠ ص٢٣٠

[٢]- مسند أحمد ج١٥ ص١٧٤ رقم ٢٠١٨٥ شرح أحمد شاكر وحمزة الزين

[٣]- مجمع الزوائد ج٩ ص١٠١

[٤]- مجمع الزوائد ج٩ ص١١٤

[٥]- تخريج أحاديث الإحياء ج٧ ص٤١٦ رقم ٣٣٤١

[٦]تذكرة الموضوعات ج١ ص١٧٨

[٧]فتح الملك العلي ص١٦٢

[٨]كنز العمال ج١٣ ص١١٤ رقم ٦٣٣٧٠، قال بعد رواه: (ابن جرير وصححه، والدولابي في الذرية الطاهرة)

[٩]نزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار ص٦٤

[١٠] - المستدرك على الصحيحين ج٣ ص٤٦٥

[١١]- المصدر السابق

الحديث الرابع: عليّ أول من صلى

رويَ عن جماعة من الصحابة نذكر منهم مَنْ نصّ العلماء على صحته:
الإمام علي (ع) – زيد بن أرقم – عفيف الكندي – عبد الله بن عباس – بريدة

الأسلمي – سعد بن أبي وقاص

الرواية الأولى: عن الإمام علي (ع)

روى أحمد في مسنده – واللفظ له – والطيالسي في مسنده:
حدثنا يزيد، أخبرنا شعبة، عن سلمة بن كهيل، عن حبة العرني قال: سمعت علياً يقول: أنا أول رجل صلى مع رسول الله (ص).[١]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال أحمد شاكر: إسناده صحيح [٢]
وقال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير حبة العرني وقد وثق.[٣]
وقال محمد عبد المحسن التركي: إسناده حسن لحال حبة.[٤]

الرواية الثانية: عن زيد بن أرقم

روى أحمد في مسنده - واللفظ له – والنسائي في الخصائص الترمذي في جامعه والطيالسي في مسنده
حدثنا عبد الله، حدثني أبي، ثنا يزيد بن هارون، انا شعبة، عن عمرو بن ميمون، قال: سمعت أبا حمزة يحدث عن زيد بن أرقم قال: أول رجل صلى مع رسول الله (ص) عليٌّ...[٥]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال الهيثمي: رواه أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح [٦]
وقال الألباني: صحيح [٧]
وقال حمزة الزين: أسناده صحيح [٨]

وقال ابو اسحاق الحويني: إسناده صحيح [٩]

وقال الإمام الشوكاني: وأخرج أحمد والطبراني في الأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح [١٠]

وقال وصي الله بن محمد عباس: اسناده صحيح [١١]

وقال البلوشي: صحيح رجاله ثقات من رجال الشيخين، سوى أبي حمزة واسمه طلحة بن زيد فهو من رجال البخاري وحده.[١٢]

وقال محمد عبد المحسن التركي: إسناده صحيح.[١٣]

الرواية الثالثة: عن عفيف الكندي

روى أحمد في مسنده – واللفظ له – والحاكم في المستدرك وأبي يعلى في مسنده والطبراني في الكبير

حدثنا عبد الله حدثني أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن بن إسحاق حدثني يحيى بن الأشعث عن إسماعيل بن إياس بن عفيف الكندي عن أبيه عن جده قال: كنت امرأ تاجرا فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لابتاع منه بعض التجارة وكان امرأ تاجرا فوالله انى لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها مالت يعنى قام يصلي قال ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلى ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك الخباء فقام معه يصلي قال فقلت للعباس من هذا يا عباس قال هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن أخي قال فقلت من هذه المرأة قال هذه امرأته خديجة ابنة خويلد قال قلت من هذا الفتى قال هذا علي بن أبى طالب بن عمه قال فقلت فما هذا الذي يصنع قال يصلي وهو يزعم انه نبي ولم يتبعه على أمره الا امرأته وبن عمه هذا الفتى وهو يزعم انه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر قال فكان عفيف وهو بن

عم الأشعث بن قيس يقول وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فاكون ثالثا مع علي بن أبى طالب رضي الله عنه.))[١٤]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال المحدث أحمد شاكر: إسناده صحيح [١٥]

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه [١٦]

وقال الذهبي: صحيح [١٧]

وقال الحافظ الهيثمي: رواه أحمد وابو يعلى بنحوه والطبراني باسانيد ورجال أحمد ثقات.[١٨]

وقال ابن عبد البر: ولايختلفون أنّ عفيفاً الكندي له صحبة، روى عنه ابناه يحيى وإياس أحاديث منها نزوله على العباس في أول الإسلام حديث حسن جداً.[١٩]

وقال حسين سليم أسد الداراني: إسناده حسن.[٢٠]

وذكره الألباني في صحيح السيرة النبوية.[٢١]

الرواية الرابعة: عن عبد الله بن عباس

روى أحمد في مسنده – واللفظ له – والطيالسي في مسنده

حدثنا سليمان بن داود، حدثنا أبو عوانة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس قال: أوّ لمن صلى مع النبي (ص) بعد خديجة عليّ. وقال مرة أسلم.)) [٢٢]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال المحدث أحمد شاكر: إسناده صحيح [٢٣]

وقال محمد عبد المحسن التركي: حديث صحيح [٢٤]

وصي الله بن محمد عباس: وله طريق آخر صحيح عن ابن عباس اخرجه ابن سعد ومن طريقه الطيالسي والترمذي والبغوي... وعند الطيالسي أول من صلى.[٢٥]

الترمذي في جامعه قال:

حدثنا محمد بن حميد، حدثنا إبراهيم بن المختار، عن شعبة، عن أبي بلج، عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: أول من صلى عليٌّ.[٢٦]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال الألباني: صحيح [٢٧]

الرواية الخامسة: عن بريدة:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا أحمد بن عبد الجبار، ثنا يونس بن بكير، عن يوسف بن صهيب، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: انطلق أبو ذر ونعيم ابن عم أبي ذر، وأنا معهم نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجبل مكتتم، فقال أبو ذر: يا محمد، آتيناك نسمع ما تقول، وإلى ما تدعو، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أقول لا إله إلا الله، وإني رسول الله» فآمن به أبو ذر وصاحبه وآمنت به، وكان علي في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله فيها. وأوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين وصلى علي يوم الثلاثاء

*** ذكر مَنْ صحح الحديث ***

قال الحاكم: صحيح الإسناد، ولم يخرجاه [٢٨]

وقال الذهبي: صحيح [٢٩]

وقال ابو اسحاق الحويني: قال الحاكم صحيح الإسناد، ووافقه الذهبي، وهو كما قالا [٣٠]

الرواية السادسة: عن سعد بن أبي وقاص

تقدمت في الرواية الثالثة في حديث علي أول من أسلم، وتقدم اسماء المصححين له

[١]- مسند أحمد ج١ ص١٤١، مسند الطيالسي ج١ ص١٤٧

[٢]- مسند أحمد ج٢ ص٩٨ رقم ١١٩١

[٣] - مجمع الزوائد ج٩ ص١٠٣

[٤] - مسند الطيالسي ج١ ص١٤٧ رقم ١٧٣ بتحقيق الدكتور محمد عبد المحسن التركي.

[٥]- مسند أحمد ج٤ ص٣٦٨، جامع الترمذي ج٥ ص٣٠٥، خصائص علي ص٢٢، مسند الطيالسي ج٢ ص٦١ رقم ٧١٣

[٦] - مجمع الزوائد ج٩ ص١٠٣

[٧]- جامع الترمذي رقم ٣٧٣٥ بتحقيق وتعليق الألباني

[٨]- مسند أحمد ج١٤ ص٤٣٠ رقم ١٩١٧٧، شرح أحمد شاكر وحمزة الزين

[٩]- الجلي بتخريج خصائص علي ص٢٢ رقم ٢

[١٠]- در السحابة ص٤٠٧

[١١]- فضائل الصحابة ج٢ ص٦٦١ رقم ١٠٤٠ + ج٢ ص٦٣٨ رقم ١٠٠٤

[١٢]- خصائص علي ص٢١ رقم ٢ تحقيق وتخريج أحمد ميرين البلوشي

[١٣]- مسند الطيالسي ج٢ ص٦١ رقم ٧١٣ تحقيق الدكتور محمد عبد المحسن التركي.

[١٤]- مسند أحمد ج١ ص٢٠٩، المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٨٣، مسند أبي يعلى ج٣ ص١١٨ رقم ١٥٤٧، المعجم الكبير ج١٨ ص١٠٠

[١٥]- مسند أحمد ج٢ ص٣٩١ رقم ١٧٨٧ شرح أحمد شاكر، وقد حقق الرواية بما لا مزيد عليه.

[١٦] - المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٨٣

[١٧]- المصدر السابق

[١٨]- مجمع الزوائد ج٩ ص١٠٣

[١٩]- الإستيعاب ج٣ ص١٢٤١ بترجمة عفيف الكندي

[٢٠]مسند أبي يعلى ج٣ ص١١٨ رقم ١٥٤٧

[٢١]- صحيح السيرة النبوية ص١١٦

[٢٢]- مسند أحمد ج١ ص٣٧٣، مسند الطيالسي ج٤ ص٤٧٠ رقم ٢٨٧٦

[٢٣]- مسند أحمد ج٣ ص٤٧٦ رقم ٣٥٤٢

[٢٤]- مسند الطيالسي ج٤ ص٤٧٠ رقم ٢٨٧٦

[٢٥]- فضائل الصحابة ج٢ ص٦٣٥ رقم ٩٩٧

[٢٦]- جامع الترمذي ج٥ ص٣٠٥

[٢٧]- جامع الترمذي رقم ٣٧٣٤

[٢٨]- المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١١٢

[٢٩]- المصدر السابق

[٣٠]- الجلي بتخريج خصائص علي ص٢٣

• ◆ •

تعقيب: حسن العلوي

الحديث الخامس: من سب علياً فقد سبني

روى احمد في مسنده - واللفظ له – والحاكم في المستدرك والنسائي في الخصائص و الكبرى وغيرهم:
حدثنا يحيى بن أَبي بكير قَال حدثنا إِسرائيل عن أَبي إسحاق عن أَبي عبد الله الجدلي قال: دخلت على أم سلمة فَقالت لي أَيسب رسول الله صلى الله عليه وسلم فِيكم قلت معاذ الله أو سبحان الله أَو كلمة نحوها قَالَت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سب عليا فقد سبني.[١]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال شعيب الانؤوط: اسناده صحيح وابو اسحاق السبيعي وان اختلط فانَّ رواية اسرائيل عنه في غاية الاتقان للزومه اياه [٢]
وقال حمزة الزين: اسناده صحيح [٣]
وقال الحافظ الهيثمي: رواه احمد ورجاله رجال الصحيح غير ابي عبد الله الجدلي وهو ثقة [٤]
وقال حسين سليم اسد الداراني: وهذا اسناد صحيح واسرائيل سمع من ابي اسحاق

قبل الاختلاط [٥]

وقال ابو اسحاق الحويني: اسناده حسن [٦]

وقال الحاكم النيسابوري: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه [٧]

وقال الذهبي: صحيح [٨]

وقال احمد الغماري: وفي صحيح الحاكم وغيره من سب عليا فقد سبني [٩]

وقال حسن السقاف: وقوله (ص) كما في الحديث الصحيح في مسند احمد وغيره من سب عليا فقد سبني [١٠]

وقال الامام الشوكاني: واخرج احمد باسناد رجاله رجال الصحيح غير ابي عبد الله الجدلي وهو ثقة [١١]

وقال الحافظ البدخشاني: ذكره في كتابه نزل الابرار والتزم فيه الصحة [١٢]

وقال مقبل الوادعي: فإنه سكت عن تصحيح الحاكم والذهبي [١٣]

وقال مصطفى العدوي: صحيح [١٤]

وقال وصي الله بن محمد عباس: اسناده صحيح [١٥]

وقال ابن الوزير اليماني: رجاله رجال الجماعة كلهم إلى أبي عبد الله الجدلي التابعي الراوي عنها وهو ثقة [١٦]

[١]- مسند احمد ج٦ ص٣٢٣، المستدرك ج٣ ص١٢١، خصائص علي ص٩٣ رقم ٨٨، السنن الكبرى ج٥ ص١٣٣

[٢] - مسند احمد شرح شعيب الارنؤوط ج٤٤ ص٣٢٩ رقم ٣٦٧٤٨

[٣] - مسند احمد تحقيق احمد شاكر وحمزة الزين ج١٥ ص٣١٤ رقم ٢٦٦٢٧

[٤] - مجمع الزوائد ج٩ ص١٣٠

[٥] - مسند ابي يعلى ج١٢ ص٤٤٤ رقم ٧٠١٣ تحقيق حسين سليم اسد

[٦] - الجلي بتخريج خصائص علي ص٩٣ رقم ٨٨ تحقيق الحويني

[٧] - المستدرك ج٣ ص١٢١

[٨] - المصدر السابق

[٩] - الجواب المفيد للسائل والمستفيد ص٥٩

[١٠] - زهر الريحان ص١١

[١١] - در السحابة في مناقب القرابة والصحابة ص٢٢٤

[١٢] - نزل الابرار بما صح من مناقب اهل البيت الاطهار ص٥٦

[١٣] - المستدرك ج٣ ص١٤٠ رقم ٤٦٧٩ المتضمنة انتقادات الذهبي وبذيلها تتبع اوهام الحاكم التي سكت عليها الذهبي

[١٤] - الصحيح المسند من فضائل الصحابة ص١٢١

[١٥] - فضائل الصحابة ج٢ ص٦٤٢ رقم ١٠١١

[١٦] - ايثار الحق علي الخلق ص٤٠٤

الحديث السادس: من اطاع علياً فقد اطاعني ومن عصى عليا فقد عصاني

روى الحاكم في المستدرك قال:

اخبرنا أبو احمد بن محمد الشيباني من اصل كتابه، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي بمصر، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي ثبنا يحيى بن يعلى، ثنا بسام الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر (رض) قال: قال رسول الله (ص):

" مَنْ أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومَنْ أطاع علياً فقد أطاعني، ومَنْ عصى علياً فقد عصاني [١]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه [٢]

وقال الذهبي: صحيح [٣]

ورواه الشوكاني في در السحابة ناقلا تصحيح الحاكم ساكتاً عنه[٤]

[١] - المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٢١

[٢] - المصدر السابق

[٣] - المصدر السابق

[٤]- در السحابة في مناقب القرابة والصحابة ص٢٢٧

الحديث السابع: عليّ ولي كل مؤمن بعدي

روي عن عمران بن الحصين وبريدة بن الحصيب وابن عباس

الرواية الاولى عن عمران بن حصين

روى أحمد في مسنده ـ واللفظ له ـ والحاكم في المستدرك، والنسائي في الخصائص والكبرى، وابن أبي عاصم في السنة، وابن ابي شيبة في المصنف، والطيالسي في مسنده، والطبراني في الكبير، وأبو يعلى في مسنده، وابن حبان في صحيحه، والترمذي في جامعه:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق وعفان المعنى وهذا حديث عبد الرزاق قالا ثنا جعفر بن سليمان قال حدثني يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم سرية وأمر عليهم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه فأحدث شيئا في سفره فتعاهد قال عفان فتعاقد أربعة من أصحاب محمد صلى الله عليه و سلم ان يذكروا أمره لرسول الله صلى الله عليه و سلم قال عمران وكنا إذا قدمنا من سفر بدأنا برسول الله صلى الله عليه و سلم فسلمنا عليه قال فدخلوا عليه فقام رجل منهم فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثاني فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثالث فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الرابع فقال يا رسول الله ان عليا فعل كذا وكذا قال فأقبل رسول الله صلى الله عليه و سلم على الرابع وقد تغير وجهه فقال دعوا عليا دعوا عليا ان عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي.))[١]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال حمزة الزين: اسناده صحيح [٢]

وقال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه [٣]

ووافقه الذهبي في التلخيص [٤]

وقال في تاريخ الاسلام: واسناده صحيح على شرط مسلم، وانما لم يخرجه في

صحيحه لنكارته [٥]

وقال ابو اسحاق الحويني: اسناده صحيح... قال الحاكم صحيح على شرط مسلم، وسكت عليه الذهبي، وهو كما قال [٦]

وقال الألباني: اسناده صحيح رجاله ثقات على شرط مسلم [٧]

وقال شعيب الأرنؤوط: إسناده قوي [٨]

وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب لا نعرفه الا من حديث جعفر بن سليمان [٩]

وذكره ابن حبان في صحيحه [١٠]

وصححه ابن جريرالطبري: قال المتقي الهندي بعد ان رواه: " ش وابن جرير وصححه "[١١]

وقال الصالحي الشامي: وروى ابن ابي شيبة وهو صحيح عن عمران...[١٢]

وقال الحافظ السيوطي: " ابن ابي شيبة عن عمران بن حصين، صحيح "[١٣]

وذكره البغوي في قسم الحسان من مناقب علي (ع) في مصابيحه[١٤]

وصححه ابن ابي شيبة: قال السيوطي: " اخرجه ابن أبي شيبة وصححه[١٥]

وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني: واخرج الترمذي بسند قوي عن عمران بن حصين في قصة قال فيها: قال رسول الله (ص) ماتريدون من علي، إنّ عليا مني وانا من علي، وهو ولي كل مؤمن بعدي [١٦]

وقال حسين سليم أسد الداراني: رجاله رجال الصحيح، وصححه ابن حبان من طريق أبي يعلى[١٧]

وقال محمد عبد المحسن التركي: حديث حسن لحال جعفر بن سليمان فإنه صدوق [١٨]

وقال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن [١٩]

وذكره الحافظ البدخشاني في في نزل الابرار وقد التزم بالصحة [٢٠]

وقال ابن حجر الهيثمي: وذلك عملاً بما صحّ عنه (ص) وهو: الهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وأنّ علياً مني وأنا منه، وهو ولي كل مؤمن بعدي [٢١]

الرواية الثانية عن بريدة بن الحصيب

روى أحمد في مسنده – واللفظ له – والفضائل، والنسائي في الخصائص:

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا بن نمير حدثني أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن أبيه بريدة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم بعثين إلى اليمن على أحدهما علي بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال إذا التقيتم فعلي على الناس وان افترقتما فكل واحد منكما على جنده قال فلقينا بنى زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية فاصطفى علي امرأة من السبي لنفسه قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم يخبره بذلك فلما أتيت النبي صلى الله عليه و سلم دفعت الكتاب فقرئ عليه فرأيت الغضب في وجه رسول الله صلى الله عليه و سلم فقلت يا رسول الله هذا مكان العائذ بعثتني مع رجل وأمرتني ان أطيعه ففعلت ما أرسلت به فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم لا تقع في علي فإنه منى وأنا منه وهو وليكم بعدي وانه منى وأنا منه وهو وليكم بعدي.))[٢٢]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال حمزة الزين: اسناده صحيح [٢٣]

وقال وصي الله بن محمد عباس: إسناده حسن [٢٤]

وقال ابو اسحاق الحويني: اسناده حسن[٢٥]

وقال الألباني: اسناده جيد [٢٦]

وقال الحافظ الهيثمي: قلت رواه الترمذي باختصار ورواه أحمد والبزار باختصار وفيه الاجلح الكندي وثقه ابن معين وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح.))[٢٧]

وقال في مكان آخر عن الاجلح: واختلف في الاجلح الكندي والاكثر على توثيقه [٢٨]

وقال الامام الشوكاني: وأخرجه أحمد والبزار من حديثه أيضا وفيه: فلا تقع في علي فإنه مني وانا منه وهو وليكم بعدي " ورجال أحمد رجال الصحيح غير الاجلح الكندي وقد وثقه ابن معين وغيره وضعفه جماعة [٢٩]

الرواية الثالثة عن عبد الله بن عباس

تقدم في حديث الخصائص العشر وتقدم تصحيح العلماء له وهو بلفظ: أنت وليي في كل مؤمن بعدي

[١] - مسند أحمد ج٤ ص٤٣٧ + ج٥ ص٣٥٦، المستدرك ج٣ ص١١٠، خصائص علي ص٧٧، السنة لابن ابي عاصم رقم١١٨٧، بتحقيق الالباني، المصنف ج٧ ص٥٠٤، مسند الطيالسي ص١١١، المعجم الكبير ج٨ ص١٢٧، مسند ابي يعلى ج١ ص٢٩٣، صحيح ابن حبان ج١٥ ص٣٧٣، جامع الترمذي ج٥ ص٢٩٦

[٢] - مسند أحمد ج١٥ ص٧٨ رقم ١٩٨١٣ شرح احمد شاكر وحمزة الزين.

[٣] - المستدرك ج٣ ص١١٠

[٤] - المصدر السابق

[٥] - تاريخ الإسلام ج١١ ص٧١ بترجمة جعفر بن سليمان

[٦] - الجلي بتخريج خصائص علي ص٧٧ رقم ٦٥ بتحقيق الحويني.

[٧] - ظلال الجنة بتخريج السنة رقم ١١٨٧، وصححه أيضا في المشكاة رقم ٦٠٨١، والسلسلة الصحيحة رقم ٢٢٢٣، وجامع الترمذي رقم ٣٧١٢، والجامع الصغير وزيادته رقم ١٠٥٣٥.

[٨] - تعليقته على الحديث في هامش سير أعلام النبلاء ج٨ ص١٩٩هامش رقم ١.

[٩] - جامع الترمذي ج٥ ص٢٩٦، كتاب المناقب / باب مناقب علي بن ابي طالب (رض)

[١٠] - صحيح ابن حبان ج١٥ ص٣٧٣

[١١] - كنز العمال ج١٣ ص١٤٢ رقم ٣٦٤٤٤

[١٢] - سبل الهدى والرشاد ج١١ ص٢٩٦

[١٣] - جمع الجوامع ج١ رقم ١٤٤٩٨ بترقيم الشاملة، وانظر كنز العمال ج١١ ص٦٠٧ رقم ٣٢٩٤١

[١٤] - مصابيح السنة للبغوي ج٣ ص١٧٢ باب مناقب علي بن ابي طالب، قسم الحسان

[١٥] - القول الجلي في مناقب علي ص٦٠ وهذا نص كلامه كاملا: الحديث الاربعون: عن عمران بن حصين: أنّ رسول الله (ص) قال: علي مني وانا من علي وهو ولي كل مؤمن بعدي. اخرجه ابن ابي شيبة وصححه.

[١٦] - الاصابة في تمييز الصحابة ج٤ ص٤٦٨ بترجمة علي بن ابي طالب (ع)

[١٧] - مسند أبي يعلى ج١ ص٢٩٣ رقم ٣٥٥

[١٨] - مسند أبي داود الطيالسي ج٢ ص١٦٨ – ١٦٩ رقم ٨٦٨

[١٩] - فضائل الصحابة ج٢ ص٦٥٥ – ٦٥٦ رقم ١٠٣٥، وج٢ ص٦٧٣ رقم ١٠٦٠، وج٢ ص٧٠٩ رقم ١١٠٤

[٢٠] - نزل الابرار بما صح من مناقب اهل البيت الاطهار ص٥٤

[٢١] - المنح الكية في شرح القصيدة الهمزية، بشرح قوله " علي صنو النبي (ص) ومن دين فؤادي وداده والولاء

[٢٢] - مسند أحمد ج٥ ص٣٥٦، فضائل الصحابة ج٢ ص٧٥٨ رقم ١١٧٥، خصائص علي ص٩٣ رقم ٨٧

[٢٣] - مسند أحمد ج١٦ ص٤٩٧ رقم ٢٣٩٠٨

[٢٤] - فضائل الصحابة ج٢ ص٧٥٨ رقم ١١٧٥

[٢٥] - الجلي بتخريج خصائص علي ص٩٣ رقم ٨٧

[٢٦] - ظلال الجنة في تخريج السنة رقم ١١٨٧ فإنه بعد أن صحح حديث عمران بن حصين قال: " وله شاهد من حديث بريدة مرفوعا به اخرجه احمد (٥/٣٥٦) من طريق أجلح الكندي عن عبد الله بن بريدة عن ابيه بريدة، **واسناده جيد** رجاله ثقات رجال الشيخين غير أجلح وهو ابن عبد الله بن جحيفة وهو شيعي صدوق " انتهى

[٢٧] - مجمع الزوائد ج٩ ص١٢٧ – ١٢٨

[٢٨] - مجمع الزوائد ج١ ص١٨٩

[٢٩] - در السحابة في مناقب القرابة والصحابة ص٢٢٣

الحديث الثامن: عليّ (ع) يقاتل على تأويل القرآن

روى أحمد في مسنده – في ثلاث مواضع – والحاكم في المستدرك – واللفظ له – وابن أبي شيبة في مصنفه، وأبي يعلى في مسنده، والنسائي في خصائصه، وابن عساكر في تاريخه، وابن حبان في صحيحه، والبيهقي في دلائله:

أخبرنا أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة من أصل كتابه، ثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، ثنا أبو غسان، ثنا عبد السلام بن حرب، ثنا الأعمش، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد رضي الله عنه

(قال) ابن أبي غرزة:

وحدثنا عبيد الله بن موسى، ثنا فطر بن خليفة، عن إسماعيل بن رجاء، عن أبيه، عن أبي سعيد (رض) قال:

كنا مع رسول الله (ص) فانقطعت نعله فتخلف عليٌّ يخصفها، فمشى قليلاً ثم قال: إنّ منكم مَنْ يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله.فاستشرف لها القوم وفيهم أبو بكر وعمر، قال أبو بكر: أنا هو، قال (ص): لا

قال عمر: أنا هو. قال (ص): لا. ولكن خاصف النعل يعني علياً

فأتيناه فبشرناه فلم يرفع به رأسه كأنه قد سمعه من رسول الله (ص).))[١]

- وفي مسند أبي يعلى: حدثنا عثمان حدثنا جرير عن الأعمش عن إسماعيل بن رجاء عن أبيه عن أبي سعيد..

- وفي مصنف ابن أبي شيبة: عن ابن أبي عتيبة عن أبيه عن اسماعيل بن رجاء عن

أبيه عن أبي سعيد الخدري..

- وفي دلائل البيهقي: ورويَ عن عبد الملك بن أبي غنية عن إسماعيل بن رجاء.

*** ذكر مَنْ صحح الحديث ***

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه [٢]

وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم [٣]

وقال الألباني بعد ان ذكر كلام الحاكم والذهبي: قلت: وهذا من أوهامهما، فإنّ إسماعيل بن رجاء وأباه لم يخرج لهما البخاري، فهو على شرط مسلم وحده [٤]

إذن: فهو عند الألباني على شرط مسلم فقط.

وقال شعيب الأرنؤوط: صحيح، وهذا اسناد حسن رجاله ثقات رجال الصحيح غير فطر [٥]

وقال حمزة الزين: إسناده صحيح [٦]

وذكره ابن حبان في صحيحه وقد التزم بالصحة [٧]

وقال ابو اسحاق الحويني: إسناده صحيح [٨]

وقال الحافظ الهيثمي: رواه ابو يعلى ورجاله رجال الصحيح [٩]

وقال عن طريق احمد: رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة [١٠]

وقال أيضاً: رواه أحمد وإسناده صحيح [١١]

وقال حسين سليم اسد الداراني: إسناده صحيح [١٢]

وقال عن الطريق الذي رواه أحمد ايضاً بأنه صحيح.

وقال الصالحي الشامي: وروى أبو يعلى برجال الصحيح عن أبي سعيد..[١٣]

وقال السيوطي: وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح عن أبي سعيد الخدري..[١٤]

وقال البلوشي: إسناده حسن... وهذا الحديث علم من أعلام النبوة، وفيه منقبة عظيمة لعليّ رضي الله عنه وارضاه حيث أخبر (ص) بقتال الخوارج قبل وقوعه [١٥]

وقال ابن حجر الهيثمي: وأخرج أحمد والحاكم بسند صحيح [١٦]

وقال وصي الله بن محمد عباس: إسناده صحيح [١٧]

وقال مصطفي العدوي: حسن [١٨]

وقال الإمام الشوكاني: وأخرج أحمد باسناد رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة، وأخرجه أيضاً الحاكم في المستدرك وقال: صحيح على شرط الشيخين من حديث أبي سعيد الخدري قال: كنا جلوساً عند رسول الله (ص)...[١٩]

وذكره البدخشاني في نزل الابرار وقد التزم الصحة [٢٠]

[١] - المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٢٢-١٢٣، مسند أحمد ج٣ ص٣١ + ٣٣ + ٨٢، المصنف لابن أبي شيبة ج٧ ص٤٩٧، مسند أبي يعلى ج٢ ص٣٤١ رقم ١٠٨٦، خصائص علي ص١٣٤ رقم ١٥٢، تاريخ دمشق ج٤٢ ص٤٥١ ومابعد بعدة طرق، صحيح ابن حبان ج١٥ ص٣٨٥، دلائل النبوة ج٧ ص٣٠٥ رقم ٢٧٥٣ - ٢٧٥٤ باب جماع أبواب النبي (ص) ترقيم الشاملة.

[٢] - المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٢٢ - ١٢٣

[٣] - المصدر السابق

[٤] - سلسلة الأحاديث الصحيحة ج٥ ص٦٣٩ رقم ٢٤٨٧

[٥] - مسند أحمد رقم ١١٢٧٦ شرح شعيب الارنؤوط ترقيم الشاملة.

[٦] - مسند أحمد ج١٠ ص١٠٨ رقم ١١٢٢٨ وقال في ج١٠ ص٩٩ رقم

١١١٩٧: إسناده حسن لاجل قطن بن نسير. وقال في ج١٠ ص٢٥٧ رقم ١١٦١٣: إسناده حسن لأجل فطر..إلا أنّ هذا الحديث صحيح وقد سبق.

[٧] - صحيح ابن حبان ج١٥ ص٣٨٥

[٨] - الجلي بتخريج خصائص علي ص١٣٤ رقم ١٥٢ بتحقيق الحويني.

[٩] - مجمع الزوائد ج٥ ص١٨٦ باب الخلفاء

[١٠] - مجمع الزوائد ج٩ ص١٣٣-١٣٤

[١١] - مجمع الزوائد ج٩ ص١٤٤

[١٢] - مسند أبي يعلى ج٢ ص٣٤٢ رقم ١٠٨٦

[١٣] - سبل الهدى والرشاد ج١١ ص٢٩٠، الباب العاشر في بعض فضائل علي بن أبي طالب (ع)

[١٤] - تاريخ الخلفاء ص١٣٧

[١٥] - خصائص علي للنسائي ص١٦٦ رقم ١٥٦ تحقيق وتخريج أحمد ميرين البلوشي.

[١٦] - الصواعق المحرقة ص١٩٠ الفصل الثاني في فضائله (ع) / الحديث التاسع عشر.

[١٧] - فضائل الصحابة ج٢ ص٦٩٤ رقم ١٠٨٣

[١٨] - الصحيح المسند من فضائل الصحابة ص١٣١

[١٩] - در السحابة ص٢٢٥ — ٢٢٦

[٢٠] - نزل الأبرار بما صحّ من مناقب أهل البيت الأطهار ص٥٧

الحديث التاسع: اذا سألت رسول الله (ص) أعطاني، وإذا سكت ابتدأني

روى الحاكم في المستدرك – واللفظ له – والترمذي في جامعه، والطيالسي في مسنده، واحمد في الفضائل، والنسائي في الخصائص والكبرى، وابن ابي شيبة في المصنف، وابن عساكر في تاريخه:

أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن هانئ العدل، ثنا الحسين بن الفضل، ثنا هوذة بن خليفة، ثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: كنتُ إذا سألت رسول الله (ص) أعطاني وإذا سكتّ ابتدأني.))[١]

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال الحاكم: هذا حديث صحيح علي شرط الشيخيين ولم يخرجاه[٢]

وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم[٣]

وقال الترمذي: حسن غريب[٤]

وقال وصي الله بن محمد بن عباس: اسناده صحيح [٥]

وقال محمد بن عبد المحسن التركي: حديث صحيح[٦]

وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات[٧]

وذكره البغوي في قسم الحِسَان[٨]

وقال الضياء المقدسي: اسناده صحيح[٩]

[١] - المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٢٥، جامع الترمذي ج٥ ص٣٠١ رقم ٣٨٠٥، مسند الطيالسي ج١ ص١٤٩، فضائل الصحابة ج٢ ص٧٠٦ رقم ١٠٩٩، خصائص علي ص١١١ رقم ١١٦، الطبقات الكبرى ج٢ ص٣٣٨، المصنف لابن ابي شيبة ج٧ ص٤٩٥ رقم ٦، السنن الكبرى للنسائي ج٥ ص١٤٢، تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص٢٧٧.

[٢] - المستدرك ج٣ ص١٢٥

[٣] - المصدر السابق

[٤] - جامع الترمذي ج٥ ص٣٠١ رقم ٣٨٠٥

[٥] - فضائل الصحابة ج٢ ص٧٠٦ رقم ١٠٩٩ تحقيق وصي الله بن محمد عباس.

[٦] - مسند ابي داود الطيالسي ج١ ص١٤٩ رقم ١٧٦ تحقيق الدكتور محمد عبد المحسن التركي.

[٧] - تعليقته على سير أعلام النبلاء ج١ ص٥٤١ وج٢ ص٣٨٨

[٨] - مصابيح السنة ج٤ ص١٧٤ رقم ٤٧٧١ كتاب المناقب / باب مناقب علي بن ابي طالب

[٩] - الأحاديث المختارة ج٢ ص٢٣٥ رقم ٦١٤

الحديث العاشر: لا تشكوا علياً (ع) فإنه اخيشن في ذات الله تعالى

روى أحمد في المسند – واللفظ له - والحاكم في المستدرك، وابن اسحاق في السيرة، والبيهقي في الدلائل:

حدثنا يعقوب، حدثنا أبي،، عن ابن إسحاق، قال: فحدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم، عن سليمان بن محمد بن كعب بن عجرة، عن عمته زينب بنت كعب وكانت عند أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري قال:

اشتكى علياً الناسُ قال: فقام رسول الله (ص) فينا خطيباً فسمعته يقول: أيها الناس لاتشكوا علياً، فوالله إنه لأخيشنٌ في ذات الله، أو في سبيل الله.)) [١]

ورواه البيهقي عن سعد بن محمد بن كعب بن عجرة عن عمته زينب.

*** ذكر من صحح الحديث ***

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه[٢]

وقال الذهبي: صحيح [٣]

وقال الألباني: وهذا اسناد جيد [٤]

وقال حمزة الزين: إسناده صحيح [٥]

وقال شعيب الأرنؤوط: رجاله ثقات رجال الشيخين، غير سليمان بن محمد بن كعب، فمن رجال تعجيل المنفعة وهو ثقة، وزينب بنت كعب مختلف في صحبتها[٦]

وقال ابن حجر العسقلاني: وحديث سليمان عنها في مسند أحمد بسند جيد[٧]

وقال وصي الله بن محمد عباس: اسناده صحيح [٨]

وقال ابن كثير: وهذا اسناد جيد على شرط النسائي، ولم يروه أحد من أصحاب الكتب الستة[٩]

وقال الامام الشوكاني: وأخرج أحمد بإسناد رجاله ثقات عن أبي سعيد الخدري... [١٠]

وقال السيوطي: وأخرج الحاكم وصححه عن أبي سعيد الخدري...[١١]

وقال المناوي: رجاله ثقات [١٢]

[١] - مسند أحمد ج٣ ص٨٦، المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٣٤، سيرة ابن هشام ج٤ ص٢٥٠، دلائل النبوة، باب بعث رسول الله (ص)

[٢] - المستدرك ج٣ ص١٣٤

[٣] - المصدر السابق

[٤] - السلسلة الصحيحة رقم ٢٤٧٩

[٥] - مسند أحمد ج١٠ ص٢٧٢ رقم ١١٧٥٦ شرح أحمد شاكر وحمزة الزين

[٦] - مسند أحمد رقم ١١٨٣٥ شرح شعيب الأرنؤوط

[٧] - تهذيب التهذيب ج٤ ص٦٧٥ ترجمة زينب بنت كعب بن عجرة

[٨] - فضائل الصحابة ج٢ ص٧٤٧ رقم ١١٦١

[٩] - البداية والنهاية ج٥ ص١٢٢ باب بعث رسول الله (ص) علي بن ابي طالب وخاله الى اليمن قبل حجة الوداع.

[١٠] - در السحابة ص٢٢٣

[١١] - تاريخ الخلفاء ص١٣٧

[١٢] - جامع الاحاديث للسيوطي ج١٠ ص٤٧٢ رقم ١٠٠٥٩

الفصل ١٣٨

بحث حول حديث: النظر الى وجه علي عبادة " صحته تواتره طرقه " من كتب المخالفين

بقلم: **حسن العلوي**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

هذا بحث مختصر حول حديث النظر الى وجه علي عبادة

وسأفهرس البحث من البداية لكي يكون القراء علي بينة من البداية

المبحث الاول: ذكر من صحح الحديث

المبحث الثاني: ذكر من حسَّن الحديث

المبحث الثالث: ذكر من قال بأن هذه الفضيلة من خصائصه عليه السلام

المبحث الرابع: رواته من الصحابة

المبحث الخامس: تواتر الحديث

المبحث السادس: ذكر طرقه المعتبرة

المبحث السابع: ذكر روايات الصحابة

المبحث الاول: ذكر من صحح الحديث

(١) الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٤١- ١٤٢

٤٦٦٤- حدثنا دعلج بن أحمد السجزي، ثنا علي بن عبد العزيز بن معاوية، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا عبد الله بن عبد ربه العجلي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى علي عبادة»

«هذا حديث صحيح الإسناد» وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة

- حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا صالح بن مقاتل بن صالح، ثنا محمد بن عبد بن عتبة، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى وجه علي عبادة» تابعه عمرو بن مرة، عن إبراهيم النخعي

- حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري، ثنا المسيب بن زهير الضبي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى وجه علي عبادة»

(٢) الذهبي في تلخيص المستدرك ج ٣ ص١٤١

فقد صحح الحديث في تلخيصه على المستدرك فقد علق على حديث عمران بن حصين فقال:

" قلت: ذا موضوع، وشاهده صحيح "!!

المبحث الثاني: ذكر من حسَّن الحديث

(١) السيوطي في تاريخ الخلفاء للسيوطي ص٦٦

وأخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " النظر إلى علي عبادة " إسناده حسن.
واخرجه الطبراني والحاكم ايضا من حديث عمران بن حصين واخرجه ابن عساكر من حديث ابي بكر الصديق وعثمان بن عفان ومعاذ بن جبل وانس وثوبان وجابر بن عبد الله وعائشة رضي الله عنهم: إن رسول الله (ص) قال: النظر الى وجه علي عبادة.

(٢) ابن حجر الهيثمي في الصواعق المحرقة ص١٩٠ الفصل الثاني في فضائله، الحديث الخامس عشر

الحديث الخامس عشر: أخرج الطبراني والحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي (ص) قال:
النظر الى علي عبادة اسناده حسن "
وحسنه ايضا في ص٢٦٩

(٣) للكنجي الشافعي كفاية الطالب ص ١٥٦ – ١٥٧ – ١٥٨ الباب الرابع والثلاثون في ان النظر الى وجه علي عبادة

روى الحديث بطريقين بالسند المتصل الى عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ص): النظر الى وجه علي عبادة
ثم قال: قلت: الحديث الاول احسن اسنادا من الثاني
والحديث الثاني روته الحفاظ كأبي نعيم في حليته والطبراني في معجمه الاوسط وهو حسن عال غريب من هذا الوجه

والحديث الاول عال حسن السياق

ثم ذكر فقه الحديث فقال: وفقهه في ان النظر الى وجه علي عبادة، وقد ورد حديث يطول ذكر سنده: ان النظر الى الكعبة عبادة وقد رويت ايضا بسند عندي ان النظر الى المصحف عبادة

وقد ورد ايضا ان النظر الى وجه العالم عبادة، وقد ورد ان النظر الى وجه الوالدين عبادة.

ثم ذكر معاني هذه الاحاديث فقال: واما النظر الى وجه علي عليه السلام عبادة: من حيث انه ابن عم الرسول صلى الله عليه واله، وزوج البتول عليها السلام، ووالد السبطين الحسن والحسين عليهما السلام، واخو الرسول صلى الله عليه واله ووصيه، وباب علمه، والمبلغ عنه، والمجاهد بين يديه، والذاب عنه، والمجلي الكرب والهموم عنه، والباذل نفسه لله تعالى ولرسوله لنصرة دين الله، وداعي الناس الى دار السلام، ومعرفة العزيز العلام، ويدل على فضل النظر اليه على فضل النظر الى الكعبه ما جاء في الحديث ان النبي (ص) وقف حيال الكعبة وقال: ما أجلك وماأشرفك وما أعظمك عند الله عز وجل، والمؤمن عند الله عز وجل اعظم واشرف منك عليه، وهذا يدل على ان النظر الى وجه علي عليه السلام افضل من النظر الى الكعبة

(٤) الشيخ مؤمن الشبلنجي في نور الابصار ص٨٩ وبهامشه اسعاف الراغبين طبعة دار الفكر

" واخرج الطبراني والحاكم بسند حسن عن ابن مسعود ان النبي (ص) قال: النظر الى علي عبادة "

(٥) الهيثمي في مجمع الزوائد ج ٩ص١١٩ مناقب علي بن اي طالب باب النظر إليه رضي الله عنه

عن عبد الله يعني ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النظر إلى علي عبادة.

رواه الطبراني وفيه أحمد بن بديل اليامي وثقه ابن حبان وقال مستقيم الحديث، وابن أبي حاتم وفيه ضعف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

أقول: احمد بن بديل اليامي لاينزل حديثه عن مرتبة الحسن

قال النسائي: لابأس به

وقال ابن ابي حاتم: محله الصدق

وقال ابن حبان: مستقيم الحديث

والرجل كان يسمى راهب الكوفة ولكنه في كبره كان يقول – تواضعا – خذلت على كبر السن

انظر ترجمته في تهذيب الهذيب ج١ ص١٧ من طبعة مؤسسة الرسالة

وقال عنه الذهبي في سير اعلام النبلاء ج١٢ ص٣٣١ رقم ١٢٨

أحمد بن بديل (ت، ق) ابن قريش بن بدير بن الحارث اليامي، قاضي الكوفة ثم همذان، الحافظ، أبو جعفر، عالم دين فاضل معمر. "

وقال عنه في من له رواية في الكتب الستة ج١ ص١٩٠ انه عابد

ولايوجد فيه جرح مفسر وانما اتهموه بالضعف ومع ذلك قالوا عنه انه يكتب حديثه والحديث لم ينفرد به احمد بن بديل اليامي وانما تابعه عليه:

١- هارون بن حاتم، تجد روايته في ميزان الاعتدال وحلية الاوليلء لابي نعيم

٢- عبد الله بن سالم القزاز: رواها ابن شاهين في شرح مذاهب اهل السنة ص ١٤٥

وعبد الله بن سالم هذا قال عنه ابن ابي عاصم: كان خيارا

وقال ابو يعلى: من خيار اهل الكوفة

وقال الاجري: عن ابي داود: شيخ ثقة كتبنا عنه احاديث حسانا

وذكره ابن حبان في الثقات انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج٢ ص ٣٤١ من طبعة مؤسسة الرسالة

فالرجل ثقة لاكلام فيه

٣- الحسن بن صابر:رواها ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٥١

ذكر من جعل هذه الفضيلة من خصائصه عليه السلام

(١) ابن شاهين في شرح مذاهب اهل السنة ج١ ص١٣٦ رقم ١٠٣

حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة، ثنا عبد الله بن سالم القزاز، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى وجه علي عبادة»

تفرد علي بهذه الفضيلة، لم يشركه فيها أحد "

فإبن شاهين يرى ان هذا يعد في خصائص علي عليه السلام، وعد الصفة من خصائه فرع ثبوت الحديث عنده

(٢) ابو نعيم الاصفهاني في فضائل الخلفاء الراشدين ج١ ص٦٧ رقم ٣٨

ذكر فضيلة أخرى لأمير المؤمنين علي، رضي الله عنه، لم يشركه فيها أحد

حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن أبي الحسين، ثنا أحمد بن جعفر بن أصرم، ثنا علي بن المثنى، ثنا عاصم بن عمر البجلي، عن الأعمش، عن

إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى وجه علي عبادة»
رواه عبيد الله بن موسى ومنصور بن أبي الأسود ويحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش مثله

(٣) شهاب الدين الخفاجي في تفسير اية المودة ص٢١٥

فائدة: وهي تمام الخاتمة اذكر فيها نبذة من خصائص الامام الاعظم ابي الحسن علي بن ابي طالب عليه السلام:...
ونقتصر من خصائصه على ثمانية عشر خاصة:
الاولى:...
الرابعة عشر: ان النظر الى وجهه عبادة لما روت عائشة قالت: رأيت ابي يديم النظر الى وجهه فسألته عن ذلك؟ فقال: يابنتي ومايمنعني عن ذلك؟ وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: النظر الى وجه علي عبادة. "

(٤) شمس الدين ابي البركات محمد بن احمد الدمشقي الباعوني الشافعي في جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (ع) ج ١ ص ٧٨

ومن خصائه: الاولى:...
والثالثة عشر أن النظر إلى وجه علي عبادة لما روته عائشة قالت: رأيت أبي يديم النظر إلى وجه علي فسألته؟ فقال: يا يمنعني إنه أحب خلق الله إلى الله بعد رسوله.

• ◆ •

تعقيب: حسن العلوي

المبحث الرابع:
رواة الحديث من الصحابة

روي هذا الحديث الشريف عن ثمانية عشر صحابيا وصحابية
والان سوف نسرد اسماءهم فقط بدون الاشارة الى المصدر
لانه سوف نذكر رواية كل صحابي مع الاشارة الى المصدر في المبحث السابع

١ - الامام علي بن ابي طالب عليه السلام
٢ - ابو يكر بن ابي قحافة
٣ - عمر بن الخطاب
٤ - عثمان بن عفان
٥ - عبد الله بن مسعود
٦ - معاذ بن جبل
٧ - عمران بن حصين
٨ - جابر بن عبد الله الانصاري
٩ - انس بن مالك
١٠ - ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه واله
١١ - ابي ذر الغفاري
١٢ - عبد الله بن عباس
١٣ - ابو سعيد الخدري
١٤ - ابو هريرة الدوسي
١٥ - واثلة بن الاسقع
١٦ - عمرو بن العاص

١٧ - معاذة الغفارية

١٨ - عائشة بنت ابي بكر

المبحث الخامس:

تواتر حديث النظر الى وجه علي عبادة

روي هذا الحديث عن ثمانية عشر صحابيا وصحابية وهذا العدد يحصل لنا العلم بصدوره عن النبي (ص)

فإ نه وان كان هناك اختلاف في العدد الذي يحصل به التواتر الا انها كلها اقوال لادليل عليها

فذهب بعضهم الى ان التواتر يحصل باربعة اشخاص

وقيل خمسة

وذهب قوم الى انه يحصل بعشرة كالسيوطي والاصطخري ونُسب المحدثين

واخرون الى انه يتحقق باثنا عشر

وطائفة قالوا انه يحصل بعشرون وهكذا

وهناك قول قوي ومشهور ان التواتر لايشترط فيه العدد وانما هو اخبار جماعة يمتنع تواطؤهم على الكذب

وهذا الحديث الشريف مروي عن ثمانية عشر صحابيا

وهذا العدد ينطبق عليه القول بالاربعة والخمسة والعشرة والاثنا عشر والقول المشهور من كل ذلك يستنتج ان الحديث قطعي الصدور ويحصل لنا العلم بصدوره عن النبي (ص)

وليس بعد هذا غاية مطلوبة

. وهناك بحث اخر وهو انه هل يشترط في الحديث المتواتر ان يكون بعض طرقه

معتبرا ام لا؟

قيل: لايشترط

وقيل: يشترط

وبناء على القولين فالشرط متحقق في حديث: النظر الى وجه علي عبادة

فاما على القول الاول فهو ظاهر

واما على القول الثاني فهذا الحديث له طرق صحيحة ومعتبرة

ـ قال ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٣٩٤

" حديث آخر روي من حديث أبي بكر الصديق وعمر وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وعمران بن حصين وأنس وثوبان وعائشة وأبي ذر وجابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " النظر إلى وجه علي عبادة "

اقول:

فهؤلاء احد عشر صحابيا

و نزيد عليهم سبعة اخرى - كما مر - وهم واثلة بن الاسقع وعبد الله بن عباس وابو سعيد الخدري وابو هريرة ومعاذة الغفارية وعمرو بن العاص والامام علي عليه السلام فيصبح المجموع ثمانية عشر صحابيا وصحابية

وقال الكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني ص ٢٥٥

خاتمة: ختم الله لنا بالحسنى، ومن علينا بالنظر الى وجهه الكريم الاسنى، قد صرح جماعة من الائمة بتواتر احاديث اخر عديدة، ولكنهم نوزعوا فيها

(منها)...

(ومنها) حديث النظر إلى على عبادة ورد من رواية أحد عشر صحابيا بعدة طرق قال السيوطي في التعقبات وتلك عدة التواتر في رأي جماعة. " انتهى

والكتاني عد حديث " يغفر للمؤذن مدى صوته " الذي رواه عن ثمانية من الصحابة متواترا ص٨٤ رقم ٤٥

فهذا الحديث الذي روي عن ثمانية عشر صحابيا يكون متواترا بطريق اولى

وقال الفتني في تذكرة الموضوعات ص ٩٧ باب فضل صحابته واهل بيته واويس ووو " النظر إلى علي عبادة " أورده من حديث أبي بكر وعثمان وابن مسعود وابن عباس ومعاذ وجابر وأنس وأبي هريرة وثوبان وعمران وعائشة ووهاها كلها قلت المتروك والمنكر إذا تعددت طرقه ارتقى إلى درجة الضعف القريب بل ربما ارتقى إلى الحسن وهذا ورد من رواية أحد عشر صحابيا بعدة طرق وتلك طرق عدة التواتر في رأيي.

قال السيوطي في التعقيبات كما نقله عنه غير واحد ومنهم المناوي في فيض القدير ج٦ ص٣٨٨

بعد ان وهى ابن الجوزي طرق الحديث قال السيوطي معقبا عليه " ورد في رواية احد عشر صحابيا بعدة طرق وتلك عدة التواتر عند قوم "

والسيوطي يذهب الى ان التواتر يتحقق بعشرة قال في الفية الحديث ص١٨

فالمتواتر وقوم حددوا لعشرة وهو لديَّ اجود

وقال في الازهار المتناثرة في الاحاديث المتواترة كما نقله عنه الكتاني في نظم المتناثر في الحديث المتواتر ص١٩

" إن كل حديث رواه عشرة من الصحابة، فهو متواتر عندنا معشر اهل الحديث " انتهى

فهذا الحديث متواتر عند السيوطي والاصطخري والفتني والكتاني واهل الحديث وغيرهم

المبحث السادس: الطرق المعتبرة للحديث

الطريق الاول:

روى الحاكم النيسابوري في المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٤١- ١٤٢

حدثنا دعلج بن أحمد السجزي، ثنا علي بن عبد العزيز بن معاوية، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا عبد الله بن عبد ربه العجلي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى علي عبادة»

« هذا حديث صحيح الإسناد» وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة

الطريق الثاني

روى ابن شاهين في شرح مذاهب اهل السنة ج١ ص١٣٦ رقم ١٠٣

" حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة، ثنا عبد الله بن سالم القزاز، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الاعمش، عن ابراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله (ص): النظر الى وجه علي عبادة تفرد علي بهذه الفضيلة، لم يشركه فيها احد " انتهى كلام ابن شاهين

اقول: وهذا السند صحيح، لوثاقة جميع رجال سنده

١- محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع:

ترجم له في لسان الميزان:

قال ابو علي الطوسي: كان ثقة يفهم وقال الحسن بن سفن الحافظ: مات سنة ٣١٨ وكان ثقة صاحب مذهب حسن، وجماعة، وامر بالمعروف ونهي عن المنكر، وكان ممن يطلب للشهادة فيأبى وسمعته يقول: ولدت سنة ٢٤٠ وقال ابن شاهين

مات سنة ٣١٨ وكان ابن عقدة سيئ الرأي فيه وقال ابن حجر: قلت: الظاهر ان جرح ابن عقدة لايؤثر فيه لما بينهما من المباينة في الاعتقاد. والله اعلم " انتهى

- ومحمد بن الحسين بن حميد بن الربيع لم ينفرد به عن محمد بن عبيد بن عتبة وانما تابعه عليه: صالح بن مقاتل بن صالح

الحاكم في المستدرك: حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا صالح بن مقاتل بن صالح ثنا محمد بن عبيد بن عتبة ثنا عبد الله بن محمد بن سالم... الى اخر السند

فمحمد بن الحسين على وثاقته متابع

٢- محمد بن عبيد بن عتبة:

قال في التقريب: صدوق من الحادية عشر

وقال في تهذيب التهذيب ج٣ ص٦٤١

قال ابن ابي حاتم: كتب اليَّ ببعض حديثه وذكره ابن حبان في الثقات قلت وقال مسلمة: ثقة وقال الدارقطني: ثقة صدوق " انتهى

اقول: فالرجل لاغبار عليه

٣- عبد الله بن سالم القزاز

قال في التقريب: ثقة ربما خالف

وقال في تهذيب التهذيب ج٢ ص٣٤١

" قال ابن ابي عاصم: كان خيارا وقال ابو يعلى: من خيار اهل الكوفة وقال الاجري عن ابي داوود: شيخ ثقة كتبنا عنه احاديث حسانا وذكره ابن حبان في الثقات وقال ربما خالف " انتهى

- وفي الجرح والتعديل ج٥ ص١٦١٢ رقم ٧٤١

" نا عبد الرحمن سمعت علي بن الحسين يقول: سمعت ابن نمير يقول: نعم الشيخ عبد الله بن محمد بن سالم القزاز " انتهى

- وفي لسان الميزان ج٣ ص٢٤١:

" عبد الله بن سالم الزبيدي ابو محمد الكوفي المفلوج القزاز روى عنه ابو داوود وابن ماجة: ثقة " انتهى

- وقال الذهبي في من له رواية في الكتب الستة ج١ ص٥٥٦ رقم ٢٧٣٧

" ثقة عابد "

- فالرجل ثقة بالاتفاق

واما قول ابن حبان " ربما خالف " فهو لايضرنا هنا ابدا لانه لم يخالف ولم ينفرد في هذا الحديث

وانما تابعه عليه جماعة عن يحيى بن عيسى الرملي وهم:

١- احمد بن بديل اليامي: روى الطبراني في الكبير ج١٠ ص٧٦

حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة، **ثنا احمد بن بديل اليامي** ، ثنا **يحي بن عيسى** عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي (ص): مثله

واحمد بن بديل اليامي قال عنه ابن ابي حاتم: محله الصدق وقال النسائي: لا بأس به وقال صالح جزرة: كان يسمى راهب الكوفة وقال ابن حجر: صدوق له اوهام

فالرجل ثقة يصلح للمتابعات وستاتي ترجمته بالتفصيل

٢- هارون بن حاتم: روى ابو نعيم في حلية الاولياء ج١ ص٦٧ رقم ٣٨

حدثنا ابو الهيثم احمد بن محمد بن غوث الهمداني، قال حدثنا الحسن بن حباش قال **حدثنا هارون بن حاتم** قال **حدثنا يحيى بن عيسى** الرملي عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي (ص) مثله

٣- الحسن بن صابر:

روى ابن عساكر في تاريخه ج٤٢ ص٣٥١

ورواه غيره عن يحيى أيضا أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنا أبو بكر الخطيب أنا أحمد المؤدب (٢) الزعفراني أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري (٣) نا عبد الله بن زيدان نا **الحسن بن صابر** نا **يحيى بن عيسى** عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى وجه علي عبادة

فالذين رووه عن يحيى بن عيسى الرملي هم:

١- عبد الله بن سالم القزاز ٢- احمد بن بديل اليامي

٣- هارون بن حاتم ٤- الحسن بن صابر

٤- يحيى بن عيسى الرملي:

وهو من رجال مسلم في الصحيح وابو داوود والترمذي وابن ماجة والبخاري في الادب المفرد

قال في تهذيب التهذيب ج٤ ص٣٨٠ – ٣٨١

" قال عبد الله بن احمد عن ابيه: ما أقرب حديثه وقال ابو داود: بلغت عن احمد انه احسن الثناء عليه وقال الدوري عن ابن معين: ليس بشيء وقال العجلي: ثقة وكان فيه تشيع وقال النسائي: ليس بالقوي وقال احمد بن سنان: قال ابو معاوية: اكتبوا

عنه فطالما رأيته عند الاعمش وذكره ابن حبان في الثقات وقال مسلمة: لابأس به وفيه ضعف وقال ابن عدي: عامة مايرويه لا يتابع عليه " انتهى

وهذا الحديث رواه يحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش

فالرجل ليس بكذاب، وانما ثقة ولكن فيه كلام يسير وهو لايضر

فإن الذين تكلموا فيه هم: ابن معين وابن عدي

وجرحهما غير مفسر، وهو مردود فالتعديل مقدم

وكذلك الذين عدلوه اكثر عددا من ابن معين وابن عدي

وقال في التقريب: صدوق يخطئ رمي بالتشيع من التاسعة "

فالرجل ثقة عند احمد وابن حبان والعجلي ومسلمة

وسمع من الاعمش كما شهد بن ابن سنان

- ثم الرجل على كل حال من رجال مسلم في الصحيح

علاوة على ذلك فهو لم ينفرد بهذا الحديث وانما تابعه عليه:

١- منصور بن اي الاسود:ذكر متابعته ابن عساكر في تاريخه ج٤٢ ص٣٥٢

وقال السيوطي في الآلئ " قلت له متابع عن الاعمش قال الشيرازي في الالقاب انبانا ابو علي زاهر بن احمد حدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد حدثنا احمد بن الحجاج بن الصلت حدثنا محمد بن مبارك استوية حدثنا منصور بن ابي الاسود عن الاعمش به. " انتهى كلام السيوطي

وذكر متابعة منصور هذا ابو نعيم في فضائل الخلفاء ج١ ص٦٧ رقم ٣٨

ومنصور هذا من رجال ابو داود والنسائي والترمذي

قال ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالتشيع "

وقال في تهذيب التهذيب ج٤ ص١٥٥

" قال ابن ابي خيثمة عن ابن معين ثقة وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين: لابأس به كان من الشيعة الكبار وقال ابو حاتم: يكتب حديثه وقال النسائي: ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات

قلت: وذكره ابن سعد في الطبقة السادسة من اهل الكوفة وقال: كان تاجرا كثير الحديث " انتهى

فالرجل ثقة بالاتفاق فالمتابعة تامة

٢- عاصم بن عمرو البجلي: روى متابعته في فضائل الخلفاء ج١ ص٦٧ رقم ٣٨

حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن ابي الحسين، ثنا احمد بن جعفر بن اصرم ثنا علي بن المثنى ثنا عاصم بن عمر البجلي

عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال: قال رسول الله (ص) النظر الى وجه علي عبادة " وذكرها السيوطي في اللآلئ

قال ابن حجر في التقريب: صدوق رمي بالتشيع

وقال الذهبي في الميزان ج٢ ص ٢٥٦: لا بأس به ان شاء الله، وهو من قدماء شيوخ سفيان "

وقال ابن حجر في تهذيب التهذيب ج٢ ص٢٥٩

" قال يحيى بن معين كان كوفيا قدم الشام وقال ابو حاتم: صدوق يحول من كتاب الضعفاء – يعني الذي للبخاري – وذكره ابن حبان في الثقات وروى له ابن ماجة حديثا واحدا في فضل صلاة الرجل في بيته قلت: قال البخاري لم يثبت حديثه وذكره العقيلي في الضعفاء " انتهى

فالرجل ثقة ولاعبرة بضعيفهما لانه جرح غير مفسر

على كل حال: الرجل يصلح للمتابعات

٣- وتابعه عبيد الله بن موسى (من رجال الستة)

قال ابو نعيم في فضائل الخلفاء ج١ ص٦٧ رقم ٣٨

بعد ان روى الحديث عن عاصم بن عمرو البجلي عن الاعمش عن ابراهيم قال:

" ورواه عبيد الله بن موسى ومنصور بن ابي الاسود ويحيى بن عيسى الرملي عن الاعمش مثله " انتهى

والرجل من رجال الستة البخاري ومسلم والترمذي وابو داود والنسائي وابن ماجة

٤- متابعة الثوري: الظاهر والله العالم – بقرينة الراوي والمروي – انه سفيان الثوري وهو من رجال الستة

وهذه المتابعة اخرجها ابن عساكر في تاريخه ج٤٢ ص٣٥٢

" وروي عن الاعمش عن ابي وائل عن عبد الله أخبرناه أبو الحسين الخطيب وأبو الحسن المقدسي قالا أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا مسدد بن علي نا إسماعيل بن القاسم الحلبي نا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي نا أبو بكر محمد بن هارون بن حسان المعروف بابن البرقي نا حماد بن المبارك نا أبو نعيم نا الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة "

فالذين رووه عن الاعمش هم:

١- يحيى بن عيسى الرملي ٢- منصور بن ابي الاسود

٣- عاصم بن عمرو البجلي ٤- عبيد الله بن موسى

٥- الثوري (وهو سفيان)

٥- الاعمش (سليمان بن مهران) المجمع على وثاقته

وهو من رجال الستة: البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابو داود وابن ماجة " قال ابن المديني: حفظ العلم على امة محمد (ص) ستة:... والاعمش بالكوفة وقال القطان: كان من النساك وهو علامة الاسلام ووثقه ابن معين وقال النسائي: ثقة ثبت وقال العجلي: كان ثقة ثبتا في الحديث، وكان محدث اهل الكوفة في زمانه وقال عمرو بن علي: كان الاعمش يسمى المصحف، لصدقه وقال شعبة: ماشفاني احد في الحديث ماشفاني الاعمش " انظر تهذيب التهذيب ج٢ ص١٠٩ ومابعد

- علاوة على ذلك فهو لم ينفرد بالرواية عن ابراهيم وانما تابعه عليه عمرو بن مرة

روى الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٤٢

حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن يحيى القاري حدثنا المسيب بن زهيرالضبي حدثنا عاصم بن علي حدثنا المسعودي عن **عمرو بن مرة عن ابراهيم** عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (ص): النظر الى وجه علي عبادة "

وعمرو بن مرة من رجال الستة فيصلح للمتابعات

٦- ابراهيم: (بن يزيد النخعي)

من رجال الستة، مجمع على وثاقته، تجد ترجمته في تهذيب التهذيب ج١ ص٩٢

٧- علقمة: (بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة بن سلامان بن كهل)

من رجال الستة

٨- عبد الله بن مسعود: صحابي، والصحابة عدول عند القوم

فالحديث جميع رجال سنده ثقات فهو حديث صحيح

• ◆ •

تعقيب: **حسن العلوي**

وان كان هناك رجل تكلم فيه، او فيه ضعف يسير فهو غير مضر لانه:

١- مثل هكذا جرح اطلق على كثير من رجال الصحيحين الثقات

٢- ان الراوي لم ينفرد به وانما تابعه عليه غيره من الثقات

- فقد اثبتنا ان هذا الحديث ثابت عن الاعمش

حكى الحاكم عن ابن معين انه قال:

" اجود الاسانيد: الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله "

وهذا الحديث من هذا القبيل بالضبط

فحديث النظر الى وجه علي عبادة من اجود الاسانيد،

اذ ان الحديث ثابت الى الاعمش بالقطع

ثم قال:

" فقال له انسان: الاعمش مثل الزهري

قال: برئت من الاعمش ان يكون مثل الزهري، الزهري يرى العرض والاجازة ويعمل لبني امية، والاعمش فقير صبور مجانب للسلطان ورع عالم بالقران " تهذيب التهذيب ج٢ ص١١١

الطريق الثالث:

روى الطبراني في المعجم الكبير ج١٠ ص٨٦ رقم ١٠٠٠٦

حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة، حدثنا احمد بن بديل اليامي، حدثنا يحيى بن عيسى، عن الاعمش، عن ابراهيم، عن علقمة عن عبد الله عن النبي (ص)

قال: النظر الى وجه علي عبادة. "

وهذا السند صحيح لوثاقة جميع رجال سنده

١- محمد بن عثمان بن ابي شيبة:

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء ج١٤ ص٢١

" محمد بن عثمان بن أبي شيبة **الامام الحافظ المسند**، أبو جعفر العبسي الكوفي.

جمع وصنف، وله تاريخ كبير، ولم يرزق حظا، بل نالوا منه.

وكان من أوعية العلم. وقال صالح جزرة: ثقة. وقال ابن عدي: لم أر له حديثا منكرا فأذكره. وعن عبدان قال: لا بأس به.

قال أبو الحسين بن المنادي: كنا نسمع الشيوخ يقولون: مات حديث الكوفة لموت محمد بن أبي شيبة، ومطين، وموسى بن إسحاق، وعبيد بن غنام. " انتهى كلام الذهبي ووثقه الهيثمي في مجمع الزوائد ج١ ص١٥٠ باب كتابة العلم وذكره ابن حبان في الثقات وقال مستقيم الحديث وقال الخطيب: وكان كثير الحديث واسع الرواية ذا معرفة وفهم وله تاريخ كبير. " تاريخ بغداد ج ص

وقد صحح الحاكم احاديثه في كثير من الموارد في المستدرك ج٢ ص١٩٦ + ٤٣٢ + ٢٦- ٢٧ + ج٣ ص ٣٧ + ٧٢ +٧٤ + ١٢٣ + ١٤٦ + ١٦٤ + ٤٩٨

وصحح احاديثه على شرط الشيخين ج٢ ص٣٥٥ ووافقه الذهبي تفسير سورة النحل وج١ ص٤٠

وصحح له على شرط مسلم ايضا في ج٣ ص١٥٢

" وقال مسلمة بن قاسم: لا بأس به كتب الناس عنه ولا أعلم احدا تركه، وكنا نسمع شيوخ اهل الحديث وكهولهم يقولون:..."

وقال عبدان: ما علمنا الا خيرا كتبنا عن ابيه المسند بخط ابنه (ويقصد محمد بن

عثمان بن ابي شيبة)

وهو من المقربين لعلي بن المديني ويحيى بن معين، وله سؤالات محمد بن عثمان بن ابي شيبة لعلي بن المديني في الجرح والتعديل "

انظر مقدمة سؤالات عثمان بن ابي شيبة لعلي بن المديني ص٢٠ ومابعد

الرجل حافظ امام مسند معروف بالعلم والفقه والفهم والوثاقة والجلالة وو

٢- احمد بن بديل اليامي:

من رجال الترمذي وابن ماجة

قال في التقريب: صدوق له اوهام

وقال في تهذيب التهذيب ج١ ص١٧

" قال النسائي: لا بأس به وقال ابن ابي حاتم: محله الصدق وقال صالح جزرة: كان يسمى راهب الكوفة، فلما تقلد القضاء قال خذلت على كبر السن وذكره ابن حبان في الثقات وقال:مسقيم الحديث وقال الدارقطني: لين وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه على ضعفه "

وهذا كلام يسير لايضر بوثاقته لانه:

١- لم يخلو كثير من رجال البخاري ومسلم من هكذا جرح واكثر منه بحيث اتهم بعضهم بالكذب ومع ذلك اخرج لهم البخاري ومسلم في صحيحهما، واحمد بن بديل اليامي لم يتهم بالكذب

٢- على انه جرح مبهم وهو مردود

٣- لم ينفرد بالحديث وانما تابعه عليه

عبد الله بن سالم القزاز (الثقة) و هارون بن حاتم والحسن بن صابر

فبرئ من تهمته به

وباقي رجال السند هم:

٣- يحيى بن عيسى الرملي:

من رجال مسلم والترمذي وابو داود وابن ماجة والبخاري في الادب المفرد

وهو لم ينفرد بالحديث وانما تابعه عليه:

١- منصور بن ابي الاسود: وهو ثقة بالاتفاق

٢- عاصم بن عمرو البجلي: وهو ثقة

٣- عبيد الله بن موسى: وهو ثقة ثبت من رجال الستة

٤- الثوري: وهو (سفيان) ثقة ثبت من رجال الستة

٤- الاعمش: وهو ثقة من رجال الستة

ولم ينفرد به وانما تابعه عليه عمرو بن مرة: الثقة الثبت من رجال الستة

٥- ابراهيم النخعي:

من رجال الستة ثقة ثبت

٦- علقمة:

من رجال الستة ثقة ثبت

٧- عبد الله بن مسعود: صحابي

فالسند صحيح لوثاقة جميع رجال سنده

الطريق الرابع:

روى الحافظ ابو سعد بن السمان في كتاب الموافقة

اخبرنا ابو العباس بن الحاج وابو علي بن مهدي الرازي قالا: اخبرنا ابو الفوارس ابن السندي حدثنا محمد بن حماد الطهراني اخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري

عن عروة عن عائشة عن ابي بكر قال سمعت رسول الله (ص) يقول: النظر الى وجه علي عبادة "

رواه عن كتاب الموافقة الحافظ الذهبي في تاريخ الاسلام ج٢٥ ص٤١٤ وفيات سنة ٣٤٩ حرف الالف

ورجال سنده ثقات حفاظ ائمة

١- الحافظ ابو سعد اسماعيل بن علي بن الحسين ابن السمان:

وهو الحافظ الثقة المعروف صاحب كتاب الموافقة وغيرها

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء ج١٨ ص٥٥

" السمان الامام الحافظ العلامة البارع المتقن ابو سعد، إسماعيل بن علي بن الحسين.."

وترجم في تاريخ الاسلام ج٣٠ ص ١١١

" ابو سعد السمان الرازي الحافظ...

قال عمر العليمي: وجدت على ظهر جزء: مات الزاهد ابو سعد اسماعيل بن علي السمان في شعبان سنة ستة واربعين، شيخ العدلية وعالمهم وفقيههم ومحدثهم، وكان اماما بلا مدافعة في القراءات والحديث والرجال والفرائض والشروط...

وكان قال في مدحه انه ماشهد مثل نفسه، كان تاريخ الزمان وشيخ الاسلام ثم ذكر فصلا في مدحه

وقال الكتاني، كان من الحفاظ الكبار، زاهدا عابدا، يذهب الى الاعتزال

قلت: وقع لنا من تأليفه: المسلسلات والموافقة بين اهل البيت والصحابة، ومع

براعته في الحديث ما نفعه به " انتهى كلام الذهبي

وترجم له ايضا في العبر في حوادث سنة ٤٤٥

وتذكرة الحفاظ ج٣ ص١١٢١ رقم ١٠٠٧

والصفدي في الوافي بالوفيات ج٩ ص٩٣ – ٩٤

واليافعي في مرآة الجنان حوادث سنة ٤٤٥

وابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ج٩ ص٢١ رقم ٧٥٢

وابن كثير في البداية والنهاية ج١٢ ص٨٢ حوادث سنة ٤٤٥ وقال في اخره

" وقد ترجمه ابن عساكر في تاريخه فأطنب في شكره والثناء عليه. "

٢- ابو العباس بن الحاج:

وهو احمد بن محمد بن الحاج، ابو العباس الاشبيلي

ترجم له الذهبي في سير اعلام النبلاء ج١٧ ص٣٢٩ رقم ٢٠١

" ابن الحاج الامام المحدث الثقة، أبو العباس، أحمد بن محمد بن الحاج ابن يحيى، الاشبيلي الشاهد، نزيل مصر.

سمع عثمان بن محمد السمرقندي، والحسن بن مروان القيسراني، وأبا الفوارس أحمد بن محمد الصابوني و... وكان صاحب معرفة وفهم، وقع لي من عواليه... "

وترجم له في تارخ مدينة دمشق ج٥ ص٢٣٠ رقم ١٢٥

وابو علي بن مهدي الرازي لم اعرفه ولكنه لايضر لانه مقرون

٣- ابو الفوارس بن السندي:

وهو احمد بن محمد بن الحسين بن السندي ابو الفوارس الصابوني

ترجم له الذهبي في سير اعلام النبلاء ج١٥ ص٥٤١ رقم ٣٢٠

" السندي **الشيخ الكبير مسند وقته** ابو الفوارس احمد بن محمد بن الحسين بن السندي المصري الصابوني... – الى ان قال -:

وهو صدوق في نفسه.."

ووثقه في كتابه العبر في خبر من غبر ج١ ص١٤٣ حوادث سنة ٣٤٩

" وفيها ابو الفوارس الصابوني بن محمد بن حسين بن السندي **الثقة المعمر مسند ديار مصر**.."

وقد روى الذهبي في سير اعلام النبلاء ج٧ ص١٣٣ حديثا في سنده ابو الفوارس الصابوني فقال

" هذا حديث حسن اللفظ، لولا لين في محمد بن كثير المصيصي لصحح."

وانت ترى انه لم يعله بابي الفوارس وانما اعله بمحمد بن كثير

وعلق عليه المحدث شعيب الانؤوط وقال:

" محمد بن كثير صدوق كثير الغلط وباقي رجاله ثقات "

فيكون ابو الفوارس ثقة عند شعيب الارنؤوط

٤- محمد بن حماد الطهراني:

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج٢ ص٦١٠

" المحدث الحافظ الثقة الجوال في الافاق ابو عبد الله الرازي العبد الصالح نزيل عسقلان..."

وفي تهذيب التهذيب ج٣ ص٥٤٥

" قال ابن ابي حاتم: سمعت منه مع ابي بالري وببغداد والاسكندرية وهو صدوق ثقة

وقال ابن خراش: كان عدلا ثقة

وقال الدارقطني: ثقة

وذكره ابن حبان في الثقات ووثقه ايضا سعيد بن يونس ومسلمة بن قاسم والذهبي وابن القطان

وكان محمد بن يعقوب الفرجي يقول: من اراد ان ينظر الى احمد بن حنبل واسحاق وتلك الطبقة فلينظر الى ابن الطهراني.."

٥- عبد الرزاق:

وهو عبد الرزاق بن همام، ابو بكر الصنعاني

من رجال الستة المتفق على عدالته ووثاقته انظر تهذيب التهذيب ج٢ ص٥٧٢

٦- معمر:

وهو معمر بن راشد الازدي الامام الحافظ الثقة المشهور

روى عن الزهري وروى عنه عبد الرزاق الصنعاني

وهو من رجال الستة المتفق على وثاقتهم وعدالتهم

قال ابن حجر في التقريب: " ثقة ثبت فاضل "

وقال ابن معين: اثبت الناس في الزهري: مالك ومعمر، ثم عد جماعة.

ووثقه ابن معين والنسائي وعمرو بن علي والعجلي وابو حاتم الرازي وابن حبان وابن سعد واثنى عليه الامام الشافعي "

انظر تهذيب التهذيب ج٤ ص١٢٦

٧- الزهري:

وهو محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ابو بكر الحافظ الثقة المشهور

قال ابن حجر في التقريب: "... ابو بكر الفقيه الحافظ متفق على جلالته واتقانه

وهو من رؤوس الطبقة الرابعة. "

فالرجل من رجال الستة متفق على عدالته ووثاقته وعلمه

٨- عروة:

وهو عروة بن الزبير بن العوام، ابو عبد الله المدني

قال ابن حجر في التقريب: " ثقة فقيه مشهور من الثالثة. "

وهو من رجال الستة المتفق على عدالته وجلالته

روى عن خالته عائشة وروى عنه الزهري انظر ترجمته في تهذيب التهذيب ج٣ ص٩٢ – ٩٣

٩ - عائشة:

وهي صحابية

١٠ - ابو بكر:

وهو صحابي

فالسند جميع رجاله ثقات عدول أئمة مشهورين بالعلم والفضل والجلالة

فالحديث صحيح لا اقل حسن ولاينزل عن مرتبة الحسن

هذه اربعة طرق معتبرة ونكتفي بها لضيق الوقت والمشاغل

علاوة على تصحيح الحاكم لطريقين منها

وتحسين ابن حجر الهيثمي والسيوطي والكنجي الشافعي والصبان والشبلنجي لبعض الطرق

المبحث السابع: ذكر روايات الصحابة

(١) ماروي عن ابي بكر

الذهبي في تاريخ الاسلام ج ٢٥ ص٤١٤ وفيات سنة ٣٤٩ حرف الالف

أحمد بن محمد بن الحسين بن السندي: أبو الفوارس الصابوني. مصري معمر. عالي الإسناد لا يُحتج به، أُدخل عليه حديث فراواه عن الظهراني، ثقةٍ مشهور، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة، عن أبي بكر قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " النظر إلى وجه علي عبادة "، أخرجه السمان في كتاب الموافقة، عن ابن الحاج، وأبي علي بن مهدي الرازي، بسماعهما منه

ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٢ ص ٣٤٩ – ٣٥٠

أخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد وأبو الحسن علي بن عساكر بن سرور قالا أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد ح وأخبرنا أبو القاسم هبة الله بن مسلم بن نصر بن أحمد الرحبي أنا خال أبي أبو المرجا سعد الله بن صاعد بن المرجا الرحبي قالا أنا مسدد بن علي الحمصي بدمشق نا إسماعيل بن القاسم الحلبي نا أبو أحمد نا أبو علي الحسن بن عبد الغفار بن عمرو الأزدي نا دحيم نا شعيب بن إسحاق عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت رأيت أبا بكر الصديق يكثر النظر إلى وجه علي بن أبي طالب فقلت يا أبة إنك لتكثر النظر إلى علي بن أبي طالب فقال لي يا بنية سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول النظر إلى وجه علي عبادة

أخبرنا أبو القاسم العلوي أنا أبو الحسن المقرئ أنا أبو محمد المصري أنا أبو بكر المالكي نا علي بن سعيد نا محمد بن عبد الله القاضي نا أبو أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الصديقة ابنة الصديق حبيبة حبيب الله قالت قلت لأبي إني أراك تطيل النظر إلى علي بن أبي طالب فقال لي يا بنية سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول النظر في وجه علي عبادة

وفي اللالئ المصنوعة للسيوطي ج١ ص٣٤٢

(حدثني) محد بن ناصر حدثني محمد بن علي الترسي حدثني ابو عبد الله محمد بن الحسين حدثني القاضي محمد بن عبد الله الجعفي حدثنا ابو الحسين بن احمد بن مخزوم حدثنا محمد بن الحسن الرقي حدثنا مؤمل بن اهاب حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر حدثنا الزهري عن عروة عن عائشة عن ابي بكرمرفوعا النظر الى علي بن ابي طالب عبادة

قال ابن حبان: موضوع: آفته الجعفي او شيخه ابن حبان

(حدثنا) الحسن بن العدوي عن ابي الربيع الزهراني ومحمد بن عبد الاعلى الصنعاني قالا حدثنا عبد الرزاق به

قال ابن حبان وضعه العدوي

(قلت) له طريق اخر عن مؤمل

قال ابن النجار في تاريخه: كتب الي ابو زرعة عبيد الله بن ابي بكر اللفتوائي انبأنا ابو الخير شعبة ابن ابي شكر بن عمر الصباغ حدثنا ابو القاسم هبة الله بن عبد الوارث الشيرازي انبأنا ابو القاسم الطيب بن احمد بن الطيب بن عبد الله الشاهد، انبأنا ابو القاسم عبد العزيز بن علي بن احمد الوراق حدثنا ابو بكر محمد بن احمد الحافظ حدثنا ابو العباس بن الوشانتينس في جامعه حدثنا مؤمل بن اهاب حدثنا عبد الرزاق به. فبرئ منه الجعفي وشيخه

وقال ابن عساكر انبأنا ابو العباس احمد بن الفضل بن احمد الخياط، انبانا ابو بكر بن الفضل الباطرقاني حدثني احمد بن محمد بن عبد الله حدثني ابو عمرو وعثمان بن عمر بن عبد الرحمن الشافعي المعروف بابن اخي النجار حدثني احمد بن عيسى الوشا حدثنيمؤمل بناهاب به والله اعلم. " انتهى كلام السيوطي

(٢) ماروي عن عمر بن الخطاب

ذكر روايته ابن كثير في البداية والنهاية مع اني لم اعثر على الطريق اليه

قال ابن كثير في البداية والنهاية ج٧ ص٣٩٤

حديث آخر روي من حديث أبي بكر الصديق وعمر وعثمان بن عفان وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وعمران بن حصين وأنس وثوبان وعائشة وأبي ذر وجابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " النظر إلى وجه علي عبادة "

(٣) ماروي عن عثمان بن عفان

تاريخ دمشق لابن عساكر ج٤٢ ص٣٥٠

وقد روي عن عثمان بن عفان أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد بن محمد الابنوسي أنا أبو نصر محمد بن أحمد بن محمد بن موسى بن جعفر الملاحمي البخاري نا محمد بن الحسين بن بن علي الجرجاني نا محمد بن أبي سعيد الحافظ أنا أ بو العباس أحمد بن هاشم الطريقي حدثني جعفر بن الحسن بن عمر الزيات الكوفي نا محمد بن غسان الأنصاري عن يونس مولى الرشيد قال كنت واقفا على رأس المأمون وعنده يحيى بن أكثم القاضي فذكروا عليا وفضله فقال المأمون سمعت الرشيد يقول سمعت المهدي يقول سمعت المنصور يقول سمعت أبي يقول سمعت جدي يقول سمعت ابن عباس يقول رجع عثمان إلى علي فسأله المصير إليه فصار إليه فجعل يحد النظر إليه فقال له علي مالك يا عثمان مالك تحد النظر إلي قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول النظر إلى علي عبادة

(٤) ماروي عن عبد الله بن مسعود

الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٤١

٤٦٦٥ - حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ، ثنا صالح بن مقاتل بن صالح، ثنا محمد بن عبد بن عتبة، ثنا عبد الله بن محمد بن سالم، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى وجه علي عبادة» تابعه عمرو بن مرة، عن إبراهيم النخعي

٤٦٦٦ - حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى القاري، ثنا المسيب بن زهير الضبي، ثنا عاصم بن علي، ثنا المسعودي، عن عمرو بن مرة، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى وجه علي عبادة»

الطبراني في الكبير ج١٠ ص٧٧

٩٨٦٣ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بن بُدَيْلٍ الْيَامِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بن عِيسَى، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ:النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ.

ابن شاهين في شرح مذاهب اهل السنه ج١ ص١٣٦ رقم ١٠٣

١٠٣ - حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع، ثنا محمد بن عبيد بن عتبة، ثنا عبد الله بن سالم القزاز، ثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم عن علقمة، عن عبد الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى وجه علي عبادة» تفرد علي بهذه الفضيلة، لم يشركه فيها أحد

فضائل الخلفاء الراشدين لابي نعيم الاصفهاني ج١ ص٦٧ رقم ٣٨

ذكر فضيلة أخرى لأمير المؤمنين علي، رضي الله عنه، لم يشركه فيها أحد

٣٨ - حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن الحسين بن أبي الحسين، ثنا أحمد بن جعفر بن أصرم، ثنا علي بن المثنى، ثنا عاصم بن عمر البجلي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى وجه علي عبادة» رواه عبيد الله بن موسى ومنصور بن أبي الأسود ويحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش مثله

حلية الاولياء لابي نعيم ج٢ ص١٧٨

حدثنا أبو الهيثم أحمد بن محمد بن غوث الهمداني، قال: حدثنا الحسن بن حباش، قال حدثنا هارون بن حاتم قال: حدثنا يحيى بن عيسى الرملي، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " النظر إلى وجه على عبادة "

تاريخ مدينة دمشق ج٤٢ ص ٣٥٠ ومابعد

علي مالك يا عثمان مالك تحد النظر إلي قال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول النظر إلى علي عبادة

وروي عن ابن مسعود أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر أنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه أنا أبو بكر أحمد بن الحسين بن مهران أنا أبو بكر محمد بن أحمد القاضي ببعلبك نا أبو عم سعيد بن محمد الهمداني نا أبو علي الحسن بن عبد الله بن ترنجة نا هارون بن حاتم نا أبو أسامة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى وجه علي عبادة رواه غيره عن هارون فقال عن يحيى بن عيسى الرملي أخبرناه أبو الحسن الفرضي أنا أبو القاسم بن أبي

العلاء أنا أبو جابر زيد بن عبد الله بن حيان الأزدي الموصلي بالموصل نا أبو بكر محمد بن عمر بن محمد الجعابي الحافظ البغدادي قدم علينا الموصل نا أبو الحسن أحمد بن الحسين بن إسحاق المدائني نا هارون بن حاتم نا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى علي عبادة ورواه غيره عن يحيى أيضا أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنا أبو بكر الخطيب أنا أحمد المؤدب الزعفراني أنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهري نا عبد الله بن زيدان نا الحسن بن صابر نا يحيى بن عيسى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى وجه علي عبادة أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن المزرفي وأبو البقاء عبيد الله بن مسعود بن عبد العزيز وأبو بكر أحمد بن علي بن عبد الواحد بن الأشقر قالوا أنا أبو الحسين بن المهتدي ح وأخبرنا أبو علي

الحسن بن المظفر وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب البارع وأم أبيها فاطمة بنت علي بن الحسين قالوا أنا أبو الغنائم محمد بن علي بن علي بن الدجاجي ح وأخبرنا أبو الفرج قوام بن زيد بن عيسى وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد قالا أنا أبو الحسين بن النقور قالوا أنا أبو الحسن الحربي أنا أبو بكر الحسن هارون بن ثابت الصباحي في أرجاء عبد الملك نا أحمد بن الحجاج الكوفي وهو ابن الصلت نا محمد بن المبارك نا منصور بن أبي الأسود عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى وجه علي عبادة وروي عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله أخبرناه أبو الحسين الخطيب وأبو الحسن المقدسي قالا أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد أنا مسدد بن علي نا إسماعيل بن القاسم الحلبي نا أبو أحمد العباس بن الفضل بن جعفر المكي نا أبو

بكر محمد بن هارون بن حسان المعروف بابن البرقي نا حماد بن المبارك نا أبو نعيم نا الثوري عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله بن مسعود عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة

(٥) ماروي عن معاذ بن جبل

تاريخ دمشق ج٤٢ ص ٣٥٢ – ٣٥٣

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن علي بن أحمد قالا نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب أنا علي بن أحمد بن الرزاز أنا محمد بن إسماعيل الرازي نا محمد بن أيوب نا هوذة بن خليفة نا ابن جريج عن أبي صالح عن أبي هريرة قال رأيت معاذ بن جبل يديم النظر إلى علي بن أبي طالب فقلت ما لك تديم النظر إلى علي كأنك لم تره فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول النظر إلى وجه علي عبادة قال الخطيب وهذا الحديث بهذا الإسناد باطل على أنا لا نعلم أن محمد بن أيوب روى عن هوذة بن خليفة شيئا قط ولا سمع منه لأن هوذة مات في سنة ست عشرة ومائتين وطلب محمد بن أيوب الحديث في سنة عشرين ومائتين

ووي من وجه اخر عن ابي هريرة

أخبرنا أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن التمار في كتابه وأخبرني أبوطا محمد بن محمد بن عبد الله أنا أبو علي بن شاذان نا أبو بكر محمد بن جعفر ب محمد الادمي القاري ح وأخبرنا أبو الحسن السلمي أنا أبو القاسم بن أبي العلاء أنا محمد بن عمر بن سليمان النصيبي نا أ بو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد قالا نا محمد بن يونس نا عبد الحميد بن بحر نا سوار بن مصعب عن الكلبي عن أبي صالح عن أبي هريرة عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى وقال القاري إلى وجه علي عبادة ه

تاريخ بغداد ج٢ ص٥١

واخبرنا علي قال انبانا محمد قال انبانا محمد ابن ايوب قال ابنانا هوذة ابن خليفة قال انبانا ابن جريح عن ابي هريرة قال رايت معاذ ابن جبل يديم النظر الى علي ابن طالب فقلت: مالك تديم النظر الى علي كأنك لم تره فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول النظر الى وجه علي عبادة.

(٦) ماروي عن عمران بن حصين

الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٤١

٤٦٦٤ - حدثنا دعلج بن أحمد السجزي، ثنا علي بن عبد العزيز بن معاوية، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا عبد الله بن عبد ربه العجلي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى علي عبادة» «هذا حديث صحيح الإسناد» وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة

معرفة الصحابة لابي نعيم

٤٧٤٠ - حدثنا سليمان بن أحمد، ومحمد بن علي بن مسلم، قالا: ثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عمران بن خالد بن طليق أبو نجيد الضرير، عن أبيه، عن جده، قال: رأيت عمران بن حصين يحد النظر إلى علي بن أبي طالب، فقيل له: فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «النظر إلى علي رضي الله عنه عبادة»

٤٧٤١ - حدثنا أبو بكر بن خلاد، ثنا محمد بن يونس بن موسى، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا عبد الله بن عبدويه، ثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى علي عبادة»

ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٥٣ – ٣٥٤

أخبرناه أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد أنا شجاع بن علي أنا أبو عبد الله بن مندة نا آدم بن محمد بن سهل أنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم نا عمران بن خالد بن محمد بن عمران بن حصين نا أبي عن أبيه عن جده عمران بن حصين قال سمعت النبي (صلى الله عليه وسلم) يقول النظر إلى وجه علي بن أبي طالب عبادة

وأخبرناه أبو الحسن علي بن محمد بن يوسف العلاف في كتابه وأخبرني أبو طاهر محمد بن أبي بكر السنجي عنه أنا أبو الحسن الحمامي نا أ بو عمرو بن السماك نا إبراهيم بن عبد الله البصري نا عمران بن خالد بن طليق عن أبيه عن جده عن عمران بن الحصين قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى علي عبادة

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم نا عمي أبو البركات عقيل بن العباس الحسيني أنا أبو عبد الله بن أبي كامل أنا خال أبي خيثمة بن سليمان نا أبو عمر أحمد بن الغمر يعرف بابن أبي حماد نا رجاء بن محمد السقطي نا عمران بن خالد بن طليق حدثني أبي عن أبيه عن جده عمران بن حصين أنه مرض مرضه فأتاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يعوده فقال يا أبا نجيد إني لايس لك من علتك قال بأبي أنت وأمي فلا تفعل فإن أحب ذلك إلي أحبه إلى الله قال فوضع يده على رأسي فقال لا بأس عليك يا عمران فعوفي من ذلك الوجع ثم انصرف النبي (صلى الله عليه وسلم) فأتى علي بن أبي طالب فقال أعدت أخاك أبا بجيد قال لم أعلم قال عزمت عليك ل لم تجلس حتى تعوده فنظر إليه عمران مقبلا فجلس إليه ونظر إليه ثم قام فأتبعه بصره حتى غاب عنه فقال له جلساؤه قد رأيناك وما صنعت قال إني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول النظر إلى علي عبادة

قال أبو بكر الخطيب هذا حديث غريب من حديث طليق بن عمران عن أبيه وغريب من رواية خالد بن طليق عن أبيه تفرد به عنه ابنه عمران بن خالد ولم نكتبه

إلا من هذا الوجه

وقد رواه عن خالد غير ابنه عمران أخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم السلمي أنا علي بن محمد السلمي أنا محمد بن عمر النصيبي أنا أحمد بن يوسف نا محمد بن يونس ح وأخبرنا أبو المظفر بن أبي القاسم القشيري نا أبي إملاء نا أبو سعيد محمد بن إبراهيم الأديب أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار الأصبهاني نا محمد بن يونس بن موسى نا إبراهيم بن إسحاق الجعفي نا عبد الله بن عبد ربه نا شعبة عن قتادة عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي سعيد الخدري عن عمران بن حصين قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى علي بن أبي طالب عبادة

(٧) ماروي عن جابر بن عبد الله الانصاري

تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٥٤ – ٣٥٥

وروي عن جابر بن عبد الله الأنصاري

أخبرناه أبو عبد الله الفراوي وأبو القاسم الشحامي قالا أنا أبو سعد الجنزرودي أنا أبو الفضل نصر بن محمد بن أحمد بن يعقوب الطوسي العطار أنا سليمان بن أبيصلابة نا أبو بكر بن إبراهيم نامقدام بن رشيد نا ثوبان بن إبراهيم نا سالم الخواص عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى علي عبادة

اخر الجزء السابع والتسعين بعد الأربعمائة من الفرع

(٨) ماروي عن انس بن مالك

تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٥٥

وروي عن انس بن مالك

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة نا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا حاجب بن مالك نا علي بن المثنى حدثني عبيد الله بن موسى حدثني مطر بن أبي مطر عن أنس بن مالك قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى وجه علي عبادة

ورواه ابن عدي بسند اخر في الكامل ج٢ ص٣٣٩

ثنا الحسن ثنا الحسن بن علي بن راشد الواسطي ثنا هشيم عن حميد عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

(٩) ماروي عن ثوبان مولى رسول الله (ص)

تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٥٥

وروي عن ثوبان

أخبرناه أبو القاسم أنا أبو القاسم أنا حمزة أنا أبو أحمد نا حاجب بن مالك نا علي بن المثنى حدثني الحسن بن عطية البزار حدثني يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سالم عن ثوبان قال قال النبي (صلى الله عليه وسلم) النظر إلى علي عبادة

قال ابن عدي وهذا من طريق ثوبان ليس يروى إلا عن يحيى بن سلمة عن أبيه

(١٠) ماروي عن عائشة بنت ابي بكر

تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٥٥

وروي عن عائشة

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمد الحلواني وحدي حدثني أبو بكر بن

خلف وحدي حدثني الحاكم أبو عبد الله وحدي حدثني أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد الله الفارسي وحدي حدثني أبو الحسين أحمد بن محمد بن مخزوم الحافظ وحدي حدثني محمد بن موسى العسكري وحدي حدثني مؤمل بن إهاب وحدي وحدثني عبد الرزاق وحدي حدثني معمر وحدي حدثني الزهري وحدي عن عروة عن عائشة أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال النظر إلى علي عبادة
قال الحاكم لم نكتبه من حديث الزهري عن عروة إلا بهذا الإسناد "

حلية الاولياء لابي نعيم ج٢ ص١٨٢

حدثنا ابو نصر احمد بن الحسين المرواني النيسابوري قال ثنا الحسن بن موسى السمسار قال ثنا محمد ابن عبدك القزويني قال ثنا عباد ابن صهيب قال ثنا هشام ابن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله (ص): النظر الى علي عبادة

(١١) ماروي عن ابي ذر الغفاري

تاريخ دمشق ج٤٢ ص٣٥٥ – ٣٥٦

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمربن يحيى العلوي أنا أبو المفضل محمد بن عبد الله بن محمد الشيباني نا محمد ب محمود ابن بنت الأشج الكندي الكوفي نزيل اسكران سنة ثماني عشرة وثلاثمائة نا محمد بن عنبس بن هشام الناشري نا إسحاق بن يزيد حدثني عبد المؤمن بن القاسم عن صالح بن ميثم عن يديم بن العلاء عن أبي ذر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) مثل علي فيكم أو قال في هذة الأمة كمثل الكعبة المستورة النظر إليها عبادة والحج إليها فريضة

(١٢) ماروي عن عبد الله بن عباس

الالئ المصنوعة للسيوطي ج١ ص١٧٨ قال

اخبرنا محمد بن ناصر، اخبرنا محمد بن علي بن ميمون، انبأنا علي بن الحسن التنوخي، انبأنا عبد الله بن ابراهيم بن جعفر الزينبي، حدثنا محمد بن سفيان الحنائي، حدثناعثمان بن يعقوب العطار، حدثنا محمد بن محمد البصري، عن الحماني، عن ابن فضيل، عن يزيد بن ابي زياد، عن مجاهد، عن ابن عباس مرفوعا: النظر الى علي عبادة.

وروى المحب الطبري في الرياض النضرة ج٣ ص٢٢٠ عن ابن عباس بمتن اخر

(١٣) ماروي عن ابي سعيد الخدري:

الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٤٢

٤٦٦٤ - حدثنا دعلج بن أحمد السجزي، ثنا علي بن عبد العزيز بن معاوية، ثنا إبراهيم بن إسحاق الجعفي، ثنا عبد الله بن عبد ربه العجلي، ثنا شعبة، عن قتادة، عن حميد بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد الخدري، عن عمران بن حصين قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «النظر إلى علي عبادة» «هذا حديث صحيح الإسناد» وشواهده عن عبد الله بن مسعود صحيحة

وفي فرائد السمطين ج ص والعيني الحنفي في مناقب علي ص١٩ كلاهما عن ابي سعيد بلا واسطة عمران بن حصين

(١٤) ماروي عن ابي هريرة

الكامل لابن عدي ج٢ ص٣٣٩

ثنا الحسن بن علي ثنا الصباح بن عبد الله ثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله النظر الى وجه علي عبادة

ثنا الحسن ثنا لؤلؤ بن عبد الله ثنا عفان ثنا شعبة شوال نحوه
ثنا الحسن ثنا احمد بن عبدة ثنا سفيان بن عيينة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

وفي اللآلئ المصنوعة للسيوطي ج١ ص٣٤٤

اخبرنا محمد بن ناصر أنبأنا محمد بن علي بن ميمون أنبأنا علي بن المحسن أنبأنا عبد الله بن ابراهيم حدثنا الحسن بن علي بن زكريا هو العدوي أنبأنا احمد بن عبدة حدثنا سفيان بن عيينة عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة مرفوعا: النظر الى علي عبادة. "

(١٥) ماروي عن واثلة بن الاسقع:

المناقب لابن المغازلي الشافعي ص٢١٠ حديث ٢١٠
اخبرنااحمد بن احمد، حدثنا الحسين بن محمد بن الحسين العدل، حدثنا محمد بن محمود، حدثنا ابراهيم بن مهدي الابلي، حدثناعبد الله بن معاوية الجمحي، حدثنا محمد بن راسد عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال: قال رسول الله (ص) النظر الى علي عبادة. "

(١٦) ماروي عن معاذة الغفارية

اسد الغابة - ابن الأثير - ج ٥ - ص ٥٤٧ - ٥٤٨

(س * معاذة) الغفارية أخبرنا أبو موسى كتابة قال أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد المعداني أخبرنا أبو الحسين بن أبي القاسم أخبرنا أحمد بن موسى حدثني محمد بن علي أخبرنا جعفر بن أحمد بن رزين الموصلي حدثنا يعقوب الدورقي حدثنا يعلى بن عبيد حدثنا حارثة بن أبي الرجال عن عمرة قالت قالت لي معاذة الغفارية

كنت أنيسا برسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج معه في الاسفار أقوم على المرضى وأداوي الجرحى فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت عائشة وعلى رضي الله عنهما خارج من عنده فسمعته يقول يا عائشة ان هذا أحب الرجال إلي وأكرمهم علي فاعرفي له حقه واكرمي مثواه وذكر الحديث في النظر إلى علي عبادة أخرجها أبو موسى

الإصابة - ابن حجر - ج ٨ - ص ٣٠٨

ففي تفسير بن مردويه وأخرجه أبو موسى من طريقه ثم من رواية يعلى بن عبيد عن حارثة بن أبي الرجال عن عمرة قالت قالت معاذة الغفارية كنت أنيسا لرسول الله صلى الله عليه وسلم أخرج معه في الاسفار أقوم على المرضى وأداوي الجرحى فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت عائشة وعلي خارج من عندها فسمعته يقول لعائشة إن هذا أحب الرجال لي وأكرمهم علي فاعرفي لي حقه وأكرمي مثواه الحديث. وفيه: النظر إلى علي عبادة

(١٧) ماروي عن عمرو بن العاص

ذخائر العقبى - احمد بن عبد الله الطبري ص ٩٥

ذكر أن النظر إليه عبادة

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (النظر إلى وجه على عبادة) أخرجه أبو الحسن الحربي. وعن عمرو بن العاص مثله. أخرجه الأبهري.

(١٨) امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام

رواه عنه (ع) العيني الحنفي الحيدر ابادي في مناقب سيدنا علي كرم الله وجهه ص٤٩ كما في احقاق الحق ج١٧ ص١٥٠

استدراك على المبحث الثاني: ذكر من حسن الحديث

(٦) الشيخ محمد الصبَّان في اسعاف الراغبين ص١٧٢ هامش نور الابصار

" واخرج الطبراني والحاكم باسناد حسن عن ابن مسعود ان النبي (ص) قال: النظر الى علي عبادة "

استدراك على المبحث الثالث: ذكر من نص على ان هذه الفضيلة من خصائصه

(٥) صاحب التلويح صدر الشريعة وابو الشاء والعيني نقله في عمدة القاري للعيني ج ١٦ - ص ٢١٥

وفي (التلويح): ومن خواصه أي: خواص علي، رضي الله تعالى عنه، فيما ذكره أبو الشاء: أنه كان أقضى الصحابة، وأن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، تخلف عن أصحابه لأجله، وأنه باب مدينة العلم، وأنه لما أراد كسر الأصنام التي في الكعبة المشرفة أصعده النبي صلى الله عليه وسلم برجليه على منكبيه، وأنه حاز سهم جبريل، عليه الصلاة والسلام، بتبوك فقيل فيه. * علي حوى سهمين من غير أن غزاغزاة تبوك، حبذا سهم مسهم * **وأن النظر إلى وجهه عبادة**، روته عائشة، رضي الله تعالى عنها، وأنه أحب الخلق إلى الله بعد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، رواه أنس في حديث الطائر، وسماه النبي صلى الله عليه وسلم: يعسوب الدين، وسماه أيضا: رز الأرض،

الفصل ١٣٩

شكراً لابن تيمية فقد نقضت شبهة الوهابية في التسمية بأسماء الخلفاء الثلاثة

بقلم: **مستبصر إماراتي**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

كثير ما يستشكل الوهابية عن تسمية أمير المؤمنين عليه السلام أبنائه بأسماء الخلفاء، و يغفلون أن التسمية بحد ذاتها لا يدل على شيئ بل ربما يكون التسمية بأسماء أكفر الكفار جائز و لا تدل على مودة ومحبة للمسمى بأسمه و الحمدلله أن الله أنطق الحق على لسان قديسهم إبن تيمية:

((وكذلك هجرهم لأسم أبي بكر وعمر وعثمان ولمن يتسمى بذلك حتى إنهم يكرهون معاملته **ومعلوم أن هؤلاء لو كانوا من أكفر الناس لم يشرع أن لا يتسمى الرجل بمثل أسمائهم** فقد كان في الصحابة من اسمه الوليد وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقنت له في الصلاة ويقول اللهم أنج الوليد بن الوليد وأبوه الوليد بن المغيرة كان من أعظم الناس كفرا وهو الوحيد المذكور في قوله تعالى ذرني ومن

خلقت وحيدا وفي الصحابة من اسمه عمرو وفي المشركين من اسمه عمرو مثل عمرو بن عبدود وأبو جهل اسمه عمرو بن هشام وفي الصحابة خالد بن سعيد بن العاص من السابقين الأولين وفي المشركين خالد بن سفيان الهذلي وفي الصحابة من اسمه هشام مثل هشام بن حكيم وأبو جهل كان اسم أبيه هشاما وفي الصحابة من اسمه عقبة مثل أبي مسعود عقبة ابن عمرو البدري وعقبة بن عامر الجهني وكان في المشركين عقبة بن أبي معيط وفي الصحابة علي وعثمان وكان في المشركين من اسمه علي مثل علي بن أمية بن خلف قتل يوم بدر كافرا ومثل عثمان بن أبي طلحة قتل قبل أن يسلم ومثل هذا كثير فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنون يكرهون اسما من الأسماء لكونه قد تسمى به كافر من الكفار فلو قدر أن المسمين بهذه الأسماء كفار لم يوجب ذلك كراهة هذه الأسماء مع العلم لكل أحد بأن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوهم بها ويقر الناس على دعائهم بها وكثير منهم يزعم أنهم كانوا منافقين وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم أنهم منافقون وهو مع هذا يدعوهم بها))

كتاب منهاج السنة النبوية، الجزء ١، صفحة ٤١-٤٢.

نقول شكراً لابن تيمية

بحث مستبصر إماراتي

الفصل ١٤٠

أفضلية علي(ع) و بنو هاشم على الخلفاء الثلاثة

بقلم: **المهند**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

أفضلية علي(ع) و بني هاشم على الخلفاء الثلاثة...
السلام عليكم ,

دليل على أفضلية علي(ع) و بنو هاشم على الخلفاء الثلاثة:

الحديث من صحيح مسلم:

حدثنا محمد بن مهران الرازي ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم جميعا عن الوليد قال ابن مهران حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد أنه سمع واثلة بن الأسقع يقولا
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الله اصطفى كنانة من ولد إسمعيل واصطفى قريشا من كنانة واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم

الحديث من سنن الترمذي:

حدثنا خلاد بن أسلم حدثنا محمد بن مصعب حدثنا الأوزاعي عن أبي عمار عن واثلة بن الأسقع رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله اصطفى من ولد إبراهيم إسمعيل واصطفى من ولد إسمعيل بني كنانة واصطفى من بني كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم
قال أبو عيسى هذا حديث حسن صحيح

معنى قوله: " إن الله اصطفى"
أي اختار يقال استطفاه واصطفاه إذا اختاره وأخذ صفوته , والصفوة من كل شيء خالصه وخياره
((من تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي))

إذا معنى إختيار الصفوة من الشيء إختيار خالصه و خياره..

و بنو هاشم خالص و خيرة قريش و قد اصفاهم الله من قريش , و الله اصطفى النبي(ص) من بني هاشم , و لا خلاف بين الفريقين أفضلية علي(ع) بعد النبي(ص) على بنو هاشم , مما يعني و بلا شك أفضلية الإمام علي(ع) على الخلفاء الثلاثة..

الفصل ١٤١

الإمام ابن الوزير: الامام علي هو أعلم الأمة بعد رسولها، و تأييد الشيخ الأرنؤوط

بقلم: **السيد الأميني**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

الإمام محمد بن إبراهيم اليماني الشهير بإبن الوزير و المتوفى في عام ٨٤٠ ه و هو صاحب كتاب العواصم و القواصم في الذب عن سنة أبي القاسم، و هو يقع في تسع مجلدات طبع بتحقيق الشيخ شعيب الأرنؤوط و نشرته مؤسسة الرسالة في بيروت

و أولا دعونا ننقل كلمات الامام محمد بن علي الشوكاني في تعريفه لإبن الوزير و بيان مقامه العلمي لنعرف مدى دقة كلامه

قال عنه الإمام الشوكاني في ترجمته في كتاب البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع ((و بالجملة فصاحب الترجمة ممن يقصر القلم عن التعريف بحاله و كيف يمكن شرح حال من يزاحم أئمة المذاهب الأربعة فمن بعدهم من الأئمة المجتهدين في اجتهاداتهم، و يضايق أئمة الأشعرية و المعتزلة في مقالاتهم، و يتكلم في الحديث بكلام أئمته المعتبرين مع إحاطته بحفظ غالب المتون و معرفة

رجال الأسانيد شخصا و حالا و زمانا و مكانا، و تبحره في جميع العلوم العقلية و النقلية على حد يقصر عنه الوصف

و من رام أن يعرف حاله و مقدار علمه فعليه بمطالهة مصنفاته فإنها شاهد عدل على علو طبقته، فإنه يسرد في المسألة الواحدة من الوجوه من الوجوه ما يبهر لب مطالعه و يعرف بقصر باعه بالنسبة إلى علم هذا الإمام كما يفعله في (العواصم و القواصم)..))

أما نص كلام الامام ابن الوزير فهو ما يلي و نتبعه بكلام محقق الكتاب الشيخ شعيب الارنؤوط

قال ابن الوزير في الجزء الأول من كتابه المذكور و في الصفحة ٤٤٤ ((أنه قد ثبت أن أمير المؤمنين عليا عليه السلام أعلم هذه الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم...))

و قال المحقق الشيخ الأرنؤوط معلقا على كلام ابن الوزير ((لعل مستند المؤلف في ذلك ما رواه الإمام أحمد في مسنده ٥/ ١٢٦، و الطبراني في معجمه الكبير ٢٠/ ٢٢٩ من طريقين عن خالد بن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن معقل يسار... و فيه أن النبي صلى الله عليه و آله و سلم قال لفاطمة ((أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما و أكثرهم علما و أعظمهم حلما)) و خالد بن طهمان صدون إلا انه اختلط، و باقي رجاله ثقات و انظر مجمع الزوائد ٩/ ١٠١

و كان كبار الصحابة رضوان الله عليهم يستشيرونه رضي الله عنه في القضايا الكبرى و يفزعون إليه في حل المشكلات و كشف المعضلات و يقتدون برأيه و كان عمر (رض) إذا أشكل عليه أمر فلم ينبينه يقول (قضية و لا ابا حسن لها) و روى

عبدالرزاق عن معمر عن قتادة عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم مرسلا (أرحم أمتي بامتي ابو بكر و أقضاهم علي) قال الحافظ في الفتح ٨ / ١٦٧: و قد رويناه موصولا في فوائد ابي بكر محمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري مثله. و روى البخاري في صحيحه (٤٤٨١) و (٥٠٠٥) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر (رض): أقرؤنا أبي و أقضانا علي، و القضاء يستلزم العلم و الإحاطة بالمشكلة التي يقضي فيها، و معرفة النصوص التي يستنبط منها الحكم، و فهمها على الوجه الصحيح و تنزيلها على المسألة المتنازع فيها، و ما أثر عنه من فتاوى و اجتهادات و حكم، يقوي ما قاله المصنف رحمه الله))

فهذا نص كلام الإمام الكبير ابن الوزير و كلام المحقق الشيخ الارنؤوط في ان عليا عليه السلام هو أعلم الأمة بعد رسول الله صلى الله عليه و آله، فتعسا لمن أخر العالم و قدم غيره، و لا ينقضى عجبي من أؤلئك الحمقى و النواصب الذين يجترأون على انكار علم علي بل و يقولون انه اخطأ في كذا و في كذا و العياذ بالله؟؟!! و كأنه عليه السلام تلميذا في مدرسة، و لا يرون انه خريج مدرسة الوحي مدرسة سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله فتبا لهؤلاء النواصب

و نحن بالطبع لا نقبل من المحقق الارنؤوط كلمة (اجتهادات) ففي عقيدتنا أنهم عليهم السلام ليسوا مجرد مجتهدين أو رواة سنة قد يصيبون و قد لا يصيبون و هذا معلوم من عقيدتنا نحن أتباع أهل البيت عليهم السلام.

الفصل ١٤٢

الامام امير المومنين عليه السلام يد الله

بقلم: **السيد الأميني**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الحاكم في المستدرك: ٣/١٢١: (أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه، ثنا على بن سعيد بن بشير الرازي بمصر، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا بسام الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمى، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أطاعني فقد اطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصى علياً فقد عصاني. هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه). انتهى.

ومن ميزات هذا الحديث أن الذهبي، الذي هو إمام النقد والتجريح عندهم، والذي عمل كل ما يستطيع لإسقاط عمدة أحاديث فضائل أمير المؤمنينعليه السلام، قد صحح هذا الحديث ووصف أبا ذر الذي ينتهي اليه بأنه: رأس في العلم والزهد والإخلاص والجهاد وصدق اللهجة.

(تذكرة الحفاظ ج١ ص١٧)

لعل لكلامنا يصل الى بعض أصحاب الفكر السنيين،
فعندما نقول يجب أن يتعمق الفقهاء في هذا الحديث، لانقصد التعمق بالفقه الإبتدائي بل بالفقه النهائي.
فينبغي أن يعرف هؤلاء حتى لايقعوا في الغرور بعملهم الحديثي، أنهم بلغوا الغاية في رواية الحديث والأسانيد، والشاهد على ذلك ما فعله محققوهم في قلب المتون من قبيل قلب الحديث المرفوع عن أنيسة في أذان بلال وابن أم مكتوم، قلب روايتها وفقهها! وكذلك قلبهم طبقة الإسناد، كالذي ارتكبه الرواة من قلب مئات الأسانيد على المتون والمتون على الأسانيد، في البخاري وغيره.

لكن الذي تركوه وأعرضوا عنه هو فقه الحديث! وعليهم أن يعترفوا بذلك. ومن الواضح أن نسبة فقه الحديث الى عملهم الواسع في روايته نسبة اللب الى القشر، فأين هم عن فقه السنة؟!

ماذا فعلوا في فقه هذا الحديث الذي هو باعتراف كبير نقادهم الذهبي صحيح لاريب فيه، وأن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصا الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصا علياً فقد عصاني! وماهي النتيجة التي أخذوها منه؟!

هذا الحديث الذي صح عن الصحابي الجليل أبي ذر رضوان الله عليه، الذي يقول عنه الذهبي في تذكرة الحفاظ إن النبي وصفه بأنه ليس تحت ظل السماء أصدق لهجة منه..فكيف تجاوزوا قوله وأعرضوا عن حديث نبيهم صلى الله عليه وآله ولم يتفكروا فيه؟!

في هذا القول النبوي الكريم أصل وفرع، وشجرة وثمرة، وعلة ومعلول.. أما البحث في المعلول والنتيجة الظاهرة المترتبة عليه، فأولها عصمة علي بن أبي طالب عليه السلام.. فكيف غفلوا عن هذه الحقيقة، وحصروا العصمة برسول الله صلى الله عليه وآله مع أن قوله هذا نصٌّ في عصمة عليعليه السلام؟!

وبرهانه أن قوله: (من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصا الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني، ومن عصا علياً فقد عصاني) يدل على أن إرادة علي لا يمكن أن تتخلف عن إرادة الله تعالى، ولا أن تتخلف كراهته عن كراهة الله تعالى، ولو أمكن أن تتخلف لكان قوله:من أطاعه فقد أطاع الله، غلطاً، ولكان قوله:من عصاه فقد عصى الله، باطلاً، معاذ الله!

ومادام شق هذه القضية حقاً، فإنكار عصمة علي باطل!

ولنرجع الى العلة وجذر هذا الحديث، لنرى أن قائله هو أول عالم الوجود صلى الله عليه وآله، وكلامه ليس فقط للرواية والتسجيل في الكتب كما يتخيلون، فالعلم مخزونٌ عند أهله فاقتبسوه في مظانه.

لقد بدأ النبي صلى الله عليه وآله عن طريق عقلي، وأنهى القضية الى إرشاد عقلي، وهذا شأن مقامه العلمي صلى الله عليه وآله!

بدأ أولاً بكلمة: من أطاعني، وشرع من إطاعة الله تعالى لا من عليعليه السلام وفي ذلك نكتة عميقة ليس هذا مجالها. وإن أحداً لايستثنى من الدخول في دائرة قوله (مَن)، فكل الناس عليهم أن يطيعوا الله تعالى، ويدخلوا في دائرة (مَن) هذه، وذلك بالدليل العقلي أو النقلي، الإستقلالي أو الإرشادي.

وكل من دخل في هذه الدائرة التي هي طاعة الله تعالى، يجب عليه أن يدخل بنفس الدليل في طاعة الرسول صلى الله عليه وآله لأنه لاينطق عن الهوى!

ثم قال صلى الله عليه وآله بعد ذلك:ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصا علياً فقد عصاني، فدل على أن كل من دخل في تلك الدائرة فعليه أن يدخل في هذه الدائرة، فلا يمكن التخلف بين دائرة (مَن) ودائرة (مَن)هناك!
فكيف لم يفكروا في ذلك؟! إن مسؤولية العالم غير مسؤولية الجاهل!

والمهم هنا أن يفهم الفقيه السني أننا عندما نقول: علي وجه الله تعالى، فإنا لانغالي بل نقولها بالدليل والبرهان، ونعتمد فيها على رواية السنيين التي لا تقبل الإنكار عند علماء الجرح والتعديل وعلماء اللغة والبيان!
وتوضيح المطلب: أن الأمر أو النهي له مبدأ ومنتهى، فمنتهاه الإطاعة أو المعصية، ومبدؤه الإرادة، وحدُّه الوسط الكراهة.
فالأمر والنهي معلولان للإرادة لامحالة، فيستحيل إطاعة الله تعالى ومعصيته بدون وجود إرادة وأمر أو نهي ربانيين صادرين عنها، وقد أراد النبي صلى الله عليه وآله بقوله: ومن أطاع علياً فقد أطاعني..أن يُفهم المسلمين أن إرادة علي إرادة الله تعالى وكراهته كراهة الله تعالى! (إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ) (سورة ق- ٣٧)

تأمل في تسلسل قوله صلى الله عليه وآله: من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصا الله، ومن أطاع علياً فقد أطاعني ومن عصا علياً فقد عصاني، فإنها لمن يفهمها قضية خطيرة تقشعر منها الجلود، ويضطرب لها الإنسان فيخرس عن الكلام! قضية خطيرة وحق كبير، لا يمكننا أن نتنازل عنه!
من أطاعني فقد أطاع الله.. فقد استعمل النبي صلى الله عليه وآله في حكمه الذي أصدره لفظ (مَن) للتعميم، وحرف (الفاء) للتفريع، وحرف (قد) للتحقيق!
ونتيجة ذلك ومعناه: أنه إذا تغير وجه علي غضباً، فبدليل ارتباط البدن بالروح وفناء

إرادة عليعليه السلام في إرادة الله تعالى، وفناء غضبه في غضب الله تعالى، فإن هذا ليس تغير وجه عليعليه السلام، بل هو مرآة لغضب الله تعالى!
وإذا تبسمت شفتا علي فهذا ليس تبسم عليعليه السلام بل هو مرآة لرضا الله تعالى!

ذلك أن هذه الإرادة فانيةٌ في تلك، فهي انعكاسٌ لها، وكراهته فانية في تلك فهي انعكاسٌ لها، وذلك بقانون انعكاس الروح على البدن!
فعليعليه السلام لا محالة وجه الله تعالى، ومظهر أمره ونهيه وإرادته!
لايصح أيها الفضلاء أن تقدموا الروايات الشريفة الواردة في تفاسيرنا في مثل هذا الموضوع، بشكل بسيط بدون تحليل، أمام المخالفين السذج الذين لاعلم لهم، بل ينبغي أن تبينوا جذرها العقلي والنقلي من المصادر.. فعندما تقولون لهم إن علياًعليه السلام يد الله وعين الله، يتصور هؤلاء العوام أنها غلو!!

إن هؤلاء الذين لم يشموا رائحة العلم والحكمة ولم يفهموا الكتاب والسنة، كيف يفهمون أن يصل إنسانٌ الى أن يكون وجه إرادة الله تعالى ونهيه، ومظهر سر اسمه الأعظم وغيبه؟!

إن هذا الظهور لإسم الله تعالى على روح علي عليه السلام هو الذي يعطيه مقام قدرة يد الله تعالى، مقام: وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى! هذا المقام العظيم الذي يجعله يقول: والله ما قلعت باب خيبر بقوة جسدانية، ولكن بقوة ربانية، ونفس بنور بارئها مُضيَّة.

إن هذا البشر، هذا الإنسان، هذا الموجود، فوق مستوى العقل البشري.. فها أنتم ترون أنَّا لم نستطع أن نستوفي حديثاً نبوياً واحداً في حقه، ولا نستوعب ما قاله النبي صلى الله عليه وآله، في مقامه عليه السلام.
فأي ظلم في العالم كهذا الظلم الذي وقع عليه؟!

(من كتاب الحق المبين في معرفة المعصومين عليهم السلام)

الفصل ١٤٣

ابن حزم: أن عبد الرحمن ابن ملجم لم يقتل عليا الا متأولا مجتهدا مقدرا انه على صواب

بقلم: **قاسم**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

قال ابن حزم في المحلى ج ١٠ ص ٤٨٤:

ولا خلاف بين أحد من الامة في أن عبد الرحمن ابن ملجم لم يقتل عليا رضى الله عنه الا متأولا مجتهدا مقدرا انه على صواب، وفى ذلك يقول عمران بن حطان شاعر الصفرية:

يا ضربة من تقى ما أراد بها * الا ليبلغ من ذى العرش رضوانا

انى لاذكره حينا فاحسبه * أوفى البرية عند الله ميزانا

الفصل ١٤٤

أيهما الصحيح يا أم المؤمنين؟! - لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي

بقلم: **الحاج وعد**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم

سنن الترمذى - (ج ١٣ / ص ٢٥٢)

٤٠١٨ - حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْجُرَيْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ قُلْتُ لِعَائِشَةَ أَىُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- كَانَ أَحَبَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ أَبُو بَكْرٍ. قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَتْ عُمَرُ. قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَتْ ثُمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ. قُلْتُ ثُمَّ مَنْ قَالَ فَسَكَتَتْ.

قَالَ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

مسند البزار - (ج ٥ / ص ١٢)

٣٢٧٥. أخبرنا محمد بن معمر قال أخبرنا أبو نعيم قال أخبرنا يونس ابن أبي إسحاق قال أخبرنا العيزار بن حريث قال أخبرنا النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على رسول الله فسمع صوت عائشة وهي تقول لقد عرفت أن عليا أحب إليك من أبي

مرتين أو ثلاثا قال فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال يا أبنة فلانة ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله - صلى الله عليه وسلم -.

الفصل ١٤٥

أيها الشيعي لماذا يستغرب ابن حجر؟ - عَلِيّ وَقَالَ أَنْتَ الْهَادِي بِك يَهْتَدِي ال

بقلم: **الحاج وعد**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

فتح الباري - ابن حجر جزء ٨ - صفحة ٣٧٦

وَالْمُسْتَغْرَب مَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ بِإِسْنَادٍ حَسَن مِنْ طَرِيق سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَة وَضَعَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: أَنَا الْمُنْذِر، وَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيّ وَقَالَ أَنْتَ الْهَادِي بِك يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي " فَإِنْ ثَبَتَ هَذَا فَالْمُرَاد بِالْقَوْمِ أَخَصّ مِنْ الَّذِي قَبْلَهُ أَيْ بَنِي هَاشِم مَثَلًا.

الفصل ١٤٦

ابن الجوزي: توفي بالكوفة 313 رجلًا من الصحابة لا يتبيَّن قبر أحد منهم إلاّ قبر علي ع

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

قال ابن الجوزي في تاريخه "المنتظم" ج١٧ / ١٥٠ - حوادث سنة (٥١٠ هـ)، طبع دار الكتب العلمية، بيروت، بترجمة أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون النرسي رقم [٣٨٤٤]

تاريخ المنتظم لابن الجوزي - مكتبة نداء الإيمان

(محمد بن علي بن ميمون بن محمد أبو الغنائم النرسي،

ويعرف بأبي الكوفي، لأنه كان جيد القراءة في زمان الصبوة فلقبوه بأبي.

ولد في شوال سنة أربع وعشرين، وسمع الكثير، وأول سماعه سنة سبع وثلاثين، وكتب وسافر، ولقي ابا عبد الله العلوي العلامة، وهو محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي، وكان هذا العلوي يعرف الحديث، وكان صالحًا، سمع ببيت المقدس، وحلب، ودمشق، والرملة، ثم قدم بغداد، فسمع البرمكي والجوهري والتنوخي والطبري والعشاري وغيرهم، وكان يورق للناس بالأجرة، وقرأ القرآن بالقرآآت، وأقرأ، وصنف، وكان ذا فهم، ثقة، ختم به علم الحديث ببلده.

أنبأنا شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي، قال: سمعت أبا الغنائم ابن النرسي، يقول: ما بالكوفة أحد من أهل السنة والحديث إلا أبياً، وكان يقول: توفي بالكوفة ثلثمائة وثلاثة عشر رجلًا من الصحابة لا يتبيَّن قبر أحد منهم إلاّ قبر علي عليه السلام.

وقال: جاء جعفر بن محمد، ومحمد بن علي بن الحسين، فزارا الموضع من قبر أمير المؤمنين علي ، ولم يكن إذ ذاك القبر، وما كان إلاَّ الأرض، حتى جاء محمد بن زيد الداعي وأظهر القبر.

وقال شيخنا ابن ناصر: ما رأيت مثل أبِي الغنائم فى ثقته وحفظه وكان يعرف حديثه بحيث لا يمكن أحدًا أن يدخل في حديثه ما ليس منه وكان من قوام الليل، ومرض ببغداد، وانحدر، فأدركه أجله بحلة ابن مزيد يوم السبت سادس عشر شعبان، فحمل إلى الكوفة.) انتهى

الفصل ١٤٧

أنت منّي بمنزلة هارون - (ماهي منازل هارون المعطاة لأمير المؤمنين عليه السلام)

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" (صحيح مسلم، ٤ / ١٨٧٠، ح رقم ٢٤٠٤)

* أول منزلة:

إن هارون (ع) كان شريكا لموسى (ع) في أمره، فكذلك علي (ع) شريك رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) في أمره على الإمامة والخلافة من بعده لم يستثن سوى النبوة فقط.

- قال الله تعالى:

" هَارُونَ أَخِي، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي، وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي" (١)

- روى مسلم النيسابوري في صحيحه بسنده:

" عن عامر بن سعد ابن أبي وقاص عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي". (٢)

* المنزلة الثانية:

إن هارون (ع) كان أخا لموسى (ع) فكذلك علي (ع) كان أخا لرسول الله رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) بدليل حديث المؤاخاة المتواتر نقله بين الفريقين، ولم يستثن الرسول من حديثه إلا النبوة وعن ابن عباس في حديث بضع عشرة فضيلة كانت لعلي (ع) لم تكن لغيره من الصحابة الذي نقله حفاظ أهل السنة.

- طلب موسى (ع) من الله تعالى:

" وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي، هَارُونَ أَخِي" (٣)

- روى الحاكم النيسابوري في مستدركه بسنده وصحّحه الذهبي في التلخيص:

" ثنا عمرو بن ميمون قال إني لجالس عند ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا ابن عباس: إما أن تقوم معنا و إما أن تخلو بنا من بين هؤلاء قال: فقال ابن عباس بل أنا أقوم معكم قال و هو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال: فابتدؤوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال فجاء ينفض ثوبه و يقول أف و تف وقعوا في رجل له بضع عشرة فضائل ليست لأحد غيره وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه و سلم: لأبعثن رجلا لا يجزيه الله أبدا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله فاستشرف لها مستشرف فقال: أين علي فقالوا: إنه في الرحى يطحن قال و ما كان أحدهم ليطحن قال فجاء و هو أرمد لا يكاد أن يبصر قال فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء علي بصفية بنت حيي قال ابن عباس ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه و قال لا يذهب بها إلا رجل هو مني و أنا منه فقال ابن عباس و قال النبي صلى الله عليه و سلم لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة قال و علي جالس معهم فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم و أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا و الآخرة فأبوا فقال لعلي أنت وليي في

الدنيا و الآخرة قال ابن عباس: و كان علي أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنها قال و أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم ثوبه فوضعه على علي و فاطمة و حسن و حسين و قال: إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت و يطهركم تطهيرا قال ابن عباس: و شرى علي نفسه فلبس ثوب النبي صلى الله عليه و سلم ثم نام مكانه قال ابن عباس: و كان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه و سلم فجاء أبو بكر رضي الله عنه و علي نائم قال و أبو بكر يحسب أنه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال فقال: يا نبي الله فقال له علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فادركه قال فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال و جعل علي رضي الله عنه يرمى بالحجارة كما كان رمي نبي الله صلى الله عليه وسلم و هو يتضور و قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا إنك للئيم و كان صاحبك لا يتضور و نحن نرميه و أنت تتضور و قد استنكرنا ذلك فقال ابن عباس: و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم في غزوة تبوك و خرج بالناس معه قال فقال له علي: أخرج معك قال: فقال النبي صلى الله عليه و سلم لا فبكى علي فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا و أنت خليفتي قال ابن عباس و قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم أنت ولي كل مؤمن بعدي و مؤمنة قال ابن عباس و سد رسول الله صلى الله عليه و سلم أبواب المسجد غير باب علي فكان يدخل المسجد جنبا و هو طريقه ليس له طريق غيره قال ابن عباس: و قال رسول الله صلى الله عليه و سلم من كنت مولاه فإن مولاه... " (٤)

الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه بهذه السياقة.

الذهبي: صحيح.

* المنزلة الثالثة:

إن هارون (ع) كان وزيرا لموسى(ع) " وَاجْعَل لِّي وَزِيرًا مِّنْ أَهْلِي"، فكذلك علي بن أبي طالب (ع) وزير رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) وطاعته واجبة وهو وصيّه من بعده بدليل

- قال الله تعالى:

" وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ" (٥)

- روى الحافظ أبي القاسم ابن عساكر الدمشقي بسنده:

" عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب قال:لما نزلت هذه الآية "وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ" فضقت بذلك ذرعا وعرفت أني متى أناديهم بهذا الأمر أرى منهم ما أكره فصمت عليها حتى جاءني جبريل فقال يا محمد إنك إن لم تفعل ما تؤمر به سيعذبك ربك فاصنع لنا صاعا من طعام واجعل عليه رجل شاة وأمل لنا عسا من لبن واجمع لي بني عبد المطلب حتى أبلغهم فصنع لهم الطعام وحضروا فأكلوا وشبعوا وبقي الطعام قال ثم تكلم رسول الله (صلى الله عليه وسلم) فقال يا بني عبد المطلب أي والله ما أعلم شابا من العرب جاء قومه بأفضل مما جئتكم به إني قد جئتكم بخير الدنيا والآخرة وإن ربي أمرني أن أدعوكم فأيكم يؤازرني على هذا الأمر على أن يكون أخي ووصيتي وخليفتي فيكم فأحجم القوم عنها جميعا وأني لأحدثهم سنا فقلت أنا يا نبي الله أكون وزيرك عليه فأخذ برقبتي ثم قال هذا أخي ووصيتي وخليفتي فيكم فاسمعوا له وأطيعوا / فقام القوم يضحكون ويقولون " لأبي طالب قد أمرك أن تسمع لعلي وتطيع". (٦)

* المنزلة الرابعة:

إن هارون (ع) كان أفضل قوم موسى (ع) عند الله تعالى وعند نبيه موسى (ع)

فكذلك علي (ع) أفضل أمة النبي (صلّى الله عليه وآله وسلم) عند الله تعالى وعند رسوله محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم).

* المنزلة الخامسة:

إن هارون كان أعلم قوم موسى (ع) فكذلك علي أعلم أمة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وقد صرّح النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بذلك:

- قال الحافظ أحمد بن صديق المغربي في كتابه (فتح الملك العليّ بصحة حديث باب مدينة العلم علي):

" عن مجاهد عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد بابها فليأت عليها، أخرجه الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي في كتابه بحر الأسانيد في صحاح المسانيد الذي جمع فيه مائة ألف حديث بالأسانيد الصحيحة وفيه يقول الحافظ أبو سعد بن السمعاني: لو رتب وهذب لم يقع في الإسلام مثله، وهو في ثمانمائة جزء." (٧)

* المنزلة السادسة:

إن هارون (ع) كان هو القائم مقام موسى (ع) في غيبته مطلقا، فكذلك علي هو الذي يقوم مقام النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في غيبته مطلقا، وقد جاء التنصيص عليه جليا، واضحا لا يرتاب فيه اثنان من أهل الإيمان بقوله (صلّى الله عليه وآله وسلم) الذي رواه الحاكم في مستدركه وصححه الذهبي:

"لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي " (٨)

* المنزلة السابعة:

إن الله تعالى قد شد أزر نبيه موسى (ع) بأخيه هارون (ع) فكذلك شد أزر نبيه

محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) بأخيه علي (ع).

- قال الله تعالى:

" هَارُونَ أَخِي، اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي". (٩)

* المنزلة الثامنة:

إن هارون (ع) كان ثاني موسى (ع) في قومه، فكذلك علي (ع) ثاني رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) في أخوته.

* المنزلة التاسعة:

إن هارون (ع) كان أحب الناس إلى الله تعالى وإلى كليمه موسى (ع)، فكذلك علي بن أبي طاللب (ع) أحب الناس إلى الله تعالى وإلى رسوله محمد (صلّى الله عليه وآله وسلم).

- قال الحافظ ابن حجر العسقلاني:

" وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي بسند صحيح عن النعمان بن بشير قال استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول والله لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي". (١٠)

* المنزلة العاشرة:

إن هارون (ع) كان معصوما من الخطأ والنسيان، والزلل والعصيان فكذلك علي يكون معصوما من الخطأ والنسيان والزلل والعصيان.

* المنزلة الحادية عشر:

أبى رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلم) إلا أن تكون أسماء بني علي (ع) إلا

كأسماء بني هارون شبر وشبير ومشبر، فأراد بهذا تأكيد المشابهة بين الهارونيين وتعميم الشبه بينهما في جميع المنازل وسائر الشؤون.

- روى الإمام أحمد بن حنبل بسنده وصحّحه الشيخ شعيب الأرنؤوط:

" عن على رضي الله عنه قال لما ولد الحسن جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسن فلما ولد الحسين قال أروني ابني ما سميتموه قلت سميته حربا قال بل هو حسين فلما ولدت الثالث جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال أروني ابني ما سميتموه قلت حربا قال بل هو محسن ثم قال سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر"

قال الشيخ شعيب الأرنؤووط: رجاله ثقات رجال الشيخين غير هانئ بن هانئ فمن رجال أصحاب السنن.(١١)

* المنزلة الثانية عشر:

ما حدث لهارون مع بني إسرائيل بعد ذهاب موسى (ع) لميقات ربه وتلقيه التوراة. فقد حدث ما يشبهه لعلي (ع) بعد وفاة النبي الأعظم (صلّى الله عليه وآله وسلم) سواء بصدهم عنه ومحاولة قتله:

- قال الله تعالى على لسان هارون (ع):

"إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَكَادُواْ يَقْتُلُونَنِي". (١٢)

إذا فحديث المنزلة نص صريح من رسول الله (صلّى الله عليه وآله وسلّم) في تعيين الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) من بعده.

وصلّى اللهمّ على محمّد وآل محمّد وألعن أعدائهم،

(١) سورة طه / ٣٠ – ٣٢

(٢) مسلم النيسابوري، صحيح مسلم، ٤ / ١٨٧٠، ح رقم ٢٤٠٤ (بيروت: دار إحياء التراث)

(٣) سورة طه / ٢٩ – ٣٠

(٤) الحاكم النيسابوري، المستدرك]بهامشه تعليقات الذهبي في التلخيص [، ٣ / ١٤٣، ح رقم ٤٦٥٢

(بيروت: درا الكتب العلميّة، تحق مصطفى عبد القادر عطا، ١٩٩٠م)

(٥) سورة الشعراء / ٢١٤

(٦) ابن عساكر الدمشقي، تاريخ مدينة دمشق، ٤٢ / ٤٨ – ٤٩ (بيروت: دار الفكر، تحق علي شيري، ١٩٩٦م.)

(٧) أحمد بن الصدّيق المغربي، فتح الملك العليّ، ص ٢٢ (أصفهان: مكتبة الإمام أمير المؤمنين علي (ع) العامة)

(٨) الحاكم النيسابوري، المصدر السابق، ٣ / ١٤٣، ح رقم ٤٦٥٢(٩) سورة طه / ٣٠

(١٠) ابن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ٧ / ١٩، باب قول النبي (ص) لو كنت متخذا خليلا (بيروت: دار المعرفة)

(١١) أحمد بن حنبل، مسند أحمد، ١ / ١١٨، ح رقم ٩٥٣، (القاهرة: مؤسسة قرطبة، الأحاديث مذيلة بأحكام شعيب الأرنؤوط عليها)

(١٢) سورة الأعراف / ١٥٠

الفصل ١٤٨

من أدلة نصب ابن تيمية: الإمام علي يصلي سكران! و الحاكم يرد عليه! (وثيقة)

بقلم: **عبدالحي**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

سألت أخي محامي أهل البيت.. عن موضع من مواضع طعن إبن تيمية في الإمام علي سلام الله عليه

فاطلعني على وثيقتين كما التالي:


المستدرك
على الصحيحين
للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
وبذيله
التلخيص للحافظ الذهبي
منهاج السنة النبوية
في نقض كلام الشيعة القدرية
الجزء السابع
هذا فنزل القرآن ببراءتها وإمساكها، موافقة لما أشار به أسامة بن زيد حب النبي صلى الله عليه وسلم(١)، وكان عمر يدخل في مثل هذه الشورى، ويتكلم مع نسائه فيما يخص النبي / صلى الله عليه وسلم، حتى قالت له أم سلمة: يا عمر لقد دخلت في كل شيء حتى دخلت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين نسائه.
وأما الأمور العامة الكليّة التي تعم المسلمين، إذا لم يكن فيها وحي خاص، فكان / يشاور فيها أبا بكر وعمر، وإن دخل غيرهما في الشورى، لكن هما الأصل في الشورى، وكان عمر تارة ينزل القرآن بموافقته فيما يراه، وتارة يتبيّن له الحق في خلاف ما رآه فيرجع عنه.
وأما أبو بكر فلم يعرف أنه أنكر عليه شيئا(٢)، ولا كان أيضا يتقدم في شيء، اللهم إلا لما تنازع هو وعمر فيمن يولّى من بني تميم، حتى ارتفعت أصواتهما، فأنزل الله هذه الآية: ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ الآية [سورة الحجرات: ٢]، وليس تأذّي النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بأكثر من تأذّيه في قصة فاطمة.
وقد قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ﴾ [سورة الأحزاب: ٥٣]. وقد أنزل الله تعالى في عليّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ﴾ [سورة النساء: ٤٣] لما صلّى فقرأ وخلط(٣).
(١) انظر حديث الإفك فيما سبق ٣٣/٤
(٢) أي لم يعرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنكر على أبي بكر رضي الله عنه شيئا.
(٣) ذكر ابن كثير في تفسيره لأول آية ٤٣ من سورة النساء حديثا عن ابن أبي حاتم ـ وساق سنده ـ عن علي بن أبي طالب، قال: صنع لنا عبدالرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من =
- ٢٣٧ -
المستدرك مع التلخيص ٣٠٧ كتاب التفسير ج (٢)
ربنا ما كنا مشركين ٥ فانهم بادوا يوم القيامة انه لا يدخل الجنة الا اهل الاسلام قالوا بلى فاتوا فتجحد نكتم الله على افواههم فتكلمت ايديهم وارجلهم ولا يكتمون الله حديثا ٥ هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ٥
﴿ الخبر ﴾ محمد بن علي بن دحيم الشيباني ثنا احمد بن سارم الفنافري ثنا ابو نعيم وقبيصة (قالا) ثنا سفيان عن عطاء ابن السائب عن ابي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قال دعانا رجل من الانصار فقبل نحو من الحر فحضرت صلوة المغرب فقدم رجل فقرأ قل يا ايها الكافرون فالتبس عليه فقرات لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون الآية ٥ هذا الحديث قد احتج الشيخان بجميع رواته غير ان البخاري لم يحتج بعطاء بن السائب وهذا الحديث قد احتج مسلم

تَقُولُونَ)

و الوثيقة الاخرى يقول فيها الحاكم صاحب المستدرك على الصحيحين - المتوفي سنة ٤٠٤ -

أن الخوارج هم الذين ينسبون هذا السكر و هذه القراءة إلى امير المؤمنين

فبهذا يكون ابن تيمية من الخوارج حسب ما قاله إمامهم الحاكم النيسابوري

الفصل ١٤٩

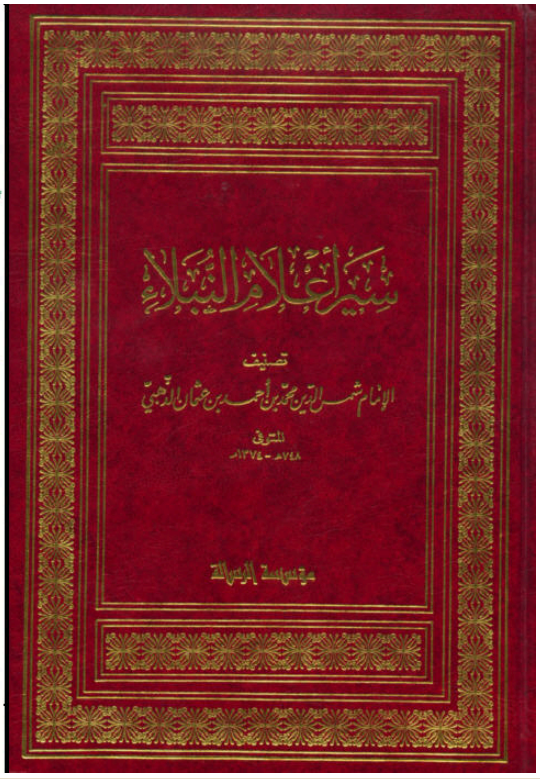
بنو أمية يقتلون من كان اسمه علي [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اطلعني اخي محامي اهل البيت على ترجمة احد الرواة وهو (علي بن رباح) عند الذهبي في السير.. الغريب في ترجمة هذا الراوي تجدونه في الوثيقة التالية



حدَّث عنه ابنُه موسى بن عُلي فأكثر، ويزيدُ بنُ أبي حبيب، وحُميدُ بن هانئ، ومعروفُ بن سُويد، وعِدَّة.

وكان من كبار علماء التابعين، وله وِفادة على مُعاوية، وقد قال: كنتُ خلفَ مُؤدِّبي، فسمعتُه يبكي، فقلتُ: مالك؟ قال: قُتِلَ أميرُ المؤمنين عثمان، وكنتُ بالشام.

قال ابنُ يونس: قيل: إنه وُلِدَ عامَ اليرموك. قال: وذهبت عينه يومَ غزوة ذات الصواري في البحر [illegible] وثلاثين[1]. وكانت له منزلة من الأمير عبد العزيز بن مروان، وهو الذي زفَّ بنته أمَّ البنين إلى الشام حتى عَمِلَ عُرسَها على الوليدين عبد الملك، ثم إنَّ عبد العزيز تغيَّر عليه، فأغزاه إلى إفريقية، فلم يزل مرابطاً بها إلى أن مات.

سئل عنه أحمدبن حنبل: فقال: ما علمت إلَّا خيراً.

قال أبو عبدالرحمن المقرىء: كانت بنو[2] أُميَّة إذا سمعوا بمولود اسمه علي قتلوه، فبلغ ذلك رباحاً، فغيَّر اسم ابنه.

قيل: تُوفي عُلَي سنة أربع عشرة ومئة، وقال الحسن بن علي العدَّاس: تُوفي سنة سبع عشرة ومئة. وعلى أن يكون ولد عام اليرموك فقد تعدَّى المئة. رحمه الله. وقيل: إنَّ حديثه من خمس مئة حديث إلى ست مئة.

٣٦ـ المُسَيَّب * (ع)

ابن رافع الفقيه الكبير أبو العلاء الأسَدي الكاهلي كوفي ثبت.

(١) قال المؤلف في «العبر» ١/٣٤: وفي سنة أربع وثلاثين كانت غزوة ذات الصواري في البحر من ناحية اسكندرية، وأميرها ابن أبي سرح، وأما الطبري ٤/٢٨٨، وابن الأثير ٣/١١٧، وابن كثير ٧/١٥٧، فقد قالوا: إنها كانت في سنة إحدى وثلاثين.

(٢) في الأصل: أبو وهو تحريف.

* طبقات ابن سعد ٦/٢٩٣، طبقات خليفة: ١٥٥، تاريخ خليفة: ٣٣٦، التاريخ الكبير =

١٠٢

m07amy aHl alBeET

الفصل ١٥٠

لماذا أخفى أحمد بن أحنبل أو أبنه سب الإمام علي عليه السلام!

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

(حدثنا محمد بن مصعب عن الأوزاعي عن شداد أبي عمار قال: دخلت على واثلة وعنده قوم فذكروا عليا فشتموه فشتمته معهم، فقال: ألا أخبرك بما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: بلى، قال: أتيت فاطمة أسألها عن علي فقالت: توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي وحسن وحسين... الخ) المصنف لإبن أبي شيبة الكوفي ج١٧ - ص١١٧ - مؤسسة علوم القرآن

(حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد ابن مصعب قال ثنا الأوزاعي عن شداد أبى عمار قال دخلت على وائلة بن الأسقع وعنده قوم فذكروا عليا فلما قاموا قال لي ألا أخبرك بما رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال أتيت فاطمة رضى الله تعالى عنها أسألها عن علي قالت توجه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلست أنتظره حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه على وحسن وحسين

رضى الله تعالى عنهم... الخ) مسند احمد - ج ٤ - ص ١٠٧ - دار صادر بيروت لبنان

سين سؤال لماذا أخفى أحمد بن حنبل (أو أبنه) سب أمير المؤمنين عليه السلام!! و الرواية بنفس الإسناد!!

الفصل ١٥١

** توفيق الباري في الرد على خليفة الكواري ** [حول رواية أنا مدينة العلم وعلي بابها]

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهيده ونعوذ به من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له فرد صمد أحد ما اتخذ صاحبة ولا ولد، وأشهد أن محمد بن عبد الله، نبيك وصفيك ونجيك وخيرتك من خلقك أصطفيته لرسالتك وائتمنته على وحيك، و أشهد أن عليا وليك و وزير نبيك و وصي رسولك، و أشهد أن الأئمة المعصومين من ولده حججك على خلقك، لا يفارقون كتابك ولا يفارقهم، أما بعد..

أطلعنا أحد الأخوة المؤمنين الأخ (طالب ثانوية) -عفا الله عنه-

على كتاب بعنوان (تخريج حديث أنا مدينة العلم و علي بابها) للكاتب خليفة الكواري

وفيه حاول المذكور أن يرد جميع الطرق التي جمعها على مباني أهل السنة و الجماعة في القواعد الحديثية، و إن شاء الباري عز وجل سنرد عليه في هذا البحث حيث فصلته إلى ثلاث فصول:

فصل: بيان من قال بضعف الحديث و الرد عليه

فصل: بيان من صحح الحديث

فصل: بيان العلة التي من أجلها ضعف الكاتب الحديث و الرد عليه

(وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ)

بسمه تعالى،

فصل: بيان من قال بضعف الحديث و الرد عليه

قال خليفة الكواري في ص٣و٤:
(وأَمّا مَن ضَعفه أو حكم عليه بالوضع. فالإمام البخاري، فإنَّه أنكره، وقال: ليس له وجه صحيح.

وقال الترمذي: حديثٌ غريبٌ منكرٌ.

وقال ابن حبان: هذا شيء لا أصل له من حديث ابن عباس، ولا مجاهد، ولا الأعمش، ولا أبو معاوية حدّث به، وكل من حدّث بهذا المتن، فإنما سرقه من أبي الصلت هذا، وإن أقلب إسناده.

وقال أيضاً: وهذا خبر لا أصل له عن النبي عليه الصلاة والسلام.

وقال العقيلي: ولا يصح في هذا المتن حديث.

وقال الدارقطني: الحديث مضطرب غير ثابت.

وحكم عليه بالوضع كل من: ابن الجوزي، والذهبي، وشيخ الإسلام ابن تيمية، والعلامة عبد الرحمن المعلمي، والشيخ محمد ناصر الدين الألباني)

أقول: كل من حكم بضعف الحديث و وضعه لم يأتي بعلة واحدة قادحة فيه.

١- البخاري و العقيلي، قالا (ليس له وجه صحيح، ولا يصح في هذا المتن حديث)

أقول: وهذا خلاف الواقع و المتحصل و لعل البخاري و العقيلي لم ينالا الطريق الصحيح الموجود في المستدرك للحاكم و غيره، فلذلك حكما بهذا الحكم و سنورد ما يبين هذا في الفصل الثالث. مع العلم أن العقيلي أورد طريقا في الضعفاء وفيه من أتهموه.

٢- الترمذي، قال (غريب منكر)

أقول: قول الترمذي هذا لا يفرح به، بعد وقوع العلم أن الرجل قد يطلق مثل هذا القول على الأحاديث الجياد.. مثل ما رواه في سننه:

(حدثنا عباس الدوري حدثنا عبد الله بن يزيد حدثنا سعيد بن أبي أيوب عن أبي مرحوم عبد الرحيم بن ميمون عن سهل بن معاذ بن أنس الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أعطى لله ومنع لله وأحب لله وأبغض لله وأنكح لله فقد استكمل إيمانه. **قال أبو عيسى هذا حديث منكر**)

وهذا حسنه الألباني في ج٦-ص٢١ من صحيح وضعيف سنن الترمذي، و مثل إسناده رواه أحمد و حسنه الأرنؤوط ج٣ - ص٤٨٧، و مثله في المستدرك ج٢-

ص١٧٨ وصححه الحاكم على شرط البخاري ومسلم و مثله الذهبي.

فلا حجة في قول الترمذي أنه منكر، مع العلم ان لفظ النكارة عند الترمذي هو تفرد من اشتد ضعفه و هذا غلط منه لأنه لم يطلع على طريق أبو معاوية عن الاعمش عن مجاهد كما رواه الحاكم وغيره و رجاله ثقات كما أقر بذلك الكواري بنفسه (كما بين في خاتمة بحثه) حينما حصر علته بتدليس الأعمش وتفرد أبو معاوية عنه -سيأتي الحديث عن هذا في الفصل الأخير- و بهذا يكون قول الترمذي أيضا مردود.

٣- ابن حبان، قال (هذا شيء لا أصل له من حديث ابن عباس، ولا مجاهد، ولا الأعمش، ولا أبو معاوية حدّث به، وكل من حدّث بهذا المتن، فإنما سرقه من أبي الصلت هذا، وإن أقلب إسناده وقال أيضاً: وهذا خبر لا أصل له عن النبي عليه الصلاة والسلام)

أقول: هذا غريب! فقد روى الخبر عن أبو معاوية، محمد بن جعفر الفيدي وهو ثقة وثقه ابن معين و وثقه ابن حبان نفسه! رواه الحاكم وغيره -وسيأتي التفصيل في هذا في الفصل الأخير-

كما أن الكوراي نفسه أقر بأن أبو معاوية حدث بهذا الخبر ثم رجع عنه -وسيأتي تفنيد رجوعه في الفصل الأخير- و مثل هذا الإقرار، يبين قلة إطلاع ابن حبان على الأخبار حيث جعل الحديث لا أصل له و للحديث أصل رجاله ثقات جميعا وثقهم ابن حبان بنفسه!

٤- الدارقطني، قال (الحديث مضطرب غير ثابت)

أقول: لا أعلم ما وجه الإضطراب في الحديث و على كل حال سنأتي لذكر الرواية و ذكر شواهدها مما نبين فيه وهن قول الدارقطني هذا، و ثبوتها سيأتي إن شاء الباري

عز وجل

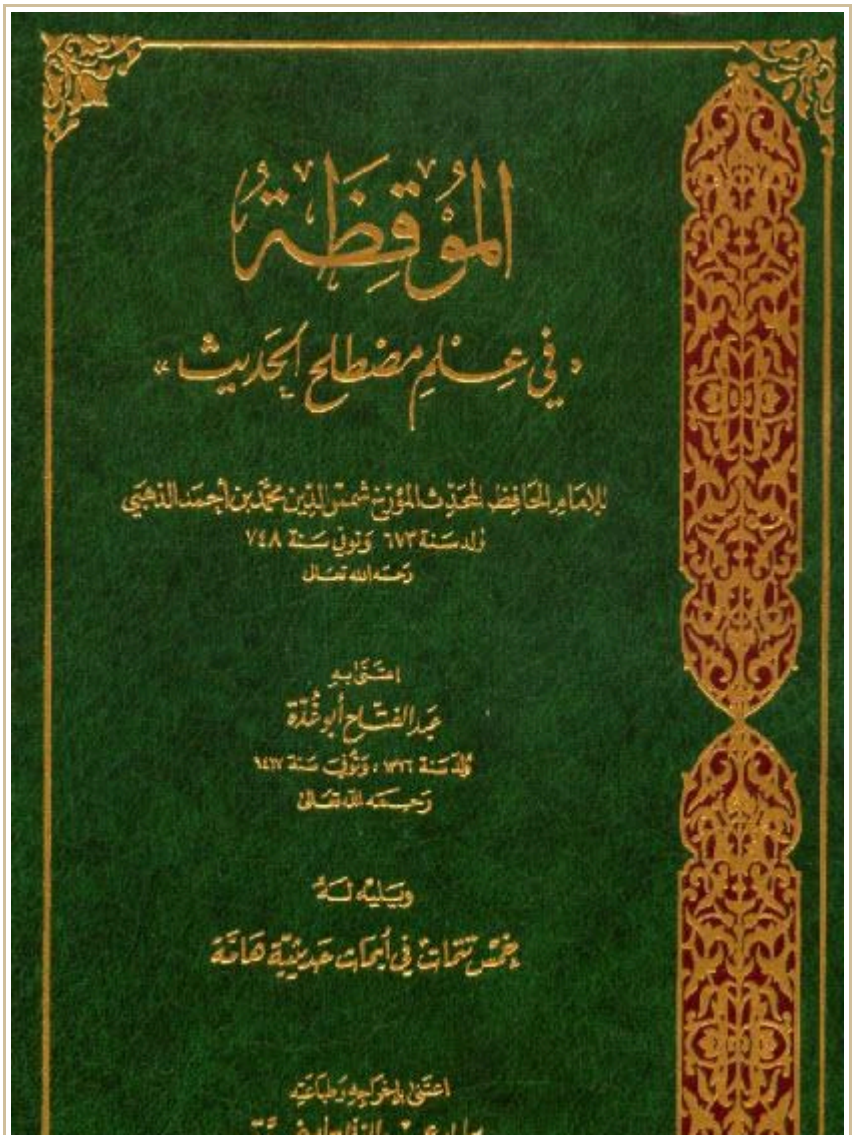
٥- من حكم على الحديث بالوضع (الذهبي-ابن تيمية-الألباني-المعلمي-ابن الجوزي)

أما الذهبي: لم أرى له علة رميه للحديث بالوضع غير ما أورده في تذكرة الحفاظ ج٤-ص١٣٢١ بأبو الصلت الهروي، و علة أخرى في طريق الحاكم بأحمد بن عبد الله بن يزيد الحراني قال كذاب دجال

ولم أر تعليق الذهبي على هذا الطريق الذي أورده الحاكم خاليا من الهروي و الحراني

(ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن تميم القنطري ثنا الحسين بن فهم ثنا محمد بن يحيى بن الضريس ثنا محمد بن جعفر الفيدي ثنا أبو معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم أنا مدينة العلم و علي بابها فمن أراد المدينة فليأت الباب)

وقد يقال أن القنطري لم يرد في حقه توثيق، نقول أن تصحيح الحاكم لأسانيد و روايات القنطري دلالة على حسن حديثه -كما في الوثيقة التالية- ** سألت أخي و شيخي (محامي أهل البيت) حفظه الله عن ما يمكن الإستدلال به في تصحيح الحاكم للأسانيد في المستدرك فأطلعني على هذه الوثيقة للذهبي **


الموقظة
في علم مصطلح الحديث
للإمام الحافظ المحدث المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي
ولد سنة ٦٧٣ وتوفي سنة ٧٤٨
رحمه الله تعالى
اعتنى به
عبد الفتاح أبو غدة
ولد سنة ١٣٣٦ وتوفي سنة ١٤١٧
رحمه الله تعالى
ويليه
خمس نتمات في أبحاث حديثية هامة



٧٨

ما انفرد به مثلُ عثمان بن أبي شيبة، وأبي سَلَمة التَّبُوْذَكيّ، وقالوا: هذا منكر.

فإن رَوَى أحاديثَ من الأفراد المنكرة، غَمَزُوه ولَيَّنوا حديثه، وتوقفوا في توثيقه، فإن رَجَع عنها وامتنَع من روايتها، وجَوَّز على نفسه الوَهَم، فهو خيرٌ له وأرجَحُ لعدالته، وليس من حَدِّ الثقة: أنَّهُ لا يَغلَطُ ولا يُخطِىء، فمن الذي يَسلمُ من ذلك غيرُ المعصوم الذي لا يُقَرُّ على خطأ؟.

فصـــل

m07amyaHl aLBeET

ولا ضُعَف.

فإن خُرِّج حديثُ هذا في «الصحيحين»، فهو مُوَثَّق بذلك، وإن صَحَّح له مثلُ الترمذيِّ وابنِ خزيمة فجيِّدٌ أيضاً، وإن صَحَّح له كالدارقطنيِّ والحاكم، فأقلُّ أحواله: حُسْنُ حديثه.

على من لم يُجْرَح، مع ارتفاع الجهالة عنه(١). وهـذا يُسمَّى: مستوراً، ويُسمَّى: محلُّه الصدق، ويقال فيه: شيخ.

(١) منهم ابن حبان، انظر مذهبه في ذلك في أول كتابه «الثقات» ١: ١٣، وفي «الصارم المنكي» لابن عبدالهادي ص ٩٣، وانظر البحثَ فيه مُوسَّعاً جداً في «الإيقاظ» ـ ٢٠ في بيان خطَّة ابن حبان في كتابه الثقات»، في «الرفع والتكميل» للكنوي ص ٢٠٨ ـ ٢٠٨ من الطبعة الثانية، و ص ٣٣٢ ـ ٣٣٩ من الطبعة الثالثة.

www.alkafi.net

فضلا عن موافقة الذهبي له في مواضع عدة مثل ج١-ص١٦٩ و ص٤٣١ و ج٢-ص٩٥ و غيرها، ليرتفع درجة حديثه إلى الصحة لتوثيق الذهبي إياه في التصحيح

و قد يقال أن الحسين بن فهم قال عنه الدارقطني (ليس بالقوي) كما في علله،

نقول: أن هذا اللفظ من الجرح لا يعد مفسدا لروايات الرجل خصوصا مع قول الحاكم في مستدركه (أن الحسين بن فهم بن عبد الرحمن ثقة مأمون حافظ) ج٣-ص١٣٧

وقد يقال هنا أن الحاكم متساهل،

نقول: تساهل الحاكم بالتوثيق لا يعرف به بل قال المعلمي في التنكيل ج٢-ص٣٢٥:

(والحاكم إمام مقبول القول في الجرح والتعديل ما لم يخالفه من يرجح عليه)

و إن قيل في الفيدي كلام و في عنعنة الاعمش نظر فتفصيل ذلك في الفصل الأخير إن شاء الله الباري عز وجل

أما ابن تيمية الحراني: لم أنل على سبب رميه الحديث بالوضع وكل ما وجدته هو قوله في مجموع فتاويه ج٤-ص١٤٥:

(هذا حديث ضعيف بل موضوع عند أهل المعرفة بالحديث لكن قد رواه الترمذي وغيره ومع هذا فهو كذب)

و مع هذا فمثل ابن تيمية الحراني لا يأخذ منه صحيح أو ضعيف في حق فضائل أمير المؤمنين على ما هو المشهور عليه من تضعيفها دون وجه حق بل ضعف المتسالم عليه بين المسلمين من فضائله عليه السلام كما بين غير واحد مثل ابن حجر و الألباني

وكل ما اورده ابن تيمية حول الحديث هو مناقشة في المتن حيث قال في منهاجه ج٧-ص٥١٥:

(و حديث: أنا مدينة العلم و علي بابها، أضعف، وأوهى، ولهذا إنما يعد في الموضوعات، و إن رواه الترمذي، وذكره ابن الجوزي، و بين أن سائر طرقه موضوعة، و الكذب يعرف من نفس متنه، فإن النبي إذا كان مدينة العلم ولم يكن لها إلا باب واحد، ولم يبلغ عنه العلم إلا واحد، فسد أمر الإسلام، و لهذا اتفق المسلمون على أنه لا يجوز أن يكون المبلغ عنه العلم واحداً، بل يجب أن يكون المبلغون أهل التواتر؛ الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب)

أقول: ومن العجائب أن الكواري ختم بحثه بنقل هذا القول الركيك عن ابن تيمية! و في الرد عليه نقول ما قال احد أن أمير المؤمنين سلام الله عليه هو وحده العالم بسنة النبي الأكرم و علمه دون غيره من الأئمة الأطهار أو دون سائر الصحابة الصالحين الاخيار، بل غاية ما في هذا الحديث الشريف هو بيان علم أمير المؤمنين و بيان أنه أعلم الخلائق أجمعين بعلم و سنة المصطفى المختار! فبهذا القول فقط رمى ابن

تيمية الحديث بالوضع نسأل الله السلامة من هذا التعصب الذي يشم منه رائحة النصب!

ثم قال ابن تيمية في ج١-ص٣٢٨ من مجموع فتاويه:

(لم يقل أحد من علماء المسلمين المعتبرين: إن عليا أعلم وأفقه من أبي بكر وعمر بل ولا من أبي بكر وحده)

أقول: بل قالها ورب الكعبة من هو فوق علماء المسلمين أجمعين، قالها ريحانة المصطفى المجتبى سيد شباب أهل الجنة الإمام الهمام الحسن بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وعلى أبيه

روى أحمد في مسنده ج١ - ص٢٣٣

(حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي قال خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي رضي الله عنهما فقال: لقد فارقكم رجل بالأمس ما سبقه الأولون بعلم ولا أدركه الآخرون ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له وما ترك من صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لأهل)

قال شعيب الأرنؤوط: حسن

أضاف شيعي سني:

قال أحمد شاكر إسناده صحيح ٣/١٦٨.

ولكن ابن تيمية ناصبي لا يعتبر الإمام الحسن عليه السلام من علماء المسلمين كما نعلم.

بارك الله فيكم مولانا

واكمل ناصر الحسين..

أقول: و هذا يدعم بل شاهد على صحة متن رواية (أنا مدينة العلم وعلي بابها)

أما المعلمي: فقد وضع للرواية ثلاث علل سنبينها في الفصل الأخير

أما الألباني: فلم أنل سبب رميه للحديث بالوضع وغاية ما وجدته قوله (موضوع) وفي موضع آخر (ضعيف)

أما ابن الجوزي: فقد أورد طرق عديدة في كتاب الموضوعات ج١-ص٢٣٥-٢٤٥ فيها ما يمكن الإستفادة منها ولو كانت ضعيفة كشواهد تقوي الأصل. و وقع ابن الجوزي كما وقع غيره من علماء القوم في خلط شديد حينما أتهموا أبو الصلت الهروي في وضع الحديث على أبو معاوية

و الواقع خلاف ذلك كما سنفصل في هذا أكثر في الفصل الأخير ونبين رأي الخطيب البغدادي ورأي يحيى بن معين، بل ورأي الكواري نفسه!

الفصل ١٥٢

قال الامام علي: سلوني قبل أن تفقدوني + اعترافات علمائهم

بقلم: **Bani Hashim**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى..

الروايات حسنة وصحيحة:

١) جامع البيان - إبن جرير الطبري - ج ١٣ - ص ٢٨٩:

حدثنا الحسن، قال: ثنا الفضل بن دكين، قال: ثنا بسام الصيرفي، قال: ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة، ذكر أن عليا قام على المنبر فقال: سلوني قبل أن لا تسألوني، ولن تسألوا بعدي مثلي فقام ابن الكواء فقال: من الذين بدلوا نعمة الله كفرا وأحلوا قومهم دار البوار؟ قال: منافقو قريش

٢) المستدرك الجزء ٢ صفحة ٥٠٦:

أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عقبة ثنا الحسن بن علي بن عفان ثنا محمد بن عبيد الطنافسي ثنا بسام بن عبد الرحمن الصيرفي ثنا أبو الطفيل قال رأيت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قام على المنبر فقال سلوني قبل أن لا

تسألوني ولن تسألوا بعدي مثلي قال فقام ابن الكواء..
قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه
قال الذهبي في التلخيص: صحيح

٣) المستدرك الجزء ٢ صفحة ٣٨٣:
أخبرني أبو جعفر محمد بن علي الشيباني بالكوفة ثنا أحمد بن حازم الغفاري ثنا أبو نعيم ثنا بسام الصيرفي ثنا أبو الطفيل عامر بن واثلة قال سمعت عليا رضي الله عنه قام فقال: سلوني قبل أنتفقدوني و لن تسألوا بعدي مثلي فقام ابن الكواء فقال: من الذين بدلوا نعمة اللهكفرا و أحلوا قومهم دار البوار؟ قال: منافقو قريش قال: فمن الذين ضل سعيهم فيالحياة الدنيا و هم يحسبون أنهم يحسنون صنعا؟ قال: منهم أهل حروراء
قال الحاكم: هذا حديث صحيح عال و بسام بن عبد الرحمن الصيرفي من ثقات الكوفيين ممن يجمع حديثهم و لميخرجاه

٤) مسند أبي يعلى الجزء ١ صفحة ٣١١:
حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا هشام بن عبد الملك حدثنا شعبة عن محمد بن عبيد الله أبي عون سمعت أبا صالح يقول خرج علي فقال سلوني فسأله ابن الكواء عن بنت الأخ من الرضاعة فقال علي: ذكرت ابنة حمزة لرسولاللهصلى الله عليه وسلمفقال: هي ابنة أخي منالرضاعة

٥) جامع بيان العلم وفضله ١/ ٤٦٤:
حدثني أحمد بن فتح، قال: حدثنا حمزة بن محمد، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن عبد الأعلى، قال: حدثنا محمد بن ثور، عن معمر، عن وهب بن عبد الله، عن أبي الطفيل قال: شهدت علياً رضي الله عنه وهو يخطب

ويقول: سلوني فو الله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلاّ حدثكم به، وسلوني عن كتاب الله، فو الله ما منه آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبل

٦) تفسير الصنعاني الجزء ٣ صفحة ٢٤١:

عبد الرزاق عن معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال شهدت عليا وهو يخطب وهو يقول سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدثتكم به وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم في سهل أم في جبل

٧) الطبقات الكبرى لابن سعد - ج٢ ص٣٣٨:

رنا عبد الله بن جعفر الرقي أخبرنا عبيد الله بن عمرو عن معمر عن وهب بن أبي دبي عن أبي الطفيل قال قال علي سلوني عن كتاب الله فإنه ليس من آية إلا وقد عرفت بليل نزلت أم بنهار في سهل أم في جبل

٨) فضائل الصحابة ٢/٦٤٦:

حدثنا عبد الله نا عثمان بن أبي شيبة نا سفيان عن يحيى بن سعيد قال أراه عن سعيد: قال لم يكن أحد من أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم يقول سلوني الا علي بن أبي طالب

٩) مجمع الزوائد الجزء ٤ صفحة ٤٩٥:

عن أبي صالح قال: قال علي: سلوني فإنكم لنتسألوا مثلي ولن تسألوا مثلي فقال ابن الكوا: أخبرنا عن الأختين المملوكتين وعنبنت الأخ من الرضاعة. فقال: سل عن ما يعنيك فإنك ذاهب في التيه. فقال: إنماأسأل عما لا نعلم فأما ما نعلم فإنا لا

نسأل عنه. قال: أما الأختان المملوكتانفأحلتهما آية وحرمتهما آية ولا آمر به ولا أنهى عنه ولا أفعله أنا ولا أهل بيتي. فذكره
رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ورواه البزار بنحوه

اعتراف العلماء:

١) ابن كثير:
وثبت أيضا من غير وجه عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه صعد منبر الكوفة فقال: لا تسألوني عن آية في كتاب الله تعالى ولا عن سنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنبأتكم بذلك

http://www.islamww.com/bookswww/book_search_results.php?bkid=2&id=1789

٢) ابن تيمية:
مجموع فتاوى ابن تيمية ج ٤:
سالوا ابن تيمية:
وهل هذا صحيح عن علي أنه قال: اسألوني عن طرق السماء، فإني أعرف بها من طرق الأرض؟

اجاب:
وأما قوله: (اسألوني عن طرق السماء) فإنه قاله، ولم يرد بذلك طريقًا للهدى، وإنما يريد بمثل هذا الكلام الأعمال الصالحة التي يتقرب بها، والله أعلم

http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=252&CID=82#s1

٣) المناوي:
ولم يكن أحد من الصحب يقول: سألوني إلا هو

http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=139&CID=271&SW=5594#SR1

٤) ابن عبد البر:

قال إبن أبي الحديد في شرح نهج البلاغة:

خامسها قوله سلوني قبل أن تفقدوني أجمع الناس كلهم على أنه لم يقل أحد من الصحابة و لا أحد من العلماء سلوني غير علي بن أبي طالب ع ذكر ذلك ابن عبد البر المحدث في كتاب الاستيعاب

الائمة (ع) من اهل البيت يشهدون بذلك:

- الامام علي (ع):

فضائل الصحابة - أحمد بن حنبل:

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثني جدي قثنا حجاج بن محمد قثنا بن جريح قثنا ني كذا أبو حرب بن أبي الأسود عن أبي الأسود قال بن جريح ورجل آخر عن زاذان قالا: سئل علي عن نفسه فقال اني أحدث بنعمة ربي كنت والله إذا سألت أعطيت وإذا سكت ابتديت فبين الجوانح مني علم جم

http://islamport.com/w/ajz/Web/2294/1115.htm

المستدرك الجزء ٣ صفحة ١٣٥:

أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن هانئ العدل ثنا الحسينبن الفضل ثنا هوذة بن خليفة ثنا عوف عن عبد الله بن عمرو بن هند الجملي قالسمعتعليارضي الله عنه يقول: كنت إذا سألت رسول الله صلىالله عليه و سلم أعطاني و إذا سكت ابتدأني

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه

قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم

قلت -Bani Hashim: حسنه الترمذي وصححه ايضاً وصي الله محمد بن عباس في فضائل الصحابة

الامام الحسن (ع):

فضائل الصحابة - أحمد بن حنبل:

٩٢٢ - حدثنا عبد الله قال حدثني أبي نا وكيع عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو بن حبشي: قال خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي فقال لقد فارقكم رجل أمس ما سبقه الاولون بعلم ولا أدركه الآخرون ان كان رسول الله صلى الله عليه و سلم ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف حتى يفتح له وما ترك من صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم أهله

http://islamport.com/w/ajz/Web/2294/935.htm

قلت - Bani Hashim: حسنه الالباني في سلسلته الصحيحة ورواه ابن حبان بسند معتبر والخلال في كتاب السنه بسند جيد ايضاً في مسند احمد بسند جيد قوي

وهناك ايضاً قول الامام الحسين (ع) لعمر ابن الخطاب: انزل عن منبر ابي - وهذا ايضاً مصداق مقولة الامام علي (ع) والحديث صححه الذهبي وابن حجر

انتهى البحث...

الفصل ١٥٣

ما كنا نعرف منافقينا معشر الأنصار إلا ببغضهم عليا

بقلم: **Bani Hashim**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى

روي هذا الحديث عن ٨ من الصحابة وهم:
أبو سعيد الخدري (١) - جابر بن عبد الله الانصاري (٢) - أبو ذر الغفاري (٣) - عبد الله بن مسعود (٤)
وابن عباس (٥) - الصامت بن قيس الأنصاري الخزرجي (٦) - جماعة من الأنصار (٧) - ابن عمر (٨)

الحديث باسانيد قوية وصحيحة:

جزء الحميري:

١) ثنا هارون بن إسحاق ثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال ما كنا نعرف المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ببغض علي

http://www.islamww.com/booksww/book_search_results.php?bkid=1294&id=19

الشريعة للآجرى:

٢) وحدثنا: الفريابي قال، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال، حدثنا مالك بن إسماعيل قال، حدثنا إسرائيل، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي سعيد الخدري قال إنما كنا نعرف منافقي الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب (ع)

http://www.sonnaonline.com/Hadith.aspx?HadithID=444626

أسد الغابة:

٣) قال: وحدثنا محمد بن عيسى حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري قال: كنا نعرف المنافقين - نحن معاشر الأنصار ببغضهم علي بن أبي طالب

http://www.islamww.com/booksww/book_search_results.php?bkid=1804&id=799

العلامة الآلوسي يقول بعدما ذكر بعض الاسانيد:

٤) وعندي أن بغضه رضي الله تعالى من أقوى علامات النفاق

http://www.islamww.com/booksww/book_search_results.php?bkid=12&id=5797

اقول Bani Hashim: هناك كثير من علماء القوم ممن جزم بتواتر بعض الاحاديث التي اتت عن ٨ من الصحابة كالطحاوي وابن حجر صاحب السواعق المحرقة والكاتاني و و و

انتهى

(١) أحمد بن حنبل في فضائل الصحابة ج٢ ص٦٢٣ رقم ٩٧٩ بتحقيق وصي الله بن محمد عباس

قال وصي الله بن محمد عباس: اسناده صحيح

(٢) احمد بن حنبل في فضائل الصحابة ج٢ ص٦٩٦ رقم ١٠٨٦ تحقيق وصي الله بن محمد عباس

وصي الله بن محمد عباس: اسناده حسن

(٣) الحاكم في المستدرك ج٣ ص١٢٩

قال الحاكم: هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

(٤) الدر المنثور الجزء ٧ صفحة ٥٠٤

(٥) تاريخ دمشق الجزء ٤٢ صفحة ٢٨٥

(٦) تاريخ دمشق الجزء ٤٢ صفحة ٢٨٧

(٧) تاريخ دمشق الجزء ٤٢ صفحة ٢٨٨

(٨) منهاج السنة النبوية الجزء ٤ صفحة ٢٨٦

• ◆ •

تعقيب: **Bani Hashim**

إلياس٦٠٠٠٠<

٦٠٠٠٠<

٦٠٠٠٠<اللهم صلّ على محمد وآل محمد

٦٠٠٠٠<

٦٠٠٠٠<قد إعتاد القوم على رد فضائل آل البيت علهم السلام تبعا لسلفهم فأنكروا هذه الروايات وغيرها بغضا منهم للإمام علي عليه السلام وللحط من قدره ومنزلته حتى قال شيخهم ابن تيمية في منهاج السنة لجزء ٧، صفحة ٤٦١.

<٦٠٠٠٠

<٦٠٠٠٠(و كان جمهور الذين في قلوبهم مرض يبغضون عمر لشدته عليهم و بغض الكفار و المنافقين لعمر اعظم من بغضهم لعلي بما لا نسبة بينهما بل لم يعرف أن عليا كان يبغضه الكفار و المنافقون إلا كما يبغضون أمثاله)

<٦٠٠٠٠

http://arabic.islamicweb.com/books/taimiya.asp?<٦٠٠٠٠

٣٧٦٥=id&٣٦٥=book

<٦٠٠٠٠

موفقين<٦٠٠٠٠

<٦٠٠٠٠

إلياس<٦٠٠٠٠

الفصل ١٥٤

أهل الحديث السنة يروون بسند حسن: «الإمام علي يخلق»! فما رأي الوهابية بمحدثيهم؟

بقلم: **عدو المنافقين**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

كتاب: من حديث يحيى بن معين من رواية أبي بكر المزروزي

١٢٩ - حدثنا يحيى بن آدم ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن هبيرة بن يريم قال خرج إلينا علي رضي الله عنه وفي يده بندقة فقال أتدرون ما هذه.

قلنا لا ندري.

قال لكني أدري أنا صنعتها (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير) // الأثر إسناده حسن //.

http://www.nourschool.com/modules.php?name=library&file=btext&book=1397&id=1 15

أقول: الأثر حسنه محقق الكتاب حسن بن عبد الله السبيت

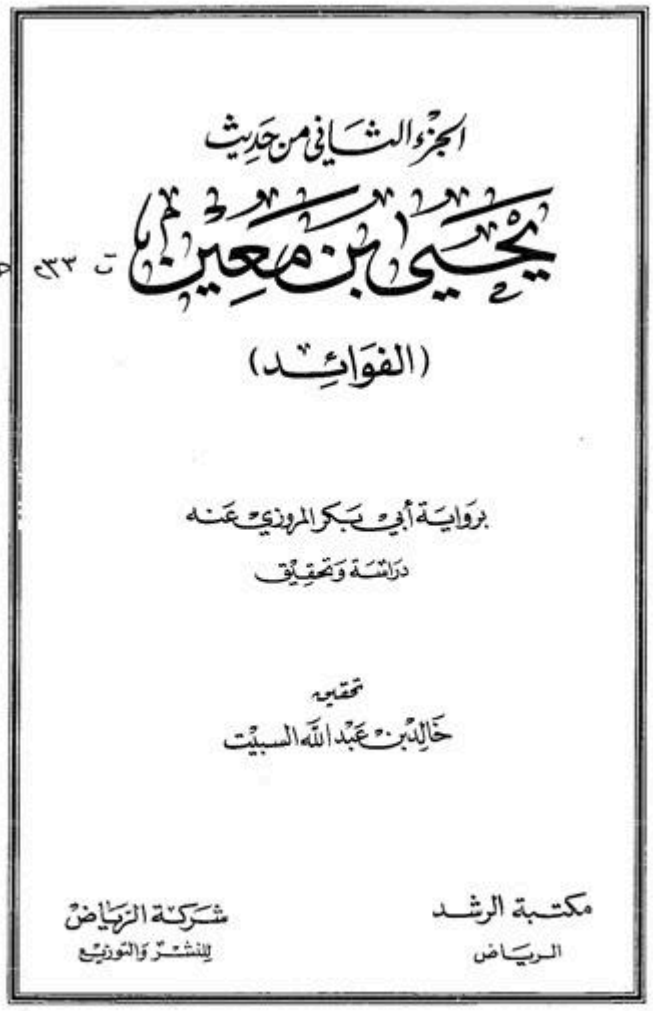
وهو حسن كما قال المحقق

وهنا هنا أيضاً

http://www.islamweb.net/hadith/display_hbook.php?hflag=1&bk_no=83&pid=305743

فما رأي الوهابية بمحدثيهم ورواتهم وصاحب الكتاب يحيى بن معين وراويه أبو بكر المروزي وبقية الرواة؟

لو كان هذا الأثر في كتب الشيعة ومن رواتهم، فماذا كنتم تقولون يا بني وهبون؟


الجزء الثاني من حديث

يحيى بن معين

ت ٢٣٣ هـ

(الفوائد)

برواية أبي بكر المروزي عنه

دراسة وتحقيق

تحقيق

خالد بن عبد الله السبيت

مكتبة الرشد

الرياض

شركة الرياض

للنشر والتوزيع

الكافي
www.alkafi.net

عقبة بن أبي معيط (١) (٢) .

[١٢٩] حدثنا يحيى بن آدم ، ثنا إسرائيل (٣) ، عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يَريم (٤) قال : خرج إلينا علي - رضي الله عنه - وفي يده بندقة فقال : أتدرون ما هذه ؟ .

قلنا : لا ندري .

قال : لكني أدري ، أنا صنعتها : ﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾ (٥) (٦) .

[١٣٠] حدثنا أبو مسهر ، ثنا سعيد بن عبد العزيز (٧) ، عن محمد

---

(١) القرشي الأموي ، أخو عثمان لأمه ، له صحبة وعاش إلى خلافة معاوية ، د. التقريب (ص ٥٨٣) ، الإصابة (٦/٣٢١) .

(٢) **الحكم على الأثر** : الأثر إسناده صحيح .

تخريج الأثر : الأثر رواه أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٣٥٣) من طريق المروزي ، عن ابن معين .

ورواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٢٦/٧٩) من طريق سفيان .

قال أبو عمر بن عبد البر في الاستيعاب (٤/١٣٥٣) : ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن فيما علمت أن قوله عز وجل : ﴿ إذا جاءكم فاسق بنبإٍ ﴾ نزلت في الوليد بن عقبة . ا . هـ .

(٣) هو : ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، ثقة تُكلِّمَ فيه بلا حجة ، (ت : ١٦٠ هـ) وقيل : بعدها . ٤. التقريب (ص ١٠٤) ، التهذيب (١/٢٦١) .

(٤) يريم : بتحتانية أوله ، وزن عظيم ، وهبيرة لا بأس به وقد عيب بالتشيع ، من الثانية ، ٤. التقريب (ص ٥٧٠) ، التهذيب (١١/٢٣) .

(٥) سورة الملك : آية (١٤) .

(٦) **الحكم على الأثر** : الأثر إسناده حسن .

تخريج الأثر : لم أجد من خرجه ، والله أعلم .

(٧) ثقة إمام سوّاه أحمد بالأوزاعي ، وقدّمه أبو مسهر ، لكنه اختلط في آخر أمره ، (ت : ١٦٧هـ) ، وقيل : بعدها ، بخ م٤ . التقريب (ص ٢٣٨) ، التهذيب (٤/٥٩) ، الكواكب النيرات (ص ٢١٣) .

الكافي
www.alkafi.net

الفصل ١٥٥

دليل وهابي على بغض الخلفاء الثلاثة لأمير المؤمنين علي ع

بقلم: **شديد الشكيمة**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد و آله الطاهرين و سلم

يستدل المخالفون من تسمية الإمام عليه السلام أمير المؤمنين ثلاثة من أبناءه على أسماء الخلفاء الغاصبين

(هذا بغض النظر عن مسألة التسمية بعمر)

أبو بكر وعمر وعثمان أبناء أمير المؤمنين عليه السلام

الآن المسأله محور الموضوع

ألا يحق لنا أن نستخدم نفس الإستنتاج و نقول بأن الخلفاء الثلاثة يمقتون الإمام عليه السلام و يشعرون بالضغينة تجاهه

دليل ذلك أن أين منهم لم يسمي أحداً من أبناءه بإسم علي

هذا مع إن مكانة علي عليه السلام بازرة و ظاهرة منذ نشأة الإسلام فمن أدوار له قبل الهجرة هو مبيته عليه السلام في فراش النبي صلى الله عليه وآله وسلم هذا دون التعرض لمسألة أولية إسلامية قبل الكل

و أدواره الشريفة البارزة بعد الهجرة أجل وأكبر أقلها ضرباته في سبيل الله ناهيك عن علومه و معرفته و عقليته التي أنقذت الإسلام بعد وفاة رسول الله صلي الله عليه و آله وسلم

نطوف في جولة بسيطه مع المؤرخ محمد رضا صاحب السلسلة المختصره المعروفة

أبناء أبي بكر:

١. عبد الله و ٢. أسماء ابني قتيلة بنت سعد

٣. عبد الرحمن و ٤. عائشة أمهم أم رومان

٥. محمد بن أبي بكر و أمه أسماء بنت عميس توفي أباه و عمره عامان كما يقال تزوج أبو بكر حبيبة بنت خارجه وولدت له جارية سمتها عائشة ٦. أم كلثوم

هؤلاء هم من ذكرهم المؤرخ محمد رضا الذيت أتفق عليهم المؤرخون قبله من ولد أبي بكر ٣ من الذكور لا علي فيهم

أما عمر بن الخطاب:

١. عبد الله و ٢. عبد الرحمن الأكبر و ٣. حفصة و أمهم زينب بنت مظعون

٤. زيد الأكبر و٥. رقية وأمهم و أمهما أم كلثوم (لن نناقش هذه المسأله لأنها ليست موضع الحوار و نغض الطرف عنها لأننا نريد أكبر عدد من الابناء)

٦. وزيد الأصغر و٧. عبيد الله أمهما ((أم كلثوم بنت جرول بن مالك)) قتلا مع

معاوية في صفين

٨. عاصم و أمه جميلة بنت ثابت التي غير النبي إسمها من عاصية إلى جميلة

٩. عبد الرحمن الأوسط و أمه لهية أم ولد

١٠. و عبد الرحمن الأصغر أمه أم ولد و قيل كلاهما ابنان للهية وهي أمرأة من اليمن

١١. و فاطمه أمهما أم حكيم بنت الحارث بن هشام

١٢. و زينب وهي أصغر ولد عمر و أمها فكيهة و هي أم ولد

١٣. و عياض أمه عاتكة بنت زيد بن عمرو

و هؤلاء أبناء عمر بن الخطاب ٩ من الذكور لا علي بينهم

أما أبناء عثمان بن عفان:

١.عبد الله بن رقية

٢.عبد الله الأصغر أمه فاخته بنت غزوان

٣.عمرو و ٤. خالد و ٥. أبان و ٦. عمر و ٧. مريم أبناء أم عمرو بنت جندب

٨. الوليد و ٩. سعيد و ١٠. أم سعيد أبناء أم سعيد فاطمة بنت الوليد بن عبد شمس

١١. عبد الملك أمه أم البنين بنت عيينة بن حصن بن حذيفة

١٢.عائشة و ١٣. أم أبان و ١٤. أم عمرو و أمهم رملة بنت شيبة بن ربيعة

١٥. مريم أمها نائلة بنت الفرافصة

١٦. أم البنين و أمها أم ولد

هؤلاء هم أبناء عثمان بن عفان تسعة ذكور لا علي فيهم ولا بينهم

و بل و من المعروف مما قرأنا السير أن أبناء عمر بن الخطاب كانوا ضد علي عليه السلام من عبد الرحمن مرورا إلى عبد الله بن عمر إلى زيد الأصغر و عبيد الله بن الخطاب

أليس في ذلك دليل دامغ على أن الخلفاء الثلاثة يكنون البغض و الحسد و الكراهية تجاه أمير المؤمنين عليه السلام

صدق من قال و داوها بالتي كانت هي الداء

اللهم صلي على محمد و آله الطاهرين و سلم

شديد الشكيمة

الفصل ١٥٦

ابن حجر العسقلاني يرد على ابن الجوزي وابن تيمية في قضية رد الشمس لعلي صلوات الله عليه

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله

السلام عليكم

لا شك أن لعلي صلوات الله عليه من الفضائل ما ملأ الخافقين، إذ أخفى أعداؤه فضائله عداوة وحسداً، وأخفى أولياؤه وأحباؤه فضائله خوفاً وفرقاً، فظهر ما بينهما ما ملأ الخافقين.

ومن تلك الفضائل المجيدة هي قضية رد الشمس له صلوات الله عليه أسوة بالأنبياء والأوصياء صلوات الله عليهم أجمعين.

وقد حاول البعض طمس الحقيقة والفضائل المشرقة التي ملأت الخافقين، وكان من روّاد الطمس ابن تيمية وابن الجوزي، ولكن الله يأبى إلا أن يتم نوره ولو كره المنكرون.

الحديث:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزَا نَبِيٌّ مِنْ الْاَنْبِيَاءِ فَقَالَ لِقَوْمِهِ لَا يَتْبَعْنِي رَجُلٌ مَلَكَ بُضْعَ امْرَاَةٍ وَهُوَ يُرِيدُ اَنْ يَبْنِيَ بِهَا وَلَمَّا يَبْنِ بِهَا وَلَا اَحَدٌ بَنَى بُيُوتًا وَلَمْ يَرْفَعْ سُقُوفَهَا وَلَا اَحَدٌ اشْتَرَى غَنَمًا اَوْ خَلِفَاتٍ وَهُوَ يَنْتَظِرُ وِلَادَهَا فَغَزَا فَدَنَا مِنْ الْقَرْيَةِ صَلَاةَ الْعَصْرِ اَوْ قَرِيبًا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِلشَّمْسِ اِنَّكِ مَاْمُورَةٌ وَاَنَا مَاْمُورٌ اللَّهُمَّ احْبِسْهَا عَلَيْنَا فَحُبِسَتْ حَتَّى فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَجَمَعَ الْغَنَائِمَ فَجَاءَتْ يَعْنِي النَّارَ لِتَاْكُلَهَا فَلَمْ تَطْعَمْهَا فَقَالَ اِنَّ فِيكُمْ غُلُولًا فَلْيُبَايِعْنِي مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ رَجُلٌ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَلْيُبَايِعْنِي قَبِيلَتُكَ فَلَزِقَتْ يَدُ رَجُلَيْنِ اَوْ ثَلَاثَةٍ بِيَدِهِ فَقَالَ فِيكُمْ الْغُلُولُ فَجَاءُوا بِرَاْسٍ مِثْلِ رَاْسِ بَقَرَةٍ مِنْ الذَّهَبِ فَوَضَعُوهَا فَجَاءَتْ النَّارُ فَاَكَلَتْهَا ثُمَّ اَحَلَّ اللَّهُ لَنَا الْغَنَائِمَ رَاَى ضَعْفَنَا وَعَجْزَنَا فَاَحَلَّهَا لَنَا

الشرح:

حديثه في قصة النبي الذي غزا القرية قوله: (عن ابن المبارك) كذا في جميع الروايات، لكن قال ابو نعيم في المستخرج " اخرجه البخاري عن محمد بن العلاء عن ابن المبارك او غيره " وهذا الشك انما هو من ابي نعيم، فقد اخرجه الاسماعيلي عن ابي يعلى عن محمد بن العلاء عن ابن المبارك وحده به

قوله: (غزا نبي من الانبياء) اي اراد ان يغزو، وهذا النبي هو يوشع بن نون كما رواه الحاكم من طريق كعب الاحبار وبين تسمية القرية كما سياتي، وقد ورد

اصله من طريق مرفوعة صحيحة اخرجها احمد من طريق هشام عن محمد بن سيربن عن ابي هريرة قال " قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس لم تحبس لبشر الا ليوشع بن نون ليالي سار الى بيت المقدس "

واغرب ابن بطال فقال في " باب استئذان الرجل الامام ": في هذا المعنى حديث لداود عليه الصلاة والسلام انه قال في غزوة خرج اليها " لا يتبعني من ملك بضع امراة ولم يبن بها، او بنى دارا ولم يسكنها " ولم اقف على ما ذكره مسندا

لكن اخرج الخطيب في " ذم النجوم " له من طريق ابي حذيفة والبخاري في " المبتدا " له باسناد له عن علي قال " سأل قوم يوشع منه ان يطلعهم على بدء الخلق واجالهم، فاراهم ذلك في ماء من غمامة امطرها الله عليهم، فكان احدهم يعلم متى يموت، فبقوا على ذلك الى ان قاتلهم داود على الكفر، فاخرجوا الى داود من لم يحضر اجله فكان يقتل من اصحاب داود ولا يقتل منهم، فشكى الى الله ودعاه فحبست عليهم الشمس فزيد في النهار فاختلطت الزيادة بالليل والنهار، فاختلط عليهم حسابهم " قلت: واسناده ضعيف جدا، وحديث ابي هريرة المشار اليه عند احمد اولى، فان رجال اسناده محتج بهم في الصحيح، فالمعتمد انها لم تحبس الا ليوشع،

ولا يعارضه ما ذكره ابن اسحاق في " المبتدا " من طريق يحيى بن عروة بن الزبير عن ابيه " ان الله لما امر موسى بالمسير ببني اسرائيل امره ان يحمل تابوت يوسف فلم يدل عليه حتى كاد الفجر ان يطلع، وكان وعد بني اسرائيل ان يسير بهم اذا طلع الفجر، فدعا ربه ان يؤخر الطلوع حتى فرغ من امر يوسف ففعل،

لان الحصر انما وقع في حق يوشع بطلوع الشمس فلا ينفي ان يحبس طلوع الفجر لغيره

وقد اشتهر حبس الشمس ليوشع حتى قال ابو تمام في قصيدة: فوالله لا ادري أأحلام نائم المت بنا ام كان في الركب يوشع

ولا يعارضه ايضا ما ذكره يونس بن بكير في زياداته في مغازي ابن اسحاق " ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبر قريشا صبيحة الاسراء انه راى العير التي لهم وانها تقدم مع شروق الشمس، فدعا الله فحبست الشمس حتى دخلت العير " وهذا منقطع

لكن وقع في " الاوسط للطبراني " من حديث جابر " ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الشمس فتاخرت ساعة من نهار " واسناده حسن

ووجه الجمع ان الحصر محمول على ما مضى للانبياء قبل نبينا صلى الله عليه وسلم فلم تحبس الشمس الا ليوشع وليس فيه نفي انها تحبس بعد ذلك لنبينا صلى الله عليه وسلم

وروى الطحاوي والطبراني في " الكبير " والحاكم والبيهقي في " الدلائل " عن اسماء بنت عميس انه صلى الله عليه وسلم دعا لما نام على ركبة علي ففاتته صلاة العصر فردت الشمس حتى صلى علي ثم غربت، وهذا ابلغ في المعجزة

وقد أخطأ ابن الجوزي بايراده له في " الموضوعات " وكذا ابن تيمية في " كتاب الرد على الروافض " في زعم وضعه والله اعلم

واما ما حكى عياض ان الشمس ردت للنبي صلى الله عليه وسلم يوم الخندق لما شغلوا عن صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه حتى صلى العصر - كذا قال وعزاه للطحاوي، والذي رايته في " مشكل الاثار للطحاوي " ما قدمت ذكره من حديث اسماء فان ثبت ما قال فهذه قصة ثالثة والله اعلم...

http://www.al-eman.com/hadeeth/viewc...=12&CID=308&SW

الفصل ١٥٧

كيف يتلاءم حديث: (ما أنا إلا رجل من المسلمين) مع هذه الأحاديث

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله

السلام عليكم

حينما تطالع كتب المسلمين الحديثية سواء الشيعية أوالسنية وحال تعرّضها للحديث حول الصحابة نجد الأحاديث التي تتعرّض لفضائل أبي الحسن أمير المؤمنين صلوات الله عليه هي صاحبة النصيب الأعظم في الأحاديث المتواترة، و لا توجد أحاديث متواترة تفوق ما ورد في شأن أبي الحسن صلوات الله عليه وشأن أبناءه الميامين صلوات الله عليهم أجمعين وخصوصاً الإمام المهدي صلوات الله عليه وأرواحنا فداه، وهذا كاشف عن شدة الإهتمام الإلهي والنبوي بشأن هذه الثلة الطاهرة على جميع المستويات. وهذا حق لا ريب فيه.

ولكن حينما تدقق النظر تجد هناك أحاديث ظلمانية تتعارض تماماً مع تلك الأحاديث النورانية، مما يورث القطع واليقين لدى الباحث المنصف بكذب تلك الأحاديث الظلمانية.

ومن تلك الأحاديث ما أخرجه البخاري في: ٦٢ - كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، ٥ - باب قول النبي صلى الله عليه وآله (لو كنت متخذا خليلاً) ح ١٧٢٥:

عن محمد بن الحنفية قال: قلت لأبي: أي الناس خير بعد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلّم؟ قال: أبو بكر، قلت: ثم مَنْ؟ قال: ثم عمر، وخشيت أن يقول: عثمان، قلت: ثم أنت؟ قال: ما أنا إلا رجل من المسلمين.

فهذا الحديث لا شك في كونه مكذوباً على أبي الحسن عليه السلام، إذ كيف يتلاءم هذا مع تلك النصوص الصريحة من: أنه أول من صلّى مع النبي صلى الله عليه وآله.

ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله لأبعثن رجلاً لا يخزيه الله أبداً، يحب الله ورسوله.

أو من قال له النبي صلى الله عليه وآله: لأعطين الراية رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرّار.

ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله حين بعثه خلف أبي بكر ليأخذ منه سورة براءة ليبلغها: لا يذهب بها إلا رجل منّي وأنا منه.

ومِن أنه قال صلوات الله عليه: أنا عبدالله، وأخو رسول الله صلى الله عليه وآله، وأنا الصدّيق الأكبر، لا يقولها بعدي إلا كذّاب، صلّيت قبل الناس لسبع سنين.

ومن قال النبي صلى الله عليه وآله في حقه: أنا دار الحكمة وعلي بابها.

ومن قال فيه النبي صلى الله عليه وآله: إن الله أمرني بحي أربعة وأخبرني أنه يحبهم، قيل: يا رسول الله سمّهم لنا، قال ك علي منهم، يقول ذلك ثلاثاً، وأبو ذر والمقداد وسلمان، أمرني بحبهم وأخبرني أنه يحبهم.

ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله: سمعنا رسول الله يقول يوم غدير خم: ألست أولى المؤمنين بأنفسهم وأزواجي أمهاتهم؟ فقلنا: بلى! يا رسول الله!

قال: فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم وال من والاه وعاد من عاداه.

ومن قال له النبي صلى الله عليه وآله: أنت وليي في كل مؤمن بعدي.

ومن قال له: من سبّ علياً فقد سبّني.

ومن قال له: أما ترضى أن تكون منّي بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي.

ومن قال له: أنت أخي في الدنيا والآخرة.

ومن قال داعياً له: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي هذا الطير، فجاء علي، فأكل معه.

ومن قال للناس: أيها الناس لا تشكوا علياً، فوالله! إنه لأخشن في ذات الله، أو في سبيل الله.

وغير ذلك من الأحاديث الشريفة المتواترة.

الفصل ١٥٨

الفكر الملعون: ابن تيمية: في فهم القرآن علماء المذاهب أعلم من أمير المؤمنين

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله

السلام عليكم

من المشاكل التي نراها ظاهرة للعيان هي ظاهرة الفكر والقول الملعون، وهذا ما طرحه القرآن الكريم من تقريره لهذه الظاهرة حيث يقول: (إنه فكّر وقدّر فقتل كيف قدّر)، وهي لا تختص بالكفّار، بل هي شاملة لكل من حارب الحق حتى ولو كان يتلفّظ بالشهادتين، والسبب في تحوّل القول والفكر إلى فكر وقول ملعون إنما هو بسبب المحاربة للحق، وإنكار الحقائق الواضحة، وتغييب العلم والبينات.

وهذا ما يتجلّى في ما طرحه ابن تيمية من محاربة للحق وإنكار للحقائق الواضحة وتغييب للعلم والبينات، وقد تشعبّت أطروحاته في هذا المجال كثيراً،

حتى وصل إلى حد أن يصفه العلامة الحلي بأنه: (لو كان يفهم ما أقول لأجبته) حينما بلغه رد ابن تيمية عليه.

ومن أقواله التي تنطلق من حاق الفكر الملعون، هو ما طرحه في منهاج سنته هو من سفاسف القول حينما دافع عن البغاة الذين قاتلوا علياً صلوات الله عليه، بل وخطّا علياً صلوات الله عليه وأنه قد خالف القرآن الكريم في بدءه قتال البغاة، وأن أبا حنيفة ومالك وأحمد وغيرهم أعلم من علي صلوات الله عليه في قضية تحقّق شرط البغاة:

قال: (فإن قال الذابّ عن علي: هؤلاء الذين قاتلهم علي كانوا بغاة، فقد ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال لعمّار بن ياسر - رضي الله عنه - تقتلك الفئة الباغية، وهم قتلوا عمّاراً.

فهاهنا للناس أقوال، منهم: من قدح في حديث عمّار.

ومنهم: من تأوّله على أن الباغي: الطالب: وهو تأويل ضعيف.

وأما السلف والأئمة فيقول أكثرهم، كأبي حنيفة ومالك وأحمد وغيرهم: لم يوجد شرط قتال الطائفة الباغية، فإن الله لم يأمر بقتالها ابتداءً، بل أمر إذا اقتتلت طائفتان أن يصلح بينهما، ثم إن بغت إحداهما على الأخرى قوتلت التي تبغي، وهؤلاء قوتلوا ابتداءً قبل أن يبدأوا بقتال، ولهذا كان هذا القتال عند أحمد وغيره - كمالك - قتال فتنة، وأبو حنيفة يقول: لا يجوز قتال البغاة حتى يبدأوا بقتال الإمام، وهؤلاء لم يبدأوه. وأمّا قتال الخوارج فهو ثابت بالنص والإجماع) ج ٤ ص ٣٩٠ - ٣٩١.

إذن أهل البيت في نظر ابن تيمية وجماعته هم مخطؤون دائماً وأبداً، فالإمام علي (عليه الصلاة والسلام) لايفهم شرط قتال البغاة وقتاله للبغاة قتال فتنة، وموجدة فاطمة عليها (صلوات الله وسلامه عليها) وغضبها على الغاصبين منقصة في حقها وفتنة لمعارضتها لإمام زمانها الخليفة فلان وفلان، والإمام الحسين (عليه السلام) خروجه على يزيد لعنه الله فتنة، (رضيتون يا أهل البيت أو ما رضيتون، فأنتم مخطئون وعلى طول الخط) ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ونسأله العصمة من الفكر والقول الملعون.

الفصل ١٥٩

الامام علي صلوات الله عليه و اتهامه بسفك الدماء

بقلم: **ملائكة الغيب**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

و الصلاة والسلام على اشرف المرسلين محمد و آله الطاهرين

و اللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى قيام يوم الدين

السلام عليك يا أول مظلوم يا مير المؤمنين.

عندما نقرا التاريخ و نقرأ سيرتك العطرة، نلحظ التشويه و التشويش و التهويش على سيرتك المعطاءة العظيمة، و نجدأن ذلك الظلم ساري المفعول حتى زماننا هذا، و نجد أن ذلك الأساس الذي انطلق منه ذلك التشويه و الظلم هو تنمّر أمير المؤمنين في ذات الله تعالى و شدته على أعداء الله من الكفار و المنافقين، فكان جزاؤه أن شوّهوا شخصيته بكل ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً.

و من تلك الأمور التي أشيعت بينهم أن أمير المؤمنين عليه السلام ما هو إلا شخصية محبة لسفك الدماء، و رتبوا على ذلك عقائد ورؤى فكرية ما أنزل الله بها من سلطان، بل و إنهم لا يعتبرونه الخليفة الرابع، و كان الرائد في ذلك بعض الصحابة، وتبعهم المسمون بالتابعين، و سرت عند الحكام الظالمين و بعض من ركن إليهم ممن هم في الحقيقة مناديلهم التي يستنشقون فيها مخاطهم ثم يرمونها.

١- ابو هريرة: (و اتهام امير المؤمنين بأنه أحدث (سفك الدم) بالمدينة.)

(لما قدم ابو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة سنة ٤١ هجري جاء إلى مسجد الكوفة، فما رأى كثرة من استقبله من الناس جثى على ركبتيه، وقال: يأ أهل العراق أترعمون أنّي أكذب على رسول الله، أحرق نفسي بالنار، و الله لقد سمعت رسول الله يقول: (إن لكل نبي حرماً، وإن حرمي بالمدينة ما بين عير إلى ثور)، و اشهد بالله أن علياً أحدث فيها، فلما بلغ معاوية قوله أجاره و أكرمه.

٢- عائشة: (ادعت على أمير المؤمنين بأنه سفك دم أمير المؤمني عليه السلام):

ثم إن عائشة ذهبت إلى مكة، فلما قضت حجها وقربت من المدينة أخبرت بقتل عثمان فقالت: ثم ماذا؟ فقالوا: بايع الناس علي بن أبي طالب، فقالت عائشة: قتل عثمان والله مظلوماً وأنا طالبة بدمه، والله ليومٌ من عثمان خير من علي الدهر كله!! فقال لها عبيد بن أم كلاب: ولمَ تقولين ذلك، فوالله ما أظن

أن بين السماء والأرض أحداً في هذا اليوم أكرم على الله من علي بن أبي طالب، فلمَ تكرهين ولايته؟ ألم تكوني تحرضين الناس على قتله فقلت: أقتلوا النعثل فقد كفر؟!

فقالت عائشة: لقد قلت ذلك، ثم رجعت عما قلت! وذلك أنكم أسلمتموه حتى إذا جعلتموه في القبضة قتلتموه، والله لأطلبن بدمه!

فقال عبيد بن أم كلاب: هذا والله تخليط يا أم المؤمنين).

٣- ابن عمر و ابن وقاص:

اعتزال ابن عمر و ابن وقاص نصرة امير المؤمنين عليه السلام في قتال الفئة الباغية و تركهما نصرته، على اساس أن حروب أمير المؤمنين عليه السلام حروب عبثية تسفط فيها دماء المسلمين بدون حق.

٤- زيد بن ثابت:

ابن الأثير في أسد الغابة: و كان زيد بن ثابت عثمانياً و لم يشهد مع علي شيئاً من حروبه.

و يقول الطبري: يحكى أن الناس بعد مقتل عثمان بايعوا علياً على الخلافة إلا نفيراً هربوا إلى الشام كان ابو هريرة و زيد بن ثابت منهم.

٥- أبو عبد الرحمن السلمي:

ابن حجر في تهذيب التهذيب: تنازع أبو عبد الرحمن السلمي و كان عثمانياً و حبّان بن عطية و كان علوياً، فقال أبو عبد الرحمن لحبّان: لقد علمت الذي جرّأ صاحبك على الدماء يعني علياً..

٦- ابن شهاب الزهري:

ابن عساكر عن عبد الرزاق عن معمر، قال: سألت الزهري: علي أحب إليك أم عثمان؟ قال: فسكت ساعة، ثم قال: عثمان الدماء الدماء.

٧- عمر بن عبد العزيز:

ابن حجر في تهذيب التهذيب:.. عن اسماعيل بن عبد الله قال ميمون بن مهران، كنت أفضّل علياً على عثمان، فقال لي عمر بن العزيز: أيهما أحب إليك: رجل أسرع في المال، أو رجل أسرع في كذا يعني الدماء، قال: فرجعت، و قلت لا أعود.

٨- مالك (إمام المذهب المالكي):

سئل مالك عن عثمان و علي: فقال: لست أجعل من خاض في الدماء كم لم يخضها.

٩- ابن تيمية:

قال: و أما الاجماع فقد تخلف عن بيعة علي و القتال معه نصف الأمة، والنصوص الثابتة تقتضي أن ترك القتال كان خيراً للطائفتين، وأن القعود عن القتال كان خيراً من القيام فيه.

و قال: و أما السلف فيقول أكثرهم كمالك بن انس و...، لم يوجد شرط قتلا الفئة الباغية، فإن الله لم يأمر بقتالها ابتداءً، بل أمر إذا اقتتلت طائفتان أن يصلح بينهما، ثم إن بغت إحداهما على الأخرى قوتلت التي تبغي، و هؤلاء قوتلوا ابتداءً قبل أن يبدأوا بقتال.

وقال: ما حصل في ولاية عثمان من الأمور التي كرهوها كتأمير بعض بني أمية و إعطائهم بعض المال و نحو ذلك، فقد حصل في ولاية مَنْ بعْدَه ما هو أعظم من ذلك من الفساد، و لم يحصل فيها من الصلاح ما حصل في إمارة عثمان، و أين إيثار بعض الناس بولاية أو مال من كون الأمة يسفك بعضها دماء بعض.

سلاك عليك يا أمير المؤمنين، يا من اودعت قلوب قريش أحقاداً بدرية و خيبرية و حنينية و غيرهن، فاضبّت على عداوتك، واكبّت على منابذتك، فسلام عليك يوم ولددت ويوم نصرت الاسلام و يوم عينت ولياً للمؤمنين و يوم استشهدت.

علق حفيد القدس قائلا:

أحسنت سيدنا

وأضف إليهم أيضاً إمام السلفية الناصبي الجوزجاني

قال ابن حجر: اجتمع على بابه أصحاب الحديث فأخرجت جارية له فروجة لتذبحها فلم تجد من يذبحها فقال سبحان الله فروجة لا يوجد من يذبحها وعلي يذبح في ضحوة نيفا وعشرين الف مسلم.

التهذيب ج١ ص١٥٩

الفصل ١٦٠

يا محقق كتاب الطيوريات لماذا الكذب؟ (لا يؤدي عني إلا انا او علي)

بقلم: **كتاب بلا عنوان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

لفت انتباهي كذبة محقق كتاب الطيوريات و هو تضعيفه لحديث رووه ثلاثة عن شريك

و الثلاثة هم:

ابو بكر (ابن ابي شيبة صاحب المصتف) و يحيى بن حميد و اسماعيل بن موسى **كلهم** عن شريك بن عبد الله القاضي

فقال الكذوب محقق الكتاب الطيوريات الحديث ضعيف لان رواه يحيى بن عبد الحميد

و دلس الكذوب ان هذا الحديث رواه ابو بكر و اسماعيل بن موسى

فإذا كان يحيى بن عبد الحميد ضعيف اتركه فأتجه لمن تابعه و هما الثقات ابو بكر و اسماعيل!

أما تضعف حديث رووه ثلاثة كلهم عن شريك القاضي فهذا جهل او كذب

كتاب الطيوريات - حديث لا يؤدي عني إلا أنا او علي
اخبرنا احمد حدثنا محمد بن ابراهيم حدثنا الحضرمي حدثنا ابو بكر (ابن ابي شيبة صاحب المصتف) و يحيى و اسماعيل بن موسى قالوا حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: لا يؤدي عني إلا أنا أو علي. عليه السلام

الحكم المبدئي: إسناد ضعيف فيه يحيى بن عبد الحميد الحماني و هو ضعيف الحديث.

؟؟!! < < < ما اجهله و ما اكذبه رووه ثلاثة و لم يرويه فقط الحماني

و طبعا شريك بن عبد الله القاضي اثبت الناس في ابي اسحاق و روي عنه قبل الاختلاط كما جاء في تراجم الرجال السنة و منهم:

تهذيب التهذيب الجزء ٤ صفحة ٢٩٣
شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي روى عن زياد بن علاقة وأبي إسحاق السبيعي...وقال صالح بن أحمد عن أبيه **سمع شريك من أبي إسحاق قديما وشريك في أبي إسحاق أثبت** من زهير وإسرائيل وزكريا وقال يزيد بن الهيثم عن بن معين شريك ثقة

طبعا هذه الرواية جاءت نفسها في مصنف ابن ابي شيبة: (بسند صحيح)
(حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال قلت له يا أبا إسحاق أين رأيته قال وقف علينا في مجلسنا فقال سمعت رسول الله (ص) يقول: علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا علي)

ترجمة الرجال:

تهذيب التهذيب الجزء ٤ صفحة ٢٩٣

شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أبو عبد الله الكوفي القاضي روى عن زياد بن علاقة وأبي إسحاق السبيعي...وقال صالح بن أحمد عن أبيه **سمع شريك من أبي إسحاق قديما وشريك في أبي إسحاق أثبت** من زهير وإسرائيل وزكريا وقال يزيد بن الهيثم عن بن معين شريك ثقة.

و في تهذيب الكمال الجزء ١٢ صفحة ٤٦٨

وقال عثمان بن سعيد الدارمي قلت ليحيى بن معين شريك

أحب إليك في أبي إسحاق أو إسرائيل قال شريك أحب الي وهو اقدم قلت شريك أحب إليك في منصور أو أبو الأحوص فقال شريك اعلم به وقال معاوية بن صالح عن يحيى بن معين شريك صدوق ثقة الا انه إذا خالف فغيره أحب إلينا منه قال معاوية بن صالح وسمعت احمد بن حنبل يقول شبيها بذلك

تقريب التهذيب الجزء ١ صفحة ٤٢٣

٥٠٦٥ - عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال بن أبي شعيرة الهمداني أبو إسحاق السبيعي بفتح المهملة وكسر الموحدة ثقة مكثر عابد من الثالثة اختلط بأخرة مات سنة تسع وعشرين ومائة وقيل قبل ذلك ع

الان نتأكد هل سمع من الصحابي:

تهذيب التهذيب الجزء ٨ صفحة ٥٦

١٠٠ - ع الستة عمرو بن عبد الله بن عبيد ويقال علي ويقال بن أبي شعيرة أبو إسحاق السبيعي الكوفي...إلى أن قال.. روي عن وحبشي بن جنادة..وعنه ابنه يونس وابن ابنه إسرائيل بن يونس...قال عبد الله بن أحمد قلت لأبي أيما أحب إليك

أبو إسحاق أو السدي فقال أبو إسحاق ثقة ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بآخره وقال بن معين والنسائي ثقة...الى ان قال.. وقال العجلي كوفي تابعي ثقة...وقال أبو حاتم ثقة...((قلت انا كتاب بلا عنوان ابي اسحاق السبيعي لا يدلس في حبشي بن جنادة))

وكذلك جاء ايضا عن شريك عن عياش (وهذه المرة لم يأتي عن طريق ابي اسحاق)

مسند إبن أبي شيبة (المصنف) جزء السادس - صفحة ٣٧١

٣٢٠٨٤- حدثنا شريك عن عياش العامري عن عبدالله بن شداد قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد أبي سرح من اليمن فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لتقيمن الصلاة ولتؤتن الزكاة ولتسمعن ولتطيعن أو لابعثن إليك رجلا لنفسي يقاتل مقاتلتكم ويسبي ذراريكم, أللهم أنا أو كنفسي", ثم أخذ بيد علي.

ترجمة الرجال:

الثقات لابن حبان الجزء ٥ صفحة ٢٧١

٤٧٩٤ - عياش العامري يروى عن بن أبى أوفى روى عنه الثوري

ترجمة شريك القاضي تم ذكرها سابقاً

و لم يرويها فقط شريك عن ابي اسحاق بل رواها اسرائيل عن جده ابي اسحاق ايضا

كما جاء في مسند احمد بن حنبل:

مسند الإمام أحمد

الجزء الرابع

١٧٠٥١ حدثنا يحيى بن آدم وابن أبي بكير قالا حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة قال يحيى بن آدم السلولي وكان قد شهد يوم حجة الوداع قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم علي مني وأنا منه ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي وقال ابن أبي بكير لا يقضي عني ديني إلا أنا أو علي رضي الله عنه حدثنا الزبيري [ص: ١٦٥] حدثنا إسرائيل مثله وحدثناه يعني الزبيري حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن حبشي بن جنادة مثله قال فقلت لأبي إسحاق إني سمعت منه قال وقف علينا على فرس له في مجلسنا في جبانة السبيع

ترجمة الرجال:

تقريب التهذيب الجزء ١ صفحة ٥٨٧

٧٤٩٦ - يحيى بن آدم بن سليمان الكوفي أبو زكريا مولى بني أمية ثقة حافظ فاضل من كبار التاسعة مات سنة ثلاث ومائتين ع

و اما ترجمة السند الاول:

تقريب التهذيب الجزء ١ صفحة ١٠٤

٤٠١ - إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني أبو يوسف الكوفي ثقة تكلم فيه بلا حجة من السابعة مات سنة ستين وقيل بعدها ع

تهذيب التهذيب الجزء ١ صفحة ٢٢٩

قال بن مهدي عن عيسى بن يونس قال لي إسرائيل كنت أحفظ حديث أبي إسحاق كما أحفظ السورة في القرآن وقال على بن المديني عن يحيى القطان إسرائيل فوق أبي بكر بن عياش وقال حرب عن أحمد بن حنبل كان شيخنا ثقة وجعل يتعجب من حفظه وقال صالح بن أحمد عن أبيه إسرائيل عن أبي إسحاق فيه لين سمع منه بآخرة وقال أبو طالب سئل أحمد أيما أثبت شريك أو إسرائيل قال إسرائيل كان يؤدي ما سمع كان أثبت من شريك قلت من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق قال إسرائيل لأنه كان صاحب كتاب وقال أبو داود قلت

لأحمد بن حنبل إسرائيل إذا انفرد بحديث يحتج به قال إسرائيل ثبت الحديث... قال يحيى كان إسرائيل لا يحفظ ثم حفظ بعد وقال أيضا إسرائيل أثبت في أبي إسحاق من شيبان وقال أيضا إسرائيل أثبت حديثا من شريك وقال أبو حاتم ثقة صدوق من أتقن أصحاب أبي إسحاق وقال العجلي كوفي ثقة وقال يعقوب بن شيبة صالح الحديث وفي حديثه لين...وقال بن معين زكريا وزهير وإسرائيل حديثهم في أبي إسحاق قريب من السواء إنما أصحاب أبي إسحاق سفيان وشعبة وقال حجاج الأعور قلنا لشعبة حدثنا أبي إسحاق قال سلوا عنها إسرائيل فإنه أثبت فيها مني وقال بن مهدي إسرائيل في أبي إسحاق أثبت من شعبة والثوري وقال أبو عيسى الترمذي إسرائيل ثبت في أبي إسحاق.

أما البقية تم ذكرهم سابقاً.

سنن الترمذي - كتاب المناقب - باب مناقب علي بن أبي طالب رضى الله عنه- باب ٢١

٤٠٨٥ - حدثنا إسماعيل بن موسى، حدثنا شريك، عن أبي إسحاق، عن حبشي بن جنادة، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " علي مني وأنا من علي ولا يؤدي عني إلا أنا أو علي " . قال أبو عيسى هذا **حديث حسن غريب صحيح** .

وكذلك جاء بسند آخر تختلف رجاله كلياً و سنده حسن في:

ابن كثير ج٥

أبو بكر الصديق أميرا على الحج

وقال الإمام أحمد: حدثنا عفان، ثنا حماد عن سماك، عن أنس بن مالك أن رسول الله بعث براءة مع أبي بكر، فلما بلغ ذا الحليفة قال: «لا يبلغها إلا أنا أو رجل من أهل بيتي».

فبعث بها مع علي ابن أبي طالب.
وقد رواه الترمذي من حديث حماد بن سلمة وقال: حسن غريب من حديث أنس.

طبعا الترمذي كل حديث عن اهل البيت عليهم السلام يقول عنه غريب!

ترجمة الرجال:
كتاب تهذيب التهذيب الجزء ٣ صفحة ١١
١٤ - خت م ٤ البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة حماد بن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة...روي عن سماك بن حرب... قال أحمد حماد بن سلمة أثبت في ثابت من معمر وقال أيضا في الحمادين ما منهما إلا ثقة...وقال إسحاق بن منصور عن بن معين ثقة...وقال بن المديني لم يكن في أصحاب ثابت أثبت من حماد بن سلمة وقال الأصمعي عن عبد الرحمن بن مهدي حماد بن سلمة صحيح السماع حسن اللقي...وقال الساجي كان حافظا ثقة مأمونا وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث وربما حدث بالحديث المنكر وقال العجلي ثقة رجل صالح حسن الحديث وقال إن عنده ألف حديث حسن ليس عند غيره...إلخ

تهذيب التهذيب الجزء ٤ صفحة ٢٠٤
٤٠٥ - خت م ٤ البخاري في التعاليق ومسلم والأربعة سماك بن حرب بن أوس بن خالد بن نزار بن معاوية بن حارثة الذهلي البكري أبو المغيرة الكوفي... قال حماد بن سلمة عنه أدركت ثمانين من الصحابة وقال عبد الرزاق عن الثوري ما سقط لسماك حديث وقال صالح بن أحمد عن أبيه أبيه سماك أصح حديثا من عبد الملك بن عمير وقال أبو طالب عن أحمد مضطرب الحديث وقال بن أبي مريم عن بن معين ثقة قال وكان شعبة يضعفه وكان يقول في التفسير عكرمة ولو شئت أن أقول له بن عباس لقاله وقال بن أبي خيثمة سمعت بن معين سئل عنه ما الذي عابه قال

أسند أحاديث لم يسندها غيره وهو ثقة وقال بن عمار يقولون أنه كان يغلط ويختلفون في حديثه وقال العجلي بكري جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء وكان الثوري يضعفه بعض الضعف ولم يرغب عنه أحد... وقال بن عدي ولسماك حديث كثير مستقيم إن شاء الله وهو من كبار تابعي أهل الكوفة وأحاديثه حسان وهو صدوق لا بأس به...إلخ

الان هل تأكدتم ان علماء السلفية كلهم كذابين و مراوغين

الحديث في الطيوريات صحيح و ليس كما زعم الكذوبين المحققين انه ضعيف بل يكفي وجود متابعة له عن طريق ابو بكر ابن ابي شيبة و اسماعيل بن موسى الصدوق

الفصل ١٦١

حديث علي عليه السلام مع الحق و الحق معه مع توضيح السند بطرق السنة

بقلم: **كتاب بلا عنوان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

اقدم لكم تحقيق حول حديث الحق مع علي و علي مع الحق
و دحض كذبة بعض مشايخ بني وهب و منهم الدمشقية حينما اتهم السيد الامين بالكذب عندما قال انه صحيح و صححه علمائهم

اولا سوف اعرض لكم بعض الاحاديث و ترجمة احدها و اثبت توارتها عندهم و التواتر كافي و وافي

مسند أبو يعلى الموصلي ج ٢
الحافظ إسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي مسند أبى يعلى الموصلي الامام الحافظ احمد بن علي بن المثنى التميمي (٢١٠ - ٣٠٧ هجري)
حققه وخرج احاديثه حسين سليم أسد طبعة ثانية منقحة دار المأمون للتراث دمشق
ص ٣١٨
٧٨ (١٠٥٢) - حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا أبو سعيد، عن صدقة بن

الربيع، عن عمارة بن غزية، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد. عن أبيه قال: كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والانصار فخرج علينا فقال: " ألا أخبركم بخياركم؟ ". قالوا: بلى. قال: " خياركم الموفون المطيبون "، إن الله يحب الخفي التقي ". قال: **ومر علي بن أبي طالب فقال: " الحق مع ذا، الحق مع ذا "** (٢)... هامش (١) **رجاله ثقات**. وصححه ابن حبان برقم (٢٦٣٦) موارد، من طريق أبي يعلى هذه. وأخرجه الدارمي في الرقاق ٢ / ٣٣٧ باب: في ولد أهل الجنة، من طريق القواريري، به. وأخرجه أحمد ٣ / ٩، ٨٠، والترمذي في صفة الجنة (٢٥٦٦) باب: ما جاء ما لادنى أهل الجنة من الكرامة، وابن ماجه في الزهد (٤٣٣٨) باب: صفة الجنة، من طريق معاذ بن هشام، بهذا الاسناد. وقال الترمذي: " هذا حديث حسن غريب ". صدقة بن الربيع ترجمه ابن أبي حاتم، ولم يجرحه أحد، ووثقه ابن =

ترجمة الرجال سأذكر فقط التوثيقات:

تهذيب الكمال

المزي ج ٢٥ – ص ٤٣٥

٥٣٢١ - خ م ت س ق: محمد بن عباد بن الزبرقان

المكي، سكن بغداد، ومات بها. روى عن:...وأبي سعيد مولى بني هاشم...و روى عنه:..وأبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلي،

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن محمد ابن عباد المكي، فقال لي: حديثه حديث أهل الصدق، وأرجو أن لا يكون به بأس. قال: وسمعته مرة أخرى ذكره فقال: يقع في قلبي أنه صدوق. وقال أبو زرعة، عن يحيى بن معين: لا بأس به. وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "...إلخ

تهذيب الكمال- المزي ج ١٧- ص ٢١٧

٣٨٧١ - خ صد س ق: - عبد الرحمان بن عبدالله بن عبيد البصري، أبو سعيد، مولى بني هاشم، نزيل مكة، يلقب جردقة...إلى أن قال...

. روى عنه:ومحمد بن عباد المكي،...قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني عن أحمد بن حنبل،

وعثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين: ثقة. وقال أبو حاتم: كان أحمد بن حنبل يرضاه، وما كان به بأس. وقال أبو القاسم الطبراني: ثقة، روى عنه أحمد وأثنى عليه...إلخ

تهذيب التهذيب - ابن حجر ج ٦- ص ١٩٠

عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري أبو سعيد مولى بني هاشم نزيل مكة...إلى أن قال... وقال أبو القاسم الطبراني ثقة...ووثقه البغوي والدارقطني وذكره ابن شاهين في الثقات

كتاب الثقات لابن حبان الجزء ٨ صفحة ٣١٩

١٣٦٥٧ - صدقة بن الربيع يروى عن عمارة بن غزية روى عنه أبو سعيد مولى بنى هاشم

تهذيب التهذيب - ابن حجر ج ٧- ص ٣٧٠

عمارة بن غزية بن الحارث بن عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة...إلى أن قال...روي عن:..وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري...قال أحمد وأبو زرعة ثقة وقال يحيى بن معين صالح وقال أبو حاتم ما بحديثه بأس كان صدوقا وقال النسائي ليس به بأس وقال محمد بن سعد كان ثقة كثير الحديث

قلت: وقال البرقاني عن الدارقطني لم يلحق عمارة بن غزية أنسا وهو ثقة وكذا قال

الترمذي لم يلق أنسا وذكره ابن حبان في الثقات في أتباع التابعين وقال العجلى انصاري ثقة وذكره العقيلي في الضعفاء فلم يورد شيئا يدل على وهنه وقال ابن حزم ضعيف

ابن حجر في التقريب - حرف العين - عبد الرحمن:
٣٨٧٤- عبد الرحمن ابن أبي سعيد الخدري سعد ابن مالك الأنصاري الخزرجي ثقة من الثالثة مات سنة اثنتي عشرة وله سبع وسبعون خت م ٤

و كذلك ايضا الهيثمي في كتابه حقق السند و قال رجاله ثقات:
مجمع الزوائد - المجلد السابع ٧ - ابواب في وقعتي الجمل وصفين
-باب في ما كان في الجمل وصفّين وغيرهما.
١٢٠٢٧-وعن ابي سعيد - يعني الخدري - قال: كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والانصار فقال: "الا اخبركم بخياركم؟". قالوا: بلى قال: "خياركم الموفون المطيبون ان الله يحب الخفي التقي".
قال: ومر علي بن ابي طالب فقال: "الحق مع ذا الحق مع ذا".
رواه ابو يعلى ورجاله ثقات.

الان نثبت تواتره:

المعجم الكبير
الطبراني ج ٢٣
المعجم الكبير للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني ٢٦٠ هـ- ٣٦٠
هحققه وخرج احاديثه حمدي عبد المجيد السلفي
ص ٣٣٠
حدثنا فضيل بن محمد الملطي ثنا أبو نعيم ثنا موسى بن قيس عن سلمة بن كهيل

عن عياض بن عياض عن مالك بن جعونة قال سمعت أم سلمة تقول كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهدا معهودا قبل يومه هذا)

وقد قال الهيثمي في كتابه عن هذا الحديث:

مجمع الزوائد - المجلد التاسع - باب الحق مع علي ع

١٤٧٦٨- وعن ام سلمة انها كانت تقول: كان علي على الحق من اتبعه اتبع الحق ومن تركه ترك الحق عهد معهود قبل يومه هذا.

رواه الطبراني وفيه مالك بن جعوبة ولم اعرفه، وبقية احد الاسنادين ثقات.

ملاحظة: رجال الحديث الثاني مختلفون نهائيا عن رجال الحديث الاول و هذا يدل على اصله.

الان بطريق ثالث:

مجمع الزوائد - المجلد التاسع - باب الحق مع علي ع

١٢٠٣١-وعن محمد بن ابراهيم التيمي ان فلاناً دخل المدينة حاجاً فاتاه الناس يسلمون عليه فدخل سعد فسلم فقال: وهذا لم يعنا على حقنا على باطل غيرنا قال: فسكت عنه [ساعة] فقال: ما لك لا تتكلم؟ فقال: هاجت فتنة وظلمة فقال لبعيري: اخ اخ فانخت حتى انجلت فقال رجل: اني قرات كتاب الله من اوله الى اخره فلم ار فيه اخ اخ [قال: فغضب سعد] فقال: اما اذ قلت ذاك فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

"علي مع الحق او الحق مع علي حيث كان".

قال: من سمع ذلك؟ قال: قاله في بيت ام سلمة قال: فارسل الى ام سلمة فسالها فقالت: قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فقال الرجل لسعد: ما كنت عندي قط الوم منك الان فقال: ولم؟ قال: لو سمعت هذا من النبي صلى الله عليه

وسلم لم ازل خادماً لعلي حتى اموت.
رواه البزار وفيه سعد بن شعيب ولم اعرفه،وبقية رجاله رجال الصحيح.

والان طريق رابع و رجاله مختلفون عن الطرق الاخرى و صححه الحاكم:
المستدرك على الصحيحين
أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
دار المعرفة
سنة النشر: ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م
رقم الطبعة: ---
عدد الأجزاء: خمسة أجزاء

المستدرك على الصحيحين» كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم» علي مع القرآن والقرآن مع علي

ج٤ - ص ٩٤

٤٦٨٦ - أخبرنا أحمد بن كامل القاضي، ثنا أبو قلابة، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد، ثنا المختار بن نافع التميمي، ثنا أبو حيان التيمي، عن أبيه، عن علي - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم -: " رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار ".
هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه.

و كذلك يوجد طريق خامس:
المستدرك على الصحيحين» كتاب معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم» علي مع القرآن والقرآن مع علي

١٨٢١ - علي مع القرآن والقرآن مع علي.

٤٦٨٥ - أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الحفيد، ثنا أحمد بن محمد بن نصر، ثنا عمرو بن طلحة القناد، الثقة المأمون، ثنا علي بن هاشم بن البريد، عن أبيه قال: حدثني أبو سعيد التيمي، عن أبي ثابت، مولى أبي ذر قال: كنت مع علي - رضي الله عنه - يوم الجمل، فلما رأيت عائشة واقفة دخلني بعض ما يدخل الناس، فكشف الله عني ذلك عند صلاة الظهر، فقاتلت مع أمير المؤمنين، فلما فرغ ذهبت إلى المدينة فأتيت أم سلمة فقلت: إني والله ما جئت أسأل طعاما ولا شرابا ولكني مولى لأبي ذر، فقالت: مرحبا فقصصت عليها قصتي، فقالت: أين كنت حين طارت القلوب مطائرها؟ قلت: إلى حيث كشف الله ذلك عني عند زوال الشمس، قال: أحسنت سمعت رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - يقول: " علي مع القرآن والقرآن مع علي لن يتفرقا حتى يردا علي الحوض ".

هذا حديث صحيح الإسناد وأبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون، ولم يخرجاه.

مجمع الزوائد - ج٧ - نفس الباب السابق

١٢٠٣٢-وعن زيد بن وهب قال: بينا نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وسلم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلنا: يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن؟ فقال بعض أصحابه: يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك زمان؟ قال: انظروا الفرقة التي تدعوا إلى أمر علي فالزموها فإنها على الهدى.

رواه البزار ورجاله ثقات.

مجمع الزوائد - ج٧ - نفس الباب السابق

١٤٧٦٩- وعن جري بن سمرة قال: لما كان من أهل البصرة الذي كان بينهم وبين علي بن أبي طالب انطلقت حتى أتيت المدينة، فأتيت ميمونة بنت الحارث - وهي من بني هلال - فسلمت عليها فقالت: ممن الرجل؟ قلت: من أهل العراق، قالت: من أي العراق؟ قلت: من أهل الكوفة، قالت: من أي أهل الكوفة؟ قلت: من بني عامر، قالت: مرحباً قرباً على قرب ورحباً على رحب فمجيء ما جاء بك؟ قلت: كان بين علي وطلحة [والزبير] الذي كان، فأقبلت فبايعت علياً. قالت: فالحق به فوالله ما ضل ولا ضل به. حتى قالتها ثلاثاً.

رواه الطبراني **ورجاله رجال الصحيح غير حري بن سمرة وهو ثقة**.

الفصل ١٦٢

قال النبي ص لعلي ع: إن الامة ستغدر بك من بعدي (تحقيق سندي مفصل)

بقلم: **كتاب بلا عنوان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم و رحمة و بركاته

سنتحقق من أسانيد رواية عن الرسول الاعظم صلى الله عليه و آله (ان الامة ستغدر بك)
و سأذكر تواترها

الطريق الاول:

روي كلا من: عبد الرحمن بن زياد و القاسم بن عيسى الواسطي و عمرو بن عون عن هشيم

الكتاب: المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني
باب فضائل علي رضي الله عنه وتقدم منه في آخر فضل عمر رضي الله عنهما
٤٠١٩ - وقال الحارث: ثنا **عبد الرحمن بن زياد**، مولى بني هاشم، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي، قال: قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم: «إن» هذه الأمة ستغدر بك من بعدي «

http://islamport.com/d/1/ajz/1/209/697.html

[مسند الحارث -زوائد الهيثمي]

الكتاب: بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث

المؤلف: الحارث بن أبي أسامة / الحافظ نور الدين الهيثمي

الناشر: مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - المدينة المنورة

الطبعة الأولى، ١٤١٣ - ١٩٩٢

تحقيق: د. حسين أحمد صالح الباكري

عدد الأجزاء: ٢

(٥ باب فضل علي بن أبي طالب رضي الله عنه)

٩٨٤ - حدثنا **عبد الرحمن بن زياد** مولى بني هاشم ثنا هشيم عن إسماعيل بن سالم عن أبي إدريس الأودي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: ان هذه الأمة ستغدر بك من بعدي

(٢/٩٠٥)

http://islamport.com/d/1/mtn/1/96/3608.html

قلت انا كتاب بلا عنوان: الحديث صحيح و له متابعة و رجاله ثقات

ترجمة الرجال:

عبد الرحمن بن زياد مولى بني هاشم:

تهذيب التهذيب الجزء ٦ صفحة ١٦٠

٣٦٠ - ص النسائي في خصائص علي عبد الرحمن بن زياد ويقال بن أبي زياد مولى

بني هاشم
قال عثمان الدارمي عن بن معين ثقة وذكره بن حبان في الثقات... وقال العجلي ثقة

تهذيب الكمال الجزء ١٧ صفحة ١١٢
٣٨١٩ - ص عبد الرحمن بن زياد ويقال بن أبي زياد مولى بني هاشم..قال عثمان بن سعيد الدارمي عن يحيى بن معين ثقة وذكره بن حبان في كتاب الثقات

و في ثقات العجلي الجزء ٢ صفحة ٧٧
١٠٤٠ - عبد الرحمن بن زياد مولى بنى هاشم ثقة

هشيم (حجة البخاري):
جاء في ثقات العجلي الجزء ٢ صفحة ٣٣٤
١٩١٢ - هشيم بن بشير يكنى أبا معاوية واسطي ثقة وكان يدلس وكان يعد من حفاظ الحديث

و في تهذيب التهذيب الجزء ١١ صفحة ٥٣
١٠٠ - ع الستة هشيم بن بشير بن القاسم بن دينار السلمي أبو معاوية بن أبي خازم الواسطي قيل أنه بخاري الأصل روى عن..إسماعيل بن سالم
علي بن معبد الرقي جاء رجل من أهل العراق فذاكر مالكا بحديث فقال وهل بالعراق أحد يحسن الحديث إلا ذاك الواسطي يعني هشيما
وقال عمرو بن عوف سمعت حماد بن زيد يقول ما رأيت في المحدثين أنبل من هشيم
وقال إسحاق الزيادي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال اسمعوا من هشيم فنعم الرجل هشيم
قال عبد الرحمن بن مهدي كان هشيم أحفظ للحديث من سفيان الثوري قال

وسمعت وكيعا يقول نحوا عني هشيما وهاتوا من شئتم يعني في المذاكرة
وقال الحارث بن شريح البقال سمعت يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي يقولان هشيم في حصين أثبت من سفيان وشعبة
وفي رواية عن بن مهدي يقولان هشيم أثبت منهما إلا أن يجتمعا
وقال أحمد بن سنان عن بن مهدي حفظ هشيم أثبت عندي من حفظ أبي عوانة وكتاب أبي عوانة أثبت من حفظ هشيم
وقال عمار إذا اختلف أبو عوانة وهشيم فالقول قول هشيم لم يعد عليه خطأ
وقال بن أبي حاتم سئل أبي عن هشيم ويزيد بن هارون فقال هشيم احفظهما قال وسألت أبي عن هشيم فقال ثقة وهو أحفظ من أبي عوانة
قال وسئل أبو زرعة عن هشيم وجرير فقال هشيم أحفظ وقال بن سعد كان ثقة كثير الحديث ثبتا يدلس كثيرا فما قال في حديثه أنا فهو حجة وما لم يقل فليس بشيء (قلت انا كتاب بلا عنوان في هذا الحديث لم ينفرد به و لم يدلس ايضاً في إسماعيل بن سالم)
عن إبراهيم الحربي كان حفاظ الحديث أربعة هشيم شيخهم يحفظ هذه الأحاديث المقاطيع يعني المقطوعة حفظا عجبا وقال الحربي كان يحدث بالمعنى
وقال يزيد بن هارون ما رأيت أحفظ من هشيم إلا الثوري وقال عثمان بن أبي شيبة ما رأيت يزيد يثني على أحد ما يثني على هشيم
قال أحمد بن حنبل لم يسمع هشيم من يزيد بن أبي زياد ولا من عاصم بن كليب ولا من ليث بن أبي المشرقي ولا من موسى الجهني ولا من محمد بن جحادة ولا من الحسن بن عبيد الله ولا من أبي خلدة ولا من سيار
ولا من علي بن زيد وقد حدث عنهم وقال بن معين سماعه من الزهري وهو صغير

وقال أبو حاتم لا يسأل عن هشيم في صلاحه وصدقه وأمانته
وذكره بن حبان في الثقات وقال كان مدلسا

إسماعيل بن سالم الاسدي:

تهذيب التهذيب الجزء ١ صفحة ٢٦٣

٥٥٤ - بخ م د س البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي إسماعيل بن سالم الأسدي أبو يحيى الكوفي نزل بغداد... وعنه ابنه يحيى والعلام بن المسيب وهشيم
وقال بن سعد كان ثقة ثبتا وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه فراس أقدم موتا من إسماعيل وإسماعيل أوثق منه
وكذا قال مسلم عن أحمد وقال عبد الله عن أبيه أيضا ثقة ثقة وقال المروزي عن أحمد ليس به بأس
وقال بن أبي خيثمة عن بن معين ثقة أوثق من أساطين مسجد الجامع سمع من هشيم وقال بن أبي مريم وغيره عنه ثقة زاد بن أبي مريم حجة
وقال أبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن خراش والدارقطني ثقة وقال أبو حاتم أيضا مستقيم الحديث وقال بن عدي له أحاديث يحدث عنه قوم ثقات وأرجو أنه لا بأس به
وقال يعقوب الفسوي لا بأس به كوفي ثقة وقال أبو علي الحافظ ثقة عسر في الحديث وذكره بن حبان في الثقات

وجاء في تهذيب الكمال الجزء ٣ صفحة ٩٨

٤٤٧ - بخ م د س إسماعيل بن سالم الأسدي...روي عن وأبي إدريس يزيد بن عبد الرحمن الأودي...إلخ

الآن ننتقل الى يزيد بن عبد الرحمن الاودي:

تهذيب التهذيب الجزء ١١ صفحة ٣٠٢

٥٦٢ - بخ ت ق البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجة يزيد بن عبد الرحمن بن الأسود الزعافري أبو داود الأودي روى عن علي وأبي هريرة وعدي بن حاتم وجابر بن سمرة

وجعدة بن هبيرة الأشجعي وعنه أبناه إدريس وداود ويحيى بن أبي الهيثم العطار وذكره بن حبان في الثقات قلت وقال هو الذي يروي عنه الحسن بن عبيد الله

فيقول حدثنا أبو داود الأودي ولا يسميه انتهى ووثقه العجلي وأخرج محمد بن الحسن في الآثار عن أبي حنيفة عن يزيد بن عبد الرحمن أحاديث وهو هذا ووثقه العجلي

كذلك جاء عن طريق ((القاسم بن عيسى الواسطي))

الكتاب: تاريخ بغداد

المؤلف: الخطيب البغدادي

أخبرنا الحسن بن أبي بكر أخبرنا عبد الباقي بن قانع حدثنا عمر بن الوليد بن أبان الكرابيسي حدثنا **القاسم بن عيسى الواسطي** حدثنا هشيم عن إسماعيل عن سالم عن أبي إدريس عن علي قال: مما عهد إلى النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمة ستغدر بك من بعدي.

http://islamport.com/d/3/tkh/1/79/2040.html

ترجمة القاسم:

القاسم بن عيسى الواسطي:

تهذيب التهذيب الجزء ٨ صفحة ٢٩٣

٥٩٠ - مد أبي داود في المراسيل القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي روى عن حجاج بن محمد وهشيم...وذكره بن حبان في الثقات

و في تقريب التهذيب الجزء ١ صفحة ٤٥١

٥٤٧٦ - القاسم بن عيسى بن إبراهيم الطائي الواسطي صدوق تغير من العاشرة مات سنة أربعين مد

و جاء ايضا عن ((عمرو بن عون))

مستدرك الحاكم - كتاب معرفة الصحابة (ر) - ذكر إسلام أمير المؤمنين علي (ع) - حديث رقم: (٤٦٧٦)

٤٦٥٩ - حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي بمكة، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا **عمرو بن عون**، ثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي (ع) قال: إن مما عهد إلي النبي (ص) أن الأمة ستغدر بي بعده، **هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه**.

الطريق الثاني:

عن فطر بن خليفة

الكتاب: المطالب العالية للحافظ ابن حجر العسقلاني

باب فضائل علي رضي الله عنه وتقدم منه في آخر فضل عمر رضي الله عنهما

٤٠١٨ - حدثنا الفضل هو أبو نعيم، ثنا فطر بن خليفة، أخبرني حبيب بن أبي ثابت، قال: سمعت ثعلبة بن يزيد، قال: **سمعت** عليا، يقول: والله إنه لعهد النبي الأمي صلى الله عليه وسلم: «سيغدرونك من بعدي»

(١١/٢٠٥)

http://islamport.com/d/1/ajz/1/209/697.html

قلت انا كتاب بلا عنوان: الحديث حسن صحيح

قلت انا كتاب بلا عنوان ترجع قول (حدثنا الى ابي بكر بن ابي شيبة صاحب المصنف الشهير)

وكذلك ايضا سمع يزيد الحماني هذا الحديث من قول الامام علي عليه السلام كما جاء في البزار بنفس هذا السند

ترجمة الرجال للحديث:

الفضل بن دكين ابو نعيم

٥٠٥ - ع الستة الفضل بن دكين وهو لقب واسمه عمرو بن حماد بن زهير بن درهم التيمي مولى آل طلحة أبو نعيم الملائي الكوفي الأحول روى عن...فطر بن خليفة.. روى عنه البخاري

فأكثر وروى هو والباقون بواسطة يوسف بن موسى القطان ومحمد بن عبد الله بن نمير وأبي خيثمة وأبي بكر بن أبي شيبة وإسحاق بن راهويه...وقال حنبل عن أحمد أبو نعيم أعلم بالشيوخ وانسابهم وبالرجال ووكيع أفقه وقال يعقوب بن شيبة أبو نعيم ثقة ثبت صدوق سمعت أحمد بن حنبل يقول أبو نعيم يزاحم به بن عيينة

فقال له رجل وأي شيء عند أبي نعيم من الحديث ووكيع أكثر رواية فقال هو على قلة روايته أثبت من وكيع... وقال المروذي عن أحمد قال يحيى وعبد الرحمن أبو نعيم الحجة الثبت كان أبو نعيم ثبتا

وقال عبد الصمد بن سليمان البلخي سمعت أحمد يقول ما رأيت أحفظ من وكيع وكفاك بعبد الرحمن اتقانا وما رأيت أشد ثبتا في الرجال من يحيى وأبو نعيم أقل الأربعة خطأ

قلت يا أبا عبد الله يعطي فيأخذ فقال أبو نعيم صدوق ثقة موضع للحجة في

الحديث

وقال أبو داود عن أحمد كان يعرف في حديثه الصدق

وقال أبو زرعة الدمشقي سمعت بن معين يقول ما رأيت أثبت من رجلين أبي نعيم وعفان قال وسمعت أحمد بن صالح يقول ما رأيت محدثا أصدق من أبي نعيم

تهذيب التهذيب الجزء ٨ صفحة ٢٤٣

و قد جاء في تقريب التهذيب لابن حجر:

٥٤٠١- الفضل ابن دكين الكوفي واسم دكين عمرو ابن حماد ابن زهير التيمي مولاهم الأحول أبو نعيم الملائي بضم الميم مشهور بكنيته ثقة ثبت من التاسعة مات سنة ثماني عشرة وقيل تسع عشرة وكان مولده سنة ثلاثين وهو من كبار شيوخ البخاري ع

فطر بن خليفة:

تهذيب الكمال الجزء ٢٣ صفحة ٣١٢

٤٧٧٣ - خ ٤ فطر بن خليفة.. روي عن..حبيب بن ابي ثابت.. وقال عبد الله بن حنبل عن أبيه ثقة صالح الحديث قال وقال أبي كان فطر عند يحيى بن سعيد ثقة

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين ثقة وقال العجلي كوفي ثقة حسن الحديث وكان فيه تشيع قليل

وقال أبو حاتم صالح الحديث كان يحيى بن سعيد يرضاه ويحسن القول فيه ويحدث عنه

وقال النسائي ليس به بأس وقال في موضع آخر ثقة حافظ كيس

حبيب بن ابي ثابت:

تهذيب الكمال الجزء ٥ صفحة ٣٥٨

١٠٧٩ - ع حبيب بن أبي ثابت واسمه قيس بن دينار...روي عن..وثعلبة بن يزيد الحماني..(قلت انا كتاب لا يدلس في ثعلبه كما جاءت في ترجمته)

وقال أحمد بن عبد الله بن يونس عن أبي بكر بن عياش كان بالكوفة ثلاثة ليس لهم رابع حبيب بن أبي ثابت والحكم وحماد

وكان هؤلاء الثلاثة أصحاب الفتيا ولم يكن بالكوفة أحد إلا يذل لحبيب

وقال أحمد بن عبد الله العجلي كوفي تابعي ثقة وكان مفتي الكوفة

وقال بن المبارك عن سفيان حدثنا حبيب بن أبي ثابت وكان دعامة أو كلمة تشبهها

وقال أبو بكر بن عياش عن أبي يحيى القتات قدمت الطائف مع حبيب بن أبي ثابت وكأنما قدم عليهم نبي

وقال أبو بكر بن أبي خيثمة عن يحيى بن معين والنسائي ثقة وقال أحمد بن سعد بن أبي مريم عن يحيى بن معين ثقة حجة قيل ليحيى حبيب ثبت قال نعم

إنما روى حديثين قال أظن يحيى يريد منكرين حديث تصلي المستحاضة وإن قطر الدم على الحصير وحديث القبلة للصائم

وقال بن أبي حاتم سئل أبو زرعة عنه سمع من أم سلمة فقال لا وقال سمعت أبي يقول حبيب بن أبي ثابت صدوق ثقة

ثعلبة بن يزيد:

تهذيب التهذيب الجزء ٢ صفحة ٢٣

٤٢ - عس مسند علي ثعلبة بن يزيد الحماني الكوفي روى عن علي وعنه حبيب بن أبي ثابت وسلمة بن كهيل...وقال النسائي ثقة قلت وقال بن عدي لم أر له حديثا منكرا في مقدار ما يرويه وقال بن حبان وكان على شرطة علي وكان غالبا في التشيع لا يحتج بأخباره إذا انفرد به عن علي كذا

حكاه عنه بن الجوزي وقد ذكره في الثقات بروايته عن علي وبرواية حبيب بن أبي ثابت عنه فينظر

قالوا عنه ثقة إلا روايته عن الامام علي عليه السلام يحتاج تخريج حديث منتبع عليه

طبعا فهذا الحديث لم ينفرد له ثعلبة الثقة بل تنابعه غيره و منهم (ابي ادريس الاودي)

و حيان الاسدي

الطريق الثالث:

رجاله مختلفين عن الطريقين السابقين

المستدرك على الصحيحين - للحاكم ٣/١٤٢.

حدثنا أبو علي الحافظ، حدثنا الهيثم بن خلف الدوري، حدثني محمد بن عمر بن هياج، حدثنا يحيى بن عبد الرحمن الأرحبي، حدثنا يونس بن أبي يعفور، عن أبيه، قال: حدثني حيان الأسدي، قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه، يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: عهد معهود أن الأمة ستغدر بك بعدي، وأنت تعيش على ملتي، وتقتل على سنتي، من أحبك أحبني، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا، يعني لحيته من رأسه)

قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

ترجمة الرجال:

محمد بن عمر بن هياج:

تهذيب التهذيب الجزء ٩ صفحة ٣٢٣

٦٠٥ - ت س ق الترمذي والنسائي وابن ماجة محمد بن عمر بن هياج الهمداني الصائدي ويقال الأسدي أبو عبيد الله الكوفي

روي عنه..الهيثم بن خلف

قال النسائي لا بأس به وقال محمد بن عبد الله الحضرمي كان ثقة... وذكره بن حبان في الثقات

و في تقريب التهذيب:

٦١٧٤- محمد ابن عمر ابن هياج الهمداني أو الأسدي الكوفي صدوق من الحادية عشرة مات سنة خمس وخمسين ت س ق

يحيى بن عبد الرحمن:

تهذيب التهذيب الجزء ١١ صفحة ٢١٨

٤٠١ - ت س ق الترمذي والنسائي وابن ماجة يحيى بن عبد الرحمن بن مالك بن الحارث الارحبي الكوفي روى عن يونس بن أبي يعفور العبدي

و روي عنه..ومحمد بن عمر بن هياج

قال علي بن الجنيد الرازي عن بن نمير لا بأس به لم يكن صاحب حديث هو أصلح من شيخه عبيدة وقال أبو حاتم شيخ لا أرى في حديثه إنكارا يحدث عن عبيدة بن الأسود أحاديث غرائب

وقال الدارقطني صالح يعتبر به وذكره بن حبان في الثقات وقال ربما خالف

(قلت انا كتاب بلا عنوان: في هذا الحديث لم يحدث عن الغرائب لان تابعه غيره و له تخريج عدة)

وجاء في تقريب التهذيب:

٧٥٩٣- يحيى ابن عبد الرحمن ابن مالك ابن الحارث الأرحبي الكوفي صدوق ربما أخطأ من التاسعة ت س ق

يونس بن ابي يعفور: ((مختلف فيه و في هذا الحديث له متابعه لذلك اصبح حسن او صحيح))

تهذيب التهذيب الجزء ١١ صفحة ٣٩٧

٧٧١ - م ق مسلم وابن ماجة يونس بن أبي يعفور واسمه وقدان وقيل واقد العبدي الكوفي روى عن أبيه

عن أبي داود ليس لي به علم بلغني عن بن معين أنه قال ضعيف وقال أبو حاتم صدوق وقال بن عدي هو عندي ممن يكتب حديثه

وذكره بن حبان في الثقات قلت واعاده في الضعفاء فقال يروي عن الثقات ما لا يشبه حديث الاثبات

وقال النسائي ضعيف وقال الساجي فيه ضعف وكان ممن يفرط في التشيع وضعفه أحمد بن حنبل

وقال الدارقطني ثقة وقال العجلي لا بأس به

و في تقريب التهذيب:

٧٩٢٠- يونس ابن أبي يعفور بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء واسمه وقدان بالقاف العبدي الكوفي صدوق يخطىء كثيرا من الثامنة م ق

وقدان (ابي بعفور):

في تقريب التهذيب:

٧٤١٣- وقدان بسكون القاف أبو يعفور بفتح التحتانية وسكون المهملة وضم الفاء

العبدي الكوفي مشهور بكنيته وهو الكبير ويقال اسمه واقد ثقة من الرابعة مات سنة عشرين تقريبا ع

تهذيب التهذيب الجزء ١١ صفحة ١٠٨

٢١٠ - ع الستة وقدان أبو يعفور العبدي الكوفي الكبير ويقال اسمه واقد..وعنه ابنه يونس

قال أبو طالب عن أحمد أبو يعفور الكبير اسمه وقدان ويقال واقد كوفي ثقة

وقال بن معين وعلي بن المديني ثقة

وقال أبو حاتم لا بأس به وذكره بن حبان في الثقات

حيان الاسدي:

تقريب التهذيب الجزء ١ صفحة ١٨٤

١٥٩٦ - حيان بن حصين أبو الهياج الأسدي الكوفي ثقة من الثالثة م د س

تهذيب التهذيب الجزء ٣ صفحة ٥٩

١٢٩ - م د ت س مسلم وأبي داود والترمذي والنسائي حيان بن حصين أبو الهياج الأسدي الكوفي روى عن علي وعمار وعنه أبناه جرير ومنصور وأبو وائل والشعبي ذكره بن حبان في الثقات قلت لم يخرج له الترمذي وإنما له مجرد ذكر وقال العجلي تابعي ثقة وقد قال بن عبد البر كان كاتب عمار رضي الله عنه

ايضا الهيثمي وثق رجال هذا الحديث و في مناسبة أخرى:

الهيثمي - مجمع الزوائد - أبواب مناقب علي بن أبي طالب(ر) - الجزء: (٩) - رقم الصفحة: (١١٨)

١٤٦٩٠- وعن علي بن أبي طالب قال: بينا رسول الله (ص) آخذ بيدي ونحن

نمشي في بعض سكك المدينة إذ أتينا على حديقة فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! فقال: إن لك في الجنة أحسن منها. ثم مررنا بأخرى فقلت: يا رسول الله ما أحسنها من حديقة! قال: لك في الجنة أحسن منها. حتى مررنا بسبع حدائق، كل ذلك أقول: ما أحسنها، ويقول: لك في الجنة أحسن منها. فلما خلا لي الطريق اعتنقني ثم أجهش باكيا، قلت: يا رسول الله ما يبكيك؟ قال: ضغائن في صدور أقوام لا يبدونها لك إلا من بعدي. قال: قلت: يا رسول الله في سلامة من ديني؟ قال: في سلامة من دينك ، رواه أبو يعلي والبزار وفيه الفضل بن عميرة وثقه إبن حبان وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات.

http://www.al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=272&CID=134&SW=14690#SR1

الفصل ١٦٣

(تسمية الإمام علي (ع) أبنائة بإسماء الخلفاء الثلاث)

بقلم: **Tareq**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

<

- لا توجد فيها أي دلالة على حقانية أبي بكر وعمر وعثمان بالخلافة، ولا يمكن أن تقف قبال الأدلة العلمية من قبيل حديث الغدير وحديث المنزلة وحديث (وهو ولي كل مؤمن من بعدي) والذي أنكره إبن تيمية بشدة لعلمه بمدلوله وصححه الألباني بسهولة ومرونة.

وفي الواقع لو رجعنا إلى العرف الإجتماعي والإنساني لرأينا أن العداوات والمشاكل بين الأفراد لا تمنع من أن يسمي الإنسان أحد أولاده بإسم عدوه وندة مادام هذا الإسم من الأسماء ليس حكراً لأحد في المجتمع، وكمثال على ذلك لو عاداني شخص في وقتنا المعاصر وكان إسمه محمّد أو أحمد الخ فإن هذا لا يمنع أن أسمي أحد أولادي بهذا الإسم بعد أن فرضنا إنه منتشر.

وهنا هل كانت هذه الأسماء (أبوبكر وعمر وعثمان) منتشرة أم إنها كانت نادرة؟.
فلنراجع كتب التاريخ ومعاجم الصحابة وتراجمهم ولنرى هل كانت هذه الأسماء

حكراً على الخلفاء أم إنها مشهورة معروفة ولنذكر أسماء الصحابة ونغض النظر عن أسماء الكفار والمشركين وغيرهم.

كنية أبي بكر:

١ ـ أبوبكر بن شعوب الليثي وإسمه شداد.
٢ ـ أبوبكر (عبد الله بن الزبير).

الصحابة الذين كان إسمهم عمر

١ ـ عمر اليماني.
٢ ـ عمر بن الحكم السلمي.
٣ ـ عمر بن سراقة (ممن شهد بدراً).
٤ ـ عمر بن سعد (أبو كبشة الأنماري).
٥ ـ عمر بن سفيان بن عبد الأسد (ممن هاجر إلى الحبشة).
٦ ـ عمر بن عمير بن عدي الأنصاري.
٧ ـ عمر بن عوف النخعي.
٨ ـ عمر بن يزيد الكعبي.
٩ ـ عمر بن عمرو الليثي.
١٠ ـ عمر بن منسوب.
١١ ـ عمر بن لاحق.
١٢ ـ عمر بن مالك.
١٣ ـ عمر بن مالك القرشي الزهري (إبن عم والد سعد بن أبي الوقاص).
١٤ ـ عمر بن معاوية الغاضري.
١٥ ـ عمر الأسلمي.

١٦ ـ عمر بن أبي سلمة (ربيب النبي (ص) أمه أم سلمة.

١٧ ـ عمر الخثعمي.

أسماء الصحابة ممن كان إسمهم عثمان

١ ـ عثمان بن أبي الجهم الأسلمي.

٢ ـ عثمان بن حكيم.

٣ ـ عثمان بن حميد.

٤ ـ عثمان بن حنيف.

٥ ـ عثمان بن ربيعة بن أهبان (هاجر إلى الحبشة).

٦ ـ عثمان بن ربيعة الثقفي.

٧ ـ عثمان بن سعيد بن أحمر الأنصاري.

٨ ـ عثمان بن شماس المخزومي.

٩ ـ عثمان بن طلحة بن أبي طلحة.

١٠ ـ عثمان بن أبي العاص.

١١ ـ عثمان بن عمار (والد أبي بكر).

١٢ ـ عثمان بن عبد غنم الفهري (هاجر إلى الحبشة).

١٣ ـ عثمان بن عبيد الله التميمي.

١٤ ـ عثمان بن عثمان الثقفي.

١٥ ـ عثمان بن عمرو (شهد بدراً).

١٦ ـ عثمان بن مظعون (الصحابي الجليل الذي قبله النبي (ص) وهو ميت).

الفصل ١٦٤

أنظر بماذا اعترف الشيخ أبو زهرة في سر اختفاء وندرة فقه وعلوم علي (ع) في مصادرهم!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

قال الشيخ محمد أبو زهرة في كتاب (الإمام الصادق) ص ١٦٢ عند كلامه على (الفقه في عصر الإمام الصادق) ما نصه بالحرف:

(وإنه يجب علينا أن نقرر هنا **أن فقه علي وفتاويه وأقضيته لم ترو في كتب السنة بالقدر الذي يتفق مع مدة خلافته، ولا مع المدة التي كان منصرفا فيها إلى الدرس، والإفتاء في مدة الراشدين قبله**، وقد كانت حياته كلها للفقه وعلم الدين، وكان أكثر الصحابة اتصالا برسول الله (صلى الله عليه وآله)، فقد رافق الرسول وهو صبي قبل أن يبعث عليه السلام، واستمر معه إلى أن قبض الله تعالى رسوله إليه، **ولذا كان يجب أن يُذكر له في كتب السنة أضعاف ما هو مذكور فيها**.

وإذا كان لنا أن نتعرف السبب الذي من أجله اختفى عن جمهور المسلمين بعض مرويات علي وفقهه، فإنا نقول: انه لابد أن يكون للحكم الأموي أثر في اختفاء كثير من أثار علي في القضاء والإفتاء، **لأنه ليس من المعقول أن يلعنون عليا فوق المنابر**، وأن يتركوا العلماء يتحدثون بعلمه، وينقلون فتاويه وأقواله للناس، وخصوصا

ما كان يتصل منها بأساس الحكم الإسلامي.

والعراق الذي عاش فيه عليّ رضي الله عنه وكرّم الله وجهه، وفيه انبثق علمه، كان يحكمه في صدر الدولة الأموية ووسطها حكّام غلاظ شداد، لا يمكن أن يتركوا آراء علي تسري في وسط الجماهير الإسلاميّة، وهم الذين يخلقون الريب والشكوك حوله، حتى إنّهم يتخذون من تكنية النبي (صلى الله عليه وسلم) له (بأبي تراب) ذريعة لتنقيصه، وهو (رضي الله عنه) كان يطرب لهذه الكنية، ويستريح لسماعها; لأنّ النبي (صلى الله عليه وسلم) قالها في محبّة، كمحبّة الوالد لولده".) انتهى بحروفه.

صورة من الكتاب

محمد أبو زهرة

الإمام الصادق

حياته وعصره - آراؤه وفقهه

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

فى الكوفة نحو خمس سنوات ، ولا بد أنه ترك فيها فتاوى وأقضية ، وكان فيها المنفرد بالتوجيه والإرشاد ، وإنه قد عرف بغزارة فى العلم كرم الله وجهه وعمق وانصراف إلى الإفتاء فى مدة الخلفاء قبله ، والمشاركة فى كل الأمور العميقة التى تحتاج إلى فحص وتقليب للأمور من كل وجوهها ،مع تمحيص وقوة استنباط .

١٢٩ — وإنه يجب علينا أن نقرر هنا أن فقه على وفتاويه وأقضيته لم ترو فى كتب السنة بالقدر الذى يتفق مع مدة خلافته ، ولا مع المدة التى كان منصرفاً فيها إلى الدرس والإفتاء فى مدة الراشـــدين قبله ، وقد كانت حياته كلها للفقه وعلم الدين ، وكان أكثر الصحابة اتصالا برسول الله ﷺ ، فقد رافق الرسول ، وهو صبى قبل أن يبعث عليه السلام ، واستمر معه إلى أن قبض الله تعالى رسوله إليه ، ولذا كان يجب أن يذكر له فى كتب السنة أضعاف ما هو مذكور فيها .

وإذا كان لنا أن نتعرف السبب الذى من أجله اختفى عن جمهور المسلمين بعض مرويات علىّ وفقهه ـ فإنا نقول إنه لا بد أن يكون للحكم الأموى أثر فى اختفاء كثير من آثار علىّ فى القضاء والإفتاء ، لأنه ليس من المعقول أن يلعنون علياً فوق المنابر ، وأن يتركوا العلماء يتحدثون بعلمه ، وينقلون فتاويه وأقواله للناس ، وخصوصاً ما كان يتصل منها بأساس الحكم الإسلامى .

والعراق الذى عاش فيه علىّ رضى الله عنه وكرم الله وجهه ، وفيه انبثق علمه ـ كان يحكمه فى صدر الدولة الأموية ووسطها حكام غلاظ شداد ، لا يمكن أن يتركوا آراء علىّ تسرى فى وسط الجماهير الإسلامية ، وهم الذين يخلقون الريب والشكوك حوله ، حتى إنهم يتخذون من تكنية النبى ﷺ له « بأبى تراب » ذريعة لتنقيصه ، وهو رضى الله عنه كان يطرب لهذه الكنية ، ويستريح لسماعها ، لأن النبى ﷺ قالها فى محبة ، كمحبة الوالد لولده .

الفصل ١٦٥

هل ملة معاوية نفسها ملة الامام علي ع؟!

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

يتردد بين كثير من الوهابية أن الخلاف بين الصحابة خلاف ليس له علاقة في العقيدة والدين، وإنما هو خلاف إجتهادي , ولكن للأسف من يتتبع كلام معاوية يتبين له أن المسألة مسألة إختلاف ملل:

فقد روى اللالكائي في شرح أصول إعتقاد أهل السنة والجماعة:

أخبرنا أحمد بن عبيد، أنبا علي بن عبد الله بن مبشر، ثنا أحمد بن سنان، ثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن سفيان، ح وأخبرنا أحمد بن منصور، أنبا يزيد بن الحسن البزار، أنبا أحمد بن عبيد الله الساباطي، ثنا إسحاق بن يوسف، ثنا سفيان، عن ابن طاوس، عن طاوس، عن ابن عباس أن معاوية قال له: أنت على ملة علي؟ قال: «لا، ولا على ملة عثمان، ولكني على ملة النبي صلى الله عليه وسلم». لفظهما سواء قريب

قلت نواف: إلإسناد الأول صحيح أو حسن لذاته

اضاف اسد الله الغالب طريق اخر للحديث:

مصنف عبد الرزاق [جزء ١١ - صفحة ٤٥٣] ح ٢٠٩٨٣ (أخبرنا عبد الرزاق عن معمر عن بن طاووس عن أبيه قال دخل بن عباس على معاوية فقال له إني لأراك على ملة بن ابي طالب فقال بن عباس لا ولا على ملة بن عفان قال طاووس يعني ملة محمد صلى الله عليه وسلم ليست لأحد)

السند:

١. عبد الرزاق بن همام:

رواة التهذيبين - راو رقم ٤٠٦٤ (ثقة حافظ مصنف شهير , أحد الأعلام ' روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

٢. معمر بن راشد الأزدى الحدانى:

رواة التهذيبين - راو رقم ٦٨٠٩ (ثقة ثبت فاضل , روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه).

٣. عبد الله بن طاووس بن كيسان اليمانى:

رواة التهذيبين - راو رقم ٣٣٩٧ (ثقة فاضل عابد, روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

٤. طاووس بن كيسان اليمانى:

رواة التهذيبين - راو رقم ٣٠٠٩ (ثقة فقيه فاضل , روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

بحث: أسد الله الغالب

الفصل ١٦٦

بحث مختصر ... في إثبات صحة حديث الطير (من طريقين)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

اللهم صل على محمد وآل محمد

هذا بحث صغير.. أخرجت فيه طريقين فقط فيهما يتم إثبات صحة حديث الطير رغما عن أنف كل ناصبي بغيض

الطريق الأول:

روى ابن عساكر في تاريخه ج٤٢-ص٢٥٤:

(أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو الحسين بن الأبنوسي أنا أبو الحسن الدارقطني نا محمد بن مخلد بن حفص نا حاتم بن الليث نا عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر القارئ عن السدي نا أنس بن مالك: قال أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار فقسمها وترك طيرا فقال اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير فجاء علي بن أبي طالب فدخل يأكل معه من ذلك الطير)

أقول: إسناده حسن، رجاله ثقات غير السدي وهو حسن الحديث.

إن قيل: أن عبيد الله بن موسى و السدي من الشيعة و هذه الرواية مما تنصر بدعتهم..

قلنا: ليست هذه القاعدة من المسلمات..

و حسبنا ما قاله الألباني في سلسلته الصحيحة ج٥-ص٢٢٢:

(العبرة في رواية الحديث إنما هو الصدق و الحفظ، و أما المذهب فهو بينه و بين ربه، فهو حسيبه، و لذلك نجد صاحبي " الصحيحين " و غيرهما قد أخرجوا لكثير من الثقات المخالفين كالخوارج و الشيعة و غيرهم)

الطريق الثاني:

وعلى التسليم الجدلي بهذه القاعدة.. فإنه لم ينفرد عبيد الله و السدي بهذا الحديث.. له شواهد كثيرة جدا حتى قام بجمعها أصحاب التصانيف.. و أخترنا له شاهد مما رواه الطبراني في المعجم الأوسط ج٤-ص٢٧١:

(حدثنا أحمد قال: نا سلمة بن شبيب قال: نا عبد الرزاق قال: أنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى النبي صلى الله عليه وسلم طائرا بين رغيفين. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: «هل عندكم شيء؟» فجاءته بالطائر، فرفع يديه، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك، يأكل معي من هذا الطائر»، فجاء علي، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول، وإنما دخل النبي صلى الله عليه وسلم آنفا، فثبق النبي صلى الله عليه وسلم من الطائر شيئا، ثم رفع يده، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر»، فجاء علي، فارتفع الصوت بيني وبينه، فقال النبي صلى الله عليه

وسلم: «أدخله من كان»، فدخل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «والي يا رب» ثلاث مرات، فأكل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فرغا)

أقول: إسناد يعتبر به في الشواهد و المتابعات، و يحيى بن أبي كثير لم يسمع من أنس غير أنني أحصيت شيوخه فوجدتهم زهاء تسعين شيخ، ولم أجد من شيوخه من كان يحدث عن أنس غير أحد عشر شيخا وكلهم من الثقات وهم:

١- إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة
٢- حفص بن عبيد الله بن أنس
٣- محمد بن إبراهيم بن الحارث
٤- هلال بن علي بن أسامة
٥- يحيى بن أبي إسحاق الحضرمي
٦- أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
٧-عبد الله بن زيد بن عمرو
٨- المنذر بن مالك بن قطعة
٩- شداد بن عبد الله القرشي
١٠- عبد الله بن الفضل بن العباس
١١- محمد بن علي (إمام المسلمين الباقر عليه السلام)

وعليه فلا يغلب على الظن إلا أن يحيى بن أبي كثير قد أرسله عن أنس بواسطة أحد الثقات السالف ذكرهم.. والله العالم بحقائق الأمور..

و أحمد في السند اعلاه هو أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن الجعد الثقة

الخلاصة:

بمجموع الطريقين فقط لا غير.. الحديث ثابت صحيح

من لديه إعتراض يا بني وهب؟

بسمه تعالى،

وهذا شاهد آخر.. يزيد الحديث قوة

روى الطبراني في المعجم الكبير ج٦-ص١٩٢:

(حدثنا عبيد العجلي، حدثنا إبراهيم بن سعد الجوهري، حدثنا حسين بن محمد، حدثنا سليمان بن قرم، عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن سفينة، مولى النبي صلى الله عليه وسلم: , أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بطير، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي رضي الله تعالى عنه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم وال)

أقول: رجاله ثقات غير سليمان بن قرم وهو ضعيف أستشهد به البخاري، و روى له مسلم متابعة وهو ليس بشديد الضعف

قال الألباني في إرواء الغليل ج٤-ص١٣٧:

(قد ضعفه الجمهور ووثقه بعضهم كأحمد، وهو بلا شك سيء الحفظ فيمكن الإستشهاد بحديثه، وأما الإحتجاج به فلا)

من لها يا بني وهبون

اضاف المحامي

لا بأس ان نضيف اقوال علماء القوم وتصريحاتهم ان لحديث الطير طرق (اسانيد) كثيرة جدا:.

الذهبي: وحديث الطير على ضعفه فله طرق جمة، وقد أفردتها في جزء، ولم يثبت، ولا أنا بالمعتقد بطلانه،....

سير أعلام النبلاء: ج ١٣ ص ٢٣٣.

ابن كثير: وبالجملة ففي القلب من صحة هذا الحديث نظر وإن كثرت طرقه والله أعلم.

البداية والنهاية: ج ٧ ص ٣٩٠.

اليماني: وحديث الطير مشهور روي من طرق كثيرة ولم ينكر أهل السنة مجيئه من طرق كثيرة وإنما ينكرون صحته. وقد صححه الحاكم وقال غيره إن طرقه كثيرة يدل مجموعها أن له أصلا.

طليعة التنكيل: ص ٤٠.

ابو اسحاق الحويني: وأما طرق الحديث فهي كثيرة جدا وتدور بين الضعف والوضع تجدها عند: _ وذكر عدة مصادر _.

تهذيب خصائص الامام علي: ص ٢٦.

قلت: مع هذه الاقوال لم نرى اي منهم ناقش سند ابن عساكر الثابت بنقاش علمي بل لم اجدهم ذكروا سند ابن عساكر!! وهذا غريب فعلى هذا يكون الحديث ثابت لا مرية فيه لوجود هذا السند النظيف عند ابن عساكر والطرق الاخرى التي فيها ضعف يسير تصلح للشواهد والمتابعات.

والحمدلله رب العالمين

الفصل ١٦٧

كل مبغض لعلي علي السلام فهو منافق ... والله يشهد إن المنافقين لكاذبون ... أبي بريدة قال أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

كل من ثبت بغضه لعلي عليه السلام يكون منافقاً سواء كان بغضه لأجل دينه أم لا

هذه نتيجة هذا البحث باختصار..

نسألكم

ما البغض الذي نهى النبي صلى الله عليه وآله عنه بحق الإمام علي عليه السلام؟

فالثابت أن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله نهى عن بغض الإمام علي عليه السلام وعد ذلك نفاقاً.. فعن أي بغض لعلي عليه السلام نهى النبي صلى الله عليه وآله؟

هذه إحدى تناقضاتكم الكبرى التي سنفضحها الآن

فنحن نسألكم عن بغض علي عليه السلام المنهي عنه في الأحاديث الشريفة الصحيحة؟

النبي صلى الله عليه وآله نهى الصحابة عن بغض علي عليه السلام

فهل هؤلاء الذين نهاهم النبي صلى الله عليه وآله عن بغض علي عليه السلام كانوا يبغضونه لأجل دينه؟
لقد كان من صحابتكم من يبغض علياً عيه السلام..
فهل كان صحابتكم يبغضون علياً لأجل دينه؟

هل كان صحابتكم يبغضون علياً لأجل دينه؟

فإن قلتم كانوا يبغضونه لأجل دينه..
قلنا لكم لقد أثبتم نفاق صحابتم إذاً ببغضهم لدين الإسلام
ومن هؤلاء خالد بن الوليد وعبد الله بن الزبير ومعاوية والمغيرة وغيرهم

وإن قلتم كانوا لا يبغضونه لأجل دينه وإنما لأمور لا تتعلق بدينه،
أجبناكم بأنكم أقررتم إذاً أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن بغض علي علي السلام في الأمور التي لا تتعلق بدينه أيضاً
ويثبت بهذا أن كل بغض لعلي عليه السلام هو نفاق وليس فقط لأجل دينه كما تزعمون

وكل من ثبت بغضه لعلي عليه السلام يكون منافقاً سواء كان بغضه لأجل دينه أم ليس كذلك

وهذه الرواية في مسند أحمد تثبت بغض بعض صحابتكم لعلي عليه السلام
وتثبت نهي النبي صلى الله عليه وآله عن بغض علي لغير دينه
فتأملوا

مسند احمد - الإمام احمد بن حنبل - ج ٥ - ص ٣٥٠ - ٣٥١

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد ثنا عبد الجليل قال انتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز وابن بريدة فقال عبد الله بن بريدة حدثني أبي بريدة قال أبغضت عليا بغضا لم يبغضه أحد قط قال وأحببت رجلا من قريش لم أحبه الا على بغضه عليا قال فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما أصحبه الا على بغضه عليا قال فأصبنا سبيا قال فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعث إلينا من يخمسه قال فبعث إلينا عليا وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى فقلنا يا أبا الحسن ما هذا قال ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت في السبي فاني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ثم صارت في آل علي ووقعت بها قال فكتب الرجل إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت ابعثني فبعثني مصدقا قال فجعلت اقرأ الكتاب وأقول صدق قال فامسك يدي والكتاب وقال أتبغض عليا قال قلت نعم قال فلا تبغضه وان كنت تحبه فازدد له حبا فوالذي نفس محمد بيده لنصيب آل علي في الخمس أفضل من وصيفة قال فما كان من الناس أحد بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي من علي قال عبد الله فوالذي لا اله غيره ما بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث غير أبي بريدة

والله يشهد إن المنافقين لكاذبون

فهل تأخذون دينكم من المنافقين؟

الفصل ١٦٨

البيضاوي: اية التصدق بالخاتم نزلت في علي ع

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله

العالم السني البيضاوي يقول انه آية [إنما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون] نزلت في علي بن ابي طالب ع

الكتاب: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ج ١٧ ص ٤٣١

المؤلف: الملا على القاري

[قال البيضاوي قوله وهم راكعون أي متخشعون في صلاتهم وزكاتهم وقيل هو حال مخصوصة بيؤتون أي يؤتون الزكاة في حال ركوعهم في الصلاة حرصا على الإحسان ومسارعة إليه فإنها نزلت في علي كرم الله وجهه حين سأله سائل وهو راكع في صلاته فطرح له خاتمه انتهى]

الفصل ١٦٩

بن عثيمين ينقض شبهة التسمية!

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وآل محمد

كثيرا مايردد السلفية هذه الشبهة الهزيلة وكأن التسمية بأسمائهم مقصوره عليهم!

ولكن على العموم هذا جواب من شيخهم ابن عثيمين في كتبه ورسائله

فتاوى ابن عثيمين

المجلد الثالث

(٢٦ من ٣٨٠)

((٤١٠) سئل فضيلة الشيخ: يكره بعض الناس اسم "علي" و"الحسين" ونحوه وينفر منها، وذلك لتعظيم الرافضة لتلك الأسماء فما جوابكم حفظكم الله تعالى؟.

فأجاب بقوله: جوابي على هذا أن البدعة لا تقابل ببدعة، فإذا كان طائفة من أهل البدع يغلون في مثل هذه الأسماء، ويتبركون بها، **فلا يجوز أن نقابلهم ببدعة فننفر من هذه الأسماء ونكرهها**، بل نقول **: إن الأسماء لا تغير شيئاً عما كان عليه الإنسان**، فكم من إنسان يسمى باسم طيب حسن، وهو ـ أعني المسمى به ـ من أسوأ الناس. كم من إنسان يسمى عبدالله وهو من أشد الناس استكباراً، وكم من

إنسان يسمى محمداً، وهو من أعظم الناس ذماً، وكم من إنسان يسمى علياً وهو نازل سافل، **فالمهم أن الاسم لا يغير شيئاً**، لكن لا شك أن تحسين الاسم من الأمور المطلوبة، كما قال النبي، عليه الصلاة والسلام،: "أحب الأسماء إلى الله عبدالله وعبدالرحمن، وأصدقها حارث وهمام".)

فأقول:

ونحن نقول ايضا: (البدعة لا تقابل ببدعة، فإذا كان طائفة من أهل البدع يغلون في مثل هذه الأسماء، ويتبركون بها، **فلا يجوز أن نقابلهم ببدعة فننفر من هذه الأسماء ونكرهها**)

وهذا ينطبق على عصر الائمة عليهم السلام بالرغم من انه أحد الاسماء فرضها عمر فرض كما قال الذهبي

والحمد لله رب العالمين

الفصل ١٧٠

دعاء الإمام علي (ع) أن يجعل الله قبره في النجف (مصادر أهل السنة)

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

. روى ابن عساكر الدمشقي:

أنبأنا أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن الحسني قراءة عليه أنا محمد بن عبد الله الجعفي نا الحسين بن محمد بن الفرزدق الفزاري نا جعفر بن عبد الله المحمدي قال سمعت محمد بن أبي عمير يذكر عن محمد بن مسلم قال

سألت الصادق عن قول الله عز وجل "وجعلنا ابن مريم وأمه آية وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين".

قال الربوة النجف والقرار المسجد والمعين الفرات ثم قال إن نفقة بالكوفة الدرهم الواحد يعدل بمائة درهم في غيرها والركعة بمئة ركعة ومن أحب أن يتوضأ من ماء الجنة ويشرب من ماء الجنة ويغتسل بماء الجنة فعليه بماء الفرات فإن فيه شعبتين من الجنة وينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مسك في الفرات وكان أمير المؤمنين

علي يأتي النجف ويقول وادي السلام ومجمع أرواح المؤمنين ونعم المضجع للمؤمن هذا المكان وكان يقول اللهم اجعل قبري بها (١).

. وذكر أيضاً المتقي الهندي:

عن جعفر الصادق أنه سئل عن قوله تعالى: (وآويناهما إلى ربوة ذات قرار ومعين) قال الربوة النجف، والقرار المسجد والمعين الفرات، ثم قال: إن نفقة في الكوفة بالدرهم الواحد تعدل بمائة درهم في غيرها والركعة بمائة ركعة، ومن أحب أن يتوضأ بماء الجنة ويشرب من ماء الجنة ويغتسل بماء الجنة فعليه بماء الفرات فان فيه منبعين من الجنة وينزل من الجنة كل ليلة مثقالان من مسك في الفرات وكان أمير المؤمنين على باب النجف، ويقول وادى السلام ومجمع أرواح المؤمنين ونعم المضجع للمؤمنين هذا المكان يقول: اللهم اجعل قبري بها (٢).

(١) ابن عساكر الدمشقي، (أبي القاسم علي)، **تاريخ مدينة دمشق**، تحقيق علي شيري، الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ / ١٩٩٦، ج١، ص٢١٣.

(٢) المتقي الهندي (علاء الدين علي)، **كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال**، تحقيق بكري حياني وصفوة السقا، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٩ / ١٩٨٩، ج٢، ص٤٧٣، حديث رقم ٤٥٣٥.

صلوات الله وسلامه عليك يا أمير المؤمنين،

اللهمّ ارزقنا في الدنيا زيارته وفي الآخرة شفاعته،

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعداءهم،

تعقيب: **صاديقو**

سبحان الله

اكثر اهل السنه يقولون ان لاوجود لقبر الامام عليه عليه السلام

وها هي مصادرهم مذهب هش

سيد بوهاشم في ميزان اعمالك ان شاء الله

الفصل ١٧١

يقول أحمد بن حنبل بسند صحيح عنه: لم يزل علي بن أبي طالب مع الحق، والحق معه حيث كان

بقلم: **مرآة التواريخ**

٦ أغسطس ٢٠١٠م

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق [٤٢ /٤١٨ - ٤١٩] بترجمة أمير المؤمنين صلوات الله عليه :

أخبرنا أبو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: سمعت محمد بن عبد الله الحافظ، يقول: سمعت القاضي أبا الحسين علي بن الحسن الجراحي وأبا الحسين محمد بن المظفر الحافظ، يقولان: سمعنا أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي، يقول: سمعت محمد بن منصور الطوسي، يقول: سمعت أحمد بن حنبل، يقول: «ما جاء لأحد من أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من الفضائل ما جاء لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.».

قال الشيخ أبو بكر البيهقي: وهذا لأنَّ أمير المؤمنين عَليّاً عاش بعد سائر الخلفاء حتى ظهر له مخالفون وخرج عليه خارجون فاحتاج من بقي من الصحابة إلى رواية ما سمعوه في فضائله ومراتبه ومناقبه ومحاسنه، ليردّوا بذلك عنه مالا يليق

به من القول والفعل، وهو أهل كل فضيلة ومنقبة، ومستحق لكل سابقة ومرتبة، ولم يكن أحد في وقته أحق بالخلافة منه، وكان في قعوده عن الطلب قبله مُحقاً، وفي طلبه في وقته مُستحقاً.

وهو كما قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل رحمه الله، فيما أخبرنا أبو عبد الله الحافظ في «التاريخ»: نا علي بن عيسى وهو من ثقات شيوخ شيخنا نا أحمد بن سلمة، قال: سمعت أحمد بن سعيد الرباطي، يقول: سَمِعْتُ أَحْمَد بْنِ حَنْبَل، يَقُوْلُ: «لَمْ يَزَلْ عَلِيُّ بْنِ أَبِيْ طَالِبٍ مَعَ الْحَقِّ، وَالْحَقّ مَعَهُ حَيْثُ كَانَ.» إ.هـ.

أقول أنا مرآة التواريخ : السند صحيح إلى أحمد بن حنبل.

أبو عبدالله الحافظ (الحاكم النيسابوري):

شيخ البيهقي، معروف، وهو صاحب المستدرك على الصحيحين.

علي بن عيسى بن ابراهيم أبو الحسن الحيري:

عرفتَ توثيقه من البيهقي. بقوله: (وهو من ثقات شيوخ شيخنا).

وفي سنن البيهقي ج٣ / ٦٠، قال: (أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ: ثنا أبو الحسن علي بن عيسى بن إبراهيم الحيري **الثقة المأمون**، ثنا إبراهيم بن أبي طالب..إلخ.

أحمد بن سلمة بن عبدالله (ت ٢٨٦ هـ):

قال عنه الخطيب البغدادي في تاريخه ٤ / ١٨٤:

أحد الحفاظ المتقنين، رافق مسلم بن الحجاج في رحلته..

وقال عنه الذهبي في سير أعلام النبلاء [١٣ /٣٧٣]:

١٧٤ - أَحْمَدُ بنُ سَلَمَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ أَبُو الفَضْلِ النَّيْسَابُوْرِيُّ *

الحَافِظُ، الحُجَّةُ، العَدْلُ، المَأْمُوْنُ، المُجَوِّدُ، أَبُو الفَضْلِ النَّيْسَابُوْرِيّ البَزَّاز، رفيقُ مُسْلِم فِي الرِّحْلَة...

حَدَّثَ عَنْهُ: ابْنُ وَارَةَ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ - وَهُوَ مِنْ صِغَارِ شُيُوْخه - وَأَبُو حَامِدٍ بنُ الشَّرْقِيِّ، وَيَحْيَى بن مَنْصُوْرٍ القَاضِي، وَسُلَيْمَان بن مُحَمَّدِ بنِ نَاجِيَة، وَعَلِيّ بن عِيْسَى، وَأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ، وَعِدَّةٌ...إلخ.

وفي تذكرة الحفاظ له ٢ / ٦٣٧، قال:

احمد بن سلمة، الحافظ الحجة، أبو الفضل النيسابوري البزاز، المُعدَّل، رفيق مسلم في الرحلة إلى بلخ وإلى البصرة..

أحمد بن سعيد الرباطي:

الاسم: أحمد بن سعيد بن إبراهيم الرباطى المروزى، أبو عبد الله الأشقر (نزيل نيسابور)

الطبقة: ١١: أوساط الآخذين عن تبع الأتباع

الوفاة: ٢٤٦ هـ بـ قومس.

روى له: خ م د ت س (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي)

رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ.

رتبته عند الذهبي: الحافظ.

أقول: قارن قول الامام ابن حنبل هذا مع قول شيخ النصب في منهاج سنته ٤ / ٢٣٨ - ٢٤٣، وفي ج٦ /٣٦٢ لمّا تكلم على حديث (علي مع الحق والحق مع

علي)!.

على أن لي رسالة طويلة الذيل في إثبات تواتر هذا الحديث فضلاً عن صحته، سهل الله إتمامها ونشرها بحق محمد وآله.

مشاركة في وثاقة عبدالمنعم بن عبدالكريم

لم أنسه، لأن الرواية موجودة في تاريخ نيسابور للحاكم، وهذا المصنف مشهور متداول زمن البيهقي تلميذه وفي زمن ابن عساكر...
وابن عساكر وغيره يروون هذا المصنف وغيره ايضاً من المصنفات بأسانيدهم عن طريق الاجازات وغيرها عن شيوخهم، كشيخه عبدالمنعم بن عبدالكريم وغيره..

فلا ضير إن لم نترجمه، أو إن لم تثبت حتى وثاقته، **بسبب شهرة المُصنّف المذكور**..

فترجمته تعتبر من الأمور الزائدة، بل فوق الزائدة..

ومع ذلك، فهذه ترجمته:

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ١٩ / ٦٢٣ - ٦٢٥
٣٦٧ - ابْنُ القُشَيْرِيِّ عَبْدُ المُنْعِمِ بنُ عَبْدِ الكَرِيْمِ بنِ هَوَازِنَ *
الشَّيْخُ، الإِمَامُ، المُسْنِدُ، المُعَمَّرُ، أَبُو المُظَفَّرِ ابنُ الأُسْتَاذِ أَبِي القَاسِمِ عَبدِ الكَرِيْمِ بنِ هَوَازِنِ القُشَيْرِيّ، النَّيْسَابُوْرِيّ.
وُلِدَ: سَنَةَ خَمْسٍ وَأَرْبَعِيْنَ وَأَرْبَعِ مائَةٍ.
وَسَمِعَ(مُسْنَدَ أَبِي يَعْلَى) مِنْ:أَبِي سَعْدٍ مُحَمَّد بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَنْجَرُوذِي، وَسَمِعَ(مُسْنَدَ أَبِي عوَانَة) مِنْ وَالِده، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عُثْمَانَ سَعِيْد بن مُحَمَّدٍ

البحيري، وَالحَافِظِ أَبِي بَكْرٍ البَيْهَقِيّ، وَالحَسَنِ بن مُحَمَّدٍ الدّربندي، وَأَحْمَدَ بنِ مَنْصُوْرِ بنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيّ، وَبِمَكَّةَ مِنْ أَبِي عَلِيٍّ الشَّافِعِيّ، وَأَبِي القَاسِمِ الزَّنجَانِي، وَبِبَغْدَادَ مِنْ أَبِي الحُسَيْنِ بن النَّقُّوْرِ، وَعَبْد العَزِيْزِ بن عَلِيٍّ الأَنْمَاطِيّ، وَأَبِي القَاسِمِ يُوْسُف المِهروَانِي، وَحَدَّثَ بِبَغْدَادَ، وَغَيْرِهَا.

حَدَّثَ عَنْهُ:عَبْدُ الوَهَّابِ الأَنْمَاطِيُّ، وَأَبُو الفَتْحِ بنُ عَبْد السَّلاَمِ، وَأَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ، وَابْنُ عَسَاكِرَ، وَعبدُ الرَّحِيْم بن أَبِي القَاسِمِ الشّعرِي، وَأُخْته زَيْنَب الشَّعْرِيَّة، وَآخَرُوْنَ.

قَالَ السَّمْعَانِيّ:شَيْخٌ ظرِيف، مَسْتُوْرُ الحَال، سلِيمُ الجَانب، غَيْرُ مدَاخِل لِلأُمُوْر، رباهُ أَخُوْهُ أَبُو نَصْرٍ، وَحَجَّ مَعَهُ، وَخَرَجَ ثَانياً، فَأَقَامَ بِبَغْدَادَ، وَمَضَى إِلَى كِرْمَان، سَمِعْتُ مِنْهُ(مُسْنَد أَبِي عَوَانَة)، وَأَحَادِيْث السَّرَّاج مجلَّدَة، وَ(الرِّسَالَة)لأَبِيْهِ، وَكَانَ حَسَنَ الإِصغَاء لِمَا يُقرَأُ عَلَيْهِ، كَانَ ابْنُ عَسَاكِر يُفَضِّلُه فِي ذَلِكَ عَلَى الفُرَاوِي.

وَقَالَ عبد الغَافِرِ:خَرَّج لَهُ أَخُوْهُ أَبُو نَصْرٍ فَوَائِد.

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّار:لزم البَيْت، وَاشْتَغَل بِالعِبَادَة، وَكِتَابَةِ المَصَاحِف، وَكَانَ لطيفَ المُعَاشرَة، ظرِيفاً كَرِيْماً، خَرَّج لَهُ أَخُوْهُ فَوَائِدَ عَشْرَة أَجزَاء، مَاتَ:بَيْنَ الْعِيدَيْنِ، سَنَة اثْنَتَيْنِ وَثَلاَثِيْنَ وَخَمْسِ مائَةٍ - رَحِمَهُ اللهُ -. انتهت.

أشكر لك أخي الكريم متابعتك الكريمة.

مشاركة من عبدالحي

وهذان تصحيحان لحديث عبد المنعم ابن القشيري لتلميذه ابن عساكر وهو دليل وثاقته عنده:

تبيين كذب المفتري لابن عساكر

ويدل على مبلغ قدر القرن وأمده مما لا يتمارى أحد في صحة سنده ما أخبرنا

الشيخ أبو المظفر عبد المنعم بن الأستاذ أبي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري بنيسابور قال أنا ابي رحمه الله قال أنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد الأزهري قال أنا أبو عوانة يعقوب بن اسحق بن إبراهيم بن الاسفرايني قال ثنا السلمي يعني احمد بن يوسف قال ثنا عبد الرزاق قال أنا معمر عن الزهري عن سالم وأبي بكر بن سليمان يعني ابن أبي خيثمة أن عبد الله بن عمر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه و سلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته فلما سلم قال
أرأيتم ليلتكم هذه فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن ظهر على الأرض أحدا..إلخ

وأخبرنا الشيخ أبو المظفر عبد المنعم ابن الأستاذ أبي القسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال أنا أبي قال أخبرنا أبو نعيم عبد الملك بن الحسن بن محمد بن اسحق بن أزهر الأزهري قال انا أبو عوانة يعقوب بن اسحق الإسفرايني قال ثنا علي بن حرب قال ثنا وهب بن جرير قال ثنا هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة عن ثابت بن الضحاك قال قال النبي صلى الله عليه و سلم
من قتل نفسه بشيء في الدنيا عذب به يوم القيامة ومن قذف مؤمنا بالكفر فهو كقتله ولعن المؤمن كقتله وليس على الرجل نذر فيما لا يملك ومن حلف إنه بريء من الإسلام فهو كما قال هذا حديث صحيح متفق على صحته

بهذا إن شاء الله انتهينا من توثيق عبد المنعم بن عبد الكريم نهائياً

الفصل ١٧٢

تواتر ان طاعة علي ابن ابي طالب هي طاعة الله

بقلم: **Bani Hashim**

١٦ أغسطس ٢٠١٠م

بسمه تعالى

الحديث اتى بعدة صيغ ولاكن متنه ومعناه واحد: ان طاعة علي واجبة كطاعة الله ورسوله

بصيغة علي مع الحق:

١) أم سلمة:

تاريخ بغداد - أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي ج ١٤ ص ٣٢٢: أبو الحسن بن الحجاج الوراق أخبرني الحسن بن علي بن عبد الله المقرئ حدثنا أحمد بن الفرج بن منصور الوراق أخبرنا يوسف بن محمد بن علي المكتب سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة حدثنا الحسن بن أحمد بن سليمان السراج حدثنا عبد السلام بن صالح حدثنا علي بن هاشم بن البريد عن أبيه عن أبي سعيد التميمي عن أبي ثابت مولى أبي ذر قال دخلت على أم سلمة فرأيتها تبكي وتذكر عليا وقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول علي مع الحق والحق مع علي ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض يوم القيامة

٢) سعد بن أبي وقاص:

تاريخ مدينة دمشق - علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي ابن عساكر ج ٢٠ ص ٣٦٠: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن منصور أنا أبو الحسن أحمد بن عبد الواحد بن أبي الحديد أنا جدي أبو بكر أنا أبو عبد الله محمد بن يوسف بن بشر نا محمد بن علي بن راشد الطبري بصور وأحمد بن حازم بن أبي عروة الكوفي قالا أنا أبو غسان مالك بن إسماعيل نا سهل بن شعيب النهمي (٢) عن عبيد الله بن عبد الله المديني قال حج معاوية بن أبي سفيان فمر بالمدينة فجلس في مجلس فيه سعد بن أبي وقاص وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس فالتفت إلى عبد الله بن عباس فقال يا أبا عباس إنك لم تعرف حقنا من باطل غيرنا فكنت علينا ولم تكن معنا وأنا ابن عم المقتول ظلما يعني عثمان بن عفان رضي الله عنه وكنت أحق بهذا الأمر من غيري فقال ابن عباس اللهم إن كان هكذا فهذا وأومأ إلى ابن عمر أحق بها منك لأن أباه قتل قبل ابن عمك فقال معاوية ولا سواء إن أبا هذا قتله المشركون وابن عمي قتله المسلمون فقال ابن عباس هم والله أبعد لك وأدحض لحجتك فتركه وأقبل على سعد فقال يا أبا إسحاق أنت الذي لم تعرف حقنا وجلس فلم يكن معنا ولا علينا قال فقال سعد إني رأيت الدنيا قد أظلمت فقلت (١) سورة الحجرات، الاية: ٩. (٢) كذا رسمها بالاصل. (*)

لبعيري إخ فأنختها حتى انكشفت قال فقال معاوية لقد قرأت ما بين اللوحين ما قرأت في كتاب الله عز وجل إخ قال فقال سعد أما إذا أبيت فإني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول لعلي أنت مع الحق والحق معك حيث ما دار

٣) أبي سعيد الخدري:

تاريخ دمشق الجزء ٤٢ صفحة ٤٤٩: اخبرنا أبو المظفر القشيري أنا أبو سعد أنا ابن

حمدان ح وأخبرتنا أم المحتبى قالت قرئ على إبراهيم السلمي نا أبو بكر قالا أنا أبو يعلى نا محمد بن عباد المكي نا أبو سعيد عن وقال ابن حمدان نا صدقة بن الربيع عن عمارة بن غزية عن عبد الرحمن بن أبي سعيد عن أبيه قال كنت وقال ابن حمدان كنا عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار فخرج علينا زاد أبو بكر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالا فقال ألا أخبركم بخياركم قالوا بلى قال خياركم الموفون المطيبون إن الله يحب الحفي التقي قال ومر علي بن أبي طالب فقال الحقمع ذا الحق مع ذا

٤) إبن عباس:

الحاكم الحسكاني - شواهد التنزيل - ج ١ - ص ٢٤٦: أخبرنا أبو العباس المحمدي قال: أخبرنا علي بن الحسين قال: أخبرنا محمد بن عبيد الله، قال: حدثنا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن عبيد الله الدقاق المعروف بابن السماك ببغداد (١) قال: حدثنا عبد الله بن ثابت المقرئ قال: حدثني أبي عن الهذيل، عن مقاتل عن الضحاك: عن ابن عباس قال: (ومن يتولى الله) يعني يحب الله (ورسوله) يعني محمدا (والذين آمنوا) يعني ويحب علي بن أبى طالب (فإن حزب الله هم الغالبون) يعني شيعة الله وشيعة محمد وشيعة علي هم الغالبون يعني العالون على جميع العباد الظاهرون على المخالفين لهم قال ابن عباس: فبدأ الله في هذه الاية بنفسه ثم ثنى بمحمد، ثم ثلث بعلي [ثم قال]: فلما نزلت هذه الاية قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار.

٥) ميمونة إبنة الحارث:

المستدرك الجزء ٣ صفحة ١٥٢: حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن جري بن كليب

العامري قال لما سار علي إلى صفين كرهت القتال فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت: ممن أنت؟ قلت من أهل الكوفة قالت من أيهم؟ قلت: من بني عامر قالت: رحبا على رحب و قربا على قرب تجيء ما جاء بك قال: قلت: سار علي إلى صفين و كرهت القتال فجئنا إلى ها هنا قالت أكنت بايعته؟ قال: قلت: نعم قالت فارجع إليه فكن معه فو الله ما ضل و لا ضل به

٦) الامام علي (ع):

المستدرك الجزء ٣ صفحة ١٣٤: ٤٦٢٩ - أخبرنا أحمد بن كامل القاضي ثنا أبو قلابة ثنا أبو عتاب سهيل بن حماد ثنا المختار بن نافع التميمي ثنا أبو حيان التيمي عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال ك قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: رحم الله عليا اللهم أدر الحق معه حيث دار (هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه)

٧) أبا أيوب الأنصاري:

الخوارزمي في كتابه المناقب صفحة ١٠٥ برقم: ١١٠: وأخبرنا شهردار هذا إجازة، أخبرنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، حدثنا الشيخ أبو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز، حدثنا الحافظ أبو الحسن علي بن مهدي الدارقطني، حدثنا أحمد بن محمد بن أبي بكر، حدثنا أحمد بن عبد الله بن يزيد السمّان، حدثنا محمد بن معلى بن عبد الرحمان، حدثنا شريك، عن سليمان، عن الأعمش عن إبراهيم، عن علقمة والأسود قالا: سمعنا أبا أيوب الأنصاري يقول: سمعت النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – يقول لعمّار بن ياسر: "تقتلك الفئة الباغية وأنت مع الحق والحق معك، يا عمّار إذا رأيت عليّاً سلك وادياً وسلك الناس وادياً غيره، فاسلك مع علي ودع الناس، إنّه لن يدليك في ردى، ولن يخرجك من

الهدى، يا عمّار إنّه من تقلد سيفاً أعان به علياً على عدوّه قلّده الله يوم القيامة وشاحاً من درّ، ومن تقلّد سيفاً أعان به على علي قلّده الله يوم القيامة وشاحاً من نار "؛ قال: قلنا حسبك

٨) كعب بن عجرة:

الطبراني: المعجم الكبير الجزء ١٩ صفحة ١٤٧: ٣٢٢ - حدثنا إبراهيم بن متويه الاصبهاني ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ثنا صالح بن بدل ثنا عبد الله بن جعفر المدني عن سعد بن إسحاق بن كعب بن عجرة عن أبيه عن كعب بن عجرة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فمربنا رجل متقنع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (يكون بين الناس فرقة واختلاف فيكون هذا وأصحابه على الحق) قال كعب فأدركته فنظرت إليه حتى عرفته وكنا نسأل كعبا من الرجل؟ فيأبى يخربنا حتى خرج كعب مع علي إلى الكوفة فلم يزل حتى مات فكأنا أن عرفنا أن ذلك الرجل علي رضي الله عنه

٩) حذيفة بن اليمان:

مجمع الزوائد الجزء ٧ صفحة ٤٧٧: ١٢٠٣٢ - وعن زيد بن وهب قال: بينا نحن حول حذيفة إذ قال: كيف أنتم وقد خرج أهل بيت نبيكم صلى الله عليه وسلم فرقتين يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف؟ فقلنا: يا أبا عبد الله وإن ذلك لكائن؟ فقال بعض أصحابه: يا أبا عبد الله فكيف نصنع إن أدركنا ذلك زمان؟ قال: انظروا الفرقة التي تدعوا إلى أمر علي فالزموها فإنها على الهدى (رواه البزار ورجاله ثقات)

من صحح الحديث:

- ١ قال الحاكم: هذه الأحاديث الثلاثة كلها صحيحة على شرط الشيخين و لم يخرجاه (المستدرك الجزء ٣ صفحة ١٢٩)

- ٢ قال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم (المستدرك الجزء ٣ صفحة ١٢٩)
- ٣ الهيثمي: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (مجمع الزوائد الجزء ٧ صفحة ٤٧٥)
- ٤ حسين سليم أسد: صدقة بن الربيع وثقه ابن حبان والهيثمي وباقي رجاله ثقات (مسند أبي يعلى الجزء ٢ صفحة ٣١٨)
- ٥ إبن أبي الحديد
- ٦ ابن حجر العسقلاني: فتح الباري لابن حجر: ١٣/٩٢

بصيغة: عليا مع القرآن والقرآن مع علي

١) ام سلمة:

المعجم الأوسط الجزء ٥ صفحة ١٣٥: ٤٨٨٠ - حدثنا عباد بن سعيد الجعفي قال حدثنا محمد بن عثمان بن ابي البهلول قال حدثنا صالح بن ابي الأسود عن هاشم بن البريد عن ابي سعيد التيمي عن ثابت مولى ابي ذر عن ام سلمة قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول علي مع القرآن والقرآن معه لا يفترقان حتى يردا على الحوض لا يروى هذا الحديث عن ثابت مولى ابي ذر إلا بهذا الإسناد تفرد به صالح بن ابي الأسود

٢) فاطمة الزهراء (ع):

القندوزي الحنفي - ينابيع المودة ج ص ١٢٤: وأخرج ابن عقدة: من طريق عروة بن خارجة عن فاطمة الزهراء (رضي الله عنها) قالت: سمعت أبى صلى الله عليه واله وسلم في مرضه الذي قبض فيه يقول، وقد امتلات الحجرة من أصحابه: أيها الناس يوشك أن أقبض قبضا سريعا وفد قدمت إليكم القول معذرة اليكم، ألا وإني مخلف فيكم كتاب ربي (عزوجل) وعترتي أهل بيتي، ثم أخذ بيد علي فقال: هذا علي مع القرآن والقرآن مع علي لا يفترقان حتى يردا على الحوض فاسألكم ما تخلفوني فيهما

(اخرجه عن كتاب جواهر العقدين)

من صحح الحديث:

محمد جار الله الصعدي - المصدر: النوافح العطرة - الصفحة أو الرقم: ٢٠٦: صحيح

قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد و أبو سعيد التيمي هو عقيصاء ثقة مأمون و لم يخرجاه (المستدرك الجزء ٣ صفحة ١٣٤)

قال الذهبي: صحيح (المستدرك الجزء ٣ صفحة ١٣٤)

بصيغة: من فارق عليا فقد فارق الله ورسوله:

١) بريدة بن الحصيب الأسلمي:

الطبراني: المعجم الأوسط الجزء ٦ صفحة ١٦٢: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن منصور الحارثي قال نا أبي قال نا حسين الأشقر قال نا زيد بن أبي الحسن قال ثنا أبو عامر المري عن أبي إسحاق عن بن بريدة عن أبيه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا أميرا على اليمن وبعث خالد بن الوليد على الجبل فقال إن اجتمعتما فعلي على الناس فالتقوا وأصابوا من الغنائم ما لم يصيبوا مثله وأخذ علي جارية من الخمس فدعا خالد بن الوليد بريدة فقال اغتنمها فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بما صنع فقدمت المدينة ودخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في منزله وناس من أصحابه على بابه فقالوا ما الخبر يا بريدة فقلت خير فتح الله على المسلمين فقالوا ما أقدمك قال جارية أخذها علي من الخمس فجئت لأخبر النبي صلى الله عليه وسلم قالوا فأخبره فإنه يسقطه من عين رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الكلام فخرج مغضبا وقال ما بال أقوام ينتقصون عليا من ينتقص عليا فقد انتقصني ومن فارق عليا فقد فارقني إن عليا مني

وأنا منه خلق من [ص ١٦٣] طينتي وخلقت من طينة إبراهيم وأنا أفضل من إبراهيم ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم

٢) بن عمر:

الطبراني: المعجم الكبير الجزء ١٢ صفحة ٤٢٣: ١٣٥٥٩ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا أحمد بن صبيح الأسدي ثنا يحيى بن يعلى عن عمران بن عمار عن أبي إدريس حدثني مجاهد عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من فارق عليا فارقني ومن فارقني فارق الله)

٣) أبي ذر:

إبن عساكر: تاريخ دمشق الجزء ٤٢ صفحة ٣٠٧: وأخبرنا أبو سهل محمد بن إبراهيم أنا أبو الفضل الرازي أنا جعفر بن عبد الله بن محمد بن هارون ناعمرو بن علي أنا منهال بن عباد نا عبد الله بن نمير عن عامر بن السمط عن أبي الجحاف عن معاوية بن ثعلبة عن أبي ذر قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لعلي وفي حديث ابن براد يا علي من فارقني فقد فارق الله ومن فارقك فقد فارقني

٤) وروي عن يعلى بن مرة في الكامل في الضعفاء - لابن عدي: ٥/٥٦٠

من صحح الحديث:

- ١ الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٩/١٣٨
- ٢ الشوكاني - المصدر: در السحابة - الصفحة أو الرقم: ١٦٧
- ٣ الحاكم النيسابوري - المصدر: المستدرك الجزء ٣ صفحة ١٣٣ (صحيح الإسناد و لم يخرجاه)

الخلاصة: روي عن ١٤ صحابي وتصحيح ٨ من علمائهم ان علي ابن ابي طالب مع الحق وهذا متواتر!

بسند رواته ثقات: المستدرك على الصحيحين للحاكم: ٤٥٩٤ أخبرنا أبو أحمد محمد بن محمد الشيباني من أصل كتابه، ثنا علي بن سعيد بن بشير الرازي، بمصر، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي، ثنا يحيى بن يعلى، ثنا بسام الصيرفي، عن الحسن بن عمرو الفقيمي، عن معاوية بن ثعلبة، عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله، ومن أطاع عليا فقد أطاعني، ومن عصى عليا فقد عصاني " " هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه
ووافقه الذهبي!

http://islamport.com/d/1/mtn/1/22/480.html?zoom_highlightsub=%22%E3%E4+%C3%D8%C7%DA

+ %DA%E1%ED%C7%22

وله شاهد من حديث ٤٦١٦ من نفس الكتاب

الفصل ١٧٣

علي و ليد الكعبة (مصادر)

بقلم: **قنبر حيدر**

٢١ أغسطس ٢٠١٠م

بسم الله الرحمان الرحيم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أود في هذا البحث المتواضع أن أبين أن قضية ولادة الامام أمير المؤمنين (عليه السلام) في الكعبة من القضايا التي تطابق على اثباتها الرواة وتواتر الأسانيد اليها ونقلتها مصادر الفريقين

و لقيل: أحب عليه الصلاة والسلام (يعني عليا) أن يكافئ الكعبة حيث ولد في بطنها بوضع الصنم عن ظهرها فإنها كما ورد في بعض الآثار كانت تشتكي إلى الله تعالى عبادة الأصنام حولها وتقول: أي رب حتى متى تعبد هذه الأصنام حولي؟ والله تعالى يعدها بتطهيرها من ذلك...اهـ.

وإلى هذا المعنى أشار العلامة السيد رضا الهندي بقوله:

لما دعاك الله قدما لأن ***** تولد في البيت فلبيته
شكرته بين قريش بأن ***** طهرت من أصنامهم بيته

ويجدها القارئ من المتسالم عليه من فضائل مولانا أمير المؤمنين صلوات الله عليه في غير واحد من مصادر الفريقين منها:

و لنبدأ من مصادر إخواننا السنة:

- الحاكم النيسابوري (المستدرك ٣ / ٤٨٣)، حيث قال: ((وقد تواترت الأخبار ان فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرّم الله وجهه في جوف الكعبة)).

٢- شاه ولي الله أحمد الدهلوي (إزالة الخفاء)، حيث قال: ((قد تواترت الاخبار ان فاطمة بنت أسد ولدت أمير المؤمنين علياً في جوف الكعبة ...)).

٣- قال شهاب الدين أبو الثناء السيد محمود الالوسي المفسّر في (شرح عيينة عبد الباقي افندي العمري) عند قوله:

أنت العلي الذي فوق العلى رفعاً *** ببطن مكة عند البيت اذ وضعا

فقال في ص١٥: ((وفي كون الأمير كرّم الله وجهه ولد في البيت أمر مشهور في الدنيا, وذكر في كتب الفريقين السنّة والشيعة ...)). إلى أن قال: ولم يشتهر وضع غيره كرم الله وجهه كما اشتهر وضعه بل لم تتفق الكلمة عليه، وما أحرى بإمام الأئمة أن يكون وضعه فيما هو قبلة للمؤمنين؟ وسبحان من يضع الأشياء في مواضعها وهو أحكم الحاكمين.

وقال في (ص ٧٥) عند قول العمري:

وأنت أنت الذي حطت له قدم ***** في موضع يده الرحمن قد وضعا

٤- محمد بن يوسف القرشي الشافعي الگنجي, المتوفى سنة ٦٥٨ هـ (كفاية الطالب / الباب السابع: ٢٦٠)

من طريق ابن النجار عن الحاكم النيسابوري أنه قال: ولد أمير المؤمنين علي بن أبي

طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراما له بذلك، وإجلالا لمحله في التعظيم.

٥- المسعودي المتوفى سنة ٣٣٣ هـ أو سنة ٣٤٥ هـ في:

أ. مروج الذهب / ٢ / ٢ ط مصر.

ب. اثبات الوصية / ١٥٥ ط ايران.

٦. عبد الحميد خان الدهلوي (سير الخلفاء ٨ / ٢).

٧. الحلبي (إنسان العيون ١ / ١٦٥).

٨. المؤرخ نشانچة زاده (مرآة الكائنات ١ / ٣٨٣).

٩. ابن طلحة الشافعي (مطالب السؤول: ١١).

١٠. الصفوري الشافعي (نزهة المجالس ٢ / ٢٠٤).

١١. حمد الله المستوفي (تاريخ كزيدة).

١٢. ابن الصباغ المكّي المالكيالمتوفى سنة ٨٥٥ هـ (الفصول المهمّة: ١٤).

١٣. مؤمن الشبلنجي الشافعي (نور الابصار / ٧٣ ط مصر).

١٤. ابن الجوزي (تذكرة خواص الأمّة: ٧).

١٥. أحمد بن منصور الكازروني (مفتاح الفتوح).

١٦. صدر الدين أحمد البردواني (روائح المصطفى: ١٠ ط ١٣٠٢ هـ).

١٧. الشيخ محمّد حبيب الله الشنقيطي, المدرّس بالازهر (كفاية الطالب لمناقب علي بن أبي طالب: ٢٥).

وذكرها أيضا آخرون من علمائهم.

و أما بالنسبة لشيعة:

١ ـ الشيخ المفيد, ٤١٣ هـ في

٤ ـ الشيخ الصدوق, ت / ٣٨١ هـ (الامالي: ٨٠).

٥ ـ ابن شهر اشوب, ت / ٥٨٨ هـ(المناقب ١ / ٣٦٠).

٦ ـ السيد ابن طاووس, ت / ٦٦٤ هـ في:

أ ـ مصباح الزائر

ب ـ الاقبال: ١٤١ ط تبريز.

٧ ـ العلاّمة الحلي, ت / ٧٢٦ هـ في:

أ ـ كشف اليقين: ٥ ط ايران.

ب ـ كشف الحق: ١٠٩.

٨ ـ أبو الحسن علي بن عيسى الأربلي, ت / ٦٩٢ هـ (كشف الغمة: ١٩).

٩ ـ أبو الفتح الكراجكي, ت / ٤٤٩ هـ (كنز الفوائد: ١١٥).

١٠ ـ جمال الدين أحمد الداوري, ت / ٨٢٨ هـ(عمدة الطالب: ٤١ ط الهند).

١١ ـ التستري, ت / ١٠١٩ هـ(احقاق الحق).

١٢ ـ الفيض الكاشاني, ت / ١٠٩١ هـ(تقويم المحسنين: ١٢).

١٣ ـ الشريف المرتضى, ت / ٤٣٦ هـ في (شرح القصيدة المذهبة للسيد الحميري: ١٥ ط مصر).

١٤ ـ الشريف الرضي, ت / ٤٠٦ هـ (خصائص الائمة).

١٥ ـ الطبرسي, ت / ٥٤٨ هـ(اعلام الورى: ٩٢ ط ايران الحجرية).

١٦ الكفعمي (المصباح: ٥١٣ ط طهران).

١٧ المؤرخ زين العابدين الشرواني (بستان السياحة: ٥٤٣ ط ٢).

١٨ ـ الحسن بن محمّد القمي(تاريخ قم: ١٩١).

١٩ ـ السيد علي الحسيني(الحسين ١ / ١٦).
٢٠ ـ محمد خاوند شاه(روضة الصفا ٢).
٢١ ـ السيد محمّد الحسيني النجفي (المشجر الكشاف لاصول السادة الاشراف: ٢٣٠ ط مصر).
٢٢ ـ ميرزا حبيب الخوئي (منهاج البراعة ١ / ٧١).
٢٣ ـ النوري(اللؤلؤ والمرجان: ١٦٦).
٢٤ ـ العلاّمة المجلسي, ت / ١١١ هـ (جلاء العيون: ٨٠).
٢٥ ـ ابن الفتال الشهيد (روضة الواعظين: ٧٢).
٢٦ ـ النسّابة العمري / المجدي.
٢٧ ـ السيد محمّد الهادي ابن اللوحي الموسوي الحسيني (أصول العقائد وجامع الفوائد).
٢٨ ـ السيد هاشم التوبلاني البحراني (غاية المرام: ١٣).
وغيرهم الكثير من علماء الشيعة.

وقد أجاد العلامة الاوردبادي حيث أفرد لهذا الموضوع كتاباً مستقلاً سماه (علي وليد الكعبة) أثبت فيه هذا الموضوع بالأدلة النقلية المتواترة

وأما بالنسبة الى حكم من أنكر هذه المنقبة فنقول: المنكر لمثل هذه المنقبة ان كان جاهلاً أو كان إنكاره عن شبهة فعلينا أن نرشده ونزيل الشبهة منه, وان كان من أهل العلم, فإن إنكارة لمثل هذه المنقبة التي يعترف بها حتى المخالف إنّما يكون لمرض في قلبه, نسأل الله تعالى السلامة والعافية.
نعم, ربّما يكون من علمائنا الأتقياء من لا يأخذ في الاحكام والموضوعات إلاّ بالخبر

المتواتر, فلو قال بأن هذا الخبر لم يثبت عندي متواتراً فهذه نظرية علميّة يبحث عنها في محلّها، إلاّ أن هكذا عالم لا ينكر, وإنّما يقول: لم يثبت عندي.

ودمتم في رعاية الله

روى العلامة أبو عبدالله محمد بن يوسف القرشي الكنجي الشافعي في كتابه كفاية الطالب في مناقب آل أبي طالب / الباب السابع في مولده / وهو في الفصل الثالث بعد الأبواب المائة التي ذكرها في مناقب الامام علي (ع) صفحة ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧،

روى بسنده المتصل بمسلم بن خالد المكي عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال سألت رسول الله عن ميلاد علي بن أبي طالب، فقال: "لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح، إن الله تبارك و تعالى خلق عليا نورا من نوري و خلقني نورا من نوره و كلانا من نور واحد ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم في أصلاب طاهرة إلى أرحام زكية، فما نقلت من صلب إلا وعلي معي فلم نزل كذلك حتى اسودعني خير رحم وهي آمنة، واستودع عليا خير رحم وهي فاطمة بنت أسد. قال: وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان، قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة، فبعث الله إليه أبا طالب فلما أبصره المبرم قام إليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه، ثم قال له: من أنت؟ فقال: رجل من تهامة. فقال: من أي تهامة؟ فقال: من بني هاشم، فوثب العابد فقبل رأسه ثانية ثم قال: يا هذا إن العلي الأعلى ألهمني إلهاما، قال أبو طالب: وما هو؟ قال: ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل.

فلما كانت الليلة التي ولد فيها علي، أشرقت الأرض فخرج أبو طالب وهو يقول: أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عز وجل. فلما أصبح دخل

الكعبة وهو يقول:

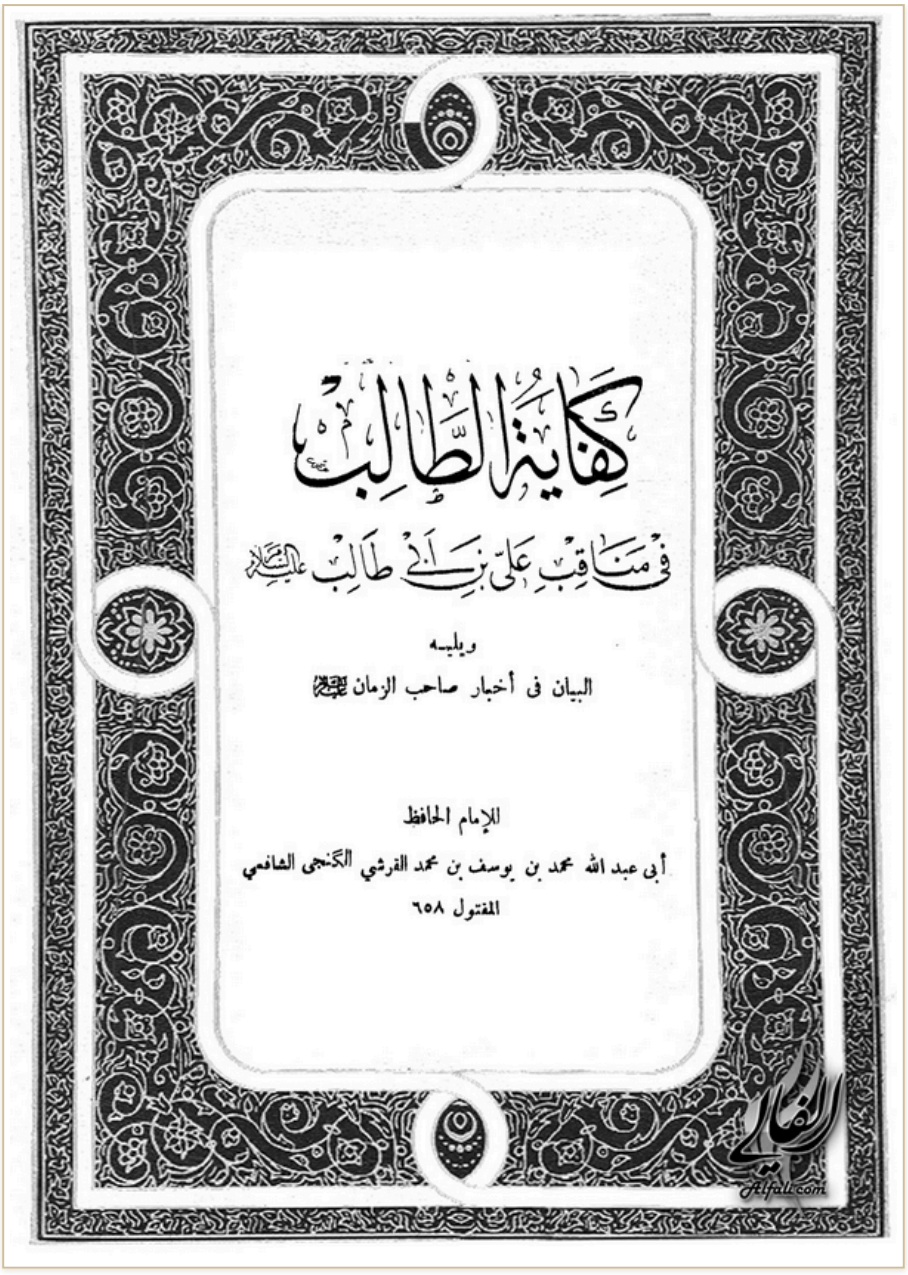
يا رب هذا الغسق الدجى و القمر المنبلج المضي
بين لنا من أمرك الخفي ما ذا ترى في اسم ذا الصبي

فسمع صوت هاتف يقول:

يا أهل بيت المصطفى النبي خصصتما بالولد الزكي
إن اسمه من شامخ العلي علي اشتق من العلي

قال العلامة الكنجي:
تفرد به مسلم بن خالد المكي الزنجي وهو شيخ الشافعي ـ إمام الذهب ـ وتفرد به الزنجي عبدالعزيز بن عبدالصمد وهو معروف عندنا، والزنجي لقب لمسلم وسمي بذلك لحسنه وحمرة وجهه وجماله. انتهى.

وقال بعد هذا الخبر أخبرنا الحافظ أبو عبدالله محمد بن محمود النجار بقراءتي عليه ببغداد، فقلت له: قرأت على الصفار بنيسابور: أخبرتني عمتي عائشة، أخبرنا ابن الشيرازي، أخبرنا الحاكم أبو عبدالله محمد بن عبدالله الحافظ النيسابوري قال: ولد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين عام الفيل، ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله الحرام سواء، إكراما له بذلك وإجلالا لمحله في التعظيم.


كفاية الطالب

في مناقب علي بن أبي طالب عليه السلام

ويليه

البيان في أخبار صاحب الزمان عليه السلام

للإمام الحافظ

أبي عبد الله محمد بن يوسف بن محمد القرشي الگنجي الشافعي

المقتول ٦٥٨

٤٠٥

حقه عند محله كما اخذ غيره . .

اخبرنا ابو علي الحافظ البغدادي المذيل ، اخبرنا ابو علي بن ابي القاسم اخبرنا ابو بكر بن ابي طاهر ، اخبرنا ابو محمد بن علي ، اخبرنا محمد بن العباس ، اخبرنا ابو الحسن بن بشر ، اخبرنا ابو علي بن محمد ، اخبرنا محمد ابن سعد ، اخبرنا معن بن عيسى ، اخبرنا ابان بن قطن عن محمد بن عبدالرحمان ابن ابي ليلى ان علياً كان يتختم في اليمين .

وبهذا الاسناد اخبرنا عبيد الله بن موسى ، حدثنا اسرائيل ، عن جابر عن محمد بن علي ، قال : كان نقش خاتم امير المؤمنين علي بن ابي طالب (لله الملك) ، وفي رواية (الملك لله) (١٠٨٧) .

وبهذا الاسناد اخبرنا عمرو بن عاصم الكلابي ، حدثنا معتمر ، عن ابيه عن ابي اسحاق الشيباني قال : قرأت نقش خاتم امير المؤمنين علي بن ابي طالب في صلح اهل الشام (محمد رسول الله) .

قلت : هكذا وجدناه مرويا عندنا .

الباب السابع

في مولده عليه السلام

اخبرنا الشيخ المقرى ابو اسحاق ابراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي في مسجده بمدينة الموصل — ومولده سنة ٥٥٤ — قال : اخبرنا ابو العلا الحسن بن احمد بن الحسن العطار الهمداني إجازة عامة إن لم تكن خاصة ، اخبرنا احمد بن محمد بن اسماعيل الفارسي ، حدثنا فاروق الخطابي ، حدثنا الحجاج ابن المنهال عن الحسن بن مروان بن عمران الغنوي ، عن شاذان بن العلاء ،

(١٠٨٧) كنز العمال ٣ : ٣٣٦ ، نور الابصار ٩٤ .

٤٠٦

حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد عن مسلم بن خالد المكي المعروف بالزنجي عن ابي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : سألت رسول الله ﷺ عن ميلاد علي بن ابي طالب فقال : لقد سألتني عن خير مولود ولد في شبه المسيح عليه السلام إن الله تبارك وتعالى خلق علياً من نوري وخلقني من نوره ، وكلانا من نور واحد ، ثم إن الله عز وجل نقلنا من صلب آدم عليه السلام في اصلاب طاهرة الى ارحام زكية فما نقلت من صلب إلا ونقل علي معي ، فلم نزل كذلك حتى استودعني خير رحم وهي آمنة ، واستودع علياً خير رحم وهي فاطمة بنت أسد وكان في زماننا رجل زاهد عابد يقال له المبرم بن دعيب بن الشقبان ، قد عبد الله تعالى مائتين وسبعين سنة لم يسأل الله حاجة ، فبعث الله اليه ابا طالب فلما ابصره المبرم قام اليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه ، ثم قال له من أنت ؟ فقال : رجل من تهامة ، فقال : من أي تهامة ؟ فقال : من بني هاشم ، فوثب العابد فقبل رأسه ثانية ، ثم قال : يا هذا إن العلي الأعلى ألهمني إلهاماً قال : ابو طالب وما هو ؟ قال : ولد يولد من ظهرك وهو ولي الله عز وجل فلما كانت الليلة التي ولد فيها علي اشرقت الأرض ، فخرج ابو طالب وهو يقول : أيها الناس ولد في الكعبة ولي الله عز وجل ، فلما اصبح دخل الكعبة وهو يقول :

يا رب هذا الغسق الدجى والقمر المنبلج المضي
بين لنا من أمرك الخفي ماذا ترى في إسم ذا الصبي

قال فسمع صوت هاتف يقول :

يا اهل بيت المصطفى النبي خصصتم بالولد الزكي
إن اسمه من شامخ العلي علي اشتق من العلي (١٠٨٧)



٤٠٧

قلت : هذا حديث اختصرته ما كتبناه إلا من هذا الوجه ، تفرد به مسلم ابن خالد الزنجي ، وهو شيخ الشافعي ، وتفرد به عن الزنجي عبد العزيز بن عبد الصمد وهو معروف عندنا ، والزنجي لقب لمسلم ، وسمي بذلك لحسنه وحمرة وجهه وجماله .

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود النجار بقراءتي عليه ببغداد قلت له : قرأت عـــلى الصفار بنيسابور ، اخبرتني عمتي عائشة ، اخبرنا ابن الشيرازي ، اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ النيشابوري قال : ولد امير المؤمنين علي بن ابي طالب بمكة في بيت الله الحرام ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ، ولم يولد قبله ولا بعـده مولود في بيت الله الحرام سواه إكراماً له بذلك وإجلالا لمحله في التعظيم (١٠٨٩)

الباب الثامن

في ذكر نسبه عليه السلام

فأول ما نبتدىء به ذكر نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ نسبه العلي سناؤه السني ، علاؤه متصل الى آدم أبي البشر الذي شرف بنبوته وعظم بانتمائه اليه وعزوته .

فنقول : هو ابو القاسم محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن عبد الله بن عبد المطلب — واسمه شيبة الحمد — ابن هاشم — واسمه عمرو ، ويكنى ابا نضلة وإنما سمي هاشماً لأنه هشم الثريد واللحم والسمن والعسل في عام المجاعة وأطعم اهل مكة ومن دخلها من غير اهلها فسمي هاشماً لذلك — ابن عبد مناف

(١٠٨٩) مستدرك الصحيحين ٣ : ٤٨٣ ، نور الابصار ٦٩ ، كنوز الحقائق ١٨٨ ، اسد الغابة ٤ : ٣١ .

الفصل ١٧٤

علماء اهل السنة: بني امية يسبون ويلعنون الوصي ع!

بقلم: **Bani Hashim**

٢٣ أغسطس ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

بعض اقوال علماء الظلال جمعتها من بعض أبحاث الاخوة مع اضافة علماء آخرون لإثبات تواتر سب بني أُمية للوصي عليه السلام:

١:

المحلى - (ج ٥ / ص ٨٦):

واعتلوا بأن الناس كانوا إذا صلوا تركوهم ولم يشهدوا الخطبة، وذلك لانهم كانوا يلعنون على بن أبى طالب رضى الله عنه، فكان المسلمون يفرون، وحق لهم، فكيف وليس الجلوس للخطبة واجبا

٢:

القرطبي - المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم - (ج ٢٠ / ص ٢٥):

وقول معاوية لسعد بن أبي وقاص: ((ما منعك أن تسب أبا تراب))؛ يدل: على أن مقدم بني أمية كانوا يسبون عليا وينتقصونه، وذلك كان منهم لما وقر في أنفسهم من

أنه أعان على قتل عثمان، وأنه أسلمه لمن قتله، بناء منهم على أنه كان بالمدينة، وأنه كان متمكنا من نصرته. وكل ذلك ظن كذب، وتأويل باطل غطى التعصب منه وجه الصواب

: ٣

ياقوت الحموي - معجم البلدان - (ج ٢ / ص ٤٣٢):

قال الرهني: وأجل من هذا كله أنه لعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه على منابر الشرق والغرب ولم يلعن على منبرها إلا مرة وامتنعوا على بني أمية حتى زادوا في عهدهم أن لا يلعن على منبرهم أحد

: ٤

النويري - نهاية الأرب في فنون الأدب - (ج ٦ / ص ٧٥):

قال: وكان من أول ما ابتدأ به عمر بن عبد العزيز أن ترك سب علي بن أبي طالب رضي الله عنه على المنابر، وكان يسب في أيام بني أمية إلى أن ولي عمر فترك ذلك، وأبد له بقول الله عز وجل: " إِنَّ اللهَ يأْمُرُ بالعَدْلِ والإحسان وإيتاء ذي القرْبَى ويَنْهَى عن الفحشاء والْمُنْكَرِ والبغْي يعِظكم لعلكم تذكرون ". فحل ذلك عند الناس محلاً حسنا، وأكثروا مدح عمر بسببه

: ٥

العبدري - المدخل - (ج ٢ / ص ٤١٣):

وأما ترضي الخطيب في خطبته عن الخلفاء من الصحابة وبقية العشرة وباقي الصحابة وأمهات المؤمنين وعترة النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم أجمعين

فهو من باب المندوب لا من باب البدعة وإن كان لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ولا الخلفاء بعده ولا الصحابة رضي الله عنهم لكن فعله عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لأمر كان وقع قبله وذلك أن بعض بني أمية كانوا يسبون بعض الخلفاء من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين على المنابر في خطبتهم، فلما أن ولي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أبدل مكان ذلك الترضي عنهم. وقد قال مالك رضي الله عنه في حقه هو إمام هدى وأنا أقتدي به

:٦

ابن رجب الحنبلي - فتح الباري لابن رجب - (ج ٦ / ص ٢٣١):

ولو شرع الإمام في خطبته في كلام مباح أو مستحب كالدعاء، فإنه يستمع له وينصت، وهذا قول جمهور العلماء، منهم: عطاء وغيره.

ولأصحابنا ثلاثة أوجه: أحدها: تحريم الكلام في الحالين. والثاني: لا يحرم. والثالث: أن كان مستحبا كالدعاء حرم الكلام معه، وإن كان مباحا لم يحرم.

فأما أن تكلم بكلام محرم، كبدعة أو كسب السلف، كما كان يفعله بنو أمية، سوى عمر بن عبد العزيز -رحمة الله عليه -، فقالت طائفة: يلحق بالخطب وينصت له، روي عن عمرو بن مرة وقتادة

:٧

السرخسي - المبسوط - (ج ٢ / ص ٣٥٨):

فقد كانت الخطبة بعد الصلاة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين حتى أحدث بنو أمية الخطبة قبل الصلاة لأنهم كانوا في خطبتهم يتكلمون

بما لا يحل فكان الناس لا يجلسون بعد الصلاة لسماعها فأحدثوها قبل الصلاة ليسمعها الناس

:٨

ابن الطقطقي - الفخري في الآداب السلطانية - (ج ١ / ص ٤٧):

وكان عمر بن عبد العزيز من خيار الخلفاء عالماً زاهداً عابداً تقياً ورعاً، سار سيرةً مرضيةً ومضى حميداً. هو الذي قطع السب عن أمير المؤمنين، صلوات الله عليه وسلامه، وكان بنو أمية يسبونه على المنابر

:٩

ابن حجر العسقلاني - فتح الباري لابن حجر - (ج ١٠ / ص ٤٩٩):

قال أحمد وإسماعيل القاضي والنسائي وأبو علي النيسابوري لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي وكأن السبب في ذلك أنه تأخر، ووقع الاختلاف في زمانه وخروج من خرج عليه، فكان ذلك سببا لانتشار مناقبه من كثرة من كان بينها من الصحابة ردا على من خالفه، فكان الناس طائفتين، لكن المبتدعة قليلة جدا. ثم كان من أمر علي ما كان فنجمت طائفة أخرى حاربوه، ثم اشتد الخطب فتنقصوه واتخذوا لعنه على المنابر سنة، ووافقهم الخوارج على بغضه وزادوا حتى كفروه، مضموما ذلك منهم إلى عثمان

:١١

السيوطي - تاريخ الخلفاء - (ج ١ / ص ٩٩):

وقال غيره كان بنو أمية يسبون علي بن أبي طالب في الخطبة فلما ولي عمر ابن عبد العزيز أبطله وكتب إلى نوابه بإبطاله وقرأ مكانه " إن الله يأمر بالعدل والإحسان " " النحل: ٩٠ " الآية فاستمرت قراءتها في الخطبة إلى الآن.

:١٢

المناوي - فيض القدير - (ج ٣ / ص ٢٠):

ومع ذلك فقابل بنو أمية عظيم هذه الحقوق بالمخالفة والعقوق فسفكوا من أهل البيت دماءهم وسبوا نساءهم وأسروا صغارهم وخربوا ديارهم وجحدوا شرفهم وفضلهم واستباحوا سبهم ولعنهم فخالفوا المصطفى صلى الله عليه وسلم في وصيته وقابلوه بنقيض مقصوده وأمنيته فوا خجلهم إذا وقفوا بين يديه ويا فضيحتهم يوم يعرضون عليه

:١٣

علي القاري - مرقاة المفاتيح - (ج ٥ / ص ٤٨):

وما أحسن فعل عمر بن عبد العزيز حيث جعل مكان سب أهل البيت الصادر من بني أمية فوق المنابر هذه الآية الشريفة في آخر الخطبة إن الله يأمر بالعدل والإحسان وايتاء ذي القربى وينهي عن الفحشاء والمنكر والبغي يعظكم لعلكم تذكرون النحل فهذه هي البدعة الحسنة بل السنة المستحسنة

:١٤

المحبي - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر - (ج ٢ / ص ١٢٢):

وقرأت في بعض مجاميعه بخطه قال جرى لي يوماً في بعض الأندية أنه ذكر أشج بني مروان عمر بن عبد العزيز وما فعله وهو خليفة من أمره بالكف عن لعن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه على المنابر مدة تزيد على سبعين عاماً كما هو مشهور

:١٥

الإتليدي - إعلام الناس بما وقع للبرامكة - (ج ١ / ص ٢٧):

كان، رضي الله عنه عفيفاً زاهداً ناسكاً عابداً مؤمناً تقياً صادقاً، أزال ما كانت بنو أمية تذكر به علياً رضي الله عنه، على المنابر وجعل مكان ذلك قوله تعالى: " إن الله يأمر بالعدل والإحسان " الآية

:١٦

خير الدين الزركلي - الأعلام للزركلي - (ج ٥ / ص ٥٠):

وسكن الناس في أيامه، فمنع سب علي بن أبي طالب (وكان من تقدمه من الامويين يسبونه على المنابر) ولم تطل مدته، قيل: دس له السم وهو بدير سمعان من أرض المعرة، فتوفي به.

ومدة خلافته سنتان ونصف.

:١٧

ابن عبد البر- الإستيعاب في معرفة الأصحاب - (ج ١ / ص ٣٤٤):

وأهل السنة اليوم على ما ذكرت لك من تقديم أبي بكر في الفضل على عمر وتقديم عمر على عثمان وتقديم عثمان على علي رضي الله عنهم وعلى هذا عامة أهل الحديث من زمن أحمد بن حنبل إلا خواص من جلة الفقهاء وأئمة العلماء فإنهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان وابن معين فهذا ما بين أهل الفقه والحديث في هذه المسألة وهم أهل السنة. وأما اختلاف سائر المسلمين في ذلك فيطول ذكره وقد جمعه قوم وقد كان بنو أمية ينالون منه وينقصونه فما زاده الله بذلك إلا سموا وعلواً ومحبةً عند العلماء

:١٨

مصعب الزبيري - نسب قريش - (ج ١ / ص ١٧):

وكان عبد الملك بن مروان قد غضب غضبة؛ فكتب إلى هشام بن إسماعيل بن هشام بن الوليد ابن المغيرة، وهو عامله على المدينة، وكانت بنت هشام بن إسماعيل زوجة عبد الملك وأم ابنه هشام، فكتب إليه أن: " أقم آل علي يشتمون علي بن أبي طالب، وأقم آل علي وآل عبد الله بن الزبير ذلك، وكتبوا وصاياهم؛ فركبت أخت لهشام، وكانت جزلة عاقلة، وقالت: " يا هشام! أتراك الذي تهلك عشيرته على يديه؟ راجع أمير المؤمنين! " قال: " ما أنا بفاعل! " قالت: " فإن كان لا بد من أمر، فمر آل علي يشتمون آل الزبير، ومر آل الزبير يشتمون آل علي! " قال: " هذه أفعلها! " قال: فاستبشر الناس بذلك، وكانت أهون عليهم. فكان أول من أقيم إلى جانب المرمر الحسن بن الحسن بن علي؛ وكان رجلاً رقيق البشرة، عليه يومئذ قميص كتان رقيق؛ فقال لهشام: " تكلم! سب آل الزبير! " فقال: " إن لهم رحماً أبلها ببلاها. وأربها بربابها! يا قوم! مالي أدعوكم إلى النجاة وتدعونني إلى النار " فقال

هشام لحرسي عنده: " اضرب! " فضربه سوطاً واحداً من فوق قميصه؛ فخلص إلى جلده، فشرحه، حتى سال دمه تحت قدمه في المرمر. فقام أبو هاشم عبد الله بن محمد بن علي، فقال: " أنا دونه! أكفيك، أيها الأمير، في آل الزبير وشتمهم! " ولم يحضر علي بن الحسين. قالوا: كان مريضاً، أو تمارض؛ ولم يحضر عامر بن عبد الله بن الزبير؛ فهم هشام أن يرسل إليه فقيل: " إنه لا يفعل؛ أتقتله؟ " فأمسك عنه. وحضر من آل الزبير من كفاه. وكان عامر قول: " إن الله لم يرفع شيئاً، فاستطاع أحد خفضه. انظروا إلى ما يصنع بنو أمية بالناس: يخفضون علياً، ويغرون بشتمه! وما يريد الله بذلك إلا رفعه!

:١٩

أبو الفرج الأصبهاني - الأغاني - (ج ٣ / ص ٢٧٥):

كان يكره ما يجري عليه بنو أمية من سب علي وشعره في ذلك: أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة قال: كان أبو عدي الأموي يكره ما يجري عليه بنو أمية من ذكر علي بن أبي طالب صلوات الله عليه وسبه على المنابر، ويظهر الإنكار لذلك، فشهد عليه قوم من بني أمية بمكة بذلك ونهوه عنه، فانتقل إلى المدينة

:٢٠

أبو الفرج ابن الجوزي - الأذكياء - (ج ١ / ص ٦١):

قال قامت الخطباء إلى المغيرة بن شعبة بالكوفة فقام صعصعة بن سرحان فتكلم فقال المغيرة أرجوه فأقيموه على المصطبة فليلعن علياً فقال لعن الله من لعن الله

ولعن علي بن أبي طالب فأخبره بذلك فقال أقسم بالله لتقيدنه فخرج فقال إن هذا يأبى إلا علي بن أبي طالب فالعنوه ولعنه الله فقال المغيرة أخرجوه أخرج الله نفسه

: ٢١

الراغب الأصفهاني - محاضرات الأدباء - (ج ١ / ص ١٧٨):

وقيل لرجل: فلان يغتابك. فقال: دعني يسترفعني الله بذلك، فمن أكثرت فيه الوقيعة رفعه الله، فإن بني أمية لعنوا علياً على المنابر فما زاده الله إلا رفعة

: ٢٢

التنوخي - الفرج بعد الشدة للتنوخي - (ج ١ / ص ٢١٤):

وهو أول من لعن المسلمين على المنابر وأول من حبس النساء بجرائر الرجال، إذ طلب عمرو بن الحمق الخزاعي، لموالاته علياً، وحبس امرأته بدمشق، حتى إذا قطع عنقه، بعث بالرأس إلى امرأته وهي في السجن، وأمر الحرسي أن يطرح الرأس في حجرها وكان يفرض على الناس لعن علي والبراءة منه، ومن أبى، قتله، أو بعث به إلى عامله زياد ليدفنه حياً

: ٢٣

الدميري - حياة الحيوان الكبرى - (ج ١ / ص ٦٥):

وأزال ما كانت بنو أمية توذى به عليا على المنابر، وجعل مكان ذلك قوله تعالى (إن الله يأمر بالعدل والإحسان) الآيه

: ٢٤

ابن الجوزي - أخبار الحمقى والمغفلين - (ج ١ / ص ٤٢):

عن معمر أنه قال: دخلت مسجد حمص فإذا أنا بقوم لهم رواد، فظننت فيهم الخير فجلست إليهم، فإذا هم ينتقصون علي بن أبي طالب ويقعون فيه، فقمت من عندهم، فإذا شيخ يصلي ظننت فيه الخير فجلست إليه، فلما أحس بي وسلم قلت: يا عبد الله ما ترى هؤلاء القوم ينتقصون علياً ويشتمونه، وجعلت أحدثه بمناقبه وأنه زوج بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو الحسنين وابن عم الرسول، فقال: يا عبد الله، ما لقي الناس من الناس، ولو أن أحداً نجا من الناس، لنجا منهم أبو محمد رحمه الله، هو ذا يشتم وحده. قلت: ومن أبو محمد؟ قال: الحجاج بن يوسف. وجعل يبكي، فقمت عنه وقلت: لا يحل لي أن أبيت في هذه البلدة، فخرجت من يومي.

:٢٥

ابن جبرين - شرح لمعة الاعتقاد - (ج ١ / ص ٢٣١):

وبويع بعده للحسن رأى الحسن رضي الله عنه أن هذا مما يسبب كثرة الخلاف وكثرة القتال؛ فتنازل عن الخلافة لمعاوية وبايعه على حقن الدماء، فتمت البيعة من بعد ذلك لمعاوية ولكن كان يتهم عليا أنه ممن رضي بقتل عثمان؛ فلم يكن يترضى عنه، مع أن الحسن اشترط عليه عدم السب وعدم الشتم. وبعد موت الحسن كأنه صار يأمر بشتمه وبعيبه، وأخذ ذلك بنو أمية والخلفاء من بعده، فصاروا يسبون عليا رضي الله عنه، وبالأخص لما تولى الحجاج على العراق وبقي واليا عليه نحو عشرين سنة، فإنه كان يسب عليا على المنبر، ويأمر الخلفاء بلعنه، ولا شك أن هذا مما يغضب أحبابه الذين يحبونه، ويكون له في قلوبهم منزلة، فكانوا إذا سمعوا سباب

هؤلاء الخطباء على المنبر يجتمعون بعد ذلك، ويتناقلون فضائل علي ولم يزالوا كذلك

:٢٦

ابن الاثير - الكامل في التاريخ (٢/٣٦٤):

- ذكر ترك سب أمير المؤمنين علي -:

كان بنو أمية يسبون أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة، فترك ذلك وكتب إلى العمال في الآفاق بتركه

:٢٧

ابن خلدون - تاريخ ابن خلدون (٣/٧٥):

وكان بنو أمية يسبون علياً فكتب عمر إلى الآفاق بترك ذلك وكتب إلى مسلمة وهو بأرض الروم يأمره بالقفول بالمسلمين

:٢٨

ابن تيمية - منهاج السنة (٤/١٦٤):

والأحاديث في ذكر خلافتهم ن، م: خلافهم، وهو تحريف. كثيرة، فلما كان في بني أمية من يسب عليا - رضي الله عنه - ويذمه ويذمه

:٢٩

العصامي - سمط النجوم العوالي (٢/١٥٥):

وكان عمر عفيفا زاهدا ناسكا عابدا مؤمنا ورعا تقيا صادقا، وهو أول من اتخذ دار المضيف من الخلفاء، وأول من فرض لأبناء السبيل، وأزال ما كان بنو أمية تذكر به عليا على المنابر، وكتب إلى الآفاق بتركه، وجعل مكان ذلك: " إن الله يأمر بالعدل والإحسان... " الآية "

:٣٠

ابن كثير - البداية والنهاية (ج ٨ / ٢٨٤):

وقد ورد في هذا المعنى أحاديث كثيرة موضوعة، فلهذا أضربنا صفحا عن إيرادها لعدم صحتها. وقد كان أبوه الحكم من أكبر أعداء النبي صلى الله عليه وسلم، وإنما أسلم يوم الفتح، وقدم الحكم المدينة ثم طرده النبي صلى الله عليه وسلم إلى الطائف، ومات بها، ومروان كان أكبر الاسباب في حصار عثمان لانه زور على لسانه كتابا إلى مصر بقتل أولئك الوفد، ولما كان متوليا على المدينة لمعاوية كان يسب عليا كل جمعة على المنبر، وقال له الحسن بن علي: لقد لعن الله أباك الحكم وأنت في صلبه على لسان نبيه

:٣١

حسن بن فرحان المالكي - نحو إنقاذ التاريخ الإسلامي ص ٢٢:

أقول: فهذا صحيح مسلم يفسر رواية البخاري - وكلاهما من الكتب الستة - بأن والي المدينة وهو مروان بن الحكم في زمن معاوية كان يسب ويأمر بسب علي على المنابر، هذه حقيقة تاريخية ثابتة!

وقال في نفس الصفحة:

وقد سألت شيخنا العلامة الشيخ عبد العزيز بن باز حفظه الله - وهو من كبار المحدثين في عصرنا الحاضر - عن هذه الرواية في مسلم وهل تدل على أن بني أمية كانوا يسبون عليا؟! فقال: (هذا ليس بعيدا عن مروان وغيره، وهذه من الزلات نسأل الله العافية! إ). أ. هـ

:٣٢

أبو الفداء - المختصر في أخبار البشر - (ج ١ / ص ١٣٩)

كان خلفاء بني أمية يسبون علياً رضي الله عنه، من سنة إحدى وأربعين، وهي السنة التي خلع الحسن فيها نفسه من الخلافة، إلى أول سنة تسع وتسعين، آخر أيام سليمان بن عبد الملك، فلما ولي عمر، أبطل ذلك، وكتب إلى نوابه: بإبطاله، ولما خطب يوم الجمعة، أبدل السب في آخر الخطبة بقراءة قوله تعالى " إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي لعلكم تذكرون " " النمل: ٩٠ " فلم يسب علي بعد ذلك. واستمرت الخطباء على قراءة هذه الآية

:٣٣

ابن العديم: بغية الطلب في تاريخ حلب (ج ٣ / ص ٢١٤):

أبو أيوب خالد بن زيد بدري، وهو الذي نزل عليه النبي صلى الله عليه وسلم مقدمة المدينة، وهو كان على مقدمة علي يوم صفين، وهو الذي خاصم الخوارج يوم النهروان، وهو الذي قال لمعاوية حين سب علياً: كف يا معاوية عن سب علي في الناس، فقال معاوية: ما أقدر على ذلك منهم، فقال أبو أيوب: والله لا أسكن أرضاً أسمع فيها سب علي، فخرج إلى ساحل البحر حتى مات رحمه الله

:٣٤

السبكي - طبقات الشافعية الكبرى - (ج ٣ / ص ٣٣٩):

وهذه هى الفتنة التى طار شررها فملأ الآفاق وطال ضررها فشمل خراسان والشام والحجاز والعراق وعظم خطبها وبلاؤها وقام في سب أهل السنة خطيبها وسفهاؤها إذ أدى هذا الأمر إلى التصريح بلعن أهل السنة فى الجمع وتوظيف سبهم على المنابر

وصار لأبى الحسن كرم الله وجهه بها أسوة لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه فى زمن بعض بنى أمية حيث استولت النواصب على المناصب واستعلى أولئك السفهاء فى المجامع والمراتب

:٣٥

ابن عبد ربه - العقد الفريد (ج ٢ / ص ٢٣٩)

الرياشي قال: أنتقص ابن لحمزة بن عبد الله بن الزبير عليا فقال له أبوه: يا بني: إنه والله ما بنت الدنيا شيئا إلا هدمه الدين، وما بنى الدين شيئا فهدمته الدنيا. أما ترى عليا وما يظهر بعض الناس من بغضه ولعنه على المنابر، فكأنما والله يأخذون بناصيته رفعا إلى السماء. وما ترى بني مروان وما يندبون به موتاهم من المدح بين الناس، فكأنما يكشفون عن الجيف.

:٣٦

الجاحظ - البيان والتبيين - (ج ١ / ص ١٥٢)

وجلس معاوية بالكوفة يُبايع الناس على البراءة مِن عليّ رحمه الله، فجاءه رجلٌ من بني تميم، فأراده على ذلك فقال: يا أمير المؤمنين: نُطيع أحياءكم ولا نبرأُ من موتاكم، فالتفت إلى المغيرة فقال: إن هذا رجلٌ، فاستوصِ به خيراً

:٣٧

العجلى - معرفة الثقات - (ج ١ / ص ٢٨٨)

حجر المدرى يماني تابعي ثقة وكان من خيار التابعين دعاه محمد بن يوسف وهو أمير اليمن فقال إن أخى الحجاج بن يوسف كتب إلى أن أقيمك للناس فتلعن على

بن أبي طالب فقال إجمع لي الناس فجمعهم فقام فقال ألا إن الامير محمد بن يوسف أمرني بلعن على بن أبي طالب فالعنوه لعنه الله

إنتهى!

سؤال: ما حكم بني أُمية؟

الفصل ١٧٥

فضح كذب عثمان الخميس في تضعيف حديث خاصف النعل «علي»

بقلم: **أبابيل**

٢٤ أغسطس ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد و آل محمد الطيبين الطاهرين

قال المدعو عثمان الخميس في كتاب كشف الجاني صفحة ١٨٢

أن حديث (أنا قاتلت على تنزيل القرآن وعلي يقاتل على تأويله):

ضعيف و لا يعتد به و تعلل بوجود الحارث بن حصيرة عن جابر الجعفي وهو مذكور في المراجعات للموسوي ص ٤٢٠ والجعفي كذاب والحارث متهم في دينه..

و لكننا لو عندنا لمصادر السنة المعتمدة سنجد هذا الحديث صحيح و لا غبار عليه إلى أن الغبار يغطي عقل و أعين و قلب هذا الخميس

هذه مصادر السنة التي تصحح هذا الحديث:

١ - لما كان يوم الحديبية، خرج إلينا ناس من المشركين، فيهم سهيل بن عمرو، وأناس من رؤساء المشركين، فقالوا: يا رسول الله! خرج إليك ناس من أبنائنا وإخواننا وأرقائنا، وليس لهم ثقة في الدين، وإنما خرجوا فرارا من أموالنا وضياعنا، فاردهم إلينا، فإن لم يكن لهم فقه في الدين سنفقههم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا

معشر قريش! لتنتهن أو ليبعثن الله عليكم من يضرب رقابكم بالسيف على الدين، قد امتحن الله قلوبهم على الإيمان. قالوا: من هو يا رسول الله؟ فقال له أبو بكر: من هو يا رسول الله؟ وقال عمر: من هو يا رسول الله؟ قال: هو خاصف النعل. وكان أعطى عليا نعله يخصفها، قال: ثم التفت إلينا علي، فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار

الراوي: علي بن أبي طالب المحدث: الترمذي - المصدر: سنن الترمذي - الصفحة أو الرقم: ٣٧١٥
خلاصة حكم المحدث: حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من حديث ربعي عن علي

٢ - كنا قعودا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج إلينا من حجرة عائشة رضي الله عنها فانقطعت نعله فرمى بها إلى علي ثم جلس فقال إن منكم لمن ليقاتلن على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال أبو بكر رضي الله عنه أنا قال لا قال عمر رضي الله عنه أنا قال لا ولكنه خاصف النعل في الحجرة قال رجاء الزبيدي فأتى رجل عليا في الرحبة فقال يا أمير المؤمنين هل كان في حديث النعل شيء قال اللهم إنك لتشهد أنه مما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسره إلي

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: الطحاوي - المصدر: شرح مشكل الآثار - الصفحة أو الرقم: ١٠/٢٣٧
خلاصة حكم المحدث: رواته عدول أثبات

٣ - سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما افتتح مكة وأتاه أناس من قريش فقالوا يا محمد إنا حلفاؤك وقومك وإنه قد لحق بك أبناؤنا وأرقاؤنا وليس بهم رغبة في الإسلام وإنما فروا من العمل فارددهم علينا فشاور أبا بكر رضي الله عنه في أمرهم

فقال صدقوا يا رسول الله فتغير وجهه فقال يا عمر ما ترى فقال مثل قول أبي بكر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر قريش ليبعثن الله عز وجل عليكم رجلا منكم امتحن الله عز وجل قلبه للإيمان ليضرب رقابكم على الدين فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل في المسجد قال وكان قد ألقى إلى علي نعله يخصفها قال وقال علي أما إني سمعته يقول لا تكذبوا علي فإنه من يكذب علي يلج النار

الراوي: علي بن أبي طالب المحدث: الطحاوي - المصدر: شرح مشكل الآثار - الصفحة أو الرقم: ١٠/٢٣١
خلاصة حكم المحدث: رواته عدول أثبات

٤ -إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فقال أبو بكر أنا هو يا رسول الله قال لا قال عمر أنا هو يا رسول الله قال لا ولكنه خاصف النعل وكان أعطى عليا نعله يخصفها

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٥/١٨٩
خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

٥ - كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال لا ولكنه خاصف النعل قال فجئنا نبشره قال فكأنه قد سمعه

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٩/١٣٦
خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة

٦ - كنا جلوساً ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا بعده فانقطعت نعله فتخلف علي يخصفها ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال إن منكم من يقاتل على تأويل القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا لها وفينا أبو بكر وعمر فقال لا ولكنه خاصف النعل قال فجئنا نبشره قال فكأنه قد سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: الشوكاني - المصدر: در السحابة - الصفحة أو الرقم: ١٦٧
خلاصة حكم المحدث: إسناده رجاله رجال الصحيح غير فطر بن خليفة وهو ثقة

٧ -إن منكم من يقاتل على تأويل هذا القرآن، كما قاتلت على تنزيله، فاستشرفنا و فينا أبو بكر و عمر، فقال: لا، و لكنه خاصف النعل، يعني عليا رضي الله عنه

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ٢٤٨٧
خلاصة حكم المحدث: صحيح

٨ - كنا جلوسا ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج علينا من بعض بيوت نسائه قال فقمنا معه فانقطعت نعله فتخلف عليها علي يخصفها فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضينا معه ثم قام ينتظره وقمنا معه فقال إن منكم من يقاتل

على تأويل هذا القرآن كما قاتلت على تنزيله فاستشرفنا وفينا أبو بكر وعمر فقال لا ولكنه خاصف النعل قال فجئنا نبشره فلم يرفع رأسه كأنه قد كان سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم

الراوي: أبو سعيد الخدري المحدث: الألباني - المصدر: السلسلة الصحيحة - الصفحة أو الرقم: ٥/٦٣٩

خلاصة حكم المحدث: على شرط مسلم

فما قولك يا سمير أو عثمان كلاهما سيان فأنت أصلا لا تعرف من هو والدك!!

و هذا من علامات المنافق الذي يبغض أمير المؤمنين علي ع و ينكر فضائله

أبابيل

الفصل ١٧٦

فليتفكر المخالف في هذين الحديثين الصحيحين من كتبه

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

١٨ سبتمبر ٢٠١٠م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيم

. روى الحاكم النيسابوري (٤٠٥هـ) بسندٍ صحيح ووافقه الذهبي:

"عن حيان الأسدي **سمعت عليا يقول: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الأمّة ستغدر بك بعدي** وأنت تعيش على ملّتي وتقتل على سنّتي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني وإن هذه ستخضب من هذا يعني لحيته من رأسه".

الحاكم: صحيح.

الذهبي: صحيح(١).

. وروى ابن بردزبة البخاري (٢٥٦هـ) في صحيحه بسنده:

"عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: **أنا أول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيامة**"(٢).

دعوة للتّفكر:

١- عن أي غدر يتحدّث عنه أمير المؤمنين (عليه السلام)؟

النبيّ الخاتم (صلّى الله عليه وآله) يقول: "أنّ الأمّة ستغدر بك بعدي"؛ أي مطلق

الأمّة سيغدرون بعليّ بن أبي طالب؛ فلا معنى أن يقول قائل أنّه يقصد الخوارج بل الأمّة الّتي حاربها وقاتل أكثرها منذ السقيفة بقيادة أبي بكر وعمر وأتباعهما إلى حروب: الجمل بقيادة عائشة، صفّين بقيادة معاوية والنهروان مع الخوارج حتّى استشهد (عليه السلام) غدراً على يد ابن ملجم المرادي (لعنه الله) بمؤامرة كان لمعاوية بن هند اليد الطولى فيها مع أطراف أخرى.

٢- هل هذا "الغدر" له علاقة بقوله تعالى:

"وَمَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللّهُ الشَّاكِرِين".

وإذا رجعنا للحديث النبوي يقول: "الأمّة ستغدر بك بعدي وأنت تعيش على ملّتي وتقتل على سنّتي من أحبك أحبني ومن أبغضك أبغضني"، فالنبيّ (صلّى الله عليه وآله) يربط بين أنّ سنّته الشريفة والحافظ لها هو علي بن أبي طالب ومحبّيه لا من أبغضوه وحاربوه وانحرفوا عنه كما حصل في السقيفة والجمل وصفّين والنهروان.

٣- ما هو الأمر المهم الّذي يستدعي أن يكون أمير المؤمنين (عليه السلام) أوّل من يقف بين يدي الله تعالى للخصومة يوم القيامة؟

٤- حديث "الخصومة" جاء بصيغة مطلقة؛ أي أنّ علي بن أبي طالب سيختصم عند الجبّار سبحانه حتّى قبل الأنبياء والمرسلين؛ فهل يُعقل أن يكون لأمر عادي؟ أم أنّ الأمر عظيم وخطير له علاقة بالدين الخاتم والتشريعات الإلهيّة؟

(١) الحاكم النيسابوري (محمّد بن عبد الله)، المستدرك على الصحيحين وبهامشه تعليق الذهبي، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (ط١، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤١١/ ١٩٩٠)، ج٣، ص١٥٣، حديث (٤٦٨٦).

(٢) البخاري (محمّد بن إسماعيل بن بردزبة)، الجامع الصحيح المختصر، تحقيق مصطفى ديب البغا، (ط٣، بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٧/ ١٩٨٧)،ج٤، ص١٤٥٨، حديث (٣٧٤٧).

والحمد لله ربّ العالمين،

وصلّى الله على محمّد وآله الطاهرين المعصومين والعن أعداءهم،

الفصل ١٧٧

الحافظ ابن الجزري: مشهور من قبل وإلى اليوم معروف ما أبغض علياً إلّا ولد زنا

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

١٨ سبتمبر ٢٠١٠م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيم

بمناسبة مولد الفاروق الأعظم أمير المؤمنين صلوات الله عليه نقدّم هذا البحث المتواضع، ونهدي ثوابه إلى ابنه الخلف المفضال، أكرم الأخيار، خفيّ الأرواح القدسيّة، ومعراج العقول البشريّة، قطب رحى الوجود، نور الله الأزهر، المنصور بالرّعب، غاية البشر بقيّة الله الأعظم أبي القاسم محمّد بن الحسن الحجّة المنتظر أرواحنا وأرواح العالمين لتراب نعليه الفدى،

من مختصّات الفاروق الأعظم
أمير المؤمنين عليه السلام

قال النبيّ الأعظم صلى الله عليه وآله: "لو أنّ الغياض أقلام، والبحار مداد، والجن حسّاب، والإنس كتّاب ما أحصوا فضائل علي ابن أبي طالب".

صدق رسولنا الأعظم صلّى الله عليه وآله، ففضائل أمير المؤمنين عليه السلام لا تُحصى كما أنّ مختصّاته لا تُعدّ ولا تُحصى أيضاً، ومن هذه المختصّات ما سنناقشه في هذا البحث.

قال ابن الجزري الشافعي(*) (٨٣٣ هـ):

"أخبرنا الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو العباس أحمد بن الحسن الحنبلي القاضي في جماعة من آخرين مشافهة عن الإمام القاضي سليمان بن حمزة الدمشقي أن محمد بن فتيان البغدادي في كتابه أنا الإمام أبو موسى محمد بن أبي بكر الحافظ أنا أبو سعد محمد بن الهيثم أنا أبو علي الطهراني ثنا أحمد بن موسى ثنا علي بن الحسين بن محمد الكاتب ثنا أحمد بن الحسن الخزاز ثنا أبي ثنا حصين بن مخارق عن زيد بن عطاء بن السائب عن أبيه عن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال:

كنا نبور أولادنا بحب علي بن أبي طالب فإذا رأينا أحدهم لا يحب علي بن أبي طالب علمنا أنه ليس منّا وأنه لغير رشده.

قوله لِغَيْرِ رِشْدِهِ هو بكسر الراء وإسكان الشين المعجمة أي ولد زنا وهذا مشهور من قبل وإلى اليوم معروف أنه ما يبغض عليا رضي الله عنه إلا ولد زنا، وروينا ذلك أيضا عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه ولفظه كنا معشر الأنصار نبور أولادنا بحبهم عليا رضي الله عنه فإذا ولد فينا مولود فلم يحبه عرفنا أنه ليس منا. قوله **نبور بالنون والباء الموحدة وبالراء أي نختبر ونمتحن**"(١).

نلاحظ أنّ الحافظ ابن الجزري، قال: "هذا مشهور من قبل وإلى اليوم معروف أنه ما يبغض عليا رضي الله عنه إلا ولد زنا"، يعني أنّ هذا أمر مسلّم به كان يعتقده هو ومشهور بين الناس، فأصبح حب علي بن أبي طالب عليه السلام هو المقياس

والمحكّ الذي من خلاله يُعرف به ابن الحلال، المولود من طُهر، وابن الزنا المولود من حرام، ولا شكّ أو ريب بأنّ هذه الخصيصة لم تكن لأحد من قبل ولا من بعد إلاّ أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام لذلك نرى الشاعر صفي الدين الحلّي(٢) -رحمه الله- يقول وما أحسن قوله:

أمير المؤمنين أراك لما * ذكرتك عند ذي ثقة صغى لي
وإن كررت ذكرك عند نغل * تكدّر سرّه وبغى قتالي
فصرت إذا شككت بأصل امرئ * ذكرتك بالجميل من الخصال
فها أنا قد خبرت بك البرايا * فأنت محك أولاد الحلال

والحديث الذي أورده ابن الجزري له طرق وشواهد عدّة، منها:

- روى الحاكم الحسكاني (القرن الخامس الهجري) بسنده:

"عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم إذ أبصر برجل ساجد راكع متطوع متضرع فقلنا: يا رسول الله ما أحسن صلاته؟

فقال: هذا الذي أخرج أباكم آدم من الجنة فمضى إليه علي غير مكترث فهزه هزا أدخل أضلاعه اليمنى في اليسرى واليسرى في اليمنى ثم قال: لأقتلنك إن شاء الله.

فقال: إنك لن تقدر على ذلك، إن لي أجلا معلوما من عند ربي، مالك تريد قتلي؟ فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي في رحم أمه قبل أن يسبق نطفة أبيه، ولقد شاركت مبغضك في الأموال والأولاد، وهو قول الله تعالى في محكم كتابه: "وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ وَعِدْهُمْ وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلاَّ غُرُورًا" فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: صدقك والله يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحيا، ولا من الأنصار إلا يهوديا، ولا من العرب إلا دعيا ولا من سائر الناس إلا شقيا، ولا من النساء إلا سلقلقية وهي التي تحيض من دبرها.

ثم أطرق مليا فقال: معاشر الأنصار اغدو أولادكم على محبة علي. قال جابر: كنا نبور أولادنا في وقعة الحرة [كذا] بحب علي فمن أحبه علمنا أنه من أولادنا، ومن أبغضه أشفينا منه"(٣).

- روى ابن عساكر الدمشقي (٥٧١ هـ) بسنده:

"عن جابر قال: كنا نعرف المنافقين ببغض علي بن أبي طالب قال ونا حصين عن زيد بن عطاء بن السائب عن أبيه عن الوليد بن عبادة بن الصامت عن أبيه قال: كنّا (ننور)(٥) أولادنا بحب علي بن أبي طالب فإذا رأينا أحدا لا يحب علي بن أبي طالب علمنا أنه ليس منّا وأنه لغير رشده"(٤).

- قال ابن الأثير الجزري (٦٠٦ هـ):

"ومنه الحديث كنا نبور أولادنا بحب علي رضي الله عنه"(٦).

- قال ابن منظور(٧١١ هـ):

"ومنه الحديث: كنا نبور أولادنا بحب علي عليه السلام"(٧).

- روى الخطيب البغدادي (٤٦٣هـ) بسنده:

"عن مجاهد عن ابن عباس، قال: بينا نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يحدثنا إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شئ عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة.

قال: فتفل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: "لعنت" أو قال "خزيت" - شك إسحاق- قال فقال علي بن أبي طالب: ما هذا يا رسول الله؟

قال: " أوما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم.

قال: هذا إبليس فوثب إليه فقبض على ناصيته وجذبه فأزاله عن موضعه. وقال: يا رسول الله أقتله؟

قال: أوما علمت أنه قد أجل إلى الوقت المعلوم؟ قال فتركه من يده، فوقف ناحية ثم قال: مالي ولك يا ابن أبي طالب!

والله ما أبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه. اقرأ ما قاله الله تعالى: *(وَشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوَالِ وَالأَوْلادِ)*

قال ابن عباس: ثم حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال:

لقد عرض لي في الصلاة فأخذت بحلقه فخنقته فإني لأجد برد لسانه على ظهر كفي، ولولا دعوة أخي سليمان لأريتكموه مربوطا بالسارية تنظرون إليه.

إسناد هذا الحديث حسن، ورجاله كلهم ثقات إلا ابن أبي الأزهر، والقصة الأولى منكرة جدا من هذا الطريق، وإنما نحفظها بإسناد آخر واه"(٨).

- وهذه الرواية روى مثلها السيد ابن طاووس (٦٤٤ هـ) لكن بإسناد آخر:

"عن هشام بن سالم عن حبيب السجستاني عن سعد بن أبي وقاص قال: بينما نحن بفناء الكعبة ورسول الله صلى الله عليه وآله معنا إذ خرج علينا مما يلي الركن اليماني شئ عظيم كأعظم ما يكون من الفيلة! فتفل رسول الله صلى الله عليه وآله وقال: (لعنت) أو (خزيت). فشك سعد. فقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: ما هذا يا رسول الله؟ قال: أوما تعرفه يا علي؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: هذا إبليس.

فوثب علي عليه السلام من مكانه وأخذ بناصيته وجذبه عن مكانه، ثم قال: أقتله يا رسول الله، قال: أو ما علمت يا علي. أنه قد أجل إلى يوم الوقت المعلوم؟ فجذبه من يده ووقف وقال: ما لي ولك يا بن أبي طالب، والله ما يبغضك أحد إلا وقد شاركت أباه فيه"(٩).

- أبي بكر بن مردويه الأصفهاني (٤١٠ هـ)، روى بسنده:

"عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أحمد، قال: سمعت الشافعي يقول: سمعت مالك بن أنس يقول: قال أنس بن مالك:

ما كنّا نعرف الرجل لغير أبيه إلّا ببغض علي بن أبي طالب"(١٠).

- وروى ابن مردويه أيضا:

"عن أنس – في حديث-: كان الرجل من بعد يوم خيبر يحمل ولده على عاتقه، ثمّ يقف علي طريق علي عليه السلام فإذا نظر إليه أومأ بإصبعه: يا بنيّ، تحب ذلك الرجل؟ فإن قال: نعم، قبله. وإن قال: لا، طرق به الأرض، وقال له: إلحق بأمّك" (١١).

- قال ابن حجر الهيتمي المكّي (٩٧٤هـ):

" أخرج أبو الشيخ والديلمي: من لم يعرف حق عترتي (والأنصار والعرب)(١٢) فهو لإحدى ثلاث، إمّا منافق وإمّا ولد زانية، وإمّا امرؤ حملت به أمّه في غير طُهْر" (١٣).

ومن مصادر الإماميّة (رضي الله عنهم) توجد روايات مستفيضة في أنّ المبغض لأمير المؤمنين عليه السلام مشكوك في صحّة ولادته، وسنقتصر على ما أورده المحدّث الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ)، في كتابه "علل الشرائع" وهي تحت باب "في أنّ علّة محبة أهل البيت عليهم السلام طيب الولادة وإن علّة بغضهم خبث الولادة"(١٤)

وسنحذف الإسناد رجاء عدم الإطالة:

- "عن الحسين بن زيد عن الصادق أبى عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم قيل وما أول النعم؟ قال: طيب الولادة ولا يحبنا إلا مؤمن طابت ولادته".

- "عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري عن غير واحد عن ابن جعفر عليه السلام قال:
من أصبح يجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله على بادي النعم قيل وما بادي النعم قال طيب المولد".

- "عن أبي زياد الهندي عن عبيد الله بن صالح عن زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي من أحبني وأحبك وأحب الأئمة من ولدك فليحمد الله على طيب مولده فإنه لا يحبنا الا مؤمن طابت ولادته ولا يبغضنا إلا من خبثت ولادته".

- "عن أبي الزبير المكي قال:
رأيت جابرا متوكيا على عصاه وهو يدور في سكك الأنصار ومجالسهم وهو يقول: على خير البشر فمن أبى فقد كفر يا معشر الأنصار أدبوا أولادكم على حب علي فمن أبى فانظروا في شأن أمه".

- عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال:
من وجد برد حبنا على قلبه فليكثر الدعاء لأمه فإنها لم تخن أباه".

- "عن إبراهيم القرشي قال:
كنا عند أم سلمة رضي الله عنها فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول

لعلي عليه السلام لا يبغضكم إلا ثلاثة ولد زنا ومنافق ومن حملت به أمه وهي حائض".

- "عن أبي هارون العبدي عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:
كنا بمنى مع رسول الله إذ بصرنا برجل ساجد وراكع ومتضرع فقلنا يا رسول الله ما أحسن صلاته فقال عليه السلام هو الذي أخرج أباكم من الجنة فمضى إليه علي عليه السلام غير مكترث فهزه هزة ادخل أضلاعه اليمنى في اليسرى، واليسرى في اليمنى، ثم قال: لأقتلنك إن شاء الله فقال: لن تقدر على ذلك إلى أجل معلوم من عند ربي مالك تريد قتلي فوالله ما أبغضك أحد إلا سبقت نطفتي إلى رحم أمه قبل نطفة أبيه ولقد شاركت مبغضيك في الأموال والأولاد وهو قول الله عز وجل في محكم كتابه (وشاركهم في الأموال والأولاد) قال النبي صلى الله عليه وآله صدق يا علي لا يبغضك من قريش إلا سفاحي، ولا من الأنصار إلا يهودي، ولا من العرب إلا دعي، ولا من سائر الناس إلا شقي، ولا من السناء إلا سلقلقية - وهي التي تحيض من دبرها - ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه فقال: معاشر الأنصار اعرضوا أولادكم على محبة علي فإن أجابوا فهم منكم وان أبوا فليسوا منكم، قال جابر بن عبد الله: فكنا نعرض حب على عليه السلام على أولادنا فمن أحب عليا علمنا أنه من أولادنا ومن أبغض عليا انتفينا منه".

- "حدثنا ابن لهيعة عن أبي الزبير عن جابر قال:
قال أبو أيوب الأنصاري اعرضوا حب علي على أولادكم، فمن أحبه فهو منكم، ومن لم يحبه فاسألوا أمه من أين جاءت به، فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول لعلي بن أبي طالب: لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق أو ولد زنية أو حملته أمه وهي طامث".

وأخيرا... لا نقول إلّا قول شاعرنا، صفي الدين الحلّي – رحمه الله تعالى-:

أمير المؤمنين أراك لما * ذكرتك عند ذي ثقة صغى لي
وإن كرّرت ذكرك عند نغل * تكدّر سرّه وبغى قتالي
فصرت إذا شككت بأصل امرئ * ذكرتك بالجميل من الخصال
فها أنا قد خبرت بك البرايا * فأنت محك أولاد الحلال

(*) هو الحافظ المقرىء شيخ الإقراء في زمانه شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الشافعي. ولد سنة إحدى وخمسين وسبعمائة هجرية. وسمع من أصحاب الفخر بن البخاري وبرع في القراءات ودخل الروم فاتصل بملكها أبى يزيد عثمان فأكرمه وانتفع به أهل الروم وقتل ملكها اتصل ابن الجرزي بتيمور ودخل بلاد العجم وولي قضاء شيراز وانتفع به أهلها في القراءات والحديث وكان إماماً في الحديث والقراءات لا نظير له في عصره في الدنيا حافظاً للحديث. ألف النشر في القراءات العشر لم يصنف مثله وله أشياء أخر وتخاريج في الحديث وعمل جيد وصفه الحافظ ابن حجر بالحفظ في مواضع عديدة من "الدر الكامنة" (انظر: طبقات الحفّاظ للسيوطي: ص٥٤٣ – ٥٤٤؛ شذرات الذهب لإبن العماد: ٧/ ٢٠٤ – ٢٠٦؛ البدر الطالع للشوكاني: ٢/٢٥٧ – ٢٥٩؛ الضوء اللامع للسخاوي: ٩/٢٥٥ – ٢٥٨ ترجمة ٦٠٨؛ هدية العارفين للبغدادي: ٢/ ١٨٧ – ١٨٨).

(١) ابن الجزري الشافعي شمس الدين محمد بن محمد، مناقب الأسد الغالب مُمزّق الكتائب ومُظهر العجائب ليث بن غالب أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب، تحقيق طارق الطنطاوي، (القاهرة، مكتبة القرآن، لا ت)، ص٨، حديث رقم ١١.

(٢) الشيخ صفي الدين عبد العزيز بن سرايا بن أبي الحسن علي الطائي السنبسي، أديب معروف، اشتهر بمحسناته البديعيّة ولد في الحلّة سنة ٦٧٧هـ ونشأ بها، وتوفي ببغداد سنة ٧٥٠هـ أو ٧٥٢ هـ (انظر: الشاكري، علي في الكتاب والسنّة والأدب، ٤/ ٢٥٥؛ الأمين، أعيان الشيعة، ٨/ ١٩).

(٣) الحاكم الحسكاني عبيد الله بن أحمد الحنفي، شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت عليهم السلام، تحقيق محمّد باقر المحمودي، (الطبعة الأولى، إيران، مؤسسة الطبع والنشر، ١٤١١/ ١٩٩٠)، ج١، ص٤٤٧ – ٤٤٩.

(٤) أقول: هذا إما تصحيف أو تحريف والصحيح "نبور"، من خلال قرينتين: أما الأولى لأن روايتي ابن الجزري والحاكم الحسكاني جاءت بـ "نبور" وأيضا بالرجوع إلى المعاجم اللغوية نرى أنّ كلمة "نبور" تعني نختبر ونمتحن، وثانياً سياق الرواية لا يستقيم إلا بكلمة (نبور) بقرينة ذيل الرواية وهي "علمنا أنه ليس منا".

(٥) أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي، تاريخ مدينة دمشق، تحقيق علي شيري، (الطبعة الأولى، بيروت، دار الفكر، ١٤١٧/ ١٩٩٦)، ج٤٢، ص٢٨٧، ترجمة علي بن أبي طالب برقم ٤٩٣٣.

(٦) أبي السعادات محمد بن محمد بن الأثير الجزري، النهاية في غريب الحديث، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، (الطبعة الرابعة، إيران، مؤسسة إسماعيليان، ١٣٧٤ شمسي)، ج١، ص١٦١، باب الباء مع الواو.

(٧) محب الدين أبي فيض السيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي الحنفي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق علي شيري، (بيروت، دار الفكر، ١٤١٤/

١٩٩٤)، ج٦، ص١١٨.

(٨) أحمد بن علي الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، (الطبعة الأولى، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧/ ١٩٩٧)، ج٤، ص٥٦ – ٥٧.

(٩) رضيّ الدين علي بن طاووس الحلّي، اليقين باختصاص مولانا علي (ع) بإمرة المؤمنين، تحقيق الأنصاري، (الطبعة الأولى، إيران، دار الكتاب، ١٤١٣هـ)، ص٢٦٥.

(١٠) أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصفهاني، مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي، تحقيق عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين، (الطبعة الثانية، إيران، دار الحديث، ١٤٢٤هـ)، ص٧٦، رواية رقم ٥٦.

(١١) المصدر نفسه: ص٧٧، رواية رقم ٥٨.

(١٢) نعتقد أنّ هذه الزيادة لا تستقيم مع الحديث، بلحاظ الأحاديث التي أوردناها والتي كان العرب ومنهم الأنصار يبورون أولادهم بحبّ علي بن أبي طالب؛ فالصحيح أنّها من مختصّات أهل البيت عليهم السلام ولا يشاركهم فيها أحد.

(١٣) أحمد بن حجر الهيتمي المكّي، الصواعق المحرقة في الرّد على أهل البدع والزندقة، (تركيا، مطبعة الحقيقة، ١٤٢٤/ ٢٠٠٣)، ص٢٤٢.

(١٤) محمّد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمّي الصدوق، علل الشرائع، (العراق، المكتبة الحيدرية، ١٣٨٦/ ١٩٦٦)، ج١، ص١٤١.

والحمد لله ربّ العالمين،

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعداءهم،

الفصل ١٧٨

بسند سني صحيح: لو أن منقبة لعلي قسمت بين الناس لأوسعتهم خيراً

بقلم: **عبدالحي**

١١ أكتوبر ٢٠١٠م

المصنف في الحديث والآثارلابن أبي شيبة

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ، عَنْ فِطْرٍ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ (قَالَ: لَقَدْ جَاءَ فِي عَلِيٍّ مِنْ الْمَنَاقِبِ مَا لَوْ أَنَّ مَنْقَبًا مِنْهَا قُسِمَ بَيْنَ النَّاسِ لَأَوْسَعَهُمْ خَيْرًا)

الحديث صحيح رجاله ثقات وأبو الطفيل صحابي ولا يضر جهالة الصحابي الذي روى عنه

وهذا توثيق لرواة هذا الحديث:

> ١.على بن مسهر القرشى، أبو الحسن الكوفى (قاضى الموصل، أخو عبد الرحمن بن مسهر قاضى جبل)

> الطبقة: ٨: من الوسطى من أتباع التابعين

الوفاة: ١٨٩ هـ

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة له غرائب بعد أن أضر

رتبته عند الذهبي: ثقة

.٢

فطر بن خليفة القرشى المخزومى، أبو بكر الكوفى الحناط، مولى عمرو بن حريث

الطبقة: ٥: من صغار التابعين

الوفاة: بعد ١٥٠ هـ

روى له: خ د ت س ق (البخاري - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: صدوق رمى بالتشيع

رتبته عند الذهبي: وثقه أحمد و ابن معين، شيعى جلد

.٣

عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثى، أبو الطفيل، و يقال اسمه عمرو (و الأول أصح)

الطبقة: ١: صحابى

الوفاة: ١١٠ هـ

مشاركة ناصر الحسين

لنثبت ذلك إذن بما أن الأمر قد يشكل على بعض الأخوة الكرام... أو قد يتشبث به وهابي أحمق

أولا: سماع فطر من أبي الطفيل:.

روى أحمد في مسنده ج٣-ص٤٧١:

(حدثنا يحيى، عن **فطر، حدثنا أبو الطفيل،** قال: قلت لابن عباس: إن قومك يزعمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رمل بالبيت، وأنها سنة، قال: " صدقوا وكذبوا "، قلت: كيف صدقوا وكذبوا؟ قال: " قد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيت، وليس بسنة، قد رمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه، والمشركون على جبل قعيقعان، فبلغه أنهم يتحدثون أن بهم هزلا، فأمرهم أن يرملوا ليريهم أن بهم قوة ")

قال الأرنؤوط: إسناده صحيح

وروى الطحاوي في المشكل ج٢-ص٢٨٥:

(حدثنا فهد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا **فطر بن خليفة، حدثنا أبو الطفيل** قال: " دعا علي الناس إلى البيعة، فجاء عبد الرحمن بن ملجم فرده مرتين , ثم قال: ما يحبس أشقاها ليخضبن أو ليضعن هذا منهذه للحيته من رأسه , ثم تمثل بهذين البيتين: [البحر الهزج] -[٢٨٦]- اشدد حيازيمك للمو... ت فإن الموت آتيكا)

ثانيا: معاصرة علي بن مسهر لفطر بن خليفة.:

روى البخاري في صحيحه:

(حدثنا إسماعيل بن خليل حدثنا **علي بن مسهر حدثنا أبو إسحاق وهو الشيباني** عن أبي بردة عن أبيه قال لما أصيب عمر رضي الله عنه جعل صهيب يقول وا أخاه فقال عمر أما علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الميت ليعذب ببكاء الحي)

أقول: أبو إسحاق الشيباني الذي سمع منه علي بن مسهر.. قالوا في سنة وفاته كما نقل المزي في تهذيبه..

(قال عمرو بن على، و أبو عيسى الترمذى: مات سنة ثمان و ثلاثين و مئة. و قال أبو معاوية، و محمد بن عبد الله بن نمير: مات سنة تسع و ثلاثين و مئة. و قال البخارى: مات سنة إحدى أو اثنتين و أربعين و مئة)

فعلى ذلك يكون علي بن مسهر قد عاصر فطر بن خليفة الذي توفي سنة ١٥٥..

كما أن فطر كوفي.. وعلي بن مسهر كوفي.. وغالب من يروي عن فطر هم أهل الكوفة

الفصل ١٧٩

علي وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله ... بسند صحيح

بقلم: **عبدالحي**

١١ أكتوبر ٢٠١٠م

<b>علي وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله.. بسند صحيح

المستدرك:

- ٤٦٣٣

أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق قال عثمان: و حدثنا علي بن حكيم الأودي و عمرو بن عون الواسطي قالا ثنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق قال: سألت قثم بن العباس كيف ورث علي رسول الله صلى الله عليه و سلم دونكم قال: لأنه كان أولنا به لحوقا و أشدنا به لزوقا

هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه

تعليق الذهبي قي التلخيص: صحيح

- ٤٦٣٤
سمعت قاضي القضاة أبا الحسن محمد بن صالح الهاشمي يقول: سمعت أبا عمر القاضي يقول: سمعت إسماعيل بن إسحاق القاضي يقول: و ذكر له قول قثم هذا فقال: إنما يرث الوارث بالنسب أو بالولاء و لا خلاف بين أهل العلم إن ابن العم لا يرث مع العم فقد ظهر بهذا الإجماع أن عليا ورث العلم من النبي صلى الله عليه و سلم دونهم و بصحة ما ذكره القاضي
تعليق الذهبي قي التلخيص: سكت عنه الذهبي في التلخيص

الكلام في هذه الرواية عن شقين: معنى الوراثة وأنها وراثة العلم دون غيرها، والشق الثاني الإسناد

فأما عن معنى الوراثة هنا فهي وراثة العلم دون غيره، لأنها لو كانت وراثة المال لكان العم وهو العباس أولى من وراثة ابن وهو علي، فتيقنا أن المقصود هو وراثة العلم

فإما الكلام في الإسناد فهو صحيح لا مطعن فيه
وهو قد رواه الدارمي بطريقين كلاهما عن أبي إسحاق:
الأول: أخبرنا أبو النضر محمد بن يوسف الفقيه ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا النفيلي ثنا زهير ثنا أبو إسحاق
الثاني: قال عثمان: و حدثنا علي بن حكيم الأودي و عمرو بن عون الواسطي قالا ثنا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق

ويكفي أن نتحدث عن الإسناد الأول فهو صحيح: أبو النضر - الدارمي - النفيلي - زهير - أبو إسحاق

فأما أبو النظر الفقيه فقد أورد الذهبي ترجمته في طبقات الحفاظ فقال عنه الإمام الحافظ شيخ الإسلام أحد الإعلام وترجمه في سير أعلام النبلاء وترجمه السيوطي في طبقات الحفاظ

أما الدارمي فهو علم معروف وهو أحد أئمتهم

أما النفيلي فهو عبد الله بن محمد بن علي من رجال البخاري ثقة حافظ

أما زهير بن معاوية فهو ثقة ثبت من رجال الصحيحين

وأبو إسحاق السبيعي أحد الأعلام

يبقى أمر أنهم ذكروا أن أبا إسحاق اختط بآخره وسماع زهير منه بآخره ويدفع هذا أن البخاري ارتضى رواية زهير عن أبي إسحاق وفي الصحيح، وقد توبع كما في الطريق الثاني فالرواية صحيحة
وقد أنكر صاحب الميزان اختلاط أبي إسحاق وقال شاخ ونسي ولم يختلط قال وقد سمع منه سفيان بن عيينة وقد تغير قليلا

<b/>

الفصل ١٨٠

بإسناد على شرط الصحيحين... ابن مسعود: كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة (علي) ع

بقلم: **عبدالحي**

١١ أكتوبر ٢٠١٠م

في فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل وهو من زوائده:

٩٩٧ - حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا محمد بن جعفر، نا شعبة، عن أبي إسحاق، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن علقمة، عن عبد الله قال: كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب

أقول: السند صحيح رجاله أثبات من رواة الصحيحين لا مطعن لأحد فيهم، ورواية شعبة عن أبي إسحاق تنفي عنه التدليس

وقد توبع غندر عن شعبة بابن السكن كما عند البزار وأبي قطن في فضائل أحمد كذلك.

وعبارة ابن مسعود (كنا نتحدث) تدل على أمرين:

١. أنه رأي مجموعة من الصحابة.. فليس هذا هو رأي ابن مسعود وحده.

٢. وأن ذلك كان مستمراً ومتكرراً منهم، فلم يكن رأياً عارضاً بل هو رأي مستقر في نفوسهم

توثيق الرواة:

١. عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلى، أبو عبد الرحمن (صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم)
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: صحابى
رتبته عند الذهبي: صحابى (قال: من السابقين الأولين)

٢. علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك النخعى، أبو شبل الكوفى
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت
رتبته عند الذهبي: قال أبو معمر: قوموا بنا إلى أشبه الناس بعبد الله هديا و دلا و سمتا، فقمنا إلى علقمة

٣. عبد الرحمن بن يزيد بن قيس النخعى
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)
رتبته عند ابن حجر: ثقة
رتبته عند الذهبي: لم يذكرها

٤. عمرو بن عبد الله بن عبيد أو على أو ابن أبى شعيرة، الهمدانى، أبو إسحاق السبيعى الكوفى
روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن

ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة

رتبته عند الذهبي: أحد الأعلام، و هو كالزهرى فى الكثرة

٥. شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم الأزدى، أبو بسطام الواسطى ثم البصرى

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ متقن، كان الثورى يقول: هو أمير المؤمنين فى الحديث

رتبته عند الذهبي: أمير المؤمنين فى الحديث، ثبت حجة و يخطىء فى الأسماء قليلا

٦. محمد بن جعفر الهذلى مولاهم، أبو عبد الله البصرى، المعروف بغندر

روى له: خ م د ت س ق (البخاري - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة صحيح الكتاب إلا أن فيه غفلة

رتبته عند الذهبي: الحافظ، قال ابن معين: أراد بعضهم أن يخطئه فلم يقدر، و كان من أصح الناس كتابا

أخيراً.. ادعاء ساقط من ابن عبد البر

يبين حجم مأزقه النفسي والعقدي أما فضائل الوصي وارث علم رسول الله صلى الله عليه وآله:

قال ابن عبد البر في الاستذكار:

(روى شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن عبد الله قال كنا نتحدث أن أفضل أهل المدينة علي بن أبي طالب

وهذا عندي حيث فيه تصحيف ممن رواه عن شعبة هكذا وإنما المحفوظ فيه عن بن مسعود أنه قال كنا نتحدث أن أمضى أهل المدينة علي بن أبي طالب هكذا من القضاء لا من الفضل) انتهى بنصه

أقول: وليس كلامه بشيء، بل المحفوظ من عدة طرق عن شعبة هو (أفضل) كما في فضائل الصحابة وكما في مسند البزار، وذكره ابن حجر بنفس اللفظ في فتح الباري وذكره عن البزار كذلك الهيثمي في مجمع الفوائد، وليس في أي طريق منهما غير لفظ (أفضل)

فادعاء أنه تصحيف ساقط، بل هو المحفوظ كما بينا

الفصل ١٨١

لم يكن يصلي مع النبي (ص) إلا علي وخديجة عليهما السلام

بقلم: **عبد العباس الجياشي 1**

٢٧ أكتوبر ٢٠١٠م

أخرج النسائي

{ الخصائص ص ٣ }

روى بسنده عن عفيف ـ يعني الكندي ـ

قال: جئت في الجاهلية إلى مكة وأنا أريد

أن ابتاع لأهلي من ثيابها وعطرها، فأتيت العباس بن عبد المطلب وكان رجلا تاجرا فأنا عنده جالس حيث أنظر إلى الكعبة، وقد حلقت الشمس في السماء، فارتفعت وذهبت إذ جاء شاب فرمى ببصره إلى السماء ثم قام مستقبل القبلة، ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى جاء غلام فقام على يمينه، ثم لم ألبث إلا يسيرا حتى جاءت امرأة فقامت خلفهما، فركع الشاب فركع الغلام والمرأة، فرفع الشاب فرفع الغلام والمرأة، فسجد الشاب فسجد الغلام والمرأة، فقلت: يا عباس أمر عظيم،

قال العباس: أمر عظيم

أتدري من هذا الشاب؟ قلت: لا،
قال: هذا محمد بن عبد الله ابن
أخي، أتدري من هذا الغلام؟ هذا علي ابن أخي، أتدري من هذه
المرأة؟ هذه خديجة بنت خويلد زوجته، إن ابن أخي هذا أخبرني أن
ربه رب السماء والأرض أمره بهذا الدين الذي هو عليه، ولا والله
ما على الأرض كلها أحد على هذا الدين غير هؤلاء الثلاثة

(أقول) ورواه أحمد بن حنبل أيضاً في مسنده وقال في أخره: ولم يتبعه على أمره إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر، قال: فكان عفيف ـ وهو ابن عم الأشعث بن قيس ـ يقول وأسلم بعد ذلك فحسن إسلامه: لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثاً مع علي بن أبي طالب

ورواه الحاكم أيضاً في مستدرك الصحيحين (ج ٣ ص ١٨٣) وقال في أخره: قال عفيف الكندي: ـ وأسلم وحسن إسلامه ـ لو وددت أني كنت أسلمت يومئذ فيكون لي ربع الإسلام، ثم قال: هذا حديث صحيح الإسناد،

ورواه ابن سعد أيضاً في طبقاته (ج ٨ ص ١٠) وقال في أخره: قال عفيف: فتمنيت بعد أني كنت رابعهم، وذكره ابن حجر أيضاً في الإصابة (ج٤ القسم ١ ص ٢٤٨) في ترجمة عفيف الكندي، ونسب روايته إلى البغوي وأبي يعلى والنسائي والعقيلي والبخاري وابن أبي خثيمة وابن مندة وصاحب الغيلانيات،

ورواه ابن عبد البر أيضاً في استيعابه (٢ ص ٤٥٨ و ٥١١) وذكره المتقي أيضاً في كنز العمال (ج ٦ ص ٣٩١) نقلا عن ابن عدي في الكامل وابن عساكر،

ورواه ابن الأثير أيضاً في أسد الغابة (ج ٣ ص ٤١٤)

وذكره الهيثمي أيضاً في مجمعه (ج ٣ ص ١٠٣)

وقال: ورواه أحمد وأبو يعلى والطبراني بأسانيد،

ورواه ابن جرير الطبري أيضاً في تاريخه (ج ٢ ص ٥٦ وص ٥٧) بطرق متعددة وألفاظ متقاربة

(١)

(١)

التاريخ الكبير للبخاري / ٧ / ٧٤،

مسند الأمام أحمد بن حنبل / ١ / ٢٠٩،

المعجم الكبير / ١٨ / ١٠٠،

ذخيرة الحفاظ / ٤ / ١٩٠٠،

معجم الصحابة / ٢ / ٣٠٦،

المستدرك على الصحيحين / ٣ / ٢٠١،

ذخائر العقبى / ١ / ٥٩،

لسان الميزان / ١ / ٣٩٥،

تهذيب التهذيب / ٧ / ٢١٠،

ميزان الاعتدال / ١ / ٣٨٠،

الإصابة / ٤ / ٥١٦،

تهذيب الكمال / ٢٠ / ١٨٤،

أخبار مكة للفاكهي / ٤ / ٢٥٠،

الأحاديث المختارة / ٨ / ٣٨٨،

كنز العمال / ١٣ / ٤٩،

الخصائص الكبرى / ٢ / ١٩٣،
مجمع الزوائد / ٩ / ١٠٣،
سمط النجوم العوالي / ٣ / ٢٨،
دلائل النبوة / ٢ / ١٦٢،
الأربعين في مناقب أمهات المؤمنين / ١ / ٤٩،
المنتظم / ٢ / ٣٥٩،
الاستيعاب / ٣ / ١٢٤٣،
الطبقات الكبرى / ٨ / ١٧،
تاريخ الطبري / ١ / ٥٣٨،
البداية والنهاية / ٣ / ٢٥،
خصائص علي / ١ / ٢٣،
سنن النسائي / ٥ / ١٠٦،
تفسير الثعلبي / ٥ / ٨٤،
مسند أبي يعلى / ٣ / ١١٧،
الآحاد والمثاني / ٥ / ٣٨٤،
تاريخ دمشق / ٤٢ / ٣٤،
أعلام النبوة / ١ / ٣١٣،
المفاريد / ١ / ٦٠،
كنز العمال / ١٣ / ٤٩،
أسد الغابة / ٣ / ١٤٥،
بغية الطلب في تاريخ حلب / ٧ / ٣٣٢٧،
الوافي بالوفيات / ٢٠ / ٥٨،

الفصول المهمة في معرفة الأئمة / ١ / ١٨٩،
شواهد التنزيل / ١ / ١١٣،
المستدرك على الصحيحين / ٣ / ٢٠١،
وقال الذهبي في التلخيص صحيح

الفصل ١٨٢

حديث صحيح قال النبي (صلى الله عليه وآله) من آذى علياً فقد آذاني

بقلم: **عبد العباس الجياشي 1**

٢٧ أكتوبر ٢٠١٠م

أخرج الحاكم في المستدرك على الصحيحين قال:

حدثنا) أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أبو زرعة الدمشقي ثنا محمد بن خالد الو هبي ثنا محمد بن إسحاق

(وأخبرناه)

احمد بن جعفر البزار ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني أبي ثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد ثنا أبي عن محمد بن إسحاق

عن إبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن يسار " عن عبد الله بن نيار الاسلمي عن عمرو بن شاس الاسلمي

وكان من أصحاب الحديبية قال خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى اليمن فجفاني في سفره ذلك حتى وجدت في نفسي

فلما قدمت أظهرت شكا يته في المسجد حتى بلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله

قال فدخلت المسجد ذات غداة ورسول الله صلى الله عليه وآله
في ناس من أصحابه فلما رأني أبدني عينيه
قال يقول حدد إلي النظر حتى إذا جلست قال يا عمر وأما والله لقد آذيتني
فقلت أعوذ بالله أن أوذيك يا رسول الله
قال بلى من آذى عليا فقد آذاني ٠ (١)
هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه، / ٣ / ١٣٠،
وقال: الذهبي في التلخيص صحيح

(١) صحيح ابن حبان / ١٥ / ٣٦٥،
مسند الأمام أحمد بن حنبل / ٣ / ٤٨٣،
وأخرجه في فضائل الصحابة / ٢ / ٥٣٩،
معجم الصحابة / ٢ / ٢٠٣،
تاريخ الإسلام / ٣ / ٦٣١،
دلائل النبوة / ٥ / ٣٩٥،
ذخائر العقبى / ١ / ٦٥،
التاريخ الكبير / ٦ / ٣٠٦،
أسد الغابة / ٤ / ١١٤،
السيرة النبوية لابن هشام / ٤ / ٢٠٣،
معرفة الثقات / ١ / ١٥٤،
الاستيعاب / ٣ / ١١٨٣،
الإصابة / ٤ / ٦٤٦،
مشاهير علماء الأمصار / ١ / ٣٥،

البيان والتعريف / ٢ / ٢٠٣،
الصواعق المحرقة / ٢ / ٣٦٠،
البداية والنهاية / ٥ / ٣٤٧،
سمط النجوم العوالي / ٣ / ٦٣١،
الأنساب / ١ / ٣٩٦،
تاريخ الخلفاء / ١ / ١٧٣،
تاريخ مدينة دمشق / ٤٢ / ٢٠٢،
مسند لروياني / ٢ / ٤٥١،
الجرح والتعديل / ٦ / ٢٣٧،
مصنف ابن أبي شيبة / ٦ / ٥٤٣،
فيض القدير / ٦ / ١٨،
مرقاة المفاتيح / ١١ / ٢٥٦،
التيسير بشرح الجامع الصغير / ٣ / ٣٨٣،
كنز العمال / ١١ / ٢٧٦،
مجمع الزوائد / ٩ / ١٢٩،
موارد الضمان / ١ / ٥٤٣،
سبيل الهدى والرشاد / ١١ / ٢٩٣،
ينابيع المودة / ٢ / ٨١،
التدوين في أخبار قزوين / ٣ / ٣٩٠،

الفصل ١٨٣

كذب عثمان الخميس في قضية سب أمير المؤمنين عليه السلام

بقلم: **محمد علي حسن**

٦ نوفمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

من موقع عثمان الخميس

http://almanhaj.net/fatwaa/fatwaa_de...?fatwaa_id=629

السؤال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
أشهد الله على حبك يا ناصر السنة
سوالي ياشيخ يقول التيجاني أن الى ما قبل عهد عمر بن عبد العزيز كان أمير المومنين يسب على المنابر
ويقول كيف لا تحرف كتب السنة اذا أن علي سب على المنابر وثحمد بن حنبل اتى بعد ذلك التحريف أريد توضيح تلك الشبهة يا شيخ
الشي الثاني
الك دروس نستطيع من خلالها تلقي العلم على يديك يا شيخ وهل لك زيارة قريبة للرياض

الإجابة

١- لم يثبت أن عليا كان يسب على المنابر وكلها روايات ضعيفة.

٢- وأما الدروس فنحن ننهل من علماء الرياض فاحرص على العلماء عندكم ونحن والله لا نستحق أن نكون تلاميذ عندهم ولنا دروس كثيرة ولله الحمد وبعضها منقول في البالتوك وزياراتي إلى الرياض كثيرة وهذا يسعدني.

قلت:

يبدو أن الرجل معتاد على الكذب،

الألباني- كتب تخريج الحديث النبوي الشريف - رقم الحديث: (٩٨)

- نص الحديث ١١٨: حدثنا: علي بن محمد، حدثنا: أبو معاوية، حدثنا: موسى بن مسلم، عن إبن سابط وهو عبد الرحمن، عن سعد بن أبي وقاص قال: قدم معاوية في بعض حجاته فدخل عليه سعد فذكروا علياً فنال منه فغضب سعد، وقال: تقول هذا لرجل سمعت رسول الله (ص): يقول: من كنت مولاه فعلي مولاه وسمعته يقول: أنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلاّ أنه لا نبي بعدي، وسمعته يقول: لأعطين الراية اليوم رجلاً يحب الله ورسوله، صحيح ، (الصحيحة ٣٣٥/٤ الكتاب صحيح سنن إبن ماجة بإختصار السند).

الرابط:

http://arabic.islamicweb.com/Books/albani.asp?id=2095

الروايات التاريخية لا تحتاج إلى صحة السند ولو طالبنا بصحة السند في كل رواية تاريخية لما بقي من التاريخ إلا الغبار.. ماكان له أصل و أقره الحفاظ ولم يرده أحد

منهم فهو معتبر ولو كانت أسانيده ضعيفة.. لا أدري كيف أصبح عثمان الخميس شيخا!

روى مسلم في صحيحه:

(حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا عبد العزيز يعني ابن أبي حازم عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال استعمل على المدينة رجل من آل مروان قال فدعا سهل بن سعد **فأمره أن يشتم عليا** قال فأبى سهل فقال له أما إذ أبيت فقل لعن الله أبا التراب... الخ)

وروى عبد الله بن أحمد بسند صحيح في العلل:

(حدثني أبي قال حدثنا إسماعيل قال حدثنا بن عون عن عمير بن إسحاق قال كان مروان أميرا علينا ست سنين **فكان يسب عليا** كل جمعة ثم عزل ثم استعمل سعيد بن العاص سنتين فكان لا يسبه ثم أعيد مروان فكان يسبه)

وفي نفس الطريق هذا ذكره الذهبي في التاريخ وقال:
(يسب عليا كل جماعة على المنابر.. الخ)

اعتراف ابن تيمية.

إبن تيمية- منهاج السنة النبوية - الجزء: (٥) - رقم الصفحة: (٤٢)

- وأما حديث سعد لما أمره معاوية بالسب فأبى فقال: ما منعك أن تسب علي بن أبي طالب فقال: ثلاث قالهن رسول الله (ص) فلن أسبه لأن يكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، الحديث، فهذا حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه.
الرابط:

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ok=365&id=2352

بالإضافة إلى ما تفضل به الأخوة من أمر معاوية لسعدا بالسب و إقرار ابن تيمية بذلك و سب مروان للإمام علي بسند صحيح.

طيب أيها الزميل قلب سليم تقول:

اقتباس:

-الرواية فيها أن معاوية فقط يسأل ولم يأمره بسب علي وحاشاه،والرواية حجة عليكم،ولكنكم تريدون تحميلها ما لا تحتمل.

اقتباس: -الرواية فيها أن معاوية فقط يسأل ولم يأمره بسب علي وحاشاه،والرواية حجة عليكم،ولكنكم تريدون تحميلها ما لا تحتمل.

طيب كيف سترقع رواية الحاكم و فيها:

حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا محمد بن سنان القزاز، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي، وأخبرني أحمد بن جعفر القطيعي، ثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثني أبي، ثنا أبو بكر الحنفي، ثنا بكير بن مسمار قال: سمعت عامر بن سعد يقول: قال معاوية لسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما: ما يمنعك أن تسب ابن أبي طالب؟ قال: فقال: لا أسب ما ذكرت ثلاثا قالهن له رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن تكون لي واحدة منهن أحب إلي من حمر النعم، قال له معاوية: ما هن يا أبا إسحاق؟ قال: لا أسبه ما ذكرت حين نزل عليه الوحي فأخذ عليا وابنيه وفاطمة فأدخلهم تحت ثوبه، ثم قال: «رب، إن هؤلاء أهل بيتي» ولا أسبه ما ذكرت حين خلفه في غزوة تبوك غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له علي: خلفتني مع الصبيان والنساء، قال: «ألا ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبوة بعدي» ولا أسبه ما ذكرت يوم خيبر، قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم: «لأعطين هذه الراية رجلا يحب الله ورسوله، ويفتح الله على يديه» فتطاولنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: «أين علي؟» قالوا: هو أرمد، فقال: «ادعوه» فدعوه فبصق في وجهه، ثم أعطاه الراية، ففتح الله عليه، قال: فلا والله ما ذكره معاوية بحرف حتى خرج من المدينة.

أقول نواف: وإسناده من طريق أحمد بن حنبل صحيح عند السلفية.

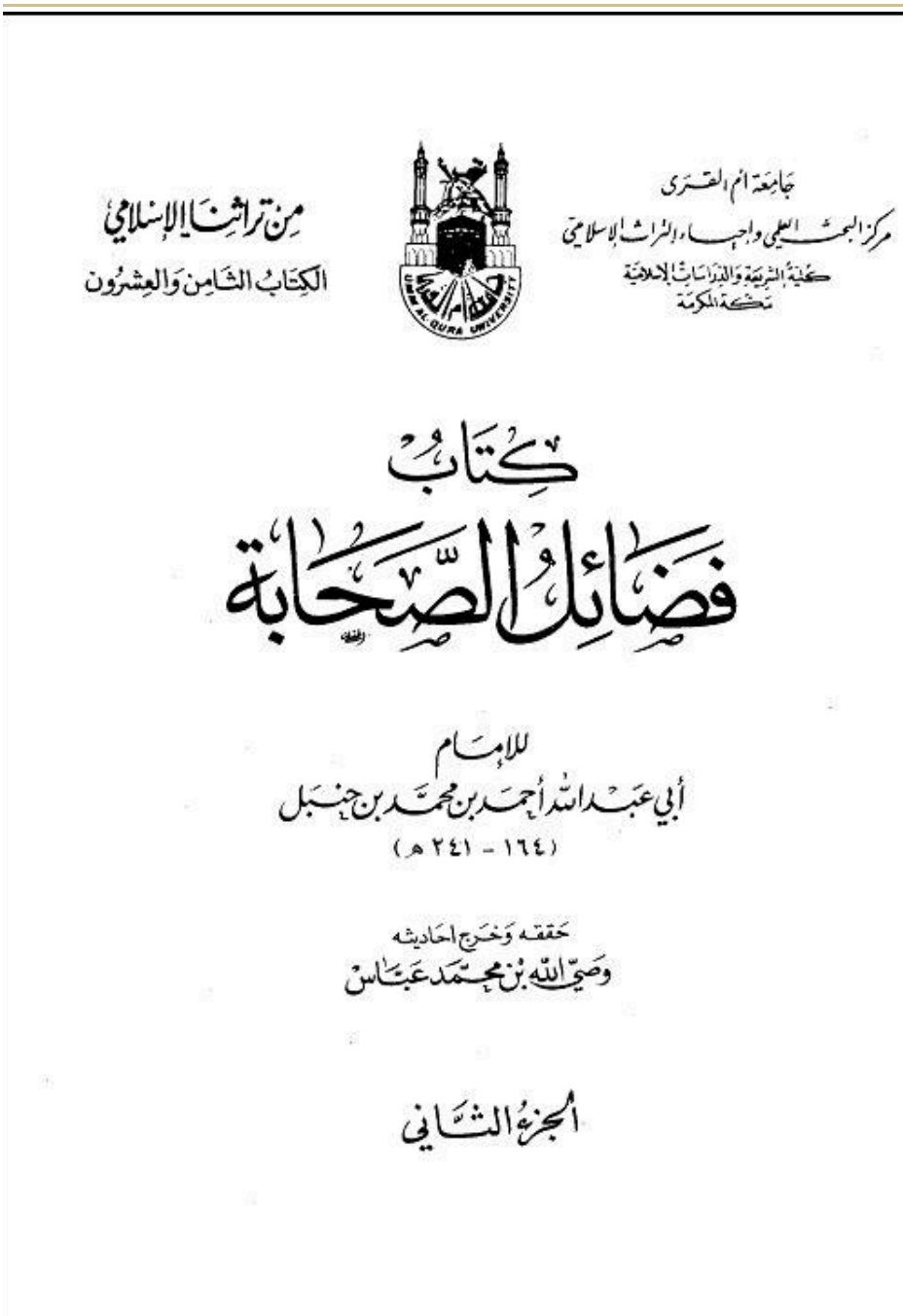
وفيه باللون الأحمر ما يدل على تناول معاوية للإمام علي عليه السلام.

الفصل ١٨٤

بسند سني صحيح أمير المؤمنين أعلم من جميع الأنبياء ما عدا النبيّ الأعظم (وثيقة)

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

٤ نوفمبر ٢٠١٠م


جامعة أم القرى
مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
مكة المكرمة

من تراثنا الإسلامي
الكتاب الثامن والعشرون

كتاب
فضائل الصحابة

للإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١ هـ)

حققه وخرج أحاديثه
وصي الله بن محمد عباس

الجزء الثاني

(١٠١٢) حدثنا عبدالله قال حدثني أبي قثنا عبدالرزاق قال نا معمر عن أبي اسحاق عن[١] العلاء بن عرار قال سألت ابن عمر عن علي وعثمان فقال أما علي فهذا بيته لا أحدثك عنه بغيره وأما عثمان فإنه أذنب[٢] فيما بينه وبين الله عز وجل ذنبا عظيما فغفره له وأذنب فيما بينكم وبينه ذنبا صغيرا فقتلتموه.

(١٠١٣) حدثنا عبدالله قال حدثني أبي قثنا وكيع عن اسرائيل عن أبي اسحاق عن عمرو بن حبشي قال (١٠٧/ب) خطبنا الحسن بن علي بعد قتل علي رضي[٣] الله عنه فقال لقد فارقكم رجل أمس[٤] ما سبقه الاولون بعلم ولا أدركه الآخرون إن كان رسول الله ﷺ ليبعثه ويعطيه الراية فلا ينصرف[٥] حتى يفتح له ما ترك من صفراء ولا بيضاء الا سبعمائة درهم من عطائه كان يرصدها لخادم لاهله.

والحديث في المسند (٦: ٣٢٣) بهذا الإسناد مثله ورواه الحاكم (٣: ١٢١) من طريق المصنف وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ورواه بكير بن عثمان البجلي عن أبي إسحاق بزيادة ألفاظ وذكره في مجمع الزوائد (٩: ١٣٠) وقال رواه الطبراني في الثلاثة وأبو يعلى ورجال الطبراني رجال الصحيح غير أبي عبدالله وهو ثقة.

(١٠١٢) إسناده صحيح.

والعلاء بن عرار الخارفي الكوفي تابعي ثقة وثقه ابن معين.

الجرح (٣: ١: ٣٥٩)، التهذيب (٨: ١٨٩)، التقريب (٢: ٩٣) وهو في مصنف عبدالرزاق (١١: ٢٣٢) مثله وأخرجه النسائي في الخصائص (ص ٢٨) من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق مثله وأخرج أيضاً من طريق هلال بن العلاء عن عرار.

وذكره في مجمع الزوائد (٩: ١١٥) عن العلاء بن عرار وقال رواه الطبراني وفيه من لم أعرفه.

(١٠١٣) إسناده صحيح وهو مكرر رقم ٩٢٢ سندا ومتنا.

(١) (ي): عن أبي إسحاق بن عرار.

(٢) المراد به قراره مع من فر يوم احد كما قال تعالى ﴿إن الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان إنما استزلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد عفا الله عنهم إن الله غفور حليم﴾. آل عمران: ١٥٥.

(٣) ليس في (ي) رضي الله عنه.

(٤) (ي): أمين.

(٥) (ي): يرجع.

٥٩٥

نلاحظ أنّ كلام الإمام الحسن (عليه السّلام) مطلق يشمل جميع من مضى فيدخل فيهم الأنبياء والمرسلين (عليهم السّلام) ما عدا النبيّ الأعظم (صلّى الله عليه وآله) وهذا الإستثناء بديهي متّفق عليه بين الفريقين فلا داعي لبيانه.

وقد روى الشيخ الكليني في الكافي الشريف بسنده الصحيح عن ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ (عليه السلام) قَالَ:

لَمَّا قُبِضَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (عليه السلام) قَامَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ (عليه السلام) فِي مَسْجِدِ الْكُوفَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَ صَلَّى عَلَى النَّبِيِّ (صلى الله عليه وآله) ثُمَّ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ قَدْ قُبِضَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ وَلَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ.

إِنَّهُ كَانَ لَصَاحِبَ رَايَةِ رَسُولِ اللَّهِ (صلى الله عليه وآله) عَنْ يَمِينِهِ جَبْرَئِيلُ وَعَنْ يَسَارِهِ مِيكَائِيلُ لَا يَنْثَنِي حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ لَهُ وَاللَّهِ مَا تَرَكَ بَيْضَاءَ وَلَا حَمْرَاءَ إِلَّا سَبْعَمِائَةِ دِرْهَمٍ فَضَلَتْ عَنْ عَطَائِهِ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَ بِهَا خَادِماً لِأَهْلِهِ وَاللَّهِ لَقَدْ قُبِضَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي فِيهَا قُبِضَ وَصِيُّ مُوسَى يُوشَعُ بْنُ نُونٍ وَاللَّيْلَةِ الَّتِي عُرِجَ فِيهَا بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَاللَّيْلَةِ الَّتِي نُزِّلَ فِيهَا الْقُرْآنُ. [الكافي الشريف: ج١، ص٤٥٧، ح٨]

- قال العلّامة المجلسي: "صحيح". [مرآة العقول: ج٥، ص٣١٠].

صلوات الله وسلامه على باب مدينة العلم علي بن أبي طالب،
اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعداءهم،

الفصل ١٨٥

الإمام علي عليه السلام خالف الله و رسوله في قصة الافك عند الناصبي ابن تيمية

بقلم: **أبابيل**

١١ نوفمبر ٢٠١٠م

يقول شيخ النواصب ابن تيمية

وكذلك عمر وعثمان أفضل من علي فإنه لم يكن له في قصة الإفك من نصرة الصديق وفي خلافة أبي بكر من القيام بطاعة الله ورسوله ومعاونته أبو بكر ما كان لغيره والله حكم عدل يجزي الناس بقدر أعمالهم وقد فضل الله النبيين بعضهم على بعض وفضل الرسل على غيرهم وأولو العزم أفضل من سائر الرسل وكذلك فضل السابقين الأولين من المهاجرين والأنصار على غيرهم وكلهم أولياء الله وكلهم في الجنة وقد رفع الله درجات بعضهم على بعض فكل من كان إلى الصديق أقرب من المهاجرين والأنصار كان أفضل فما زال خيار المسلمين مع الصديق قديما وحديثا وذلك لكمال نفسه وإيمانه

(٨/٣١٢)

http://islamport.com/d/1/aqd/1/318/1334.html?zoom_highlightsub=%E4%D5%D1%C9+%C7%E1%

D5 %CF%ED%DE

الفصل ١٨٦

«علي سيد العرب» ... إسناد صحيح طالما حير عقول من يقتله تقديم النبي لعلي عليه السلام

بقلم: **عبدالحي**

٢٠ نوفمبر ٢٠١٠م

المنتخب من علل الخلال:

(١١٨- قال: وسمعت أبا عبدالله، ذُكر له: عن أبي عوانة، عن أبي بشر، عن سعيد بن جبير، عن عائشة، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "أنا سيد ولد آدم، وعلي سيد العرب".

فأكره إنكار شديداً.

قلت لأبي عبدالله: رواه ابن الحماني فأنكره الناس عليه، فإذا غيره قد رواه.

قال: من؟

قلت: ذاك الحراني أحمد بن عبدالملك.

قال: هكذا! كأنه يتعجب.

ثم قال: أنت سمعته منه؟

قلت: سمعته وهو يقول في هذا. قلت له: إن ابن الحماني قد رواه. قال: فما تنكرون عليَّ، وقد رواه الحماني ولم يحدثنا به) انتهى بنصه

أقول: فيكون لهذا الحديث طريق صحيح لا مطعن فيه لأحد هو: أحمد بن عبد الملك الحراني عن أبي عوانة عن أبي بشر عن ابن جبير عن عاشئة

وهذا السند صحيح لا مطعن فيه لأحد

ورواية الحماني متابعة لأحمد بن عبد الملك الثقة

وأبو بشر هو جعفر بن إياس من رجال الصحيحين وهو ثقة أثبت الناس في سعيد بن جبير وإن كان فيه كلام في غيره، ولا يضره هذا فروايته هذه عن سعيد بن جبير

وما استنكره أحمد من رواية الحماني أوضح الخلال أنه سمعه من أحمد بن عبد الملك

وابن عبد الملك الحراني ثقة وقد رواه دون ان يسمعه من الحماني وهذا مفاد قوله (ما تنكرون عليّ، وقد رواه الحماني ولم يحدثنا به) والعبارة الأخيرة تعني أن أحمد بن عبد الملك لم يسمعه من الحماني فيكون كلاهما حدثاه فتكون متابعة له على الحديث

الفصل ١٨٧

شاركوني مع ابن حجر الاستغراب! - (عَلِيّ وَقَالَ أَنْتَ الْهَادِي بِك يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي)

بقلم: **محمد علي حسن**

٣٠ نوفمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

لا تعليق!!

بس غريب والله!!

ألا تستغربون معي ومع زميلنا الفاضل ابن حجر!!

فتح الباري - ابن حجر جزء ٨ - صفحة ٣٧٦

وَالْمُسْتَغْرَب مَا أَخْرَجَهُ الطَّبَرِيُّ **بِإِسْنَادٍ حَسَن** مِنْ طَرِيق سَعِيد بْن جُبَيْر عَنْ اِبْن عَبَّاس قَالَ " لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَة وَضَعَ رَسُول اللَّه صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: أَنَا الْمُنْذِر، وَأَوْمَأَ إِلَى عَلِيّ وَقَالَ أَنْتَ الْهَادِي بِك يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بَعْدِي " فَإِنْ ثَبَتَ هَذَا فَالْمُرَاد بِالْقَوْمِ أَخَصّ مِنْ الَّذِي قَبْلَهُ أَيْ بَنِي هَاشِم مَثَلًا.

والله معك حق تستغرب

الفصل ١٨٨

جديد النواصب: لا يجوز قول (كرم الله وجهه) لأمير المؤمنين عليه السلام

بقلم: **محمد علي حسن**

١ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

يبدو أن أمير المؤمنين عليه السلام لا زال غصة بحلق النواصب فهم لا زالوا يجهدون في محو كل فضل وطمس كل منقبة!!

جديد النواصب اليوم هو منع استعمال هذه العبارة (كرم الله وجهه) التي شرّف الله بها أمير المؤمنين عليه السلام فهو لم يسجد لصنم قط ويحتجون بهذا أن بعض الصحابة لم يسجدوا لصنم قط كعبد الله بن عمر.

قلت: وهل ولد ابن عمر في مجتمع جاهلي كافر؟

ايتونا بصحابي ولد في قريش وفي مجتمع الجاهلية والكفر ولم يسجد لصنم سوى أمير المؤمنين، لا في المدينة ففي المدينة ولدوا على ما وجدوا آبائهم عليه!!

ولم منع هذه الكلمة وقد استعملها الكثير من سلفكم

من استعمل هذه العبارة من أصحاب التفاسير.

١- الطبري في تفسيره.

٢- القرطبي في تفسيره.

٣- الآلوسي في تفسيره.

٤-الزمخشري في تفسيره (الكشاف).

٥- السيوطي في تفسيره الدر المنثور.

٦- ابن الجوزي في تفسيره زاد المسير.

٧-الفخر الرازي في تفسيره.

٨-ابن عادل في تفسيره (اللباب).

٩- البيضاوي في تفسيره.

١٠-النيسابوري في تفسيره.

هذا غيض من فيض من جموع المفسرين.

أما من المحدثين:

١- محمد ناصر الدين الألباني.

٢- النسائي في سننه.

٣- أحمد بن حنبل في مسنده.

٤- ابن أبي شيبة في مصنفه.

٥- البيهقي في السنن الكبرى.

٦- عبد الرزاق في مصنفه.

٧- الحاكم في مستدركه.

٨- الطبراني في معاجمه الثلاثة.

والكثير الكثير ممن ألف كتبا من سلفهم قد كتب هذه وخصصها بأمير المؤمنين عليه السلام...

وانظر وتأمل تجد فطاحل علمائهم قد كتبوها،

ثم يأتي الناصبي ابن كثير لعنه الله ليبرر هذه بأنها من وهم النساخ وأن مصدرها الأصلي هم الشيعة الروافض!!

اللهم صل على محمد وآل محمد.

السؤال:

يذكر الكثير من المشايخ بعد ذكر علي رضي الله عنه قول: "كرّم الله وجهه"، فهل هذا القول صحيح، و إن كان صحيحاً فلماذا خُص به عليّ رضي الله عنه دون سائر الصحابة؟

المفتي: أبو إسحاق الحويني

الإجابة:

هذا القول غير صحيح وهذه المقولة من بدع الشيعة.

http://www.islamway.com/?iw_s=Fatawa...fatwa_id=10221

الفصل ١٨٩

ابن تيمية: الإمام علي قد خفى عليه من سنة رسول الله ص أضعاف ذلك ومنها ما مات ولم يعرفه ... وعمر عكسه! (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

٤ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

قال ابن تيمية في منهاج السنة الجزء السادس في الصفحة الثالثة والأربعين.

(وعلي رضي الله عنه قد خفى عليه من سنة رسول الله صلى الله عليه و سلم أضعاف ذلك ومنها ما مات ولم يعرفه.
ثم يقال عمر رضي الله عنه قد بلغ من علمه وعدله ورحمته بالذرية أنه كان لا يفرض للصغير حتى يفطم ويقول يكفيه اللبن فسمع امرأة تكره ابنها على الفطام ليفرض له فأصبح فنادى في الناس أن أمير المؤمنين يفرض للفطيم والرضيع وتضرر الرضيع كان بإكراه أمه لا بفعله هو لكن رأيفرض للرضعاء ليمتنع الناس عن إيذائهم فهذا إحسانه إلى ذرية المسلمين)

قلت:

لاحظوا المقارنة فبعد رميه للإمام بالجهل يلمز الإمام ويلمح لتفوق عمر عليه في مقارنة واضحة الهدف وهي انتقاص أمير المؤمنين عليه السلام فقد عقب بعدها بقوله (ثم يقال عمر رضي الله عنه **قد بلغ من علمه** وعدله ورحمته بالذرية)

ونسألكم الدعاء.

الوثيقة:

محمد علي حسن

منهاج السنة النبوية

في نقض كلام الشيعة القدرية

الناصبي لابن تيمية

أبي العباس تقي الدين أحمد بن عبد الحليم

تحقيق

الدكتور محمد رشاد سالم

الجزء السادس

١٤٠٦ - ١٩٨٦

دققوا يرحمكم الله على كلمة أضعاف ويقصد أنه جاهل

وعليّ رضى الله عنه قد خَفِيَ عليه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أضعاف ذلك، ومنها ما مات ولم يعرفه.

ثم يُقال: عمر رضى الله عنه قد بلغ / من علمه وعدله ورحمته بالذرية أنه[1] كان لا يفرض للصغير[2] حتى يُفطم[3]، ويقول: يكفيه اللبن. فسمع امرأة تُكره ابنها على الفطام ليُفرض له، فأصبح فنادى فى الناس: أن أمير المؤمنين يفرض للفطيم والرضيع[4]. وتضرّر الرضيع كان بإكراه أمه لا بفعله هو، لكن رأى أن يفرض للرضعاء ليمتنع الناس عن إيذائهم[5]. فهذا إحسانه إلى ذرية المسلمين. ١٤٠/٣

ولا ريب أن العقوبة إذا أمكن أن لا يتعدى بها الجانى كان ذلك هو الواجب[6]. ومع هذا فإذا كان الفساد فى ترك عقوبة الجانى أعظم من الفساد فى عقوبة من لم يجن، دُفع أعظم الفسادين بالتزام أدناهما. كما رمى النبى صلى الله عليه وسلم أهل الطائف بالمنجنيق[7]، مع أن المنجنيق قد يصيب النساء والصبيان.

لم هذا الطعن بالإمام ؟ أليس هو أقضى الصحابة ؟ ألم يلازم رسول الله طيلة عمره ؟ فكيف يجهل الدين وهو خليفة رسول الله وظله الذي لا يفارقه !! لله شكوانا من هذا الناصبي

(١) ح، ب: أن.
(٢) ح، ر، ى: لصغير.
(٣) م: حتى يطعم.
(٤) ر، ى: للرضيع وللفطيم.
(٥) ح، ب: أذاهم.
(٦) ن، م: فإن ذلك هو الواجب؛ ح: كان ذلك واجب؛ ب: كان ذلك واجبا.
(٧) فى طبقات ابن سعد (ط. بيروت ١٣٧٦/١٩٥٧) ٢/١٥٩: «أخبرنا قبيصة بن عقبة، أخبرنا سفيان الثورى، عن ثور بن يزيد، عن مكحول: أن النبى صلى الله عليه وسلم نصب المنجنيق على أهل الطائف أربعين يوما» وذكر الخبر ابن القيم فى «زاد المعاد» ٣/٤٩٦ =

محمد علي حسن

الفصل ١٩٠

الامام علي عليه السلام اعلم الصحابة بلا منازع!

بقلم: **Bani Hashim**

٧ ديسمبر ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

اللهم صل على محمد وآل محمد

١) بريدة:

تاريخ دمشق ٤٢/١٣١: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله أنا أبو بكر الخطيب أنا أبو الحسن محمد بن عبد الواحد أنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد الدار قطني أنا أحمد بن محمد بن سعيد نا الحسن بن علي بن عفان نا محمد بن الصلت نا شداد بن رشيد الجعفي عن جابر بن يزيد الجعفي عن ابن بريدة عن أبيه قال قال لي النبي (صلى الله عليه و سلم) هل لك أن تعود فاطمة فأتاها فدخل عليها فقال كيف تجدينك فشكت إليه فقال ما الوتك أقدمهم سلما وأعلمهم علما وأحلمهم حلما

٢) بن مالك:

تاريخ دمشق ٤٢/١٣٢: أخبرنا جدي أبو المفضل يحي بن علي أنا أبو القاسم على بن محمد أنا أبو الحسن علي بن محمد أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد

بن داود الرزاز نا أبو عمرو عثمان بن أحمد بن السماك نا عبد الله بن روح المدائني نا سلام بن سليمان المدائني ناعم بن المثنى عن أبي إسحاق عن أنس بن مالك قال قالت فاطمة زوجتني عليا حمش الساقين عظيم البط قليل المشي فقال النبي (صلى الله عليه و سلم) زوجتك يا بنية أعظمهم حلما وأقدمهم سلما وأكثرهم علما

٣) عائشة:

تاريخ دمشق ٤٢/١٣٢: أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمد بن عبد الله أنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن موسى قال نا أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة نا أحمد بن يحيى وأحمد بن موسى بن إسحاق قالا نا ضرار بن صرد نا عبد الكريم بن يعفور عن جابر عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة قالت حدثتني فاطمة ابنة محمد أن النبي (صلى الله عليه و سلم) قال لها زوجتك أعلم المؤمنين علما وأقدمهم سلما وأفضلهم

٤) أسماء بنت عميس:

تاريخ دمشق ٤٢/١٣٢-١٣٣: أخبرنا أبو غالب بن البنا أنا أبو محمد الجوهري أنا أبو محمد عبد العزيز بن الحسن بن علي بن أبي صابر نا أبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد البرتي نا إسماعيل يعني ابن موسى ناتليد ب سليمان أبو إدريس عن أبي الجحاف عن رجل عن أسماء بنت عميس قالت قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم) لفاطمة زوجتك أقدمهم سلما وأعظمهم حلما وأكثرهم علما

٥) فاطمة الزهراء (ع):

أنساب الأشراف ص ١٠٤: حدثنا: عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا: وكيع بن الجراح، أنبئنا: شريك، عن أبي إسحاق قال: قالت فاطمة: يا رسول الله زوجتني

ضخم البطن أعمش العين، قال: أو ما ترضين أن زوجتك أول أمتي إسلاما، وأكثرهم علما وأعظمهم حلما

٦) البراء:

موسوعة أقوال الدارقطني (٢٤/٣٨٥): عمر بن المثنى الأشجعي الرقي.

(*) روى عن أبي إسحاق، عن البراء، عن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، لما زوجها عليا، قالت زوجتنيه أحمش الساقين، عظيم البطن، فقال إنه لأولهم إسلاما، وأكثرهم علما، واعظمهم حلما. قال الدارقطني لا أعرفه إلا في هذا. ((العلل)) ٥ الورقة ١٥٣.

٧) وعن مغفل بن يسار في المعجم الكبير ج ٢ ح ١٦٣٢٣

٨) وروي عن الامام علي عن فاطمة عليهما السلام في تاريخ دمشق ج ٤٢

٩) سلمان الفارسي:

التدوين في أخبار قزوين للرافعي (١/٢٨):

أنبأنا علي بن عبد الله نبا أبو زرعة عبد الكريم بن إسحاق بن سهلويه نبا أبو بكر الدينوري إجازة سمعت أبا هنصور عبد الله بن علي الأصبهاني ببروجرد سمعت أبا القاسم الطبراني، ثنا أحمد بن عبد الوهاب بن نجدة عن أشياخه قال لما كان يوم السقيفة اجتمعت الصحابة على سلمان الفارسي يا أبا عبد الله أن لك سنك ودينك وعملك وصحبتك من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقل في هذا الأمر قولاً يخلد عنك فقال كويم اكرشنوبد ثم غدا عليهم فقالوا ما صنعت أبا عبد الله فقال: كفتم أكربكار بريد ثم أنشأ يقول:

ما كنت أحسب أن الأمر منصرف... عن هاشم ثم منهم عن أبي الحسن.

أليس أول من صلى لقبلته... وأعلم القوم بالأحكام والسنن

ما فيهم من صنوف الفضل يجمعها... وليس في القوم ما فيه من الحسن
يقال ليس لسلمان غير هذه الأبيات.

١١) ابي ايوب الانصاري:

مناقب الخوارزمي - ص ١١ ح ١٢٢ - وأخبرني شهردار هذا اجازة، أخبرنا عبدوس هذا كتابة، حدثنا أبو طالب، حدثنا ابن مردويه، حدثنا أحمد بن محمد بن عاصم، حدثنا عمران بن عبد الرحيم، حدثنا أبو الصلت الهروي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس، عن الأعمش، عن عباية بن ربعى، عن أبي أيوب: ان النبي صلى الله عليه وآله مرض مرضة فأتته فاطمة تعوده فلما رأت ما برسول الله صلى الله عليه وآله من الجهد والضعف استعبرت فبكت حتى سالت الدموع على خديها، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله: يا فاطمة ان لكرامة الله عزوجل اياك زوجك من أقدمهم سلما " وأكثرهم علما " وأعظمهم حلما "، ان الله تعالى اطلع اطلاعة إلى اهل الارض فاختارني منهم فبعثني نبيا " مرسلا " ثم اطلع اطلاعة فاختار منهم بعلك فأوحى إلي أن ازوجه اياك واتخذه وصيا "

١٢) عن اهل البيت ع:

الجاحظ - العثمانية ص ٢٨٩:

وقد روى هذا الخبر يحيى بن عبد الحميد، وعبد السلام بن صالح، عن قيس بن الربيع، عن أبي أيوب الأنصاري بألفاظه أو نحوها، وروى عبد السلام بن صالح، عن إسحاق الأزرق، عن جعفر بن محمد، عن آبائه أن رسول الله (ص) لما زوج فاطمة - دخل النساء عليها فقلن: يا بنت رسول الله، خطبك فلان وفلان فردهم عنك وزوجك فقيراً لا مال له! فلما دخل عليها أبوها (ع) رأى ذلك في وجهها، فسألها فذكرت له ذلك، فقال: يا فاطمة، إن الله أمرني فأنكحتك أقدمهم سلماً،

وأكثرهم علماً، وأعظمهم حلماً، وما زوجتك إلاّ بأمر من السماء، أما علمت أنه أخي في الدنيا والآخرة

وقال في ص ٢٩٠: وقد روي هذا الخبر جماعة من الصحابة منهم: أسماء بنت عميس - وام ايمن - وابن عباس وجابر ابن عبدالله!

فالخلاصة رواه ١٣-١٤ صحابياً!

من صحح الحديث:

العراقي: تخريج الإحياء: ٣/٣٣٥

الهيثمي: مجمع الزوائد: ٩/١١٧

الشوكاني: در السحابة ١٤٠

أحمد بن الصديق المغربي: فتح الملك العلي: الصفحة ٦٦:

رجاله ثقات، وقد رواه الطبراني من وجه آخر بإسناد صححه الحافظ نور الدين في الزوائد من مرسل أبي إسحاق

الفصل ١٩١

حلف عائشة أن عليا احب الناس إلى النبي يعضد حديث الطير

بقلم: **Naji**

١٠ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يشك مؤمن أن النبي صلى الله عليه وآله لا يحب إلا ما يحبه الله تعالى، ولا يبغض إلا ما يبغضه الله تعالى، كما أن كل ما يحبه الله تعالى يحبه النبي صلى الله عليه وآله وكل ما يبغضه الله سبحانه وتعالى يبغضه النبي صلى الله عليه وآله فحب النبي مظهر من مظاهر حب الله تعالى وبغضه مظهر من بغض الله تعالى، لهذا عندما نقرأ حديث الطير

أخبرنا أبو غالب بن البنا، أنا أبو الحسين ابن الآبنوسي، أنا أبو الحسن الدار قطني، نا محمد بن مخلد بن حفص، نا حاتم بن الليث، نا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر القارىء، عن السدي، نا أنس بن مالك قال: أهدي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار فقسمها وترك طيراً، فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك

إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي بن أبي طالب فدخل يأكل معه من ذلك الطير) تاريخ دمشق ٤٢/٢٥٤.

الذي يناقش في سنده المخالفون وينكرونه نجد بالإمكان إثبات مضمونه من خلال إثبات أن أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وآله هو نفسه أحب الخلق إلى الله سبحانه وتعالى كما أن أحب الخلق إلى الله سبحانه وتعالى هو أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وآله، وقد صح عند المخالفين حلفت بالله تعالى أن الإمام علي عليه الصلاة والسلام كان أحب الناس إلى النبي صلى الله عليه وآله فهو أحب من إليه من أبي بكر، كما أن زوجه مكسورة الضلع صلوات الله تعالى عليه أحب إليه من عائشة، والنبي صلى الله عليه وآله أقر ذلك ففي الحديث

استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة وهي تقول لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي مرتين أو ثلاثا قال فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الراوي: النعمان بن بشير المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٩/١٢٩

خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

٣ - استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول والله لقد عرفت أن عليا وفاطمة أحب إليك مني ومن أبي مرتين أو ثلاثا فاستأذن أبو بكر فأهوى إليها فقال يا بنت فلانة لا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم

الراوي: النعمان بن بشير المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو

الرقم: ٩/٢٠٤
خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

استأذن أبو بكر على النبي صلى الله عليه وسلم، فسمع صوت عائشة عاليا وهي تقول: والله لقد علمت أن عليا أحب إليك من أبي. الحديث الراوي: النعمان بن بشير المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم: ٧/٣٢
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

استأذن أبو بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة رضي الله عنها عاليا وهي تقول والله لقد علمت أن عليا رضي الله عنه أحب إليك من أبي
الراوي: النعمان بن بشير المحدث: السخاوي - المصدر: الأجوبة المرضية - الصفحة أو الرقم: ٢/٧٦٤
خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

استأذن أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع صوت عائشة وهي تقول والله لقد عرفت أن عليا وفاطمة أحب إليك مني ومن أبي - مرتين أو ثلاثا – فاستأذن أبو بكر فدخل فأهوى إليها أبو بكر فقال يا بنت فلانة ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم
الراوي: النعمان بن بشير المحدث: الشوكاني - المصدر: در السحابة - الصفحة أو الرقم: ٢١٦
خلاصة حكم المحدث: إسناده رجاله رجال الصحيح

الفصل ١٩٢

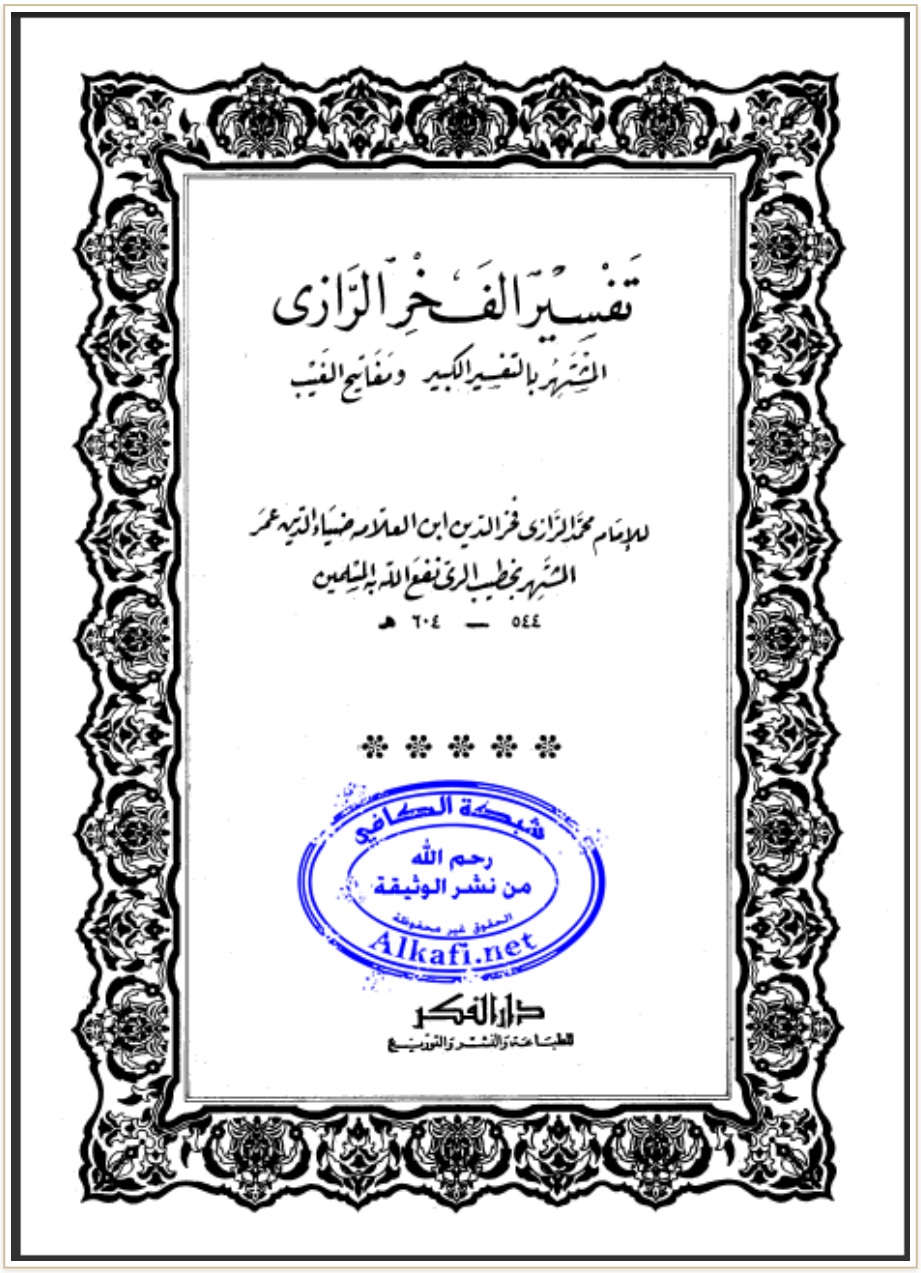
الفخرالرازي: وردها (أيّ الشمس) مرة أخرى لعلي فصلى العصر في وقته [وثيقة]

بقلم: **الطالب313**

١٤ يناير ٢٠١١م

تفسير الرازي - (ج ١٧ / ص ٢٤٣) - برنامج المكتبة الشاملة السنية.

... وأما سليمان فإن الله تعالى رد له الشمس مرة، وفعل ذلك أيضاً للرسول حين نام ورأسه في حجر علي فانتبه وقد غربت الشمس، فردها حتى صلى، وردها مرة أخرى لعلي فصلى العصر في وقته...


تفسير الفخر الرازي

المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب

للإمام محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر

المشتهر بخطيب الري نفع الله بالمسلمين

٥٤٤ – ٦٠٤ هـ

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

أن امرأة معاذ بن عفراء أتته وكانت برصاء ، وشكت ذلك إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فمسح عليها رسول الله بغصن فأذهب الله البرص ، وحين سقطت حدقة الرجل يوم أحد فرفعها وجاء بها إلى الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فردها إلى مكانها ، وكان عيسى يعرف ما يخفيه الناس في بيوتهم ، والرسول عرف ما أخفاه عمه مع أم الفضل ، فأخبره فأسلم العباس لذلك ، وأما سليمان فإن الله تعالى رد له الشمس مرة ، وفعل ذلك أيضا للرسول حين نام ورأسه في حجر علي فانتبه وقد غربت الشمس ، فردها حتى صلى ، وردها مرة أخرى لعلي فصلى العصر في وقته ، وعلم سليمان منطق الطير ، وفعل ذلك في حق محمد ، روى أن طيراً فجع بولده فجعل يرفوف على رأسه ويكلمه فقال أيكم فجع هذه بولدها ؟ فقال رجل أنا ، فقال اردد إليها ولدها ! وكلام الذئب معه مشهور ، وأكرم سليمان بمسيرة غدوة شهراً وأكرمه بالمسير إلى بيت المقدس في ساعة ، وكان حماره يعفور يرسله إلى من يريد فيجيء به ، وقدشكوا إليه من نافة أنها أغيلت ، وأنهم لا يقدرون عليها فذهب إليها ، فلما رأته خضعت له ، وأرسل معاذا إلى بعض النواحي ، فلما وصل إلى المفازة ، فإذا أسد جاثم فهاله ذلك ولم يستجر [ى.] أن يرجع ، فتقدم وقال إني رسول رسول الله فتبصبص ، وكما انقاد

الفصل ١٩٣

قول الرسول لعلي أنت منّي وأنا منك (مصادره مع شرح لآية الله العظمى الشّيخ الخرّاساني)

بقلم: **بو هاشم الموسوي**

١ فبراير ٢٠١١م

بسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرّحِيمِ

قال آية الله العظمى الشّيخ وحيد الخرّاساني - دام ظلّه الوارف - في [منهاج الصّالحين: ج١، ص١٧٧-١٧٨] ما نصّه:

"قول النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلم لعليّ عليه السّلام: "أنت منّي وأنا منك"، وقد أخرجه البخاري وغيره من أكابر أئمّة الحديث (*).

لا ريب أن كمال العالم بالعقل والعلم والعبادة والإطاعة بالاختيار، الذي خلق لأجله الانسان الذي امتاز في خلقته بالعقل والاختيار، وكمال الانسان بلوغه إلى مرتبة الاتصال بعالم الغيب، واستنارة عقله بنور الوحي، وهي مرتبة النبوة، وكمال هذه المرتبة ببعثه سفيراً من الخالق إلى خلقه لإضاءة عقولهم بضياء الحكمة الإلهية، وهي مرتبة الرسالة. وكمال هذه المرتبة بلوغها إلى مرتبة العزم على العهد المعهود، والميثاق المأخوذ، الذي هو مرتبة أولي العزم من الرّسل المبعوثين بالشّريعة، وكمال هذه المرتبة الوصول إلى مرتبة الخاتمية، الّتي هي مرتبة المبعوث بالشريعة الأبديّة،

الّتي هي نهاية الحد، وصاحبها أوّل العدد وآخر الأبد، الخاتم لما سبق، والفاتح لما اسّتقبل، وهو الإسم الأعظم، والمثل الأعلى.

وقد وصل عليّ عليه السّلام إلى مرتبة قال الذي قال الله في شأنه: "وما ينطق عن الهوى": (علي مني)، الكاشف عن اشتقاق عليّ من الجوهرة الفريدة في عالم الإمكان، وهي النّفس القدسيّة الّتي هي العلّة الغائيّة من خلق العالم واستخلاف آدم، ولم يقتصر على هذا، بل قال: (وأنا منه)، لأن غاية وجوده والهدف من بعثته وما به قوام إنيته، وهو الهداية إلى الدّين القويم والصّراط المستقيم، لم تتحقق حدوثاً وبقاءً إلّا بعليّ وأبنائه المعصومين عليهم السّلام.

فكيف يمكن الفصل في الخلافة بين من هو من عليّ وعليّ منه؟!

(*) مصادر الحديث عند العامة:

- صحيح البخاري: ج٢، ص٩٦٠، ح٢٥٥٢، كتاب الصلح باب كيف يكتب هذا.

- مسند أحمد بن حنبل: ج١، ص١١٥، ح٩٣١ وقال المحقّق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن.

- سنن الترمذي: ج٥، ص٦٣٥، ح٣٧١٦ وقال الترمذي: حديث حسن صحيح.

- مجمع الزوائد للهيثمي: ج٩، ص٢٧٥، وقال الحافظ الهيثمي: رواه الترمذي بإختصار ورواه أحمد وإسناده حسن.

- صحيح ابن حبّان: ج١١ ص٢٢٩، ح٤٨٧٣ وقال المحقّق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط البخاري.

- الأحاديث المختارة للضياء المقدسي: ج٢، ص٣٩٢، ح٧٧٨ وقال المحقّق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: إسناده حسن.

- كشف الخفاء للعجلوني: ج١، ص٢٠٥، ح٦١٩ وقال المحدّث العجلوني: صحيح.

- خصائص أمير المؤمنين عليه السلام للنسائي: ص٨٧-٨٨، ح٧٠، ٧١.

ومصادر أخرى كثيرة للعامة أمّا مصادره عند الخاصة (رضي الله تعالى عنهم) فهي كثيرة أيضاً ومن شاء فليراجع:

كتاب سليم بن قيس الهلالي، كفاية الأثر للشيخ الخزّاز القمّي، الخصال والأمالي وعيون أخبار الرضا (ع) للشّيخ المحدّث الصّدوق، الإرشاد والأمالي للشّيخ المفيد، الأمالي للشّيخ الطوسي، وبحار الأنوار للعلّامة المجلسي.

المصادر

١- البخاري (محمّد بن إسماعيل)، صحيح البخاري، تحقيق مصطفى ديب البغا، الطبعة الثالثة، بيروت، دار ابن كثير، ١٤٠٧/ ١٩٨٧.

٢- ابن حنبل (أحمد بن محمّد)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق شعيب

الأرنؤوط، القاهرة، مؤسّسة قرطبة، لا ت.

٣- الترمذي (محمّد بن عيسى)، الجامع الصحيح، تحقيق أحمد محمّد شاكر وآخرون والأحاديث مذيّلة بأحكام الألباني عليها، بيروت، دار إحياء التراث العربي، لا ت.

٤- الهيثمي (علي بن أبي بكر)، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت، دار الكتب العلميّة، ١٤٠٨/ ١٩٨٨.

٥- ابن حبّان (محمد)، صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، تحقيق شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية، بيروت، مؤسّسة الرسالة، ١٤١٤/ ١٩٩٣.

٦- الضياء المقدسي (محمّد بن عبد الواحد)، الأحاديث المختارة، تحقيق عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الطبعة الرابعة، بيروت، دار خضر، ١٤٢١/ ٢٠٠١.

٧- العجلوني الجراحي (إسماعيل بن محمّد)، كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة النّاس، الطبعة الثالثة، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨/ ١٩٨٨.

٨- النسائي (أحمد بن شعيب)، خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، تحقيق أحمد ميرين البلوشي، الطبعة الأولى، الكويت، مكتبة المعلا، ١٤٠٦هـ.

اللهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد والعن أعداءهم،
صلوات الله وسلامه وبركاته
على الرسول الأعظم وعلى نفسه أمير المؤمنين
عليهما وعلى آلهما الصّلاة والسّلام،

الفصل ١٩٤

بسند صحيح: الامام علي يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون الى يوم القيامة الا حدثتكم به (وثيقة)

بقلم: **الطالب313**

١١ فبراير ٢٠١١م

اسم الكتاب: جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر

اسم المصنف: ابن عبد البر القرطبي

سنة الوفاة: ٤٦٣

عدد الأجزاء: ٢

دار النشر: ابن الجوزي

بلد النشر: السعودية

سنة النشر: ١٤١٩هـ١٩٩٨م

رقم الطبعة: الرابعة

المحقق: أبي الأشبال الزهيري

[ج ١: ص ٤٦٤]

(٥١٥)- [٧٢٦] وَحَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ فَتْحٍ، نا حَمْزَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ، نا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، نا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ ثَوْرٍ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنْ وَهْبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ، قَالَ: " شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَخْطُبُ، وَيَقُولُ: " سَلُونِي، فَوَاللَّهِ لا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ، وَسَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ؛ فَوَاللَّهِ مَا مِنْهُ آيَةٌ إِلا وَأَنَا أَعْلَمُ بِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ، أَمْ بِسَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِجَبَلٍ "، فَقَامَ ابْنُ الْكَوَّاءِ، وَأَنَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَقَالَ: مَاف وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا { ١ } فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا { ٢ } فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا { ٣ } فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًاق؟ قَالَ: وَيْلَكَ سَلْ تَفَقُّهًا، وَلا تَسَلْ تَعَنُّتًا، الذَّارِيَاتُ ذَرْوًا: الرِّيَاحُ، فَالْحَامِلاتِ وِقْرًا: السَّحَابُ، فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا: السُّفُنُ، فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْرًا: الْمَلائِكَةُ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ السَّوَادَ الَّذِي فِي الْقَمَرِ؟ قَالَ: أَعْمَى سَأَلَ عَنْ عَمْيَاءَ، أَمَا سَمِعْتَ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ:ف وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِق فَمَحْوُهُ السَّوَادُ الَّذِي فِيهِ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ ذَا الْقَرْنَيْنِ؟ أَنَبِيًّا كَانَ أَمْ مَلِكًا؟ قَالَ: لا وَاحِدًا مِنْهُمَا، وَلَكِنَّهُ كَانَ عَبْدًا صَالِحًا، أَحَبَّ اللَّهَ فَأَحَبَّهُ وَنَاصَحَ اللَّهَ فَنَاصَحَهُ اللَّهُ، دَعَا قَوْمَهُ إِلَى الْهُدَى فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الْهُدَى فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الآخَرِ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الثَّوْرِ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ هَذَا الْقَوْسَ مَا هُوَ؟ قَالَ: هِيَ عَلامَةٌ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ رَبِّهِ وَأَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ، قَالَ: أَفَرَأَيْتَ الْبَيْتَ الْمَعْمُورَ مَا هُوَ؟ قَالَ: الصُّرَاحُ فَوْقَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ، يُدْخِلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ [ج ١: ص ٤٦٥] أَلْفَ مَلَكٍ، لا يَعُودُونَ فِيهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، قَالَ: فَمَنِف الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِق؟ قَالَ: هُمَا الأَفْجَرَانُ مِنْ قُرَيْشٍ كُفِينَهُمَا يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: فَمَنِف الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًاق؟ قَالَ: كَانَ أَهْلُ حَرُورَاءَ مِنْهُمْ "

الطالب٣١٣الطالب

جامع بيان العلم وفضله

تأليف

أبي عمر / يوسف بن عبد البر

المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

تحقيق

أبي الأشبال الزهيري

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

الجزء الأول

دار ابن الجوزي

٧٢٦ – وحدثني أحمد بن فتح ، نا حمزة بن محمد ، نا إسحاق بن إبراهيم ، نا محمد بن عبد الأعلى ، ثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن وهب بن عبد الله ، عن أبي الطفيل قال :

« شَهِدت علياً رضي الله عنه وهو يخطب ويقول : سلوني ، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلّا حدثتكم به ، وسلوني عن كتاب الله فوالله ما منه آية إلّا وأنا أعلم بليل نزلت أم بنهار أم بسهل نزلت أم بجبل . [فقام][٨] ابن الكوّاء وأنا بينه وبين علي رضي الله عنه فقال : ما ﴿ **الذاريات ذروا ، فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات أمرا** ﴾[٩] ؟ قال : ويلك ! سلْ تفقهاً ولا تسلْ تعنتاً : الذاريات ذرواً : الرياح . والحاملات وقراً : السحاب . والجاريات يسراً : السفن . والمقسمات أمراً : الملائكة . قال : أفرأيت السواد الذي في القمر ؟ قال : أعمى سأل عن عمياء ، أما سمعت الله تعالى يقول : ﴿ **وجعلنا الليل والنهار آيتين فمحونا آية الليل** ﴾ [الإسراء : ١٢] فمحوه السواد الذي فيه . قال : أفرأيت ذا القرنين ، أنبياً كان أم مَلِكاً ؟ قال : لا واحداً منهما ؛ ولكنه كان عبداً صالحاً ، أحبَّ الله فأحبه الله ، وناصح الله فناصحه الله ، دعا قومه إلى الهدى فضربوه على قرنه ، ثم دعاهم إلى الهدى فضربوه على قرنه الآخر ، ولم يكن له قرنان كقرني الثور . قال : أفرأيت هذا القوس ما هو ؟ قال : هي علامة بين نوح وبين ربه وأمان من الغرق . قال : أفرأيت البيت المعمور ما هو ؟ قال : الصراح فوق سبع سموات تحت العرش يدخله كل يوم سبعون

---

٧٢٦ – إسنادُهُ صحيحٌ .

ورجاله ثقات ، وهب بن عبد الله هو ابن أبي ربّي الهُنَائيّ وأبو الطفيل هو عامر بن واثلة .

وأخرجه الحاكم في « المستدرك » (٢/٤٦٦ – ٤٦٧) ، وابن جرير في « التفسير » (٢٦/١١٥ – ١١٧) من غير وجه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه .

وعزاه السيوطي في « الدر » (٦/١١٨) لعبد الرزاق والفريابي وسعيد بن منصور والحارث بن أبي أسامة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في =

(٨) في ط : فقال .
(٩) الذاريات : ١ – ٤ .

شبكة الكافي رحم الله من نشر الوثيقة Alkafi.net

الفصل ١٩٥

النص الجلي على الامام علي (ع) بلفظ (الوصي)

بقلم: **Bani Hashim**

١٣ فبراير ٢٠١١م

بسمه تعالى،

صراحة لا نعلم اي يلفظ على الرسول ان يطلقه على الخليفة بعده بعد هذا اللفظ:

١) بريدة:

تاريخ دمشق لابن عساكر (٤٢ج/ص٣٩٢): عاصم الرازي نا محمد بن حميد نا علي بن مجاهد عن محمد بن إسحاق عن شريك بن عبد الله النخعي عن أبي ربيعة الأيادي عن ابن بريدة عن أبيه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال إن لكل نبي وصيا ووارثا وإن عليا وصيي ووارثي

٢) أنس ابن مالك:

فضائل الصحابة لابن حنبل: (ج٢ / ص٦١٥) ح ١٠٥٢: حدثنا هيثم بن خلف قال: حدثنا محمد بن أبي عمر الدوني قال: حدثنا شاذان قال: حدثنا جعفر بن زياد عن مطر عن أنس - يعني ابن مالك - قال: قلنا لسلمان سل النبي من وصيه، فقال له سلمان: يا رسول الله من وصيك؟ فقال (صلى الله عليه وآله): يا سلمان من

[كان] وصي موسى؟ فقال: يوشع بن نون. قال: فإن وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز موعدي علي بن أبي طالب

٣) ابن عمر:

المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب ص٢٦١: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي قال حدثني جرجير بن نصر بن مزاحم قال حدثني خالد بن عيسى الفلكي قال حدثنا مخارق قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه نافع مولى عمر قال: قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنت لا أم لك قال أستغفر الله خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له ويحرم عليه ما يحرم عليه قلت من هو؟ قال علي بن أبي طالب سد أبواب المسجد وترك باب علي وقال له لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي وأنت وارثي ووصي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني.

٤) الامام الحسين (ع):

تاريخ الطبري (٣ / ٣١٨-٣١٩): قال أبو مخنف فحدثني عبدالله بن عاصم قال حدثني الضحاك المشرقي قال لما أقبلوا نحونا فنظروا إلى النار تضطرم في الحطب والقصب الذي كنا ألهبنا فيه النار من ورائنا لئلا يأتونا من خلفنا إذ اقبل إلينا منهم رجل يركض على فرس كامل الأداة فلم يكلمنا حتى مر على أبياتنا فنظر إلى أبياتنا فإذا هو لا يرى إلا حطبا تلتهب.. الى ان قال: ثم قال أما بعد فانسبوني فانظروا من أنا ثم ارجعوا إلى أنفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم قتلي وانتهاك حرمتي ألست

ابن بنت نبيكم صلى الله عليه وسلم وابن وصيه وابن عمه وأول المؤمنين بالله والمصدق لرسوله بما جاء به من عند ربه...

٥) أم سلمة:

مناقب الخوارزمي: ص ٨٦ ح ٧٧: الحافظ ابن مردويه: بإسنادهما إلى أم سلمة قال: وكان لها مولى حضنها ورباها، وكان لا يصلي صلاة إلا سب عليا وشتمه، فقالت له: يا أبت ما حملك على سب علي؟ قل: لأنه قتل عثمان وشرك في دمه، قالت: لولا أنك مولاي وربيتني وأنك عندي بمنزلة والدي ما حدثتك بسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ولكن اجلس حتى أحدثك عن علي وما رأيته، أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكان يومي وإنما كان يصيبني في تسعة أيام يوم واحد، فدخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يخلل أصابعه في أصابع علي واضعا عليه يده فقال: يا أم سلمة أخرجي من البيت وأخليه لنا، فخرجت واقبلا يتناجيان واسمع الكلام ولا أدرى ما يقولان حتى إذا قلت: قد انتصف النهار أقبلت فقلت: السلام عليكم الخ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تلجي وارجعي مكانك، ثم تناجيا طويلا حتى قام عمود الظهر فقلت: ذهب يومي وشغله علي، فأقبلت أمشي حتى وقفت على الباب فقلت: السلام عليكم الخ قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا تلجي فرجعت فجلست مكاني حتى إذا قلت: قد زالت الشمس الآن يخرج إلى الصلاة فيذهب يومي ولم ارقط يوما أطول منه أقبلت أمشي حتى وقفت فقلت: السلام عليكم الخ فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: نعم تلجي فدخلت وعلي واضع يده على ركبتي رسول الله قد أدني فاه من إذن النبي عليه السلام وفم النبي على إذن علي يتساران وعلي يقول: أفأمضي وأفعل والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول: نعم فدخلت وعلي معرض وجهه حتى دخلت وخرج فأخذني النبي

صلى الله عليه وآله وسلم وأقعدني في حجره فأصاب مني ما يصيب الرجل من أهله من اللطف والاعتذار ثم قال: يا أم سلمة لا تلوميني، فإن جبرئيل أتاني من الله يأمرني أن أوصي عليا بأمر من بعدي، وكنت بين جبرئيل وعلي وجبرئيل عن يميني وعلي عن شمالي، فأمرني جبرئيل أن آمر عليا بما هو كائن إلى يوم القيامة فاعذريني ولا تلوميني، إن الله اختار من كل أمة نبيا واختار لكل نبي وصيا، فإنا نبي هذه الأمة وعلي وصيي في عترتي وأهل بيتي وأمتي من بعدي، فهذا ما شهدت من علي الآن يا أبتاه فسبه أو دعه، فأقبل أبوها يناجي الليل والنهار ويقول: اللهم اغفر لي ما جهلت من أمر علي وتاب توبة نصوحا..

٦) عبد الله بن عبّاس:

فرائد السمطين (٢/١٣٢) ح٤٣١: وقال أبو جعفر [محمد بن] عليّ بن بابويه: أخبرني أبو المفضّل محمد بن عبد الله بن عبد المطّلب الشيباني عن أحمد بن مطرف بن سوار بن الحسين القاضي الحسني بمكّة، أنبأنا أبو حاتم المهلّبي المغيرة بن محمد قال: أنبأنا عبد الغفّار ابن كثر الكوفي، عن هيثم بن حميد، عن أبي هاشم، عن مجاهد: عن ابن عباس ـ رضي الله عنه ـ قال: قدم يهودي على رسول الله (صلّى الله عليه وسلّم) يقال له: نعثل، فقال له: يا محمد إنّي أسألك عن أشياء تلجلج في صدري منذ حين فإن أجبتني عنها أسلمت على يدك. قال: سل يا أبا عمارة. قال: يا محمد صف لي ربّك. فقال (عليه السلام): إنّ الخالق لا يوصف إلاّ بما وصف به نفسه، وكيف يوصف الخالق الذي يعجز الأوصاف أن يدركه، والأوهام أن تناله والخطرات أن تحدّه، والأبصار الإحاطة به، جلّ عمّا يصفه الواصفون.نأى في قربه، وقرب في نأيه. كيّف الكيف فلا يقال له كيف، وأيّن الأين فلا يقال له أين، هو منقطع الكيفوفيّة والأينونيّة.فهو الواحد الصمد كما وصف

نفسه، والواصفون لا يبلغون نعته، لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد..الى ان قال...: قال: صدقت يا محمد فأخبرني عن وصيّك مَن هو؟ فما من نبيّ إلاّ وله وصيّ، وإنّ نبيّنا موسى بن عمران أوصى إلى يوشع بن نون.فقال: نعم إنّ وصيّي والخليفة من بعدي عليّ بن أبي طالب (عليه السلام) وبعده سبطاي: الحسن ثم الحسين يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار.قال: يا محمد فسمّهم لي. قال: نعم إذا مضى الحسين فابنه عليّ فإذا مضى عليّ فابنه محمد، فإذا مضى محمد فابنه جعفر، فإذا مضى جعفر فابنه موسى، فإذا مضى موسى فابنه علي، فإذا مضى علي فابنه محمد ثم ابنه علي ثم ابنه الحسن ثمّ الحجّة بن الحسن، فهذه اثنا عشر أئمّة عدد نقباء بني إسرائيل

٧) عبد الله بن مسعود:

ابن المغازلي الشافعي مناقب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام، ص٢٤٠ - ح٣٢٢- أخبرنا أبو أحمد الحسن بن أحمد بن موسى الغندجانيّ، أخبرنا أبو الفتح هلال أبو محمّد الحفّار، حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن رزين قال: حدّثني أبي وإسحاق بن إبراهيم الدّبريّ قالا: حدّثنا عبد الرزّاق قال: حدّثني أبي، عن مينا مولى عبد الرّحمان بن عوف، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله (صلّى الله عليه وآله): أنا دعوة أبي إبراهيم، قلنا: يا رسول الله وكيف صرت دعوة أبيك إبراهيم؟ قال: أوحى الله- عزّ وجلّ- إلى إبراهيم: إِنِّي جاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِماماً فاستخفّ إبراهيم الفرح قال: يا ربّ! ومن ذرّيّتي أئمّة مثلي! فأوحى الله إليه أن يا إبراهيم إنّي لا أعطيك عهدا لا أفي لك به، قال: يا ربّ ما العهد الّذي لا تفي لي به؟ قال: لا أعطيك لظالم من ذرّيّتك، قال إبراهيم عندها: واجْنُبْنِي وبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنامَ رَبِّ إِنَّهُنَّ

أَضْلَلْنَ كَثِيراً مِنَ النَّاسِ قال النبيّ- صلّى الله عليه وآله وسلّم-: فانتهت الدّعوة إليّ وإلى عليّ لم يسجد أحد منّا لصنم قطّ، فاتّخذني الله نبيّا واتّخذ عليّا وصيّا

٨) علي بن أبي طالب عليه السلام:

مقتل الحسين ع للخوارزمي ص ٤٩٥: وأخبرني سيّد الحفّاظ هذا، أخبرني أبوالفتح كتابة، أخبرني أبو طاهر، أخبرني أبوالفرج، حدّثني الحسن بن علي، حدّثني صهيب بن عباد، حدّثني أبي، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين، عن أبيه عليّ بن أبي طالب (عليه السلام)قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): أتاني جبرئيل وقد نشر جناحيه فإذا فيهما مكتوب على أحدهما: لا إله إلاّ الله، محمّد النبي، وعلى الآخر: لا إله إلاّ الله، علي الوصي

٩) أبي أيوب الأنصاري:

الطبراني في المعجم الكبير(٤ /١٧١) ح٤٠٤٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن مرزوق ثنا حسين الأشقر ثنا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها: أما علمت أن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا

١٠) أبي سعيد الخدري:

المعجم الكبير (٦/٢١) ٤٠- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، قال: قلت: يا رسول الله، لكل نبي وصي، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رآني، فقال:"يا سلمان"فأسرعت إليه، قلت: لبيك، قال:"تعلم من وصي موسى؟"قلت: نعم يوشع بن نون،

قال:"لم؟"قلت: لأنه كان أعلمهم، قال:"فإن وصي وموضع سري، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني علي بن أبي طالب"...

١١) سلمان الفارسي:

المعجم الكبير (٦/٢١) ٤٠- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، قال: قلت: يا رسول الله، لكل نبي وصي، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رآني، فقال:"يا سلمان"فأسرعت إليه، قلت: لبيك، قال:"تعلم من وصي موسى؟"قلت: نعم يوشع بن نون، قال:"لم؟"قلت: لأنه كان أعلمهم، قال:"فإن وصي وموضع سري، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني علي بن أبي طالب"...

١٢) أبي الطفيل والامام الحسن ع:

المعجم الأوسط للطبراني ح٢٢٤٤ حدثنا أحمد بن زهير قال: نا أحمد بن يحيى الصوفي قال: نا إسماعيل بن أبان الوراق قال: نا سلام بن أبي عمرة، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل قال: خطب الحسن بن علي بن أبي طالب، فحمد الله وأثنى عليه، وذكر أمير المؤمنين عليا رضي الله عنه خاتم الأوصياء، ووصي خاتم الأنبياء، وأمين الصديقين والشهداء. ثم قال: " يا أيها الناس، لقد فارقكم رجل ما سبقه الأولون ولا يدركه الآخرون، لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيه الراية، فيقاتل جبريل عن يمينه، وميكائيل عن يساره، فما يرجع حتى يفتح الله عليه، ولقد قبضه الله في الليلة التي قبض فيها وصي موسى، وعرج بروحه في الليلة التي عرج فيها بروح عيسى ابن مريم، وفي الليلة التي أنزل الله عز وجل فيها الفرقان. والله، ما ترك ذهبا ولا فضة ولا شيئا يصر له، وما في بيت ماله إلا سبعمائة درهم وخمسين

درهما فضلت من عطائه، أراد أن يشتري بها خادما لأم كلثوم "، ثم قال: " من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا الحسن بن محمد صلى الله عليه وسلم، ثم تلا هذه الآية قول يوسف: واتبعت ملة آبائي إبراهيم وإسحاق ويعقوب، ثم أخذ في كتاب الله فقال: أنا ابن البشير، وأنا ابن النذير، وأنا ابن النبي، وأنا ابن الداعي إلى الله بإذنه، وأنا ابن السراج المنير، وأنا ابن الذي أرسل رحمة للعالمين، وأنا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، وأنا من أهل البيت الذين افترض الله عز وجل مودتهم وولايتهم، فقال فيما أنزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم: قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى " " لم يرو هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا معروف بن خربوذ، ولا عن معروف إلا سلام بن أبي عمرة، تفرد به: إسماعيل بن أبان

١٣) جابر بن عبد الله الأنصاري:

ينابيع المودة (٣/٣٩٩) وروى أيضاً عن كتاب المناقب عن جابر بن يزيد الجعفي عن جابر بن عبد الله الأنصاري أنّه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا جابر إن أوصيائي وأئمة المسلمين من بعدي أولهم علي، ثم الحسن، ثم الحسين ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي المعروف بالباقر، ستدركه يا جابر فإذا لقيته فاقرأه منّي السلام، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي، ثم علي ابن محمد، ثم الحسن بن علي، ثم القائم اسمه اسمي وكنيته كنيتي محمد بن الحسن بن علي ذاك الذي يفتح الله تبارك وتعالى على يديه مشارق الأرض ومغاربها ذاك الذي يغيب عن أوليائه غيبة لا يثبت على القول بإمامته إلاّ من امتحن الله قلبه للإيمان

١٤) عن البراء بن عازب:

شواهد التنزيل (١ / ٥٤٢-٥٤٣) ح٥٨٠ - حدثني ابن فنجويه قال: حدثنا موسى بن محمد بن علي بن عبد الله، قال: حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري (١) قال: حدثنا عباد بن يعقوب قال: حدثنا علي بن هاشم، عن صباح بن يحيى المزني، عن زكريا بن ميسرة، عن أبي إسحاق: عن البراء قال: لما نزلت: (* وأنذر عشيرتك الاقربين *) جمع رسول الله صلى الله عليه وآله بني عبد المطلب وهم يومئذ أربعون رجلا، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس، فأمر عليا برجل شاة فآدمها ثم قال: ادنوا بسم الله. فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة ثم قال لهم: اشربوا ببسم الله. فشرب القوم حتى رووا فبدرهم أبو لهب فقال: هذا ما أسحركم به الرجل فسكت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يومئذ فلم يتكلم، ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام والشراب ثم أنذرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال: يا بني عبد المطلب إني أنا النذير إليكم من الله عز وجل، والبشير بما لم يجئ به أحد جئتكم بالدنيا والآخرة فأسلموا وأطيعوني تهتدوا، ومن يواخيني [منكم] ويوازرني؟ ويكون وليي ووصيي بعدي وخليفتي في أهلي ويقضي ديني؟ فسكت القوم، وأعاد ذلك ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا. فقال: أنت. فقام القوم وهم يقولون لابي طالب: أطع ابنك فقد أمره عليك

١٥) على الهلالي:

مجمع الزوائد (٩/١٦٥): وعن على بن على الهلالي عن ابيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التى قبض فيها فإذا فاطمة رضى الله عنها عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه

إليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي تبكيك فقالت أخشى الضيعة بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله عزوجل اطلع إلى الارض اطلاعه فاختار منها اباك فبعثه برسالته ثم اطلع إلى الارض اطلاعته فاختار منها بعلك واوحى إلى أن انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم تعط الاحد قبلنا ولا تعطى أحدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين إلى الله عزوجل وأنا أبوك ووصيي خير الاوصياء وأحبهم إلى الله وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وأحبهم إلى الله وهو عمك حمزة بن عبدالمطلب...

١٦) أبي ذر الغفاري رضي الله عنه:

فرائد السمطين للحموييني (ج١ ص١٤٧): وأخبرني الشيخ الصالح إجازة بروايته عن أبي الفتوح داود بن معمر القرشي وأبي لقاسم عبد الكريم بن أبي الفضل ابن عبد الكريم إجازة قالا: أنبأنا الحافظ أبو منصور شهردار بن شيرويه بن شهردار الديلمي إجازة قال: أنبأنا والدي قال: أنبأنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المدايني الحافظ قال نبأنا أبو محمد الحلال قال نبأنا الحسن بن أحمد بن حرب قال نبأنا الحسن بن محمد بن يعلي العلوي قال نبأنا محمد بن إسحاق قال: نبأنا إبراهيم بن عبد الله قال: نبأنا عبد الرزاق قال: نبأنا معمر عن محمد بن عبد الله الصامت عن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أنا خاتم الأنبياء وأنت يا علي خاتم الأوصياء، ولفظ أبي ذر أنا خاتم النبيين كذلك علي خاتم الأوصياء إلى يوم الدين وفي الباب علي بن أبي طالب عليه السلام.

١٧) معاذ بن جبل:

أرجح المطالب للآمرتسري ص ٢٥ ط لاهو - (إحقاق الحق ج١٥ ص١٥٦): روى من طريق ابن الحضرمي عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم لعلي: أنت أخي ووارثي ووصيي. قال: علي ما أرث منك؟ قال: ما يرث النبيون بعضهم بعضا. قال: الله ورسوله أعلم. فقال: كتاب الله وسنة نبيه

١٨) أبي بكر:

اللآلىء المصنوعة (١/٣٢٤-٣٢٥): قال أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر النجاري في فوائده حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد حدثنا محمد بن عبد الله بن ميمون الإسكندراني حدثنا حمدان بن عبد الله الرازي حدثنا بن يحيى المعيطي عن جرير بن عبد الحميد الضبي عن محمد بن بشار عن الفضل بن هارون عن أبي بكر الصديق قال بينما رسول الله بعقيق السفلي في بستان عامر بن عبد القيس والبستان يخترق بالصياح نخلة بنخلة فقال رسول الله أتدرون ما قالت النخلة قلنا الله ورسوله أعلم قال صاحت هذا محمد رسول اللهووصيه علي بن أبي طالب قال فسماها رسول الله الصيحاني والله أعلم

١٩) عن المقداد بن الأسود رضي الله عنه:

بحر الفوائد للكلاباذي (١/٣٧٠): ٢٤٩ - - ح عبد الله بن محمد قال: ح محمد بن عبيد بن خالد قال: ح محمد بن عثمان البصري قال: ح محمد بن الفضيل، عن محمد بن سعد، عن أبي ظبية، عن المقداد بن الأسود، رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «معرفة آل محمد براءات، وحب آل محمد جواز على الصراط، والولاية لآل محمد أمان من العذاب»

٢٠) عمار بن ياسر:

كنز العمال ٣٢٩٥٣ - أوصي من آمن بي وصدقني بولاية علي بن أبي طالب فمن تولاه فقد تولاني ومن تولاني فقد تولى الله ومن أحبه فقد أحبني ومن أحبني فقد

أحب الله ومن أبغضه فقد أبغضني ومن أبغضني فقد أبغض الله عز و جل
(طب وابن عساكر - عن أبي عبيدة بن محمد بن عمار ابن ياسر عن أبيه عن جده)

اعترافات علماء السنة:

- الجويني:

المقدمة من كتاب فرائد السمطين: ج ١ ص ١١: وانتجب له امير المؤمنين عليا اخا وعونا وردا وخليلا ورفيقا ووزيرا وصيره على امر الدين والدنيا له مؤازرا ومساعدا ومنجدا وظهيرا... الى قوله: وأنزل الله في شأنه (انما وليكم الله ورسوله..

-الحاكم:

> قال الذهبي في ترجمة الحاكم ميزان الاعتدال: ج ٣ ص ٦٠٨:ومن شقاشقه قوله.. وقوله: إن عليا وصي.

- الصنعاني ايضا يقول:

في ثمرات النظر: ص ٩٩:... والناصبي في أدنى رتبة وأخفضها فاعل للمحرم وتارك للواجب فإنه انتهى نصبه الى اطلاق لسانه بسبّ الوصي رضي الله عنه فقد انتهت به بدعته الى الفسق الصريح،...

> - ابو نعيم في حلية الأولياء ج١ -ص ٣٢:

سيد القوم، محب المشهود، ومحبوب المعبود، باب مدينة العلم والعلوم ورأس المخاطبات، ومستنبط الإشارات، راية المهتدين، ونور المطيعين، وولي المتقين، وإمام العادلين، أقدمهم إجابة وإيماناً، وأقومهم قضية وإيقاناً وأعظمهم حلماً، وأوقرهم علماً، علي بن أبي طالب...

- قال الخوارزمي في مناقبه: ص ٤٠:

الألقاب: أمير المؤمنين، ويعسوب الدين، والمسلمين، ومبير الشرك، والمشركين، وقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين، ومولى المؤمنين، وشبيه هارون، والمرتضى، ونفس الرسول، وأخوه، وزوج البتول، وسيف الله المسلول، وابو السبطين، وأمير البرره، وقاتل الفجرة، وقسيم الجنة والنار، وصاحب اللواء، وسيد العرب والعجم، وخاصف النعل، وكاشف الكرب، والصديق الأكبر، وأبو الريحانتين، وذو القرنين، والهادي، والفاروق، والواعي، والشاهد، وباب المدينة، وبيضة البلد، والولي، والوصي، وقاضي دين الرسول، ومنجز وعده..

قلت: وهذه من طريق ٢٠ صحابي فهو قول متواتر على المباني العلمية.. وبعض الاسانيد حسنه بل صحيحة حسب مباني القوم وهذا الحديث مرابط مع الاحاديث الاخرى كحديث: "علي وارثي" و "وعلي وزيري" والخ...

• ◆ •

تعقيب: **Bani Hashim**

بسمه تعالى،

حاول احد اعداء الله في شبكة السكراب ان يضعف كل الطرق مع ان الحديث متواتر على المباني العلمية.

ولكن تناسى الناصب ان المتواتر لايُنظر اليه:

١. الالباني في إرواء الغليل (٦/٩٥): ولا يشترط في الحديث المتواتر سلامة طرقه من الضعف لأن ثبوته إنما هو بمجموعها لا بالفرد منها كما هو مشروح في "

المصطلح "

٢. الحاكم الحسكاني في شواهد التنزيل (ج٢/ص٤٠): أقول: الحديث متواتر، وفي مثله لا يضر ضعف الجميع فضلا عن ضعف البعض، ولو قيل بمنع التواتر فيكفينا" الصحاح الواردة في المقام

ثم لو سلمنا بضعف الاسانيد (مع ان هناك اسانيد صحيحة لذاتها حسب القواعد العلمية) فيرد عليك علمائك ويقولون:

٣. الذهبي في ميزان الاعتدال (١/١١٨): قلت: ما كل من روى المناكير يضعف..
٤. أبو الحسنات اللكنوي في الرفع والتكميل ص٢٠١: قلت ما كل من روى المناكير يضعف انتهى
٥. ابن حجر في لسان الميزان (٢/٣٠٧): فلو كان كل من روى شيئا منكرا استحق ان يذكر في الضعفاء لما سلم من المحدثين أحد..

بغض النظر ان كل عالم الذي ضعف الراوة فيه نظر كابن حجر الهيثمي وغيره!

قال الذهبي في السير (ج٧/ص٤٠): جاء في "طبقات الشافعية "للعلامة التاج السبكي في ترجمة أحمد بن صالح المصري: ١ / ١٨٨، مانصه: "الحذر كل الحذر أن تفهم أن قاعدتهم "الجرح مقدم على التعديل "على إطلاقها، بل الصواب أن من ثبتت إمامته وعدالته، وكثر مادحوه، وندر جارحوه، وكانت هناك قرينة دالة على سبب جرحه من تعصب مذهبي أو غيره، لم يلتفت إلى جرحه ". وفيه أيضا: ١ / ١٩٠: "قد عرفناك أن الجارح لا يقبل منه الجرح، وإن فسره في حق من غلبت طاعاته على معاصيه، ومادحوه على ذاميه، ومزكوه على جارحيه، إذا كانت هناك منافسة دنيوية، كما يكون بين النظراء أو غير ذلك، وحينئذ فلا يلتفت لكلام الثوري

وغيره في أبي حنيفة، وابن أبي ذئب وغيره في مالك، وابن معين في الشافعي، والنسائي في أحمد بن صالح ونحوه. ولو أطلقنا تقديم الجرح لما سلم لنا أحد من الائمة، إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون، وهلك فيه هالكون

(مقدمة فتح الباري: ٤٢٧) - قال الطبري: " لو كان كل من ادعي عليه مذهب من المذاهب الرديئة ثبت عليه ما ادعى به وسقطت عدالته وبطلت شهادته بذلك للزم ترك أكثر محدثي الامصار لانه ما منهم إلا وقد نسبه قوم إلى ما يرغب به عنه "

ميزان الاعتدال (ج١/ ص٤): نعم، وكذلك من قد تكلم فيه من المتأخرين لا أورد منهم إلا من قد تبين ضعفه، واتضح أمره من الرواة، إذ العمدة في زماننا ليس على الرواة، بل على المحدثين والمقيدين والذين عرفت عدالتهم وصدقهم في ضبط أسماء السامعين. ثم من المعلوم أنه لابد من صون الراوى وستره فالحد الفاصل بين المتقدم والمتأخر هو رأس سنة ثلثمائة، ولو فتحت على نفسي تليين هذا الباب لما سلم من إلا القليل، إذ الاكثر لا يدرون ما يروون، ولا يعرفون هذا الشأن، إنما سمعوا في الصغر، واحتيج إلى علو سندهم في الكبر، فالعمدة على من قرأ لهم، وعلى من أثبت طباق السماع لهم، كما هو مبسوط في علوم الحديث، والله الموفق، وبه الاستعانة، ولا قوة إلا به.

وهذا الحديث متواترعلى مباني العلماء كالاتي:

٦. الحديث متواتر بل مجمع عليه حيث اجزم ابن تيمية على حديث مروي عن ٧ صحابة وقال (في مجموع الفتاوى الجزء ٢٢ صفحة ٢٣٧): وقد ثبت بالنقل المتواتر واجماع المسلمين ان النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة كانوا يفتتحون الصلاة بالتكبير..

قلتُ: فعلى هالمبنى فهو متواتر ومجمع عليه

٧. قال إبن حجر الهيتمي (الصواعق المحرقة ج١ / ص٥٩-٦٠): اعلم أن هذا الحديث متواتر فإنه ورد من حديث عائشة وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وعبد الله بن زمعة وأبي سعيد وعلي بن أبي طالب وحفصة.

اقول: جزم ابن حجر على الحديث لرواته عن ٨ من الصحابة انه متواتر وهذا البحث فيه ٢٠ طريق!

٨. الطحاوي - شرح معاني الآثار (ج١ / ص٤٧٤): قال: وقد جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آثار متواترة صحاح فيها أن الفخذ من العورة فمما روى عنه في ذلك ما..

قلتُ: ثم نقل الحديث عن ٤ او ٥ من الصحابة وبحثنا فيه ٢٠ طريق!

٩. الشيخ عبد الرءوف المناوي: قال محمد بن جعفر الكتاني بعدما نقل حديث عن ٧ من الصحابة في كتابه (نظم المتناثر من الحديث المتواتر): (قلت) نص على تواتره أيضاً الشيخ عبد الرءوف المناوي في التيسير نقلاً عن السيوطي..

قُلتُ: المناوي ينص على تواتر الحديث ايضاً

١٠. قال ابن حزم - المحلى بالآثار (ج٩ - ص٤٨٩): فهؤلاء أربعة من الصحابة رضي الله عنهم، فهو نقل تواتر، ولا تحل مخالفته..

قُلتُ: ان كان اربعة من الصاحبة نقلوا الحديث فاصبح متواتر - فحديث الوصي اتى عن ٢٠ من الصحابة وهذا فوق التواتر

١١. قال الحافظ السيوطي في الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة: أن كل حديث رواه عشرة من الصحابة فهو متواتر عندنا معشر أهل الحديث

١٢. قال السخاوي في المقاصد الحسنة ص٦٠٨: ١٠٢٥ حديث (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما حرم الله)
متفق عليه
قلتُ: متفق عليه مع انه مروي عن ١٤ صحابي! فعلى مباني السخاوي بحثنا متفق عليه

١٣. ابن عبد البر في التمهيد (٦/١٧): عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه من المساجد إلا المسجد الحرام وقد روى عن أبي هريرة من طرق ثابتة صحاح متواترة والحمد لله..
قلتُ: ثابت؟! صحاح!؟ ومتواترة؟! كل هذه والحديث رواه ١٣ صحابي! فعلى مباني ابن عبد البر بحثنا متفق عليه!

١٤. السُبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١/٣٧):..أما الأعم فهو الأحاديث الدالة على أن من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة وهي كثيرة بلغ القدر المشترك منها مبلغ التواتر..
قلتُ: والحديث رواه ١٣ صحابياً!

١٥. ابن حجر في تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير (٤/٥٢): قوله والرجم مما اشتهر عن النبي صلى الله عليه و سلم في قصة ماعز والغامدية واليهوديين وعلى ذلك جرى الخلفاء بعده فبلغ حد التواتر انتهى
قلتُ: الحديث رواه ١٨ صحابياً!

١٦. الكتاني في نظم المتناثر ص٦٥-٦٦: وفي شرح الموطأ للزرقاني ما نصه حديث الوضوء من مس الفرج متواتر رواه سبعة عشر صحابيا..
قلتُ: ١٧ صحابي ومتواتر؟! فعليه حديثنا ايضاً..

١٧. الكتاني في نظم المتناثر ص١٩٣: ونص على تواتره أيضا الشيخ عبد الرؤوف المناوي في التيسير والشيخ مرتضى في شرح الأحياء قائلا الحديث متواتر وقد رواه زهاء عشر خمسه من الصحابة..

قلتُ: ١٥ صحابي وهو متواتر! فما بالك عن ٢٠ طريق..

ملاحظة: بسبب الناصب لعلنا نخرج بعض الاحاديث ونصححها..

• ◆ •

تعقيب: **الاشتري**

احسنت استاذنا المكرم على هذه البحوث الرائعة

• ◆ •

تعقيب: **Bani Hashim**

بسم الله الرحمن الرحيم..

إضافة:

٢١) الامام الحسن (ع)

إتحاف الخيرة المهرة (ج٧ / ٢١٦): ٦٦٩٥ / ٢ - وَأَبُو يَعْلَى أَيْضًا وَابْنُ حِبَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمُ وَاللَّفْظُ له قال؟ " خطب الحسن بن علي النَّاسِ حِينَ قُتِلَ عَلِيٌّ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: لَقَدْ قُبِضَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةُ رَجُلٌ لَا يَسْبِقُهُ الْأَوَّلُونَ بِعَمَلٍ وَلَا يدركه الآخرودن وَلَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُعْطِيهِ دَابَّتَهُ فَيُقَاتِلُ جِبْرِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَمِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ فَمَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَمَا تَرَكَ عَلَى

(ظَهْرِ) الْأَرْضِ صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم أفضلت مِنْ عَطَايَاهُ أَرَادَ أَنْ يَبْتَاعَ بِهَا خَادِمًا لِأَهْلِهِ ثُمَّ قَالَ: أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِي فَقَدْ عَرَفَنِي وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْنِي فَأَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَا ابْنُ (الْوَلِيِّ) وَأَنَا ابْنُ الْوَصِيِّ وَأَنَا ابْنُ الْبَشِيرِ وَأَنَا ابْنُ النَّذِيرِ وَأَنَا ابْنُ الدَّاعِي إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَأَنَا ابْنُ السِّرَاجِ الْمُنِيرِ وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِي كَانَ جِبْرِيلُ يَنْزِلُ إِلَيْنَا وَيَصْعَدُ مِنْ عندنا وأنا من أهل البيت الذين أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيرًا وَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ (الَّذِينَ) افْتَرَضَ اللَّهِ مَوَدَّتَهُمْ على كل مسلما فَقَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِنَبِيِّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: {قُلْ لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَزِدْ له فيها حسنًا} فَاقْتِرَافُ الْحَسَنَةِ مَوَدَّتُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ".

• ◆ •

تعقيب: **mahdisaleeh**

وفيت وكفيت على الطرح الجميل وفقك الله

الفصل ١٩٦

رسول الله المنذر وعلي الهاد

بقلم: **الجابري اليماني**

٢٠ فبراير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

{وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُواْ لَوْلا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّن رَّبِّهِ إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ }الرعد٧

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعجل فرجهم

١ - في قوله { **إنما أنت منذر ولكل قوم هاد** } قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر **والهادي رجل من بني هاشم**

الراوي: علي بن أبي طالب المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٧/٤٤

خلاصة حكم المحدث: رجاله ثقات

٢ - عن ابن عباس قال: لما نزلت هذه الآية في قوله { **ولكل قوم هاد** } وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال: أنا المنذر **وأومأ إلى علي** وقال: أنت

الهادي بك يهتدي المهتدون بعدي

الراوي: سعيد بن جبير المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: فتح الباري لابن حجر - الصفحة أو الرقم: ٨/٢٢٦

خلاصة حكم المحدث: إسناده حسن

٣ - عن علي في قوله { **إنما أنت منذر ولكل قوم هاد** } قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المنذر والهاد رجل من بني هاشم

الراوي: عبد خير الهمداني المحدث: أحمد شاكر - المصدر: مسند أحمد - الصفحة أو الرقم: ٢/٢٢٧

خلاصة حكم المحدث: إسناده صحيح

الرابط:

http://www.dorar.net/enc/hadith/ادِ...وَلِ+/+d1%2C2+p

اسم الكتاب: المعجم الأوسط للطبراني

اسم المصنف: سليمان بن أحمد الطبراني

سنة الوفاة: ٣٦٠

عدد الأجزاء: ١٠

دار النشر: دار الحرمين

بلد النشر: القاهرة

سنة النشر: ١٤١٥

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد ,عبد المحسن بن إبراهيم

(١٣٨٤)- [١٣٦١] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: نا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، قَالَ: نا مُطَّلِبُ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ السُّرِّيِّ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ، عَنْ عَلِيٍّ، فِي قَوْلِهِ:ف إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): " **الْمُنْذِرُ وَالْهَادِ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ** "، لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنِ السّرِّيِّ إِلا الْمُطَّلِبُ، تَفَرَّدَ بِهِ: عُثْمَانُ

الحكم على المتن: حسن

إسناد حسن

الفصل ١٩٧

علماء السنة: اسكتوا عن معنى حديث من كنت مولاه فعلي مولاه!

بقلم: **الجابري اليماني**

٢٠ فبراير ٢٠١١م

اسم الكتاب: السنة لأبي بكر بن الخلال

اسم المصنف: أبو بكر الخلال

سنة الوفاة: ٣١١

عدد الأجزاء: ٣

دار النشر: دار الراية

بلد النشر: الرياض

سنة النشر: ١٤١٠

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: د. عطية الزهراني

(٤٥٩)- [٤٥٩] وَأَخْبَرَنِي زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى، أَنَّ أَبَا طَالِبٍ حَدَّثَهُمْ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، " عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ -ص- لِعَلِيٍّ: **مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلاهُ**، مَا وَجْهُهُ؟ قَالَ: لا تَكَلَّمْ فِي هَذَا، دَعِ الْحَدِيثَ كَمَا جَاءَ "

(٤٦١)- [٤٦١] أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمَرُّوذِيُّ، قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ -ص- لِعَلِيٍّ: " **أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى**، أَيْشِ تَفْسِيرُهُ؟ قَالَ: اسْكُتْ عَنْ هَذَا، لا تَسْأَلْ عَنْ ذَا الْخَبَرِ، كَمَا جَاءَ "

(٤٦٢)- [٤٦٢] وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَطَرٍ، أَنَّ أَبَا طَالِبٍ حَدَّثَهُمْ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَوْلِ النَّبِيِّ -ص- لِعَلِيٍّ: " **مَنْ كُنْتُ مَوْلاهُ فَعَلَيٌّ مَوْلاهُ**، مَا وَجْهُهُ؟ قَالَ: لا تَكَلَّمْ فِي هَذَا، دَعِ الْحَدِيثَ كَمَا جَاءَ "

الفصل ١٩٨

مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوَ الْقِرَدَةِ؟

بقلم: **الجابري اليماني**

٢٠ فبراير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الكتاب: العلل المتناهية لابن الجوزي

اسم المصنف: أبو الفرج ابن الجوزي

سنة الوفاة: ٥٩٧

عدد الأجزاء: ٢

دار النشر: دار الكتب العلمية

بلد النشر: بيروت

سنة النشر: ١٤٠٣

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: خليل الميس

(١١٥٧)- [١١٦٩] طَرِيقٌ ثَانِي: رَوَى أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحِيرِيُّ (ثقة)، قَالَ: نا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ (ثقة مأمون)، قَالَ: نا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الزُّبَيْرِيُّ(ثقة)، قَالَ: نا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ(ثقة)، عَنِ الْعَلاءِ(صدوق حسن الحديث وقد وثق)،

عَنْ أَبِيهِ(ثقة)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) " رَأَى فِي الْمَنَامِ أَنَّ بَنِيَ الْحَكَمِ يَرْقُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ، وَيَنْزِلُونَ، فَأَصْبَحَ كَالْمُغَيَّظِ، فَقَالَ: مَا لِي رَأَيْتُ بَنِيَ الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي كَمَا تَنْزُو الْقِرَدَةُ، قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ (ص) "

الحكم على المتن: حسن

إسناده حسن رجاله ثقات عدا العلاء بن عبد الرحمن الحرقي وهو صدوق حسن الحديث

ترجمة العلاء بن عبد الرحمن الحرقي :

إبن حجر العسقلاني: قال في التقريب: صدوق ربما وهم

الذهبي: أحد علماء المدينة، ومرة: صدوق مشهور

مصنفو تحرير تقريب التهذيب: ثقة، فقد روى عنه جمع غفير من الثقات، منهم مالك بن أنس، وإسماعيل بن جعفر، والسفيانان، وشعبة، والدراوردي، وعبيد الله العمري، واحتج به مسلم في صحيحه

محمد بن عمر الواقدي: ثقة كثير الحديث ثبت

ابن عبد البر الاندلسي: ذكره في كتاب الإنصاف، وقال: ثقة

أحمد بن عبد الله العجلي: وثقه

أحمد بن شعيب النسائي: ليس به بأس، ومرة: ثقة

أحمد بن حنبل: ثقة لم أسمع أحدا ذكره بسوء

أبو عيسى الترمذي: ذكره في الجامع، وقال: ثقة عند أهل الحديث

بن حبان: ذكره في الثقات

اسم الكتاب: مسند أبي يعلى الموصلي

اسم المصنف: أبو يعلى الموصلي

سنة الوفاة: ٣٠٧

عدد الأجزاء: ١٤

دار النشر: الثقافة العربية

بلد النشر: دمشق-بيروت

سنة النشر: ١٤١٢هـ-١٩٩٢م

رقم الطبعة: الثانية

المحقق: حسين سليم أسد

(٦٤٢٤)- [٦٤٦١] حَدَّثَنَا مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي حَازِمٍ، عَنِ الْعَلاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) رَأَى فِي الْمَنَامِ كَأَنَّ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ وَيَنْزِلُونَ، فَأَصْبَحَ كَالْمُتَغَيِّظِ وَقَالَ: " مَا لِي رَأَيْتُ بَنِي الْحَكَمِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي نَزْوَ الْقِرَدَةِ؟ "، قَالَ: فَمَا رُئِيَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى مَاتَ (ص)

الحكم على المتن: حسن

إسناده حسن رجاله ثقات عدا العلاء بن عبد الرحمن الحرقي وهو صدوق حسن الحديث

اسم الكتاب: دلائل النبوة للبيهقي

اسم المصنف: البيهقي

سنة الوفاة: ٤٥٨

عدد الأجزاء: ٧

دار النشر: دار الكتب العلمية

بلد النشر: بيروت

سنة النشر:

رقم الطبعة: الأولى

(٢٨٧٦)- [٦: ٥١١] أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ بْنُ شَاذَانَ الْبَغْدَادِيُّ بِهَا، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَبُو مُحَمَّدٍ الزُّرَقِيُّ، حَدَّثَنَا الزَّنْجِيُّ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنّ النَّبِيَّ (ص) قَالَ: " رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ بَنِي الْحَكَمِ أَوْ بَنِي أَبِي الْعَاصِ يَنْزُونَ عَلَى مِنْبَرِي كَمَا تَنْزُو الْقِرَدَةُ، قَالَ: فَمَا رُئِيَ النَّبِيُّ (ص) مُسْتَجْمِعًا ضَاحِكًا حَتَّى تُوُفِّيَ (ص) "

الحكم على المتن: حسن

إسناده حسن رجاله ثقات عدا العلاء بن عبد الرحمن الحرقي وهو صدوق حسن الحديث، ومسلم بن خالد بن سعيد الزنجي وهو صدوق كثير الأوهام

اسم الكتاب: المعجم الكبير للطبراني

اسم المصنف: سليمان بن أحمد الطبراني

سنة الوفاة: ٣٦٠

عدد الأجزاء: ٢٠

دار النشر: مكتبة العلوم والحكم

بلد النشر: الموصل

سنة النشر: ١٤٠٤ - ١٩٨٣

رقم الطبعة: الثانية

المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي

(٢٦٩٠)- [٢٧٥٤] حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْبَزَّارُ، وَالْعَبَّاسُ بْنُ حَمْدَانَ الْحَنَفِيُّ، قَالا: [ج ٣: ص ٩٠] ثنا زَيْدُ بْنُ أَخْزَمَ، ثنا أَبُو دَاوُدَ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ الْفَضْلِ، عَنْ يُوسُفَ بْنِ مَازِنٍ الرَّاسِبِيِّ، قَالَ: قَامَ رَجُلٌ إِلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، فَقَالَ: سَوَّدْتَ وُجُوهَ الْمُؤْمِنِينَ، فَقَالَ: " لا تُؤَنِّبْنِي رَحِمَكَ اللَّهُ، فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَدْ أُرِيَ بَنِي أُمَيَّةَ يَخْطُبُونَ عَلَى مِنْبَرِهِ رَجُلا فَرَجُلا، فَسَاءَهُ ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ:ف إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ نَهَرٌ فِي الْجَنَّةِ، وَنَزَلَتْ: إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ { ١ } وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ { ٢ } لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ { ٣ }ق، تَمْلِكُهُ بَنُو أُمَيَّةَ "، قَالَ الْقَاسِمُ: فَحَسَبْنَا ذَلِكَ، فَإِذَا هُوَ أَلْفٌ لا يَزِيدُ وَلا يَنْقُصُ

إسناده حسن في المتابعات والشواهد رجاله ثقات عدا يوسف بن مازن الراسبي وهو مقبول

١ - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في منامه كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون فأصبح كالمتغيظ فقال ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة قال فما رؤي رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات صلى الله عليه وسلم

الراوي: أبو هريرة المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٥/٢٤٦

خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح غير مصعب بن عبد الله بن الزبير وهو ثقة

٢ - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره فأصبح كالمتغيظ وقال: ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة قال: فما رئي رسول الله صلى الله عليه وسلم مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات رسول الله صلى الله عليه وسلم

الراوي: أبو هريرة المحدث: البوصيري - المصدر: إتحاف الخيرة المهرة - الصفحة أو الرقم: ٨/٨٣

خلاصة حكم المحدث: رواته ثقات

٣ - أن رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم – رأى في المنام كأن بني الحكم ينزون على منبره وينزلون, فأصبح كالمتغيظ وقال: ما لي رأيت بني الحكم ينزون على منبري نزو القردة قال: فما رؤى رسول الله - صلى الله عليه وعلى آله وسلم – مستجمعا ضاحكا بعد ذلك حتى مات.

الراوي: أبو هريرة المحدث: الوادعي - المصدر: الصحيح المسند - الصفحة أو الرقم: ١٤٥٥

خلاصة حكم المحدث: حسن

http://www.dorar.net/enc/hadith/+بني...نبري+/d1%2C2+p

الفصل ١٩٩

الامام علي [عليه السلام] وارث النبي الاكرم [صلى الله عليه وآله]

بقلم: **الجابري اليماني**

٢٠ فبراير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

أن عليا كان يقول في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل يقول { أفإن مات أو قتل انقلبتم على أعقابكم } والله لا ننقلب على أعقابنا بعد إذ هدانا الله تعالى والله لئن مات أو قتل لأقاتلن على ما قاتل عليه حتى أموت والله إني لأخوه ووليه وابن عمه ووارثه فمن أحق به مني

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٩/١٣٧

خلاصة حكم المحدث: رجاله رجال الصحيح

http://www.islamweb.net/newlibrary/d...k_no=84&ID=173

اسم الكتاب: معجم ابن الأعرابي

اسم المصنف: ابن الأعرابي

سنة الوفاة: ٣٤٠

عدد الأجزاء: ٢

دار النشر: مكتبة الكوثر / دار الكتب العلمية

بلد النشر: الرياض / بيروت

سنة النشر:

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: أحمد ميرين سياد البلوشي

(٧٣٦)- [١: ٣٨٥] نا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْحُنَيْنِ الْكُوفِيُّ، نا عَمْرٌو أَظُنُّهُ ابْنَ حَمَّادٍ، نا أَسْبَاطٌ يَعْنِي ابْنَ نَصْرٍ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَلِيًّا كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:ف أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْق، وَاللَّهِ لا انْقَلَبْنَا عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا، وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ، أَوْ قُتِلَ لأُقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ، حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهِ إِنِّي لأَخُوهُ، وَوَلِيُّهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَوَارِثُهُ، فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي "

الحكم على المتن: صحيح لغيره

إسناد حسن

اسم الكتاب: الأحاديث المختارة

اسم المصنف: الضياء المقدسي

سنة الوفاة: ٦٤٣

عدد الأجزاء: ١٣

دار النشر: على نفقة المحقق

بلد النشر: السعودية

سنة النشر:

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: عبد الملك دهيش

(٥٧١)- [٥٧١] أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَخْرِ أَسْعَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ مَحْمُودٍ الأَصْبَهَانِيُّ بِهَا، أَنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ الْجَوْزِدَانِيَّةَ أَخْبَرَتْهُمْ، قِرَاءَةً عَلَيْهَا، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِيذَةَ، ثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثَنَا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ الْقَنَّادُ، ثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ: فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) إِنَّ اللَّهَ تعالى يَقُولُ: أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ، وَاللَّهِ لا نَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ لأُقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى أَمُوتَ، وَاللَّهِ إِنِّي لأَخُوهُ وَوَلِيُّهُ وَابْنُ عَمِّهِ وَوَارِثُهُ فَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي

الحكم على المتن: صحيح لغيره

إسناد حسن

اسم الكتاب: السنن الكبرى للنسائي

اسم المصنف: النسائي

سنة الوفاة: ٣٠٣

عدد الأجزاء: ٦

دار النشر: دار الكتب العلمية

بلد النشر: بيروت

سنة النشر: ١٤١١ - ١٩٩١

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن

(٨١٣١)- [٨٣٩٦] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ، وَاللَّفْظُ لِمُحَمَّدٍ، قَالا: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ طَلْحَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَسْبَاطٌ، عَنْ سِمَاكٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، أَنَّ عَلِيًّا، " كَانَ يَقُولُ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ (ص) إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ:ف أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ، وَاللَّهِ لا نَنْقَلِبُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ، وَاللَّهِ لَئِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، لأُقَاتِلَنَّ عَلَى مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ حَتَّى مَاتَ، وَاللَّهِ إِنِّي لأَخُوهُ، وَوَلِيُّهُ، وَوَارِثُهُ، وَابْنُ عَمِّهِ، وَمَنْ أَحَقُّ بِهِ مِنِّي؟ "

الحكم على المتن: صحيح لغيره

إسناد حسن

اسم الكتاب: السنن الكبرى للنسائي

اسم المصنف: النسائي

سنة الوفاة: ٣٠٣

عدد الأجزاء: ٦

دار النشر: دار الكتب العلمية

بلد النشر: بيروت

سنة النشر: ١٤١١ - ١٩٩١

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: د.عبد الغفار سليمان البنداري , سيد كسروي حسن

(٨١٧٣)- [٨٤٣٩] أَخْبَرَنِي هِلالُ بْنُ الْعَلاءِ بْنِ هِلالٍ، قَالَ: حدَّثَنَا حُسَيْنٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ، قَالَ: سَأَلَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُثَمَ بْنَ الْعَبَّاسِ: " مِنْ أَيْنَ وَرِثَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ: إِنَّهُ كَانَ أَوَّلَنَا بِهِ لُحُوقًا، وَأَشَدَّنَا لَهُ لُزُومًا، خَلَفَهُ زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، فَقَالَ: عَنْ خَالِدِ بْنِ قُثَمَ "

الحكم على المتن: حسن

إسناده حسن رجاله ثقات عدا هلال بن العلاء الباهلي وهو صدوق حسن الحديث

الفصل ٢٠٠

الامام علي [عليه السلام] يرى كل من ابي بكر وعمر (ظَالِمٌ فَاجِرٌ) بسند صحيح

بقلم: **الجابري اليماني**

٢٠ فبراير ٢٠١١م

اسم الكتاب: مصنف عبد الرزاق

اسم المصنف: عبد الرزاق الصنعاني

سنة الوفاة: ٢١١

عدد الأجزاء: ١١

دار النشر: المكتب الإسلامي

بلد النشر: بيروت

سنة النشر: ١٤٠٣

رقم الطبعة: الثانية

المحقق: حبيب الرحمن الأعظمي

(٩٥٤٩)- [٩٧٧٢] عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ، قَالَ: " أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَدْ حَضَرَ الْمَدِينَةَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرِضْخٍ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، فقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مُرْ بِذَلِكَ

غَيْرِي، قَالَ: اقْبِضْهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ جَاءَهُ مَوْلاهُ، فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: وَلا أَدْرِي أَذَكَرَ طَلْحَةَ أَمْ لا؟ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: هَذَا الْعَبَّاسُ وَعَلِيٌّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمَا، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، قَالَ: فَلَمَّا دَخَلَ الْعَبَّاسُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا وَهُمَا يَوْمَئِذٍ يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (ص) مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرِحْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَدْ طَالَتْ خُصُومَتُهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ: لا نُورَثُ، [ج ٥: ص ٤٧٠] مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ؟، قَالَ: قَالُوا: قَدْ، قَالَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالا: نَعَمْ، قَالَ لَهُمْ: فَإِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ عَنْ هَذَا الْفَيْءِ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، خَصَّ نَبِيَّهُ (ص) مِنْهُ بِشَيْءٍ، لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ، فَقَالَ:ف وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُق فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) خَاصَّةً، ثُمَّ وَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ، وَلا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَمَ وَاللَّهِ بَيْنَكُمْ، وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، قَالَ: وَرُبَّمَا، قَالَ: وَيَحْبِسُ قُوتَ أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مِنْهُ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ (ص) بَعْدَهُ، أَعْمَلُ فِيهِ بِمَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِيهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ، فَقَالَ: وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ وُلِّيتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، فَعَمِلْتُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي، جَاءَنِي هَذَا يَعْنِي الْعَبَّاسَ يَسْأَلُنِي مِيرَاثَهُ مِنِ ابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَنِي [ج ٥: ص ٤٧١] هَذَا يَعْنِي عَلِيًّا يَسْأَلُنِي

مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص)قَالَ: لا نُورَّثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْكُمَا، فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا مَا وُلِّيتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا عَلَى ذَلِكَ، أَتُرِيدَانِ مِنَّا قَضَاءً غَيْرَ هَذَا؟ وَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالأَرْضُ، لا أَقْضِي بَيْنَكُمَا بِقَضَاءٍ غَيْرِ هَذَا، إِنْ كُنْتُمَا عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ، قَالَ: فَغَلَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَكَانَتْ بِيَدِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنٍ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنٍ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، قَالَ مَعْمَرٌ: ثُمَّ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا هَؤُلاءِ يَعْنِي بَنِي الْعَبَّاسِ "

الحكم على المتن: صحيح

إسناده متصل، رجاله ثقات، رجاله رجال الشيخين

• ◆ •

تعقيب: **الجابري اليماني**

الحديث الحسن [رؤية الامام علي عليه السلام لابي بكر ولعمر]: ظَالِمًا فَاجِرًا

بتحقيق شعيب الأرنؤوط

اسم الكتاب: صحيح ابن حبان

اسم المصنف: أبو حاتم بن حبان

سنة الوفاة: ٣٥٤

عدد الأجزاء: ١٨

دار النشر: مؤسسة الرسالة

بلد النشر: بيروت
سنة النشر: ١٤١٤ - ١٩٩٣
رقم الطبعة: الثانية
المحقق: شعيب الأرنؤوط

(٦٧٥٨)- [٦٦٠٨] أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ اللَّخْمِيُّ بِعَسْقَلانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ الْمَدِينَةَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ، فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مُرْ بِذَلِكَ غَيْرِي، فَقَالَ: اقْبِضْ أَيُّهَا الْمَرْءُ، قَالَ: فَبَيْنَا أَنَا كَذَلِكَ إِذْ جَاءَهُ مَوْلاهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: وَلا أَدْرِي أَذَكَرَ طَلْحَةَ أَمْ لا، يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: الْعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، فَقَالَ: ائْذَنْ لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَبَّاسُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، هُمَا حِينَئِذٍ يَخْتَصِمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرِحْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَدْ طَالَتْ خُصُومَتُهُمَا، [ج ١٤: ص ٥٧٦] فَقَالَ عُمَرُ: أَنْشُدُكُمَا اللَّهَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ: " لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ "؟، قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَاكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالا: نَعَمْ، قَالَ: فَإِنِّي أُخْبِرُكُمْ عَنْ هَذَا الْفَيْءِ، إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَعَلا خَصَّ نَبِيَّهُ (ص) بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ، فَقَالَ:ف وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ، فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ (ص) خَاصَّةً، وَاللَّهِ مَا حَازَهَا دُونَكُمْ وَلا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَمَهَا بَيْنَكُمْ، وَبَثَّهَا فِيكُمْ [ج ١٤: ص

٥٧٧] حَتَّى بَقِيَ مَا بَقِيَ مِنَ الْمَالِ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ سَنَةً، وَرُبَّمَا قَالَ مَعْمَرٌ: يَحْبِسُ مِنْهَا قُوتَ أَهْلِهِ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ مَجْعَلَ مَالِ اللَّهِ، فَلَمَّا قَبَضَ اللَّهُ رَسُولَهُ (ص)قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا أَوْلَى بِرَسُولِ اللَّهِ (ص) بَعْدَهُ، أَعْمَلُ فِيهَا مَا كَانَ يَعْمَلُ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ، وَالْعَبَّاسِ، قَالَ: وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا ظَالِمًا فَاجِرًا، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ وُلِّيتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، فَعَمِلْتُ فِيهَا بِمِثْلِ مَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي، جَاءَنِي هَذَا، يَعْنِي: الْعَبَّاسَ، يَبْتَغِي مِيرَاثَهُ مِنِ ابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَنِي هَذَا، يَعْنِي: عَلِيًّا، يَسْأَلُنِي مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ (ص) يَقُولُ: " لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ "، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إِلَيْكُمَا، فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَأَبُو بَكْرٍ وَأَنَا مَا وُلِّيتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا عَلَى ذَلِكَ، تُرِيدَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ هَذَا، وَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، لا أَقْضِي بَيْنَكُمَا فِيهَا بِقَضَاءٍ غَيْرِ هَذَا، إِنْ كُنْتُمَا عَجَزْتُمَا عَنْهَا، فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ، قَالَ: فَغَلَبَ عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَكَانَتْ فِي يَدِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، ثُمَّ بِيَدِ [ج ١٤: ص ٥٧٨] حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، قَالَ مَعْمَرٌ: ثُمَّ كَانَتْ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ

الحكم على المتن: صحيح لغيره

إسناده حسن رجاله ثقات عدا محمد بن المتوكل القرشي وهو صدوق حسن الحديث

• ◆ •

تعقيب: **الجابري اليماني**

اسم الكتاب: الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف لابن المنذر

اسم المصنف: محمد بن إبراهيم بن المنذر

سنة الوفاة: ٣١٨

عدد الأجزاء: ٥

دار النشر: دار طيبة

بلد النشر: الرياض

سنة النشر: ١٤٠٥

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: د. صغير أحمد محمد حنيف

(٣٣٣٠)- [٣٣٢٣] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ، قَالَ، أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: " إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ، فَاقْسِمْ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! مُرْ بِذَلِكَ غَيْرِي، قَالَ: اقْبِضْهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذْ جَاءَهُ مَوْلاهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: وَلا أَدْرِي ذَكَرَ طَلْحَةَ أَوْ لا؟ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَذَا الْعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَبَّاسُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَتَخَاصَمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ! وَأَرِحْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَدْ طَالَتْ

خُصُومَتُهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاوَاتُ وَالأَرْضُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ: " لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ "، قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالا: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ عَنْ هَذَا الْفَيْءِ، إِنَّ اللَّهَ خَصَّ نَبِيَّهُ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ، فَقَالَ: مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ الآيَةُ، فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ خَاصَّةً، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ، وَلا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَّمَهَا اللَّهُ بَيْنَكُمْ، وَبَثَّهَا فِيكُمْ، حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، وَرُبَّمَا قَالَ: يَحْبِسُ قُوتَ أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ بِجَعْلِ مَالِ اللَّهِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَهُ، وَأَعْمَلُ فِيهَا مَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِيهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ، فَقَالَ: **وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا ظَالِمًا فَاجِرًا**، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ، تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ وُلِّيتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، فَعَمِلْتُ فِيهَا مَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَأَبُو بَكْرٍ، **وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ فَاجِرٌ**، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ، تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي، جَاءَنِي هَذَا، يَعْنِي الْعَبَّاسَ، يَسْأَلُنِي مِيرَاثَهُ مِنَ ابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَنِي هَذَا، يَعْنِي عَلِيًّا، يَسْأَلُنِي مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ لَكُمَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ: لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ "، ثُمَّ بَدَا بِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْكُمَا، فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِيهَا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا مَا وُلِّيتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا عَلَى ذَلِكَ، أَتُرِيدَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ هَذَا، وَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، لا أَقْضِي فِيهَا بَيْنَكُمَا بِقَضَاءٍ غَيْرِ هَذَا، إِنْ كُنْتُمَا عَجَزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ، قَالَ: فَغَلَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَكَانَتْ بِيَدِ عَلِيٍّ: ثُمَّ بِيَدِ حَسَنٍ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنٍ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ.قَالَ مَعْمَرٌ: ثُمَّ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا هَؤُلاءِ، يَعْنِي بَنِي الْعَبَّاسِ

الحكم على المتن: صحيح لغيره

إسناد حسن

اسم الكتاب: الأوسط في السنن

اسم المصنف: ابن المنذر

سنة الوفاة: ٣١٨

عدد الأجزاء: ١

دار النشر: دار طيبة

بلد النشر: الرياض

سنة النشر: ١٩٩٩

رقم الطبعة: الأولى

المحقق: د. صغير أحمد محمد حنيف

(٢٦٩)- [٢٦٩] حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ النَّصْرِيِّ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَقَالَ: إِنَّهُ قَدْ حَضَرَ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَإِنَّا قَدْ أَمَرْنَا لَهُمْ بِرَضْخٍ، فَاقْسِمْ بَيْنَهُمْ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مُرْ بِذَلِكَ غَيْرِي، قَالَ: اقْبِضْهُ أَيُّهَا الْمَرْءُ، قَالَ: فَبَيْنَمَا أَنَا كَذَلِكَ، إِذَا جَاءَهُ مَوْلاهُ يَرْفَأُ، فَقَالَ: هَذَا عُثْمَانُ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ، قَالَ: وَلا أَدْرِي ذَكَرَ طَلْحَةَ أَمْ لا؟ يَسْتَأْذِنُونَ عَلَيْكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمْ، قَالَ: ثُمَّ مَكَثَ سَاعَةً، ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ: هَذَا الْعَبَّاسُ، وَعَلِيٌّ يَسْتَأْذِنَانِ عَلَيْكَ، قَالَ: ائْذَنْ لَهُمَا، فَلَمَّا دَخَلَ الْعَبَّاسُ، قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا، وَهُمَا حِينَئِذٍ يَتَخَاصَمَانِ فِيمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَمْوَالِ بَنِي النَّضِيرِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: اقْضِ بَيْنَهُمَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَرِحْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَقَدْ طَالَتْ

خُصُومَتُهُمَا، فَقَالَ عُمَرُ: أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ: لا نُورَّثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، قَالُوا: قَدْ قَالَ ذَلِكَ، ثُمَّ قَالَ لَهُمَا مِثْلَ ذَلِكَ، فَقَالا: نَعَمْ، فَقَالَ: إِنِّي سَأُخْبِرُكُمْ عَنْ هَذَا الْفَيْءِ، إِنَّ اللَّهَ خَصَّ نَبِيَّهُ مِنْهُ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ غَيْرَهُ، فَقَالَ:ف وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلا رِكَابٍ الآيَةَ، فَكَانَتْ هَذِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ خَاصَّةً، ثُمَّ قَالَ: وَاللَّهِ مَا احْتَازَهَا دُونَكُمْ، وَلا اسْتَأْثَرَ بِهَا عَلَيْكُمْ، لَقَدْ قَسَمَهَا اللَّهُ بَيْنَكُمْ، وَبَثَّهَا فِيكُمْ، حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ، فَكَانَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، وَرُبَّمَا قَالَ: يَحْبِسُ قُوتَ أَهْلِهِ مِنْهُ سَنَةً، ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ بِجَعْلِ مَالِ اللَّهِ، فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) قَالَ أَبُو بَكْرٍ: أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ بَعْدَهُ، وَأَعْمَلُ فِيهَا مَا كَانَ يَعْمَلُ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِيهَا، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ، فَقَالَ: **وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنَّهُ كَانَ فِيهَا ظَالِمًا، فَاجِرًا**، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ، بَارٌّ، تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ وَلِيتُهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ سَنَتَيْنِ مِنْ إِمَارَتِي، فَعَمِلْتُ فِيهَا مَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) وَأَبُو بَكْرٍ، **وَأَنْتُمَا تَزْعُمَانِ أَنِّي فِيهَا ظَالِمٌ، فَاجِرٌ**، وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي فِيهَا صَادِقٌ، تَابِعٌ لِلْحَقِّ، ثُمَّ جِئْتُمَانِي، جَاءَنِي هَذَا، يَعْنِي: الْعَبَّاسَ، يَسْأَلُنِي مِيرَاثَهُ مِن ابْنِ أَخِيهِ، وَجَاءَنِي هَذَا، يَعْنِي: عَلِيًّا، يَسْأَلُنِي مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا، فَقُلْتُ لَكُمَا: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ص) قَالَ: " لا نُورَثُ، مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ "، ثُمَّ بَدَا بِي أَنْ أَدْفَعَهَا إِلَيْكُمَا، فَأَخَذْتُ عَلَيْكُمَا عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ لَتَعْمَلانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِيهَا، وَأَبُو بَكْرٍ، وَأَنَا مَا وَلِيتُهَا، فَقُلْتُمَا: ادْفَعْهَا إِلَيْنَا عَلَى ذَلِكَ، أَتُرِيدَانِ مِنِّي قَضَاءً غَيْرَ هَذَا، وَالَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ، لا أَقْضِي فِيهَا بَيْنَكُمَا بِقَضَاءٍ غَيْرِ هَذَا، إِنْ كُنْتُمَا عَجِزْتُمَا عَنْهَا فَادْفَعَاهَا إِلَيَّ، قَالَ: فَغَلَبَهُ عَلِيٌّ عَلَيْهَا، فَكَانَتْ بِيَدِ عَلِيٍّ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنٍ، ثُمَّ بِيَدِ حُسَيْنٍ، ثُمَّ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ حُسَيْنٍ، ثُمَّ بِيَدِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ، ثُمَّ بِيَدِ زَيْدِ بْنِ حَسَنٍ، قَالَ مَعْمَرٌ: ثُمَّ بِيَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ، ثُمَّ أَخَذَهَا هَؤُلاءِ، يَعْنِي: بَنِي الْعَبَّاسِ

الحكم على المتن: صحيح لغيره

إسناده حسن رجاله ثقات عدا إسحاق بن إبراهيم الدبري وهو صدوق حسن الحديث

الفصل ٢٠١

أنا مدينة العلم وعلي بابها

بقلم: **الجابري اليماني**

٢٠ فبراير ٢٠١١م

١ - أنا مدينة العلم وعلي بابها

الراوي: - المحدث: الزركشي (البدر) - المصدر: اللآلئ المنثورة - الصفحة أو الرقم: ١٦٣

خلاصة حكم المحدث: حسن

٢ - أنا مدينة العلم وعلي بابها

الراوي: - المحدث: ابن حجر العسقلاني - المصدر: اللآلئ المصنوعة - الصفحة أو الرقم: ١/٣٣٤

خلاصة حكم المحدث: الحديث من قسم الحسن لا يرتقي إلى الصحة ولا ينحط إلى الكذب

٣ - أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أتى العلم فليأت الباب

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: السخاوي - المصدر: المقاصد الحسنة - الصفحة أو الرقم: ١٢٣

خلاصة حكم المحدث: حسن

٤ - أنا مدينة العلم وعلي بابها

الراوي: عبدالله بن عباس المحدث: محمد بن طولون الصالحي - المصدر: الشذرة - الصفحة أو الرقم: ١٣٠

خلاصة حكم المحدث: حسن باعتبار طرقه

٥ - أنا مدينة العلم وعلي بابها , فمن أتى العلم فليأت الباب

الراوي: - المحدث: الزرقاني - المصدر: مختصر المقاصد - الصفحة أو الرقم: ١٧٠

خلاصة حكم المحدث: حسن من حديث ابن عباس لنفسه , ومن حديث علي حسن لغيره

٦ - أنا مدينة العلم وعلي بابها

الراوي: - المحدث: الشوكاني - المصدر: الفوائد المجموعة - الصفحة أو الرقم: ٣٤٩

خلاصة حكم المحدث: حسن لغيره

الرابط:

http://www.dorar.net/enc/hadith/p+d1+/+أنا+...ي+بابها

اسم المخطوط: جزء العاشر من المنتخب

اسم المؤلف: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة

سنة الوفاة: ٦٢٠

عدد الأوراق: ٣٤

مصدر المخطوط: الظاهرية

اسم الناسخ: يوسف بن عبد الهادي

(٩٤)- [٩٥] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي يَحْيَى، قَالَ: سَأَلْتُ أَحْمَدَ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ (ص): " أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا ".فَقَالَ أَحْمَدُ: قَبَّحَ اللَّهُ أَبَا الصَّلْتِ، ذَاكَ ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ حَدِيثًا لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ

الحكم على المتن: صحيح

إسناده متصل، رجاله ثقات

اسم المخطوط: جزء العاشر من المنتخب

اسم المؤلف: عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة

سنة الوفاة: ٦٢٠

عدد الأوراق: ٣٤

مصدر المخطوط: الظاهرية

اسم الناسخ: يوسف بن عبد الهادي

(١٦٨)- [١: ١٧٨] قَالَ ابْنُ حِبَّانَ (رأس في معرفة الحديث): رَوَى عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ (ثقة مأمون)، عَنِ الأَعْمَشِ (ثقة حافظ)، عَنْ مُجَاهِدٍ (ثقة إمام في التفسير والعلم)، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ (صحابي)، أَنّ النَّبِيَّ (ص)قَالَ: " **أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا** ".قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَذَا وَهْمٌ لَمْ يَرْوِ عُثْمَانُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ شَيْئًا، وَإِنَّمَا رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ عِيسَى بْنِ يُونُسَ عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ، السَّامِيُّ، الْمَذْكُورُ بَعْدَ هَذِهِ التَّرْجَمَةِ

قلت أنا **الجابري اليماني** إسناده صحيح رجاله ثقات

الفصل ٢٠٢

هل قاتل الامام علي عليه السلام تحت راية أبي بكر وعمر وعثمان؟ ابن تيمية يُجيب!

بقلم: **جابر المحمدي**

٢ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم والعن أعدائهم،

من الاولين والآخرين،

يقول ابن تيمية في الفتاوي الكبرى ج٤ ص ٤١٣ ما نصّه:

"... وَعَامَّةُ هَذِهِ الْمَغَازِي الَّتِي تُرْوَى عَنْ عَلِيٍّ وَغَيْرِهِ قَدْ زَادُوا فِيهَا أَكَاذِيبَ كَثِيرَةً مِثْلَ: مَا يَكْذِبُونَ فِي سِيرَةِ عَنْتَرَةَ وَالْأَبْطَالِ. وَجَمِيعُ الْحُرُوبِ الَّتِي حَضَرَهَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ وَفَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةُ حُرُوبٍ: الْجَمَلُ، وَصِفِّينُ، وَحَرْبُ أَهْلِ النَّهْرَوَانِ، وَاَللَّهُ أَعْلَمُ. " انتهى

هل سمعتم يا وهابية؟

ثلاثة حروب فقط وهي (الجمل وصفين والنهروان) وكانت بقيادته صلوات الله وسلامه عليه.

والسؤال الذي ينبغي طرحه / لماذا لم يُقاتل امير المؤمنين وسيد الموحدين و وصي رسول الله صلى الله عليه وآله علي بن أبي طالب عليه السلام تحت راية أبي بكر وعمر وعثمان.؟

هل كانَ مثلاً مريضاً طيلة هذه المدة بحيث لم يكن يستطيع القتال؟
أم ماذا؟...!!

جابر المُحمدي،

• ◆ •

تعقيب: **ثائر الدراجي**

وهذه هي الحروب الحق

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

ممتاز لفته رائعه..

مشكور

الفصل ٢٠٣

إثبات الخبر في ان الوصي خير البشر

بقلم: **Bani Hashim**

١٠ مارس ٢٠١١م

بسمه تعالى،

١. عن الإمام علي (ع)

تاريخ دمشق (ج٤٢ / ص٣٧٢): أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم وأبو الحسن بن سعيد قالا نا وأبو منصور بن زريق أنا أبو بكر الخطيب أنا عبيد الله بن أبي الفتح وعلي بن أبي على قالا نا محمد بن المظفر الحافظ نا عبد الله بن جعفر الثعلبي قال علي أبوالقا نا محمد بن منصور الطوسي نا محمد بن كثير الكوفي نا الأعمش عن عدي بن ثابت عن زر عن عبد الله عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يقل علي خير الناس فقد كفر - محمد بن كثير ضعيف

٢. عن حذيفة بن اليمان:

تاريخ دمشق (ج٤٢ / ص٣٧٢) أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني بقراءتي عليه أنا علي بن الحسين بن أحمد بن صصرى أنا تمام بن محمد أنا خيثمة بن سليمان نا أبو إسحاق إبراهيم بن سليمان بن حرارة النهمي نا الحسن بن سعيد النخعي ابن عم شريك نا شريك بن عبد الله عن أبي إسحاق عن أبي وائل شقيق بن سلمة عن

حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علي خير البشر من أبى فقد كفر كذا قال الحسن بن سعيد وإنما هو الحر

٣. عن جابر بن عبد الله:

الثقات لابن حبان (ج٩ / ج٢٨١) حدثنا إبراهيم بن نصر العنبري ثنا يوسف بن عيسى ثنا الفضل بن موسى عن شريك عن عثمان بن أبى زرعة عن سالم بن أبى الجعد قال سئل جابر بن عبد الله عن على فقال ذاك خيرالبشر من شك فيه فقد كفر

٤. عن أبي سعيد الخدري:

تاريخ دمشق (ج٤٢ / ص٣٧١) اخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي أنا أبو القاسم بن مسعدة أنا حمزة بن يوسف أنا أبو أحمد بن عدي نا الحسن بن علي الأهوازي نا معمر بن سهل نا أبو سمرة أحمد بن سالم نا شريك عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علي خير البرية

٥. عن عائشة

تاريخ دمشق (ج٤٢ / ص٣٧٤) أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمد وأبو بكر محمد بن شجاع قالا أنا أبو محمد التميمي أنا أبو الحسين بن بشران أنا إسماعيل الصفار نا محمد بن عبيد بن عتبة أنا عبد الرحمن بن شريك حدثني أبي عن الأعمش عن عطاء قال سألت عائشة عن عليرضي الله عنهما فقالت ذاك خير البشر لا يشك فيه إلا كافر

٦. وعن عبد الله بن عباس - المحدث: الشوكاني - المصدر: الفوائد المجموعة - الصفحة أو الرقم: ٣٤٨ (من موقع dorar.net)

٧. عن أبي برزة الأسلمي

شواهد التنزيل (ج٢ / ح١١٣٠) . و اورد أيضا| عن نضلة الأسلمي أبي برزة. أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن الحافظ أخبرنا عمر بن الحسن بن علي بن مالك حدثنا أحمد بن الحسن بن سعيد الخزاز، قال حدثنا أبي حدثنا حصين بن مخارق، عن حبان بن علي و بحر المسلي: عن أبي داود، عن أبي برزة قال تلا رسول الله صلي الله عليه و آله إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ |و| قال هم أنت و شيعتك يا علي، و ميعاد ما بيني و بينكم الحوض

٨. عن بُريدة الاسلمي

شواهد التنزيل (ج٢ / ١١٣١) . و اورد أيضا| عن بريدة بن حصيب الأسلمي: حدثنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ أقرأه و أملاه |علينا| حدثنا عبد الباقي بن قانع الحافظ إملاء ببغداد حدثنا أحمد بن موسى بن إسحاق الحمار بالكوفة حدثنا القاسم بن الضحاك حدثنا الحسن بن علي البزاز، عن عمرو بن شمر، قال سمعت محمد بن جحادة يحدث عن جابر الجعفي عن ابن بريدة عن أبيه قال: تلا النبي صلي الله عليه و آله هذه الآية إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ فوضع يده على كتف علي و قال هو أنت و شيعتك، يا علي ترد أنت و شيعتك يوم القيامة رواء مرويين، و يرد عدوك عطاشا مقمحين.

٩. عن معاذ بن جبل

شواهد التنزيل (ج٢ / ح١١٤٤) و عن ثور |ابن يزيد| عن خالد بن معدان عن معاذ | في قوله تعالى| إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ قالا |هوا| علي بن أبي طالب، ما يختلف فيها أحد.

١٠ عن عبد الله بن مسعود

تاريخ بغداد (ج٦ / ص٥٩): (١٦٢٩) أَخْبَرَنَا عَلِيُّ ابْنُ أَبِي عَلِيٍّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ الْحَافِظُ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّيْسَابُورِيُّ الْمُقْرِئُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَوَيْهِ النَّيْسَابُورِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا خشنَامُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ وَهُوَ يَخْتَلِفُ مَعَنَا نُعَيْمُ بْنُ عَمْرٍو، قَالَ: حَدَّثَنَا، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " خَيْرُ رِجَالِكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَخَيْرُ شَبَابِكُمُ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ، وَخَيْرُ نِسَائِكُمْ فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

١١. عن عبادة بن الصامت:

جامع الأحاديث للسبوطي (١٢/٣٧١): ١٢١٢٠- خير رجالكم على وخير شبابكم الحسن والحسين وخير نسائكم فاطمة (أبو داود، وابن ماجه، والطبراني، والرويانى، والحاكم، **والضياء** عن عبادة بن الصامت. الخطيب، وابن عساكر عن ابن مسعود)

اقوال علماء السنة وارتباكهم حول صحة الحديث:

> *** سير اعلام النبلاء (ج٨ / ص٢٠٥): وروى أبو داود الرهاوي، أنه سمع شريكا يقول: علي خير البشر، فمن أبى فقد كفر.**

قلت: ما ثبت هذا عنه.ومعناه حق. يعني: خير بشر زمانه، وأما خيرهم مطلقا، فهذا لا يقوله مسلم

* لسان الميزان (ج٣ / ص١٦٦): صالح بن أبي الأسود الكوفى الحناط

عن الأعمش وغيره واه وقال بن عدى أحاديثه ليست بالمستقيمة وليس بالمعروف ثم قال حدثنا الحسين بن علي السلولي الكوفى حدثنا محمد بن الحسن السلولي حدثنا صالح بن أبي الأسود عن الأعمش عن عطية قال قلت: لجابر كيف كان منزلة علي رضي الله عنه فيكم قال كان خير البشر

قلت: لعله عنى في زمانه!!

* الفردوس بمأثور الخطاب (ج٣ / ص٦٢): ٤١٧٥ - جَابر بن عبد الله عَليّ خير الْبشر من شكّ فِيهِ فقد كفر يَعْنِي بعد الصّديق والفاروق وَعُثْمَان

اقول: وهذا مضحك!!

* تنزيه الشريعة المرفوعة: (٥٧) الْحسن بن مُحَمَّد بن يحيى العلوى النسابة عَن اسحق الدبرِي وطبقته، قَالَ الذَّهَبِيّ أَتَّهِمهُ لِأَنَّهُ روى بقلة حَيَاء **بِإِسْنَاد الصَّحِيحَيْنِ**: على خير الْبشر، وَهُوَ مَوْضُوع.

* شرح الشفا (ج١ / ص٣٤٢): قال الحلبي هذا الرجل ترجمه الذهبي في الميزان ونسبه كما هنا ثم قال روي بقلة حيائه عن الديري عن عبد الرزاق **بإسناد كالشمس** على خير البشر وعن الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن محمد بن عبد الله بن الصامت عن أبي ذر مرفوعا قال وذريته يجتمعون الأوصياء إلى يوم القيامة

* المغني في الضعفاء ١٤٨١: - الْحسن بن مُحَمَّد بن يحيى الْعلوِي ابْن أخي أبي طَاهِر النسابة عَن إِسْحَاق الدبرِي مُتَّهم روى بقلة حَيَاء عَن الدبرِي **باسناد الصَّحِيحَيْنِ** عَليّ خير الْبشر

* كشف الحثيث رقم٢٢٦: الْحسن بن مُحَمَّد بن يحيى بن الْحسن بن جَعْفَر الْعلوِي بن أخي أبي طَاهِر النسابة عَن إِسْحَاق الدبرِي بِفَتْح الدَّال الْمُهْملَة ثمَّ مُوَحدَة مَفْتُوحَة أَيْضا روى بقلة حَيَاء عَن الدبرِي عَن عبد الرَّزَّاق **بِإِسْنَاد كَالشَّمْسِ** عَليّ خير

الْبشر

* لسان الميزان (ج٢ / ٢٥٢) - ١٠٥٥ "الحسن" بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبيد الله ابن الحسين بن زيد بن زين العابدين علي بن الشهيد الحسين العلوي رضى الله عنهم بن أخي أبي طاهر النسابة عن إسحاق الدبري روى بقلة حياء عن الدبري عن عبد الرزاق **بإسناد كالشمس** علي خير البشر

الشواهد:

١٢. عن ابن عمر:

المغازلي في مناقب علي بن أبي طالب ص٢٦١: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ قال حدثنا علي بن العباس البجلي الكوفي قال حدثني جرجير بن نصر بن مزاحم قال حدثني خالد بن عيسى الفلكي قال حدثنا مخارق قال حدثنا جعفر بن محمد عن أبيه نافع مولى عمر قال: قلت لابن عمر من خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما أنت لا أم لك قال أستغفر الله خيرهم بعده من كان يحل له ما كان يحل له ويحرم عليه ما يحرم عليه قلت من هو؟ قال علي بن أبي طالب سد أبواب المسجد وترك باب علي وقال له لك في هذا المسجد مالي وعليك فيه ما علي وأنت وارثي ووصي تقضي ديني وتنجز عداتي وتقتل على سنتي كذب من زعم أنه يبغضك ويحبني.

١٣. عن أبي أيوب الأنصاري:

المعجم الكبير للطبراني (ج٤ / ص١٧١) ٤٠٤٦ - حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ثنا محمد بن مرزوق ثنا حسين الأشقر ثنا قيس عن الأعمش عن عباية بن ربعي عن أبي أيوب الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي

الله عنها: أما علمت أن الله تعالى اطلع إلى أهل الأرض فاختار منهم أباك فبعثه نبيا ثم اطلع الثانية فاختار بعلك فأوحى إلي فأنكحته واتخذته وصيا

١٤. عن أبي هريرة:

المستدرك (ج٣ / ص١٤٠) ٤٦٤٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن سفيان الترمذي ثنا سريج بن يونس ثنا أبو حفص الأبار ثنا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قالت فاطمة رضي الله عنها: يا رسول الله زوجتني من علي بن أبي طالب و هو فقير لا مال له فقال: يا فاطمة أما ترضين أن الله عز و جل إطلع إلى أهل الأرض فاختار رجلين أحدهما أبوك و الآخر بعلك

كنز العمال (ج١٣ / ص٩٣): (خط) فيه وسنده حسن

المستدرك (ج٣ / ص١٤٠): على شرط الشيخين

قال الهيثمى (ج٨ / ص٢٥٣): رواه بأسانيد وأحدها حسن

١٥. عن علي الهلالي:

المعجم الأوسط لطبراني (ج٦ / ص٣٢٧) ٦٥٤٠ - حدثنا محمد بن رزيق بن جامع ثنا الهيثم بن حبيب نا سفيان بن عيينة عن علي بن علي الهلالي عن أبيه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في شكاته التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفه إليها فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت أخشى الضيعة من بعدك قال يا حبيبتي أما علمت أن الله أطلع على الارض اطلاعه فاختار منها أباك فبعثه برسالته ثم اطلع على ا لأرض اطلاعه فاختار منها بعلك وأوحى إلي أن أنكحك إياه

١٦-١٧. عن سلمان و كعب بن عجرة.

المعجم الكبير للطبراني (٢١/٦-٢٢): ٥٩٤٠- حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، حدثنا إبراهيم بن الحسن الثعلبي، حدثنا يحيى بن يعلى، عن ناصح بن عبد الله، عن سماك بن حرب، عن أبي سعيد الخدري، عن سلمان، قال: قلت: يا رسول الله، لكل نبي وصي، فمن وصيك؟ فسكت عني، فلما كان بعد رآني، فقال:"يا سلمان"فأسرعت إليه، قلت: لبيك، قال:"تعلم من وصي موسى؟"قلت: نعم يوشع بن نون، قال:"لم؟"قلت: لأنه كان أعلمهم، قال:"فإن وصي وموضع سري، وخير من أترك بعدي، وينجز عدتي، ويقضي ديني علي بن أبي طالب"، قال أبو القاسم: قوله: وصي: يعني أنه أوصاه في أهله لا بالخلافة، وقوله: خير من أترك بعدي: يعني من أهل بيته صلى الله عليه وسلم.

١٨. تاريخ دمشق لابن عساكر (ج٤٢ / ص٥٧): أخبرنا أبو عبد الله محمد بن الفضل وأبو محمد هبة الله بن سهل وأبو القاسم زاهر بن طاهر قالوا أنا أبو سعد الجنزرودي أنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب الرازي نا يوسف بن عاصم الرازي نا سويد بن سعيد نا عمرو بن ثابت عن مطر عن أنس قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إن خليلي ووزيري وخليفتي في أهلي وخير من أترك بعدي وينجز موعدي ويقضي ديني علي بن أبي طالب.

ابو بكر ليس خير الناس بعد النبي (ص):

الفصل في الملل والاهواء والنحل (ج٤ / ص١٠٥): نقُول وَبِاللَّهِ تَعَالَى نستعين **قد صَحَّ** أَن أَبَا بكر الصّديق رَضِي الله عَنهُ خطب النَّاس حِين ولي بعد موت رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم فَقَالَ أَيهَا النَّاس إِنِّي وليتكُمْ وَلست بِخَيْرِكُمْ فقد صَحَّ

قال ابن كثير في البداية والنهاية (ج٦ / ص٣٠٥):

إسناده صحيح

طُرفة:

المحاسن والمساوئ (ج ١ / ص ١٨): وحدثنا رجل حضر مجلس القاسم بن المجمّع وهو والي الأهواز قال: حضر مجلسه رجل من بني هاشم فقال: أصلح الله الأمير! ألا أحدثك بفضيلة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه؟ قال: نعم إن شئت. قال: حدثني أبي قال: حضرت مجلس محمد بن عائشة بالبصرة إذ قام إليه رجل من وسط الحلقة فقال: يا أبا عبد الرحمن من أفضل أصحاب رسول الله، صلى الله عليه وسلم؟ فقال: أبو بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وسعد وسعيد وعبد الرحمن بن عوف وأبو عبيدة بن الجراح. فقال له: فأين علي بن أبي طالب، رضي الله عنه؟ قال: يا هذا تستفتي عن أصحابه أم عن نفسه؟ قال: بل عن أصحابه. قال: إن الله تبارك وتعالى يقول: " قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم "، فكيف يكون أصحابه مثل نفسه؟

الفصل ٢٠٤

الفائق في ان النبي والوصي كانا قبل الخلائق

بقلم: **Bani Hashim**

١٠ مارس ٢٠١١م

بسمه تعالى،

هذا الحديث من اهم الاحاديث العقائدية..

عن أبي هريرة:

١. فرائد السمطين (ج١ / ص٣٦): أخبرني الشيخ العدل بهاء الدين محمد بن يوسف بن محمد بن يوسف البرزالي ـ بقراءتي عليه ببستانه بسفح جبل قاسيون ممّا يلي عقبة دمر ظاهر مدينة دمشق المحروسة ـ قلت: له أخبرك الشيخ أحمد بن المفرج بن علي بن المفرج بن علي ابن المفرج الأموي إجازة؟ فأقرّ به. حيلولة: وأخبرنا الشيخ الصالح جمال الدين أحمد بن محمد بن محمد المعروف بـ (مذكويه) القزويني وغيره إجازة بروايتهم عن الشيخ الإمام إمام الدين أبي القاسم عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم الرافعي القزويني إجازة. قالوا: أنبأنا الشيخ العالم عبد القادر ابن أبي صالح الجليلي قال: أنبأنا أبو البركات هبة الله بن موسى الثقفي قال: أنبأنا القاضي أبو المظفر هناد بن إبراهيم النسفي (٢) قال: أنبأنا الحسن بن محمد بن موسى بـ (تكريت). قال: أنبأنا محمد بن فرحان، قال: أنبأنا محمد بن

يزيد القاضي [قال:] حدثنا قتيبة [قال:] حدثنا الليث بن سعد: عن العلاء بن عبد الرحمان، عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم أنّه قال: لمّا خلق الله تعالى آدم أبو البشر ونفخ فيه من روحه التفت آدم يمنة العرش فإذا في النور خمسة أشباح سجّداً وركّعاً، قال آدم: يا ربّ هل خلقت أحداً من طين قبلي؟ قال: لا يا آدم. قال: فمَن هؤلاء الخمسة الأشباح الذين أراهم في هيئتي وصورتي؟ قال: هؤلاء خمسة من ولدك لولاهم ما خلقتك. هؤلاء خمسة شققت لهم خمسة أسماء من أسمائي، لولاهم ما خلقت الجنّة ولا النار، ولا العرش ولا الكرسي ولا السماء ولا الأرض، ولا الملائكة ولا الإنس ولا الجن، فأنا المحمود وهذا محمد، وأنا العالي وهذا علي، وأنا الفاطر وهذه فاطمة، وأنا الإحسان وهذا الحسن، وأنا المحسن وهذا الحسين. آليت بعزّتي أنّه لا يأتيني أحد بمثقال ذرّة من خردل من بغض أحدهم إلاّ أدخلته ناري ولا أبالي. يا آدم هؤلاء صفوتي من خلقي بهم أنجيهم وبهم أهلكهم فإذا كان لك إليّ حاجة فبهؤلاء توسّل. فقال النبي صلّى الله عليه وآله وسلّم: نحن سفينة النجاة، مَن تعلّق بها نجا، ومَن حاد عنها هلك، فمَن كان له إلى الله حاجة فليسأل بنا أهل البيت.

عن ابن عباس:

٢. فرائد السمطين (ج١ / ص٤٠): أنبأني أبو اليمين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي بمكة شرّفها الله تعالى قال: أنبأنا المؤيد بن محمد بن علي الطوسي كتابة، أنبأنا عبد الجبار بن محمد الحواري البيهقي، أنبأنا الإمام أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي قال: أنبأنا أبو محمد عبد الله بن يوسف، أنبأنا محمد بن حامد بن الحرث التميمي، أنبأنا الحسن بن عرفة، أنبأنا علي بن قدامة، عن ميسرة بن عبد الله، عن عبد الكريم الجزري: عن سعيد بن جبير، عن ابن

عباس قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول: لعلي صلوات الله عليه: خُلقت أنا وأنت من نور الله تعالى

عن سلمان الفارسي:

٣. فرائد السمطين (ج١ / ص٤١): أخبرني السيد النسّابة عبد الحميد بن فخار الموسوي (رحمه الله) كتابة، أخبرنا النقيب أبو طالب عبد الرحمان بن عبد السميع الواسطي إجازة، أنبأنا شاذان بن جبرئيل بن إسماعيل القمّي بقراءتي عليه، أنبأنا أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز القمّي، أنبأنا الإمام حاكم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن علي ابن أحمد بن محمد بن إبراهيم النّطنزي قال: أنبأنا أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد، قال: أنبأنا أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ، قال: أنبأنا أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي ببغداد، قال: أنبأنا الحرث ابن أبي أسامة التميمي، قال: حدثنا داوود بن المحبر بن قحذم، قال: أنبأنا قيس بن الربيع، عن عبادة بن كثير:عن أبي عثمان النهدي، عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم يقول: خُلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور الله عن يمين العرش نسبّح الله ونقدّسه من قبل أن يخلق الله عزّ وجلّ آدم بأربعة عشر ألف سنة، فلمّا خلق الله آدم نقلنا إلى أصلاب الرجال وأرحام النساء الطاهرات، ثم نقلنا إلى صلب عبد المطلب وقسمنا نصفين فجعل نصف في صلب أبي عبد الله، وجعل نصف [آخر] في صلب عمّي أبي طالب، فخلقت من ذلك النصف، وخلق علي من النصف الآخر، واشتقّ الله تعالى لنا من أسمائه أسماءً فالله عزّ وجل محمود وأنا محمد، والله الأعلى وأخي علي، والله الفاطر وابنتي فاطمة، والله محسن وابناي الحسن والحسين، وكان اسمي في الرسالة والنبوّة، وكان اسمه في الخلافة والشجاعة، وأنا رسول الله وعلي وليّ الله.

عن الامام الحسين (ع):

٤. فرائد السمطين (ج١ / ص٤٣): وبهذا الإسناد إلى شهردار إجازة قال: أنبأنا أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن عبدوس الهمداني كتابة، أنبأنا الشريف أبو طالب الجعفري أنبأنا ابن مردويه الحافظ، قال: أنبأنا إسحاق بن محمد بن علي بن خالد، أنبأنا أحمد بن زكريا، أنبأنا ابن طهمان، أنبأنا محمد بن خالد الهاشمي قال: أنبأنا الحسن بن إسماعيل ابن عباد، عن أبيه: [عن زياد بن المنذر، عن محمد بن علي بن الحسين، عن أبيه] عن جده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: كنت أنا وعلي نوراً بين يدي الله تعالى من قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلمّا خلق الله تعالى آدم سلك ذلك النور في صلبه فلم يزل الله تعالى ينقله من صلب إلى صلب حتى أقرّه صلب عبد المطلب، ثم أخرجه من صلب عبد المطلب فقسمه قسمين: قسماً في صلب عبد الله، وقسماً في صلب أبي طالب، فعليّ منّي وأنا منه، لحمه لحمي، ودمه دمي، فمَن أحبّه فبحبّي أحبّه، ومَن أبغضه فببغضي أبغضه.

عن أبي ذر:

٥. مناقب علي لابن المغازلي ص١٤٥: ١٣١- أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد الحسن بن سليمان، حدثنا عبد الله بن محمد العكبري، حدثنا عبد الله بن محمد بن أحمد بن عثمان، حدثنا محمد بن عتاب الهروي، حدثنا جابر بن سهل بن عمر بن حفص، حدثنا أبي عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن أبي ذر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: كنت أنا وعلي نوراً عن يمين العرش يسبح الله ذلك النور ويقدسه قبل أن يخلق الله آدم بأربعة عشر ألف عام، فلم أزل أنا وعلي في شيء واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب.

عن جابر بن عبد الله:

٦. مناقب علي لابن المغازلي ص١٤٦:: ١٣٢- أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد بن سهل النحويّ، حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن عليّ ابن [أخت] مهديّ السّقطيّ الواسطيّ إملاء قال: حدّثنا أحمد بن عليّ القواريريّ الواسطيّ، حدّثنا محمّد بن عبد الله بن ثابت، حدّثنا محمّد بن مصفّى، حدّثنا بقيّة بن الوليد عن سويد بن عبد العزيز، عن أبي الزّبير، عن جابر بن عبد الله، عن النّبيّ- صلّى الله عليه وسلّم- قال: إنّ الله- عزّ وجلّ- أنزل قطعة من نور فأسكنها في صلب آدم، فساقها حتّى قسمها جزءين: جزءا في صلب عبد الله، وجزءا في صلب أبي طالب، فأخرجني نبيّا وأخرج عليا وصيّا.

عن إبن عمر:

٧. الخوارزمي ص ٧٨ ح ٦١: وأنبأني مهذب الائمة هذا، أخبرنا أبو القاسم نصر بن محمد بن علي بن زيرك المقري، أخبرنا والدي أبو بكر محمد، قال أبو علي عبد الرحمان بن محمد بن أحمد النيسابوري، حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الله النانجي البغدادي، - من حفظة بدينور - حدثنا بن محمد بن جرير الطبري، حدثني محمد بن حميد الرازي، حدثنا العلاء بن الحسن الهمداني، حدثنا أبو مخنف لوط بن يحيى الازدي عن (٢) عبد الله بن عمر قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله - وسئل بأي لغة خاطبك ربك ليلة المعراج؟ - فقال: خاطبني بلغة علي بن أبي طالب، فالهمني أن قلت يا رب خاطبتني أنت أم علي؟ فقال يا أحمد أنا شئ ليس كالاشياء لا اقاس بالناس ولا أو صف بالشبهات، خلقتك من نوري وخلقت عليا " من نورك فاطلعت على سرائر قلبك فلم اجد في قلبك احب اليك من علي بن أبي طالب خاطبتك بلسانه كيما يطمئن قلبك..

٨. عن أبي سعيد الخدري:

كفاية الطالب ص١٧٦: أخبرنا علي بن أبي عبد الله المعروف بابن المقبر البغدادي بدمشق عن أبي الفضل محمد الحافظ، أخبرنا أبو نصر بن علي، حدثنا أبو الحسن علي بن محمد المؤدب، حدثنا أبو الحسن الفارسي. حدثنا أحمد بن سلمة النمري، حدثنا أبو الفرج غلام فرج الواسطي، حدثنا الحسن بن علي عن، مالك عن أبي سلمة عن أبي سعيد في حديث: خلقت أنا وعلي بن أبي طالب من نور واحد...الى ان قال...: فضل علي على سائر الناس كفضل جبرئيل على سائر الملائكة، قلت: هذا حديث حسن عال.

عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله:

٩. مقتل الامام الحسين للخوارزمي ص٩٥: وذكر ابن شاذان هذا، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبدالله الحافظ، حدّثني علي بن علي بن سنان الموصلي، عن أحمد بن محمّد بن صالح، عن سلمان بن محمّد، عن زياد بن مسلم، عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر، عن سلامة، عن أبي سلمى راعي إبل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: ليلة أُسري بي إلى السماء قال لي الجليل جلّ وعلا: (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربّه) قلت: والمؤمنون؟ قال: صدقت يا محمّد، من خلّفت في أمّتك؟ قلت: خيرها. قال: عليّ بن أبي طالب؟ قلت: نعم يا رب. قال: يا محمّد! إنّي اطلعت إلى الأرض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك أسماء من أسمائي فلا أذكر في موضع إلاّ ذكرت معي فأنا المحمود وأنت محمّد، ثمّ اطلعت الثانية فاخترت علياً وشققت له اسماً من أسمائي فأنا الأعلى وهو علي، يا محمّد! إنّي خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين والأئمّة من ولده من سنخ نور من نوري وعرضت ولايتكم على أهل

السماوات وأهل الأرض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان عندي من الكافرين. يا محمّد! لو أنّ عبداً من عبيدي عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ما غفرت له حتّى يقرّ بولايتكم، يا محمّد! أتحبّ أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب! فقال لي: التفت عن يمين العرش، فالتفت فإذا أنا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمّد بن علي وجعفر بن محمّد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمّد بن علي وعليّ بن محمّد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قياماً يصلّون وهو في وسطهم (يعني المهدي) كأنّه كوكب درّي. قال: يا محمّد! هؤلاء الحجج وهو الثائر من عترتك، وعزّتي وجلالي إنّه الحجّة الواجبة لأوليائي والمنتقم من أعدائي.

عن ابو بكر - عمر وعثمان:

١٠. مقتل الامام الحسين للخوارزمي ص١١٢: وذكر محمّد بن شاذان هذا، أخبرنا أحمد بن محمّد بن سعيد، عن الحسين بن محفوظ، عن أحمد بن إسحاق، حدّثنا الغطريف، عن عبدالسلام بصنعاء اليمن، عن عبدالرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن أبي بكر عبدالله بن عبدالرحمن قال: **سمعت عثمان بن عفّان قال: سمعت عمر بن الخطّاب، سمعت أبابكر بن أبي قحافة**، سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: إنّ الله خلق من نور وجه عليّ بن أبي طالب ملائكة يسبّحون ويقدّسون ويكتبون ثواب ذلك لمحبّيه ومحبّي ولده.

عن أنس:

١١. مقتل الامام الحسين للخوارزمي ص٤٨: وذكر الإمام محمّد بن أحمد بن علي بن شاذان، حدّثني محمّد بن حميد الخزاز، عن الحسن بن عبدالصمد، عن يحيى بن محمّد بن القاسم القزويني، عن محمّد بن الحسن الحافظ، عن أحمد بن

محمّد، عن هدبة بن خالد، عن حمّاد بن سلمة، عن ثابت، عن أبيه، عن أنس قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): خلق الله من نور وجه علي بن أبي طالب (عليه السلام) سبعين ألف ملك يستغفرون له ولمحبّيه إلى يوم القيامة.

قلت: وهذا من طريق ١٥ صحابي وقد ورد عن ابن مسعود وعن الامام علي كما في احقاق الحق ج٥ - ومما يزيد الحديث صحة هو حديث: الناس من اشجار شتى وانا وعلي من شجرة - وهذا الحديث - اي حديث انا وعلي من شجرة واحدة - نفس المضمون:

١. المعجم الاوسط (ج٤ / ص٢٦٣): ٤١٥٠ - حَدَّثَنَا عَلِيٌّ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الْعَطَّارُ الْكُوفِيُّ قَالَ: نا عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الْغَفَّارِ قَالَ: نا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السُّلَمِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ»

٢. مناقب علي لابن المغازلي ص٤٦٦: ٤٥٣- أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أبي نصر، حدثنا أبو زكريا عبد الرحيم بن أحمد بن نصر الأزدي الحافظ، حدثنا أبو محمد عبد الغني بن سعيد الأزدي الحافظ، حدثنا يوسف بن القاسم الميانجي عن علي بن العباسي المقانعي عن محمد بن مروان عن إبراهيم بن الحكم عن أبيه عن أبي مالك عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا وعلي من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى.

٣. الضعفاء للعقيلي (ج٢ / ص٢١٢): وَهَذَا الْحَدِيثُ حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَهْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ بِشْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ هَاشِمٍ، عَنْ صَبَاحِ بْنِ يَحْيَى، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ، عَنْ جَمِيعِ بْنِ عَفَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «كَانَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَكُنْتُ أَنَا وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ»

٤. تاريخ دمشق (ج٤١ / ص٣٣٥): وأنا ابن السمسار أنا علي بن الحسن الصوري ونا سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني اللخمي بأصبهان نا الحسين بن إدريس الحريري التستري نا أبو عثمان طالوت بن عباد البصري الصيرفي نا فضال بن جبير نا أبو أمامة الباهلي قال قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) خلق الأنبياء من أشجار شتى وخلقني وعليا من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها وفاطمة لقاحها والحسن الحسين ثمرها فمن تعلق بغصن من أغصانها نجا ومن زاغ هوى ولو أن عبدا عبد الله بين الصفا والمروة ألف عام ثم ألف عام ثم ألف عام ثم لم يدرك محبتنا إلا أكبه الله على منخريه في النار

٥. تاريخ دمشق (ج٤٢ / ص٦٥): أخبرنا أبو الحسن الفرضي نا عبد العزيز الصوفي أنا أبو الحسن بن السمسار أنا أبو سليمان بن زبر نا القاضي علي بن محمد بن كاس النخعي نا علي بن موسى الأودي نا عبيد الله بن موسى العبسي نا أبو حفص العبدي عن أبي هارون العبدي قال سألت أبا سعيد الخدري عن علي بن ابي طالب خاصة فقال سمعت رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو يقول خلق الناس من أشجار شتى وخلقت أنا وعلي من شجرة واحدة فأنا أصلها وعلي فرعها فطوبى لمن استمسك بأصلها وأكل من فرعها

٦. كفاية الطالب ص٢٧٨: وأخبرنا المفتي أبو نصر بن هبة الله الشيرازي أخبرنا الحافظ علي بن عساكر، أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أخبرنا إسماعيل بن مسعدة، أخبرنا حمزة بن يوسف، أخبرنا أبو أحمد بن عدي، حدثنا عمر بن سنان، حدثنا الحسن بن علي أبو عبد الغني الأزدي، حدثنا عبد الرزاق عن أبيه عن مينا بن

أبي مينا مولى عبد الرحمن ابن عوف عن عبد الرحمن بن عوف أنه قال: ألا تسألوني قبل أن يشوب الأحاديث الأباطيل قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها والشجرة أصلها في جنة في جنة عدن والأصل والفرع واللقاح والورق في الجنة

٧. تاريخ دمشق (ج٤٢ / ص٦٣-٦٤) أخبرنا أبو الحسن بن قبيس نا وأبو منصور بن خيرون أنا أبو بكر الخطيب أخبرني أبو القاسم علي بن محمد بن أبي عثمان الدقاق نا محمد بن إسماعيل الوراق نا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داود القطان سنة إحدى عشرة وثلاثمائة نا محمد بن خلف المروزي نا موسى بن إبراهيم المروزي نا موسى بن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده قال قال رسول الله (صلى الله عليه و سلم) خلقت أنا وهارون بن عمران ويحيى بن زكريا وعلي بن أبي طالب من طينة واحدة.

قال الكناني في تنزيه الشريعة (ج١ / ص٤٠٠): (قلت) جَاءَ من حَدِيث أبي أُمَامَة مَرْفُوعا. إِن الله خلق الْأَنْبِيَاء من أَشجَار شَتَّى، وخلقني وعليا من شَجَرَة وَاحِدَة أَنا أَصْلهَا، وَعلي فرعها وَفَاطِمَة لقاحها وَالْحسن وَالْحُسَيْن ثَمَرهَا فَمن تعلق بِغُصْن من أَغْصَانهَا نجا، " أخرجه الطَّبَرَانِيّ من طَرِيق فضَالة بن جُبَير، وَقد أخرج لَهُ الْحَاكِم فِي مُسْتَدْركه فِي الشواهد فعلى هَذَا يصلح حَدِيثه هَذَا شَاهدا للْحَدِيث الْمَذْكُور وَالله تَعَالَى أعلم.

كيف، وبعد ان روي عن اكثر من ١٥ صحابياً الحديث موضوع وضعيف؟ بل الحديث متواتر ومجمع عليه عند مباني بعض العلماء كابن تيمية والسخاوي وابن عبد البر!

الفصل ٢٠٥

ابن تيمية: مبغضي أبي بكر منافقين ... ومبغضي علي أعلم وأدين!

بقلم: **محمد علي حسن**

١٣ مارس ٢٠١١م

باسمه تعالى،

نترككم مع هذه المقارنة التي تفوح منها رائحة النصب والحقد على أمير المؤمنين (عليه السلام)

قال ابن تيمية في (منهاج السنة، ج ٤، ص ٣٠٠، تحقيق محمد رشاد سالم):

(وَلِهَذَا كَانَ أَعْظَمُ الطَّوَائِفِ نِفَاقًا الْمُبْغِضِينَ لِأَبِي بَكْرٍ ; لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الصَّحَابَةِ أَحَبُّ إلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْهُ، وَلَا كَانَ فِيهِمْ أَعْظَمُ حُبًّا لِلنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْهُ، فَبُغْضُهُ مِنْ أَعْظَمِ [آيَاتِ] النِّفَاقِ. وَلِهَذَا لَا يُوجَدُ الْمُنَافِقُونَ فِي طَائِفَةٍ أَعْظَمَ مِنْهَا فِي مُبْغَضِيهِ، كَالنُّصَيْرِيَّةِ وَالْإِسْمَاعِيلِيَّةِ وَغَيْرِهِمْ)

مبغضي أبي بكر منافقين...

لكن في (منهاج السنة، ج ٥، ص٩ -١٠، تحقيق محمد رشاد سالم)

(فَالْمُنَزِّهُونَ لِعُثْمَانَ الْقَادِحُونَ فِي عَلِيٍّ أَعْظَمُ وَأَدْيَنُ وَأَفْضَلُ مِنَ الْمُنَزِّهِينَ لِعَلِيٍّ الْقَادِحِينَ فِي عُثْمَانَ، [كَالزَّيْدِيَّةِ مَثَلًا].

فَمَعْلُومٌ أَنَّ الَّذِينَ قَاتَلُوهُ وَلَعَنُوهُ وَذَمُّوهُ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَغَيْرِهِمْ هُمْ أَعْلَمُ وَأَدْيَنُ مِنَ الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَيَلْعَنُونَ عُثْمَانَ)

مبغضي علي عليه السلام أعلم وأدين...أي أكثر علماً وديناً..

ما رأيكم بهذه المقارنة بين بغض أبي بكر وعلي عليه السلام.

الفصل ٢٠٦

مسند أحمد: (جاء رجل إلى الزبير بن العوام فقال أقتل لك عليا؟! ...) إسناده صحيح

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم والعن اعدائهم،

مسند احمد بن حنبل ج١ ص ١٦٦ الناشر مؤسسة قرطبة، القاهرة:

"١٤٢٦ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا مبارك ثنا الحسن قال جاء رجل إلى الزبير بن العوام فقال أقتل لك عليا قال لا وكيف تقتله ومعه الجنود.

قال الحق به فافتك به قال لا إن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: إن الإيمان قيد الفتك لا يفتك مؤمن

تعليق شعيب الأرنؤوط: صحيح رجاله ثقات رجال الشيخين غير المبارك بن فضالة

١٤٢٧ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يزيد بن هارون أنبأنا مبارك بن فضالة ثنا الحسن قال:أتى رجل الزبير بن العوام فقال ألا أقتل لك عليا قال وكيف تستطيع قتله

ومعه الناس فذكر معناه " انتهى

قلتُ: هذا النص يكشف عن ان النزاع كان مع الامام علي عليه السلام بالأساس.
وأنّهم كانوا يريدون قتله قبل بداية الحرب لولا وجود الجنود معه.
ولذلك جاء هذا اللعين وتجرّأ بمثل هذا الكلام أمام الزبير.!!

وإلا لكان مِنَ المُفترض أن يكون جواب الزُبير على ذلك الرجل بالانتهار والزجر الشديد. بل مُعاقبته أشدّ المُعاقبة، لانّهم خرجوا يُريدون طلب الاصلاح وهذا يريد قتل خليفة المسلمين!!

جابر المُحمدي،

اضاف الجابري اليماني

وكذا وردت في:
إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة
اسم المصنف: البوصيري
سنة الوفاة: ٨٤٠
عدد الأجزاء: ١٠
دار النشر: الرشد
بلد النشر: الرياض
سنة النشر: ١٤١٩هـ١٩٩٨م
رقم الطبعة: الأولى
المحقق: أبي عبد الرحمن عادل بن سعد-أبي إسحاق السيد بن محمو

، ثنا عَبْدُ الْوهَّابِ الثَّقَفِيُّ، عَنْ أَيُّوبَ، عَنِ الْحَسَنِ، أَنْ رَجُلًا، قَالَ لِلزُّبَيْرِ: **أَلَا أَقْتُلُ لَكَ عَلِيًّا**؟ قَالَ: كَيْفَ تَقْتُلُهُ؟ قَالَ: أَغْتَالُهُ، قَالَ: لَا، إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم يَقُولُ: " الْإِيمَانُ قَيْدُ الْفَتْكِ، لَا يَفْتِكُ مُؤْمِنٌ "

الحكم على المتن: **صحيح**

إسناده متصل، رجاله ثقات، رجاله رجال الشيخين

الفصل ٢٠٧

التحديث بفضائل أمير المؤمنين (ع) جزاؤه الضرب! - سبحان من أبقى بعض فضائله!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٨ أبريل ٢٠١١م

رب اشرح لي صدري

يقول الذهبي في تاريخ الإسلام ج ٢٣ / ٦٢٣ وفيات (٣١١ هـ - ٣٢٠ هـ):

٥٠٣- أحمد بْن سَعِيد.

أبو بكر الطّائيّ الْمَصْرِيّ الكاتب.

نزل دمشق، وحدَّثَ بآثارٍ عَنْ جماعة.

روى عَنْهُ: محمد بْن يحيى الصُّوليّ، والحسين بْن إبراهيم بْن أَبِي الرَّمْرام، ومحمد بْن عِمران المَرْزُبانيّ.

قال أبو سليمان بْن زَبْر: اجتمعتُ أَنَا وعشرة فيهم أبو بَكْر الطّائيّ يقرأ فضائل عليّ رضي الله عنه في الجامع بدمشق.

قلت: هذا كان بعد الثّلاثمائة، إذ العوامّ بدمشق نواصب.

قَالَ: **فوثب إلينا نحو المائة من أهل الجامع يريدون ضربنا!!. وأخذ شخصٌ بلحيتي!!**، فجاء بعض الشيوخ، وكان قاضيًا، في الوقت فخلَّصني **وعلَّقوا أبا بَكْر**

فضربوه!!، وعملوا على سَوْقِهِ إلى الوالي في الخضراء، فقال لهم أبو بَكْر: يا سادة، إنّما في كتابي فضائل عليّ، وأنا أُخرج لكم غدًا فضائل معاوية أمير المؤمنين!!. واسمعوا هذه الأبيات الّتي قلتها الآن:

حُبُّ عليّ كلّه ضَرْبُ... يرجُف مِن خيفتهِ القَلْبُ
فمذهبي حُبُّ إمام الهُدَى... يزيد والدّينُ هُوَ النَّصْبُ
مَن غير هذا قَالَ فهو امرؤٌ... مخالفٌ لَيْسَ لَهُ لُبُّ
والنّاسُ مَن يَنْقَدْ لأهوائهم... يَسْلَم وإلّا فالقفا نَهبُ!!

بقي الطّائيّ هذا إلى سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.) انتهت الترجمة بحروفها.

١- سبحان من أبقى بعض هذه الفضائل حتى يوم الناس هذا!.

٢- يُلاحظ ارتباك الذهبي بتبرير إنما هذا نصب العوام! وأنه بحدود سنة ثلاثمائة، يعني أنه لا بقاء له زمن الذهبي!!.

٣- لو افترضنا صحة أن هؤلاء كلهم من العوام، **فالسؤال الذي يفرض نفسه**: من أين أخذ هؤلاء العوام عقيدة النصب؟!

٤- لم يعلّق الذهبي على فعلهم، ولو كان الأمر متعلق بغيره من الخلفاء، لأرعد، وأبرق، وأزبد، وشتم، وأطال في التعقيب..!!

٥- ما زلتُ أكرر: بعد هذه الحوادث وما أكثرها لا أدري كيف يريد نواصب عصرنا تواتر فضيلة لأمير المؤمنين، بل صحتها؟!!.

.!!

{إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُهِينًا } [الأحزاب: ٥٧]

القصة برواية ابن عساكر:

(كما في مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ج٣ / ٨٨ ترجمة رقم ١١٠):

http://www.islamweb.net/hadith/displ...798&pid=614442

(قَالَ أبو سليمان بن زَبْر: اجتمعتُ أنا وعشرة، منهم أبو بكر الطائي، نقرأ فضائل عَليَّ بن أبي طالب في جامع دمشق، **فوثب إلينا نحو المئة من أهل الجامع يريدون ضربنا!!**، وأخذ واحد منهم يلحقني، فجاء بعض الشيوخ إليَّ، وكان قاضيًا، في الوقت، فخلَّصوني من أيديهم، **وعلقوا أبا بكر الطائي فضربوه!!**، وعملوا على أَنَّهُم يسوقونه إلى الشرطة في الخضراء، فَقَالَ لهم أبو بكر: يا سادة إنّما كنا في فضائل عَلي، وأنا أخرج لكم غدًا فضائل معاوية أمير المؤمنين، واسمعوا هذه الأبيات التي قلتها، وأنشأ يَقُولُ بديهًا:

حُبُّ عليّ كلّه ضَرْبُ... يرجُف مِن خيفتِهِ القَلْبُ
فمذهبي حُبُّ إمام الهُدَى... يَزيدَ، والدّينُ هُوَ النَّصْبُ
مَنْ غَيْرَ هذا قَالَ فهو امرؤٌ... مخالفٌ لَيْسَ لَهُ لُبُّ
والنّاسُ مَنْ يَنْقَدْ لأهوائهم... يَسْلَم، وإلّا فالقفا نَهْبُ!!

فخلَّوه، وانصرفوا.

قَالَ أبو سليمان: فَقَالَ لي الطائي: واللهِ، لا سَكَنْتُ دمشق، ورحل منها إلى حمص.) انتهى.

!!

القصة برواية الصفدي:

قال في كتابه تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون ص ٢٥١:

(قال سليمان ابن زبر: اجتمعتُ أنا وعشرة من المشايخ في جامع دمشق، فيهم أبو

بكر بن أحمد بن سعيد الطائي، فقرأنا فضائلَ عليٍّ ابن أبي طالب رضي الله عنه، **فوثب علينا قريب من مائة يضربوننا**، ويسحبوننا إلى الوالي، فقال لهم أبو بكر الطائي: يا سادة، استمعوا لنا، إنما قرأنا اليوم فضائلَ علي، وغداً نقرأ فضائل أمير المؤمنين معاويةَ رضي الله عنه، وقد حضرتني أبياتٌ فإن رأيتم أن تسمعوها، فقالوا له: هات، فقال بديهاً:

حُبُّ علي كلُّه ضربُ... يرجف من خيفته القلبُ
ومذهبي حب إمام الهدى... يزيدَ، والدين هو النَّصبُ
من غيرُ هذا قال فهو امرؤٌ... ليس له عقلٌ ولا لبُّ
والناس من ينقدْ لأهوائهم... يسلَمْ، وإلاَّ فالقفا نَهْبُ

قال: فخلّوا عنا.

فقال أبو بكر الطائي: والله؛ لا أقمتُ في بلدٍ يجري فيها ما جرى، ثم إنه خرج منها وسكن حمصَ.) انتهى.

سَمَا عَلِيٌّ في سَمَاءِ العُلاَ... وَغَيْرُهُ مُلْتَصِقٌ بالرَّغَامْ
أَنَا أَبُو بَكْرٍ سِوَى أَنَّني... مُعْتَقِدٌ أَنَّ عَلِيّاً إِمامْ

[من أبيات لأبي بكر الاسفراييني - تمام المتون للصفدي ص ١٨٤]

يقول الخطيب البغدادي في ترجمة المعافى بن زكريا النهرواني - المعروف بابن طراز :-

(سَأَلْتُ الْبَرْقَانِيَّ عن المُعَافى.

فقال: كان أعلم الناس.

قلت: وكيف حاله في الحديث؟.

فقال: لا أعرف حاله.

وقال لي: كان البافي يقول: لو أوصى رجل في ماله بأن يُدْفَع إلى أعلم الناس لأفتيتُ أن يُدْفَع إلى ابن طراز.

قال الْبَرْقَانِيُّ: لكن كان كثير الرواية للأحاديث التي يميل إليها الشيعة.

سألتُ الْبَرْقَانِيَّ عنه مرة أخرى. فقال: ثقة ولم أسمع منه شيئا.)

[تاريخ بغداد وذيوله ط العلمية ١٣/ ٢٣١].

قلت أنا مرآة التواريخ: نخرج من قول البرقاني بنقطتين:

١- ان غير الشيعة لا يميلون لتلكم الأحاديث! وهي التي لا شك في فضائل أهل البيت صلوات الله عليهم.

٢- ان غير المعافى بن زكريا من علماء المخالفين - أو أغلبهم - غير مكثر من رواية تلكم الأحاديث - وهي التي في فضائل أهل البيت - لأن النواصب لا يميلون إليها!.

وليست قصة ابن السقا بعيدة عن أذهاننا لمّا أملى حديث الطير بمسجد واسط أقاموه من المسجد وغسَّلوا موضعه (١)!!

(١) قال السلفي: سألت الحافظ خميسًا الحوزي عن ابن السقاء فقال: هو من مزينة مضر ولم يكن سقاء بل لقب له، من وجوه الواسطيين وذوي الثروة والحفظ، رحل به أبوه فأسمعه من أبي خليفة وأبي يعلى وابن زيدان البجلي والمفضل بن الجندي وبارك الله في سنه وعلمه، **واتفق أنه أملى حديث الطير فلم تحتمله نفوسهم فوثبوا به وأقاموه وغسلوا موضعه!!** فمضى ولزم بيته فكان لا يحدث أحدًا من الواسطيين؛ فلهذا قلَّ حديثه عندهم. [تذكرة الحفاظ = طبقات الحفاظ للذهبي ٣/ ١١٧].

ما أعظمَ حبكم لآل البيت!!

الفصل ٢٠٨

الإمام علي اعلم الصحابة وهو باب مدينة العلم - فهل أخذ الأئمة الأربعة والفقهاء من علمه شي؟

بقلم: **الحاج القدس**

١٤ أبريل ٢٠١١م

عادة ما نسمعكم تدعون أنكم ممن يتبع أهل البيت عليهم السلام ويجب على المسلمين إتباع أهل البيت عليهم السلام وفق الحديث المتواتر الصحيح عند الفريقين والذي أخرجه عدد كبير جدا من الحفاظ وصححه جمع كبير جدا من العلماء السابقين والمعاصرين.

أخرج عدة من الحفّاظ منهم النسائي في السنن الكبرى وخصائص أمير المؤمنين (ع) والحاكم والطبراني والبزار وابن عساكر في تاريخه وغيرهم بالإسناد عن أبي الطفيل، عن زيد بن أرقم قال: ((لما رجع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حجة الوداع، ونزل غدير خم، أمر بدوحات، فقمن، فقال: كأني دعيت فأجبت، وإني تركت فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فانظروا كيف تخلفوني فيهما، فإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض، ثم قال: إن الله مولاي، وأنا ولي كل مؤمن، ثم أخذ بيد علي (ع) فقال: من كنت وليه فهذا وليه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقلت لزيد: سمعته من رسول الله صلى

الله عليه وآله وسلم؟ فقال: ما كان في الدوحات أحدٌ إلا رآه بعينه، وسمعه بأذنيه)).
قال الحاكم في المستدرك: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه بطوله، وأقره الذهبي في التلخيص.[١]

ما أخرجه أحمد بن حنبل وعبد بن حميد والطبراني، قال أحمد بن حنبل في المسند: حدثنا أبو أحمد الزبيري، حدثنا شريك، عن الركين، عن القاسم بن حسّان، عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم: ((إني تارك فيكم خليفتين، كتاب الله وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض جميعاً)).[٢]

قال الحافظ نور الدين الهيثمي: رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.[٣]

ومع ذلك نرى ان علمائك يصرحون إنهم لم يأخذوا من الإمام علي عليه السلام.

قال ابن تيمية في منهاج السنة النبوية:
قال الرافضي[٤] و في الفقه الفقهاء يرجعون إليه:
و الجواب أن هذا كذب بين فليس في الأئمة الأربعة و لا غيرهم من أئمة الفقهاء من يرجع إليه في فقهه أما مالك فان علمه عن أهل المدينة و أهل المدينة لا يكادون يأخذون بقول علي بل اخذوا فقههم عن الفقهاء السبعة عن زيد و عمر و ابن عمر و نحوهم
أما الشافعي فانه تفقه أولا على المكيين أصحاب ابن جريج كسعيد بن سالم القداح و مسلم بن خالد الزنجي و ابن جريج اخذ ذلك عن أصحاب ابن عباس كعطاء و غيره و ابن عباس كان مجتهدا مستقلا و كان إذا أفتى بقول الصحابة أفتى بقول أبي بكر و عمر لا بقول علي و كان ينكر على علي أشياء.
ثم أن الشافعي اخذ عن مالك ثم كتب كتب أهل العراق و اخذ مذاهب أهل

الحديث و اختار لنفسه.

و أما أبو حنيفة فشيخه الذي اختص به حماد بن أبي سليمان و حماد عن إبراهيم و إبراهيم عن علقمة و علقمة عن ابن مسعود و قد اخذ أبو حنيفة عن عطاء و غيره.

و أما الإمام احمد فكان على مذهب أهل الحديث اخذ عن ابن عيينة و ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس و ابن عمر و اخذ عن هشام بن بشير و هشام عن أصحاب الحسن و إبراهيم النخعي و اخذ عن عبد الرحمن بن مهدي و وكيع بن الجراح و أمثالهما و جالس الشافعي و اخذ عن أبي يوسف و اختار لنفسه قولا و كذلك إسحاق بن راهويه وابو عبيد ونحوهم و الاوزاعي و الليث أكثر فقههما عن أهل المدينة و أمثالهم لا عن الكوفيين))[٥].

يعترف ابن تيمية ان المذاهب الأربعة لم يأخذوا من الإمام علي أي شيء بالرغم من انه مدينة العلم واعلم الصحابة بالاتفاق وكانت عنده صحيفة فيها الأحكام فقد اخرج البخاري في صحيحه قال: وحدثنا أبو كريب حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال خطبنا علي بن أبي طالب فقال من زعم أن عندنا شيئا نقرأه إلا كتاب الله وهذه الصحيفة قال وصحيفة معلقة في قراب سيفه فقد كذب فيها أسنان الإبل وأشياء من الجراحات وفيها قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم المدينة حرم ما بين عير إلى ثور فمن أحدث فيها حدثا أو آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا وذمة المسلمين واحدة يسعى بها أدناهم ومن ادعى أبيه أو أنتمي مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا باب فضل العتق.[٦]

وقد أجاد المحقق السلفي الكبير شعيب الإرناؤوط في تعليقه على عواصم ابن الوزير قال:

لعل مستند المؤلف في ذلك ما رواه الإمام أحمد في مسنده ١٢٦\٥ , والطبراني في " معجمه الكبير " ٢٢٩\٢٠ من طريقين عن خالد بن طهمان , عن نافع بن نافع , عن معقل بن يسار ... وفيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لفاطمة: " أو ما ترضين أني زوجتك أقدم أمتي سلما , ,أكثرهم علما , وأعظمهم حلما " وخالد بن طهمان صدوق إلا أنه اختلط وباقي رجاله ثقات. وانظر " مجمع الزوائد " ١٠١\٩.

وكان كبار الصحابة رضوان الله عليهم يستشيرونه رضي الله عنه في القضايا الكبرى , ويفزعون إليه في حل المشكلات , وكشف المعضلات , ويقتدون برأيه , وكان عمر رضي الله عنه إذا أشكل عليه أمر , فلم يتبينه يقول: " قضية ولا أبا حسن لها " , وروى عبد الرزاق عن معمر , عن قتادة , عن النبي (ص) مرسلا: ارحم أمتي بأمتي أبو بكر , وأقضاهم علي , قال الحافظ " بالفتح " ١٦٧\٨: وقد رويناه موصولا في فوائد ابو بكر محمد بن العباس بن نجيح من حديث أبي سعيد الخدري مثله. وروى البخاري في: صحيحه " (٤٤٨١) و (٥٠٠٥) من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال: قال عمر رضي الله عنه: اقرؤنا أبي وأقضانا علي. والقضاء يستلزم العلم و الإحاطة بالمشكلة التي يقضي فيها , ومعرفة النصوص التي يستنبط منها الحكم , وفهمها على الوجه الصحيح , وتنزيلها على المسألة المتنازع فيها.وما أثر عنه من فتاوى واجتهادات وحكم يقوي ما قاله المصنف رحمه الله.

قد تقدم تخريجه , ونزيد هنا أن البخاري رواه (١١١) من طريق أبي حنيفة عن علي ... وفيه أن فيها " العقل وفكاك الأسير , ولا يقتل مسلم بكافر " وللبخاري (٦٧٥٥) ومسلم (١٣٧٠) من طريق يزيد التيمي عن علي ... فإذا أسنان الإبل وأشياء من الجراحات , وفيها قال النبي " المدينة حرم ما بين عير إلى ثور , فمن

أحدث فيها حدثا , او آوى محدثا , فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين , لا يقبل الله منه يوم القيامة صرفا ولا عدلا ".

ولمسلم (١٩٨٧) (٤٥) عن أبي الطفيل عن علي ... فاخرج صحيفة فيها: " لعن الله من ذبح محدثا لغير الله , ولعن الله من غير منار الأرض , ولعن الله من لعن والده. ولعن الله من آوى محدثا ".

وللنسائي ٢٤١٨ من طريق الاشتر وغيره عن علي .... فإذا فيها " المؤمنون تتكافؤ دماؤهم يسعى بذمتهم أدناه , لا يقتل مؤمن بكافر , ولا ذو عهد بعهده ". ولأحمد (٧٨٢) من طريق طارق من شهاب فيها فرائض الصدقة.

والجمع بين هذه الأحاديث أن الصحيفة كانت واحدة وهي متضمنة لجميع ذلك , فنقل كل واحد من الرواة ما حفظ عنه[٧].

ونرى مع هذه الأمور التي تبين ان الإمام علي عليه السلام اعلم الصحابة وله خاصية في نقل شريعة الخاتم صلى الله عليه وآله وسلم نرى ان أصحاب المذاهب الأربعة تركوا الإمام عليه ولم يأخذوا منه شيء واخذوا من غيره بل هناك أحاديث تدل ان فعل علي بن أبي طالب هو فعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقد اخرج عدة من الحفاظ منهم البخاري في صحيحه قال: حدثنا أبو النعمان قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن مطرف بن عبد الله قال صليت خلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنا وعمران بن حصين فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه كبر وإذا نهض من الركعتين كبر فلما قضى الصلاة أخذ بيدي عمران بن حصين فقال قد ذكرني هذا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم قال لقد صلى بنا صلاة محمد صلى الله عليه وسلم[٨].

وهذا واضح أنهم قالوا ان الإمام علي عليه السلام صلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث أنهم نسوا صلاة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والإمام علي ذكرهم وخصوصا ان انس بن مالك في صحيح البخاري يقول حتى الصلاة ضيعت ((ما أعرف شيئا مما كان على عهد رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم. قيل: الصلاة؟ قال: أليس ضيعتم فيها ماضيعتم))[٩].

فلم يأخذوا من صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصلاة. بل نرى أن من يأخذ من الإمام علي عليه السلام لا يضل

فقد اخرج عدة من الحفاظ بسند صحيح منهم الحاكم بالمستدرك قال: حدثنا أبو بكر بن إسحاق أنبأ محمد بن عيسى بن السكن ثنا الحارث بن منصور ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن جري بن كليب العامري قال:لما سار علي إلى صفين كرهت القتال فأتيت المدينة فدخلت على ميمونة بنت الحارث فقالت: ممن أنت؟ قلت من أهل الكوفة قالت من أيهم؟ قلت: من بني عامر قالت: رحبا على رحب و قربا على قرب تجيء ما جاء بك قال: قلت: سار علي إلى صفين و كرهت القتال فجئنا إلى ها هنا قالت أكنت بايعته؟ قال: قلت: نعم قالت فارجع إليه فكن معه فو الله ما ضل و لا ضل به هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه.
تعليق الحافظ الذهبي في التلخيص: على شرط البخاري ومسلم[١٠].

فلماذا لم تأخذوا من الإمام علي عليه السلام أي شيء من الشريعة الإلهية؟

[١] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٠٩ ط١، خصائص أمير المؤمنين (ع) للنسائي ص٩٦ ح٧٩، المعجم الكبير للطبراني ج٥ ص١٦٦ ح٤٩٦٩، ٤٩٧٠، وص١٦٧ ح٤٩٧١، السنن الكبرى للنسائي ج٥ ص٤٥ ح٨١٤٨، وراجع: سنن الترمذي ج٥ ص٦٢٢ ح٣٧٨٨.

[٢] مسند أحمد ج٥ ص١٨١، وص١٨٩، ١٩٠ ط.١، وج٨ ص١٣٨ ح٢١٦٣٤، وص ١٥٣، ١٥٤ ح٢١٧١١ من الطبعة الحديثة، ط. دار الفكر/ بيروت، مسند عبد بن حميد ص١٠٧، ١٠٨ ح٢٤٠، المعجم الكبير للطبراني ج٥ ص١٥٣ ح٤٩٢١، وص١٥٤ ح٤٩٢٢، ٤٩٢٣، فضائل الصحابة لأحمد بن حنبل ج٢ ص٧٨٦ ح١٤٠٣.

[٣] مجمع الزوائد ج١ ص١٧٠.

٣ يقصد به العلامة الحلي قدس سره

١منهاج السنة النبوية ج٧ ص٥٢٩.

٢ صحيح البخاري ج٣ ص١١٥٧ ح١٣٧٠ , صحيح مسلم ج٢ ص١١٤٧.

[٧] العواصم من القواصم لابن الوزير ج١ ص٤٤٤ طبعة مؤسسة الرسالة بيروت سنة الطبع ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ هـ تحقيق شعيب الأرنؤوط.

[٨]صحيح البخاري ج١ ص٢٧٢ ح٧٥٣.

[٩] فتح الباري ج٢ ح٥٢٩.

[١٠] المستدرك على الصحيحين ج٣ ص١٥٣ ح٤٦٨٠.